

شَرْحُ

كِتَابِ الشَّيْبَانِي

فِي الْحِكْمِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْآدَابِ
لِلإِمَامِ الْقُضَائِمِيِّ

يَتَضَمَّنُ شَرْحَ قُرَابَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ نَبَوِيِّ مَعَ تَحْرِيمِهَا وَبَيَانَ الْحَكِيمِ عَلَيْهَا

تَأَلَّفَ

الْعُلَمَاءُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ الدُّومِيَّ السَّجِسْتِيَّ

(١٢٦٥ - ١٣٤٦ هـ)

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

إِعْتَقَ بِهِ

مُحَمَّدٌ بَقِيَّةُ وَصِيَّاتِهِ وَنُورٌ مَعْرِفَتِهِ

نُورُ الدِّينِ ظَالِمِيَّ

مَدِينَةُ التَّوَلَدِ

شَرْحُ

كِتَابِ الشَّاهِدِ

فِي الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْأَدَابِ
لِلْإِمَامِ الْقُضَائِي

يَتَضَمَّنُ شَرْحَ قَرَابَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ نَبَوِيٍِّّ مَعَ تَخْرِيجِهَا وَبَيَانَ الْحُكْمِ عَلَيْهَا

تَأَلَّفَ
الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ الدُّومِيَّ الْحَنْبَلِيَّ

(١٢٦٥ - ١٣٤٦ هـ)

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

إِعْتَقَى بِهِ

تَحْقِيقًا وَضَبْطًا وَتَخْرِيجًا

نُورُ الدِّينِ طَالِبُ



شرح
کتاب الشفا

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

رَقْمُ الْإِيدَاعِ بِمَكْتَبِ الشُّؤْنِ الْفَنِيَّةِ

٢٤ / ٢٠٠٧ م

قِطَاعُ الْمَسَاجِدِ - مَكْتَبُ الشُّؤْنِ الْفَنِيَّةِ

الكويت - الرقيبي - شارع محمد بن القاسم

بِلاَّة: ٤٨٩٢٧٨٥ - داخلي: (٤٠٤)

فاكس: ٥٣٧٨٤٤٧

موقعنا على الإنترنت

WWW.ISLAM.GOV.KW



مكتب الشؤون الفنية

قامت بعملية التصديق والضرب والصحیح العلمي والإخراج الفني والطباعة

تَوَدُّ الدِّينِ ظَالِمًا

لصاحبها ورئيسها العام

دار النواذر

سوريا - دمشق - ص.ب: ٢٤٢٠٦

لبنان - بيروت - ص.ب: ١٤/٥١٨٠

مقف: ٢٢٢٧٠٠١ (٠٠٩٦٣١١) فاكس: ٢٢٢٧٠١١ (٠٠٩٦٣١١)

www.daralnawader.com

إِصْبَاحُ النَّبِيِّ

الحمد لله الذي أحيا قلوب المؤمنين بتبصرته، وزجر الغافلين عن تذكّره بزواجر موعظته، والصلاة والسلام على البشير النذير، والنبى الساطع هداه كالصبح المستنير، وآله وصحبه أجمعين.

أَقْبَلُ:

فيسرّ مكتب الشؤون الفئّية بقطاع المساجد بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت أن يقدّم هذا الكتاب، والذي هو بعنوان: «شرح كتاب الشّهاب في الحِكم والمواعظ والآداب» للإمام عبد القادر بن بدران الدومي الحنبلي - رحمه الله -، وهو كتابٌ يعالج مسائل الأخلاق والآداب، ويشرح كثيراً من الحِكم والمأثورات المفيدة، وهو من أنفع الكتب وأعظمها فائدةً، لا يستغني عنه طلاب العلم، وكذلك عموم الدعاة والقائمين على وعظ الناس وتذكيرهم وإرشادهم، وأوسع الشرائح انتفاعاً به الأئمة والخطباء.

إن مكتب الشؤون الفئّية يهدف من وراء هذا الإصدار إلى الأهداف التالية:

١- التّركيز على مدى عناية الوزارة بالوعظ والإرشاد؛ إذ هو بوّابة نجاح الإمام والخطيب في تعامله مع الناس؛ فأكثر عمل الإمام والخطيب إنما هو وعظ الناس وإرشادهم ومحاولة هدايتهم، فإذا لم يكن مستعداً لذلك، لم يحالفه التوفيق في دعوته، وإذا استعدّ بقراءة أمثال هذه الكتب النافعة، كُتب له - بإذن الله تعالى - التوفيق وتمام النجاح.

٢- حث الأئمة والخطباء على مزيد العناية بقراءة الكتب النافعة، ودوام مطالعتها، ليتسنى لهم تكوين ملكة وعظيمة وإرشادية شرعية تمكنهم من سلامة التعامل مع الناس، على اختلاف شرائحهم وأنواعهم، الملتزم منهم والمقصر على السواء.

* إن مكتب الشؤون الفنية يحرص دائماً على اقتناء كل مفيد وجديد من الكتب الشرعية النافعة، وتوزيعها على الدعاة وطلبة العلم، وعلى الأئمة والخطباء؛ تواصلًا معهم، وإثراءً لمعلوماتهم، وإعانةً لهم على ما تحمّلوا من أمانة الكلمة وإبلاغ الرسالة، وزاداً علمياً لهم؛ لما اشتملت عليه هذه المصنّفات من الفوائد العلمية والآداب المرعية.

* ومكتب الشؤون الفنية بقطاع المساجد بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - بإسهامه بهذا الكتاب - يبقى متحفزاً لنشر غيره من الكتب النافعة المختارة من جميع الفنون، حرصاً على نشر العلم، وبث الخير وإصلاح الناس.

* والمكتب - إذ يهدي إصداره هذا إلى عموم القراء - يرجو الله تعالى أن يجمع الأمة على الخير والطاعة، إنه خير مسؤول وأكرم مأمول.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، والهداية والرّشاد، هو حسبنا ونعم الوكيل.

والله الهادي إلى سواء السبيل

مكتب الشؤون الفنية

الكويت

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م



مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا
هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ :

فلما كَانَ خَيْرُ الْكَلَامِ كَلَامَ اللَّهِ - سبحانه وتعالى -، وَخَيْرُ الْهَدْيِ
هَدْيَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَدْ قَبِضَ اللَّهُ لخدمتهما مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُسْلِمَةِ
عُلَمَاءَ رَبَّانِيَّينَ، وَأُمَّةً مُخْلِصِينَ، نَافَحُوا عَنْهُمَا مَنِ اعْتَدَى عَلَيْهِمَا،
وَذَبُّوا عَنْهُمَا انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَإِفْسَادَ الزَّائِفِينَ،
وَتَحْرِيفَ الْغَالِبِينَ.

وَكَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ النُّجَبَاءِ، جِهَابُذَةُ نُقَادُ، وَحُقَاطُ أُوْتَادُ، دَوَّنُوا
حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَرَّرُوهُ، وَبَيَّنُّوا صَحِيحَهُ مِنْ سَقِيمِهِ، وَأَثَبُوا
كُلَّ حَرْفٍ صَدَرَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ؛ كَيْ يُعْرَفَ حَالُ رُؤَاتِهِ؛ مِنْ ضَبْطٍ وَعَدَالَةٍ

وغيرهما، كلُّ ذلك صيانةً للجنابِ النبويِّ، أنْ يُنسَبَ إليه كذبٌ، أو يُحدَّثَ عنه ما هو منه براءٌ.

ولما كانَ كلامُ رسولِ الله ﷺ مشتملاً على أنواعِ المعارفِ والعلومِ، جامعاً من الأحكامِ ما دقَّ منها وجَلَّ، كانَ لأولئك الأئمةِ الأثباتِ مشاربُ شتى في مُصنَّفاتهم الحديثية؛ فمنهم من أفردَ حديثَ رسولِ الله ﷺ مقتصرأً على الأحكامِ الفقهيةِ، ومنهم من قَصَرها على سيرته، ومنهم من خَصَّ الرقائقَ والمواعظَ بالتأليفِ والجمعِ، وغير ذلك.

وكان من أبرزِ تلكِ الكتبِ التي عُنيَتْ عنايةً خاصةً بجمعِ جوامعِ الكَلِمِ من حديثِ المصطفى ﷺ كتابُ «الشهاب» للحافظِ أبي عبد الله محمد بنِ سلامة القُضاعيِّ، المتوفى سنة (٤٥٤هـ) - رحمه الله تعالى -، فقد انتخبَ جملةً وافرةً من أحاديثِ ﷺ ذاتِ الكلماتِ القليلةِ والمعانيِ الكثيرةِ، حتى جاءَ كتاباً جامعاً لأصنافٍ من العلومِ والمعارفِ والآدابِ.

وقد أَلَفَ كتابَهُ هذا أولاً بالأسانيدِ منه إلى رسولِ الله ﷺ، ونَوَّعَ فيها وتفنَّنَ، وذكَّرَ الطُّرُقَ المتنوعةَ للحديثِ الواحدِ، لكنْ لَمَّا رَأَى ذلكَ يطولُ على عامَّةِ المسلمين، قامَ بتجريدِهِ من الأسانيدِ، وسَرَدَ أحاديثَهُ.

وقد تصدَّى لشرحِ هذا الكتابِ القيمِّ جملةً من العلماءِ والأئمةِ

الأعلام، منذ اشتهاره بين الناس، وحتى عصرنا الحاضر.

وكان من هؤلاء: العلامة الفقيه المحدث المتفنن الشيخ
عبد القادر بن بدران - رحمه الله تعالى -، حيث عمّد إلى شرحه شرحاً
متوسّطاً، يفكّ عبارات الحديث النبوي ومفرداته، ويبين مُخرجه
ورواته، مع ذكر صحته من ضعفه، مازجاً ذلك كله بما يتعلق بعلوم
العصر ومعارفه؛ من طبّ وفلك ونحوهما، منبهاً على البدع
والخرافات، والتقاليد السيئة التي شاعت بين المسلمين، وكان من
أسباب شيوعها اعتماد عامة الناس على أحاديث ضعيفة أو موضوعية،
فجاء كتابه هذا حافلاً بالدرر، آخذاً بزمام علم الأثر، مفيداً ومُنقذاً
للعمامة، من كل بليّة أو طامة، وموجّهاً ومنبهاً للخاصّة، في شؤونهم
العامّة والخاصّة.

وقد وَفَّقَ اللهُ تعالى - وله الحمدُ والمِنَّةُ - للحصولِ على نسخته
الخطّية، بخط مؤلّفه العلامة ابن بدران، ومن حينها بدأ العملُ به:
بنسخه، وضبطه، وترقيمه، وعزّو آياته، وتخريج أحاديثه، وإعداد
فهارسه، بفضل الله تعالى وتوفيقه.

وقد قسمت العمل في الكتاب إلى قسمين:

* القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: في التعريف بكتاب الشهاب للإمام القضاعي وفيه

مباحث:

المبحث الأول: التعريف بكتاب الشهاب.

المبحث الثاني : مكانة الشهاب وأهميته عند أهل العلم .

المبحث الثالث : خدمة كتاب الشهاب .

المبحث الرابع : في عدد أحاديث الشهاب .

الفصل الثاني : في التعريف بكتاب «شرح الشهاب» للإمام ابن بدران،

وفيه مباحث :

المبحث الأول : في بيان خطة الشارح وطريقته فيه .

المبحث الثاني : المآخذ على الشرح .

المبحث الثالث : في إثبات صحة نسبة الكتاب .

الفصل الثالث : ترجمة العلامة عبد القادر بن بدران الدومي الحنبلي

رحمه الله تعالى ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه ، وولادته ونشأته .

المبحث الثاني : وظائفه وأعماله ورحلاته وصلاته .

المبحث الثالث : إجازاته .

المبحث الرابع : عقيدته ومذهبه واختياراته الفقهية .

المبحث الخامس : شعره .

المبحث السادس : مكتبته .

المبحث السابع : مؤلفاته .

المبحث الثامن : ثناء العلماء عليه .

المبحث التاسع : وفاته .

الفصل الرابع : في وصف النسخة الخطية ، وبيان منهج التحقيق ، وفيه
مبحثان :

المبحث الأول : في وصف النسخة الخطية .

المبحث الثاني : في بيان منهج التحقيق .

* القسم الثاني : النص المحقق .

وأخيراً : الفهارس العامة للكتاب ، وتحتوي على :

١- فهرس الآيات القرآنية .

٢- فهرس الأحاديث النبوية (أحاديث المتن) .

٣- فهرس الأحاديث النبوية (أحاديث الشرح) .

٤- فهرس الآثار .

٥- فهرس الموضوعات .

* ولا بدّ لي في الختام من أن أتوجه بالشكر الكامل ، للأخ
الفاضل ، والشيخ العالم العامل ، عينِ عيونِ أعيانِ الكويت ، مَنْ سار
ذكره في كلّ زاويةٍ وبيت ، أحنينا ومحبتنا في الله الشيخ محمد بن ناصر
العجمي ، لا زالت فوائده العلمية على إخوانه تهمي ، فهو المتفضلُ
بتقديم نسخته الخطية ، والمؤثر لي على تحقيق هذا الكتاب ، مع
ما عُرف عنه من محبةٍ لنشر آثار ابن بدران العلمية ، وقد قلتُ فيه شعراً
مطرّزاً شطر البيت باسمه المنظوم :

«محمدٌ ناصرُ العجميِّ» مَوْقِعُهُ في القَلْبِ كالرُّوحِ أغلَى ما تملِكُهُ
فَهُوَ الَّذِي يُحْزِنُ الأَبْصَارَ مَغْرِبُهُ فالعَيْنُ تَرْقُبُ نحوَ الشرقِ مَطْلَعُهُ

وإني هنا بكلماتي هذه لا أُوْفِيهِ حَقَّهُ، فاللهُ - سبحانه وتعالى -
المسؤولُ أن يُعْطِيَهُ مستحقَّهُ.

هذا، وأسأل إخواني دعوةً صالحةً لي بظهر الغيب، وأن يستروا
ما يرونه في هذا العمل من خَلَلٍ أو عَيْبٍ.

وصلّى الله على نبينا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلّم.

وتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في الغلاف الجوي على متن الطائرة العائدة بنا من إستنبول إلى دمشق

حامداً ومصلياً ومُسَلِّماً

صباح الجمعة

الأول من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٨هـ

* * *

القِسْمُ الْأَوَّلُ

قِسْمُ الدَّارِ السَّادَةِ

القضية الأولى

في
التعريف بكتاب الشهاب للإمام القاضي

لمبحث للهِدَى التعريف بكتاب الشهاب،

قام الإمام القضاعي بإفراد حديث رسول الله ﷺ بالجمع، مقتصراً على الحكيم والوصايا والآداب والمواعظ والأمثال: في كتاب سماه: «مُسْنَدُ الشَّهَاب».

وهو كتابٌ لطيفٌ، جامعٌ لأحاديثٍ قصيرةٍ، حاويةٍ لجوامعِ كَلِمِ المصطفى ﷺ.

وقد ساق أحاديثه كلها بالأسانيد المتصلة إلى النبي ﷺ؛ ليرجع في معرفة صحيحها من ضعيفها إليه.

ثم جرّد كتابه هذا من الأسانيد، فسرّد أحاديثه، مُبَوَّبَةً على الأبواب، مرتبةً على الكلمات، من غير تقييد بحرف؛ تسهيلاً لحفظها وتناولها، وهو الذي اشتهر فيما بعد باسم: «كتاب الشهاب».

المبحث الثاني مكانة «الشهاب» وأهميته عند أهل العلم

حَظِيَ كِتَابُ «الشَّهَابِ» بِمَكَانَةٍ عَالِيَةٍ لَدَى أَهْلِ الْعِلْمِ عَامَةً، وَأَهْلِ الْحَدِيثِ خَاصَّةً، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ فِي مَدْحِهِ وَالشَّنَاءِ عَلَيْهِ :

* فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ الْقُدْوَةِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْحَمِيدِيِّ صَاحِبِ «الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحِينَ»: «كَانَ الْحَمِيدِيُّ يَقْصِدُ كَثِيرًا فِي رِوَايَةِ كِتَابِ «الشَّهَابِ» عَنْ مُؤَلَّفِهِ، فَقَالَ الْحَمِيدِيُّ -: صَيَّرَنِي الشَّهَابُ شَهَابًا»^(١).

* وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْأَثِيرِ الْجَزَرِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْمَثَلُ السَّائِرُ»^(٢): «إِنَّكَ أَوَّلَ مَا تَحْفَظُ مِنَ الْأَخْبَارِ هُوَ كِتَابُ «الشَّهَابِ»، فَإِنَّهُ كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ، وَجَمِيعٌ مَا فِيهِ يُسْتَعْمَلُ؛ لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ حِكْمًا وَآدَابًا، فَإِذَا حَفِظْتَهُ، وَتَدَرَّبْتَ بِاسْتِعْمَالِهِ، حَصَلَ عِنْدَكَ قُوَّةٌ عَلَى التَّصَرُّفِ وَالْمَعْرِفَةِ

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٩/١٢٣-١٢٤).

(٢) (١/١٣٨).

بما يدخل في الاستعمال وما لا يدخله، وعند ذلك تتصفح كتاب
«صحيح البخاري»، و«مسلم»، و«الموطأ»، و«الترمذي»، و«سنن
أبي داود»، و«سنن النسائي»، وغيرها من كتب الحديث».

* * *

المبحث الثالث خدمة كتاب: الشهاب،

سَمَتْ هِمَّةُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى خِدْمَةِ هَذَا الْكِتَابِ فِي أَسْفَارٍ جَلِيلَةٍ، فَكَتَبُوا عَلَيْهِ تَعَالِيقَ، وَشُرُوحًا، وَاخْتِصَارَاتٍ عَدِيدَةً، مِنْهَا:

أولاً: التخریجات والتعالیق علی کتاب «الشهاب»:

١- «الكشف عن أحاديث الشهاب ومعرفة الخطأ فيها والصواب» لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المتوفى سنة (٥٠٧هـ)^(١).

٢- «بيان الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب» في ستة عشر جزءاً، لأبي الفرج بن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٩هـ)^(٢).

٣- «الدُّرُّ الملتقط في تبیین الغلط» لأبي الفضائل الحسين بن محمد الصغاني المتوفى سنة (٦٥٠هـ)، وقد بيّن فيه الموضوعات التي وقعت

(١) انظر: «هدية العارفين» (٤٨٩/١).

(٢) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٧٤/٢١)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٤٩٥/٢).

في كتاب «الشهاب»، فبلغت (٥٦) حديثاً^(١).

٤- وله أيضاً: «كشَفَ الحجاب عن أحاديث الشهاب» أصلح فيه الأحاديث التي وقع فيها الخطأ، ووضع علامةً للصحيح والضعيف والمرسل، ورتَّبَه على الأبواب^(٢).

٥- وقد ردَّ عليه الحافظُ العراقيُّ فيما زعم أنه موضوعٌ في كتاب «الشهاب»، وغلَّطه في ذلك^(٣).

٦- «إسعافُ الطلاب بترتيب الشهاب» في مجلد، للشيخ عبدِ الرؤوفِ المناويِّ الشافعيِّ، رتَّب فيه أحاديثَ «الشهاب»، وأضافَ إليه بيانَ المخرجين^(٤).

٧- «تخريج أحاديث الشهاب» للشيخ أحمد بن الصديقِ الغماريِّ، في أربع مجلدات، اشتمل على فوائدَ حديثيةٍ مهمَّة، كما أسندَ فيه أحاديثَ الشهاب بأسانيده الخاصةِ إلى النبيِّ ﷺ^(٥).

(١) وقد طبع في دار الكتب العلمية.

(٢) انظر: «هدية العارفين» (١/١٤٩)، وله عدة نسخ خطية، أهمها: ١- نسخة شهيد علي باشا (٣٩) [٤٨٢] (١مج). ٢- نسخة شهيد علي باشا (٣٩) [٤٨٣] (مج). انظر: «الفهرس الشامل».

(٣) انظر: «الضوء اللامع» للسخاوي (٧/١٦٤)، وقد ألحق ردُّ العراقي في آخر المطبوع من «مسند الشهاب»، بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد.

(٤) انظر: «الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص: ٧٦).

(٥) كما ذكر أطرافاً من تخريجه هذا في كتابه «المداوي في علل الجامع الصغير وشرحي المناوي».

ثانياً: ترتيب أحاديثه:

١- «ترتيب الشهاب» للحافظ السيوطي، رتبه كترتيب «الجامع الصغير» له^(١).

٢- «قبس الأنوار وتذليل الصعاب في ترتيب أحاديث الشهاب» للشيخ محمد العربي العزوزي. (مطبوع).

ثالثاً: ذيوله:

١- «التُّجَم من كلام سيد العرب والعجم» للعلامة أحمد بن معدان بن عيسى بن وكيل التُّجَيْبِي المالكِي أبي العباس الأُفْلَيْشِي المتوفى سنة (٥٥٠هـ)^(٢).

رابعاً: شروحه:

١- «شرح الشهاب» للعلامة عبد الله بن يحيى أبي محمد التُّجَيْبِي المعروف بابن الوحشي، المتوفى سنة (٥٠٢هـ)^(٣).

٢- «مختصر شرح الشهاب» للإمام إبراهيم بن عبد الرحمن بن

(١) انظر: «كشف الظنون» (١٠٦٧/٢).

(٢) انظر: المرجع السابق.

(٣) انظر: «هدية العارفين» (٢٣٦/١)، وله عدة نسخ خطية، أهمها:

١- نسخة الإسكوريال برقم [٣/١٣٨٦] (و٤٢٠ أ٤٧٥) ضمن مجموع، منسوخ

سنة: ٨٨٩هـ. ٢- نسخة خزانة تطوان برقم [٨٧٦/٣٦٤] (ص: ٤٢: ٥١٩)

ضمن مجموع، منسوخ سنة: ١٠٩٩هـ. ٣- نسخة الإسكوريال برقم

[٤/١٣٨٦] (و١٦١٠٥٧) ضمن مجموع. انظر: «الفهرس الشامل».

خَلْفِ الْوَادِي آشِيٍّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (٧٥٠هـ)، اخْتَصَرَ فِيهِ شَرْحَ ابْنِ وَحْشِيِّ الْمَتَقَدِّمِ^(١).

٣- «شرح الشهاب» للعلامة عبد العزيز بن محمد بن سعيد أبي الإصبع الأطروشيِّ الدَّورَقِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (٥٢٤هـ)^(٢).

٤- «شرح الشهاب» للعلامة محمد بن عليِّ العراقيِّ أبي المظفر الحلبيِّ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْحَكِيمِ الْوَاعِظِ الْحَنْفِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (٥٦٧هـ)^(٣).

٥- «رفع النقاب عن كتاب الشهاب» للشيخ عبد الرؤوف المناويِّ^(٤).

٦- «شرح الشهاب» للشيخ أبي مَدِينِ الْفَارِسِيِّ^(٥).

٧- «شرح الشهاب» للشيخ أبي القاسم بن إبراهيم الْوَرَّاقِ الْبَابِيِّ^(٦).

(١) انظر: «هدية العارفين» (٨/١).

(٢) انظر: «هدية العارفين» (٣٠٧/١).

(٣) انظر: «كشف الظنون» (١٠٦٧/٢)، و«هدية العارفين» (٤٩٧/١).

(٤) انظر: «كشف الظنون» (١٠٦٧/٢).

(٥) انظر: «نظم المتناثر» للكتاني (ص: ١٤٦).

(٦) انظر: «كشف الظنون» (١٠٦٧/٢)، وله عدة نسخ خطية، أهمها:

١- نسخة متحف طوبقبوسراي (١٣٨/٢) (١٦٦ ورقة)، منسوخ سنة: (٥٤٤هـ).

٢- نسخة العمومية في إستانبول (٤٦) [٨١/٩١١]، منسوخ سنة: (٦٥٥هـ).

٣- نسخة الفاتيكان (بور جياني) (٢٦٣/١) [١٦٣/٦] (٥٩٥ ب ١٢٠ ب) ضمن مجموع، منسوخ سنة: (ق ٨هـ).

٤- نسخة المكتبة الوطنية ببغداد (دار صدام سابقاً) (١٨٢) [١٣٧١٥]

(٢٥٠ ص)، منسوخ سنة: (٩٦١هـ).

٨- «شرح الشهاب» للشيخ أبي بكر محمد بن موسى البايي^(١).

خامساً: ملخصاته :

١- تلخيص كتاب «الشهاب» للشيخ نجم الدين الغيطي محمد بن أحمد الإسكندري، المتوفى سنة (٩٨٤هـ)^(٢).

٥- نسخة المكتبة الوطنية في تونس (المجاميع) (٢٢/١) [٨٩/مجموع (و٢٩ب ٤٨أ)، منسوخ سنة: (٩٧٤هـ)].

٦- نسخة المكتبة الوطنية في بغداد (دار صدام سابقاً) (١٨٢) [٩٩٤٦ (٢٩٢ص)، منسوخ سنة: (ق١٢هـ)].

٧- نسخة المكتبة الوطنية في بغداد (دار صدام سابقاً) (١٨٣) [٢٦٥٨ (١٩٢ص)، منسوخ سنة: (ق١٢هـ)].

٨- نسخة المكتبة الوطنية في بغداد (دار صدام سابقاً) (١٨٣) [٢٨٧١١ (٢٤٤ص)، منسوخ سنة: (ق١٢هـ) ناقصة الآخر].

٩- نسخة المكتبة الوطنية في بغداد (دار صدام سابقاً) (١٨٣) [١٠٣٦١ (١٦٨ص)، منسوخ سنة: (١٢٤٤هـ) ناقصة الآخر].

١٠- نسخة المكتبة الوطنية في بغداد (دار صدام سابقاً) (١٨٣) [٢/٢٥٠٢١ (١٨٦ص)، منسوخ سنة: (١٢٧٩هـ). انظر: «الفهرس الشامل».

(١) شرح البايي (أبي بكر محمد بن موسى) :

١- نسخة جاريت (يهودا) (٥٦) [٣٤٢٠ (٦١٩)] (و٣٨ب ١٥٥ب) ضمن مجموع (ق١٢هـ).

٢- نسخة دار الكتب في القاهرة (فؤاد) (٨/٢) [٢١٨٨٤ب] (١٣٥٩هـ).

(٢) انظر: «كشف الظنون» (٧٦٠١/٢).

* وانظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط» (٢/٩٩٣-٩٩٤ علوم الحديث)، و(٢/١٢٩٠ علوم الحديث)

* وهناك شروح أخرى مذكورة في «هدية العارفين» للبغدادي
انظرها بأرقام (١/٤٥)، (١/٣٤٦)، (١/٣٧٣)، (١/٤١٩)،
(١/٤٩٢)، (١/٧٣٨)^(١).

* * *

(١) - شروح أخرى لمجاهيل:

- ١- نسخة الدولة في برلين (١٠٧/٢) (ورقة اب ٢٢) ضمن مجموع (نحو ٩٠٠هـ) مع مقدمة، وترجمة بالفارسية.
- ٢- نسخة الدولة في برلين (١٠٨/٢) (٣٧ ورقة) (نحو ٩٠٠هـ) مع مقدمة وترجمة بالفارسية.
- ٣- نسخة داماد إبراهيم باشا (٢٧) [٣٨٢].
- ٤- نسخة طلعت في القاهرة (م.م.خ / ٣ / ٢ / ١٩٥٧م) / (٢٣٠) [٧٨٥-حديث] (٣٩٣و) (٥٧٤هـ).
- ٥- نسخة جاريت (٤٢٩) (٦٨و) (٧٠٨هـ) ناقص الصفحة الأولى.
- ٦- نسخة تشستريتي (١٣٨/٥) [٤٤٣٣ (٢)] (و ٣٣ ١٢٢) ضمن مجموع (٧٣٥هـ).
- ٧- نسخة المكتبة الوطنية في بغداد (١٨٤) [٥٨٤٢] (٢٤٦ص) (٧٩٩هـ).
- ٨- نسخة المكتبة الوطنية في بغداد (١٨٤) [١٤٢٢٧] (٣٣٠ص) (ق ١٢هـ) ناقصة قليلاً من الأول.
- ٩- نسخة التيمورية (٢٩٩/٢) [٢٢٤] (ج ١) (١٢٣١هـ).
- ١٠- نسخة المكتبة الوطنية في بغداد (١٨٤ ١٨٥) [٢٨٥٣٥] (٩٥ص) (١٢٣١هـ) ناقصة من الأول.
- ١١- نسخة شهيد علي باشا (٣٨) [٤٧٠].
- ١٢- نسخة المركزية في جامعة السليمانية في العراق (٢٤) [٢٦٥] (١٣٠ص) ناقصة الآخر.

المبحث الرابع في عدد أحاديث الشهاب،

ذكر القُضاعيُّ في مقدمة كتابه «الشهاب» أنه جمع في كتابه هذا مما سمعه من حديث رسول الله ﷺ ألفَ كلمة من الحِكم في الوصايا والآداب والمواعظ والآداب، ثم زاد عليها مئتي كلمة، فصارت ألفَ كلمةٍ ومئتي كلمة.

وكذلك ذكر الكتاني في «الرسالة المستطرفة».

وقد بلغت أحاديثه في النسخة التي شرح عليها الشيخُ عبدُ القادر بنُ بدران - رحمه الله - (٩١٥) حديثاً.

* * *

الفصل الثاني

في التعرف بكتاب «شرح الشهاب»

للإمام ابن بدران

المبحث الأول في بيان خطة الشارح وطريقته فيه

لما كانت التخاريجُ والتعاليقُ والشروحُ السالفةُ الذكرِ على كتاب الشهاب قليلةً التداؤلُ بين أيدي طلبه العلم، ولا يوجد منها شيء مطبوعٌ فيتداوله الناس، فانبرى الإمامُ البصيرُ الحاذقُ عبدُ القادرِ بنُ بدران - رحمه الله -، فشرح كتاب «الشهاب» على عُسرٍ في ذلك لعدم وجود نسخة ثانية عنده للمقابلة والتصحيح، ولغرابة تخريج أحاديثه، وتمييز درجة بعضها عن بعض.

إلا أن ذلك لم يثنِ عزمه، فهو القائل في مقدمة شرحه: «فقلتُ في نفسي: إن ذلك لا يُعد مانعاً، ومن جدَّ وجد، ومن رام خدمة الحبيب، لا يصدّه عدلٌ عاذل، ولا ملام».

وقد قام الإمامُ ابنُ بدارن - رحمه الله تعالى -، مستعيناً بالله - عز وجل -، وبما يملك من دُرِّيَّةٍ وفهمٍ في فنون العلم المختلفة بشرح أحاديث الكتاب، ولم يَجْنَحْ إلى التطويل، أو لاستقصاء الأقاويل، وكان بعيداً عن التعقيد والتكليف، فقرَّبَ معانيه، ولخص مراميّه،

وبذلَّ الجهدَ في تصحيح مبانيه، فجاء شرحاً لطيفاً في مقصده، وهو تذليله المشربَ لأهل العصر؛ ليمتزجَ بطبعهم، ويحلوا لذوقهم.

* وكانت طريقته فيه :

١- البدءُ بذكر الحديث على حسب وروده عند مؤلفه، فيذكر رواية المصنف له في مسنده، مع تصحيح ألفاظه، والاختلاف فيها إن وجد.

٢- ذكرُ المخرِّجين الذي رَوَوْا هذا الحديث عن الصحابي نفسه، أو عن صحابي آخرَ وافقه في اللفظ أو المعنى الذي ساقه القضاعي، معتمداً في تخريجه هذا على أصول السنة أحياناً، وفي الغالب على تخريجات الحافظ العراقيِّ، والهيثميِّ، والسخاويِّ، والسيوطيِّ، والعجلونيِّ.

٣- التعقيبُ على الحديث بذكر درجته صحةً وضعفاً، مسنداً ذلك إلى إمام من الأئمة.

٤- ضبطُ ما يُشكِلُ لفظه من مفردات الحديث.

٥- تفسيرُ وشرحُ غريبِ المفردات في الحديث، معتمداً غالباً على كتاب «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير.

٦- شرحُ الحديثِ على وجه الإجمال، دونَ تطويلٍ أو تقصير، أو تعقيدٍ، أو إخلالٍ بالمعنى، معتمداً على جملة من شروح الحديث، منها: كتابُ «جامع العلوم والحكم» لابن رَجَبِ الحنبليِّ، وكتابُ «فيض القدير» للمناوي، وغيرها من الشروح.

٧- أظهرَ الشارحُ رجاحةَ قلمه، فلم يفتنه في الشرح حُضه في مواطنَ كثيرةٍ على التمسك بالكتاب والسنة، وفهم مراميها، والعمل بهما، مزيناً شرحه على طريقة أهل الرقائق والوعظ، منبهاً على لطائف سياق الأحاديث عند المصنف من حيث ترتيبها، مذكراً ما تحمله من إشارات ودقائق، مسقطاً الأحاديث وما تحمله على واقع الأمة الأليم الذي كان يعيشه، مرغباً في فعل الخير والتمسك به، مرهباً من الشرور والفتن وأنواع المنكرات.

وبالجملة: فهذا شرح عزيزٌ وجوده، مفيدٌ تدريسه، جامعٌ لصنوف العلم المختلفة، فمن رامَ علمَ الحديث ومصطلحَه، وعلمَ الرجال، وغريبَ الحديث، والفقه، والعقيدة، والطب، والوعظ، والدعوة، وجد طلبته هنا، وفرحَ بمبتغاه.

* * *

المبحث الثاني الماخذ على الشرح

١- قصورُ الشارح في عزوه لبعض الأحاديث، فقد يكون الحديثُ في «الصحيحين»، أو أحدهما، فينسبه إلى «تاريخ بغداد»، أو إلى «معجم الطبراني، أو غيرها.

مثاله: حديث: «إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ»، حيث قال في تخريجه له: رواه البخاري في «التاريخ» عن عائشة، وهو في «الصحيحين»، باللفظ نفسه، عن عائشة - رضي الله عنها -.

٢- قلبه لراوي الحديث، فيذكر مثلاً أن راويَ الحديث عبادةُ بنُ الصامت، والصواب أنه أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -.

٣- تساهله في الحكم على الأحاديث، فيذكر عن حديث أن إسنادهُ حسن، أو نحوه، والحالُ خلافه.

٤- إطلاقه في تحقيق الأحاديث؛ كقوله: لم نعلم أحداً رواه من الأئمة سوى المصنف، أو: لم أجد من خرَّجه غيره.

والسبب في هذا: اعتمادُ الشارح على بعض الكتب الجامعة دون

الرجوع إلى مصادرها التفصيلية؛ ككتاب «كشف الخفاء» للعجلوني، جعله الشارح مصدراً أساسياً في تخريج الأحاديث وتصحيحها؛ مما أوقعه في الأوهام السالفة الذكر.

على أن ذلك لا يُغُضُّ من قيمة هذا الشرح؛ فمؤلفه قد اقتحم أسوار هذا الكتاب العسرة بعلمه الرصين، ودينه المتين، مظهرًا دُرراً ثمينة، وكنوزاً دَفينة، مما يبهر الناظر فيه - رحم الله مؤلفه - .

* * *

المبحث الثالث إثبات صحة نسبة الكتاب

١- كونه بخط الشيخ عبد القادر بن بدران - رحمه الله -؛ إذ سطر هذا الشرح بخطه، وهو معروف مشهور لكل من اطلع على كتبه - رحمه الله -.

٢- ذكره شرحه هذا في كتبه الأخرى، فقد قال في كتابه «مقدمة في مصطلح الحديث» (ص: ٦٩) - عند ذكر كتاب «الشهاب» -: «وقد كنتُ شرحْتُ هذا الكتاب».

* * *

الفصل الثالث

ترجمة العلامة

عبد القادر ابن بدران الدومي الحنبلي

(رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى)

المبحث الأول اسمه ونسبه وولادته ونشأته (١)

* اسمه ونسبه:

هو العلامة الفقيه الأصولي المحدث المفسر النَّحْوِيُّ الْمُتَّقِنُ
عبدُ القادرِ بنِ أحمدَ بنِ مصطفى بنِ عبدِ الرَّحِيمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ

(١) مصادر الترجمة:

- * «منتخبات تواريخ دمشق» لتقي الدين الحصري (٢/٧٦٢-٧٦٣).
- * «أعلام الأدب والفن» لأدهم الجندي (١/٢٢٤، وما بعدها).
- * «أعيان دمشق» لمحمد جميل الشطي الحنبلي (ص: ٣٤٥).
- * مقدمة «منادمة الأطلال» لمحمد بهجت البيطار، (ط: المكتب الإسلامي).
- * خاتمة «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل» لمحمد بن سعيد الحنبلي.
- * «الأعلام» لخير الدين الزركلي (٤/٣٧).
- * «معجم المؤلفين» لعمر رضا كحالة (٢/١٨٤-١٨٥).
- * «الأعلام الشرقية» لزكي مجاهد (٢/١٢٨-١٣٠).
- * «معجم المطبوعات العربية والمعربة» لسركيس (ص: ٥٤١).
- * «معالم وأعلام» لأحمد قدامة (١/١٢٣).
- * «معجم المؤلفين السوريين» لعبد القادر عياش (ص: ٢٥٧).
- * «تاريخ دومة» لمعروف زريق (ص: ١٠٣-١٠٤).
- * «شعراء من دومة» له أيضاً (ص: ٩٨، وما بعدها).

الرَّحِيمِ بْنِ بَدْرَانَ، السَّعْدِيِّ، الدُّومِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ، الْحَنْبَلِيِّ، الْأَثَرِيِّ
السَّلْفِيِّ^(١).

= * «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» لمحمد مطيع الحافظ
(٣٠٠/١).

* «علامة الشام عبد القادر بن بدران الدمشقي» لمحمد بن ناصر العجمي .
* مواضع متفرقة من كتب المترجم؛ كـ «تهذيب تاريخ دمشق»، و «المدخل إلى
مذهب الإمام أحمد بن حنبل»، و «منادمة الأطلال»، و «نزهة الخاطر العاطر»،
و «حاشية أخصر المختصرات»، و «تسليية اللبيب»، و «العقود الياقوتية»،
وغيرها .

* مشافهات عديدة من أهل دومة تُعدُّ تنمة لبعض المواضع الغامضة من سيرة ابن
بدران .

(١) تفصيل النسبة:

- بدران: اسم الجد الأكبر لأسرة ابن بدران، وهو بدران السَّعْدِي، حجازيٌّ من
قبيلة بني سَعْدٍ، وهذه الأسرةُ أسرةٌ كبيرةٌ ممتدةٌ في دومة .

- السَّعْدِيُّ: نسبة إلى بني سعد، وهي قبيلة حجازية، ترجع أصول آل بدران
إليها، كما أشار إلى ذلك في غير موضع من كتبه، من ذلك قوله في «تهذيب
تاريخ دمشق» (٦/١) بعد ذكر نسبه: «المشهور كأسلافه بابن بدران، المنتمي
أصله ونجاره لبني سعد، جيران الصِّفا» .

- الدُّومِيُّ: نسبة إلى دومة، موطن ولادة المترجم ونشأته، ومقر إقامة أسرته،
وهي بلدة تبعد عن دمشق ثلاثة عشر كيلاً من الجهة الشرقية الشمالية، وقد
صارت الآن مدينة ممتدة، وهي مركز الغوطة - حرسها الله وسائر بلاد
المسلمين - .

ويتنسب أهل دومة إلى المذهب الحنبلي منذ أكثر من خمسة قرون، وقد خرج
منها جماعة من أعلام الحنابلة، منهم: الشيخ سليمان بن عثمان بن محمد
المرداوي - فقيه دومة - (ت: ٩٥٠ هـ تقريباً)، والشيخ عبد القادر التغلبي -
صاحب «نيل المآرب» - (ت: ١٠٥٧ هـ)، والشيخ أحمد الدُّومِي قاضي الحنابلة =

* ولادته ونشأته:

وُلِدَ ابنُ بَدْرَانَ في بلدةِ دومةَ سنة (١٢٦٥هـ)، ونشأ بها في أسرةٍ تقيّةٍ صالحَةٍ، فكان والدهُ الشَّيْخُ أحمدُ المُتوفَّى سنة (١٣١٧هـ) رجلاً صالحاً، وجدُّه الشَّيْخُ مصطفى المتوفَّى سنة (١٣٢٢هـ) من أهلِ العلمِ والفضلِ، وانتسبَ في صغره إلى كُتَّابِ الشَّيْخِ عدنانَ بنِ محمَّدِ عدَسٍ في جامعِ المَسِيدِ^(١)، فتعلَّم لديه مبادئَ القراءةِ والكتابةِ.

= بدمشق (ت: ١١٠٧هـ)، والشَّيْخُ حمزة بن يوسف الدُّومي، أحدَ مدرسي الجامع الأموي (ت: ١١١٦هـ)، والشَّيْخُ مصطفى الدُّوماني، شيخ الحنابلة بالأزهر (ت: ١١٩٦هـ)، والشَّيْخُ محمد بن عثمان الخطيب - مفتي الحنابلة بالمدينة المنورة - (ت: ١٣٠٨هـ)، والشَّيْخُ عبد القادر بن بدران الدُّومي (ت: ١٣٤٦هـ)، والشَّيْخُ أحمد بن صالح الشامي مفتي دومة وفتيها (ت: ١٤١٤هـ) - وغيرهم كثير، وقد فصَّلت الكلام عليهم في كتاب مستقل سميتُه: «أعلامُ دومة»، يَسَّرَ اللهُ إتمامه.

- الدمشقيُّ: نسبة إلى دمشق، موطن هجرة المترجم ووفاته.

- الحنبليُّ: نسبة إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى، - وهو المذهب الفقهي للمترجم.

- الأثريُّ: نسبة إلى الأثر، وهو الحديث، ينسب إليه كل من سلك مذهب المحدثين في الاعتقاد.

- السلفيُّ: نسبة إلى السلف الصَّالح، ينسب إليه كلُّ من اقتفى أثرهم في العقيدة والسلوك.

وهاتان النسبتان (الأثريُّ السلفيُّ) ذكرهما المترجم عن نفسه في غير موضع، من ذلك في كتابه «العقود الياقوتية» (ص: ٢٠٤).

(١) مسجد من مساجد دومة القديمة، بناه أحد الأشراف السادة، فأخذ لقبهم، ويقع الآن في وَسَطِ دومة، وكان به كُتَّابٌ قديمٌ، تخرَّج فيه كثيرٌ من أولاد دومة في =

ثم انتقل بعد ذلك لتلقي العلم على يد جدّه الشيخ مصطفى بن عبد الرحيم بدران، كما قرأ كتاب «دليل الطالب» على بعض شيوخ دومة.

ثم اشتغل على يد العلامة الفقيه المفتي محمد بن عثمان بن عباس الخطيب الدومي الحنبلي المتوفى سنة (١٣٠٨هـ)، فقرأ عليه كتاب «مختصر الإفادات» للعلامة البلباني الحنبلي، وتأثر بأسلوب شيخه وطريقته، وأعجب بعلمه وفضله، مما جعله يكثر من الثناء عليه في مطاوي كتبه ومصنفاته.

ولما وجد كفايته من شيخه الخطيب، ارتحل إلى دمشق حالاً بدار الحديث الأشرفية، حيث كان يُقيم مُحدث الشام العلامة محمد بدر الدين الحسني - رحمه الله تعالى -، فأنصل ابن بدران به، وأخذ عنه، ومدحه، وأثنى عليه.

وأخذ عن العلامة الفقيه الحيسوبي محمد بن مصطفى الطنطاوي الأزهري (ت: ١٣٠٦هـ) علم الهيئة والميقات والحساب، إلى أن برع فيها، فألف وناظر وتصدى لتدريسها.

الحقبة الماضية .

قلت: ثم أفادنا الشيخ العلامة محمد بن الأمين بوخبزة التطواني - حفظه الله تعالى - أن لفظ «المسيد» يطلقه المغاربة على «الكتاب» الذي يتعلم فيه الأطفال القرآن الكريم، وفعلاً فقد كان هذا المسجد في أول أمره «كتاباً» ثم تحول إلى مسجد، والله أعلم.

وأخذ عن العلامة الفقيه أحمد بن حسن الشطبي الحنبلي (ت: ١٣٠٦هـ) الفقه والفرائض، وأشار عليه بوضع حاشية على «الروض المربع»، فابتدأ بها، ووصل فيها إلى باب السلم سنة (١٣٠٤هـ)، ثم انصرف عنها.

كما تلقى على يد العلامة المحدث سليم بن ياسين العطار الدمشقي - مُسند الشام - (ت: ١٣٠٧هـ)، فقرأ عليه الحديث، وأجازه إجازة عامة.

واشغل على جماعة من شيوخ دمشق، كالشيخ علاء الدين عابدين الدمشقي الحنفي (ت: ١٣٠٦هـ)، والشيخ محمد بن ياسين العطار الدمشقي الشافعي (ت: ١٣٠٧هـ)، والشيخ عمر بن طه بن أحمد العطار الدمشقي الشافعي (ت: ١٣٠٨هـ)، والشيخ محمد بن محمد الأنباري المصري (ت: ١٣١٣هـ).

وقد استمر طلبه للعلم في دمشق قرابة ست سنوات، حصل خلالها بجدّه واجتهاده ما لم يحصله غيره في السنوات الطوال، وكان ذلك من آثار المنهجية العلمية التي لفته إياها شيخه العلامة محمد بن عثمان الخطيب - رحمه الله تعالى -.

لكنه لم يقتصر على ما أخذ، وإنما أكب بعد ذلك على المطالعة بنفسه، حتى برع في الكتاب والسنة، والأصلين، والمذهب، ومعرفة الخلاف، وسائر العلوم العقلية والأدبية والرياضية.

وعادَ إلى دومةَ، وبدأ يُلقِي دروساً منتظمةً في جامعها الكبير،
 يشرحُ فيها الفقهَ الحنبليَّ في كتابٍ «شرح مُنتهى الإرادات» للبهوتيِّ .
 إلى أن حصلتَ له فتنةٌ كبيرةٌ، ومحنةٌ عظيمةٌ؛ حيثُ سعى به حُسادُه
 ومناهضوهُ إلى قرينهِ الشاعرِ صالحِ بنِ أحمدَ طهَ الدُّومِيِّ (ت: ١٣٢٥هـ)،
 وكانَ آنذاكَ رئيسَ بلديةِ دومةَ، فاستصدرَ أمراً بإبعادِ ابنِ
 بدرانَ عن دومةَ .

وتمَّ لشانِيهِ ما يُريدونَ، فهاجرَ إلى دمشقَ، وعانى فيها من الغربةِ
 والبُعدِ، والعزلةِ والفقرِ، لكنَّ ممَّا خففَ ذلكَ عنه ما لقيَهُ من الوجهِ
 التَّاجرِ محمودِ الباروديِّ من ترحابٍ وحُسنِ ضيافةٍ، نزلَ عندهَ مدَّةً
 سنتينِ ونصفٍ، قامَ خلالها بمساعدةِ ابنِهِ «فخري» في بعضِ العُلومِ
 والفنونِ .

ثمَّ استقرَّ به الأمرُ في مدرسةِ عبدِ اللهِ باشا العَظْمِ، جنوبَ المسجدِ
 الأمويِّ، وسكنَ فيها بغرفةِ عُلويَّةٍ، كانَ فيها مُقامُه وطعامُه ومنامُه
 وتدريسُه، وبقي فيها قرابةَ نصفِ قرْنٍ .

* * *

المبحث الثاني وظائفه وأعماله وحالاته وصلاته

* وَظَائِفُهُ وَأَعْمَالُهُ:

تَنَقَّلَ ابْنُ بَدْرَانَ بَيْنَ عِدَّةٍ وَظَائِفَ فِي حَيَاتِهِ، وَهِيَ لَا تَعْدُو مَجَالَ
الْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ، وَمِنْهَا:

١ - التَّدْرِيسُ:

تَصَدَّرَ ابْنُ بَدْرَانَ لِلتَّدْرِيسِ مِنْذُ إِقَامَتِهِ فِي دُومَةَ، فَأَقْرَأَ الْفِقْهَ فِي
الْجَامِعِ الْكَبِيرِ، مُقَرَّرًا كِتَابَ «شَرْحِ مُنْتَهَى الْإِرَادَاتِ» لِلْبُهُوتِيِّ، وَفِي
أَثْنَاءِ ذَلِكَ وَضَعَ عَلَيْهِ حَاشِيَةً مُفِيدَةً.

وَبَعْدَ انْتِقَالِهِ إِلَى دِمَشْقَ بِمُدَّةٍ، عُيِّنَ مُدْرِّسًا تَحْتَ قُبَّةِ النَّسْرِ فِي
الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، وَكَانَ يَدْرِّسُ الْفِقْهَ وَالتَّفْسِيرَ وَالحَدِيثَ، وَيَمِيلُ فِي
دُرُوسِهِ إِلَى الْإِصْلَاحِ وَالتَّجْدِيدِ، وَمِمَّا دَرَّسَهُ تَحْتَ قُبَّةِ النَّسْرِ كِتَابُ
«عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ» لِلْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ.

وَدَرَّسَ - أَيْضًا - فِي الْمَدْرَسَةِ السُّمَيْسَاطِيَّةِ، إِضَافَةً إِلَى الدَّرُوسِ

الخاصّة لطلبة العلم، والتي كان يقومُ بها في مدرسة عبد الله باشا العظم مقرّ إقامته.

وكان - مع ذلك - كثيرَ التنقّلِ بين قرى غوطة دمشق لتعليم العامّة وإرشادهم، وتلقين الطلبة الذين لا يقدرّون على الرحلة.

٢ - عُضُويَّةُ شُعبَةِ المعارفِ بدومة:

تشكّلت في دومة سنة (١٣٠٩هـ) شُعبَةٌ للمعارف، مهتمّتها نشرُ العلم والثّقافة والتّربية، وشحذُ هممِ النَّاسِ على تعليمِ أطفالهم وإرسالهم إلى الكتّاب والمدرّس.

وكان ابنُ بدران أحدَ أعضاء هذه الشُّعبَةِ.

٣ - تَوَلَّى إفتاءَ الدِّيَارِ الحِجازيَّةِ بسوريَّة:

عَيَّنَ الملكُ عبدُ العزيزِ آلِ سُعودٍ - رحمه الله - ابنَ بدران، مُفتياً للدِّيَارِ الحِجازيَّةِ في سوريَّة، وذلك لشِدَّةِ وُثوقِهِ بهِ واعتمادهِ عليه.

وقد أشارَ الزُّركليُّ في «الأعلام» إلى أنَّ ابنَ بدرانَ تَوَلَّى إفتاءَ الحنابلة، ولعلَّ مقصودهُ تَوَلَّيهِ لهذا المنصبِ تبرُّعاً منه، وإقبالاً من النَّاسِ عليه، لا كوظيفةٍ رسميَّة، إذ أنَّ منصبَ إفتاءِ الحنابلة بدمشق كانَ بالتناوب بين آلِ الشُّيوطي، وآلِ الشُّطِّي منذ مطلع القرن الثالث عشر الهجري، وكان آخرهم الشيخُ محمَّدُ جميلِ الشُّطِّي - رحمه الله تعالى -.

٤ - التّصحيحُ في المطابع وإدارةُ تحريرِ الجرائدِ :

عملَ ابنُ بدرانَ مُصَحِّحاً ومُحرِّراً بمطبعةِ الولايةِ وجريدتها في دمشقَ، كما شاركَ بتحريرِ جريدةِ «المُقْتَبَسِ» الدَّمشقيّةِ .
 وأنشأَ مجلّةً «مواردِ الحِكْمَةِ» سنةَ (١٣٩٢هـ) .

وكتبَ في الصُّحفِ الدَّمشقيّةِ؛ كـ «المِشكاةِ»، و«الشَّامِ»،
 و«الكائناتِ» و«الرّأي العامِّ» .

٥ - التَّنْقِيْبُ عَنْ آثَارِ دِمَشقَ :

انصرفَ ابنُ بدرانَ مدّةً من حياتهٍ للتَّنْقِيْبِ عَنْ آثَارِ دِمَشقَ، وما بقيَ
 من أطلالِها، حتّى كانَ يستعيرُ سلماً خشبيّاً، وينقلُهُ بيديه ليقراً كتابَةً
 على جدارٍ، أو اسماً فوقَ بابٍ .

وكانَ السَّبَبُ في عملهِ هذا، تكليفَ قاضيِ دمشقَ الشَّيخِ المُعَمَّرِ
 عبدِ المُحسِنِ بنِ عبدِ القادرِ الأُسْطُوانيِّ (ت: ١٣٨٣هـ) لجنّةٍ على
 رأسِها ابنُ بدرانَ، للطَّوافِ على مدارسِ دمشقَ، ووصفِ حالتِها،
 وما فيها من الطُّلابِ، وما قدُ تحتاجُ إليه من إصلاحٍ وترميمٍ، فقامتِ
 اللّجْنَةُ بالعملِ المكلفَةَ بهِ، وقدّمتِ التَّقريرَ إلى القاضي في
 (١٨/ صفر/ ١٣٢٨هـ)، وقدُ نشرَ هذا التَّقريرَ الدُّكتورُ صلاحُ الدِّينِ
 المنجّدِ في «مجلّةِ المَجْمَعِ العِلْمِيِّ العربيِّ بدمشقَ» بعنوان: «وثيقةٌ
 رسميّةٌ عن مدارسِ دمشقَ القديمةِ» .

ويظهُرُ أنَّ ابنَ بدرانَ جمعَ ما عثرَ عليه خلالَ هذا التَّنْقِيْبِ، فكانَ

ذلك نواة كتابه «مُنادمة الأطلال ومسامرة الخيال في الآثار الدمشقية والمدارس العلمية»، وقد أثار هذا الكتاب مباحث مهمة في تعدّي كثير من الناس على أوقاف المسلمين، وإهمال مسؤولي الأوقاف الإسلامية المطالبة بحقوق المساجد والمدارس الوقفية الإسلامية، والله الأمر.

* رَحَلَاتُهُ:

أولى رَحَلَاتِ ابنِ بدرانَ هي رحلته في طلب العلم إلى دمشق، واستقراره بها مُدَّة في دار الحديث الأشرفية.

ثمّ اتَّصلَ ابنُ بدرانَ بالأميرِ عبدِ القادرِ الجزائريّ، ورافقهُ في رحلته إلى المغربِ وأوربّا، وزارَ الجزائرَ، وتونسَ، وإيطاليا، وفرنسا، ودامت رحلته ستّة أشهرٍ، صاغَ مذكّراته فيها شعراً أودعه ديوانه: «تَسْلِيَةُ اللَّيْلِ».

وكانت رحلته الثانية إلى دمشق مهاجراً إليها بعد محنته في دومة.

وفي خلال إقامته في دمشق زارَ لبنانَ ضيفاً على الأميرِ السيّدِ عبدِ الرّحمنِ باشا اليوسُفِ صدرِ سوريّة وأميرِ الحجّ.

ويُحتملُ أنّه رحلَ إلى مصرَ، فأخذَ فيها عن شيخِ الأزهرِ محمّدِ الأنباييّ (ت: 1313هـ)، أو أنّه التقاهُ في دمشق، إذ أنّ شيوخَ الأزهرِ كانوا يتردّدون إلى دمشق.

لكنّ ممّا يقوِّي أمرَ رحلته إلى مصرَ ذكره في كتابه «المدخل» أنّه اطَّلَعَ على بعضِ كتبِ الحنابلةِ في خزانةِ الكتبِ الخديويّةِ بمصرَ، والله أعلم.

* صَلَاتُهُ:

عَرَفَ ابْنُ بَدْرَانَ بِحَبِّ الْعُزْلَةِ وَالْإِنْفِرَادِ، وَذَلِكَ بَعْدَ تَوَاصُلِ الْمِحَنِ عَلَيْهِ، وَحَسَدِ كَثِيرٍ مِنْ مُعَاَصِرِيهِ لَهُ.

وَمَعَ هَذِهِ الْعُزْلَةَ فَقَدْ كَانَتْ لَهُ صَلَاتٌ جَيِّدَةٌ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَدْبَاءِ، وَالْحُكَّامِ وَالسِّيَاسِيِّينَ، وَمِنْهُمْ:

١- الأَمِيرُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَزَائِرِيُّ: الَّذِي اصْطَحَبَهُ مَعَهُ فِي رِحْلَتِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأُورَبَا.

٢- وَالوَجِيهَ مُحَمَّدُ الْبَارُودِيُّ - أَحَدُ رِجَالِ السِّيَاسَةِ وَالتَّجَارَةِ فِي سُورِيَّةَ - حَيْثُ نَزَلَ ابْنُ بَدْرَانَ فِي ضِيَاغَتِهِ سَنَتَيْنِ وَنِصْفَ السَّنَةِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ إِلَى دِمَشْقَ.

٣- وَالْعَلَامَةُ الْمُصْلِحُ الْمُفَسِّرُ الْمُحَدِّثُ مُحَمَّدُ جَمَالِ الدِّينِ الْقَاسِمِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -، وَالتَّقِيُّ الرَّجُلَانِ عَلَى الْعَقِيدَةِ السَّلْفِيَّةِ، وَالْمَنْهَجِ الْإِصْلَاحِيِّ، وَكَانَ لِهَمَا أَمَلٌ كَبِيرٌ، وَسَعْيٌ عَظِيمٌ فِي تَجْدِيدِ النَّهْضَةِ الدِّيْنِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي بِلَادِ الشَّامِ.

٤- وَالْعَلَامَةُ الرَّحْلَةُ الْأَسْتَاذُ خَلِيلُ بْنُ بَدْرِ الْخَالِدِيُّ الْمَقْدِسِيُّ (ت: ١٣٦٠هـ) الَّذِي كَانَ أَعْجُوبَةً فِي مَعْرِفَةِ الْمَخْطُوطَاتِ وَأَمَاكِنِ وَجُودِهَا.

وَقَدْ اسْتِضَافَهُمَا فِي مَجْلِسِ وَاحِدٍ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بَهْجَةَ الْبَيْطَارُ.

٥- وَأَمِيرُ الْحَجِّ وَصَدْرُ سُورِيَّةِ الْأَمِيرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَاشَا

اليوسف (ت: ١٣٣٩هـ)، وتَوَجَّحَ ابنُ بدرانَ صَلَّتهُ بِهِ بِأَنْ أَلَّفَ كِتَاباً فِي سِيرَتِهِ سَمَّاهُ: «الكَوَاكِبُ الدَّرِّيَّةُ فِي تَارِيخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَاشَا الْيُوسُفِ صَدْرِ سُوْرِيَّةً»، وَطُبِعَ فِي مَطْبَعَةِ الْفَيْحَاءِ بِدِمَشْقَ سَنَةَ (١٣٣٩هـ).

٦- وَالْمَلِكُ عَبْدُ الْعَزِيزِ آلِ سَعُودٍ - رَحِمَهُ اللهُ -، وَأَهْدَاهُ كِتَابَهُ: «نُزْهَةُ الْخَاطِرِ الْعَاطِرِ شَرْحَ رَوْضَةِ النَّاطِرِ»، فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بِطَبْعِ الْكِتَابِ عَلَى نَفَقَتِهِ.

وَكَانَ الْمَلِكُ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَرْسَلُ لِابْنِ بَدْرَانَ جَمَاعَاتٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ، وَيَنْهَلُونَ مِنْ عِلْمِهِ.

وَلِذَا كَانَ ابْنُ بَدْرَانَ يَذْكُرُ أَنَّ سَبَبَ تَنْشِيطِ هِمَّتِهِ لِعَدِيدِ مَنْ تَأَلَّفَ بِهِ هُوَ زِيَارَةُ بَعْضِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنْ نَجْدٍ لَهُ، وَسَوَّأَلَهُمْ إِيَّاهُ وَضَعَ بَعْضَ الْحَوَاشِي وَالشُّرُوحِ عَلَى كِتَابِ الْفِقْهِ خَاصَّةً.

وَمِنْ ذَلِكَ: «حَاشِيَةُ أَحْصَرَ الْمُخْتَصِرَاتِ»، وَ«الْبَدْرَانِيَّةُ شَرْحُ الْمَنْظُومَةِ الْفَارُضِيَّةِ»، وَ«حَاشِيَةُ رَوْضَةِ النَّاطِرِ»- الْمَارُّ ذَكَرُهَا -.

٧- وَلَعَلَّ أَبْرَزَ عُلَمَاءِ نَجْدٍ مِمَّنْ كَانَتْ لَهُ صَلَّةٌ بِابْنِ بَدْرَانَ هُوَ عَلَّامَةٌ الْكُوَيْتِ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ بْنِ خَلْفِ بْنِ دِحْيَانَ، فَقَدْ كَانَ ابْنُ بَدْرَانَ يُوَدُّهُ وَيُحِبُّهُ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا مُرَاسَلَاتٌ عِلْمِيَّةٌ، وَمُذَاكَرَاتٌ فِقْهِيَّةٌ، حَتَّى كَانَ ابْنُ بَدْرَانَ يَتَأَلَّمُ أَحْيَاناً - كَمَا ذَكَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ «الْعُقُودُ الْيَاقُوتِيَّةُ» - مِنْ انْقِطَاعِ رِسَائِلِ ابْنِ دِحْيَانَ، - رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى -.

المبحث الثالث إجازته

* إجازته :

تقدّم أنّ ابنَ بدرانَ حصلَ على الإجازةِ العامّةِ في الحديثِ وسائرِ العلومِ الشرعيّةِ من محدّثِ الشّامِ الشّيخِ سليمِ بنِ ياسينِ العطارِ - رحمه الله تعالى - .

ويظهرُ أنّه أخذَ إجازاتٍ من شيوخِ عدّةٍ، يدلُّ على ذلكَ قوله في «نزّهة الخاطرِ العاطرِ» (٢٠٦/١): «... وقد ضفّفَ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ ثابتٍ الخطيبُ البغداديُّ جزءاً في الإجازةِ للمعدومِ، وحكى حُججَهُ وأقوالَ النَّاسِ فيه، فالموجودُ أولى .

أقولُ - أي: ابنُ بدرانَ - : هذا إنّما هو باعتبارِ المحدثينَ، وأما في زمننا فإنّه يكونُ المُجيزُ أشبهَ بالعامّيِّ، وقد يُجيزُ بكتابٍ لا يعرفُ منه إلاّ اسمُهُ، وقد حصلتْ لنا إجازاتٌ بمسندِ الإمامِ أحمدَ، ومسندِ عبدِ الرزّاقِ، وابنِ أبي شَيْبَةَ، وغيرهم من أناسٍ ما رأوا هذه الكتبَ، ولا اطَّلَعوا عليها، فما فائدةُ هذه الإجازةِ؟! فَلْيَتَبَصَّرِ الْمُجَازُ، وَلْيَعْلَمْ عَمَّنْ يَسْتَجِيزُ .

ويشتكي ابنُ بدران من طلبِ العلمِ الَّذينَ وُلِعوا بالإكثارِ من الإجازاتِ، والتَّفَاخِرِ بعددِ الشُّيوخِ، والاستِجَازَةِ عَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ، فيقولُ - أيضاً - في «النُّزْهَةِ» (١/٢٠٢): «. . قالَ الجَوِينِيُّ: وشرطُ صحَّةِ هذه الطَّرِيقَةِ - يعني: طَريقَةَ العَرَضِ على الشَّيخِ - أن يكونَ الشَّيخُ عالِماً بما يقرأُ عليه التَّلْمِيذُ، ولو فُرضَ منه تَصْحِيفٌ أو تَحْرِيفٌ لَرَدَّهُ عليه، وإلَّا لم تصحَّ الرِّوَايَةُ عنه، قالَ: وأيُّ فرقٍ بينَ شيخٍ يسمعُ أصواتاً وأجراًساً، ولا يَأْمَنُ تَدْلِيساً وإلباساً، وبينَ شيخٍ لا يسمعُ ما تَقْرَأُ عليه؟»

قلتُ - أي: ابنُ بدران - : وهذا هو الصَّوابُ، وبهذا تَعَلَّمَ أن أكثرَ الإجازاتِ في زمننا، لاثقةٌ بها، فلمَ يتلقَى الطَّالِبُ على شيخٍ كتابَ حديثٍ، والشَّيخُ لا علمَ له بضبطِ ألفاظه، ويجيزُ بكتابٍ لم يره ولم يسمعُ به إلا في بَطُونِ الأثباتِ والتَّراجِمِ؟! فاللهُ يُلْهَمُنَا الرُّشْدَ والصَّوابَ».

* * *

المبحث الرابع عقيدته ومذهبه واختياره لفقيهته

* عقيدته :

كان ابنُ بدرانِ سَلَفِيَّ العقيدةِ، حكى ذلكَ عنِ نفسِه في مواضعَ كثيرةٍ من كتبه، وقد صرَّحَ في كتابه «المدخل» (ص: ٤٢-٤٣) بأنَّه كانَ في بدءِ أمرِه لاهئاً وراءَ منهجِ المُتكلِّمينَ، فكانَ تارةً يُطوِّحُ نفسَه فيما سلكه ابنُ سينا في «الشِّفا»، و«الإشارات»، وتارةً يتلقَّفُ ما سبَّكه الفارابيُّ من صناعةِ المنطقِ وتلكَ العباراتِ، وتارةً يجولُ في مواقفِ «المقاصدِ» و«المواقفِ»، وأحياناً يطلبُ «الهداية» لابنِ رُشدٍ ظناً منه أنَّها تَهدي إلى رُشدٍ.. فلا يَحْضُلُ من معرفةِ الله - تعالى - إلاَّ على أوهامٍ وخطراتٍ، ووساوسٍ وإشكالاتٍ، ويرتدُّ إليه الطَّرفُ خاسئاً وهو حَسيرٌ، إلى أن ناداهُ مُنادي الهدى الحقيقيُّ أن هَلُمَّ إلى الشَّرَفِ والكمالِ، ودعْ نِجاةَ ابنِ سينا الموهومةَ إلى النِّجاةِ الحقيقيَّةِ، وما ذلكَ إلاَّ بأن يكونَ على ما كانَ عليه السَّلَفُ الكرامُ من الصَّحابةِ والتَّابعينَ، والتَّابعينَ لهمْ بإحسانٍ، فهنالكَ هدأَ رُوعُه، وجعلَ عقيدته كتابَ الله، يكلُّ علمَ صفاته له بلا تجسيمٍ ولا تأويلٍ، ولا تشبيهٍ ولا تعطيلٍ.

هكذا كان ابنُ بدرانَ في عقيدته، ولذا فإنه يُكثِرُ من الثناءِ على أئمةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وينقلُ عنهم في كتبه؛ كالإمامِ ابنِ تيميَّةَ، والإمامِ ابنِ القيمِ، وغيرهما - رحمَ اللهُ الجميعَ - .

* مَذْهَبُهُ :

نشأ ابنُ بدرانَ في بيئةٍ حنبليَّةٍ، وأوَّلُ ما ابتدأ بهِ دراسةَ الفقهِ الحنبليِّ، كما حكى ذلك عن نفسه، وقد مرَّ آنفاً .

ولأجل ذلك توجَّهتْ عنايةُ لخدمتهِ هذا المذهبِ، والدَّبَّ عنه، وتوضيحِ مقاصدهِ، وزادَ من همَّتهِ في ذلك اتِّصالُ أهلِ نجدٍ بهِ، وتشجيعهم إياهُ على وضعِ الحواشي والنُّكتِ على الكتبِ المعتمَدةِ، وكان من أشهرِ كتبه في خدمةِ المذهبِ كتابه «المَدْخَلُ إلى مذهبِ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ» الَّذي لم يؤلَّفْ في موضوعه قبله مثله، وقد تحدَّثَ فيه عن تاريخِ نشأةِ المذهبِ، وعن الأصولِ الَّتِي بُنيَ عليها، وعن مصطلحاتِ المصنِّفينَ في المذهبِ؛ وأشهرِ الكتبِ المدوَّنةِ فيه، ولذا كَثُرَ الانتفاعُ بهِ، وتوجَّهتِ العنايةُ إليه، فطُبِعَ عدَّةُ طبَّعاتٍ، واستفادَ منه خُلُقٌ كثيرٌ من الحنابلةِ وغيرهم، وكان أحدَ الكتبِ المقرَّرةِ لدى مُتفَقِّهَةِ الحنابلةِ في بلادِ الشَّامِ .

ووضعَ ابنُ بدرانَ حواشِي الحنابلةِ؛ كـ «أَخْصَرَ الْمُخْتَصِرَاتِ»، و«شَرَحَ مُتَّهَى الْإِرَادَاتِ»، و«الرَّوَضِ الْمُرْبِعِ»، و«مُخْتَصِرِ الْإِفَادَاتِ» .

وألفَ في تاريخِ المذهبِ ورجاله «ذيلًا» على طبقاتِ الحافظِ ابنِ رَجَبٍ .

وكتبَ في الفرائضِ كتابين هما: «كفايةُ المُرتقي إلى معرفةِ فرائضِ الخِرقِي»، و«البُدْرانيَّةُ شرحُ المنظومةِ الفارِضيَّة» .

وتولَّى الإجابةَ عنِ الأسئلةِ والفتاوى المَوْجَّهَةَ إليه، فخرجتْ تلكَ الإجاباتُ في مؤلِّفاتٍ مستقلَّةٍ؛ كـ «روضةِ الأرواح»، و«دُرَّةِ الغَوَاصِّ»، و«العُقودِ الياقوتِيَّة»، و«الفريدةِ اللؤلؤِيَّة»، و«تَشنيفِ الأسماع»، و«الأجوبةِ عنِ الأسئلةِ البِيروتيَّة»، وغيرها .

وقد أغربَ الأستاذُ محمدُ بنُ سعيدِ العُمانيِّ الحنبليُّ في ترجمتهِ لابنِ بدرانَ؛ حيثُ ذكَّرَ أنَّه كانَ شافعيًّا فتحوَّلَ، وهذا النُّقلُ غريبٌ، إذ أنَّ المُتتَبِعَ لسيرةِ ابنِ بدران - فيما حكاهُ عنِ نفسه - يرى أنَّه نشأَ نشأةً حنبليَّةً، ودرسَ في بدءِ أمرِه «دليلَ الطَّالِبِ»، وتفقهَ على الشَّيخِ محمَّدِ بنِ عثمانِ الخطيبِ مُفتيِ الحنابلةِ، وقرأَ عليه: «مختصرَ الإفاداتِ»، وكُلُّ ذلكَ قبلَ رحلتِه إلى دمشقَ، فمنَ أينَ جاءَ المذهبُ الشافعيُّ، ودومةٌ لم تعرفْ مذهباً غيرَ المذهبِ الحنبليِّ؟! .

ومعَ ذلكَ فيمكنُ توجيهُ كلامِ العُمانيِّ من أحدِ وجهينِ :

الأوَّلُ: أنَّ لابنِ بدرانَ تحوُّلينِ: مرَّةً منَ المذهبِ الحنبليِّ إلى المذهبِ الشَّافعيِّ، والأخرى منَ الشافعيِّ إلى الحنبليِّ! - وهذا بعيدٌ..

الثاني: أنَّ مقصودَ ابنِ بدرانَ في كلامِه تحوُّلهُ في الأصولِ لا في

الفروع، حكى ذلك عن نفسه على طريقة المتقدمين الذين كانوا يعبرون عن الأشاعرة بالشافعية، وعن أهل الحديث بالحنابلة، فظنَّ السامعُ له، أو الناقلُ عنه، أن مقصوده في ذلك في الفروع.

وهذا التوجيه - عندي - أرجح وأصح.

ومن هنا تعلمُ خطأ إدخاله في «التحوُّل المذهبي»، وكذا خطأ مَنْ تابع الأستاذَ العُمانيَّ على ما ذكره في ترجمته لابنِ بدرانِ من تحوُّله. والله أعلم.

* اختياراته الفقهية:

تقدّم أن ابنَ بدرانِ حنبليُّ المذهب، إلا أنه إذا اتّضح له دليلٌ صحيحٌ صريحٌ خلافَ مذهبه، لم يلتفت إلا للدليل، ولذا فإنه وافق مذهبه في أشياء، وخالفه في أشياء أخرى، وسوف ألمّح هنا إلى بعضِ اختياراته الفقهية، تاركاً استقصاءها إلى دراسةٍ مطوّلةٍ موعبةٍ.

فمن اختياراته:

- أنَّ المعْتَبَرَ في تطهيرِ المُتَنَجِّسِ زوالُ عَيْنِ النَّجَاسَةِ دونَ اشتراطِ عددٍ معينٍ.

- وأنَّه يجوزُ المسحُ على الحُفِّ الممزقِ ما لم يظهرْ أكثرُهُ.

- وأنَّ لمسَ الأُمُرِدِ بشهوةٍ ناقضٌ للوضوءِ.

- وأنَّ خِتَانَ الأُنْثَى مُسْتَحَبٌّ لا واجبٌ.

- وأنه يجوز ضبط وقت الصلاة بالساعة العصريّة إذا تكرّرت إصابتها.

- وأنه لا يجب على المرأة ستر كفيها في الصلاة؛ لأنّهما ليسا بعورة.

- وأنّ النيّة المُعتبّرة في الصلاة هي نيّة القلب.

- وأنّ لفظ «السُلطان» يعُمُّ كلَّ ذي سُلطة، حتّى شيخُ القرية، ورئيسُ البلديّة!

- وأنه لا يُكره السّفَرُ قبل الزّوالِ من يومِ الجُمعةِ إذا خاف فوات السّفَرِ.

- وأنّ صلاةَ الجُمعةِ تنعقدُ بحضورِ ثلاثةِ أشخاصٍ ممّن تجبُ عليهم، وتحديدُ العددِ لم يصحّ فيه دليلٌ.

- وأنّ استعمالَ الدّواءِ أفضلُ من تركه.

- وأنّ حكمَ زكاةِ العُملةِ الورقيّةِ كحكمِ زكاةِ الدّينِ.

- وأنه يجوزُ تركيبُ أسنانِ الذهبِ، وإن قامَ المعدنُ والفضّةُ مقامها.

- وأنّ صومَ رمضانَ يثبتُ بالإخبارِ عنه بالتلغرافِ إذا كان المُخبرُ عدلاً.

- وأنه يجوزُ إخراجُ الكفّارةِ عن الصّومِ بعدَ الموتِ على نحوِ ما يفعلُه الحنفيّةُ في إسقاطِ الصلاةِ وغيرها كطوافٍ واعتكافٍ!!.

- وَأَنَّهُ يَجُوزُ بَيْعُ الْمُعَاطَةِ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ .
- وَأَنَّ الْمَرْجِعَ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ إِلَى الْعُرْفِ بِالْحِجَازِ .
وغير ذلك كثيرٌ .

* * *

المبحث الخامس شعره

* شعره:

كَانَ ابْنُ بَدْرَانَ أَدِيبًا، شَاعِرًا، نَاطِمًا، نَاطِرًا.
فَقَدْ تَفَوَّقَ فِي مَجَالِ الشُّعْرِ، فَتَرَكَ لَنَا دِيوانًا كَامِلًا أَوْدَعَهُ مَقَاطِعَ مِنْ
شَعْرِهِ، سَمَّاهُ: «تَسْلِيَةَ اللَّيْبِ عَنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ».

كَمَا تَفَوَّقَ فِي النَّثْرِ، فَصَاغَ كِتَابَهُ التَّارِيخِيَّةَ وَالْفَقْهِيَّةَ بِأَسْلُوبِ الْأَدْبَاءِ
لَا بِأَسْلُوبِ الْفُقَهَاءِ، فَجَاءَتْ كِتَابُهُ سَهْلَةً مُيسَّرَةً، مُدَلِّلَةً الصَّعَابِ.

وَلَعَلَّ الْقَارِيَّ لِدِيَابِجَةِ كِتَابِهِ «الْمُنَادِمَةَ» يَتَذَوَّقُ رِفْعَةَ أَسْلُوبِ ابْنِ
بَدْرَانَ، وَتَحْلِيْقَهُ فِي سَمَاءِ الْبَلَاغَةِ الْأَدِيبِيَّةِ، وَقَدْرَتَهُ عَلَى صِيَاغَةِ مَا يَرِيدُ
فِي أَسَالِيْبٍ مُتَنَوِّعَةٍ.

وَلَأَجْلِ ذَلِكَ ذَكَرَ جَمِيعُ مَنْ تَرَجَّمَ لَابْنَ بَدْرَانَ ذَمًّا لَهُ شَاعِرٌ وَأَدِيبٌ.

فَقَالَ الْجُنْدِيُّ: «كَانَ شَاعِرًا وَأَدِيبًا وَقُطْبًا وَعَالِمًا فَذًا بَلِيغًا، جَمَعَ
شَعْرَهُ فِي دِيوانٍ.. وَكَانَ يَهْوَى الْمُطَارِحَاتِ وَالْمُسَاجَلَاتِ الشَّعْرِيَّةَ مَعَ
الشُّعْرَاءِ وَالْأَدْبَاءِ».

وقال الحصيني: «سَبَقَ كثيراً من إخوانه وأقرانه في الأدب واللغة».

وقال الزركلي: «... عارفٌ بالأدب والتاريخ، له شعرٌ».

وقد شَمَلَ شعرُ ابنِ بدرانَ فنونَ الشعرِ كُلِّها؛ كالمديحِ والغزلِ
والوصفِ والرثاءِ والهجاءِ والحكمةِ والمراسلاتِ، وغيرها.

كما نرى فيه جمالَ صنعةِ الشعرِ من توريةٍ وجناسٍ وطباقٍ وتشطيرٍ
وتخميسٍ وتطريزٍ وموشحاتٍ وتضمينٍ وإجازاتٍ، وغيرِ ذلك.

وسيرى المطالعُ لديوانه هذا جملةً وافرةً من النماذجِ المشرقةِ لما
تقدّم.

* * *

المبحث السّاوس مكتبة

* مكتبته :

امتلك ابنُ بدرانٍ مكتبةً علميّةً جيّدةً، تضمُّ نفايسَ المخطوطاتِ، وخاصةً في المذهبِ الحنبليِّ، ورثَ بعضها عن جدّه لأُمّه الشَّيخِ الفقيهِ أحمدَ بنِ مصطفى بنِ حسينِ النَّعسانِ (ت: ١٢٨١هـ)، وبعضها الآخرُ تملّكهُ لنفسِهِ، أو وهبَ له.

ثمَّ إنّه لما حصَلتْ له تلكَ الفتنةُ المُظلمةُ في بلده، وهاجَ عليه جهالةُ الخلقِ، واستعدّوا على مكتبتهِ، فأحرقوا ما وجدوه فيها - كما حدّثني بذلك بعضُ كبارِ السنِّ في دومة -، ولذلكِ حقٌّ له أن يصمّهم بالحُمُرِ المستنفرةِ، ويصبَّ جامَ غضبهِ عليهم في دياجةِ كتابه «المُنادمة».

وما بقي معه من مكتبتهِ احتمله إلى دمشق، وأودعه غُرْفتهِ إلى آخرِ حياته، ثمَّ إنَّ مكتبتهُ بعدَ وفاتهِ قد صارتْ لعدّةِ أشخاصٍ منهم :

١- الشَّيخُ عبدُ الغنيِّ بنُ إبراهيمِ الدُّرّةِ الدُّوميِّ، وكان شاباً مُحبباً للعلم، عاشقاً للكتبِ، حتّى اجتمعتْ لديه مكتبةٌ غنيّةٌ بالنفايسِ،

اشتراها من عددٍ من الأسرِ التي ورثتِ الكتبَ ولم تعرف قدرها، ثم إنه تُوفِّي وهو شابٌ، فقام ورثته ببيع مكتبته، وكان بعضها من نصيب الأستاذ شامل الشاهين، منها خمسة من مؤلفات ابن بدران بخطه، وقد نُشرَ تقريرٌ وصفيٌّ لهذه المخطوطات في «مجلة معهد المخطوطات العربية» الصادرة في الكويت (مج ٣٢/ ج ٢/ ص: ٢١٣-٢٣٩).

٢- ومنهم الأستاذ محمد بن سعيد العماني الحنبلي، حيث قال في ترجمة ابن بدران بعد ذكر كتبه: «هذا سوى ما لدي من الرسائل والفتاوى من أصناف العلوم، مما لو جمع لبلغ مجلدات، وما كان يقع في كراسٍ أو كراسين أضربنا عنه خوف الإطالة».

قلت: وليته لم يخف من هذه الإطالة، فلقد حرمانا هذا الخوف كثيراً من النفائس.

٣ - وصار جزء آخر بحوزة الأستاذ الشيخ محمد زهير الشاويش، في مكتبته في بيروت.

أقول: ولا زلت أسمع بوجود كتب أخرى من مكتبة ابن بدران لدى بعض الأسر في دومة، ولكن لم أستطع الوصول إلى شيء ملموس في الواقع، فالله يُيسره بفضلِهِ وَمَنَّهُ.

المبحث السابع مؤلفاته

* مؤلفاته :

ترك العلامة ابنُ بدرانَ مؤلِّفاتٍ كثيرةً، في موضوعاتٍ شتى، دلَّت على جِلالَةِ قدرِهِ، وجميْلِ فضلِهِ، وسَعَةِ اِطِّلاعِهِ، وتنوُّعِ علومِهِ ومَعارِفِهِ. ولأجلِ هذهِ المؤلِّفاتِ الجليلَةِ ذاعَ صِيتُهُ، وانتشرَ في الآفاقِ اسمُهُ، وأصبحَ علماً من أعلامِ التَّجديدِ والإصلاحِ في القرنِ المنصرمِ.

ولو لَمْ يُوفِّقْ لصنعِ هذهِ المؤلِّفاتِ، لَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ، ولا تَوَجَّهَ إليه اهتمامٌ، ولا خُلِدَ ذكرُهُ في سِجْلِ التَّاريخِ.

وقد بلغت مؤلِّفاته قُرابةَ الخمسينَ، أُورِدُها هنا مرَّتَبَةً حسبَ موضوعِها، وقد رمزتُ للكتابِ المطبوعِ ب: (ط)، وللمخطوطِ ب: (خ)، وللمفقودِ أو ما في حكمِهِ ب: (?). - واللهُ الموقُّقُ -.

- مؤلِّفاته في القرآنِ وعلومِهِ :

١- «جواهرُ الأفكارِ ومعادِنُ الأسرارِ في تفسيرِ كلامِ العزيزِ الجَبَّارِ»

(ط).

٢- «الكشف عن حال قصّة هاروت وماروت» (خ).

_ مؤلفاته في الحديث وعلومه:

١- «شرح الأربعين حديثاً المُنذِريّة» (خ).

٢- «شرح ثلاثيات مُسنَد الإمام أحمد» (؟).

٣- «شرح حديث أمّ هانئ في صلاة الضحى» (خ).

٤- «شرح سنن النسائي» (خ).

٥- «شرح شهاب الأخبار للقضاعي» (ط).

٦- «مقدّمة في علوم الحديث» (ط).

٧- «موارد الأفهام من سنن سبيل عمدة الأحكام» (خ).

_ مؤلفاته في الفقه وأصوله:

١- «تشفيف الأسماع في بيان تحرير المُدِّ والصّاع» (خ).

٢- «تعليق على مختصر الإفادات، للبلباني» (خ).

٣- «حاشية على أخصر المُختصرات، للبلباني» (ط).

٤- «حاشية على رسالة ذمّ الموسوسين، لابن قدامة» (؟).

٥- «حاشية على مُنتهى الإرادات، للبهوتي» (خ).

٦- «حاشية على الرّوض المُربّع شرح المُستقنع، للبهوتي» (خ).

٧- «نزهة الخاطر العاطر شرح روضة الناظر، لابن قدامة» (ط).

٨- «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل» (ط).

- مؤلفاته في الفرائض :

- ١- «البدرانيَّة شرحُ المنظومة الفارضية» (ط).
- ٢- «كفاية المرتقي إلى معرفة فرائض الخرقى» (ط).

- الفتاوى :

- ١- «الأجوبة عن الأسئلة البيروتية» (ط).
- ٢- «درة العوَّاص في حكم الزكاة بالرصاص» (ط).
- ٣- «روضة الأزواح» (ط).
- ٤- «العقود الياقوتية في جيد الأسئلة الكويتية» (ط)
- ٥- «الفريضة اللؤلؤية في العقود الياقوتية» (ط).
- ٦- «العقود الدرّية في الأجوبة القازانية» (ط).

- مؤلفاته في العقيدة :

- ١- «تعلیق على لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرّشاد، لابن قدامة» (ط).
- ٢- «رسالة تهكمية على الصوفية» (خ).
- ٣- «شرح نونية ابن القيم» (?).
- ٤- «الصحيح من حديث المعراج» (خ).

- مؤلفاته في التاريخ والتراجم:

١- «تاريخ دومة منذ فجر الدولة العباسية حتى القرن الرابع عشر الهجري» (؟).

٢- «تهذيب تاريخ الأمير عبد القادر الجزائري» (؟).

٣- «تهذيب تاريخ دمشق، لابن عساكر» (ط).

٤- «ذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب» (؟).

٥- «الرحلة المغربية» (؟).

٦- «الروض البسام في تراجم المفتين بدمشق الشام» (؟).

٧- «الكواكب الدرية في تاريخ عبد الرحمن اليوسف صدر سورية» (ط).

٨- «منادمة الأطلال ومسامرة الخيال» (ط).

٩- «متحَب النَّفائِس في تهذيب الدَّارِس» (خ).

- مؤلفاته في اللغة والأدب:

١- «آداب المطالعة» (؟).

٢- «إيضاح المعالم من شرح العلامة ابن الناظم» (خ).

٣- «ديوان تسلية اللبيب عن ذكرى حبيب» (ط).

٤- «رسالة في علم البديع» (خ).

٥- «المنهل الصافي في شرح الكافي في العروض والقوافي» (خ).

- مؤلفاته في الوَعظِ والخَطابةِ :

- ١- «ديوانُ الخُطبِ المِنبريَّةِ» (؟).
- ٢- «سبيلُ الرِّشادِ إلى حَقيقَةِ الوَعظِ والإرشادِ» (؟).

- مؤلفاته في عِلْمِ الفَلَكِ :

- ١- «رسالةٌ في الرُّبْعِ المُجيبِ» (؟).
- ٢- «رسالةٌ في الرُّبْعِ المُقنَطَرِ» (؟).

* * *

المبحث الثامن ثناء العلماء عليه

* ثناء العلماء عليه :

أثنى على العلامة ابن بدران كلُّ مَنْ عرفه وأنصفه، وقدره حقَّ قدره.

ومن هؤلاء :

- العلامة الشيخ عبد الرزاق بن حسن البيطار؛ حيث قال عنه في تقريره لكتاب «المنهل الصافي»: «.. الأديب الكامل، والأريب العالم العامل».

- والمؤرخ تقي الدين الحصني فقال: «.. وهو متضلّع من العلوم العصريّة، والفنون الكثيرة، اشتهر في الشعر والتاريخ... كان سلفي العقيدة، يُحبُّ التّقشّف، ويميلُ طبعه إلى الانفراد عن النَّاسِ والبُعدِ عن الأُمراء... وله اختصاصٌ في علم الآثار والكتب القديمة، ومعرفة أسماء الرّجال ومؤلفاتهم من صدر الإسلام إلى اليوم».

- والعلامة مُحبُّ الدين الخطيب في ترجمته له بمجلة «الفتح» حيث قال: «وهو من أفاضل العلماء، تلقى العلم عن المشايخ مدّة

خمسِ سنواتٍ، ثمَّ انصرفَ إلى تعليمِ نفسهِ بنفسِهِ، فكانَ من أهلِ الصَّبْرِ على التَّوَسُّعِ في اكتسابِ المعارفِ من العلومِ الشرعيَّةِ والأدبيَّةِ والعقليَّةِ والرياضيَّةِ».

- والأستاذُ أدهمُ الجنديُّ، فقالَ: «وبرعَ في سائرِ العلومِ العقليَّةِ والأدبيَّةِ والرياضيَّةِ، وتبحَّرَ في الفقهِ والنَّحوِ، فكانَ - رحمه اللهُ - علماً من الأعلامِ».

وقالَ - أيضاً -: «كانَ شَيْخاً جليلاً، زاهداً في حُطَامِ الدُّنيا، مُتَّقِشفاً في مَلْبَسِهِ وَمَسْكِنِهِ وَمَعِيشَتِهِ، وكانَ - رحمه اللهُ - ذا قَرَعَةٍ طويِلَةٍ امتدَّتْ إلى أسفلِ رقبَتِهِ، أَعْمَشَ العينينِ».

- والأستاذُ خيرُ الدِّينِ الزُّرْكلِيُّ، فقالَ: «فقيهٌ، أصوليٌّ، حنبليٌّ، عارفٌ بالأدبِ والتَّاريخِ، له شِعْرٌ. كانَ حَسَنَ المُحاضِرَةِ، كارهاً للمَظَاهِرِ، قانِعاً بالكُفَافِ، لا يُعْنَى بِمَلْبَسٍ أو بِمَأْكَلٍ، يَصْبِغُ لِحِيَتَهُ بِالْحِنَاءِ، ورَبَّما ظَهَرَ أَثَرُ الصَّبْغِ على أَطرافِ عِمَامَتِهِ، ضَعُفَ بصرُهُ قبلَ الكُهولةِ، وفُلِجَ في أعوامِهِ الأَخيرةِ».

هذا غَيْضٌ من فيضٍ لما قاله العُلَماءُ في مدحِ ابنِ بدرانَ، ولا أعرفُ أحداً تكَلَّمَ بِذمِّهِ، أو تنقَّصَ من علمِهِ، سوى ما كتبه الشَّيخُ الفقيهُ مُحَمَّدُ جَميلِ الشَّطِّطِيِّ - سامحَهُ اللهُ - عندما أشارَ إلى ابنِ بدرانَ في خاتمةِ كتابِهِ «أعيانِ دمشق»، فقالَ: «عالمٌ مُتَطَرِّفٌ!».

ولا غرابةَ فيما قاله الشَّطِّطِيُّ؛ لأنَّ بعضَ آلِ الشَّطِّطِيِّ وقفوا من ابنِ

بدرانَ موقفَ الخصمِ ؛ لِمَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الْإِصْلَاحِ وَالتَّجْدِيدِ، وَنَبَذَ
 الْبِدْعَ وَالْخُرَافَاتِ، وَقَدْ ذَهَبَ الْجَمِيعُ لِرَحْمَةِ اللَّهِ وَعَفْوِهِ، فَسَأَلُ اللَّهَ -
 تَعَالَى - أَلَّا يَجْعَلَ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا.

* * *

المبحث التاسع وفاته

* وفاته :

أصيب العلامةُ ابنُ بدرانَ في أواخرِ حياتِهِ بداءِ الفالجِ، وذلكَ في ليلةِ النِّصْفِ من شَوَّالِ سنة (١٣٤٢هـ)، ونُقِلَ في اليومِ التَّالِيِ إلى المستشفىِ العامِّ بدمشقَ، وانقطعَ النَّاسُ عَنْهُ، وكانَ العامِلونَ في المستشفىِ - وهُمُ من النَّصارَى - يعرفونَ قَدْرَهُ، ويُلَاطِفونَهُ أَحْسَنَ مُلَاطِفَةٍ.

وكانَ في أثناءِ إقامتِهِ في المستشفىِ يُسَلِّي نَفْسَهُ بِنَظْمِ الشُّعْرِ، يُرَوِّضُ بِذَلِكَ يَدَهُ اليُسْرَى على الكِتَابَةِ، حتَّى اجتمعَ من شعْرِه هذا الديوانُ الذي سَمَّاهُ: «تَسْلِيَةُ اللَّيْبِ عَنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ».

وقد مكثَ في المستشفىِ نَحْوَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إلى غَرَفَتِهِ في مدرسةِ عبدِ اللهِ باشا العَظْمِ، وأكَبَّ على المُطالعةِ حتَّى أُصِيبَ بضعفٍ في بصرِهِ، وبقيَ كَذَلِكَ مَدَّةَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، حتَّى وافاهُ أَجَلُهُ في مَدِينَةِ دِمَشْقَ يَوْمَ الأَحَدِ التَّاسِعِ والعِشْرِينَ من شَهْرِ ربيعِ الأَوَّلِ سنة

(١٣٤٦هـ)، الموافق للخامس والعشرين من شهر أيلول سنة
(١٩٢٧م)، وذلك في مستشفى الغرباء بدمشق، ودُفن في مقبرة الباب
الصغير - رحمه الله وغفر له - .

* * *

الفصل الرابع

في وصف النسخة المخطوطة

وبيان منهج التحقيق

والمبحث لله وصف لنسخة المخطوطة

وقفتُ - بفضل الله تعالى - على النسخة الخطية الفريدة للكتاب،
التي هي بخط مؤلفها - رحمه الله تعالى - .

وذلك في الخزانة التيمورية برقم (٥٣١/حديث)، ويقع في مجلد
واحد، كتب سنة (١٣٢٥هـ)، وقد جعل المؤلف المتنَ بأعلى
الصفحات، والشرحَ بأسفلها^(١).

* * *

(١) انظر: «فهرس الخزانة التيمورية» (٢/٢٩٩).

المبحث الثاني في بيان منهج التحقيق

لقد تم العمل - بفضل الله تعالى وتوفيقه - في هذا السفر الجليل على النحو الآتي:

١- نسخُ المخطوط، ثم معارضةُ المنسوخ على الأصل المخطوط، وإصلاح ما وقع في الأصل من تحريف أو تصحيف، أو خلل في العبارة.

٢- ترقيمُ أحاديث الكتاب ترقيماً متسلسلاً على حسب الورد.

٣- ضبطُ متن الحديث وشرحه بالشكل الكامل؛ تسهلاً على القارئ؛ ليقف على المعنى المقصود بسهولة ويسر.

٤- تسويدُ متون الأحاديث، وجعلها في سطر مستقل.

٥- إدراجُ شرح الحديث عقبه مباشرةً بسطرٍ مستقل، وزيادة كلمة: (الشرح) بأوله؛ رغبةً في إخراج النص على وجه لائق بما يحمله.

٦- عزوُ الآيات الكريمة الواردة في الشرح، في صلب الكتاب بين

معكوفين.

٧- تخريجُ الأحاديثِ النبويةِ الواردةِ في الشرح، على الشكل الآتي:

أ- ذكرُ روايةِ القضاعيِّ للحديثِ في «مسنده»، وسردُ أرقامِ الأحاديثِ الأخرى الواردةِ في «مسنده» عن صحابةِ آخرين إن وجدوا.

ب- العزوُّ إلى المُخرِّجين الذين ذكرهم الشارحُ في الكتاب.

ج- الزيادةُ على عزوِ الشارحِ إن كان ثمةَ ضرورةٌ داعيةٌ إلى ذلك، مثل العزوِّ إلى مَنْ هو أولى بالعزوِّ ممَّن ذكره الشارح.

د- الاعتمادُ في تصحيحِ الأحاديثِ وتضعيفها على تخريجاتِ محدثِ بلادِ الشامِ العلامةِ الشيخِ محمد ناصر الدين الألبانيِّ - رحمه الله تعالى - في كتبه؛ مثل: «سلسلة الأحاديثِ الصحيحةِ والضعيفة»، «صحيح الجامع الصغير وضعيفه»، و«إرواء الغليل»، وغيرها.

٨- توثيقُ ما يذكره الشارحُ من نُقول عن علماء، أو شعر، أو أحاديثِ أخرى في أثناءِ شرحه، وذلك ضمن رقم واحد، هو رقمُ تخريجِ الحديثِ، كيلا تُثقلَ الحواشي بالأرقامِ الكثيرة؛ مما قد يُفقد التخريجَ الفائدةَ المرجوَّ إيصالها إلى مُطالعِها.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

صَوْنُ الْخَطِّ طَائِفٌ

ترجمة القاضى القضاى صاحب الشهاب

قال حافظ ابو القاسم علي بن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمته هو محمد بن سلامة
ابن جعفر بن علي بن مخلون بن ابراهيم بن محمد بن مسلم ابو عبد الله القضاى في نفسه
النشأ في قاضي قضاة في كتاب الشهاب في دمشق وسمع مما سمع
ابي الحسن ابن السمسار وابي القاسم ابن الطبر وروى عن ابي مسلم الكاتب
وعدة جماعة ممن روى عنهم وروا عنه حسب اصطلاح الحديثين ومن روى عنه
ابو عبد الله الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين ثم قال ابن عساكر قرأت علي ابي
مسلم السلمي عن ابي نصر بن مذكور قال قال القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاى
المصري كان فقيها على مذهب الشافعي متفنا في عدة علوم وصنف في
فقه مصر في بحري عمارة وقال ابو الفرج ان القضاى كان يخلف الحكم عصر وله
تصانيف منها تاريخ مختصر بحسن كرايس من ابتداء الخليفة الى زمانه به اه كتاب
الانباء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وكتاب الشهاب وكتاب جمع فيه اخبار
الشافعي ومناقبه وقال ابو بكر يحيى بن سعيد بن الفرطحي ان القاضي القضاى
شهرته تفتى عن الاطياب في ذكره والاسهاب في امره وقد خرج مع سيوخه
الذين رآهم سفرا وحضرا وله تصانيف مفيدة منها الشهاب الذي طبقت الارض
وصار في الشهرة كاسمه من كلهم المصطفى سيد الاولين والاخرين ومنها
كتاب دستور الحكم واثور معاني الحكم من كلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وعن الصحابة اجمعين كتب عنه الحفظ كصحة ومكة وغيرها كما يكثر الخطيب
وابي نصر بن مذكور البغدادي ونظرا لهما وكان من الثقات الانبياء
كثيرا الساعات شافعي المذهب والاعتقاد مرضي الجملة عند الاستفا كتبت عنه
بخطه وسمع معناه على سيوخنا مع علوم مرتبة ومنزلة وقال ابو سجاء
فارس بن الحسين الذهلي في كتاب الشهاب

ان الشهاب شهاب يستضاء به في العلم والحكم والادب والحكمة
سقى القضاى غيبت كلما لمعت هدى في المصابيح في الازواقي والظلم
توفي سنة اربع وعشرين واربعمائة ووهب من قال ستة اشهرين وعشرين اشهر
كلام حافظ ابن عساكر وترجمه ابن خلكان فقال بعد ان ذكر بعضا من كلام ابن
عساكر توفي القضاى بعصر نياحة من جهة المصريين وتوجه لهم رسول الرحمة

الروم

صورة غلاف المخطوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي من على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
 يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من
 قبل لفي ضلال مبين قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواهم
 بعد الذي جارك من العلم مالمك من الله من ولي ولا نصير الذين آتيناهم
 الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم
 الخاسرون يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
 وما يذكر الا اولوا الالباب والصلوة والسلام على نبيه ورسوله
 محمد الذي ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فبلغ سرعه معلنا
 وصدع بما امر به واجب الوجود فلم يخص بالعلم احد دون احد فقوله
 قول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين فالتفاوت
 بين الأخدين عنه انما هو في الفهم وحسن المدارك والهدى كل الهدى في قول
 تعالى لنبهه واتبع فلهو في اليك من ربك انه كما بما يتعلمون ضبط ولا تطرف من
 اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً حتى اتمه عليه وعلى له وصيه
 الذين تركوا الاهل والخلان في محبة فزجوا من ظلمة الجحالة وبعثوا من الهدى
 الى شمس الهداية السليمة من الغروب وصل من قبل لهم اتبعوا ما اترت ابيه
 قالوا بل نسمع ما لعينا عليه اباؤنا نادى بهم العزيز الجبار فيمكننا وسجدهم
 مستمرنا اولوكان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهدون القاسم بين شئلت
 احبائه بعد الهداية فتعا ونوا على البر والتقوى حتى استرق عطاش النجس
 ومفرها بالايان وتمكن في قلوب اولي الالباب ما كبح الواضحة والبرهان
 ولم يكن السيف الالمدافعة الاهداء وكبح جهاج الانذار وفتح الله قلوبهم لهم
 الشريعة الغراء واسرارها فوخرها صدورهم ونقلوها اليه فبعد هم ساله من التقي
 والمتبديل فهم مجوم الهدى واهل الضياء والوفاء رضي الله عن كل فرد فرد
 منهم وخص نبيه بافضل الصلاة والتسليم وبعثه فيقول المنفق
 لرخصة الكريم ونور الفتح الرباني من الرحمن عبدالقادر بن احمد الشهدى كما سنده
 بآين بدران اطلعه الله على اسرار شريفه بمه المختار وقلنا قلبه
 بالحكمة الخالص عن الانذار لما كانت الحكمة هي النور المفاض على الاكوار

صورة اللوحة الأولى من المخطوط

من بعد تصوره حكما وفي القسم الاول يترك كلام الترمذي ثم الحسن وان كان دون الثاني
 كالصحيح في جواز الاحتجاج به والضعيف بالمجرد فيه شروط الصحة ولا شروط الحسن وانما
 ما اضيف الى الثاني انه عليه حكم خاص لا يقع مطلقه على سواه سواء كان متصلا او منقطعا والموقوف
 ما اضيف الى الثاني في قوله او فعلا او مجزؤه متصلا كان او منقطعا ويستعمل في غير ذلك ايضا
 حديث كذا وقته فلان على ما جاءه مثلا والموقوف هو الموقوف على الثاني قوله او فعلا متبع
 كان او منقطعا والمنقطع بالم متصل سنده على اي وجه كان فان كان الساقط رجلين فلا كثر
 سمي ايضا معضلا يقع الضاء المجتبه والمرسل فاللفظ السند على اي وجه كان انقطاعه فهو
 المنقطع عند الفقهاء واصحاب الاصول وجماعة من المجتبه منهم احوظ ابو بكر الخطيب البغدادي
 وقوله جازات من المجتبه ليس رسلا الا ما اختلف فيه الثاني في عن رسول الله صلى الله عليه
 وهذا يحتاج اليه في هذا الشرح وما سواه له كتب كثيرة اكثرها منطوق فلما اجتمع من ادائها
 فلا نظير لها انتهى الاملاء يعلم المقعر لانه رسم المنان عند القارئ من احمد بن محمد بن علي بن محمد بن
 بنان بن ران غفر الله له واولاده وكل الحسين بن ابي شيرازي العقده الحشم سنة خمس وعشرين وثلثمائة

صورة اللوحة الأخيرة من المخطوط

شَرْحُ

كِتَابِ الْمَوَاعِظِ وَالْآدَابِ

فِي الْحِكْمِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْآدَابِ
لِلْإِمَامِ الْقَاضِي

يَتَضَمَّنُ شَرْحَ قُرَابَةِ أَلْفِ حَدِيثِ نَبَوِيِّ مَعَ تَخْرِيجِهَا وَبَيَانَ الْحَاكِمِ عَلَيْهَا

تَأَلَّفَ
الْعَلَّامَةُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ الدُّومِيِّ الْحَنْبَلِيِّ

(١٢٦٥ - ١٣٤٦ هـ)

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

اعْتَقَى بِهِ

مُحَقِّقًا وَضَبَّطًا وَتَخْرِيجًا

نُورُ الدِّينِ ظَالِمِ بْنِ

القسم الثاني

النص الحقيق

ترجمة القاضي القضاعي صاحب الشهاب

قال الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر في «تاريخ دمشق»^(١) في ترجمته:

هو محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن إبراهيم بن محمد بن مسلم، أبو عبد الله القضاعي، الفقيه الشافعي، قاضي مصر، الذي ألف كتاب «الشهاب».

قدم دمشق، وسمع بها من أبي الحسن بن السمسار، وأبي القاسم بن الطبير، وروى عن أبي مسلم الكاتب، وعد جماعة ممن روى عنهم ورووا عنه حسب اصطلاح المحدثين، وممن روى عنه: أبو عبد الله الحميدي صاحب «الجمع بين الصحيحين».

ثم قال ابن عساكر: قرأت على أبي مسلم السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال:

القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري: كان

(١) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٦٧/٥٣) وما بعدها.

فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، مُتَفَنًّا فِي عِدَّةِ عُلُومٍ، وَصَنَّفَ، وَلَمْ أَرِ فِي
مِصْرَ مَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُ^(١).

وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ: إِنَّ الْقُضَاعِيَّ كَانَ يَخْلُفُ الْحُكْمَ بِمِصْرَ، وَلَهُ
تَصَانِيفٌ مِنْهَا: «تَارِيخٌ» مُخْتَصَرٌ نَحْوَ خَمْسِ كِرَارِسَ مِنْ ابْتِدَاءِ الْخَلِيقَةِ
إِلَى زَمَانِهِ، سَمَّاهُ كِتَابَ: «الْأَنْبَاءِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَتَوَارِيخِ الْخُلَفَاءِ»،
وَ«كِتَابُ الشُّهَابِ»، وَكِتَابٌ جَمَعَ فِيهِ «أَخْبَارَ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبَهُ».

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ سَعْدُونَ الْقُرْطُبِيُّ: إِنَّ الْقَاضِيَّ الْقُضَاعِيَّ
شُهْرَتُهُ تُغْنِي عَنِ الْإِطْنَابِ فِي ذِكْرِهِ، وَالْإِسْهَابِ فِي أَمْرِهِ، وَقَدْ خَرَجَ
«مُعْجَمَ شُيُوخِهِ» الَّذِينَ رَأَوْهُمْ سَفْرًا وَحَضْرًا، وَلَهُ تَصَانِيفٌ مُفِيدَةٌ مِنْهَا:
«الشُّهَابُ» الَّذِي طَبَّقَ الْأَرْضَ، وَصَارَ فِي الشُّهْرَةِ كَأَسْمِهِ مِنْ كَلَامِ
الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَمِنْهَا: كِتَابُ «دُسْتُورِ الْحِكْمِ
وَمَا ثَوْرٍ مَعَانِي الْكَلِمِ» مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنِ
الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ -، كَتَبَ عَنْهُ الْحُفَاطُ بِمِصْرَ وَمَكَّةَ وَغَيْرَهُمَا؛ كَأَبِي
بَكْرٍ الْخَطِيبِ، وَأَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا الْبَغْدَادِيِّينَ، وَنُظَرَائِهِمَا، وَكَانَ مِنْ
الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ، كَثِيرَ السَّمَاعَاتِ، شَافِعِيَّ الْمَذْهَبِ وَالْإِعْتِقَادِ، مَرْضِيَّ
الْجُمْلَةِ عِنْدَ الْإِتْقَادِ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِخَطِّي، وَسَمِعَ مَعَنَا عَلَى شُيُوخِنَا مَعَ
عُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِ.

وَقَالَ أَبُو شُجَاعٍ فَارِسُ بْنُ الْحُسَيْنِ الدُّهْلِيُّ فِي كِتَابِ «الشُّهَابِ»:

إِنَّ الشُّهَابَ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْأَدَابِ وَالْحِكْمِ

(١) انظر: «الإكمال» لابن مآكولا (١١٥/٧).

سَقَى الْقُضَاعِيَّ غَيْثٌ كُلَّمَا لَمَعَتْ هَلْذِي الْمَصَابِيحُ فِي الْأُورَاقِ وَالظُّلَمِ
تُوْفِّي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَوَهَمَ مَنْ قَالَ: سَنَةُ اثْنَتَيْنِ
وَخَمْسِينَ. انْتَهَى كَلَامُ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ.

وَتَرَجَّمَهُ ابْنُ خَلِّكَانَ فَقَالَ^(١) - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ بَعْضًا مِنْ كَلَامِ ابْنِ
عَسَاكِرَ -: تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِمِصْرَ نِيَابَةً مِنْ جِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَتَوَجَّهَ مِنْهُمْ
رَسُولًا إِلَى جِهَةِ الرُّومِ، وَلَهُ كِتَابٌ «حُطِّطَ مِصْرَ».

الْقُضَاعِيُّ: بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى
قُضَاعَةَ، وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ حِمِيرٍ، وَهُوَ
الْأَكْثَرُ وَالْأَصْحَحُ، وَاسْمُهُ عَمْرُو، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ قِبَائِلٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا كَلَبٌ
وَبِلْيٌ وَجُهَيْنَةٌ وَعُدْرَةٌ. انْتَهَى.

وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الشُّبْكِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ
الْكُبْرَى»^(٢): مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ الْقَاضِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْقُضَاعِيُّ، الْفَقِيهُ، قَاضِي مِصْرَ، مُصَنِّفُ كِتَابِ «الشَّهَابِ»، ثُمَّ ذَكَرَ
عَمَّنْ رَوَى، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ بِقَرِيبٍ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ عَسَاكِرَ، ثُمَّ قَالَ:
قُلْتُ: وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الرُّومِ رَسُولًا، وَمِنْ عَجِيبٍ مَا اتَّفَقَ لَهُ أَنَّهُ لَقِيَ
شَيْخًا بِمَدِينَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَسَمِعَ مِنْهُ بِهَا، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْهُ.

هَذَا مَا تَرَجَّمَهُ بِهِ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَابْنُ خَلِّكَانَ، وَابْنُ

(١) انظر: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/٢١٣-٢١٤).

(٢) انظر: «طبقات الشافعية الكبرى» للشبكي (٤/١٥٠-١٥١).

السُّبُكِيِّ، وَالْعُمْدَةُ تَرْجَمُهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ؛ لِأَنَّ مَنْ بَعْدَهُ نَاقِلٌ عَنْهُ كَمَا رَأَيْتَ (١).

* وَأَمَّا كِتَابُ «الشَّهَابِ»، فَقَالَ فِي «كَشْفِ الظُّنُونِ» (١): «الشَّهَابُ فِي الْحِكْمِ وَالْأَمْثَالِ وَالْآدَابِ»، لَخَّصَهُ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ الْغَيْطِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْكَانْدَرِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٩٨٤هـ)، وَأَصْلَحَهُ الْإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيُّ، وَسَمَّاهُ: «كَشْفَ الْحِجَابِ عَنِ أَحَادِيثِ الشَّهَابِ»، وَوَضَعَ عِلْمَهُ لِلصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ وَالْمُرْسَلِ، وَرَتَّبَهُ عَلَى الْأَبْوَابِ كَ«الْمَشَارِقِ»، وَقَدْ أَوْصَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْمَثَلِ السَّائِرِ» بِمُطَالَعَتِهِ لِلْكَاتِبِ الْفَقِيهِ.

وَلَهُ «ضَوْءُ الشَّهَابِ»، وَشَرَحَهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدَ الْمَعْرُوفُ بَابِنِ الْحَكِيمِ الْحَنْفِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٥٦٧هـ)، وَشَرَحَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِيُّ شَرْحاً مَمْزُوجاً، وَسَمَّاهُ «رَفَعَ النَّقَابِ عَنِ كِتَابِ الشَّهَابِ»، أَوْلَاهُ: أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا جَبَلَنِي عَلَيْهِ.

(١) وانظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٩٢/١٨)، و«العبر» (٢٣٣/٣) كلاهما للذهبي، و«الأنساب» (١٨٠-١٨١/١٠)، و«طبقات الإسني» (٣١٢/٢)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (١٥٠/٤)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١١٦/٣)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢١٢/٤)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (٤٠٣/١)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٧٥/٣)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢٩٣/٣)، و«كشف الظنون» (١٠٦٧/٢)، و«هدية العارفين» للبغدادى (٤٨٣/١)، و«معجم المطبوعات» لسركيس (١٥١٦/٢)، و«الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص: ٧٦)، و«الأعلام» للزركلي (١٤٦/٦)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٣٢٧/٣).

(١) انظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٠٦٧/٢).

قُلْتُ: لَكِنَّ الْأَمِينَ الشَّامِيَّ (المُحِبِّيَّ) قَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ: وَرَتَّبَ كِتَابَ «الشَّهَابِ» لِلْقَضَائِيِّ، وَشَرَحَهُ وَسَمَّاهُ «مُعِينِ الطُّلَّابِ بِشَرْحِ تَرْتِيبِ الشَّهَابِ»^(١).

وَلَهُ تَرْتِيبُ أَحَادِيثَ عَلَيَّ تَرْتِيبِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَرُمُوزِهِ، وَمِنْ شُرُوحِهِ «حَلُّ الشَّهَابِ».

وَشَرَحَهُ بَعْضُهُمْ، أَوْلَاهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ مِشْكَاتًا لِأَقْتِبَاسِ أَنْوَارِ الرُّشْدِ وَالْهُدَى.

وَشَرَحَهُ ابْنُ وَحْشِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ، وَاخْتَصَرَ هَذَا الشَّرْحَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَادِئِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٥٧٠هـ).

وَشَرَحَهُ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ الْعَابِيُّ شَرْحًا بِالْقَوْلِ أَوْلَاهُ: أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيَّ نِعْمَةِ الْمُتَظَافِرَةِ، وَرَتَّبَهُ السُّيُوطِيُّ كَتَرْتِيبِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لَهُ، أَوْلَاهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا أَنْعَمَ، إِخ (٢) اهـ.
وَبِهَذَا تَعَلَّمُ مَا كَانَ لِهَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْأَهْمِيَّةِ الْكُبْرَى.

* * *

(١) انظر: «خلاصة الأثر» (٤١٤/٢).

(٢) انظر: «كشف الظنون» (١٠٦٧/٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مقدمة المؤلف]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ، يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

﴿ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَمَا لِي بِالْهُدَىٰ وَالَّذِي أَتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة: ١٢٠].

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ۗ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [البقرة: ١٢١].

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، فَبَلَغَ شَرْعَهُ مُعَلِّنًا، وَصَدَعَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ وَاجِبُ الْوُجُودِ^(١)، فَلَمْ يَخْصَّ بِالْعِلْمِ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ، فَقَوْلُهُ قَوْلٌ

(١) إطلاق اسم «واجب الوجود» على رب العزة - جل جلاله - مما لم يرد به نص من كتاب ولا سنة، وأسماء الله - تعالى - توقيفية، يقتصر فيها على ما جاء في النص، =

رَسُولٍ كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ، مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ، فَالْتَفَاوَتْ
 بَيْنَ الْآخِذِينَ عَنْهُ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْفَهْمِ وَحُسْنِ الْمَدَارِكِ، وَالْهُدَى كُلُّ
 الْهُدَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ: ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ
 بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ [الأحزاب: ٢٢]، ﴿وَلَا نُطِيعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ
 وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨].

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ تَرَكُوا الْأَهْلَ وَالْخِلَالَانَ فِي
 مَحَبَّتِهِ، فَخَرَجُوا مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهَالَةِ، وَحُلُوكَةِ الْبِدْعَةِ إِلَى شَمْسِ الْهِدَايَةِ
 السَّلِيمَةِ مِنَ الْغُرُوبِ.

وَضَلَّ مَنْ قِيلَ لَهُمْ: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ
 ءَابَاءَنَا﴾ [البقرة: ١٧٠].

يُنَادِيهِمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ مُبَكِّنًا، وَيُخَاطِبُهُمْ مُسْتَهْزِئًا: ﴿أُولَئِكَ
 ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٠]، أَلَفَ اللهُ بَيْنَ
 شَتِيَّتِ أَحْبَابِهِ بَعْدَ الْعِدَاوَةِ، فَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى حَتَّى أَشْرَقَ مَطْلَعُ
 الشَّمْسِ وَمَغْرِبُهَا بِالْإِيمَانِ، وَتَمَكَّنَ فِي قُلُوبِ أُولِي الْأَلْبَابِ بِالْحُجَّةِ
 الْوَاضِحَةِ وَالْبُرْهَانِ، وَلَمْ يَكُنِ السَّيْفُ إِلَّا لِمُدَافَعَةِ الْأَعْدَاءِ وَلِكَبْحِ جِمَاحِ
 الْأَلِدَاءِ، وَفَتَحَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِفَهْمِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَاءِ وَأَسْرَارِهَا، فَوَعَتْهَا
 صُدُورُهُمْ، وَنَقَلُوهَا لِمَنْ بَعْدَهُمْ سَالِمَةً مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ، فَهُمْ نُجُومُ
 الْهُدَى، وَأَهْلُ الصَّفَاءِ وَالْوَفَا، رَضِيَ اللهُ عَنْ كُلِّ فَرْدٍ فَرَدٍ مِنْهُمْ، وَخَصَّ
 نَبِيَّهُ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ.

= كما بين ذلك جماعة من أهل العلم، فليتنبه!

وَبَعْدُ:

فَيَقُولُ الْمُفْتَقِرُ لِرَحْمَةِ الْكَرِيمِ، وَنُورِ الْفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ مِنَ الرَّحْمَنِ،
عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهِيرِ كَأَسْلَافِهِ بَابِنِ بَدْرَانَ - أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى أَسْرَارِ
شَرِيعَةِ نَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ، وَمَلَأَ قَلْبَهُ بِالْحِكْمَةِ الْخَالِصَةِ عَنِ الْأَكْدَارِ -:

لَمَّا كَانَتْ الْحِكْمَةُ هِيَ النُّورَ الْمَفَاضَ عَلَى الْأَكْوَانِ، وَالْمَعْدِنَ
الْإِلَهِيَّ الْمَطْلُوبَ فِي كُلِّ زَمَانٍ، لَكِنَّهَا آوَنَةٌ تَخْتَفِي فَلَا تَتَجَلَّى إِلَّا
لِلْأَفْرَادِ، وَتَارَةً تَظْهَرُ لِطُلَّابِهَا سَافِرَةَ النَّقَابِ، مَرْفُوعَةَ الْقَدْرِ، كَامِلَةَ
الْمَحَاسِنِ، وَقَدْ بَرَّغَتْ فِي هَذَا الْعَصْرِ بَعْدَ كُمُونِهَا زَمَانًا، وَطَلَبَتْ
الشُّرُوقَ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تُنَادِمُ الْأَفْرَادَ عَلَنًا، فَأَخَذَ أَحْبَابُهَا يُخَيِّونَ
مَا انْدَرَسَ مِنْ آثَارِهَا بِالطَّبَعِ، وَيُنَشِّئُونَ مِنَ الْمَقَالَاتِ مَا اهْتَدَوْا إِلَيْهِ
بِالطَّبَعِ، وَهِيَ تَحْمَدُ مَسْعَاهُمْ وَتُنَادِيهِمْ: أَيُّنَ أَنْتُمْ مِنْ كَلَامِ [مَنْ] أُوتِيَ
جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَخُصَّ بِبِدَائِعِ الْحِكْمِ، وَفُوضَ إِلَيْهِ بَيَانُ مَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مِنْ
رَبِّهِ، فَأَوْضَحَ كُلَّ الْأُمُورِ الْمُهِمَّةِ، وَجَمَعَ أَشْتَاتَ الْحِكْمِ وَالْعُلُومِ فِي
كَلِمَةٍ أَوْ فِي شَطْرِ كَلِمَةٍ، فَأَصْغَى الْبَعْضُ لِهَذَا الْخِطَابِ، وَابْتَدَؤُوا بِفَتْحِ
ذَلِكَ الْبَابِ.

وَكُنْتُ قَدْ اقْتَنَيْتُ كُتُبًا تَرَكَهَا جَدِّي وَالِدُ وَالِدَتِي - رَحِمَهُ اللَّهُ -، وَمِنْ
جُمْلَتِهَا مَجْمُوعٌ كَثِيرُ الرَّسَائِلِ فِيهِ كِتَابُ «الشَّهَابِ فِي الْحِكْمِ وَالْآدَابِ»
لِلْقَاضِي الْقُضَاعِيِّ، حَاوٍ لِحَوَالِي الْكَلِمِ مِنْ كَلَامِ الْمُصْطَفَى ﷺ، وَهُوَ
مَثْرُوكٌ عِنْدِي أَعْوَامًا.

فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْ أَدْكِيَاءِ الْعَصْرِ إِصْغَاءً لِذَلِكَ النَّدَاءِ، نَشَرْتُ فِي جَرِيدَةٍ

«الشام» التزغيب في طبعه أثناء تقرّظي كتاب «لباب الخيار في سيرة النبي المختار» .

فانشرح لتلك الخدمة النبوية صدر الشاب الأديب المهذب سليم أفندي بن المرحوم عمر أفندي الشهير بابن هاشم الكتبيّ الدمشقيّ، وطلب ذلك الكتاب للطبع مقترحاً شرحه شرحاً لطيفاً خالياً عن التّطويل والتّعقيد .

فنظرت في الكتاب حينئذٍ نظرَ مُدقّقٍ، فإذا هو جديرٌ بالاعتناء، غير أنه يعسرُ وجودُ نسخةٍ ثانيةٍ للمقابلة والتّصحيح، ويعسرُ تخريجُ أحاديثه، وتمييزُ درجةٍ بعضها عن بعضٍ .

وعلمتُ أنّ المتقدّمين - جزاهمُ اللهُ خيراً - قد خدّموه في أسفار لم نسمع بها إلا في «كشف الظنون»، وكتبوا عليه تعاليق أصبح وجودها كعنقاء مغربٍ .

فقلتُ في نفسي: إنّ ذلك لا يُعدُّ مانعاً، ومن جدّ وجد، ومن رام خدمة الحبيب لا يصدّه عدلٌ ولا ملامٌ .

فاعتمدتُ في تصحيح ألفاظه وروايته على «مُسند الشهاب»، وفي تخريج أحاديثه على الكتب الستة، وهي: البخاريّ، ومسلم، وأبو داود، والنسائيّ، والترمذيّ، وابن ماجه، وعلى غيرهم من الكتب المعتمّدة، وعلى «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«ذيله» للحافظ الشيوطيّ، وعلى كتاب «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للحافظ نور الدين عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثميّ، وقد جمع في كتابه زوائد

مُسْنَدِ أَحْمَدَ، وَأَبِي يَعْلَى، وَالْبَزَّارِ، وَمَعَاجِمِ الطَّبْرَانِيِّ الثَّلَاثَةِ: الْكَبِيرِ
وَالصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَعَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُتُبِ هَذَا الشَّانِ؛ كـ «كَشْفِ
الْخَفَاءِ وَالْإِتْبَاسِ» لِلْعَجْلُونِيِّ، وَ«الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» لِلسَّخَاوِيِّ،
وَ«تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْإِحْيَاءِ» لِلْحَافِظِ الْعِرَاقِيِّ، وَفِي غَرِيبِ لُغَتِهِ عَلَى
«النَّهَائَةِ» لِأَبِي السَّعَادَاتِ مُبَارَكِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الْأَثِيرِ، وَعَلَى «الْفَائِقِ
فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْعَلَّامَةِ الزَّمْخَشَرِيِّ.

وَلَمْ أَجْنَحْ لِتَطْوِيلِ، أَوْ لِاسْتِقْصَاءِ الْأَقَاوِيلِ، بَلْ سَلَكَتُ فِي شَرْحِهِ
مَشْرَبَ أَبْنَاءِ الْعَصْرِ، لِيَمْتَزِجَ بِطَبْعِهِمْ، وَيَحْلُوَ لِذَوْقِهِمْ، وَجَعَلْتُ
مَا أَمْلَيْتُهُ دَلِيلًا عَلَى مَحَاسِنِهِ، وَمَا سَطَّرْتُهُ بُرْهَانًا عَلَى مَا ادَّعَيْتُهُ، وَهُوَ -
تَعَالَى - لَا غَيْرُهُ الْمُؤَفَّقُ وَالْمُعِينُ.

* * *

مقدمت

إِنَّا إِذَا تَأَمَّلْنَا مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ بِعَيْنِ الْحِكْمَةِ،
وَحَقَّقْنَاهُ بِعَقْلِ الْاسْتِبْصَارِ، وَجَدْنَاهُ لَا يَخْرُجُ عَنْ أَصْلَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: مَعْرِفَةُ الْخَالِقِ - جَلَّ وَعَلَا - وَوَصْفُهُ بِصِفَاتِهِ اللَّائِقَةِ
بِجَلَالِهِ.

وَتَانِيَهُمَا: مَعْرِفَةُ مَا يُرْضِيهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ - وَالتَّبَاعُدُ عَمَّا لَا
يُرْضَىٰ بِهِ.

وَهَذَا مِنَ الْأَصْلَانِ عَلَيْهِمَا مَدَارُ الشَّرَائِعِ الْإِلَهِيَّةِ، وَحِكْمَةِ الْحُكَمَاءِ
تَدْنِدُنْ حَوْلَهُمَا.

وَلَمَّا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَىٰ قَدِ انْحَرَفَ أَهْلُهَا عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ،
وَنَاهُوا فِي بَيْدَاءِ الْعَمَىٰ وَالْجَهَالَةِ، أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ خَيْرًا، فَأَرْسَلَ
إِلَيْهِمْ رَسُولَهُ الصَّادِقَ الْأَمِينَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مُبَيِّنًا لِدُنْيِكَ
الْأَصْلَيْنِ، فَبَيَّنَ تَوْحِيدَ اللَّهِ - تَعَالَىٰ - عَلَىٰ أُمَّتٍ وَجْهٍ وَأَبْلَغَ بُرْهَانٍ، حَتَّىٰ
إِنَّ أَكْثَرَ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ جَاءَ بِالْأَدَلَّةِ الْقَاطِعَةِ وَالْحُجَّةِ الدَّامِغَةِ، فَجَمِيعُ
مَا تَرَاهُ فِيهِ مِنَ الْفُنُونِ وَالْأَسَالِيبِ، وَذِكْرِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالنُّجُومِ

وَأَخْبَارِ الْمَاضِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِنَّمَا جَاءَ لِهَلْهِهِ الْغَايَةِ، وَمُفْصَّلًا لَهَا، بَلْ وَجَمِيعُ الْعُلُومِ وَالْإِخْتِرَاعَاتِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ - تَعَالَى - لِلْبَشَرِ إِنَّمَا هِيَ دَالَّةٌ عَلَى آثَارِ حِكْمَتِهِ وَبَاهِرِ صَنْعَتِهِ، وَذَلِكَ لِمَنْ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ.

وَأَنْتَ إِذَا حَقَّقْتَ ذَلِكَ وَطَرَحْتَ الْأَغْيَارَ لَمْ تَذُمَّ عِلْمًا، وَلَمْ تَقْدَحْ فِي فَنٍّ، بَلْ رَأَيْتَ قَلْبَكَ مُنْشَرِحًا لِلْجَمِيعِ، مُقْبَلًا عَلَيْهِ، جَاعِلًا قَوَاعِدَهُ آتَةً لِمَعْرِفَةِ خَالِقِكَ؛ حَتَّى الْفُنُونُ الرِّيَاضِيَّةُ وَالطَّبِيعِيَّةُ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا عَبَثًا، وَلَا يَجْرِي شَيْءٌ فِي مُلْكِهِ إِلَّا بِإِرَادَتِهِ وَخَلْقِهِ.

ثُمَّ أَتَى عَلَى الْأَصْلِ فَبَيَّنَهُ وَلَكِنْ تَارَةً إِجْمَالًا، وَتَارَةً تَفْصِيلًا، كَمَا قَالَ - تَعَالَى - : ﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ﴾ [فصلت: ٣]، وَقَالَ - تَعَالَى - : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ [آل عمران: ٧].

ثُمَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ تَفْصِيلَ مَا أَجْمَلَ، وَبَيَانَ مَا كَانَ مِنْهُ مُشْكَلًا، وَعَلَّمَهُ مَا يَرْضَاهُ - تَعَالَى - مِنْ عِبَادِهِ، وَمَا لَا يَرْضَاهُ مِنْهُمْ، فَصَدَعَ بِالْحَقِّ، وَلَمْ يُقْصِرْ فِي تَبْلِيغِ ذَلِكَ لِأُمَّتِهِ.

ثُمَّ نَشَأَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ فَرْعٌ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ هَذَا الْخَلْقُ مِنْ مُبْدِعَاتِهِ - تَعَالَى -، وَكَانُوا لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُمْ إِلَّا بِالْقَوَانِينِ الْمَدَنِيَّةِ، كَانَ لَهَا فُنُونٌ خَاصَّةٌ بِهَا، وَسُمِّيَتْ بِأَسْمَاءٍ مُخْتَلَفَةٍ.

فَمَا كَانَ مِنْهَا رَاجِعًا إِلَى تَهْذِيبِ النَّفْسِ سُمِّيَ بِفَنِّ الْأَدَابِ، وَبِفَنِّ الْأَخْلَاقِ، وَبِالتَّصَوُّفِ، وَبِالْحِكْمَةِ.

وَمَا كَانَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدَنِيَّةِ سُمِّيَ بِفَنِّ الْفُرُوعِ، وَبِفَنِّ الْمُعَامَلَاتِ .

وَمَا كَانَ رَاجِعاً إِلَى الْإِخَاءِ سُمِّيَ بِفَنِّ الزَّرَاعَةِ وَالتَّجَارَةِ وَبِالرِّيَاضِيَةِ؛
لَأَنَّ مِنْ شَرْطِ الْأَخُوَّةِ السَّعْيَ فِي الْمَصَالِحِ، وَهُوَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْعِلْمِ، وَلَا
عِلْمَ لِفَنِّ الْمَعِيشَةِ إِلَّا هَاتِهِ الْفُنُونُ .

وَمَا كَانَ رَاجِعاً إِلَى الْبَحْثِ عَنْ خَصَائِصِ الْأَشْيَاءِ وَطِبَائِعِهَا يُسَمَّى
بِالْفَنِّ الطَّبِيعِيِّ، وَلَا التَّفَاتِ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ، وَيَظُنُّهُ أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ
إِنْكَارِ الصَّانِعِ - جَلَّ وَعَلَا -؛ إِذِ الْجَاهِلُ لَا قِيَمَةَ لِكَلَامِهِ، بَلِ الْفَنُّ
الطَّبِيعِيُّ هُوَ الْوَاسِطَةُ الْكُبْرَى إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى -، وَفِي الْقُرْآنِ مِنْهُ
الكَثِيرُ الطَّيِّبُ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ﴾ [يس: 13]
[٨٠]، وَقَوْلِهِ: ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [يس: ٧٩] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
مِمَّا يَتَبَيَّنُ لِمَنْ يَفْهَمُ مَقَاصِدَ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ .

وَحَاصِلُ الْقَوْلِ: أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَكَلَامَ الرَّسُولِ ﷺ قَدْ تَكَفَّلَا بِمَا
يَضْمَنُ لِلنَّاسِ سَعَادَتَهُمُ الدُّنْيَوِيَّةَ وَالْآخِرَوِيَّةَ، وَهُمَا الْمُسَاعِدَانِ عَلَى التَّرْقِيِ
وَالنَّجَاحِ عَاجِلاً وَآجِلاً، وَحَاشَاهُمَا أَنْ يَكُونَا عَشْرَةَ أَمَامِ التَّقَدُّمِ، بَلْ هُمَا
يُنَادِيَانِ بِهِ، وَيُعِينَانِ عَلَيْهِ، دَعَا عَنْكَ مَا لَفَقَهُ الْمُلَفَّقُونَ، وَارْجِعْ إِلَى الْأَصْلِ
تَجِدْ ذَلِكَ وَاضِحاً جَلِيّاً، وَمَنْ قَالَ خِلَافَ ذَلِكَ نَطَالِبُهُ بِالذَّلِيلِ، بِشَرْطِ الْأَ
يُكَدِّرُ الْمَشْرَبَ بِأَقْوَالٍ لَمْ تُطَابِقْ حَقِيقَةً، وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى مُسْتَنَدٍ .

ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ فِي زَمَنِهِ ﷺ كَانُوا يَأْخُذُونَ تِلْكَ الْبَيَانَاتِ حِفْظاً فِي
صُدُورِهِمْ اعْتِمَاداً عَلَى سَيْلَانِ أَذْهَانِهِمْ وَسُرْعَةِ ذِكَايِهِمْ، فَمَا كَانُوا
يَكْتُبُونَ سِوَى الْقُرْآنِ .

وَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ عُرِجَ بِرُوحِهِ ﷺ الزَّكِيَّةَ الطَّاهِرَةَ إِلَى
أَعْلَى عِلِّيِّينَ بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

[المائدة: ٣].

فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ جَمْعُ الْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ مِنَ الصُّحُفِ الْمُفْرَقَةِ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ عَلَى نَحْوِ مَا هُوَ مُوَضَّحٌ
فِي صِحَاحِ السُّنَّةِ، وَبَقِيَ الْحَدِيثُ مَحْفُوظًا فِي الصُّدُورِ إِلَى أَنْ ابْتَدِئَتْ
فِي جَمْعِهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

فَقَدْ أَخْرَجَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ «ذَمُّ الْكَلَامِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ:
لَمْ يَكُنِ الصَّحَابَةُ وَلَا التَّابِعُونَ يَكْتُبُونَ الْأَحَادِيثَ، إِنَّمَا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا
لَفْظًا، وَيَأْخُذُونَهَا حِفْظًا، إِلَّا كِتَابَ الصَّدَقَاتِ وَالشَّيْءَ الْيَسِيرَ الَّذِي
يَقْفُ عَلَيْهِ الْبَاحِثُ بَعْدَ الْاسْتِقْصَاءِ، حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ الدُّرُوسُ، وَأَسْرَعَ
فِي الْعُلَمَاءِ الْمَوْتُ، أَمَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبَا بَكْرٍ الْحَازِمِيَّ فِيمَا كَتَبَ
إِلَيْهِ: انْظُرْ إِلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ سُنَّتِهِ فَارْتَبِئْ لِي؛
فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ. وَقَدْ ذَكَرَ الْقِصَّةَ الْبُخَارِيُّ فِي
«صَحِيحِهِ» تَعْلِيقًا^(١).

وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ:

(١) انظر: «صحيح البخاري» (٤٩/١). وقد رواه موصولاً: ابن سعد في «الطبقات
الكبرى» (٣٨٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٤٨٨)، والرامهرمزي في «المحدث
الفاصل» (ص: ٣٧٣-٣٧٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٥١/١٧)،
والخطيب في «تقييد العلم» (ص: ١٠٥)، وغيرهم.

كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَكْتُبُ إِلَى الْأَمْصَارِ يُعَلِّمُهُمُ السُّنْنَ وَالْفِقْهَ، وَيَكْتُبُ إِلَى الْمَدِينَةِ يَسْأَلُهُمْ عَمَّا مَضَى، وَأَنْ يَعْمَلُوا بِمَا عِنْدَهُمْ، وَيَكْتُبُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ أَنْ يَجْمَعَ السُّنْنَ وَيَكْتُبَ بِهَا إِلَيْهِ، فَتُوفِّيَ عُمَرُ وَقَدْ كَتَبَ ابْنُ حَزْمٍ كُتُبًا قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ بِهَا إِلَيْهِ (١). اهـ

وكان ابن حزم عاملاً لعمر.

ثُمَّ لَمَّا انْتَشَرَ الْعُلَمَاءُ فِي الْأَمْصَارِ، وَكَثُرَ الْإِبْتِدَاعُ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ تَصَدَّقَ لِلْجَمْعِ الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَغَيْرُهُمَا، فَصَنَّفُوا كُلُّ بَابٍ عَلَى حِدَةٍ إِلَى أَنْ قَامَ كِبَارُ أَهْلِ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ فِي مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الثَّانِي، فَدَوَّنُوا الْأَحْكَامَ.

فَصَنَّفَ مَالِكٌ «الْمَوْطَأَ» بِالْحِجَازِ، وَابْنُ جُرَيْجٍ بِمَكَّةَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ بِالشَّامِ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِالْكُوفَةِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِالْبَصْرَةِ، وَهَشِيمٌ بِوَأَسِطٍ، وَمَعْمَرٌ بِالْيَمَنِ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ بِخُرَاسَانَ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِالرِّيِّ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ فِي عَصْرِ وَاحِدٍ، فَلَا يُدْرَى أَيُّهُمْ سَبَقَ.

ثُمَّ جَدَّ بَعْدَهُمُ الْأَيْمَةُ، فَجَعَلُوا بِالسُّنَّةِ شَهَادَةً، فَاشْتَرَطُوا لَهَا شُرُوطًا شَدَّدَ بَعْضُهُمْ فِي شُرُوطِهَا، وَتَسَاهَلَ بَعْضٌ، فَوَسَّعُوا الدَّائِرَةَ، وَخَدَمُوا هَذَا الْعِلْمَ خِدْمَةً يَعْرِفُ قَدْرَهَا مَنْ عَلِمَ مَا كَانَ لِهَؤُلَاءِ مِنَ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ وَالتَّبَصُّرِ.

فَأَفْرَدُوا فَنَّا سَمَوْهُ: فَنَّ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَجَعَلُوا لِتَرَاجِمِ الرُّوَاةِ

(١) ورواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/٢٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/٨٠).

كُتِبًا تَصَمَّنَتْ فُنُونًا، وَصَنَّفُوا فِي لُغَةِ الْحَدِيثِ، وَبَيَّنُوا صَاحِبَهُ مِنْ سَقِيمِهِ، وَغَرِيبَهُ مِنْ مَعْرُوفِهِ، وَسَافَرُوا فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى الْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ وَمِصْرَ وَالْجَزِيرَةَ وَالشَّامَ وَخُرَاسَانَ وَالرِّيَّ وَغَيْرَهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، كَمَا فَصَّلَ ذَلِكَ الرَّامَهُزْمِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْمُحَدَّثُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الرَّاوي وَالْوَاعِي»، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي كُتُبِهِ.

إِلَى أَنْ انْتَهَى الْقَرْنُ الثَّلَاثُ، وَقَدْ ظَهَرَتْ الْكُتُبُ الصَّحَاحُ وَالْمَسَانِيدُ وَالْمَعَاجِمُ، وَهِيَ مُهَذَّبَةٌ مُنْقَحَةٌ مُرْتَبَةٌ الْأَبْوَابِ، مَمَيِّزٌ صَاحِبُهَا مِنْ سَقِيمِهَا، مَنُوعَةٌ أَنْوَاعًا، بَعْضُهَا فِي الْأَحْكَامِ، وَبَعْضُهَا فِي الْحِكْمِ وَالْآدَابِ، وَبَعْضُهَا فِي الْمَوَاعِظِ.

ثُمَّ جَاءَ أَهْلُ الْقَرْنِ الرَّابِعِ، فَدَوَّنُوا وَشَرَحُوا وَهَدَّبُوا، وَاخْتَرَعُوا الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فَنَّ مُصْطَلِحِ الْحَدِيثِ، وَجَعَلُوا لِلْمَوْضُوعَاتِ كُتُبًا خَاصَّةً بِهَا، فَالَّفَ فِي الْكُذَّابِينَ وَالضُّعْفَاءِ: ابْنُ حِبَّانَ، وَالْعُقَيْلِيُّ، وَالْأَزْدِيُّ، وَالذَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْأَفْرَادِ» وَالْخَطِيبُ، وَالْحَاكِمُ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»، وَالذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»، وَأَلَّفَ فِي تَبْيِينِ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَالصَّاعِقَانِيُّ، وَالْجَوْزَقَانِيُّ، وَالْقَزْوِينِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، فَاتَّضَحَ - وَاللَّهِ الْحَمْدُ - حَالُ الْحَدِيثِ، وَصَفَا عَنْ كُدُورَاتِهِ، وَتَمَيَّزَ الصَّحِيحُ مِنْ غَيْرِهِ.

وَكَانِي بِمَنْ يَسْمَعُ بِاسْمِ الْمَوْضُوعِ، ثُمَّ لَا يَدْرِي مَا هُوَ، وَمَا سَبَبُهُ، وَيُودُّ بَيَانَهُ، فَأَقُولُ: إِنَّ صِحَّةَ الْحَدِيثِ وَضَعْفَهُ إِنَّمَا هِيَ بِالنَّظَرِ لِضَعْفِ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَوَوْهُ، وَلَا مَانَتِهِمْ وَثِقَتِهِمْ، وَعَدَمِ ذَلِكَ، وَالَّذِينَ وَقَعَ فِي

حَدِيثِهِمُ الْمَوْضُوعُ وَالْكَذِبُ خَمْسَةٌ أَقْسَامٌ:

□ **الأوّل:** قَوْمٌ غَلَبَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدُ وَالتَّقَشُّفُ، فَغَفَلُوا عَنِ الْحِفْظِ وَالتَّمْيِيزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَاعَتْ كُتُبُهُ أَوْ احْتَرَقَتْ، أَوْ دَفَنَهَا، فَحَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ، فَغَلَطَ، فَهَؤُلَاءِ تَارَةٌ يَرْفَعُونَ الْمُرْسَلَ، وَيُسْنِدُونَ الْمَوْقُوفَ، وَتَارَةٌ يَقْلِبُونَ الْإِسْنَادَ، وَتَارَةٌ يُدْخِلُونَ حَدِيثًا فِي حَدِيثٍ.

□ **الثاني:** قَوْمٌ لَمْ يُعَايِنُوا عِلْمَ النِّقْلِ، فَكَثُرَ خَطْوُهُمْ، وَفَحَشَ، وَشَارَكُوا الْقِسْمَ الْأَوَّلَ.

□ **الثالث:** قَوْمٌ ثِقَاتٌ، لَكِنَّهُمْ اخْتَلَطَتْ عُقُولُهُمْ فِي أَوَاخِرِ أَعْمَارِهِمْ، فَخَلَطُوا فِي الرَّوَايَةِ.

□ **الرابع:** قَوْمٌ غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الْغَفْلَةُ، وَهَؤُلَاءِ يَنْقَسِمُونَ إِلَى أَقْسَامٍ: قِسْمٌ مِنْهُمْ كَانَ يُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ، وَيُقَالُ لَهُ: قُلٌّ فِيَقُولُ، وَهَؤُلَاءِ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْغِشُّ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَلَقَدْ كَانَ كَاتِبُهُمْ إِذَا أَرَادَ غِشَّهُمْ يَضَعُ لَهُمُ الْحَدِيثَ، فَيَرْوِيهِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُحَدِّثُ بِأَيِّ كِتَابٍ وَجَدَهُ مُعْتَمِدًا صِدْقَهُ، سِوَاءَ كَانَ فِي الْوَاقِعِ مَوْضُوعًا أَمْ لَا، وَيَحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِمُؤَلِّفِهِ وَجَامِعِهِ.

□ **الخامس:** قَوْمٌ تَعَمَّدُوا الْكَذِبَ، وَهُمْ أَقْسَامٌ:

* **الأول:** قَوْمٌ رَوَوْا الْخَطَأَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ خَطَأٌ، فَلَمَّا عَلِمُوا الصَّوَابَ، وَاسْتَيْقَنَتْهُ أَنْفُسُهُمْ، أَصْرُوا عَلَى خَطئِهِمْ؛ أَنْفَةً مِنْ أَنْ يُسَبَّ الْكَذِبُ إِلَيْهِمْ أَوْ الْخَطَأُ.

* **الثاني:** قَوْمٌ رَوَوْا عَنْ كَذَّابِينَ وَضِعَفَاءَ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ، فَدَلَّسُوا

أَسْمَاءَهُمْ، فَالْكَذِبُ مِنْ أَوْلِيكَ الْمَجْرُوحِينَ، وَالْخَطَأُ مِنْ أَوْلِيكَ
الْمُدْلِّسِينَ، وَالتَّدْلِيسُ: أَنْ يَتَّفِقَ اثْنَانِ فِي اسْمٍ، وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا ثِقَةً،
وَالْآخَرُ كَذَّابًا، فَيُرْوَى عَنِ الْكَذَّابِ مُوهِمًا أَنَّهُ هُوَ ذَلِكَ الثِّقَّةُ.

* الثالثُ: قَوْمٌ تَعَمَّدُوا الْكَذِبَ، لَا لِأَنَّهُمْ أَخْطَؤُوا، وَلَا لِأَنَّهُمْ رَوَوْا
عَنْ كَذَّابٍ، بَلْ وَضَعُوا الْمَكْذُوبَ عَمْدًا، وَهَؤُلَاءِ أَقْسَامٌ:

- الأَوَّلُ: الزَّانِدِقَةُ، وَقَصْدُهُمْ إِفْسَادُ الشَّرِيعَةِ، وَإِيقَاعُ الشَّكِّ فِيهَا،
وَفِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، وَالتَّلَاعِبُ بِالذِّينِ.

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: وَضَعَتِ الزَّانِدِقَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ آلَافٍ
حَدِيثٍ، وَقِيلَ: خَمْسَةَ آلَافٍ (١).

- الثَّانِي: قَوْمٌ كَانُوا يَقْصِدُونَ وَضَعَ الْحَدِيثِ نُصْرَةَ لِمَذَاهِبِهِمْ؛
كَالْخَوَارِجِ وَالْمُرْجِيَّةِ وَأَشْبَاهِهِمْ.

- الثَّالِثُ: قَوْمٌ وَضَعُوا الْأَحَادِيثَ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ؛ لِيَحْتُثُوا
النَّاسَ - بِزَعْمِهِمْ - عَلَى الْخَيْرِ، وَيَزْجُرُوهُمْ عَنِ الشَّرِّ، وَهَذَا غَلَطٌ عَلَى
الشَّرِيعَةِ، وَكَأَنَّهُمْ - بِفِعْلِهِمْ هَذَا - يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّرِيعَةَ نَاقِصَةٌ، وَتَحْتَاجُ
إِلَى تَتِمَّةٍ، وَقَدْ تَمَّانَهَا.

- الرَّابِعُ: قَوْمٌ اسْتَجَازُوا وَضَعَ الْأَسَانِيدِ لِكُلِّ كَلَامٍ حَسَنٍ؛ كَمَا حُكِيَ

(١) رواه العقيلي في «الضعفاء» (١٤/١)، والخطيب البغدادي في «الكفاية في علم
الرواية» (ص: ٤٣١)، لكن بلفظ: «وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ اثني
عشر ألف حديث».

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ إِذَا كَانَ كَلَامٌ حَسَنًا أَنْ نَضَعَ لَهُ إِسْنَادًا، وَهُوَ كَذَّابٌ وَضَّاعٌ.

- الخَامِسُ: قَوْمٌ كَانَ يَعْزِضُ لَهُمْ غَرَضٌ، فَيَضَعُونَ الْحَدِيثَ تَرْوِجًا لِأَغْرَاضِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَصَدَ بِذَلِكَ التَّقَرُّبَ إِلَى الْأُمَرَاءِ بِنُصْرَةِ غَرَضٍ كَانَ لَهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَضَعُهُ فِي ذَمٍّ مَنْ يُرِيدُ أَوْ فِي مَدْحِهِ.

- السَّادِسُ: قَوْمٌ وَضَعُوا الْأَحَادِيثَ قَصْدًا لِلْإِغْرَابِ؛ لِيُطْلَبُوا وَيُسْمَعَ مِنْهُمْ.

- السَّابِعُ: قَوْمٌ شَقَّ عَلَيْهِمُ الْحِفْظُ، وَرَأَوْا وَقْتَهُ طَوِيلًا، وَرُبَّمَا رَأَوْا أَنَّ الْمَحْفُوظَ مَعْرُوفٌ، فَأَتَوْا بِمَا لَا يُعْرَفُ؛ لِيَحْصَلَ لَهُمْ مَقْصُودُهُمْ، وَهَؤُلَاءِ أَقْسَامٌ: مِنْهُمْ الْقُصَّاصُ، وَمُعْظَمُ الْبَلَاءِ مِنْهُمْ يَجْرِي وَيَأْتِي؛ لِأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَحَادِيثَ تَنْفُقُ وَتُرَقِّقُ، وَالصَّحَّاحُ يَقِلُّ فِيهَا هَذَا، وَمِنْهُمْ الشَّحَّادُونَ، وَمِنْهُمْ قُصَّاصٌ وَغَيْرُ قُصَّاصٍ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَضَعُ، وَأَكْثَرُهُمْ يَحْفَظُ الْمَوْضُوعَ.

وَقَدْ فَصَّلَ نَحْوًا مِنْ هَذِهِ التَّفَاصِيلِ الْحَافِظُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِ «الْمَوْضُوعَاتِ»^(١) لَهُ.

● ثُمَّ قَالَ: وَالْأَحَادِيثُ سِتَّةٌ أَقْسَامٌ:

الْأَوَّلُ: مَا اتَّفَقَ عَلَى صِحَّتِهِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَذَلِكَ الْغَايَةُ.

الثَّانِي: مَا تَفَرَّدَ بِهِ أَحَدُهُمَا.

(١) انظر: (٩/١)، وما بعدها من كتابة هذا.

الثَّالِثُ: مَا صَحَّ سَنَدُهُ، وَلَمْ يُخْرِجْهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا.

الرَّابِعُ: مَا فِيهِ ضَعْفٌ قَرِيبٌ مُحْتَمَلٌ، وَهَذَا هُوَ الْحَدِيثُ الْحَسَنُ.

الخَامِسُ: الشَّدِيدُ الضَّعْفِ الْكَثِيرُ التَّرْزُلِ، وَهَذَا تَفَاوَتْ مَرَاتِبُهُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُدْنِيهِ مِنَ الْحَسَنِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ التَّرْزُلِ، وَبَعْضُهُمْ يَرَى شِدَّةَ تَرْزُلِهِ، فَيُلْحِقُهُ بِالْمَوْضُوعَاتِ، وَقَدْ أَلْفَ فِي هَذَا النَّوعِ كِتَابَ «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ».

وَأَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَ فِي هَذَا الْكِتَابِ حَدِيثًا قِيلَ فِيهِ: إِنَّهُ مَوْضُوعٌ، فَهُوَ مِنْ هَذَا النَّوعِ، وَلَيْسَ مُتَّفَقًا عَلَيَّ وَضَعِهِ، وَمِثْلُهُ مَا يُوجَدُ فِي الْجَامِعَيْنِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ لِلشُّيُوطِيِّ.

السَّادِسُ: الْمَوْضُوعَاتُ الْمَقْطُوعُ بِأَنَّهَا كَذِبٌ، وَهِيَ تَارَةٌ تَكُونُ مَوْضُوعَةً فِي نَفْسِهَا، وَتَارَةٌ تُنْسَبُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ مِنْ كَلَامٍ غَيْرِهِ، وَقَدْ جَمَعَ هَذَا الْقِسْمَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ»، وَتَلَاهُ غَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

فَتَأَمَّلْ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةَ، فَقَدْ فَتَحَتْ بَابًا أَفِيحَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَفُنُونِهِ. هَذَا وَقَدْ سَمِعْتَ - فِيمَا سَبَقَ - أَنَّ الْعُلَمَاءَ أَلْفَوْا كُتُبًا فِي أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ وَفُنُونِهِ، وَكَلَامُنَا الْآنَ فِي فَنٍّ مِنْ بَحْرِهِ الرَّاحِرِ، وَهُوَ نَوْعُ الْحِكْمِ وَجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَقَدْ جَمَعَ الْعُلَمَاءُ جُمُوعًا فِي هَذَا النَّوعِ. فَصَنَّفَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الشُّنِّيِّ كِتَابًا سَمَّاهُ «الْإِيْجَازَ وَجَوَامِعَ الْكَلِمِ مِنَ الشُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ».

وَجَمَعَ الْقَضَائِي كِتَابَهُ هَذَا.

وَصَنَّفَ عَلَى مَنَوَالِهِ قَوْمٌ آخَرُونَ، فزَادُوا عَلَى مَا ذَكَرَهُ زِيَادَاتٍ كَثِيرَةً.

وَأَشَارَ الْخَطَّابِيُّ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» إِلَى يَسِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْجَامِعَةِ.

وَأَمَلَى الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ مَجْلِسًا سَمَّاهُ بِـ«الْأَحَادِيثِ الْكُلِّيَّةِ»، جَمَعَ فِيهِ الْأَحَادِيثَ الْجَوَامِعَ الَّتِي يُقَالُ: إِنَّ مَدَارَ الدِّينِ عَلَيْهَا، فَكَانَ مَا جَمَعَهُ سِتَّةً وَعِشْرِينَ حَدِيثًا.

ثُمَّ جَاءَ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى النَّوَوِيُّ، فزَادَ عَلَى مَا أَمَلَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ تَمَامَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا، وَسَمَّى كِتَابَهُ بِـ«الْأَرْبَعِينَ».

ثُمَّ تَلَاهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبٍ الْبَغْدَادِيُّ فَأَوْصَلَهَا إِلَى الْخَمْسِينَ، وَشَرَحَهَا شَرْحًا مُطَوَّلًا عَلَى طَرِيقَةِ الْمُحَدِّثِينَ، وَسَمَّاهُ «جَامِعَ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ فِي شَرْحِ خَمْسِينَ حَدِيثًا مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ».

وَكَلَامُنَا الْآنَ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الشُّهَابِ، وَحَلِّ الْأَفَاطِهِ، وَإِلَيْكَ بَيَانٌ مَا قَصَدْنَا، وَزُبْدَةٌ مَا رَغَبْنَا فِي تَنْقِيحِهِ، وَاللَّهُ الْهَادِي.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح مقدمة المؤلف

حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْأَجَلُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْقَضَائِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ^(١)، الْقَادِرِ^(٢)، الْفَرْدِ^(٣)، الْقَدِيمِ^(٤)، الْفَاطِرِ^(٥)،

(١) هذه اللفظة مهما فُسِّرَتْ كَانَ معناها المتبادرُ إلى الدَّهْنِ أَظْهَرَ من جَمِيعِ تَفاسيرِها، والأوَّلَى أَنْ يُقَالَ: الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ مُتَقَارِبَانِ، وَالْحَمْدُ أَعَمُّ؛ لِأَنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الدَّائِمَةِ، وَعَلَى عَطَائِهِ، وَتَشْكُرُهُ عَلَى عَطَائِهِ فَقَطْ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ، وَمَا شَكَرَ اللَّهُ عَبْدٌ لَمْ يَحْمَدْهُ»^(*).

(٢) المتمكنُ من الفعلِ بلا معالجةٍ ولا واسطةٍ.

(٣) الذي لا شَفَعَ لَهُ مِنْ صَاحِبٍ أَوْ وَلَدٍ.

(٤) الذي لا ابتداءَ لوجوده.

(٥) المتبدئُ والمخترُ، وفي «النهاية» لأبي السعادات مُبَارَكِ المعروفِ بابنِ الأثيرِ [٤٥٧/٣] عن ابنِ عباسٍ قال: ما كنتُ أدري ما فاطرُ السمواتِ والأرضِ حتى اسْتَعْرَتِ الحربُ، أو اضْطَرَمَّتْ، لم تجدها مؤدِية من المعنى ما يؤدِيه حَمِيٌّ =

(*) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥٧٤)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٢٠٤/٢)،

والخطابي في «غريب الحديث» (٣٤٦/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٣٩٥)، والدليمي في

«مسند الفردوس» (٢٧٨٤)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -

الصَّمَدِ^(١)، الكَرِيمِ^(٢)، بَاعِثِ^(٣) نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ^(٤)

= تَحَاكَمَ إِلَيَّ أَعْرَابِيَانِ فِي بَثْرِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فَطَرْتُهَا، أَي: أَنَا ابْتَدَأْتُ حَفْرَهَا(*) .

(١) هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ السُّؤْدُدُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّائِمُ الْبَاقِي، وَقِيلَ: الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ، وَقِيلَ: الَّذِي يُصَمَّدُ فِي الْحَوَائِجِ إِلَيْهِ، أَي: يُقَصَّدُ، وَقِيلَ: الْبَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ .

(٢) الْمَتَفَضَّلُ الَّذِي يُعْطَى مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا وَسِيلَةٍ، وَقِيلَ: الْمَتَجَاوِزُ الَّذِي لَا يَسْتَقْصِي فِي الْعِقَابِ، وَفِي «النَّهَائَةِ» [١٦٦/٤]: الْكَرِيمُ: هُوَ الْجَوَادُ الْمَعْطَى الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ، وَهُوَ الْكَرِيمُ الْمُطْلَقُ، وَالْكَرِيمُ: الْجَمَاعُ لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالشَّرَفِ وَالْفَضَائِلِ .

(٣) مُرْسِلٌ .

(٤) فِي «النَّهَائَةِ» [٢٩٥/١] «أُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ» (***) يَعْنِي: الْقُرْآنَ، جَمَعَ اللَّهُ بِلُطْفِهِ فِي الْأَلْفَاظِ الْيَسِيرَةِ مِنْهُ مَعَانِي كَثِيرَةً، وَاحْدَتَهَا: جَامِعَةٌ، أَي: كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ: أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، أَي: إِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي، قَلِيلَ الْأَلْفَاظِ . ا هـ .

وَالْمَرَادُ بِذَلِكَ: أَنَّهُ ﷺ أُوتِيَ الْكَلِمَ الْجَوَامِعَ لِلْمَعَانِي، وَهُوَ قِسْمَانِ:

الأولُ: أَن لَنَا أَلْفَاظًا تَتَضَمَّنُ مِنَ الْمَعْنَى مَا لَا تَتَضَمَّنُهُ أَخْوَاتُهَا مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فِي مَكَانِهَا، وَهَذَا النَّوعُ، مِنْهُ مَا يَأْتِي عَلَى حُكْمِ الْمَجَازِ، وَمِنْهُ مَا يَأْتِي عَلَى حُكْمِ الْحَقِيقَةِ، فَمِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُ ﷺ: «يَوْمَ حَنْبِنٍ: «الآنَ حَمِيَّ الْوَطَيْسِ» (***) ، فَالْوَطَيْسُ: هُوَ التَّنُورُ، وَهُوَ مَوْطِنُ الْوَقُودِ، وَمَجْتَمَعُ النَّارِ، وَهَذَا الْكَلَامُ يَخِيلُ لِلْسَّمَاعِ أَنَّ هُنَاكَ صُورَةً شَبِيهَةً بِصُورَةِ التَّنُورِ فِي حَمِيئِهَا

(*) رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٧٣/٤)، وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٥٨/٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (٧٨/١٨)، وَابْنُ الْبَيْهَقِيِّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٢٥٨/٢) .

(**) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٦١١)، كِتَابُ: التَّعْبِيرِ، بَابُ: الْمَفَاتِيحِ فِي الْيَدِ، وَمُسْلِمٌ (٥٢٣)، فِي أَوَّلِ كِتَابِ: الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

(***) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٧٧٥)، كِتَابُ: الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ: فِي غَزْوَةِ حَنْبِنٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَنَوَائِغِ الْحِكْمِ^(١)، وَجَاعِلِهِ لِلنَّاسِ بَشِيرًا

= وتوقدها، فلو قلت مكان هذه الجملة: الوطيسُ، ومن أمثلة الحقيقة قول ابن الرومي^(*): [من الطويل]:

لِيَالِي تُنْسِيهَا اللَّيَالِي حِسَابُهَا بُلْهَنِيَّةٌ أَقْضِي بِهَا الْحَوْلَ أَجْمَعًا
سَدَى غِرَّةٌ لَا أَعْرِفُ الْيَوْمَ بِاسْمِهِ وَأَعْمَلُ فِيهِ اللَّهْوَ مَرَأَى وَمَسْمَعًا

فقوله: لا أعرفُ اليومَ باسمه، من الكلمات الجامعة، أي: إني قد شُغِلْتُ باللذاتِ عن معرفةِ الليالي والأيام، ولو وصفَ اشتغاله باللذاتِ مهمًا وصفًا، لم يأتِ بمثل قوله: لا أعرفُ اليومَ باسمه.

والثاني من جوامع الكلم: الإيجازُ، وهو الذي يُدَلُّ به بالألفاظِ القليلةِ على المعاني الكثيرةِ، بمعنى: أن ألفاظه ﷺ جامعة للمعاني المقصودة على إيجازها واختصارها، ومعظمُ كلامه جار هذا المجرى، فلا يحتاج إلى ضربِ الأمثلة به، والفرق بين القسمين: أن الإيجازَ أن يوتى بألفاظٍ دالة على معنى من غير أن يُزاد على ذلك المعنى، ولا يُشترطُ في تلك الألفاظِ أن تكونَ لا نظيرَ لها؛ لأنها تكونُ متصفةً بوصفٍ آخرٍ خارجٍ عن وصفِ الإيجازِ، فهي إيجازٌ وزيادةٌ، بخلافِ القسمِ الثاني؛ فإن المقصودَ به أن يوتى بألفاظٍ مفردة لا نظيرَ لها في حُسْنِها، ومن أمثلته قولُ أبي تمام^(**): [من الكامل]:

كَمْ صَارِمٍ عَضِبَ أَنْفَ عَلَى قَفَا مِنْهُمْ لِأَعْبَادِ الْوَنَى حَمَّالِ
سَبَقَ الْمَشِيبُ إِلَيْهِ حَتَّى ابْتَنَزَهُ وَطَنَ النَّهْيُ مِنْ مَقْرِقِ وَقْدَالِ

فإنك إذا أطلعتَ عليه حُذَاقَ البلغاءِ، وصيارفةَ الكلامِ، علموا أن المرادُ بموطنِ النَّهْيِ: الرأسُ، ولفظُ الرأسِ أوجزُ، لكن وطنِ النهي لكونه أشار إلى أنه محل للعقل أحسنُ في التعبيرِ من الرأسِ، وهي لا نظيرَ لها في حُسْنِها.

(١) النوايغ: جمع نابغة، والمرادُ الحِكْمُ النوايغُ أي: الظاهرةُ العظيمةُ الشأنِ، ففي «الصحاح» [١٣٢٦/٤]: نَبِغَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ، وَنَبِغَ الرَّجُلُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ الشُّعْرُ

(*) انظر: «ديوانه» (القصيدة: ١١٣٣/٤-٣) (١٤٧٣/٤).

(**) انظر: «ديوانه» (القصيدة: ١٣٨/٥٩-٥٨) (٦٧/٢).

وَنَذِيرًا^(١) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا^(٢)، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ فِي الْأَلْفَاظِ النَّبَوِيَّةِ وَالْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ^(٣) جِلَاءً لِقُلُوبِ
الْعَارِفِينَ^(٤)، وَشِفَاءً لِأَدْوَاءِ الْخَائِفِينَ^(٥)؛ لِصُدُورِهَا^(٦) عَنِ الْمُؤَيَّدِ

إرثاً، ثم قاله وأجاد فيه ا. هـ بالمعنى، فالكلم النوابع: هي الجيدة المخترعة
المعاني التي لم يُسبق قائلها إلى اختراعها وبداعها.

(١) البشارة المطلقة لا تكون إلا بخير، وهي المراد هنا، والنذير والمنذر المعلم
والمخوف والمحذر، فهو ﷺ مبشرٌ لأُمَّته برضاء الله - تعالى -، ومخوفٌ فهم من
سخطه وعقابه، ومعلمهم ما أنزل عليه من ربه، ومحذرهم مما يكون به سوء
العقبى في الدنيا وفي الآخرة.

(٢) أي: كما أن السراج يهتدي به السائر في طريقه المظلم، كذلك النبي ﷺ يهتدي به
متبع دين الحق إلى ما فيه الفوز والهدى، فالتشبيه في الاهتداء لا في كمية النور،
إن جعل السراج هو المعلوم، وإن جعل السراج هو الشمس؛ كما في قوله -
تعالى-: ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾ [النبأ: ١٣] كان التشبيه في كمية النور، وفي
انكشاف الحقائق وتجليها وظهورها، وهذا المعنى هو المقصود من الآية
الكريمة؛ لأن القرآن يفسر بعضه بعضاً.

(٣) الأدب: استعمال ما يُحمد قولاً وفعلاً، وهو الأخذ بمكارم الأخلاق.

(٤) هم الواقفون على أسرار الشريعة المحمدية، المُبرِّثون إيمانهم عن التقليد لغير
الكتاب والسنة، والطالبون لمعرفة الحقائق، المفسرون كتاب الله بما يليق
بإعجازه للبشر، المُبرِّثون له عن لهُو الحديث ولغوهِ، وهؤلاء هم الذين قال -
تعالى- فيهم: ﴿ يُوْتَى الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا
كَثِيرًا ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

(٥) جمع داء، والمراد به الجهالة التي تعترى الخائفين من سلوك غير السبيل
المرضي لله - تعالى -.

(٦) تعليل لقوله: فإن في الألفاظ النبوية.

بِالْعِصْمَةِ^(١)، وَالْمَخْصُوصِ بِالْبَيَانِ

(١) تقول: أيده تأييداً: قَوَاهُ، والمؤيّد: اسمٌ مفعولٍ منه، وأصل العِصْمَةِ في اللغة: البياضُ، يكون في يَدِي الفَرَسِ وَالظَّبْنِي وَالْوَعْلِ، وأطلق هنا على كلِّ ما يَنْفِي كلَّ ما يَشِينُ الحضرة المصطفوية من العيوب الظاهرة والباطنة في أفعاله وأقواله، كما شهد له - تعالى - بقوله: ﴿وَالنَّجْمَ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ١-٤] فأقسم - سبحانه وتعالى - بقسم موافق لهذا المعنى، ومعناه: كما أن نورَ النجم مطلقاً الشامل للشمس والقمر لا يحصل له تغيير، ولا تناله الأغيار بالتكدير، ولا يضلُّ عن طريق سيره الذي قدره الله - تعالى - له، ونورُه يضيء الأكوان، كذلك النبي ﷺ لا يناله في طريق الهدى تغييرٌ، ولا تناله الأغيار بصدّه عن طريقة الدعوة إلى الله - تعالى -، بشاهد قوله - تعالى -: ﴿وَاللَّهُ يَعْصُمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]، وكما أن النجوم جعلت رجوماً للشياطين، فلا يقدرّون على مماثلتها ولا على تغييرها، فكذلك النبي ﷺ لم يكن للشياطين الجنِّ والإنس عليه من سبيلٍ، وكذلك النجوم لما كان كلُّ منها عالمًا مستقلاً بذاته، منفصلاً عن غيره، وهو في غاية العلوِّ بالنسبة إلينا، كذلك كان شرعه ﷺ شرعاً مستقلاً غير محتاج في تكميله إلى شرع من الشرائع، ولا إلى فلسفة من فلسفة المتقدمين، وهو العالي عن جميع الشرائع التي كانت في الكرة الأرضية، ومن اتضح له هذا المعنى، عليم بلاغة الأقسام التي يُقسم بها - تعالى -، وفهم شيئاً من أسرارها، ثم أوضح - تعالى - هذا المعنى بقوله: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾ [النجم: ٢] محمد ﷺ في طريق التبليغ ولا في سبيل سيره لنفسه ﴿وَمَا غَوَىٰ﴾ [النجم: ٢] أي: ما حصلت له خيبة في نفسه، ولا في دعوته الخلق إلى الله - تعالى -، ولا حامَّ حوله جنون الطيش والرُّعونة، ولا سلك سبيل الضلال يوماً من الأيام؛ كما يستفاد من عموم (ما)، وهذا برهان على عصمته ﷺ من الخطأ في الأعمال والأفعال، ثم بين - تعالى - عصمة نبيه في الأقوال فقال: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ [النجم: ٣] أي: إن كلامه لم يكن صادراً عن هوى نفسه، ولا كان مُتبعاً لمُشْتَهياتِه وأغراضه حتى يصور الحقَّ بِصُورَةِ الباطل، أو يبرز الباطل في معرض الحقِّ ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٤] أي: ما كان نطقه ﷺ إلا صادراً عن وحي يوحى إليه من الله - تعالى -، وقال - =

وَالْحِكْمَةِ^(١)، الَّذِي يَدْعُو إِلَى الْهُدَى، وَيُبَصِّرُ مِنَ الْعَمَى^(٢)، وَلَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى^(٣).

وَقَدْ جَمَعْتُ فِي كِتَابِي هَذَا مِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ كَلِمَةٍ مِنَ الْحِكْمِ فِي الْوَصَايَا وَالْآدَابِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْأَمْثَالِ، قَدْ سَلِمَتْ مِنَ التَّكْلِيفِ مَبَانِيهَا^(٤)، وَبَعُدَتْ عَنِ التَّعَسُّفِ مَعَانِيهَا^(٥)، وَبَانَتْ

تعالى -: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ ﴿٥٥﴾ فَأَتَيْنَ تَذَهْبُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ [التكوير: ٢٥-٢٧] وأنت إذا تأملت القرآن الكريم بنور الحقّ وضياء التحقيق، وجدته ناطقاً بعصمته ﷺ في الأقوال والأفعال، وعلمت أن ما ظاهره يخالف شيئاً من ذلك، إذا حققته، علمت أنه صدرَ لحكمة التشريع وكيفية التدرج في الإرشاد، وفي سبيل دعوة الخلق إلى الهدى ودين الحقّ، وقد فتحنا أبواباً مثل هذا الباب في كتابنا «مشارع الحكماء في شرح ما رواه النسائي من كلام سيد الأنبياء» وهو «شرح سنن النسائي»، أسأل الله العونَ على إتمامه على النمط الذي اخترته، فالعارفُ مَنْ فهم بعض أسرار القرآن، والمحجوبُ من وقف في حيرة، ووقف قائلاً: انظرونا نقتبس من نوركم، والله أعلم.

(١) البَيَانُ: الْمَنْطِقُ الْفَصِيحُ الْمُعْرَبُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ، وَالْحِكْمَةُ: عِلْمُ الشَّرَائِعِ، وَكُلُّ كَلَامٍ وَاقِفُ الْحَقِّ، أَوْ النُّبُوَّةُ وَالْخَشْيَةُ وَالْإِصَابَةُ فِي الْقَوْلِ.

(٢) مَعْنَاهُ: يَجْعَلُ الْأَعْمَى بِالْجِهَالَةِ بَصِيرًا بِالْهُدَى وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، فَقَوْلُهُ: يُبَصِّرُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ، وَلَمَّا طَلَعَتْ شَمْسُ الرِّسَالَةِ عَلَى أَكْوَانِ الْجِهَالَةِ انْكَشَفَ لِمَنْ فِيهِ الْإِسْتِعْدَادُ لِلْإِبْصَارِ طَرِيقُ الْحَقِّ، فَأَبْصَرَهُ وَاتَّبَعَهُ، وَبَقِيَ غَيْرُ الْمْتَسَعِّدِ يَصِفُهُ - تَعَالَى - بِقَوْلِهِ: ﴿ ضَمُّكُمْ عَمَى فَمُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٨].

(٣) أَي: اصْطَفَاهُمْ وَاخْتَارَهُمْ مِنْ جَمِيعِ عِبَادِهِ، فَاخْتَصَّاهُمْ بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ.

(٤) أَي: أَلْفَاظُهَا الدَّالَّةُ عَلَى الْمَعْنَى، وَالْكُلْفَةُ: مَا يَتَكَلَّفُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْكَلَامِ، فَلَا يَكُونُ وَاضِحَ الْمَعْنَى، وَلَا ظَاهِرَ الدَّلَالَةِ.

(٥) التَّعَسُّفُ وَالْإِعْتِسَافُ: الْأَخْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ.

بِالتَّيِيدِ عَنِ فَصَاحَةِ الْفُصْحَاءِ^(١)، وَتَمَيَّزَتْ بِهَيْدِي النَّبُوَّةِ عَنِ بِلَاغَةِ
 الْبُلْغَاءِ، وَجَعَلْتُهَا مَسْرُودَةً يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضًا^(٢)، مَحْذُوفَةً الْأَسَانِيدَ،
 مُبَوَّبَةً أَبْوَابًا عَلَى حَسَبِ تَقَارُبِ الْأَلْفَاظِ؛ لِيَقْرَبَ تَنَاوُلُهَا، وَيَسْهُلَ
 حِفْظُهَا، ثُمَّ زِدْتُ مِثِّي كَلِمَةً، فَصَارَتْ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَمِثِّي كَلِمَةٍ،
 وَأَفْرَدْتُ لِلْأَسَانِيدِ جَمِيعَهَا كِتَابًا^(٣) يُرْجَعُ فِي مَعْرِفَتِهَا إِلَيْهِ، وَخَتَمْتُهُ

(١) أي: انفصلت عن فصاحة الفصحاء، وعلت عليها؛ بسبب كونها مؤيدة مقواة بأنها
 صدرت عن مشكاة النبوة، ومحل تنزلات الوحي الإلهي.

(٢) أي: متتابعة، يأتي بعضها في أثر بعض، لا يفصل إسناده بين جملة وجملة، وهذا
 معنى قوله: محذوفة الأسانيد.

(٣) هو: كتابه الذي سماه «مُسْنَدُ الشَّهَابِ» فإنه أتى فيه على كل حديث من أحاديث
 هذا الكتاب، فرواه بسنده المتصل منه إلى النبي ﷺ، وقد ظفرت بنسخة منه في
 المكتبة العمومية في دمشق بخط مغربي قديم، كتبت في مدينة مرسية، مجهولة
 التاريخ، وناقصة بعض الأوراق، وفي آخرها سماعات على طريقة المتقدمين،
 مكتوب بعضها في سنة (٥٩٣هـ)، وبعضها في سنة (٥٩٤هـ)، وبعضها فيما بعد
 الست مئة، وهذا يدل على أنها كتبت قبل هذه المدة^(*)، فجعلت عمدي في
 تصحيح هذا الكتاب عليها؛ لعدم وجود النسخ المتعددة منه، وهذا التخريج يُعني
 عن ذلك الكتاب؛ لكونه لا يزيد إلا تعداد الرجال، وتكرار الأسانيد، وأنت خير
 بأن رجال أسانيد ما بعد الثلاث مئة لا يمكن تمييزهم بالصحة والضعف غالباً؛
 لعدم وجود الكتب الموثوق بها المترجمة لهم، وأما رجال الثلاث مئة فما قبلها،
 فقد ترجمهم المحدثون حق الترجمة، وبينوا المجروح من غيره؛ كما ترى ذلك
 في كتب هذا الشأن، فلذلك قلنا: إن هذا التخريج يُعني عن الأصل، ويزيد عليه
 في البيان.

(*) ذكر هذه النسخة العلامة الألباني - رحمه الله تعالى - في «المنتخب من مخطوطات الحديث في دار
 الكتب الظاهرية بدمشق» (ص: ٣٧٨)، فقال: «مسند الشهاب: نسخة جيدة مخدومة، بخط مغربي
 جميل، وعليها سماعات كثيرة، وفيها أحاديث ليست في النسخة الأخرى، وكان الكراس الأول منه =

بِأَدْعِيَةٍ مَرْوِيَّةٍ عَنْهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ يَجْعَلَ
مَا اعْتَمَدْتُهُ مِنْ ذَلِكَ خَالِصاً لِرُجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَمُقَرَّباً مِنْ رَحْمَتِهِ بِحَوْلِهِ
وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ .

* * *

مفقوداً، ثم استخرجته من «الديست»، فأكملت النسخة به، والحمد لله. حديث ٥٣٨ (ق١-١٢١)،
ثم ذكر النسخة الأخرى، فقال: «نسخة ثانية: الجزء الأول والثالث إلى السابع، وهي أهم من
الأولى؛ لأن كاتبها يقول في آخرها: بلغت بقراءتي هذا الجزء من أوله إلى آخره ثم القاضي الأجل.
حديث ٣٥٩ (ق١٣٦-٢١٩)».

قلت: وانظر نسخه الأخرى في: «المعجم الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط - قسم الحديث» .

[الشرح]

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

١- «الأعمالُ بالنيَّاتِ» .

الشرح: أصلُ هذا الحديثِ رواه أصحابُ الكُتُبِ السِّتَّةِ، وأمَّا كونهُ بهذا اللَّفْظِ بِدُونِ «إِنَّمَا» فَهُوَ مَوْجُودٌ فِي بَعْضِ نُسُخِ البُخَارِيِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَقَالَ العَيْنِيُّ فِي «شَرْحِ البُخَارِيِّ»: وَأُورِدَهُ القُضَاعِيُّ فِي «الشَّهَابِ» بِحَذْفِ «إِنَّمَا»، وَجَمَعَ «الأَعْمَالُ» ١. هـ، وَرَوَى بِأَرْبَعَةِ أَلْفَاظٍ أُخَرَ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»، «الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ»، «العَمَلُ بِالنِّيَّةِ»، «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» .

١- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١، ٢)، و«بخاري» (١)، و«مسلم» (١٩٠٧)، و«أبو داود» (٢٢٠١)، و«الترمذي» (١٦٤٧)، و«النسائي» (٧٥)، و«ابن ماجه» (٤٢٢٧)، و«ابن حبان» (٣٨٨). وانظر: «عمدة القاري» للعيني (٦/١).

٢- «المَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ».

الشرح: خَرَّجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» عَنْ عَلِيٍّ، وَهَذَا نَذْبٌ إِلَى تَرْكِ إِعَادَةِ مَا يَجْرِي فِي الْمَجَالِسِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَمَانَةٌ عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ أَوْ رَأَاهُ.

٣- «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ مُتَوَاتِرٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُسْتَشَارَ أَمِينٌ فِيمَا يُسْأَلُ مِنَ الْأُمُورِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَخُونَ الْمُسْتَشِيرَ بِكُتْمَانٍ مَصْلَحَتِهِ.

٤- «العِدَّةُ عَطِيَّةٌ».

٢- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٦٩/١١) و(٢٣/١٤)، وله شاهد من حديث عثمان بن عفان، وعبد الله بن عباس عند أبي الشيخ في «التويخ» بلفظ: «إنما المجالس بالأمانة». انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٣٣٠) و(٦٦٧٨).

٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤) عن سمرة بن جندب، و(٥) عن عبد الله بن عباس، ورواه «أبو داود» (٥١٢٨)، و«الترمذي» (٢٨٢٢)، و«ابن ماجه» (٣٧٤٥) عن أبي هريرة. ورواه «الترمذي» (٢٨٢٣) عن أم سلمة، و«ابن ماجه» (٣٧٤٦) عن أبي مسعود. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٧٠٠).

قلت: وعزو المؤلف له إلى «سنن النسائي» وهم تبع فيه السيوطي في «الجامع الصغير» ولم أجده في النسائي، والحديث مروى بألفاظ أخرى وزيادات معظمها ضعيف. انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٣٠) و(٥٩٣١).

٤- ضعيف.

الشرح: رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، يُقَالُ فِي
الْخَيْرِ: الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ، وَفِي الشَّرِّ: الْإِعَادُ وَالْوَعِيدُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ
الْعِدَّةَ بِمَنْزِلَةِ الْعَطِيَّةِ، فَلَا يَنْبَغِي الْخُلْفُ فِيهَا؛ كَمَا لَا يَنْبَغِي الرُّجُوعُ
فِي الْعَطِيَّةِ، أَي: الْعَطَاءِ.

٥- «الْعِدَّةُ دَيْنٌ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَنْ عَلِيٍّ
وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَفِي إِسْنَادِهِ جِهَالَةٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْعِدَّةَ كَالَّذِينَ فِي
تَأَكُّدِ الْوَفَاءِ بِهَا، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَسَاكِرٍ: «الْعِدَّةُ دَيْنٌ، وَيُلْ لِمَنْ
وَعَدَ، ثُمَّ أَخْلَفَ، وَيُلْ ثُمَّ وَيُلْ لَهُ».

٦- «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَأَحْمَدُ،
وغيرهم، وَهُوَ صَحِيحٌ، يُرْوَى: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ

= رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٦)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (٢٥٩/٨).
وَانظُرْ: «سَلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» (١٥٥٤)، وَ«ضَعِيفُ الْجَامِعِ
الصَّغِيرِ» (٣٨٥٥).

٥- ضَعِيفٌ.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٣٥١٤)،
وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩٣/٥٢). وَانظُرْ: «ضَعِيفُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ»
(٣٨٥٣) وَ(٣٨٥٤).

٦- صَحِيحٌ.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٨)، وَ«أَبُو دَاوُدَ» (٢٦٣٧)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي
«الْمُسْنَدِ» (٣٨٧/٦) عَنْ كَعْبٍ، وَرَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٩، ١٠، ١١)، =

الْحَرْبَ يَنْقُضِي أَمْرُهَا بِخُدَعَةٍ وَاحِدَةٍ، أَي: إِنَّ الْمُقَاتِلَ إِذَا خُدِعَ
 مَرَّةً وَاحِدَةً، غَلِبَ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ إِقَالَةٌ، وَيُرْوَى: «خُدَعَةٌ»،
 وَمَعْنَاهَا: أَنَّ مِنْ قَاعِدَةِ الْحَرْبِ الْخِدَاعَ، وَهُوَ إِظْهَارُ أَمْرٍ وَإِضْمَارُ
 خِلَافِهِ، وَيُرْوَى: «خُدَعَةٌ»، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْحَرْبَ تَخْدَعُ الرَّجَالَ،
 وَتُمِيتُهُمْ، وَلَا تَفِي لَهُمْ بِوَعْدِهَا؛ كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الضَّحِكَ:
 ضَحَكَةٌ.

٧- «النَّدَمُ التَّوْبَةُ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ،
 وَالْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ النَّدَمَ مُعْظَمُ أَرْكَانِ التَّوْبَةِ؛
 لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْقَلْبِ، وَهُوَ تَبَعٌ لَهُ، فَإِذَا نَدِمَ الْقَلْبُ انْقَطَعَ عَنِ

= ١٢)، و«أبو داود» (٢٦٣٦)، و«الترمذي» (١٦٧٥)، والإمام أحمد في
 «المسند» (٢٩٧/٣) عن جابر بن عبد الله، ورواه «ابن ماجه» (٢٨٣٣) عن
 عائشة، ورواه أيضاً (٢٨٣٤) عن عبد الله عباس. والحديث رواه «البخاري»
 (٢٨٦٦)، و«مسلم» (١٧٣٩) عن جابر بن عبد الله - أيضاً -. وانظر: «صحيح
 الجامع الصغير» (٣١٧٦).

قلت: وفي الباب من حديث جماعة من الصحابة منهم: علي، وأبو هريرة،
 وأسماء، وأنس - رضي الله عنهم -.

٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣، ١٤)، و«ابن ماجه» (٤٢٥٢)، والإمام أحمد
 في «المسند» (٣٧٦/١)، والحاكم في «المستدرک» (٧٦١٢). وانظر: «صحيح
 الجامع الصغير» (٦٨٠٢) و(٦٨٠٣).

قلت: الحديث عند الجميع بلفظ: «الندم توبة».

الذنب، فَرَجَعَتْ بِرُجُوعِهِ الْجَوَارِحُ، وَقَلَّ مَنْ يَأْتِي الذَّنْبَ
وَلَا يَنْدُمُ.

٨- «الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ».

الشرح: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ بِإِسْنَادٍ
ضَعِيفٍ، أَيْ: إِنَّ الْاجْتِمَاعَ سَبَبٌ لِلرَّحْمَةِ، وَالْانْفِرَادَ سَبَبٌ
لِلْعَذَابِ.

٩- «الْأَمَانَةُ غِنَى».

الشرح: رَوَاهُ الْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ»، الْمَعْنَى: مَنْ اتَّصَفَ
بِالْأَمَانَةِ، رَغِبَ النَّاسُ فِي مُعَامَلَتِهِ، فَيَحْسُنُ حَالَهُ، وَيَكْثُرُ مَالُهُ.

١٠- «الدِّينُ النَّصِيحَةُ».

٨- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥)، وعبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند»
(٢٧٨/٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٣). وانظر: «صحيح الترغيب
والترهيب» (٩٧٦).

٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٦) عن أنس بن مالك، ورواه ابن أبي الدنيا في
«مكارم الأخلاق» (٢٨٠) عن مسلم البطين. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (١٥٥٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٢٩٤).

١٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٧، ١٨)، و«مسلم» (٥٥)، والبخاري في «التاريخ
الأوسط» (١٦٩٣) عن تميم الداري. ورواه القضاعي في «مسنده» (١٩)، والبخاري
في «مسنده» - كما نسبه إليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨٧/١) وقال: -
أعني: الهيثمي - رجاله رجال الصحيح - . ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» =

الشرح: رواه البخاري في «التاريخ»، والبزار بإسناد صحيح عن ابن عمر، والمعنى: أن معظم الدين بذل الجهد فيما يوافق الحق.

١١- «الحسبُ المال».

الشرح: رواه الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، والحاكم، قال الترمذي: حسن صحيح، ومعناه: من أراد تعظيم الناس له، وميل قلوبهم إليه، فليحصل المال، ولينفقه في وجوهه؛ فإن ذلك هو حسبه المعظم له عندهم دون الافتخار بالآباء بدون مال.

١٢- «والكرمُ التقوى».

الشرح: أي: من أراد الكرم فليتق الله، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

١٣- «الخيرُ عادةٌ، والشرُّ لجاجَةٌ».

= (١٥٢٢) عن ثوبان. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٤١٧).

١١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١)، و«الترمذي» (٣٢٧١)، و«ابن ماجه» (٤٢١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١٠/٥)، والحاكم في «المستدرک» (٢٦٩٠) عن سمرة بن جندب. ورواه القضاعي في «مسنده» (٢٠) عن بريدة. وانظر: «إرواء الغليل» (١٨٧٠).

١٢- صحيح.

وهو جزء من الحديث المتقدم آنفاً.

١٣- حسن.

الشرح: رواه ابن ماجه عن معاوية، وابن حبان في «صحيحه»، وهو حديث حسن، وتامة: «ومن يرد الله به خيراً يُفقهه في الدين»، والمعنى: أنه من عود نفسه فعل الخير، صار عادة، ومن عدل عنه إلى الشر، وقع في لُجته المؤدية إلى هلاكه، وأن من أراد الله به خيراً يُفقهه في الدين، أي: يفهمه ويعلمه، والمراد بالفقه في هذا الحديث: معرفة النفس جميع ما كلفها الله - تعالى - به من الاعتقادات ومعرفة الله - تعالى -، وليس المراد علم الفروع الذي سمّاه الفقهاء فقهاً، ومن قصر الفقه على معرفة الفروع، لم يكن مصيباً؛ لأن الفقه في أصل اللغة الفهم، والدين إنما هو الشريعة، وليست هي مخصوصة بعلم الفروع، والنبى ﷺ إنما خاطب القوم بما كانوا يعرفون، ولم يكن ليخاطبهم باصطلاح نشأ من بعدهم.

١٤- «السماح رباح، والعسر شوم».

الشرح: رواه الديلمي في «مسند الفردوس» عن أبي هريرة، قال الشيوطي: هو حديث حسن، والمعنى: أن المساهلة في

= رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢)، و«ابن ماجه» (٢٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣١٠). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٥١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣٤٨).

١٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٥٧١) كلاهما عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٥٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٣٥٤).

الأشياء تكونُ سبباً لربحِ صاحبِها، وَالْعُسْرُ الَّذِي هُوَ التَّشْدِيدُ
وَالْمُضَايِقَةُ: سُؤْمٌ، أَي: مُذْهَبٌ لِلْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ.

١٥- «الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ».

الشرح: رَوَاهُ الْقُضَاعِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَالذَّيْلَمِيُّ
وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «الثَّوَابِ» عَنْ عَلِيٍّ، وَالْحَزْمُ: ضَبَطَ الْإِنْسَانَ أَمْرَهُ،
وَالْحَدْرُ مِنْ فَوَاتِهِ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَزَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَدْتُهُ؛ كَمَا فِي
«النِّهَايَةِ»، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْسِنَ الْإِنْسَانُ الظَّنَّ إِلَّا بِمَنْ
يَعْرِفُهُ، وَيَحْتَرِسُ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُهُ، وَالْمَعْرِفَةُ هُنَا: التَّجَارِبُ
وَالِاخْتِبَارُ.

١٦- «الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ».

الشرح: مُخْتَصَرٌ مِنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ
أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَلَفْظُهُ: «الْوَلَدُ ثَمْرَةٌ الْقَلْبِ،
وَإِنَّهُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ مَخْزَنَةٌ»، وَالْمَعْنَى: إِنَّ الْوَلَدَ مِنَ الْقَلْبِ بِمَنْزِلَةِ
الثَّمَرَةِ الَّتِي تُتَجُّهَا الشَّجَرَةُ، وَإِنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ مَجْبَنَةً مَحَلًّا لِلْجُبْنِ،

١٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤) عن عبد الرحمن بن عائذ، ورواه ابن أبي الدنيا
في «مدارة الناس» (١١٤) عن الحسن البصري مرسلًا. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٥١)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(٢٧٧٩). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١/٣٧٩).

١٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥، ٢٦)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده»
(١٠٣٢). وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٩٨٩).

أي: الخَوْف من اقتحام الأخطارِ مخافة ضيَعته، ومَبْخَلَةٌ: مَحَلًّا
للْبُخْلِ خَوْفٌ فَقْرِهِ، وَمَخْزَنَةٌ: مَحَلًّا لِلْحُزْنِ مِنْ مَرَضِهِ أَوْ مَوْتِهِ.

١٧- «الْبَدَا مِنَ الْجَفَا».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
وَتَمَامُهُ: «وَ الْجَفَا فِي النَّارِ»، وَالْبَدَا - بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ - وَالْمَعْنَى:
إِنَّ مَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ صَارَ فِيهِ جَفَاءُ الْأَعْرَابِ، وَالْجَفَاءُ - بِالْمَدِّ - ضِدُّ
الْبِرِّ؛ وَذَلِكَ لِبُعْدِ سُكَّانِ الْبَادِيَةِ عَنِ التَّعْلِيمِ، وَفَقْدِهِمْ فُنُونَ الْحَضَرِ
الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا التَّهْذِيبُ وَسَعَةُ الْمَدَارِكِ.

١٨- «الْقُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ».

الشرح: رَوَاهُ السَّجْزِيُّ فِي «الْإِبَانَةِ»، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ»
عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ الدَّوَاءُ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ
وَالْبَدَنِيَّةِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْهُدَى وَأَصُولِ عِلْمِ الصَّحَّةِ؛ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -:
﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ [الأعراف: ٣١].

١٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦٠/٣) عن
أبي بكرة، ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢٧٦٢) لكن عن أبي هريرة.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٩٥)، و«صحيح الجامع الصغير»
(٣١٩٩).

١٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٦٧٦) عن
علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٥٩)، و«ضعيف
الجامع الصغير» (٤١٣٥).

١٩- «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ».

الشرح: رواه أحمد في «المُسْنَدِ»، وابن أبي شيبة، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم عن النعمان ابن بشير بأسانيد صحيحة. العبادة هي: التذلل والخضوع، والداعي حقيقة لا يكون إلا كذلك، فيكون الدعاء فرعاً من العبادة.

٢٠- «الدِّينُ شَيْنُ الدِّينِ».

الشرح: حديث صحيح رواه أبو نعيم في كتاب «المعرفة» عن مالك بن يخامر، الشين: العيب، أي: الدين عيب الدين؛ لأن من عليه دين يشتغل قلبه بهممه وقضائه والتذلل لغريمه، وذلك يشغله عن العبادة.

١٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩، ٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٧١/٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩١٦٧)، و«أبو داود» (١٤٧٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٤٦٤)، و«الترمذي» (٢٩٦٩)، و«ابن ماجه» (٣٨٢٨) عن النعمان بن بشير.

وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٤٠٧)، و«مشكاة المصابيح» (٢٢٣٠).

٢٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٠٩٩) عن معاذ بن جبل. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٧٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٣٢).

٢١- «التَّذْبِيرُ نِصْفُ الْعَيْشِ، وَالتَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَالْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ، وَقِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ».

الشرح: رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَالتَّذْبِيرُ: النَّظَرُ فِي عَوَاقِبِ الْإِنْفَاقِ، وَالْاِقْتِصَادُ فِي الْمَعِيشَةِ، وَالتَّوَدُّدُ: التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ، وَالْهَرَمُ: ضَعْفٌ لَيْسَ وَرَاءَهُ قُوَّةٌ، وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ الْأَخِيرَةِ: أَنَّ مَنْ كَانَ دَخْلُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَرَجِهِ كَانَ فِي يَسَارٍ، وَمَنْ كَانَ أَقَلَّ كَانَ فِي إِعْسَارٍ، وَقِلَّةُ الْعِيَالِ تَقْتَضِي - فِي الْغَالِبِ - أَنَّ يَكُونَ الدَّخْلُ أَكْثَرَ مِنَ الْخَرَجِ.

٢٢- «حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ».

الشرح: رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ [أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ]، وَالْمَعْنَى: أَنَّ حُسْنَ كُلِّ مِنَ الْحِفَاطِ وَرِعَايَةِ الْحُرْمَةِ وَالْوَصِيَّةِ - يَعْنِي: حُسْنَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى كُلِّ مِنْ ذَلِكَ - إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْعَهْدُ يَكُونُ - أَيْضاً - بِمَعْنَى الْيَمِينِ وَالْأَمَانِ وَالذَّمَّةِ، وَلَا تَخْرُجُ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِيهِ عَنْ أَحَدٍ هَذِهِ الْمَعَانِي.

٢١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢)، والدلمي في «مسند الفردوس» (٣٤٢١) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٦٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٥٠٦).

٢٢- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧١، ٩٧٢) عن عائشة، والدلمي في «مسند الفردوس» (٢٤) عن أنس بن مالك. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٠٥٦). قلت: لكن لفظ الشهاب القضاعي: «إن حسن العهد من الإيمان».

٢٣- «حُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ».

الشرح: رَوَاهُ الْأَزْدِيُّ فِي «الزُّعْفَاءِ» وَابْنُ السُّنِّيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالْعِلْمُ بِمَعْنَى الْإِدْرَاكِ، وَهُوَ التَّصَوُّرُ وَالْيَقِينُ، فَإِذَا كَانَ السَّائِلُ يُحْسِنُ تَصَوُّرَ السُّؤَالِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ وَسِيلَةً إِلَى إِدْرَاكِ الْجَوَابِ، وَالْعِلْمُ تَصَوُّرٌ وَيَقِينٌ، فَالسَّائِلُ الْحَائِزُ لِحُسْنِ السُّؤَالِ مُدْرِكٌ لِلتَّصَوُّرِ الَّذِي هُوَ نِصْفُ الْعِلْمِ بِتِلْكَ الْمَسْأَلَةِ، فَإِذَا تَلَقَّى الْجَوَابَ بَيَّرْهَانِهِ، ظَفَرَ بِالنِّصْفِ الْآخَرَ الَّذِي هُوَ الْيَقِينُ، فَيَحُوزُ الْعِلْمَ بِطَرَفَيْهِ فِي تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ، وَهَكَذَا يُقَالُ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ، فَهُوَ نِصْفٌ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ.

٢٤- «السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ جَابِرٍ، وَزَادَ فِيهِ: «وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ»، وَالْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الطَّبَاعُ الْبَشَرِيَّةُ مَجْبُولَةً عَلَى الْأَضْدَادِ، فَهِيَ مَقْطُورَةٌ عَلَى الْحُبِّ، وَعَلَى الْبُغْضِ، وَعَلَى الصِّفَاءِ، وَعَلَى الْحَقْدِ،

٢٣- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٧١٦) عن ابن عمر. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٢٨٦).

٢٤- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٤)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢٠٥٩) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٧٣٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٣٧٣).

وَعَلَى الْإِثْلَافِ، وَكَانَ ذَلِكَ أَمْرًا خَفِيًّا، لَا جَرَمَ حَتَّى الشَّارِعُ وَأَمَرَ
 بِالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْمَزَايَا الطَّاهِرَةِ، وَنَهَى عَنِ ارْتِكَابِ أَضْدَادِهَا،
 وَجَعَلَ آيَةَ الْإِثْلَافِ وَعَلَامَتَهُ السَّلَامَ الدَّالَّ عَلَى الْأَمَانِ، وَعَلَامَتُهُ
 الشَّقَاقِ تَرْكُ السَّلَامِ، فَحَثَّ عَلَيْهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ حَتَّى كَادَ النَّاطِرُ فِي
 الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي السَّلَامِ يَقْضِي بوجوبه، ثُمَّ أَرَشَدَ هُنَا إِلَى بَيَانِ
 تِلْكَ الْحِكْمَةِ فَقَالَ: السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ، أَيُّ: حَقَّةٌ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهِ قَبْلَ
 الْكَلَامِ؛ لِيَكُونَ كُلُّ مَنْ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ أَخِيهِ، ثُمَّ بَيَّنَّهَا
 وَأَوْضَحَهَا بِوَجْهِ آخَرَ مِمَّا مَعْنَاهُ: إِذَا كُنْتُمْ عَلَى طَعَامِكُمْ، وَدَخَلَ أَحَدٌ
 عَلَيْكُمْ، وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَذَلِكَ الْأَحَدُ رَبُّمَا يَنْوِي شَرًّا، فَلَا تُشَارِكُوهُ فِي
 طَعَامِكُمْ، وَلَا تَقْدِّمُوا زَادَكُمْ إِلَى مَنْ يَنْوِي مُنَارَعَتَكُمْ، وَهَذَا تَأْكِيدٌ فِي
 التَّسْلِيمِ، وَرَدُّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ عَلَى طَعَامِهِ لَا يُسَلِّمُ
 عَلَيْهِ، وَأُظْنُّ أَنْ الْقَائِلَ الْأَوَّلَ بِهَذَا مِنَ الْبُخْلَاءِ الَّذِينَ لَا يُحِبُّونَ دَعْوَةَ
 أَحَدٍ إِلَى طَعَامِهِمْ؛ لِأَنَّ رَدَّ السَّلَامِ يَتَّبِعُهُ الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ، وَهُوَ
 مَمْنُوعٌ مِنَ الْبُخْلَاءِ، فَسَدَّ لِلْبَابِ قَالَ مَا قَالَ.

٢٥- «الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطَّبَاعَ».

الشرح: رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ
 حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَالرِّضَاعُ هُنَا يَأْتِي لِمَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُمَا: جَمْعُ

٢٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥) عن ابن عباس، ورواه الديلمي في «مسند
 الفردوس» (٣٢٩٩) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
 والموضوعة» (١٥٦١) و(٣٦٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٥٦). =

راضِع، وَهُوَ اللَّئِيمُ كَمَا فِي «النَّهَائِيَّةِ»، وَعَلَيْهِ فَالْمَعْنَى: أَنَّ عِشْرَةَ اللَّئِيمِ وَمُعَامَلَتَهُ تُغَيِّرُ الطَّبْعَ مِنَ الْحُسْنِ إِلَى ضِدِّهِ، وَالثَّانِي: الْمَعْنَى الْمَشْهُورُ، وَالطَّبَاعُ: مَا رُكِبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يَتْرُكُهَا، خَيْرًا كَانَتْ أَوْ شَرًّا، وَعَلَيْهِ فَالْمَعْنَى: أَنَّ اللَّبْنَ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي نَقْلِ الْأَخْلَاقِ مِنْ شَخْصٍ إِلَى آخَرَ، فَإِنْ كَانَتْ الْمُرْضِعَةُ حَسَنَةَ الْأَخْلَاقِ، شَرِيفَةً، حَسَنَةَ التَّرْبِيَةِ، نَشَأَ الْوَالِدُ كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَتْ بِضِدِّ ذَلِكَ، تَخَلَّقَ الْوَالِدُ بِطَبْعِهَا، فَلِيُخْتَرِ الْوَالِدُ لِإِرْضَاعِ وَلَدِهِ مَنْ يَشَاءُ.

٢٦- «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ».

الشرح: رواه ابنُ حَبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَالْأَكَابِرُ: هُمُ الْمُجَرَّبُونَ لِلْأُمُورِ، فَمُجَالَسَتُهُمْ وَالْإِقْتِدَاءُ بِرَأْيِهِمْ يُفِيضَانِ الْبَرَكَةَ.

٢٧- «مَلَائِكُ الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ».

= قلت: رواية الديلمي عن ابن عمر، وليست عن ابن عباس كما ذكر الشارح، وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/٢٣٠).

٢٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٦، ٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٩)، والحاكم في «المستدرک» (٢١٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/١٧١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤..١١) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٧٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٨٨٤).

٢٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٨) عن عقبة بن عامر الجهني. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩).

الشرح: رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظٍ: «مَلَكَ الْعَمَلِ خَوَاتِيمُهُ»، وَالْمَلَكَ - بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا - : قِوَامُ الشَّيْءِ وَنِظَامُهُ وَمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ، وَالخَوَاتِيمُ: جَمْعُ خَاتِمٍ - بَفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا - وَهُوَ يَكُونُ آخِرَ الشَّيْءِ الْمَخْتُومِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْاِعْتِبَارَ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بِنِهَايَتِهَا وَآخِرِهَا، فَكُلُّ عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ لَا يَكُونُ انْتِظَامُهُ وَلَا قِوَامُهُ إِلَّا بِآخِرِهِ وَنِهَايَتِهِ، فَإِذَا تَمَّ عَلَى خَيْرٍ عُدَّ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ، وَإِذَا تَمَّ عَلَى شَرٍّ عُدَّ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرِّ، وَقَدْ يَكُونُ مَبْدَأُ الْعَمَلِ خَيْرًا، وَصَانِعُهُ يُرِيدُ بِهِ شَرًّا، وَقَدْ يَكُونُ بِالْعَكْسِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُمَدَّحَ عَلَيْهِ إِلَّا عِنْدَ ظُهُورِ نِهَايَتِهِ، وَلَا يُمَدَّحَ الرَّجُلُ بِالْأَمَانَةِ، وَالِاسْتِقَامَةِ وَحُسْنِ السُّلُوكِ أَوْ ضِدِّ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَةِ خَوَاتِيمِ أَعْمَالِهِ، وَمَنْ لَمْ يَنْتَظِرْ تِلْكَ الْخَوَاتِيمَ، فَلَيْسَ مِنْ كِبَارِ الْعُقَلَاءِ.

٢٨- «كَرَّمُ الْكِتَابِ خَتْمُهُ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَفِي لَفْظٍ: «كَرَامَةٌ»، وَفِي آخِرٍ: «إِكْرَامٌ»، وَرَوَاهُ فِي «مُسْنَدِ الشُّهَابِ»، وَذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿إِنِّي أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا﴾ [النمل: ٢٩] قِيلَ: وَصَفْتَهُ بِالْكَرَمِ لِكَوْنِهِ مَخْتُومًا، وَيُقَالُ: شَرَفُ الْكِتَابِ

٢٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٨٧٢) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٦٧) و(٤٢٣١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٦٧).

وَصَوْنُهُ خَتْمُهُ عِنْدَ إِرْسَالِهِ، أَي: جَعَلَهُ فِي غِلَافٍ وَإِلْصَاقُهُ بِصَمْنٍ
أَوْ شَمْعٍ.

٢٩- «مَلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حِبَّانَ، وَالْمَلَاكُ - بِفَتْحِ الْمِيمِ
وَكَسْرِهَا -: قِوَامُ الشَّيْءِ وَنِظَامُهُ وَمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ.

٣٠- «خَشْيَةُ اللَّهِ رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، قَالَ السُّيُوطِيُّ:
حَدِيثٌ ضَعِيفٌ. اهـ. وَالْخَشْيَةُ: الْخَوْفُ، وَالْحِكْمَةُ: كُلُّ عِلْمٍ نَافِعٍ.

٣١- «الْوَرَعُ سَيِّدُ الْعَمَلِ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَالْوَرَعُ - فِي الْأَصْلِ -: الْكَفُّ عَنِ

٢٩- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٩٦٩)،
والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤٣٦/٤) عن ابن عباس. وانظر:
«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٩٣٩)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(٣٦٦٨).

٣٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤١)، وابن أبي الدنيا في «الورع» (١١)،
وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٨٦/٢)، والديلمي في «مسند الفردوس»
(٢٤٠٣) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(١٥٨٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٢٦).

٣١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤١) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (١٥٨٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٢٦). =

المَحَارِمَ، وَالتَّحْرِجُ مِنْهَا، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمُبَاحِ وَالْحَرَامِ،
وَالسَّيِّدُ هُنَا بِمَعْنَى الرَّئِيسِ وَالْمُقَدَّمِ.

٣٢- «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْغَنِيَّ إِذَا كَانَ
عَلَيْهِ دَيْنٌ يَحْرُمُ عَلَيْهِ أَنْ يُمَاطِلَ بِهِ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِهِ إِذَا كَانَ قَادِرًا
عَلَى وَفَائِهِ، وَالْمَطْلُ: الْمَدُّ وَالْمُدَافَعَةُ، وَالظُّلْمُ: الْجَوْرُ.

٣٣- «مَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ نَارٌ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ،
وَلَفْظُهُ: «مَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ شَيْنٌ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ
نَارٌ، إِنْ أُعْطِيَ قَلِيلًا فَقَلِيلٌ، وَإِنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا فَكَثِيرٌ».

٣٤- «التَّحَدُّثُ بِالنِّعَمِ شُكْرٌ».

= قلت: هو جزء من الحديث المتقدم آنفًا، وقد تبع الشارح هنا العجلوني في
«كشف الخفاء» (٥٠٧/١) في نسبة الحديث إلى الطبراني، ولم أقف عليه
عنده، والله أعلم.

٣٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣)، و«البخاري» (٢١٦٦)، و«مسلم» (١٥٦٤)
عن أبي هريرة.

٣٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٥/١٨)
(رقم: ٤٠٠) عن عمران بن حصين. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب»
(٤٨٩).

= ٣٤- حسن.

الشرح: مُخْتَصَرٌ مِنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَأَصْلُهُ: «التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ سُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَمَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ».

٣٥- «انْتَظِرُ الْفَرَجَ بِالصَّبْرِ عِبَادَةَ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ السُّيُوطِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

٣٦- «الصَّوْمُ جُنَّةٌ».

الشرح: رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ مُعَاذٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَالْجُنَّةُ: الْوَقَايَةُ، أَيُّ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَامَ وَقَاهُ صَوْمُهُ عَمَّا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ.

= رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٤، ٤٥) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٤٤١٩) عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ. وَانظُرْ: «صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٣٠١٤).
٣٥- ضَعِيفٌ.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٦) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَ(٤٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَانظُرْ: «سَلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» (١٥٧٢)، وَ«ضَعِيفُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (١٣٢٩).

٣٦- صَحِيحٌ.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٨)، وَ«النَّسَائِيُّ» (٢٢٢٤) عَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَرَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٩)، وَ«الْبُخَارِيُّ» (١٧٩٥)، وَ«مُسْلِمٌ» (١١٥١) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلْفِظًا: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ». وَانظُرْ: «صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٣٨٦٥) وَ(٥١٣٦).

٣٧- «الذَّنبُ سُؤْمٌ» .

الشرح: رواه الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وَلَفْظُهُ: «الذَّنبُ سُؤْمٌ عَلَيَّ
غَيْرِ فَاعِلِهِ، إِنَّ عَابَهُ ابْتُلِيَ بِهِ، وَإِنْ اغْتَابَهُ أَثْمٌ، وَإِنْ رَضِيَ بِهِ
شَارَكَهُ فِي الإِثْمِ» .

٣٨- «الزَّعِيمُ غَارِمٌ» .

الشرح: رواه أَبُو يَعْلَى، وَالزَّعِيمُ: الكَفِيلُ، والغارِمُ:
الضَّامِنُ .

٣٩- «الرَّفْقُ رَأْسُ الحِكْمَةِ» .

الشرح: رواه في «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» عَنْ جَرِيرٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ،

٣٧- ضعيف .

لم أجدّه في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي، ولم ينسبه إليه المناوي في
«فيض القدير» (٥٧٠/٣)، وقد رواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣١٦٩)
عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٢٩)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٦٣) .

٣٨- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٠)، و«أبو داود» (٣٥٦٥)، و«الترمذي»
(١٢٦٥)، و«ابن ماجه» (٢٤٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٦٧/٥) .
وانظر: «إرواء الغليل» (١٤١٢) و(١٤١٤) و(١٤١٧)، و«سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (٦١٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤١١٦) .

٣٩- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٥١) عن جرير بن عبد الله، ورواه الديلمي في
«مسند الفردوس» (٣٢٩٨) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (١٥٧٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٥٩) .

وَمَعْنَاهُ: إِنَّ التَّلَطُّفَ بِمَنْ يَنْفَعُهُ اللُّطْفُ هُوَ أَعْلَى الحِكْمَةِ، أَي: الحِلْمِ وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي مَوْضِعِهِ.

٤٠- «كَلِمَةُ الحِكْمَةِ ضَالَّةٌ كُلُّ حَكِيمٍ».

الشرح: رَوَاهُ العَسْكَرِيُّ فِي «الْأَمْثَالِ» عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بزيادة: «فَإِذَا وَجَدَهَا فَهِيَ أَحَقُّ بِهَا»، وَلَهُ شَوَاهِدٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الحَكِيمَ يُفْتَشُّ عَنِ الحِكْمَةِ، وَهِيَ العِلْمُ، وَيَجِدُ فِي طَلَبِهَا، فَنِي أَيِّ مَحَلٍّ وَجَدَهَا، فَهِيَ ضَالَّتُهُ المَنْشُودَةُ، وَبُعَيْتُهُ المَطْلُوبَةُ، يَأْخُذُهَا عَنِ المُوَافِقِ لَهُ فِي الدِّينِ، وَالمُخَالَفِ لَهُ فِيهِ، وَعَنِ العَامِيِّ وَالقَرَوِيِّ وَالحَضْرِيِّ؛ كَالضَّالَّةِ إِذَا وَجَدَهَا فِي يَدِ بَدَوِيٍّ أَوْ قَرَوِيٍّ أَوْ غَيْرِهِمَا، فَكَذَلِكَ الحِكْمَةُ قَدْ يَسْتَفِيدُهَا أَهْلُهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا؛ كَمَا يُقَالُ: رُبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ، وَهَذَا لَا يَخْصُ عِلْمًا وَاحِدًا مِنَ العُلُومِ، بَلْ يَقَعُ فِي كُلِّ عِلْمٍ، قَالَ الشَّيْخُ نَصْرُ اللهِ ابْنُ الأَثِيرِ فِي «المَثَلِ السَّائِرِ»: بَلَّغَنِي عَنِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ المَعْرُوفِ بِابْنِ الخَشَّابِ البَغْدَادِيِّ، وَكَانَ إِمَامًا فِي عِلْمِ العَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهِ، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَقِفُ عَلَيَّ حِلَقِ القُصَّاصِ وَالمُشْعَبِينَ، فَإِذَا أَنَا طَلَبْتُ العِلْمَ لَا يَجِدُونَهُ فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِ إِلَّا

٤٠- ضعيف جداً.

رواه القاضي في «مسنده» (٥٢)، و«الترمذي» (٢٦٨٧)، و«ابن ماجه» (٤١٦٩) عن أبي هريرة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٤٣٠١) و«مشكاة المصابيح» (٢١٦)، وانظر: «المثل السائر» لابن الأثير (٦٩/١).

هُنَاكَ، فَلَيْمَ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ إِمَامُ النَّاسِ فِي الْعِلْمِ، وَمَا الَّذِي يَبْعَثُكَ عَلَيَّ الْوُقُوفِ بِهَذِهِ الْمَوَاقِفِ الرَّذِيلَةِ؟ فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُمْ مَا أَعْلَمَ لَمَا لَمْتُمْ، وَلَطَالَمَا اسْتَفَدْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْجُهَّالِ فَوَائِدَ كَثِيرَةً تَجْرِي فِي ضِمْنِ هَذَايَنِهِمْ مَعَانٍ غَرِيبَةٌ وَلَطِيفَةٌ، وَلَوْ أَرَدْتُ أَنَا أَوْ غَيْرِي أَنْ نَأْتِيَ بِمِثْلِهَا لَمَا اسْتَطَعْنَا ذَلِكَ.

وَقَدْ أَفْرَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْمَثَلِ السَّائِرِ» فَصْلًا لِهَذَا الْمَعْنَى، وَالْحَاصِلُ: أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الشَّرِيفَةَ فَتَحَتْ لِأَهْلِ الدُّوقِ بَابًا كَبِيرًا، فَكُلُّ مُجْتَمَعٍ إِذَا كَانَ الْقَصْدُ مِنَ الْوُجُودِ فِيهِ تَأْمُلَ مَدْرَسَةِ الْكُونِ، وَالْإِلْفَاتِ إِلَى الْحِكْمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ مِنْ أَقْوَالِ أَصْحَابِهِ وَحَرَكَاتِهِمْ، صَحَّ حُضُورُهُ لِأَهْلِ النَّيِّاتِ الصَّادِقَةِ أَهْلِ الْحِكْمَةِ وَالدُّوقِ وَالِاسْتِبْصَارِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ.

٤١- «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ».

الشرح: مُخْتَصَرٌ مِنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، وَتَمَامُهُ: «وَالِإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْبِرَّ الَّذِي هُوَ الْإِحْسَانُ وَفِعْلُ أَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ يَنْشَأُ عَنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَالِإِثْمُ: هُوَ مَا حَاكَ أَيُّ: مَا تَحَرَّكَ وَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ، أَيُّ: فِي قَلْبِكَ،

٤١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٣)، و«مسلم» (٢٥٥٣)، و«الترمذي» (٢٣٨٩) عن النواس بن سمعان، ورواه القضاعي في «مسنده» (٥٤) عن عائشة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٨٨٠)، و«مشكاة المصابيح» (٥٠٧٣).

فَلَمْ تَنْشَرْحْ لَهُ، وَحَصَلَ فِي قَلْبِكَ مِنْهُ ظُلْمَةٌ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَأَنْ يَعْلَمُوا بِهِ.

٤٢- «الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ».

الشرح: رَوَاهُ الْخِرَائِطِيُّ فِي كِتَابِ «اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَالشُّعْبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا جَعَلَ الشَّبَابَ قِطْعَةً مِنَ الْجُنُونِ؛ لِأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ، وَكَذَلِكَ الشَّبَابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلَى قَلَّةِ الْعَقْلِ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ، وَالْإِقْدَامِ عَلَى الْأَشْيَاءِ الْمُضِرَّةِ، وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: أَنَّ النِّسَاءَ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ، أَي: مَصَائِدُهُ، وَاحِدُهَا: حِبَالَةٌ - بِالْكَسْرِ - وَهِيَ مَا يُصَادُ بِهَا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ.

٤٣- «الْخَمْرُ جَمَاعُ الْإِثْمِ».

الشرح: رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ» وَابْنُ النَّجَّارِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْخَمْرَ هِيَ مَجْمَعُ الْإِثْمِ، أَي: الدَّنْبِ، وَمَظِنَّتُهُ، يَعْنِي: أَنَّ الْخَمْرَ تَكُونُ سَبَبًا لِاجْتِمَاعِ الدُّنُوبِ.

٤٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٥)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (ص: ١٣٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٦٦٥) عن زيد بن خالد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩) و(٢٤٦٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩) و(٣٤٢٨).

٤٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٥، ٥٦)، والدارقطني في «السنن» (٢٤٧/٤) عن زيد بن خالد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩).

٤٤- «الْخَمْرُ أُمُّ الْخَبَائِثِ» .

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
بْنِ الْعَاصِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْأُمِّ: الْمَجْمَعُ، فَأُمُّ
الْخَبَائِثِ هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ خَبِيثٍ، وَأُمُّ الْخَيْرِ هِيَ الَّتِي تَجْمَعُهُ،
وَأُمُّ الشَّرِّ هِيَ الْجَامِعَةُ لَهُ.

٤٥- «الْغُلُولُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ» .

٤٦- «النِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ» .

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَفْظُهُ: «النِّيَاحَةُ
عَلَى الْمِيْتِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا لَمْ تَتَّبِ قَبْلَ أَنْ

٤٤- حسن .

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٦٦٧)
عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(١٨٥٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣٤٤).

٤٥- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٣٠٤)
عن زيد بن خالد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩).
قلت: ولم يذكر له المؤلف شرحاً، فكأنه فاته ذلك، والله أعلم.

٤٦- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٣٠٤)
عن زيد بن خالد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩)
قلت: وهو قطعة من الحديث المقدم. وقد رواه ابن ماجه (١٥٨٢)، باللفظ
الذي ساقه الشارح - رحمه الله - .

تَمُوتَ، فَإِنَّهَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سَرَابِيلٌ مِنْ قَطْرَانٍ، ثُمَّ يُغْلَى عَلَيْهَا بِدُرُوعٍ مِنْ لَهَبِ النَّارِ». .
٤٧- «الرِّزْنَا يُورِثُ الْفَقْرَ» .

الشرح: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعْبِ الْإِيمَانِ» عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يُقَلِّلُ بَرَكَةَ الرِّزْقِ، فَيَجْعَلُ الْقَلْبَ فَقِيرًا مُتَحِيرًا مُتَعَوِّبًا فِي الْمَعِيشَةِ. .
٤٨- «زِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظْرُ» .

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ عَلْقَمَةَ بِنِ الْحُوَيْرِثِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، يَعْنِي: أَنَّ النَّظَرَ إِلَى مَا يَحْرُمُ كَالزِّنَا؛ لِأَنَّهُ الْوَاسِطَةُ لِلْفِعْلِ. .
٤٩- «الْحَمَى رَائِدُ الْمَوْتِ» .

٤٧- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٤١٧) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٩٢).

٤٨- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧)، و«البخاري» (٥٨٨٩)، و«مسلم» (٢٦٥٧) عن أبي هريرة، ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧٧/٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/١٨) (رقم: ٨) عن علقمة بن الحويرث. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٥٧٥).

قلت: لكن لفظ القضاعي في «مسنده»: «زنا العيون النظر» .

٤٩- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» =

الشرح: رواه ابنُ السُّنِّيِّ، وأبو نُعَيْمٍ في «الطَّبِّ» عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَأَصْلُ الرَّائِدِ: الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الْكَلَاءَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ، وَالْمَعْنَى: إِنَّ الْحُمَّى رَسُولُ الْمَوْتِ الَّذِي يَتَقَدَّمُهُ كَمَا يَتَقَدَّمُ الرَّائِدُ قَوْمَهُ، وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْحُمَّى: سَائِرُ أَنْوَاعِهَا؛ كَالْتِيفُوئِيدِ وَغَيْرِهِ، وَلَا يُنْكَرُ الْأَطْبَاءُ خَطَرَ بَعْضِ أَنْوَاعِهَا.

٥٠- «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

الشرح: رواه البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ والنَّسَائِيُّ وابنُ ماجَهَ وأحمدُ عن ابنِ عمرَ، والفَيْحُ: سُطُوعُ الْحَرِّ وَفَيْحَانُهُ، وَجَهَنَّمَ: لَفْظَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ اسْمٌ لِنَارِ الْآخِرَةِ، وَقِيلَ: هِيَ عَرَبِيَّةٌ، وَسُمِّيَتْ بِهَا لِلبُعْدِ قَعْرِهَا.

٥١- «الْحُمَّى حَظٌّ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ».

(٧٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٧٠) عن الحسن - مرسلًا -، ورواه القضاعي في «مسنده» (٥٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٨١٧٦) عن عبد الرحمن بن المرقع. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٣٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٩٧)، (٢٧٩٨).

٥٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠، ٦١)، و«البخاري» (٥٣٩٣)، و«مسلم» (٢٢١٠) عن عائشة، ورواه «البخاري» (٣٠٩١)، و«مسلم» (٢٢٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٠٩) و«ابن ماجه» (٣٤٧٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢١/٢) عن عبد الله بن عمر.

٥١- ضعيف جداً.

الشرح: رواه البزارُ عن عائشةَ بإسنادٍ فيه مجهولٌ،
والقضاعِيُّ عن ابنِ مسعودٍ بإسنادٍ ضعيفٍ، وَوَهُمَ مَنْ صَحَّحَهُ،
والحَظُّ: النَّصِيبُ، وفيه إشارةٌ إلى أَنَّ نارَ جهنَّمَ أَمْرٌ وراءَ إدراكِ
العُقُولِ، فإذا شاءَ أَحَدٌ أَنْ يَمَثِّلَهُ لَهَا كانتِ الحُمَّى أَقْرَبَ مِثَالٍ،
فالحُمَّى نموذجُ ذَلِكَ العَذَابِ.

٥٢- «القناعةُ مالٌ لا ينفدُ».

الشرح: رواه في «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» عن أنسٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ
ضَعِيفٌ، والقناعةُ: الرِّضا بالقِسْمِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الإنْفَاقَ مِنَ
القِنَاعَةِ لا يَنْفَدُ ولا يَنْقَطِعُ، كُلَّمَا تَعَدَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا
قَنِعَ بِمَا دُونَهُ، وَرَضِيَ بِهِ.

= رواه القضاعِي في «مسنده» (٦٢)، والبزار في «مسنده» (٣٠٦/٢ - مجمع
الزوائد للهيتمي) والديلمِي في «مسند الفردوس» (٢٧٨٨) عن ابن مسعود.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٣٢)، و«ضعيف الجامع
الصغير» (٢٧٩٦).

قلت: قد صح الحديث من رواية عثمان وعائشة - رضي الله عنهما -، انظر:
«صحيح الجامع الصغير» (٣١٨٦) و(٣١٨٧) وانظر: «فيض القدير» للمناوي
(٤٢٢-٤٢١/٣).

٥٢- ضعيف.

رواه القضاعِي في «مسنده» (٦٣) عن أنس، ورواه الطبراني في «المعجم
الأوسط» (٦٩٢٢)، والديلمِي في «مسند الفردوس» (٤٦٩٩) عن جابر.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٩٠٧)، و«ضعيف الجامع
الصغير» (٣٧٧٥) و(٤١٤٠).

٥٣- «مَنْ خَافَ اللَّهَ خَوْفَ اللَّهِ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ خَوْفَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

الشرح: رواه أبو الشيخ عن واثلة بن الأسقع، وعبد الرحمن الكرمي في «أماليه»، والرافعي عن ابن عمر، ومعناه ظاهرٌ.

٥٤- «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

الشرح: رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وأحمد، ومحبته لقاء الله كناية عن محبة أوامره واجتناب مناهيه، وكراهة اللقاء عكس ذلك، بدليل قوله - تعالى -: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠]، وغيره من الآيات، والمعنى: أنه من أحب الله بالأعمال الصالحة

٥٣- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٥٣٩) عن واثلة بن الأسقع. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٨٥)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٩٧٢).

٥٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣١)، والبخاري (٦١٤٣)، ومسلم (٢٦٨٦)، عن أبي موسى الأشعري. ورواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٠)، والبخاري (٦١٤٢)، ومسلم (٢٦٨٤)، والنسائي (١٨٣٨)، والترمذي (١٠٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٤/٦) عن عائشة. ورواه البخاري (٦١٤٢)، ومسلم (٢٦٨٣)، والنسائي (١٨٣٦)، والترمذي (١٠٦٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣١٦/٥) عن عبادة بن الصامت.

أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ فِي مَنَازِلِ الْقُرْبِ وَالْمَقَامَاتِ الْعَالِيَةِ، وَمَنْ كَرِهَ
 الْأَوَامِرَ وَلَمْ يُطِيعْ مَوْلَاهُ، أَقْصَاهُ عَنْ مَقَامِ الْقُرْبِ وَأَبْعَدَهُ.
 ٥٥- «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكْتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

الشرح: رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه،
 وأحمد عن أبي هريرة، حديث صحيح، والمعنى: أن من كتم
 علماً يلزمه تعليمه عن طالبه جعله الله ملجماً بليجाम من نار يوم
 القيامة.

٥٦- «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ».

الشرح: رواه الضياء المقدسي في «المختارة»، والخطيب
 عن الزبير، وهو صحيح، والخب: الذخيرة والكنز، والشئ
 المخبأ: المدخر.

٥٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٢)، و«أبو داود» (٣٦٥٨)، و«الترمذي»
 (٢٦٤٩)، و«ابن ماجه» (٢٦٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٦٣) عن
 أبي هريرة. ورواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٣) عن قيس بن طلق، عن أبيه.
 وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٢٨٤)، و«مشكاة المصابيح» (٢٢٣).
 قلت: لفظ الشهاب القضاعي في «مسنده»: «... أجم بليجام من نار».

٥٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٤) عن ابن عمر، ورواه الضياء المقدسي في
 «الأحاديث المختارة» (٧٧/٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»
 (١٧٩/٨) عن الزبير. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣١٣)،
 و«صحيح الجامع الصغير» (٦٠١٨).

٥٧- «مَنْ فُتِحَ لَهُ بَابُ خَيْرٍ فَلْيَتَّهَرِّهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَتَى يُغْلَقُ عَنْهُ».

الشرح: رواه ابن المبارك عن حكيم بن عمير مرسلاً، وابن شاهين عن عبد الله بن أبان، وقوله: فليتهزه، أي: فليغتنمه، قال في «النهاية»: النهزة: الفرصة، وانهزها: اغتنمها.

٥٨- «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَىٰ إِنْفَازِهِ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا».

الشرح: رواه ابن أبي الدنيا في «دم الغضب» عن ابن عمر بإسناد حسن، وكظم الغيظ: تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه، فإذا فعل العبد ذلك انجلت ظلمة قلبه، فأبدلت بالنور والإيمان.

٥٩- «مَنْ مَشَىٰ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ، آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٥)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٧) عن حكيم بن عمير. ورواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٦) عن ضمرة بن حبيب. وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤٣٢/٣).

قلت: وإسناد الحديث ضعيف؛ لإرساله، وللكلام في بعض رواته، ثم إن رواية ابن شاهين ليست عن عبد الله بن أبان كما يوهم سياق الشارح، وإنما من طريق عبد الله بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن جده، عن حذيفة بن أوس - رضي الله عنه - به، وانظر: «الإصابة» لابن حجر (٤٣/٢).

٥٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٧)، و«أبو داود» (٤٧٧٨) عن سويد بن وهب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن أبيه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩١٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٨٢٣).

٥٩- صحيح.

الشرح: رواه ابن أبي شيبة، والطبراني في «معجمه الكبير»، وابن حبان في «صحيحه»، وعبد الرزاق الصنعاني في «الجامع»، وغيرهم عن أبي الدرداء، والمراد من الذهاب في ظلمة الليل: الذهاب إلى العبادة بها، ومن فعل ذلك جازاه الله باقتحامه تلك الظلمة بالنور التام يوم القيامة.

٦٠- «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحِدَّ طَعْمَ الْإِيمَانِ فَلْيَحِبَّ الْعَبْدَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ - تعالى».

الشرح: رواه أبو داود الطيالسي، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي هريرة، والمعنى: أن الإيمان والإسلام جُلُّ حِكْمَتَيْهِمَا: اجتماع القلوب، وكون أهلها يداً واحدة في التعاضد والمدافعة، كما قال - تعالى -: ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقال: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، فمن

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٣٨، ٤٣٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٤٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠/٢ - مجمع الزوائد للهيتمي)، عن أبي الدرداء. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٨)، و«الثمر المستطاب» (٥٠٢، ٥٠٣).

٦٠- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٤٠)، والطيالسي في «مسنده» (٢٤٩٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٠١٩) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣٠٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٩٥٨). قلت: لفظ الحديث في الجامع الصغير: «من أحب أن يجد...».

أَحَبَّ الْعَبْدَ لِلَّهِ لَا يُحِبُّهُ لِعِشٍّ وَلَا نِفَاقٍ وَلَا لِرِيَاءٍ، وَاتَّخَذَهُ عُضْوًا
فِي الْمَدَنِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَبَثَّ الْأَدَابَ الْمُحَمَّدِيَّةَ، فَقَدْ عَلِمَ حَقِيقَةَ
الْإِيمَانِ، وَلِلْحَقِيقَةِ طَعْمٌ ذَوْقِيٌّ شَهِيٌّ لَذِيذٌ لَا يَعْرِفُهُ ذَوْقًا إِلَّا مَنْ
أَدْرَكَهُ.

٦١- «مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ نَهَاوِشَ، أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَايْرٍ».

الشرح: رواه ابن النجّار عن أبي سلمة الحمصي، وإسناده
ضعيف، والنهاوش: المظالم، والنهاير: المهالك والأمر
المتبدد، أي: مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي غَيْرِ
حِلِّهِ.

٦٢- «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

الشرح: رواه الإمام أحمد، وأبو نعيم، والقعنبي عن
عائشة، بزيادة: «وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ

٦١- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٤١، ٤٤٢)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث»
(١٣٧) عن أبي سلمة الحمصي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (٤١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٢٤).

٦٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٤٤، ٤٤٦)، والإمام أحمد في «المسند»
(١٥٩/٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٥٩/٩) عن عائشة، ورواه
القضاعي في «مسنده» (٤٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٥١/٦) عن
أبي الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥١٩)، و«صحيح
الترغيب والترهيب» (٢٥٢٤)، و«مشكاة المصابيح» (٥٠٧٦).

خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، وَأَخْرَجَهُ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعاً بِزِيَادَةٍ: «أَثْقَلُ مَا فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ خُلُقٌ حَسَنٌ، إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَدِيَّ»، وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِمِثْلِ مَا فِي الْمَثَنِ. الْفَاحِشُ: كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ حَدَّهُ، وَفُلَانٌ بَدِيٌّ اللِّسَانِ، أَيُّ: فَاحِشُهُ، وَالْحَطُّ: النَّصِيبُ، وَالرَّفْقُ: ضِدُّ الْعُنْفِ.

٦٣- «مَنْ أَمَرَ مَحَبَّةَ اللَّهِ عَلَى مَحَبَّةِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ».

الشرح: رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ، وَالْقُضَاعِيُّ عَنْ عَائِشَةَ، وَآثَرَ - بِالْمَدِّ -: قَدَّمَ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ: طَاعَتُهُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَنْ قَدَّمَ مَحَبَّةَ اللَّهِ وَطَاعَتَهُ عَلَى طَاعَةِ النَّاسِ، تَوَلَّى اللَّهُ كِفَايَتَهُ وَحَاجَاتِهِ، وَلَمْ يُخَوِّجْهُ إِلَى النَّاسِ.

٦٤- «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَمُفَارَقَةُ الْجَمَاعَةِ: تَرْكُ السُّنَّةِ وَاتِّبَاعُ الْبِدْعَةِ، وَالرِّبْقَةُ فِي الْأَصْلِ: عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ تُجْعَلُ فِي عُنُقِ

٦٣- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٤٧) عن عائشة.

قلت: إسناده ضعيف جداً؛ الراوي في سند القضاعي: إبراهيم بن سليمان متهم بوضع الحديث.

٦٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١٨٠/٥) عن

أبي ذر. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٤١٠).

البهيمة أو يدها، فاستعارها للإسلام، يعني: فقد خلَعَ ما يشدُّ به نفسه من عرا الإسلام، أي: حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيهِ.

٦٥- «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَاسْتَدَلَّ الْإِمَارَةَ، لَقِيَ اللَّهَ وَلَا وَجَهَ لَهُ عِنْدَهُ».

الشرح: أَخْرَجَهُ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» عَنْ رَبِيعِي قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى حُدَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ لِيَالِي ثَارَ النَّاسُ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ فَارَقَ» إلخ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» عَنْ حُدَيْفَةَ - أَيْضاً -، وَمَعْنَاهُ: أَنْ مَنْ فَارَقَ، أَيْ: تَرَكَ الْجَمَاعَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلِحَقِّ بِالْفِتْنَةِ، وَاسْتَدَلَّ، أَيْ: طَلَبَ ذُلَّ الْإِمَارَةِ، لَقِيَ اللَّهَ - تَعَالَى - وَلَا وَجَهَ، أَيْ: لَا جَاهَ لَهُ عِنْدَهُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الدِّينَ مَبْنِيٌّ عَلَى جَمْعِ الْقُلُوبِ وَاتِّئَالَفِهَا، وَالسَّعْيِ فِي أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُونَ يَدًا وَاحِدَةً، وَذَلِكَ يَكُونُ بِمُعَاوَضَةِ الْإِمَارَةِ وَمُسَاعَدَتِهَا وَنُصْحِ أَهْلِهَا، فَمَنْ سَعَى فِي تَفْرِيقِ ذَلِكَ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، فَلَا يَكُونُ لَهُ جَاهٌ عِنْدَهُ؛ لِأَنَّ الْجَاهَ مِنْ لَوَازِمِ الْمَحَبَّةِ وَالرِّضَا.

٦٦- «مَنْ نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُجَّةٌ».

٦٥- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٨٧/٥)، والحاكم في «المستدرک» (٤٠٩) عن حذيفة.

قلت: رجاله ثقات رجال الشيخين إلا كثيراً أبا النضر؛ فإن حديثه يأتي في مرتبة الحسن.

٦٦- صحيح.

الشرح: رَوَاهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ»، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَلَفْظُهُ: «مَنْ نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَلَعَهَا بَعْدَ عَهْدِهَا، لَقِيَ اللَّهَ وَلَا حُجَّةَ لَهُ»، وَرَوَاهُ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» بِمِثْلِ مَا فِي الْمَتْنِ، وَهَذَا تَشْبِيهُ وَتَمَثِيلٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِمَارَةَ كَانَتْ بِالْمُبَايَعَةِ وَمَدَّ يَدِ كُلِّ إِلَى الْآخِرِ وَمُعَاهَدَتِهِ عَلَى الطَّاعَةِ، وَتِلْكَ الْمُعَاهَدَةُ مَأْمُورٌ بِهَا مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى -، فَإِذَا نَقَضَ الْمُعَاهِدُ عَهْدَهُ، كَانَ كَأَنَّهُ نَزَعَ، أَيْ: جَذَبَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَالْحُجَّةُ: الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ، أَيْ: لَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَلِيلٌ وَبُرْهَانٌ عَلَى تَبَرُّتِهِ مِنْ ذَنْبِهِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ.

٦٧- «وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

الشرح: مِنْ تَتَمَّةِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَقَوْلُهُ: «مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» مَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَمُوتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَبَشَرَائِعِ الدِّينِ وَالْمُفَاخَرَةِ بِالْأَنْسَابِ وَالْكِبَرِ وَالتَّجْبُرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

= رَوَاهُ الْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٥٠)، وَ«مُسْلِمٌ» (١٨٥١)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٩٣/٢) عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٦٧- صحيح.

وهذا جزء من الحديث السابق. وقد رواه «البخاري» (٦٦٤٦)، و«مسلم» (١٨٤٩) عن ابن عباس.

٦٨- «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بِحُجُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ».

الشرح: رواه الدَّيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْهُ - أَيْضاً -، وَزَادَ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ»، وَبِحُجُوحَةِ الْجَنَّةِ: وَسَطُهَا، يُقَالُ: بَحَّحَ: إِذَا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمَقَامَ.

٦٩- «مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الشرح: رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَاسْتَمَعَ: أَصْغَى، وَالْأَنْكُ: هُوَ الرَّصَاصُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَسْوَدُ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَالِصُ مِنْهُ، وَهَذَا الْجِزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ.

٦٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥١) عن ابن عمر، عن عمر، ورواه أيضاً في «مسنده» (٤٥٢) عن جابر بن سمرة، عن عمر، ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٥٦٧٣) عن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٣٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٥٤٦).

قلت: لفظ الحديث عند مخرجه «... فليلزم الجماعة»، ثم إنه عند الشهاب والديلمي من حديث عمر، وليس ابن عمر.

٦٩- صحيح.

رواه «البخاري» (٦٦٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٦٣٧) عن ابن عباس.

٧٠- «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا يَبِيعَتُهُ أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

الشرح: رواه ابن حبان في «صحيحه»، والمصنف في «مسنده» عن أبي هريرة، ورواه أبو داود بلفظ: «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ»، وابن ماجه، وزاد: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، والمعنى: أَنَّ مَنْ أَقَالَ، أَي: وافق نادماً على نقض البيع، وأجابهُ إليه، يُقال: أَقالهُ إِذا فَسَخا البَيعَ، وعادَ المَبيعُ إلى مالِكِهِ، والثَّمَنُ إلى المُشترِي إِذا كانَ قَد نَدِمَ أَحَدُهُما أو كِلاهُما، وتكونُ الإقالَةُ في البِيعَةِ والعَهْدِ، والنَّدَمُ: الأَسْفُ والغَمُّ اللأزِمُ، ومعنى أَقالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ، أَي: رَفَعَهُ مِنْ سُقوطِهِ في العَذابِ .

٧١- «مَنْ كَفَّ لِسَانَهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

الشرح: رواه الذيلمي في «مسند الفردوس» عن علي بلفظ: «عَنْ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ»، والعرضُ: مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ مِنْ

٧٠- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥٣، ٤٥٤)، و«أبو داود» (٣٤٦٠)، وابن ماجه» (٢١٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٠٢٩) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢١٦١٤)، و«إرواء الغليل» (١٣٣٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٠٧١).

٧١- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥)، وابن المبارك في «الزهد» (٧٤٤) عن أبي جعفر.

قلت: إسناده ضعيف؛ لإرساله، ولضعف عبيد الله بن الولي الوصافي. وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤٣/٢).

الإنسان، سواء كان في نفسه أو في سلفه أو من يلزمه أمره، أو: هو جانبُه الذي يصونه من نفسه وحسبه، ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب، وقال ابن قتيبة: عرض الرجل: نفسه وبدنه لا غير.

٧٢- «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الشرح: رواه الترمذي، وأحمد في «المُسْنَدِ»، والحاكم في «صحيحه»، وقال الترمذي: هو حديث حسن غريب، وهذا الحديث وارد في بيع الرقيق دون أمه، أو بيع أمه دونه، وهذا التفريق حرام قبل التمييز عند الشافعي، وقبل البلوغ عند أبي حنيفة، وبقيّة الأحكام معلومة في كتب الفروع.

٧٣- «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الشرح: رواه الترمذي والنسائي عن كعب بن مرة، وإسناده حسن، والمعنى: أن الله يخلق له بسبب تلك الشيبّة نوراً يوم القيامة يسعى بين يديه.

٧٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥٦)، و«الترمذي» (١٥٦٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤١٢/٥)، والحاكم في «المستدرک» (٢٣٣٤) عن أبي أيوب. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٤١٢)، و«مشكاة المصابيح» (٣٣٦١).

٧٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥٧)، و«الترمذي» (١٦٣٤)، والنسائي في «المجتبى» (٣١٤٤). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٣٧١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٣٠٧).

٧٤- «مَنْ يَسِّرَ عَلَيَّ مُعْسِرٍ يَسِّرَ عَلَيْهِ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

الشرح: رواه ابن ماجه، والخرائطي عن أبي هريرة،
والتيسير على المعسر: كأن يدفع له ما يقوم به وبعياله، أو يبرئه
من دينه، أو يهبه شيئاً، أو ينظره إلى ميسرة، وقوله: في الدنيا،
أي: بالمصائب، وفي الآخرة: بالعذاب.

٧٥- «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظْلَهُ اللهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

الشرح: رواه مسلم وأحمد عن أبي اليسر كعب بن عمرو
والسلمي، والمعنى: أن من أمهل مديوناً بدينه الذي له عليه، أو
وضع عنه، أي: سامحه بشيء من دينه، وحطه عنه،
أظله الله... إلخ، الظل: الكنف والناحية، يقال: فلان في ظل
فلان، أي: في كنفه وحمايته، والمعنى: أن الله - تعالى - يجعله
يوم القيامة في ظل كرامته، وحفظه من المكاره في ذلك اليوم،
يوم لا حماية إلا حمايته - تعالى -، والعرش: كناية عن الملك

٧٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٥٨)، و«ابن ماجه» (٢٤١٧)، والخرائطي في
«مساوية الأخلاق ومذمومها» (٢٩٦) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع
الصغير» (٦٦١٤)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٩٠٢).

٧٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢)، و«مسلم» (٣٠٠٦)، والإمام
أحمد في «المسند» (٤٢٧/٣) عن أبي اليسر. ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده»
(٤٥٩) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦١٠٦) و(٦١٠٧).

والقُدْرَةَ، أَي: فِي ظِلِّ حِمَايَةِ مُلْكِهِ وَقُدْرَتِهِ.

٧٦- «مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ».

الشرح: هَكَذَا خَرَّجَهُ فِي «مُسْنَدِ الشُّهَابِ»، وَخَرَّجَهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي «مَسَاوِيءِ الْأَخْلَاقِ»، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَالْخَطِيبُ عَنْ أَنَسٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَمَّارٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ بَلْفِظٍ: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ»، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَالْمَقْصُودُ: أَنَّ مَنْ كَانَ يَأْتِي قَوْمًا بِوَجْهِهِ، وَآخَرِينَ بِوَجْهِهِ، فَيَمْدَحُ هَذَا هُنَا، وَيَذُمُّهُ هُنَاكَ؛ لِيَسْعَى فِي الْأَرْضِ بِالْفَسَادِ، يُجَازِيهِ اللَّهُ - تَعَالَى - بِأَنْ يَجْعَلَ لَهُ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لِيَسْتَدَّ عَذَابُهُ؛ كَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ عِنْدَ كُلِّ طَائِفَةٍ لِسَانٌ.

٧٧- «مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بغيرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ».

٧٦- صحيح لغيره.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٠٣/١٢) عن أنس. ورواه «أبو داود» (٤٨٧٣) عن عمار. ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/٥٤) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٩٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٤٩٦)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٩٥٠).

٧٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٤) لكن عن ابن عباس، كما رواه «أبو داود» (١٤٨٥)، والطبراني في «المعجم الكبير»، والحاكم في «المستدرک» =

الشرح: لَمْ أَجِدْ مَنْ رَوَاهُ غَيْرَ الْمُصَنِّفِ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، وَهَذَا تَمْثِيلٌ، أَي: كَمَا يَحْذَرُ النَّارَ فَلْيَحْذَرْ هَذَا الصَّنْعَ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يُوجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ عُقُوبَةَ الْبَصْرِ؛ لِأَنَّ الْجِنَايَةَ مِنْهُ؛ كَمَا يُعَاقَبُ السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ لَهُ كَارِهُونَ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ سِرٌّ وَأَمَانَةٌ يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهَا، قَالَهُ فِي «النَّهَائَةِ»، وَقِيلَ: هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ، وَهَذَا بَعِيدٌ.

٧٨- «مَنْ كَانَ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ فَلْيَكُنْ أَمْرُهُ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ».

الشرح: لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ الْمُصَنِّفِ فِي «مُسْنَدِ الشُّهَابِ» فِي الْكُتُبِ الْمَوْثُوقِ بِهَا، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ تَكُونَ أَلْفَاظُ أَمْرِهِ بِهِ بِالْمَعْرُوفِ.

٧٩- «مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ».

= (٧٧٠٧). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٢١٨) و(٥٤٢٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٢٦). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١٤٧/٤).

٧٨- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٥) عن أبي بركة. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٠٣)، والديلمى في «مسند الفردوس» (٥٨٣٣) عن عبد الله بن عمرو بلفظ نحوه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٥٩٠) و(٢٠٩٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٨٤).

٧٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٦) عن ابن عباس، ورواه أبو نعيم في «حلية»

الشرح: رواه أبو الشيخ عن مكحول عن أبي أيوب بلفظ: «مَنْ أَخْلَصَ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ»، ورواه أبو نعيم في «الحلية» عن مكحول - أيضاً -، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وتبعه الصاغاني في «الدرر المنتقاة»، وأقول: يشبه أن يكون من كلام بعض العارفين، والإخلاص: أن يقصد العابد بعبادته وجه الله وحده بحيث لا يميل لرياء أصلاً، والينابيع: جمع ينبوع - بفتح أوله -، أصله: عين الماء، ثم شبهت الحكمة بالماء على سبيل الاستعارة المكنية، والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويثقفها: حكيم.

٨٠- «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا

= الأولياء» (١٨٩/٥) عن مكحول، عن أبي أيوب. وانظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (٣/١٤٥)، و«موضوعات الصغاني» (ص: ١٨). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٣٦٩).

٨٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٧، ٤٦٩)، و«البخاري» (٥٦٧٢)، و«مسلم» (٤٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٦٣/٢) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي في «مسنده» (٤٦٨، ٤٧٠)، و«البخاري» (٥٧٨٤)، و«ابن ماجه» (٣٦٧٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٨٥/٦) عن أبي شريح.

* حديث: «ثلاثة أيام...» رواه الإمام أحمد في «المسند» (٧٦/٣). وهو حديث صحيح لغيره، انظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٥٩٤).
* حديث: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة...» رواه «البخاري» (٦١١٣).

يُؤذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ
لِيَصْمُتْ».

الشرح: رواه البخاريُّ ومُسْلِمٌ والنَّسَائِيُّ وابنُ ماجَهَ وأحمدُ
عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْيَوْمُ الْآخِرُ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْإِيمَانُ
بِهِ: التَّصَدِيقُ بِوُجُودِهِ، وَالْقَاعِدَةُ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: مَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ
الْخِصَالَ مِنْ خِصَالِ الْإِيمَانِ، وَقَدْ بَيَّنَّ مِنْهَا هُنَا ثَلَاثَةً:

أَوَّلُهَا: إِكْرَامُ الضَّيْفِ، وَالْمَقْصُودُ: إِحْسَانُ ضِيافَتِهِ، وَقَدْ
رَوَى أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: قَالُوا: وَمَا كَرَامَةُ
الضَّيْفِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ، فَمَا حَبَسَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ
صَدَقَةٌ».

وثانيها: إِكْرَامُ الْجَارِ بِكَفِّ الْأَذَى عَنْهُ وَإِصَالِ كُلِّ مَا يَقْدِرُ
عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ إِلَيْهِ.

وثالثها: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَكَلَّمَ فِيمَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِخَيْرٍ يَجِدُ حُسْنَ
عَاقِبَتِهِ، أَوْ يَصْمُتَ، أَيْ: يَسْكُتَ، وَفِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ
رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ
لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سُخْطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي
جَهَنَّمَ» وَالْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ طَوِيلٌ، وَشَرَّاحُ «الْأَرْبَعِينَ
النَّوَوِيَّةَ» أَطَالُوا النَّفْسَ فِيهِ، فَلْتَرَجَعْ.

٨١- «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

الشرح: رواه الطبراني عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَجَعَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، قَالَ السُّيُوطِيُّ فِي «الَلَّالِيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ»: أَخْرَجَهُ الْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ: «رَجُلٌ» تَغْلِيبًا، أَي: مَنْ كَانَ سَبَبًا لِإِسْلَامِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ وَجَبَتْ، أَي: ثَبَتَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

٨٢- «مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

الشرح: رواه البيهقي في «السُّنَنِ»، وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمُخْتَارَةِ»، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَالْمَرَادُ بِالْأَخِ: الْمُؤْمِنُ؛ لِقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] وَالْغَيْبُ: الْغَيْبَةُ - بِالْفَتْحِ -، وَالْعَرَبُ قَدْ تَزِيدُ الظَّهْرَ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ وَتَمَكِينًا، حَتَّى كَأَنَّ النَّصْرَ مُسْتَنَدٌ إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ الْمُدَافَعَةِ.

٨١- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/١٧) عن عقبة بن عامر الجهني. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٤١٥). وانظر: «اللالياء المصنوعة» للسيوطي (٤٥/١).

٨٢- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٧٣، ٤٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٨/٨)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٢٧/٥) عن أنس، ورواه القضاعي في «مسنده» (٤٧٥) عن عمران. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢١٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٥٧٤).

٨٣- «مَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

الشرح: هكذا روي هذا الحديث في «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» جُمْلًا أَرْبَعَةً مُتَنَاسِقَةً، وَهُوَ صَاحِيحٌ، لَكِنِّي لَمْ أَظْفَرْ بِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُعْتَمَدَةِ مَا خِلا «الْمُسْنَدِ» عَلَيَّ هَذَا التَّرْتِيبِ، بَلْ وَجَدْتُهُ كَمَا تَرَى تَفْصِيلَهُ، فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَخَرَّجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ بِلَفْظٍ: «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ». وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى أَنَّ الْجِزَاءَ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، وَالْكُرْبَةُ: الشَّدَّةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُوقِعُ صَاحِبَهَا فِي الْكُرْبِ، وَالتَّفْرِيجُ: أَنْ يَبَاعِدَ عَنْهُ تِلْكَ الْكُرْبَةُ وَيُبْعِدَهَا عَنْهُ، فَيَزُولَ هَمُّ الْمُبْتَلَى بِهَا وَعَمُّهُ، وَكُرْبَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: شِدَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَهْوَالُهُ.

٨٤- «وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ».

الشرح: فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَفِي مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ، وَرَوَاهُ

٨٣ صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٧٧)، و«البخاري» (٢٣١٠)، و«مسلم» (٢٥٨٠) عن ابن عمر، ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٤٧٦) عن أبي هريرة، و(٤٧٨) عن جابر، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٨/١٩) رقم: (٣٥٠) عن كعب بن عجرة.

٨٤ صحيح.

رواه «البخاري» (٢٣١٠، ٦٥٥١)، و«مسلم» (٢٥٨٠)، و«الطبراني» في =

الطبرانيُّ عنه - أيضاً -، والمعنى: أن الله - تعالى - يكون في حاجة العبد بالمعونة والتيسير مُدَّة كَوْنِ العَبْدِ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ .

٨٥- «وَمَنْ سَتَرَ عَلَيَّ أَخِيهِ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

الشرح: رواه مُسْلِمٌ بلفظ: «وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا»، وفي «الصَّحِيحَيْنِ»: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وفي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ»، و«مُعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ»: «وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، وحاصل ما شرحتُ به هذه الجملة في «شرح الأربعين المُنْدَرِيَّةِ»: أنَّ النَّاسَ فِي هَذَا نَوْعَانِ:

أحدهما: مَنْ كَانَ مَسْتَوْرًا لَا يُعْرَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي، فَإِذَا وَقَعَتْ مِنْهُ هَفْوَةٌ أَوْ زَلَّةٌ لَمْ يَجُزْ كَشْفُهَا، وَلَا هَتْكُهَا، وَلَا التَّحَدُّثُ بِهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ غَيْبَةٌ مُحَرَّمَةٌ؛ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٩] .

= «المعجم الكبير» (١٣١٣٧) عن ابن عمر . ورواه الإمام أحمد في «المسند» (١٠٤/٤) عن مسلمة بن مخلد . وهو جزء من الحديث السابق عند الشهاب القضاعي في «مسنده» .

٨٥- صحيح .

رواه «البخاري» (٢٣١٠)، و«مسلم» (٢٦٩٩) عن ابن عمر . وهو جزء من الحديث (٤٧٦) عند الشهاب القضاعي في «مسنده»، وكذلك عند الإمام أحمد والطبراني .

والثاني: مَنْ كَانَ مُسْتَهْتَرًا بِالْمَعَاصِي مُعْلَنًا بِهَا، لَا يُبَالِي بِمَا
 اَزْتَكَبَ مِنْهَا، وَلَا بِمَا قِيلَ فِيهِ، فَهَذَا هُوَ الْفَاجِرُ الْمُعْلَنُ، وَلَيْسَ
 لَهُ غَيْبَةٌ، فَالْمَقْصُودُ مِنَ الْحَدِيثِ إِنَّمَا هُوَ الْأَوَّلُ.

٨٦- «وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى -
 يَكُونُ فِي مَعُونَةِ عَبْدِهِ بِالْحِفْظِ وَتَيْسِيرِ الْأُمُورِ وَإِسْبَالِ السُّرِّ عَلَيْهِ
 مُدَّةَ كَوْنِ الْعَبْدِ فِي إِعَانَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ، وَذَكَرُ الْأَخِ هُنَا لِلتَّعْطِيفِ
 وَالتَّرْحِمِ، كَذَا قُلْتُهُ فِي «شَرْحِ الْأَرْبَعِينَ الْمُنْدَرِيَّةِ».

٨٧- «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ، وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قِطَاةٍ، بَنَى اللَّهُ [لَهُ] بَيْتًا فِي
 الْجَنَّةِ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ جَابِرٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَرِجَالُهُ
 ثِقَاتٌ، وَلَفْظُهُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ، أَوْ أَصْغَرَ،
 بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» وَالْقِطَاةُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَمَفْحَصُهَا:
 هُوَ مَوْضِعُهَا الَّذِي تُخَيِّمُ فِيهِ وَتَبْيِضُ؛ لِأَنَّهَا تَفْحَصُ، أَي: تَبْحَثُ

٨٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٧٦)، و«مسلم» (٢٦٩٩) عن أبي هريرة.
 وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٥٧٧)، و«مشكاة المصابيح» (٢٠٤).

٨٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٧٩) عن أبي ذر، ورواه القضاعي أيضاً في
 «مسنده» (٤٨٠) عن أبي بكر، ورواه «ابن ماجه» (٧٣٨) عن جابر. وانظر:
 «صحيح الجامع الصغير» (٦١٢٨) و(٦١٢٩).

عَنْهُ التُّرَابَ، وَهَذَا مَذْكُورٌ لِإِفَادَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الصَّغَرِ، وَإِلَّا فَاقْلُ
مَسْجِدٍ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً لِصَلَاةِ شَخْصٍ وَاحِدٍ.

٨٨- «مَنْ طَلَبَ عِلْماً فَأَذْرَكَهُ، كُتِبَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، وَمَنْ طَلَبَ
عِلْماً فَلَمْ يُدْرِكْهُ، كُتِبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلاً مِنَ الْأَجْرِ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالْحَاكِمُ فِي «الْكُنَى»، وَالطَّبْرَانِيُّ
فِي «الْكَبِيرِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ»، وَتَمَامٌ فِي «فَوَائِدِهِ»، وَابْنُ
عَسَاكِرَ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَالْكَفْلُ - بِكَسْرِ الْكَافِ - : الْحِطُّ
وَالنَّصِيبُ، وَالْأَجْرُ: الثَّوَابُ، وَأَذْرَكَ الشَّيْءَ: لَحِقَهُ وَظَفِرَ بِهِ.

٨٩- «مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» مِنْ طَرِيقٍ فِيهِ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النِّهَايَةِ»، وَقَالَ: وَفِي

٨٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٨/٢٢)
(رقم: ١٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١١٩/١٠)، وتمام الرازي في
«الفوائد» (١٥١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧٢/٦٥) عن وائلة.
وانظر: «مشكاة المصابيح» (٥٢٣).

٨٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨٢، ٤٨٣) لكن عن عبد الله بن عمرو، ورواه -
أيضاً - الإمام أحمد في «المسند» (١٦٢/٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط»
(٤٩٨٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٢). وانظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (٢٥٦٦)، و«مشكاة المصابيح» (٥٣١٩). وانظر: «النهاية في
غريب الحديث» لابن الأثير (٤٠١/٢).

رواية: «أَسَامِعَ خَلْقِهِ»، يُقَالُ: سَمَعْتُ بِالرَّجْلِ تَسْمِيعًا: إِذَا شَهَّرْتَهُ وَنَدَدْتُ بِهِ، وَالْأَسَامِعُ جَمْعُ أَسْمَعَ، وَسَمِعَ فُلَانٌ بِعَمَلِهِ: إِذَا أَظْهَرَهُ لِيُسْمَعَ، فَمَنْ رَوَاهُ سَامِعَ خَلْقِهِ - بِالرَّفْعِ - جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى -، أَي: سَمِعَ اللَّهُ سَامِعُ خَلْقِهِ بِهِ النَّاسَ، وَمَنْ رَوَاهُ: أَسَامِعَ، أَرَادَ أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يُسَمِّعُ بِهِ أَسَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَذَا مَعْنَى سَامِعَ خَلْقِهِ - بِالنَّصْبِ -، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ يَفْعَلُ فِعْلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ، وَيُحْمَدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يُسَمِّعُ بِهِ، وَيُظْهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ، وَأَنَّ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا، وَقِيلَ: يُرِيدُ: مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُ، وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ، وَيُحَقِّقُهُ وَيُصَغِّرُهُ بَيْنَ خَلْقِهِ، وَهَذَا مَعْنَى مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: «مَنْ سَمِعَ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَايَا، رَايَا اللَّهُ بِهِ».

٩٠- «مَنْ طَلَبَ عَمَلِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ فَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ».

* حديث: «من سمع، سمع الله به..» رواه «البخاري» (٦١٣٤) عن جندب، ورواه «مسلم» (٢٩٨٦) عن ابن عباس، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/٥) عن أبي بكرة.

قلت: أخطأ الشارح في نسبه لابن عباس من رواية البخاري ومسلم والإمام أحمد، وإنما هي من رواية مسلم فقط.

٩٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١٣٤/٥)، والحاكم في «المستدرک» (٧٨٩٥) عن أبي بن كعب. وانظر: «صحيح الجامع»

الشرح: رواه المُصنّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والدَّيْلِمِيُّ في «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ»، وهو حديثٌ ضعيفٌ، والمعنى: أن مَنْ جَعَلَ أَعْمَالَ الْآخِرَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَصَلَةً إِلَى حُطَامِ الدُّنْيَا، بَطَلَ ثَوَابُهُ، وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَظٍّ وَلَا نَصِيبٍ.

٩١- «مَنْ أَوْلَى مَعْرُوفًا، فَلَمْ يَجِدْ جَزَاءً إِلَّا الشَّاءَ، فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ، فَقَدْ كَفَرَهُ».

الشرح: رواه الطَّبْرَانِيُّ في «الْكَبِيرِ»، والضِّيَاءُ في «المُخْتَارَةِ» عَنْ طَلْحَةَ، وَأَوْلَى: بِمَعْنَى قَرَّبَ، وَالْمَعْرُوفُ: اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ، وَكُلُّ مَا نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ، وَالْمَعْرُوفُ - أَيْضًا -: النِّصْفَةُ وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَ الْأَهْلِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ، وَالْمَعْنَى: إِنْ أَوْلَاهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفًا، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَافِيهِ، أَيْ: يُقَابِلُ بِهِ إِلَّا الشَّاءَ عَلَى صَاحِبِهِ، فَقَدْ شَكَرَ ذَلِكَ الْمَعْرُوفَ، وَاسْتَحَقَّ الْمَزِيدَ، وَمَنْ كَتَمَ ذَلِكَ الْمَعْرُوفَ، فَقَدْ كَفَرَهُ، أَيْ: سَتَرَهُ فَلَمْ يَسْتَحِقَّ مَعْرُوفًا آخَرَ.

= الصغیر (٢٨٢٥)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٣).
٩١- حسن لغيره.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨٥، ٤٨٦) عن جابر، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١١)، والضياء المقدسي في «الأحداث المختارة» (٣٧/٣) عن طلحة. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٦٨) و(٩٧٤).

٩٢- «مَنْ أَوْلَىٰ مَعْرُوفًا فَلْيُكَافِئْ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَإِنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ».

الشرح: رواه ابنُ أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابنُ عساکر عن عائشة، والمعنى: أنَّ المَعْرُوفَ كالذَّيْنِ، فَمَنْ أَوْلَىٰ أَحَدًا مَعْرُوفًا، فَعَلَيْهِ أَنْ يُكَافِئَهُ بِهِ، إِنْ كَانَ قَادِرًا عَلَى الْمُكَافَاةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا، فَلْيَذْكُرْهُ بِخَيْرٍ، فَإِنْ ذَكَرَهُ، فَقَدْ شَكَرَهُ، أَي: كَافَأَهُ عَلَيْهِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ: [مِن البسيط]

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِدِ النُّطُقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ
٩٣- «مَنْ أَوْلَىٰ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَافِئَهُ، كَافَأْتُهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أبانٍ من طريقٍ فيه البرار، معنى الحديث ظاهر، وبنو عبد المطلب: يشمل سائر

٩٢- حسن لغيره.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨٧)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٧٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١١٣)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (٣٠٢/٢٣). وانظر: «صحيح التريغيب والترهيب» (٩٧٢). وانظر: ديوان المتنبي: (القصيد: ١/٢١٥) (٢٧٦/٣).

٩٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٦٦/١٠) عن أبان بن عثمان. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦١٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٦٧٨).

أَعْمَامِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَوْلَادَ أَوْلَادِهِمْ، وَالْمُكَافَأَةُ:
الْمُسَاوَاةُ، أَي: لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُسَاوِيَهُ فِي مَعْرِفِهِ لَهُ.

٩٤- «مَنْ رَأَى عَوْرَةَ فَسْتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ»، وَأَبُو دَاوُدَ،
وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَالْعَوْرَةُ - بفتح
العين -: الْعَيْبُ، وَقَدْ تُضَمُّ، وَالْمَوْءُودَةُ: هِيَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا وُلِدَ لِأَحَدِهِمْ بِنْتُ، دَفَنَهَا فِي التُّرَابِ وَهِيَ
حَيَّةٌ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَقَوْلُهُ: كَمَنْ أَحْيَا، مَعْنَاهُ:
كَمَنْ خَلَّصَ مَوْءُودَةً مِنْ أَنْ تُقْبَرَ.

٩٥- «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ، كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْءُودَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا».

٩٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢)، والبخاري في
«الأدب المفرد» (٧٥٨)، و«أبو داود» (٤٨٩١)، والحاكم في «المستدرک».
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٢٦٥) و(٢٨٠٨)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٥٩٠)، و«مشكاة المصابيح» (٤٩٨٤).

٩٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧)، والحكيم
الترمذي في «نوادير الأصول» (١٣٦/٤-١٣٧)، والطبراني في «المعجم
الأوسط» (٣٣٥٩)، وفي «المعجم الصغير» (٣٢١)، والبيهقي في «شعب
الإيمان» (١٠٧٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٩٦/٧) عن
عمران بن الحصين. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٠٦١) و(١٦٣٨)
و(١٨٤٣) و(١٨٨٥).

الشرح: رواه الحَكِيمُ التَّرْمِذِيُّ، والطَّبْرَانِيُّ في «الكبير»،
 والبيهقي في «شعب الإيمان»، والخطيب عن عمران بن
 الحُصَيْنِ، والمعنى: أَنَّ مَنْ تَمَسَّكَ بِالْأَسْبَابِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا -
 تَعَالَى - فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، وَانْقَطَعَ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -؛ لِتُوصِلَهُ
 بِمَشِيئَتِهِ تِلْكَ الْأَسْبَابُ إِلَى الْمَطْلُوبِ وَالْغَايَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا،
 جَعَلَ اللَّهُ تِلْكَ الْأَسْبَابَ مُوصِلَةً لَهُ إِلَى مَطْلُوبِهِ، وَكَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةً،
 أَي: كُفَّفَةَ النَّاسِ، وَرَزَقَهُ مِنَ الْجِهَاتِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي حُسْبَانِهِ،
 وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ بَانَ اعْتَقَدَ أَنَّ الْأَسْبَابَ نَفْسَهَا هِيَ
 الْمُوصِلَةُ إِلَى الْمَطْلُوبِ، وَأَنَّ جَدَّهُ وَسَعِيَّهُ هُمَا الْمُقَرَّبَانِ لِمَا بَعْدَ،
 وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى الدُّنْيَا وَأَسْبَابِهَا، فَأَذَاقَهُ مُرَّ الْجِدِّ وَالْحِرْمَانِ، وَسَيَّأَتِي
 لِهَذَا مَزِيدُ إِضْحَاحٍ فِي مَحَلِّهِ.

٩٦- «مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللَّهِ، عَادَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ دَامًا،
 وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَاءَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ»

٩٦- ضعيف إلى قوله: «. . . الناس دامًا»، صحصح في شقه الثاني: «ومن التمس رضا
 الناس . . .».

قلت: أخطأ الشارح في هذا الحديث بتلفيق حديثين في حديث واحد.
 فالحديث الأول إلى قوله: «دامًا» قد رواه القضاعي في «مسنده» (٤٩٨)،
 والبخاري في «مسنده» (٢٢٥/١٠ - من مجمع الزوائد)، وإسناده ضعيف. انظر:
 «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٣٦٥) عن عائشة.

وأما الحديث الثاني فمن قوله: «ومن التمس رضا الناس» إلى آخره، وقد رواه
 القضاعي في «مسنده» (٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١)، و«الترمذي» (٢٤١٤) عن عائشة
 - أيضاً -، وإسناده صحيح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣١١)،
 و«صحيح الجامع الصغير» (٦٠١) و(٦٠٩٧).

النَّاسَ، وَمَنِ التَّمَسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ، سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ،
وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ».

الشرح: خَرَجَهُ فِي «مُسْنَدِهِ» مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِ
الْبَزَّازِ عَنْ عَائِشَةَ، وَقَالَ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ»:
رَوَاهُ الْبَزَّازُ مِنْ طَرِيقِ قُطَيْبَةَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ،
لَكِنَّ لَهُ شَاهِدٌ فِي «صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ»، وَهُوَ: «مَنِ التَّمَسَ رِضَاءَ
النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ، سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسَخَطَ النَّاسَ عَلَيْهِ»،
وَالرِّضَاءُ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَى الْعَبْدِ كِنَايَةٌ عَنْ إِصَالِ الثَّوَابِ
إِلَيْهِ، وَالسَّخَطُ مِنْهُ - تَعَالَى - كِنَايَةٌ عَنِ الْعُقُوبَةِ.

٩٧- «مَنْ مَاتَ عَلَى خَيْرِ عَمَلِهِ فَازْجُوا لَهُ خَيْرًا، وَمَنْ مَاتَ عَلَى شَرِّ عَمَلِهِ
فَخَافُوا عَلَيْهِ وَلَا تَيْسُّوا».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ، وَقَوْلُهُ:
«فَازْجُوا» فِعْلٌ أَمْرٌ، وَالْيَأْسُ: الْقُنُوطُ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّجَاءِ،
وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْأَعْمَالَ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ بَاعْتِبَارِ الْخَوَاتِيمِ، فَمَنْ
خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ، فَتَرَجُّوْا لَهُ خَيْرًا، وَمَنْ خُتِمَ لَهُ بِضَرٍّ، فَإِنَّا نَخَافُ
عَلَيْهِ الْعِقَابَ، مَعَ اعْتِقَادِنَا بِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ يُثِيبَ الْعَاصِيَ،
وَيُعَاقِبَ الْمُطِيعَ، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ - تَعَالَى - شَيْءٌ، وَلَا نَقْطَعُ

٩٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٠٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٨٩٥)،
والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٥٦٥) عن خالد بن أبي عمران.
قلت: إسناده ضعيف؛ لإرساله.

لَا حِدِّ بِجَنَّةٍ وَلَا بِنَارٍ إِلَّا لِمَنْ قَطَعَ لَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِذَلِكَ .

٩٨- «مَنْ أَذْنَبَ فِي الدُّنْيَا ذَنْبًا، فَعُوقِبَ بِهِ، فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّي عُقُوبَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَسَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ، وَعَفَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ» .

الشرح : رواه الدَّيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ — وأحمد في «مُسْنَدِهِ»، وابن جرير، وصَحَّحَهُ عَنْ عَلِيٍّ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحُدُودَ كَفَّارَاتٌ، فَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا، فَأَقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ بِأَنْ زَنَى فَجُلِدَ، أَوْ رُجِمَ، أَوْ سَرَقَ فَقُطِعَ، فَإِنَّ مِنْ عَدْلِهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَلَّا يُعَذِّبَ ذَلِكَ الْعَبْدَ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَسَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ، وَتَابَ مِنْ ذَنْبِهِ، أَعْطَاهُ اللهُ الْعَفْوَ عَنْ ذَلِكَ الْعَبْدِ، وَهُوَ - تَعَالَى - أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا ثُمَّ يَأْخُذَهُ مِنَ الْعَبْدِ، وَإِذَا كَانَتِ التَّوْبَةُ نَصُوحًا، عَادَ الْعَبْدُ أَحْسَنَ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الذَّنْبِ؛ كَمَا تَقْتَضِيهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ، وَمَا يُرْوَى مِنْ أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «يَا دَاوُدُ! إِنَّ الذَّنْبَ قَدْ غَفَرْنَا، وَأَمَّا الْوُدُّ فَلَا يَعُودُ»، فَهُوَ مَوْضُوعٌ مَكْذُوبٌ، نَصَّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيِّمِ فِي رِسَالَةٍ لَهُ فِي التَّوْبَةِ .

٩٨- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/٩٩)، والترمذي (٢٦٢٦)، وابن ماجه (٢٦٠٤)، عن علي . وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٢٣) .

٩٩- «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَرَعٌ يَصُدُّهُ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِذَا خَلَا، لَمْ يَعْبَأِ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وَالْوَرَعُ فِي الْأَصْلِ: الْكَفُّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالتَّحَرُّجُ مِنْهَا، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمُبَاحِ، وَالْمَعْنَى: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - مَا يَكْفُهُ وَيَمْنَعُهُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فِي حَالِ خُلُوتِهِ لَمْ يَعْبَأِ اللَّهُ، أَي: لَمْ يُبَالِ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، أَي: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِ بِمَقْبُولٍ عِنْدَهُ - تَعَالَى -.

١٠٠- «مَنْ أَحْسَنَ صَلَاتَهُ حِينَ يَرَاهُ النَّاسُ، ثُمَّ أَسَاءَهَا حِينَ يَخْلُو، فِتْنَكَ اسْتِهَانَةٌ اسْتِهَانَ بِهَا رَبُّهُ».

الشرح: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْجَامِعِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ»، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ

٩٩- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٠٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٨٦/٢) عن أنس.

قلت: في إسناده سعيدة بنت حكامة عن أمها عن أبيها: ذكر الأئمة عنهم أنهم رَوَوْا أَحَادِيثَ بِوَاطِئِلٍ. وانظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٠٠/٣)، و«ميزان الاعتدال» (٥٥٠٨)، و«لسان الميزان» (١٣٥٨).

١٠٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣٧٣٨)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٥١١٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣١١٩) عن عبد الله. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٣٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٣٥٥).

ضَعِيفٍ، وَلَكِنْ بِإِبْدَالِ «حِينَ» بِـ «حَيْثُ»، وَمَعْنَاهُمَا هُنَا وَاحِدٌ،
وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ صَلَاتَهُ حِينَمَا يَرَاهُ النَّاسُ، ثُمَّ يَسِيئُهَا
فَلَا يَعْتَنِي بِهَا وَلَا يُحْسِنُهَا إِذَا كَانَ خَالِيًا بِنَفْسِهِ، كَانَ كَأَنَّهُ مُسْتَهِينٌ
بِرَبِّهِ، أَيُّ: فَاعِلٌ فِعْلًا مِثْلَ فِعْلٍ مَنْ يُهِينُ الشَّخْصَ، فَإِنْ قَصَدَهُ
بِذَلِكَ، أَهَانَهُ مَوْلَاهُ حَقِيقَةً، أَيُّ: عَدَمَ اعْتِبَارِهِ فَإِنَّهُ يَكْفُرُ.

١٠١- «مَنْ لَمْ تَنْتَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ يَزِدْ بِهَا مِنْ اللَّهِ إِلَّا
بُعْدًا».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ الْكَبِيرِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،
وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَضَعَفَهُ السُّيُوطِيُّ، وَلَكِنَّ قَوْلَهُ - تَعَالَى -: ﴿وَأَقِمِ
الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت:
٤٥] يُؤَكِّدُ صِحَّتَهُ، وَمَعْنَى الْبُعْدِ: أَنَّ صَلَاتَهُ تَكُونُ وَبَالًا عَلَيْهِ.

١٠٢- «مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةٍ، كَانَ أَقْوَتَ لِمَا رَجَاهُ، وَأَقْرَبَ لِمَجِيءِ
مَا اتَّقَى».

١٠١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٠٢٥)
عن ابن عباس. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٥٠٨) عن الحسن.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢)، و«ضعيف الجامع
الصغير» (٥٨٣٤).

١٠٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥١٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٣٩/٦)
عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٨٣)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٥٥٠).

الشرح: رواه أبو نعيم في «الحلية» عن أنس، وإسناده ضعيف وإياه، لكنه صححه الشيوطي من إسناده آخر، ومعناه: أن من حاول، أي: طلب حصول أمر أو دفعه بسبب معصية الله؛ كأن يلتجئ لشخص ويتقرب إليه بفعل معصية يحبها لأجل أن يحبته ويحصل له منه جاه، أو يدفع عنه الفقر أو الدلّ مثلاً، كان ذلك سبباً لفوات رجائه، ولمجيء ما كان يتقيه، أي: يخافه من الفقر أو الدلّ أو كسر الجاه.

١٠٣- «من كانت له سريرة صالحة أو سيئة، نشر الله عليه منها رداءً يُعرف به».

الشرح: رواه أبو نعيم في «الحلية» عن عثمان، ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» عن جندب البجلي بلفظ: «ما أسرَّ عبدٌ سريرةً إلاَّ ألبسه الله رداءها، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر»، قال الحافظ الهيثمي: في إسناده حامد بن آدم، وهو كذاب، ورمز الشيوطي لحسنه، والمعنى: أنه ما من عبدٍ يضمّر شيئاً من خيرٍ أو شرٍّ، إلاَّ ويظهره الله - تعالى - على صفحات وجهه وفلتات لسانه وظاهر أعماله.

١٠٣- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥١٠، ٥١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٠٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٧٩٠٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢١٥/١٠) عن عثمان. انظر: «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٢٥/١٠). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩٢٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٠٠).

١٠٤- «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ لِيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ».

الشرح: رواه مُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَفْظُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَعْتَمَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَوَجَدَ الصَّبِيَّةَ قَدْ نَامُوا، فَأَتَاهُ أَهْلُهُ بِطَعَامِهِ، فَحَلَفَ لَا يَأْكُلُ مِنْ أَجْلِ صَبِيَّتِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَاكُلَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ حَلَفَ إِخْ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْكُفَّارَةَ قَبْلَ الْحِنْتِ تُجْزَى، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا يُكْفَرُ إِلَّا بَعْدَ الْحِنْتِ، قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِنْ كَفَرَ بَعْدَ الْحِنْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَإِنْ كَفَرَ قَبْلَ الْحِنْتِ أَجْزَأُهُ.

١٠٥- «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ».

١٠٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥١٥، ٥١٧)، و«مسلم» (١٦٥٠)، و«الترمذي» (١٥٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٦١/٢). انظر: «إرواء الغليل» (٢٠٨٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٢٠٨). وقد رواه القضاعي في «مسنده» عن عدد من الصحابة، انظر أحاديثهم: (٥١٤، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠).

١٠٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٢٢، ٥٢٣)، و«البخاري» (١٣٥٢)، و«مسلم» =

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَحْمَدُ عَنْ عَائِشَةَ، وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ: قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَسَأَلَتْ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَفَسَمَتَهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ: مَنْ ابْنَتِي إِخ، وَابْنَتِي: امْتَحِنَ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ ابْتِلَاءً؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ الْبَنَاتِ، فَجَاءَ الشَّرْعُ بِزَجْرِهِمْ، وَرَغَبَ فِي إِبْقَائِهِنَّ وَتَرَكَ قَتْلَهُنَّ. فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ بِالتَّرْبِيَةِ وَالتَّأْدِيبِ وَالتَّعْلِيمِ وَالسِّتْرِ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا؛ أَي: حِجَابًا مِنَ النَّارِ، فَكَمَا أَنَّهُ سَتَرَهُنَّ وَحَجَبَهُنَّ، أَي: هَدَّبَهُنَّ فِي الدُّنْيَا، يَكُنَّ سَبَبًا لِحِجَابِ النَّارِ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٠٦- «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ صُرَاخٌ عِنْدَ الْعَرْشِ يَقُولُ: رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلْتَنِي مِنْ غَيْرِ مَنَفَعَةٍ؟».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» بِهَذَا اللَّفْظِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظٍ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا بِغَيْرِ حَقٍّ، سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ»، قِيلَ: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَّ تَذْبِحَهُ

= (٢٦٢٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٦٢٩)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٣/٦) عَنْ عَائِشَةَ.

١٠٦- حسن.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥٢٤) عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٦٦/٢) لَكِنْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ. وَانظُرْ: «صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» (١٠٩٢) وَ(٢٢٦٦).

فَتَأْكُلُهُ وَلَا تَقْطَعُ رَأْسَهُ فَتَرْمِي بِهَا»، وَالْمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ
 الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَلَا يَجُوزُ تَعْدِيْبُ الْحَيَوَانَ بِذَبْحِهِ عَلَى
 غَيْرِ صُورَةٍ مَشْرُوعَةٍ؛ كَالخَنْقِ وَالضَّرْبِ بِالْعَصَا؛ لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ
 حَقِّهِ، بَلْ حَقُّهُ أَنْ يُذْبَحَ بِسِكِّينٍ أَوْ بِشَيْءٍ لَهُ حَدٌّ، فَيُرِيحَ ذَبِيحَتَهُ،
 وَمَنْ تَعَدَّى فِي ذَلِكَ، وَلَوْ عَلَى عَصْفُورٍ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 قَائِلًا: يَا رَبِّ! سَلْ هَذَا فِيمَ، أَيُّ: فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلْتَنِي، وَلَايِّي
 شَيْءٌ أَزْهَقَ رُوحِي، ثُمَّ تَرَكَنِي مِنْ غَيْرِ مَنْفَعَةٍ لَهُ؟

١٠٧- «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ تَكْثُرًا، فَإِنَّمَا هِيَ جَمْرٌ، فَلَيْسَتْ تَقَلُّ مِنْهُ
 وَلَيْسَتْ تَكْثُرُ».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ أَنْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنْ
 أَمْوَالِهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ سُؤَالُهُ لَهُمْ لِحَاجَةٍ وَفَقْرٍ، بَلْ كَانَ لِأَجْلِ أَنْ
 يَكْثُرَ مَالُهُ وَيَزِيدَهُ، كَانَ سُؤَالُهُ وَطَلْبُهُ جَمْرًا مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ، وَنَارًا
 مِنْ نَارِهَا، فَلَيْسَتْ تَقَلُّ، أَيُّ: فَلَيْطَلُبُ الْقَلِيلَ مِنْ تِلْكَ النَّارِ، أَوْ
 لَيْسَتْ تَكْثُرُ، أَيُّ: يَطْلُبُ الْكَثِيرَ؛ فَإِنَّهُ فِي خَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَالْمَعْنَى
 عَلَى التَّهْدِيدِ وَالْإِخْبَارِ بِأَنَّهُ يُعَاقَبُ عَلَى الْقَلِيلِ مِنْ ذَلِكَ، وَالْكَثِيرِ
 مِنْهُ.

١٠٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٢٥)، و«مسلم» (١٠٤١)، و«ابن ماجه»
 (١٨٣٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٣١) عن أبي هريرة.

١٠٨- «مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرٍ غَنِيٍّ، فَصَدَّاعٌ فِي الرَّأْسِ، وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ».

الشرح: رواه البَغَوِيُّ، والباوَرْدِيُّ، والطَّبْرَانِيُّ في «الكبير»، والبيهَقِيُّ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ. ظَهْرٌ غَنِيٌّ مَعْنَاهُ: مَنْ سَأَلَ شَيْئاً يَفْضُلُ عَنْ حَاجَةِ عِيَالِهِ؛ كَأَنَّ السَّائِلَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى غَنِيٍّ. وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ، وَلَهُ قِيَمَةٌ أُوقِيَّتْ، فَقَدْ أَلْحَفَ»، أَي: تَعَدَّى فِي سُؤَالِهِ، وَالْمَعْنَى: أَنْ مَنْ تَعَدَّى فِي السُّؤَالِ، عَاقَبَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا بِصُدَّاعٍ فِي الرَّأْسِ، وَبِدَاءٍ فِي الْبَطْنِ، وَفِي الْآخِرَةِ بِالْعِقَابِ.

١٠٩- «مَنْ مَشَى إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ، فَقَدْ دَخَلَ سَارِقاً، وَخَرَجَ مُغِيْرًا».

١٠٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٢٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٣/٤-١٧٤) عن زياد بن الحارث الصدائي. قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الحضرمي، وهو الإفريقي، وانظر: «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٠٤/٥). * حديث «من سأل وله قيمة...» صحيح. رواه «أبو داود» (١٦٢٨)، و«النسائي» (٢٥٩٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٧/٣) عن أبي سعيد. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٢٨٣).

١٠٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩)، والدلمي في «مسند الفردوس» (٥٧٠٧)، عن ابن عمر. وانظر: «إرواه الغليل» (١٩٥٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٥٧٩).

الشرح: خَرَجَهُ الْمُصَنَّفُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ.
الْمُغَيَّرُ: اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا نَهَبَ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ
بِدُخُولِ السَّارِقِ، وَخُرُوجَهُ بِمَنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ.

١١٠- «مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَنْهَجٍ بَرٍّ، أَوْ
تَيْسِيرٍ عَسِيرٍ، أَعَانَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى إِجَازَةِ الصَّرَاطِ يَوْمَ تَدْحَضُ
فِيهِ الْأَقْدَامُ».

الشرح: ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمُنْدِرِيُّ فِي «الْأَرْبَعِينَ»، وَقُلْتُ هُنَاكَ
فِي شَرْحِهِ: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ»، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وَأَبُو طَاهِرٍ
الْمَقْدِسِيُّ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ هَذَا الْكِتَابِ، وَالْخَرَائِطِيُّ فِي
«مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ»، وَابْنُ حِبَّانَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ»
- أَيْضًا -، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَكُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ، فَمَا بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ وَصْلَةٌ، وَذَكَرُ الْإِخَاءِ لِلِاسْتِعْطَافِ، وَالْمَعْنَى: مَنْ كَانَ
مُوصِلًا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ إِلَى صَاحِبِ سُلْطَةٍ فِي مَنْهَجٍ، أَيْ: فِي طَرِيقِ
مُسْتَقِيمٍ فِي الْبَرِّ، أَوْ فِي تَيْسِيرٍ، أَيْ: تَسْهِيلِ أَمْرٍ كَانَ عَسِيرًا عَلَيْهِ،
أَعَانَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى إِجَازَةِ، أَيْ: مُرُورِ الصَّرَاطِ، يَوْمَ

١١٠-ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢)، وابن حبان في «صحيحه»
(٥٣٠) عن عائشة، ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٧/٨)، ورواه ابن
عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢٨/٥) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (٥٣٩٤)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٥٧٩).

تَدَحْضُ، أَي: تَزَلِقُ فِيهِ الْأَقْدَامَ، أَي: إِنَّ اللَّهَ يُوَصِّلُهُ إِلَى الرَّحْمَةِ
وَالْجَنَّةِ بِسُهُولَةٍ جَزَاءً لِإِيصَالِهِ صَاحِبَ الْحَاجَةِ لِحَاجَتِهِ بِسُهُولَةٍ.

١١١- «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِشِيرِ، فَهُوَ كَمَنْ غَسَلَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَلَفْظُهُ: «مَنْ
لَعِبَ بِالنَّرْدِشِيرِ، فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَيْهِ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ»،
وَالنَّرْدُ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَشِيرٌ: بِمَعْنَى خَلْوٍ، وَالنَّاسُ
يُسَمُّونَهُ الْآنَ الطَّائِلَةَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْقِمَارُ مُحَرَّمًا،
وَمُبَاشَرَةُ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَدَمِهِ مُحَرَّمَيْنِ، كَانَ مَدُّ الْيَدِ إِلَى الْقِمَارِ
كَمَدِّهَا إِلَى لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَدَمِهِ، بِجَامِعِ الْإِقْدَامِ عَلَى فِعْلِ الْمَنْهِيِّ
عَنْهُ، وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى اللَّعِبِ بِالنَّرْدِ مُقَامَرَةً، فَاللَّعِبُ بِهِ حَرَامٌ
لَا لِذَاتِهِ، بَلْ لِمَا يَنْشَأُ عَنْهُ.

١١٢- «مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ، فَلَا يَصُومَنَّ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ

١١١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٣٤، ٥٣٥) عن بُرَيْدَةَ، كما رواه «مسلم»
(٢٢٦٠) عن بُرَيْدَةَ - أيضاً -، وليس عن أبي موسى الأشعري كما ذكر الشارح.

١١٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٣٦)، و«الترمذي» (٧٨٩) عن عائشة. وانظر:
«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٧١٣)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(٥٨٦٥).

الثقات رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامٍ، ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيِّ عَنْ هِشَامٍ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ - أَيْضاً -، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ١. هـ، وَأُورِدَهُ الصَّغَانِيُّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ».

١١٣- «مَنْ أَنْتَهَرَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ، آمَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بَلْفِظٍ: مَنْ أَهَانَ الْإِخْ، وَأُورِدَهُ الصَّغَانِيُّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ»، وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهَ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لِصَاحِبِ بَدْعَةٍ صَوْمًا وَلَا صَلَاةً وَلَا صَدَقَةً وَلَا حَجًّا وَلَا عُمْرَةً وَلَا جِهَادًا وَلَا صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا تَخْرُجُ الشَّعْرَةُ مِنَ

١١٣-.....

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥٣٨)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (٢٠٠/٨)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٢٦٣/١٠)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» (١٩٩/٥٤)، وَالدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ» (٥٧٧٩) عَنْ ابْنِ عَمْرِو بَلْفِظٍ: «مَنْ أَهَانَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ أَمَنَهُ...».

قلت: رواية الديلمي هي الموافقة للرواية التي ذكرها الشارح وهي: «من انتهر صاحب بدعة آمنه...».

* حديث: «لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً...» موضوع. رواه «ابن ماجه» (٤٩). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٩٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٦٠).

* حديث: «أبى الله أن يقبل عمل صاحب...» ضعيف. رواه «ابن ماجه» (٥٠). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٩٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٩).

العَجِينِ»، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَى اللَّهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ حَتَّى يَدَعَ بِدْعَتَهُ»، وَرِجَالُ إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ مَجْهُولُونَ، وَالصَّرْفُ وَالْعَدْلُ قِيلَ: هُمَا التَّوْبَةُ وَالْفِدْيَةُ، وَكَأَنَّ الْمُرَادَ: التَّوْبَةُ مِنْ غَيْرِ الْبِدْعَةِ، مِنَ الْإِسْلَامِ: أَي: مِنْ كَمَالِهِ.

١١٤- «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافَى فِي بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحِذَائِهَا».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِحْصَنٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَوْلُهُ: آمِنًا فِي سِرْبِهِ - بِكَسْرِ الْبَاءِ - أَي: فِي نَفْسِهِ، وَفُلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ: رَخِيُّ الْبَالِ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْمَسْلُوكُ وَالطَّرِيقُ وَالْمَذْهَبُ الَّذِي يُمَرُّ فِيهِ، وَالْبَيْتُ، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَعَانِي يَصِحُّ هُنَا، وَحِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا، أَي: ضُمَّتْ وَجُمِعَتْ، بِحِذَائِهَا، أَي: بِجَوَانِبِهَا وَأَعَالِيهَا، أَي: فَكَأَنَّمَا أُعْطِيَ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا.

١١٤- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٤٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٠)، و«الترمذي» (٢٣٤٦)، و«ابن ماجه» (٤١٤١) عن عبيد الله بن محصن، ورواه القضاعي في «مسنده» (٥٣٩) عن أبي الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣١٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٠٤٢)، و«مشكاة المصابيح» (٥١٩١).

باب

١١٥- «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

الشرح: رواه مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ - أَيْضاً -، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمَكَارَةَ أَحَاطَتْ بِالْجَنَّةِ كَمَا تُحِيطُ الْحُجْبُ بِالشَّيْءِ، فَكَمَا أَنَّهُ لَا يَصِلُ الشَّخْصُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَحْجُوبِ إِلَّا بِخَرْقِ الْحُجْبِ، فَكَذَا لَا يَصِلُ الشَّخْصُ إِلَى الْجَنَّةِ إِلَّا إِذَا خَرَقَ تِلْكَ الْمَكَارَةَ؛ بَأَنِ ارْتَكَبَهَا، فَآتَى بِالْوَاجِبَاتِ، وَتَرَكَ الْمَنْهِيَّاتِ، وَتَحَمَّلَ الْمَشَاقَّ. حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، أَي: بِالْمُسْتَلَذَّاتِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا؛ مِمَّا مَنَعَ الشَّرْعُ مِنْ تَعَاطِيهِ، فَلَا يُوَصَّلُ إِلَيْهَا إِلَّا بِارْتِكَابِهَا.

١١٦- «وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أُغْضِبَ فَحَلِمَ».

الشرح: رواه ابنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَمَعْنَى وَجَبَتْ: ثَبَّتَتْ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ - تَعَالَى - تَفْضُلًا

١١٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٦٨)، و«مسلم» (٢٨٢٢)، و«الترمذي» (٢٥٥٩) عن أنس. ورواه القضاعي في «مسنده» (٥٦٧)، و«البخاري» (٦١٢٢)، و«مسلم» (٢٨٢٣) عن أبي هريرة. ووقع عند البخاري: «حجبت» بدل «حفت».

١١٦- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠٤/١٤) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٥٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦١١٦).

مِنْهُ وَكَرَمًا تَثْبُتُ لِمَنْ إِذَا أَغْضَبَهُ أَحَدٌ يَحْلُمُ، أَي: لَمْ يَعْمَلِ
بِمُقْتَضَى غَضَبِهِ.

١١٧- «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ الْبَعْدَادِيُّ فِي كِتَابِهِ «جَامِعِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ»
شَرَحَ الْأَرْبَعِينَ النَّوَائِيَّةَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: جَوَامِعُ الْكَلِمِ - فِيمَا بَلَّغْنَا -
أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ لَهُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي تُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ قَبْلَهُ فِي
الْأَمْرِ الْوَاحِدِ، وَالْأَمْرَيْنِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. ا.هـ. وفي «النَّهْيَاةِ»:
كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، أَي: إِنَّ كَلَامَهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي،
فَلَيْلَ الْأَلْفَاظِ، وَالرُّعْبُ: الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ، وَكَانَ قَدْ أَوْقَعَ اللَّهَ -
تَعَالَى - الْخَوْفَ وَالْفَزَعَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِهِ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةٌ شَهْرٍ، هَابُوهُ وَفَزَعُوا مِنْهُ.

١١٨- «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلِكْتَ عَادًا بِالذَّبُورِ».

١١٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧٠، ٥٧١)، و«البخاري» (٢٨١٥)، و«مسلم»
(٥٢٣)، و«النسائي» (٣٠٨٧). وانظر: «جامع العلوم والحكم» (٤/١)،
وفيه: قال النووي، وليس الزهري كما ذكر الشارح. وانظر: «النهية في غريب
الحديث» لابن الأثير (٢٩٥/١).

١١٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧٢، ٥٧٣)، و«البخاري» (٩٨٨)، و«مسلم»
(٩٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٢٣/١)، ورواه القضاعي في «مسنده»
(٥٧٤) عن أبي هريرة، و(٥٧٥) عن أنس.

الشرح: رواه البخاري، ومسلم، وأحمد في «المسند» عن ابن عباس. والصبا: الريح الشرقية، والدبور: الريح الغربية، وذلك أنه لما كانت غزوة الأحزاب، وعلم الله رافة نبيه بقومه، وقد رجا أن يسلموا، سلط الله على الأحزاب يومئذ الصبا، فكانت سبب رحيلهم عن المسلمين؛ لما أصابهم بسببها من الشدة، ومع ذلك، فلم يهلك منهم أحد، ولم تستأصلهم، وأهلك الله عاداً قوم هود بالدبور.

١١٩- «يَعَجَبُ رَبُّكَ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ».

الشرح: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني عن عقبه بن عامر بإسناد حسن. العجب في الآدمي يكون من الشيء إذا عظم موقعه عنده، وخفي عليه سببه، ولما كان هذا كذلك، خاطب النبي - ﷺ - أمته بما يعرفون، ليعلموا مواقع هذه الأشياء، وإلا فالله - تعالى - لا تخفى عليه أسباب الأشياء، فلا يصح إطلاق العجب عليه إلا مجازاً، بمعنى: عظم ذلك عنده، أو بمعنى: رضي فأناب، والصبوء: الميل إلى الهوى.

١١٩- صحيح.

رواه الفضايعي في «مسنده» (٥٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٥١/٤)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١٧٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٩/١٧) رقم: (٨٥٣) عن عقبه بن عامر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٤٣).

١٢٠- «كَمَا تَكُونُونَ يُؤَلَّى عَلَيْكُمْ».

الشرح: رواه الدَيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ» عَنْ أَبِي بَكْرَةَ،
وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «السُّنَنِ» مُرْسَلًا، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَالْمَعْنَى:
إِنْ اتَّقَيْتُمْ اللَّهَ، وَخِفْتُمْ عِقَابَهُ، وَلَّى عَلَيْكُمْ مَنْ يَخَافُهُ فِيكُمْ، وَإِلَّا،
فِيؤَلَّى عَلَيْكُمْ مِثْلَكُمْ، وَتَكُونُونَ: هَكَذَا رَأَيْنَاهُ فِي «مُسْنَدِ
الشَّهَابِ» بِإِثْبَاتِ النَّوْنِ، وَالرَّوَايَةُ: تَكُونُوا، بِحَذْفِهَا بِإِعْمَالِ (مَا)
عَمَلِ (أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةِ.

١٢١- «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَاتِهِمْ».

الشرح: رواه الإمام أحمد في «المُسْنَدِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَالنِّيَاتُ: الْأَعْمَالُ الَّتِي مَاتُوا عَلَيْهَا.

١٢٢- «يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُوَلَّغًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ».

الشرح: خَرَّجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالشَّافِعِيُّ مِنْ طَرِيقِ

١٢٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧٧)، والدَيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ» (٤٩١٨)
عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَلَكِنْ فِي «شُعْبِ الْإِيمَانِ» (٧٣٩١) عَنْ
أَبِي إِسْحَاقٍ مُرْسَلًا. وَانظُرْ: «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» (٣٢٠)،
و«ضَعِيفُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٤٢٧٥).

١٢١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧٨)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٩٢/٢) عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ. وَانظُرْ: «صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٢٣٧٩) وَ(٨٠١٤).

١٢٢-

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٧٩) مِنْ طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ.

أَهْلِ الْبَيْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو الصَّلْتِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُوَلَّغًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ كَمَا يُوَلَّغُ الْكَلْبُ لِسَانَهُ فِي الْقَدْرِ»، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْإِسْنَادَ تَبَرُّكًا بِرِجَالِهِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ، وَالْوَلُّوْغُ: الشُّرْبُ مِنَ الْإِنَاءِ بِاللِّسَانِ، فَكَمَا أَنَّ شَاهِدَ الزُّورِ نَجَسَ لِسَانَهُ بِالْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ فِي الدُّنْيَا، فَكَذَلِكَ يُعَاقَبُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِوَلُّوْغِهِ فِي النَّارِ.

١٢٣- «رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»، وَالْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ»، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي «الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ» عَنْ عُمَرَ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمَعْنَى أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ، أَي: جَانِبَهُ اللَّحْنُ، وَيَدُلُّ لَهُ صَدْرُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرَّ عَلَى قَوْمٍ يُسَيِّئُونَ الرَّمِيَّ، فَفَقَرَعَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّا قَوْمٌ مُتَعَلِّمِينَ،

١٢٣- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨٠)، وابن عدي في «الكمال في ضعفاء الرجال» (٢٥٠/٥)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢٤/٢) عن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤١٤).

فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَخَطَرُكُمْ فِي لِسَانِكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ خَطَأِكُمْ فِي رَمْيِكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، فَذَكَرَهُ.

١٢٤- «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ فَعَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ».

الشرح: رواه ابن المبارك في «الزهد» عن خالد بن عمران مرسلاً، وهو حديث حسن لغيره، والمعنى: رحِمَ الله من يقول خيراً فيعَنِمُ ثوابه، أو يسكت عن سوء فيسلم من عقابه، فقول الخير خيراً من السكوت.

١٢٥- «رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ مِنْ أُمَّتِي».

الشرح: لم نر ممن رواه غير المصنف في «مسنده» عن أبي أيوب، أصل التخليل: إدخال الشيء في خلال الشيء، ففي الوضوء التفريق بين أصابع اليدين والرجلين، وفي الطعام استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام، وفي الشعر: تفريقه وتمشيطه، ودعا لهم بالرحمة؛ لاحتياطهم

١٢٤- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨١) عن الحسن مرسلاً، ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٥٨٢) عن أنس، ورواه ابن المبارك في الزهد (٣٨٠) عن خالد بن عمران مرسلاً. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٥٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٤٩٢) و(٣٤٩٧).

١٢٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨٣)، والدلمي في «مسند الفردوس» (٣٢٢٠) عن أبي أيوب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٣٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٠٠).

بِالطَّهَارَةِ وَالنَّظَافَةِ، وَقَالَ الصَّغَانِيُّ فِي «الدَّرِّ الْمُلتَقَطِ» مِنْ
الأَحَادِيثِ المَوْضُوعَةِ فِي «الشُّهَابِ»: حَبَّذَا المُتَخَلِّلُونَ مِنْ
أُمَّتِي، وَوَرَدَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الكَلَامِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ
المُتَخَلِّلِينَ الَّذِينَ يُخَلِّلُونَ الأَصَابِعَ فِي الوُضُوءِ، وَالأُخْرَى: الَّذِينَ
يَتَخَلَّلُونَ بَعْدَ الطَّعَامِ.

١٢٦- «أَبَى اللهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ المُؤْمِنَ إِلاَّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ».

الشرح: رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ»، وَالبَيْهَقِيُّ فِي
«شُعَبِ الإِيمَانِ» عَنْ عَلِيٍّ بِلَفْظٍ: «إِلاَّ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»،
أَيُّ: مِنْ جِهَةٍ لَا تَخْطُرُ بِإِلَهِهِ، وَالرِّزْقُ إِذَا جَاءَ كَذَلِكَ كَانَ أَهْنَأَ
وَأَمْرَأَ.

١٢٧- «كَادَ الفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا، وَكَادَ الحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ القَدْرَ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الحِلْيَةِ» عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ
ضَعِيفٌ، وَالمَعْنَى: أَنَّ الاحتِياجَ إِلَى ما لَا بُدَّ مِنْهُ قَرَبَ مِنْ أَنْ
يُوقَعَ صَاحِبُهُ فِي الكُفْرِ؛ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَى عَدَمِ الرِّضَا بِالقَضَاءِ

١٢٦- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٧١٤)
عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٩٠)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨).

١٢٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨٦، ٥٨٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»
(٥٣/٣) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٤٠٨٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٤٨).

وَتَسْحَطِ الرَّزْقِ، وَذَلِكَ يُوقِعُ فِي الْكُفْرِ، وَقَرُبَ الْحَسَدِ فِي قَلْبِ
الْحَاسِدِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْعِلْمِ بِالْقَدَرِ، فَلَا يَرَى أَنَّ النُّعْمَةَ الَّتِي
حَسَدَ عَلَيْهَا إِنَّمَا صَارَتْ إِلَى الْمَحْسُودِ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ.

١٢٨- «خُصَّ الْبَلَاءُ بِمَنْ عَرَفَ النَّاسَ، وَعَاشَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَعْرِفُهُمْ».

الشرح: لَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا رَوَاهُ مِنَ الْأَيْمَةِ سِوَى الْمُصَنِّفِ فِي
«مُسْنَدِهِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مُرْسَلًا بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَمَعْنَى عَاشَ
فِيهِمْ: سَلِمَ مِنْهُمْ وَسَلِمُوا مِنْهُ.

١٢٩- «يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ، لَيْسَ الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ».

الشرح: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَهُوَ
حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَالطَّبَاعُ: مَا رُكِبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ
الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يُزَاوِلُهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهُوَ اسْمٌ
مُؤَنَّثٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمُؤْمِنَ قَابِلٌ لِأَنَّ يَجْعَلَ كُلَّ خُلُقٍ طَبِيعَةً
لَا زِمَةَ لَهُ يَعْسُرُ عَلَيْهِ تَرْكُهَا، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ لَا يُطْبَعُ

١٢٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٨٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٩٥٨)
عن محمد بن علي بن أبي طالب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (٣٥٤٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٢٨).

١٢٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٠٩) عن
ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٢١٥)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٤٣١).

مُؤْمِنٌ عَلَيْهِمَا، بَلْ يَحْصِلَانِ لَهُ تَطَبُّعاً وَتَخَلُّقاً، وليسَ:
للاستثناء، بِمَنْزِلَةِ الْإِأ.

١٣٠- «تَبْتُونَ مَا لَا تَسْكُونُونَ، وَتَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتُؤَمِّلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ».

الشرح: لَمْ أَجِدْ مَنْ خَرَجَهُ غَيْرَ الْمُصَنِّفِ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ»، وَهُوَ جُمْلَةٌ مِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ، وَكَذَا الَّذِي بَعْدَهُ.

١٣١- «كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَا يَسْتَكْمِلُهُ، وَمُنْتَظِرٍ غَدًا لَا يَبْلُغُهُ، لَوْ نَظَرْتُمْ إِلَى الْأَجَلِ وَمَصِيرِهِ، لَأَبْغَضْتُمْ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ، عَجِبْتُ

١٣٠- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٥٨/١) عن الحكم بن عمير. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٧٩).

١٣١- ضعيف.

قلت: أخطأ الشارح في هذا الحديث بتلفيق حديثين في حديث واحد: فالحديث الأول إلى قوله: «وغروره»، وقد رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٣)، والدليمي في «مسند الفردوس» (٤٩١٣) عن ابن عمر، وهو ضعيف. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤١٢١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٧٢).

وأما الحديث الثاني: فمن قوله: «عجبت لغافل ولا يغفل عنه» إلى آخره، وقد رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٨٧)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٦١٢) عن ابن مسعود، وهو ضعيف. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٤٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٦٨٠).

لِعَافِلٍ وَلَا يُغْفَلُ عَنْهُ، وَعَجِبْتُ لِمُؤْمَلٍ دُنْيَاهُ وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ،
وَعَجِبْتُ لِضَاحِكٍ مَلَأَ فِيهِ، وَلَا يَدْرِي أَرْضَى اللهُ أَمْ أَسْخَطَهُ».

١٣٢- «يَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمُصَدِّقِ بَدَارِ الْخُلُودِ، وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ
الْعُرُورِ».

الشرح: رواه في «مسنده» عن أبي جعفر عبد الله بن مسور الهاشمي قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ لِلشَّاكِّ فِي قُدْرَةِ اللهِ، وَهُوَ يَرَى خَلْقَهُ، يَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمُكَذِّبِ بِالنِّسَاءِ الْآخَرَى، وَهُوَ يَرَى النِّسَاءَ الْأُولَى، وَيَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمُكَذِّبِ بِنُشُورِ الْمَوْتَى، وَهُوَ يَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَيَحْيَا، وَيَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمُصَدِّقِ بَدَارِ الْخُلُودِ، وَهُوَ يَسْعَى إِلَى دَارِ الْعُرُورِ، وَيَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمُخْتَالِ الْفُخُورِ، وَإِنَّمَا خَلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ، ثُمَّ يَعُودُ جِيفَةً، وَهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا يَدْرِي مَاذَا يُفَعَلُ بِهِ».

١٣٣- «عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ لَا يَرْضَى بِقَضَاءِ اللهِ، فَوَاللهِ لَا يَقْضِي اللهُ لِلْمُؤْمِنِ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ».

الشرح: خرَّجه في «مسنده»، وخرَّجه الحافظ ابن حجر

١٣٢- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٥) عن عبد الله بن مسور الهاشمي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٠٧٨).

١٣٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٤/٥)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٤٢١٧) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٤٨).

العسقلاني في «فوائده»، وقال: حديث حسن غريب، ومعناه: أنه - تعالى - حكيم لا يفعل بعبده شيئاً إلا لحكمة ومصلة تخفى على العبد، ولا يصل عقله إلى معرفة علتها، ولا لأي شيء كانت، ولذلك كان من الواجب عليه الرضاء بقضاء مولاة، والخضوع لحكمته، والتواضع لأمره، فإنه - تعالى - لا يقضي للمؤمن قضاءً، ولا يأتيه منه شيء هو بحسب نظره شر إلا كان في الواقع خيراً لذلك العبد، فمن هنا نشأ قول من قال: لو أطلعتم على الغيب لما اخترتم سوى الواقع.

١٣٤- «أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك».

الشرح: رواه البخاري في «التاريخ»، والترمذي، وأبو داود، والحاكم عن أبي هريرة، وهو حديث حسن، والأمانة تقع على الطاعة والعبادة والودعة والثقة والأمان، والمعنى: أد الطاعة والعبادة لربك الذي ائتمنك عليها، وأد الودائع للعباد، وأد إليهم أمانهم على أنفسهم وأموالهم المطلوب منك، وأد لمن وثق بك وأمنك ثقته بك وأمانتك، فلا تخنه، وإن خانك، ولا تنكر حقه وإن أنكر حقاك.

١٣٤- صحيح.

رواه القاضي في «مسنده» (٧٤٢)، و«أبو داود» (٣٥٣٥)، و«الترمذي» (١٢٦٤)، و«البخاري في التاريخ الكبير» (٣٦٠/٤)، و«الحاكم في المستدرک» (٢٢٩٦) عن أبي هريرة. وانظر: «إرواء الغليل» (١٥٤٤)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٢٣).

١٣٥- «أَعطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَحِفَّ عَرْقُهُ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» عَنِ جَابِرٍ، وَيُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ المُحَدِّثِينَ أَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِعَيْرِهِ، وَالْمَعْنَى: أَعطُوا الأَجِيرَ الَّذِي تَسْتَأْجِرُونَهُ كِرَاءَ عَمَلِهِ عَقَبَ فَرَاغِهِ مِنَ العَمَلِ، فَقَوْلُهُ: قَبْلَ أَنْ يَحِفَّ عَرْقُهُ كِنَايَةٌ عَنِ سُرْعَةِ إعطائه أَجْرَتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ عَرَقٌ أَصْلًا، أَوْ حَصَلَ وَلَمْ يَحِفَّ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الأَجِيرَ لَا تَتَعَبُ نَفْسُهُ بِالشُّغْلِ غَالِبًا إِلَّا عَنِ احتِياجٍ، وَتَأخِيرُ كِرَاهٍ يَضُرُّ بِاحتِياجِهِ، وَالشَّرْعُ عَادِلٌ لَا يُجِيزُ ذَلِكَ.

١٣٦- «أَحْفَظِ اللهُ يَحْفَظُكَ، أَحْفَظِ اللهُ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الخَلَاتِقَ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى

١٣٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٤)، و«ابن ماجه» (٢٤٤٣) عن ابن عمر. ورواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٣٤) عن جابر. وانظر: «إرواء الغليل» (١٤٩٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٠٥٥)، و«مشكاة المصابيح» (٢٩٨٧).

١٣٦- صحيح. من حديث ابن عباس.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٢٤٣) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٩٥٧)، و«مشكاة المصابيح» (٥٣٠٢).

ورواه أبو يعلى الموصلي في «معجمه» (٩٦)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢٢٧/٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢٤/١٤) =

أَنْ يُعْطُوكَ شَيْئًا لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُعْطِيكَه لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ، أَوْ
يَصْرِفُوا عَنْكَ شَيْئًا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعْطِيكَه لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ، وَإِذَا
سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ - تَعَالَى -، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ
النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا،
وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ».

الشرح: رواه الطَّبْرَانِيُّ في «الكبير»، وأبو يَعْلَى عَنْ
أبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِأَسَانِيدَ
مُتَعَدِّدَةٍ، وَذَكَرَ الْعُقَيْلِيُّ أَنَّ أَسَانِيدَهُ كُلَّهَا لَيِّنَةٌ، وَبَعْضُهَا أَصْلَحُ مِنْ
بَعْضِهَا. هـ، وَحَاصِلُهُ: أَنَّهُ بِمَجْمُوعِ أَسَانِيدِهِ يَصِلُ إِلَى دَرَجَةِ
الْحَسَنِ.

فَقَوْلُهُ: أَحْفَظِ اللهُ إِلْحَ مَعْنَاهُ: كُنْ وَاقِفًا عِنْدَ أَوْامِرِ اللهِ
بِالْإِمْتِثَالِ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَعِنْدَ نَوَاهِيهِ بِالْاجْتِنَابِ وَالتَّرْكِ، وَقِفْ
عِنْدَ حُدُودِهِ فَلَا تَتَجَاوَزْهَا إِلَى مَا نَهَى عَنْهُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، كَانَ
مِنَ الْحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللهِ، قَالَ - تَعَالَى -: ﴿ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ
حَفِيزٍ ﴾ [ق: ٣٢]، ثُمَّ فَسَّرَ الْحَفِيزَ بِقَوْلِهِ: ﴿ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ
وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾ [ق: ٣٣]، وَمِمَّا وَرَدَتْ الْوَصِيَّةُ فِي الْقُرْآنِ بِحِفْظِهِ

عن أبي سعيد الخدري . وانظر: «الضعفاء» للعقيلي (٥٣/٣).

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (١/١٨٥): «وقد
روي عن النبي ﷺ أنه وصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن
أبي طالب، وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد، وعبد الله بن جعفر، وفي
أسانيدها كلها ضعف، وذكر العقيلي: أن أسانيد الحديث كلها لينة، وبعضها
أصلح من بعض».

الصَّلَاةُ وَالطَّهَارَةُ وَالْإِيمَانُ، وَهِيَ الْحَلْفُ، وَحِفْظُ الرَّأْسِ وَمَا وَعَى، وَالْبَطْنِ وَمَا حَوَى، وَحِفْظُ الْقَلْبِ عَنِ الْإِضْرَارِ عَلَى مُحَرَّمٍ، وَحِفْظُ اللِّسَانِ وَالْفَرْجِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، حَفِظَهُ اللهُ - تَعَالَى -، فَيَحْفَظُهُ فِي بَدَنِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَفِي سَائِرِ مَصَالِحِ دُنْيَاهُ، وَيُوقِّقُ ذُرِّيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَيَحْفَظُهُ - أَيْضاً - فِي حَيَاتِهِ؛ مِنْ الشُّبُهَاتِ الْمُضِلَّةِ، وَمِنْ الشَّهَوَاتِ الْمُحَرَّمَةِ، وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ دِينَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَيَتَوَقَّأَهُ عَلَى الْإِيمَانِ.

وقوله: احْفَظِ اللهُ تَجِدَهُ أَمَامَكَ مَعْنَاهُ: مَنْ حَفِظَ حُدُودَ اللهِ، وَرَاعَى حُقُوقَهُ، وَجَدَ اللهُ مَعَهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ يَحْفَظُهُ وَيُوقِّقُهُ، ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨]، فَهِيَ مَعِيَّةُ حِفْظٍ وَحِيَاظَةٍ وَنَصْرِ.

وقوله: تَعَرَّفَ إِخ، مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ لِرَبِّهِ قِسْمَانِ: خَاصَّةٌ وَعَامَّةٌ، فَالْعَامَّةُ: الْإِقْرَارُ بِوُجُودِهِ، وَالتَّصْدِيقُ وَالْإِيمَانُ، وَهَذِهِ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالخَاصَّةُ: هِيَ مَيْلُ الْقَلْبِ إِلَى اللهِ بِالْكُلِّيَّةِ، وَالانْقِطَاعُ إِلَيْهِ، وَالْأُنْسُ بِهِ، وَالطُّمَأْنِينَةُ بِذِكْرِهِ، وَالْحَيَاءُ مِنْهُ، وَالهَيْبَةُ لَهُ، وَهَذِهِ هِيَ الْمَقْصُودَةُ هُنَا، فَمَنْ تَعَرَّفَ إِلَى اللهِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الرَّخَاءِ، عَرَفَهُ فِي الشَّدَّةِ بِالْمَحَبَّةِ وَالتَّقْرِيبِ، وَإِجَابَةِ الدُّعَاءِ، وَالنَّجَاةِ مِنَ الشَّدَائِدِ.

وَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْلَمَ عِلْمًا يَقِينِيًّا بِأَنَّ الَّذِي أَصَابَكَ وَوَصَلَ إِلَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا مِنْ مَالٍ أَوْ صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي قُدِّرَ لَكَ،

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَتَجَاوَزَكَ وَيَتَعَدَّكَ وَلَوْ دَافَعْتَهُ أَشَدَّ الْمُدَافَعَةِ، وَأَنَّ
الَّذِي أَخْطَأَكَ فَبَاعَدَ عَنْكَ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ
يُصِيبَكَ، وَلَوْ بَدَلْتَ جُهْدَكَ فِي جَرِّهِ إِلَيْكَ، وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَ
هَذِهِ تُفَسِّرُ هَذَا وَتُوضِّحُهُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا يُصِيبُ الْعَبْدَ إِلَّا
مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ لَهُ، أَوْ قَدَّرَهُ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ فَإِذَا كُنْتَ سَائِلًا فَلَا تَسْأَلُ
إِلَّا اللَّهَ؛ فَإِنَّهُ الْمُعْطِي وَالْمَانِعُ، وَسِوَاهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى فِعْلِ شَيْءٍ،
وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ، وَلَا تَسْتَعِنُ بِعَبْدٍ؛ لِأَنَّ الْعَبْدَ عَاجِزٌ عَنِ
الِاسْتِقْلَالِ بِجَلْبِ مَصَالِحِ نَفْسِهِ، وَدَفْعِ مَضَارِّهِ، وَلَا مُعِينَ لَهُ عَلَى
مَصَالِحِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ إِلَّا اللَّهُ، فَكَيْفَ يَلِيقُ بِالْعَبْدِ أَنْ يَتْرِكَ خَالِقَ
الْكُلِّ وَيَسْأَلَ الْمَخْلُوقَ، وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ (*): يَا رَبِّ! عَجِبْتُ
لِمَنْ يَعْرِفُكَ كَيْفَ يَرْجُو غَيْرَكَ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَعْرِفُكَ كَيْفَ
يَسْتَعِينُ بِغَيْرِكَ، فَلَنْ يَرْجُوَ غَيْرَ اللَّهِ أَوْ يَسْتَعِينُ بِغَيْرِهِ إِلَّا مَنْ لَمْ
يَعْرِفْهُ.

وقوله: واعلم أن النصر إلهي ومعناه: أن الصبر وإن كان على
خلاف ما تألفه النفس، فإن عاقبته النصر، وهو من أعظم
محبوباتها، فمن صبر على مجاهدة نفسه وهواه، غلبهما،
وحصل له النصر والظفر، وملك نفسه، وصار عزيزاً، ومن صبر
على كيد الأعداء، كانت له الغلبة عليهم، قال عمر - رضي الله

(*) رواه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (ص: ٢٩)، وأبو نعيم في «حلية
الأولياء» (١٠/ ١٨١-١٨٢)، عن وهيب ابن الورد.

عنه - لأشياخ من بني عبس: بم قاتلتم الناس؟ قالوا: بالصبر، فلم نلق قوماً إلا صبرنا لهم كما صبروا لنا. وقال بعض الأبطال (*): الشجاعة صبر ساعة.

والمعنى: أن الإنسان يشرع في الشيء، ويصبر لما يصده عنه، فلا يتأخر، فإنه يرى النجاح في العاقبة. والكرب: الغم الذي يأخذ بالنفس، والمعنى: أنه ما من شيء يدوم في هذا الكون، ولا يأتي شيء إلا ويعقبه ضده فيدفعه، فالكرب مهما طال، لا بد أن يعقبه فرج، والعسر مهما استقام، لا بد أن يأتي بعده اليسر، والحكمة في ذلك: أن الكرب والعسر يحصلان للإنسان، فإذا اشتدّا وعظما، وتناهى أمرهما، حصل للعبد اليأس من كشفهما من جهة المخلوقين، وتعلق القلب بالله وحده، فحينئذ يري الله عبده آثار عظمته، فيكشف عنه ما نزل به؛ ليريه أن المخلوق لا يملك ضراً ولا نفعاً، ولا حياة ولا موتاً ولا نشوراً، والجُملة الأخيرة تقدم معناها.

١٣٧- «عش ما شئت فإنك ميت، وأحب من شئت فإنك

* قلت: في «جامع العلوم والحكم» لابن رجب (١/١٩٥) وعنه أخذ المؤلف شرحه هنا: (قال ابن بطال) وقد روى ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص: ٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/٤٠٧)، عن أبي بكر بن عياش قال: قيل للبطال: ما الشجاعة؟.. فذكره.

١٣٧- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٦)، والحاكم في «المستدرک» (٧٢٩١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٤١) عن سهل بن سعد الساعدي. وانظر: =

مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ عِشْ إِخْ، وَزَادَ فِيهِ: «يَا مُحَمَّدُ: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ» وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا تَيَقَّنَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُفَارِقَةِ هَذِهِ الدُّنْيَا يَنْبَغِي لَهُ أَلَّا يَعْمَلَ إِلَّا عَمَلًا يَكُونُ نَاجِيًا بِهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي عَسَاكِرٍ فِي «الشُّعَبِ».

١٣٨- «أَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ، وَإِلَى مَنْ لَيْسَ هُوَ أَهْلُهُ، فَإِنْ أَصَبْتَ أَهْلَهُ، فَهُوَ أَهْلُهُ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْ أَهْلَهُ، فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي كِتَابِ «رُؤَاةِ مَالِكٍ» عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ النَّجَّارِ فِي «التَّارِيخِ» عَنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَمَعْنَاهُ: أَفْعَلِ الْمَعْرُوفَ مَعَ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ، وَمَعَ غَيْرِهِمْ، فَإِنَّكَ إِذَا صَادَفْتَ بِمَعْرُوفِكَ مَنْ هُوَ أَهْلٌ لَهُ، كُنْتَ وَاضِعًا الشَّيْءَ فِي مَحَلِّهِ، وَإِنْ صَادَفْتَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ كُنْتَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ، فَلَمْ تُحْرَمِ الثَّوَابَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ.

= «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٣١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٣).

١٣٨- ضعيف.

رواه الفضاعي في «مسنده» (٧٤٧) عن علي بن أبي طالب. ورواه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/٢٠٣-٢٠٤) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٥٢١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٩٤) و(١٠٥٢).

١٣٩- «اشتدّي أزمّة تنفرّجي» .

الشرح: رواه المصنّف في «مسنده»، والدليلمي في «مسند الفردوس» عن عليّ، وهو حديث ضعيف، والأزمّة: الشدّة والقحط وما يُصيب الإنسان من الأمور التي تُقلقه من الأمراض وغيرها، والمعنى: اشتدّي يا أزمّة ما شئت أن تشتدّي، فلا بُدّ لك من الزوال، ويُقال: الشدّة إذا تابعت انفرجت، وإذا توالّت تولّت.

١٤٠- «أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا» .

الشرح: رواه الطبراني عن ابن مسعود، والبزّار عن بلال وأبي هريرة، وهو حديث حسن، وسببه أنه ﷺ دخل على بلال، فوجد عنده صبرة، أي: كومة من تمر، فقال: «ما هَذَا؟» فقال: لأضيافك، وفي رواية: أدخره لأضيافك، فنهاه عن الادّخار بقوله: أنفق الخ، ومعناه: أنفق ممّا عندك يا بلال، ولا تخش،

١٣٩- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٨)، والدليمي في «مسند الفردوس» (١٧٣١) عن علي بن أبي طالب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٣٩١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨٦٢).

١٤٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٠) عن ابن مسعود. ورواه البزار في «مسنده» (٢٤١/١٠ - مجمع الزوائد) عن بلال وأبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٦٦١)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٥١٢).

أَيُّ: تَخَفَ مِنْ صَاحِبِ الْعَرْشِ الْمَالِكِ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ قَلَّةً وَضِيقاً،
فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَ الْمُنْفِقَ خَلْفاً فِي الدُّنْيَا، وَثَوَاباً فِي الْآخِرَةِ، وَقَوْلُهُ:
ذِي الْعَرْشِ مَجَازٌ عَنِ الْمَلِكِ الْمُطَّلَقِ؛ لِأَنَّهُ كَمَا يُقَالُ: اسْتَوْلَى
فُلَانٌ عَلَى زِمَامِ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ مَلَكَ التَّصَرُّفَ فِيهِ.

١٤١- «بَشِّرِ الْمَشَائِينَ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ النَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَأَبُو دَاوُدَ
عَنْ بُرَيْدَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَخَرَّجَهُ فِي «مُسْنَدِهِ» مِنَ الطَّرِيقَيْنِ،
فَقَوْلُهُ: بَشِّرْ، خِطَابٌ لِكُلِّ مَنْ يَتَوَلَّى تَبْلِيغَ الدِّينِ، وَيَصْلُحُ لَهُ،
وَالْمَشَائُونَ: مِنْ صِيغِ الْمُبَالَغَةِ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ كَثْرَةُ مَشِيهِمْ،
وَيَعْتَادُونَ ذَلِكَ، لَا مَنْ اتَّفَقَ مِنْهُمْ الْمَشْيُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ،
وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَؤُلَاءِ جَعَلَ لَهُمُ اللَّهُ الْجَزَاءَ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، فَلَمَّا
خَرَجُوا فِي ظُلْمِ اللَّيَالِي لِعِبَادَتِهِ وَطَاعَتِهِ فِي الدُّنْيَا، جَازَاهُمْ بِالنُّورِ
النَّامِّ، أَيُّ: بِالْهُدَايَةِ النَّامَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٤٢- «عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ».

١٤١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٥١، ٧٥٣)، و«ابن ماجه» عن أنس. ورواه
القضاعي في «مسنده» (٧٥٢، ٧٥٥)، و«أبو داود» (٥٦١) عن بريدة. وانظر:
«صحيح الجامع الصغير» (٢٨٢٣)، و«مشكاة المصابيح» (٧٢١).

١٤٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٥٧) عن طلق بن حبيب. ورواه «مسلم» (٧١٥)، =

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ،
وَالْتِّرَمِذِيُّ عَنْ جَابِرٍ، وَلَفْظُهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ
عَلَى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ»،
يُقَالُ: تَرَبَّ الرَّجُلُ: إِذَا افْتَقَرَ وَلَصِقَ بِالثَّرَابِ، وَأَتْرَبَ: إِذَا
اسْتَعْنَى، وَالْمَعْنَى: إِذَا كُنْتَ طَالِبًا لِلتَّرْوِجِ، فَتَرْوِجُ امْرَأَةً صَاحِبَةً
دِينٍ، فَإِنَّهَا تَكُونُ عَافِيَةً عَارِفَةً بِحُقُوقِكَ، فَلَا تَخُونُكَ، وَلَا
تَتْرُكُهَا لِفَقْرِهَا، ثُمَّ دَعَا لَهُ بِالْغِنَى، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: افْعَلْ ذَلِكَ
أَغْنَى اللَّهُ يَدَيْكَ، وَمَتَى كَانَ الرَّجُلُ كَاسِبًا غَيْرَ مُسْرِفٍ، وَالْمَرْأَةُ
صَاحِبَةً دِينٍ، كَانَ الْغِنَى مُقْبَلًا.

١٤٣- «عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا».

الشرح: رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَمَعْنَاهُ: الزُّمُوا مِنَ الْعِبَادَةِ مَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ،
وَلَا تُكَلِّفُوا أَنْفُسَكُمْ فَوْقَ طَاقَتِهَا، فَإِنَّكُمْ تَمَلُّونَ مِنْهَا، فَتَتْرُكُونَهَا،

= و«الترمذي» (١٠٨٦) عن جابر. ورواه «البخاري» (٤٨٠٢)، و«مسلم»
(١٤٦٦) عن أبي هريرة. وانظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٠٧)،
وصحيح الجامع الصغير» (١٩٤١).

١٤٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٥٨)، و«ابن ماجه» (٤٢٤٠)، والإمام أحمد في
«المسند» (٣٥٠/٢) عن أبي هريرة. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»
(٢٢٨/١٨) رقم: (٥٦٨) عن عمران بن الحصين. وانظر: «صحيح الجامع
الصغير» (١٨٥٩)، و(٤٠٨٥). وقد رواه «البخاري» (١١٠٠)، و«مسلم»
(٧٨٢) عن عائشة.

واللهُ - تَعَالَى - لا يَمَلُّ، أَي: لا يَتْرُكُ إعطاءكمُ الثَّوابِ حَتَّى تَتْرَكُوا العَمَلَ، فالْمَقْصُودُ مِنَ المَلَلِ في حَقِّهِ - تَعَالَى - لَازِمُهُ، وَهُوَ تَرْكُ الثَّوابِ، وَحَقِيقَتُهُ مُحالٌ عَلَى اللهِ - تَعَالَى -، فَهُوَ مِنْ ضَرْبِ المِثَالِ تَقْرِيباً لِلْفَهْمِ.

١٤٤- «عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ؛ فَإِنَّهُنَّ أَعَذِبُ أَفْوَاهًا، وَأَنْتُقُ أَرْحَامًا، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ ماجَهَ عَن عُبَيْةَ بْنِ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الأنصاريِّ، وفي إسناده مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ، وَثَقَّهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لا يُحْتَجُّ بِهِ، وفيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمِ بْنِ عُبَيْةَ، قَالَ البُخاريُّ: لَمْ يَصِحَّ حَدِيثُهُ، وَعُدُوبَةُ الأَفْوَاهِ: جَمْعُ فِي، وَهُوَ الفَمُ بِمَعْنَى حُسْنِ الكَلَامِ وَصَوْنِ اللِّسَانِ عَنِ الكَلَامِ الفاحِشِ؛ لِبَقَاءِ الحَيَاءِ مَعَهَا، وَكَمْ مِنْ فَرَقٍ بَيْنَ رَوْضَةٍ رُعيَ نَبَاتُهَا، وَبَيْنَ رَوْضَةٍ أَنْفٍ لَمْ يُرَعِ نَبَاتُهَا، وَمَنْ اخْتَصَّ بِعِشْرَتِكَ لَيْسَ كَمَنْ يُعَاشِرُ غَيْرَكَ، وَقَوْلُهُ: أَنْتُقُ أَرْحَامًا أَي: أَكْثَرُ أَوْلَادًا، فَالْتَّقُ: الرَّمْيُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا ما وَلَدَتْ مِنْ قَبْلِ حَتَّى يَنْقُصَ شَيْءٌ مِنْ اسْتِعْدَادِهَا، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ: لِأَنَّهَا لَمْ تَتَعَوَّدْ مُعَاشِرَةَ الأَزْوَاجِ

١٤٤- حسن.

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي، وقد رواه «ابن ماجه» (١٨٦١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/١٤٠ رقم: ٣٥٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٤٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٨١) عن عويم بن ساعدة الأنصاري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٤٣).

ما يدعونها إلى استِقْلالِ ما تجده، ولم تَعَوِّذْ كَثْرَةَ الجِماعِ حَتَّى
ترى الثَّانِي مُقْصِراً فيه.

١٤٥- «إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ ماجَه، والضَّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «المُخْتَارَةِ»
عَنْ جَابِرٍ، وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّبَاعِدِ عَنِ الشُّبُهَاتِ، وَمَعْنَاهُ: إِذَا
وَزَنْتُمْ شَيْئاً مِمَّا تَبِعُونَهُ فَاجْعَلُوا المَيْلَ وَالزِّيَادَةَ لِجِهَةِ المُشْتَرِي؛
هَرَباً مِنْ نَقْصِ الوَزنِ المُحَرَّمِ، وَعَمَلاً بِاليقينِ.

١٤٦- «إِذَا أَنَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَعَنْ ابْنِ
عُمَرَ، وَعَنْ جَرِيرٍ، ثَلَاثُ طُرُقٍ تُقَوِّيه؛ لِضَعْفِهِ، وَأُورِدَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ فِي «المَوْضُوعَاتِ»، وَرَدَّهُ السُّيُوطِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ تِسْعَةِ

١٤٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٥٩)، و«ابن ماجه» (٢٢٢٢) عن جابر. وانظر:
«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٩٤٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٨٢٥).

١٤٦- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦١)، و«ابن ماجه» (٣٧١٢) عن ابن عمر. ورواه
القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٧٦٠)، والديملي في «مسند الفردوس» عن
عدي بن حاتم. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٧٦٢)، والطبراني في
«المعجم الكبير» (٢٢٦٦)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٢٦١)، وفي «المعجم
الصغير» (٧٩٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٩٩٧)، وأبو نعيم في
«حلية الأولياء» (٢٠٥/٦) عن جرير بن عبد الله. وانظر: «الدر الملتقط في
تبين الغلط» للصغاني (ص: ٣٣). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(١٢٠٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٦٩).

مِنْ أُمَّةِ الْحَدِيثِ، مِنْهُمْ ابْنُ مَاجَةَ بِأَسَانِيدٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَالْحَقُّ أَنَّهُ
 ضَعِيفٌ لَا مَوْضُوعٌ، وَقِيلَ بِصِحَّتِهِ، وَسَبَبُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ
 بَعْضَ بُيُوتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ حَتَّى غُصَّ، أَيْ: ضَاقَ
 الْمَجْلِسُ بِأَهْلِهِ، وَامْتَلَأَ، فَجَاءَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، فَلَمْ
 يَجِدْ مَكَانًا، فَقَعَدَ عَلَى الْبَابِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِدَاءَهُ،
 وَفَرَّشَهُ لَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اجْلِسْ عَلَيَّ هَذَا»، فَأَخَذَهُ جَرِيرٌ، فَوَضَعَهُ
 عَلَيَّ وَجْهَهُ، وَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ وَيَبْكِي، وَرَمَى بِهِ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ:
 مَا كُنْتُ لِأَجْلِسَ عَلَيَّ ثَوْبِكَ، أَكْرَمَكَ اللَّهُ كَمَا أَكْرَمْتَنِي، فَنَظَرَ
 النَّبِيُّ ﷺ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَقَالَ: إِذَا أَتَاكُمْ الْخ. فَتَأَمَّلْ تِلْكَ
 الْأَخْلَاقَ، وَانظُرْ تِلْكَ الْمُعَامَلَاتِ، وَاعْمَلْ بِهَا، تَكُنْ مَحْبُوبًا
 عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ، وَالْمُرَادُ بِالكَرِيمِ: الْعَظِيمُ الْمُقَدَّمُ فِي قَوْمِهِ
 عَلَيَّ أَيِّ حَالَةٍ كَانَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يُكْرَمْ، لَحَصَلَ لَهُ حِفْدٌ يَحْمِلُهُ عَلَيَّ
 الضَّرْرَ، فَلَا حَسَنُ إِكْرَامِهِ؛ دَفْعًا لِضَرَرِهِ إِنْ كَانَ فَاسِقًا، وَإِعْلَاءً
 لِشَأْنِهِ إِنْ كَانَ بَارًّا كَرِيمًا.

١٤٧- «إِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ».

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي

١٤٧- صحيح لغيره.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٨٣/١) عن
 ابن عباس ورواه «أبو داود» (٤٧٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١٥٢/٥)،
 وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٧٧) عن أبي ذر. وانظر: «سلسلة الأحاديث
 الصحيحة» (١٣٧٥)، و«صحيح الأدب المفرد» (١٣٢٠).

«المُسْنَدِ»، وأبو داود، وابن حبان في «صحيحه» عن أبي ذرٍّ بأسانيد حسنة، ولفظهم: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ»، والمقصود منه التباعُد عن هيئة الوُثوب ما أمكن؛ لأنَّ القائمَ متأهَّبٌ للانتقام، والقاعدُ دُونُهُ، والمضطجعُ دونَهُما.

١٤٨- «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَجَاهُ فَلْيُعَلِّمَهُ إِيَّاهُ».

الشرح: رواه الترمذي عن المقدم بن معديكرب، وقال: حديث حسن غريب، وأحمد، وأبو داود، والبخاري في «الأدب المفرد»، وابن حبان، والحاكم وصححه، فما حكاه الصغاني من كونه موضوعاً ليس بصحيح، ومعناه: أن الإنسان إذا أحبَّ أجاهُ حباً خالصاً، فلْيُعَلِّمَهُ بِحُبِّهِ لَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُوجِدُ زِيَادَةَ الْحُبِّ مِنَ الطَّرْفَيْنِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ الْمَحَبَّةَ أَحَبَّهُ بِالطَّبَعِ، وَهَذَا يَكُونُ لِأَهْلِ الْكَمَالِ، لَا لِلْمُرْدَانِ، فَلْيُعَلِّمَ.

١٤٩- «إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا».

١٤٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٥) عن ابن عمر، ورواه أيضاً - (٧٦٦) عن أبي سعيد الخدري. ورواه «الترمذي» (٢٣٩٢)، و«أبو داود» (٥١٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/١٣٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٠)، والحاكم في «المستدرک» (٧٣٢٢). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤١٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٧٩).

١٤٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٧) عن أبي هريرة. ورواه «مسلم» (١٨٥٣)، =

الشرح: رواه مُسْلِمٌ، والإمامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ،
وفيه تَصْحِيفٌ هُنَا، فَلْيُرَاجَعْ.

١٥٠- «إِذَا تَمَّتْ أَحَدِكُمْ، فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَّتْ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا كُتِبَ لَهُ مِنْ
أُمْنِيَّتِهِ».

الشرح: رواه أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ
الْمُفْرَدِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ اللَّهَ -
تَعَالَى - سَاعَاتٍ إِجَابَةٍ، فَإِذَا طَلَبْتَ نَفْسُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَمَّتْ
فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ كَانَ مَا تُطَالِبُهُ بِهِ نَفْسُهُ خَيْرًا فَلْيَتَمَّتْ، وَإِلَّا فَلْيَتْرُكْهُ؛
لئَلَّا يَكُونَ شَرًّا، فَيُصَادَفَ وَقْتَ الإِجَابَةِ، فَتَكُونَ أُمْنِيَّتُهُ سَبَبًا
لِنُزُولِ الشُّوْءِ بِهِ.

١٥١- «إِذَا جَاءَكُمْ الزَّائِرُ فَأَكْرِمُوهُ».

= والإمام أحمد في «المسند» (٣/٢٩-٣٠) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الصحيحة» (٣٠٨٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٢١).
قلت: لفظ الإمام أحمد في «المسند» مختلف عن لفظ الحديث هذا، فليتنبه لذلك.
١٥٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٣٥٧-
٣٥٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان»
(٧٢٧٤) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٢٢٥٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٣٨).
١٥١- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٣)، والدليمي في «مسند الفردوس» (١٣٥١)
عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٠٥)، و«ضعيف الجامع
الصغير» (٤٤٨).

الشرح: رَوَاهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ»، وَابْنُ لَالٍ،
وَالدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ» عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ،
وَمَعْنَاهُ: إِذَا زَارَكُمْ أَحَدٌ فَأَكْرِمُوهُ بِقَدْرِ مَا تَسْتَطِيعُونَ، وَلَوْ بِالْكَلَامِ
الْحَسَنِ، وَبِإِظْهَارِ الْمَوَدَّةِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَبْعَثُ عَلَى الْحُبِّ وَالِائْتِلافِ
والتَّعاضُدِ وَالتَّنَاصُحِ.

باب

١٥٢- «مَا عَالَ مَنْ اقْتَصَدَ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ
حَسَنٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الَّذِي يَتَوَسَّطُ فِي أَمْرِ مَعِيشَتِهِ، وَيَقْصِدُ طَرِيقاً
وَسَطاً بَيْنَ الْإِفْرَاطِ فِي الْبُخْلِ وَالتَّفْرِيطِ فِي الْبَدْلِ لَا يَصِيرُ عَائِلاً،
أَي: فَقِيراً، قَالَ - تَعَالَى -: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا
تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُوراً﴾ [الإسراء: ٢٩] أَي: مَطْرُوداً
مُبْعِداً عَنِ النَّاسِ وَعَنِ اللَّهِ - تَعَالَى -، وَهَذِهِ الْآيَةُ جَمَعَتْ عَلَى
وَجَازَتْهَا فَنَ الْاِقْتِصَادِ بِأَجْمَعِهِ، فَكَمْ مِنْ مُسْرِفٍ لَقِيَ الدُّلَّ
وَالنَّدَامَةَ! وَكَمْ مِنْ شَحِيحٍ لَقِيَ الْخُسْرَانَ وَالْمَلَامَةَ! وَالْعَاقِلُ
الْمُتَوَسَّطُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ.

١٥٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٤٧/١) عن
ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٤٥٩)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٥١٠١).

١٥٣- «مَا أَعَزَّ اللَّهُ بِجَهْلٍ قَطُّ، وَلَا أَدَلَّ بِحِلْمٍ قَطُّ».

الشرح: رواه العسكري في «الأمثال»، والمصنف في «المُسْنَدِ»، وابن شاهين عن ابن مسعود، وزادا: «وَلَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ»، وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ، وَمَا يَرَاهُ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ ضِدِّ ذَلِكَ فَإِنَّمَا أَتَى مِنْ تَخْصِيصِ تَفْسِيرِ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ بِشَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ، وَالْحَقُّ أَنَّ الْعِلْمَ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَعْرِفَةٍ، وَأَنَّ الْجَهْلَ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَا هُوَ ضِدُّ الْمَعْرِفَةِ، وَتَفْصِيلُهُ: أَنَّ عُلُومَ الدِّينِ إِنَّمَا يُقْصَدُ بِهَا الْإِرْشَادُ وَالْآخِرَةُ، وَلَا يُعَزُّ اللَّهُ الْعَالِمَ بِهَا إِلَّا إِذَا وَضَعَهَا فِي مَوْضِعِهَا، وَمَنْ كَانَ جَاهِلًا بِهَا، وَادَّعَاهَا، لَمْ يُعِزَّهُ اللَّهُ - تَعَالَى -، وَوَجَدَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ، وَإِنْ كَانَ مُخَلِّطًا عَلَى النَّاسِ، مُلْبَسًا عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا عُلُومُ الصَّنَائِعِ، فَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْجَاهِلَ بِهَا لَمْ يَخْضُلْ لَهُ عِزٌّ بِسَبَبِهَا، وَإِنْ حَصَلَ لَهُ الْعِزُّ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى مِنَ الْوَجْهَةِ الْعَالِمِ بِهَا، وَالْحَاصِلُ: أَنَّ النَّظَرَ وَالْوَجْدَانَ يُحَقِّقَانِ أَنَّ مَنْ كَانَ جَاهِلًا بِشَيْءٍ، لَمْ يُمَكِّنْ أَنْ يَأْتِيَهُ الْعِزُّ بِسَبَبِ جَهْلِهِ بِذَلِكَ الشَّيْءِ، وَأَنَّ مَنْ تَجِدُهُ مُعَزَّزًا ظَاهِرًا، وَهُوَ جَاهِلٌ، فَابْحَثْ عَنْهُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا [أَنَّ] تَجِدُهُ عَالِمًا بِالْوَجْهَةِ الَّتِي أَتَاهُ الْعِزُّ مِنْ جِهَتِهَا، وَإِنَّمَا

١٥٣- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٢٧٠) عن ابن مسعود.
قلت: فيه قيس بن كعب عن معن بن عبد الرحمن: ضعفه أبو الفتح الأزدي، ولا يكاد يعرف، وقال الأزدي أيضاً: مجهول، وأورد له هذا الحديث. انظر: «لسان الميزان» (٤/٤٣٩).

أَنْ تَرَاهُ مَمْقُوتًا بَاطِنًا، وَعِزُّهُ ظَاهِرًا تَلَيْسُ خِلَافَ مَا يَتَرَاءَى
لِلنَّازِرِ، وَكَذَلِكَ الْأَحْمَقُ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ لَهُ السِّيَادَةُ التَّامَّةُ،
وَالعِزُّ لَا يَأْتِي إِلَّا مِنَ وَجْهَةِ الحِلْمِ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ.

١٥٤- «مَا نَزَعَتِ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنَ شَقِيٍّ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ -
تَعَالَى - جَعَلَ الرَّحْمَةَ وَالشَّفَقَةَ مُمَيِّزَتَيْنِ بَيْنَ السَّعِيدِ وَالشَّقِيِّ، فَمَنْ
أُوتِيَ الرَّحْمَةَ، فَرَحِمَ نَفْسَهُ بِعِبَادَتِهِ لِلَّهِ - تَعَالَى -، وَاتَّبَعَ أَوْامِرِهِ،
وَالشَّفَقَةَ عَلَى الخَلْقِ بِتَقْدِيمِ مَا يَنْفَعُهُمْ فِي مَعَادِهِمْ وَمَعَاشِهِمْ،
وَإِبْعَادِ مَا يَضُرُّهُمْ فِي ذَلِكَ، فَهُوَ السَّعِيدُ، وَمَنْ نَزَعَتْ مِنْهُ
الرَّحْمَةُ، فَلَمْ يَرْحَمْ نَفْسَهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَأَقْبَلَ عَلَى مَعَاصِيهِ، وَعَلَى
ضَرَرِ خَلْقِهِ، فَهُوَ الشَّقِيُّ، فَالرَّحْمَةُ هِيَ المُمَيِّزُ الأَكْبَرُ بَيْنَ الشَّقِيِّ
وَالسَّعِيدِ.

١٥٥- «مَا شَقِيَ عَبْدٌ قَطُّ بِمَشُورَةٍ، وَلَا سَعَدَ بِاسْتِغْنَاءٍ بِرَأْيٍ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ
بِزِيَادَةٍ: يَقُولُ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]،

١٥٤- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧٢)، و«أبو داود» (٤٩٤٢)، و«الترمذي»
(١٩٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٤٢/٢) عن أبي هريرة. وانظر:
«صحيح الجامع الصغير» (٧٤٦٧)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٢٦١).

..... -١٥٥

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧٣) عن سهل بن سعد الساعدي.

وقال - تعالى - : ﴿ وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى : ٣٨] ، وفي هذا دليلٌ على أنَّ العَقْلَ يزدادُ بالتَّجْرِبَةِ والعِلْمِ ؛ لأنَّهُ جَوْهَرٌ لَطِيفٌ قَابِلٌ لِلتَّرْبِيَةِ والصِّقَالِ ، فَكُلَّمَا جَرَّبَ الإنسانُ الأُمُورَ ، ازدادَ تَبَصُّرَةً بِهَا وَعَقْلاً ، فإذا أَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مِنْهَا ، وَلَمْ يَكْفِ عَقْلُهُ فِي حَلِّ مُشْكِلِهَا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُشاورَ مِنَ النَّاسِ مَنْ هُوَ أَرْقَى عَقْلاً مِنْهُ ؛ لِيَسْتَمِدَّ مِنْ عَقْلِهِ وآرَائِهِ ما يَهْتَدِي بِهِ إلى حَلِّ ما أَشْكَلَ عَلَيْهِ ، فَالعُقُولُ مُتفاوتَةٌ فِي الإِدْرَاكِ ، وَقَوْلُهُ - تعالى - لِنَبِيِّهِ : ﴿ وَسَاورُهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٥٩] إِنَّمَا هُوَ لإِرْشادِ الأُمَّةِ ، وَتَعْلِيمِهِمْ وَتَنْبِيهِهِمْ على حِكْمَةِ المَشُورَةِ ، وَأَنَّها لِتَرْبِيَةِ العُقُولِ وصِقالِها وَتَهْذِيبِها .

١٥٦- «ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد» .

الشرح : رواه المصنف في «مسنده»، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» عن أنسٍ بإسنادٍ ضعيفٍ ، والمعنى : ما خاب من دعا وطلب من الله - تعالى - الخَيْرَ والأحْسَنَ مِنْ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ الجائِزِ لَهُ فِعْلُهُما ، ولا ندمَ مِنْ اسْتِشارِ أُولي العُقُولِ فِي أَمْرِهِ كَمَا سَلَفَ الكَلَامُ عَلَيْهِ ، فَالاسْتِخارَةُ : طَلَبُ الخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ مِنْهُ - تعالى - ،

١٥٦- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧٤) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٦٢٧) ، وفي «المعجم الصغير» (٩٨٠) عن أنس . وانظر : «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦١١) ، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٥٦) .

فَيَقْدُمُ بَيْنَ يَدَيْهَا صَلَاةَ رَكَعَتَيْنِ، وَيَطْلُبُ بَيَانَ الْخَيْرَةِ مِنْهُ - تَعَالَى -،
فَإِذَا فَعَلَ الْعَبْدُ ذَلِكَ، أَلْهَمَهُ لِمَا هُوَ الْأَحْسَنُ وَالْأَصْلَحُ، وَأَمَّا
طَلَبُهَا بِالرَّمْلِ، وَالنَّوْمِ لِيَرَى بَيَاضاً أَوْ حُمْرَةً، أَوْ بَقْرَعَةَ الطُّيُورِ، أَوْ
نَحْوِ ذَلِكَ، فَلَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ.

١٥٧- «مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ صُهَيْبٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الَّذِي
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَا يَتْبَعُهُ عَمَّا وَجَدَهُ مُحَرَّمًا فِيهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ
بِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمَهُ كَذَلِكَ، لَاتْتَمَرَ بِأَمْرِهِ، وَانْتَهَى
بِنَهْيِهِ.

١٥٨- «مَا رَزَقَ الْعَبْدُ رِزْقًا أَوْسَعَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّبْرِ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَالرِّزْقُ
مَا بِهِ غِذَاءُ الْأَبْدَانِ وَالْقُلُوبِ؛ فَالْأَقْوَاتُ لِلْأَبْدَانِ، وَالْمَعَارِفُ
لِلْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ، وَلَا يَقُومُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِقُوَّتِهِ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ،
وَلَا وُصُولَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِالصَّبْرِ، فَلَوْ لَمْ يَصْبِرِ الشَّخْصُ
عَلَى تَحْصِيلِ مَعَاشِهِ، وَعَلَى لُزُومِ حِرْفَتِهِ مِنْ تِجَارَةٍ وَصِنَاعَةٍ

١٥٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧٥، ٧٧٦)، و«الترمذي» (٢٩١٨)، والبخاري في
«مسنده» (٢٠٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٢٩٥) عن صهيب.
وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٤٩٧٥)، و«مشكاة المصابيح» (٢٢٠٣).

١٥٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧٩، ٧٨٠)، و«البخاري» (١٤٠٠)، و«مسلم»
(١٠٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٧/٣) عن أبي سعيد الخدري.

وزِرَاعَةٍ لَمَّا وَصَلَ إِلَى قُوْتِهِ، وَلَوْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَيَّ مُكَابِدَةِ التَّعَلُّمِ فِي
 الْمَدَارِسِ، وَمُخَالَطَةِ النَّاسِ، لَمَّا وَصَلَ إِلَى تَحْصِيلِ الْمَعَارِفِ
 وَالْعُلُومِ اللَّذِينَ هُمَا قُوْتُ الْقُلُوبِ، وَلَوْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَيَّ اِحْتِمَالِ
 مُدَافَعَةِ الْمُدَافِعِينَ لَهُ عَنِ الْمَعَالِي، لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا، وَلَوْ لَمْ يَصْبِرْ
 عَلَيَّ كَفِّ نَفْسِهِ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَلَيَّ عِنَانِهَا إِلَى فِعْلِ الْمَأْمُورِ بِهِ،
 لَمَّا وَصَلَ إِلَى رِضَاءِ اللَّهِ - تَعَالَى -، فَالصَّبْرُ هُوَ الْمُوصِلُ إِلَى
 الْمَطْلَبِ، وَالْمُقَرَّبُ لِلرَّغَائِبِ، فَمَنْ طَلَبَ خَيْرًا، وَصَبَرَ عَلَيَّ
 اسْتِعْمَالِ أَسْبَابِهِ، نَالَهُ، وَمَنْ ضَعُفَ عَن طَلَبِهِ، وَعَدِمَ الصَّبْرَ،
 ابْتَلِيَ بِفَقْدِهِ.

١٥٩- «مَا خَالَطَ الصَّدَقَةَ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتُهُ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ»
 عَن عَائِشَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الزَّكَاةَ حِصْنَ لِلْمَالِ،
 فَإِذَا بَخَلَ صَاحِبُهُ بِإِخْرَاجِهَا، مُحِقَّتْ بَرَكَتَهُ ذَلِكَ الْمَالِ، وَتَسَلَّطَتْ
 عَلَيْهِ الْآفَاتُ وَالسَّرِقَاتُ، فَيَكُونُ مَوْجُودًا كَالْمَعْدُومِ، وَأَنْتَ
 تُشَاهِدُ أَنَّ كُلَّ مَالٍ مَنَعَ صَاحِبُهُ إِخْرَاجَ حَقِّ اللَّهِ مِنْهُ، صَرَفَهُ اللَّهُ إِلَى
 إِتْفَاقِهِ بِالسَّفْهِ وَالتَّبْذِيرِ وَأَفْعَالِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَرَزَقَهُ أَوْلَادًا يَهْدِمُونَهُ

١٥٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٨١، ٧٨٢)، وابن عدي في «الكمال في
 الضعفاء»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٩/٤) عن عائشة. وانظر:
 «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٠٦٩)، و«ضعيف الجامع الصغير»
 (٥٠٥٧).

مِنْ أَسَاسِهِ، فَأَيُّ هَلَاكِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا؟

١٦٠- «مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِلْمًا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «الْمَكَارِمِ»، وَزَادَا: «فَاعْفُوا يُعَزِّكُمُ اللَّهُ، وَلَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ لَهُ بَابُ فَقْرٍ» وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمَالَ الَّذِي أُخْرِجَتْ صَدَقَتُهُ يَحْفَظُ اللَّهُ صَاحِبَهُ مِنَ الْإِسْرَافِ فِي إِنْفَاقِهِ، وَالتَّبْذِيرِ فِيهِ، فَيَعْوِضُ عَلَيْهِ أضعافُ مَا يَكْتَسِبُهُ مَانِعُ الصَّدَقَةِ، فَالْمَقْصُودُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ: التَّوْفِيقُ فِي الْإِنْفَاقِ وَعَدَمُهُ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ أَحَدٍ، فَعَفَا عَنْهُ، زَادَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَمَعْرِفَةً بِنِعْمِهِ - تَعَالَى -؛ حَيْثُ يُخَلِّصُ لَهُ مَظْلَمَتَهُ، شَاءَ الظَّالِمُ، أَوْ أَبِي، وَكَانَ ذَلِكَ لَهُ عِزًّا.

١٦١- «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النَّسَاءِ».

١٦٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٨٣، ٨١٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٢٧٠) عن أم سلمة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٠٢٥). قلت: الزيادة التي ذكرها الشارح هي عند القضاعي في مسنده - أيضاً -، ثم لفظه عند الجميع: «... إلا زاده الله بها عزاً».

١٦١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧)، و«البخاري» (٤٨٠٨)، و«مسلم» (٢٧٤٠)، و«الترمذي» (٢٧٨٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩١٥٣) عن أسامة بن زيد.

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ عَنْ
 أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَالمَعْنَى: أَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ أَشَدُّ الفِتَنِ؛ لِمَا جَبَلَ اللهُ
 القُلُوبَ بِالمَيْلِ إِلَيْهَا، فَأَيُّ البَلَاءِ وَقَعَ بِرَجُلٍ، إِذَا فَحَصَتْ عَنْ
 أَصْلِهِ وَسَبَبِهِ، وَجَدْتَهُ مِنَ النِّسَاءِ.

١٦٢- «مَا أَصْرَرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ، وَلَوْ عَادَ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَضَعَفَهُ، وَأَبُو داوُدَ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ
 فِي «الأَفْرَادِ» عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَالإِصْرَارُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وَالمُدَاوَمَةُ
 وَالثَّبَاتُ عَلَيْهِ، وَالمَعْنَى: أَنَّ مَنْ أَتَبَعَ الذَّنْبَ بِالاسْتِغْفَارِ،
 لَا يُسَمَّى مُصِرًّا عَلَى ذَنْبِهِ، وَلَفْظُ السَّبْعِينَ لِلتَّكْثِيرِ لَا لِلْحَصْرِ.

١٦٣- «مَا أَحْسَنَ رَجُلٌ الصَّدَقَةَ إِلَّا أَحْسَنَ اللهُ الخِلَافَةَ عَلَى تَرْكِيهِ».

الشرح: رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وَالمُصَنَّفُ وَابْنُ المُبَارَكِ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَالمَعْنَى: أَنَّ مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَةً مَالِهِ،
 رَزَقَهُ اللهُ أَوْلَادًا يُحْسِنُونَ التَّصَرُّفَ فِيهِ حِينَما يَكُونُونَ خُلَفَاءَ عَلَى

١٦٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٨٨)، و«أبو داود» (١٥١٤)، و«الترمذي»
 (٣٥٥٩) عن أبي بكر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
 (٤٤٧٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٠٤).

١٦٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٨٩، ٧٩٠)، وابن المبارك في «الزهد» (٦٤٦)
 عن ابن شهاب الزهري مرسلًا، ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٦١٩٦)
 عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٤١٣)،
 و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٩٨٥).

مَالِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَيُرْسِلُ اللَّهُ لَهُمْ وَلِيًّا يَصُونُهُ لَهُمْ إِنْ كَانُوا صِغَارًا،
فَالصَّدَقَةُ هِيَ الَّتِي تُنَجِّي الْمَالَ مِنَ الضِّيَاعِ.

١٦٤- «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا».

الشرح: رواه الترمذي، وضعفه، وأبو نعيم في «الحلية»،
والبيهقي عن أبي هريرة، وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع
الزوائد»: «هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمَعْنَاهُ: لَا يَلِيقُ لِطَالِبِ الْجَنَّةِ أَنْ
يَنَامَ، وَلَا لِلهَارِبِ مِنَ النَّارِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ».

١٦٥- «مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَمَا كَانَ الْخَرَقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا
شَانَهُ».

١٦٤- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩١)، و«الترمذي» (٢٦٠١) وقال: هذا حديث
إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله، ويحيى بن عبيد الله ضعيف عند أكثر
أهل الحديث، تكلم فيه شعبة، رواه - أيضاً - أبو نعيم في «حلية الأولياء»
(١٧٨/٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٨، ٣٨٩) عن أبي هريرة.
وانظر: «مجمع الزوائد» (٢٣٠/١٠) حيث قال الهيثمي: رواه الطبراني في
الأوسط، وإسناده حسن. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٥٣)،
و«صحيح الجامع الصغير» (٥٦٢٢).

١٦٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث
المختارة» (١٤٠/٥) عن أنس، ورواه القضاعي في «مسنده» (٧٩٤)،
و«الترمذي» (١٩٧٤) عن أنس - أيضاً - بلفظ: «ما كان الفحش في شيء إلا
شانه، وما كان الحياء في شيء إلا زانه»، وقد رواه «مسلم» (٢٥٩٤) عن
عائشة، وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٦٥٤)، و«صحيح الترغيب
والترهيب» (٢٦٧٢).

الشرح: رواه الضيَاءُ المَقْدِسِيُّ في «المُخْتَارَةِ» بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالرَّفِيقُ: اللُّطْفُ وَاللِّينُ، وَزَانَهُ: زَيْنَهُ، وَالخَرْقُ - بفتح الرَّاءِ - : ضِدُّ الرَّفِيقِ، وَشَانَهُ: عَابَهُ.

١٦٦- «مَا اسْتَرَدَّ اللهُ عَبْدًا إِلَّا حَظَرَ عَنْهُ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ».

الشرح: رواه المصنّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَالحُسَيْنُ، بَنُ زَكَرِيَّا مِنْ وَجْهِ ضَعِيفٍ مَوْضُوعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ بَاطِلٌ، وَالاسْتِرْدَالُ: مَنَعُ الشَّرْفِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ مَا أَرَادَ اللهُ مَنَعَ الشَّرْفِ عَنْ عَبْدِهِ إِلَّا حَظَرَ، أَي: حَرَمَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي بِهِ حَيَاتُهُ، وَمِنَ الْأَدَبِ الَّذِي فِيهِ تَعْظِيمُهُ وَتَوْقِيرُهُ.

١٦٧- «مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً».

الشرح: رواه المصنّفُ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: جَرِحَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ادْعُوا لَهُ الطَّيِّبَ»، فَقَالُوا:

١٦٦- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩٥)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣٣٩/٢) عن أبي هريرة، وانظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢٩٦/١). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٤٢٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٩٩٨).

١٦٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩٦) عن هلال بن يساف. ورواه «البخاري» (٥٣٥٤)، و«ابن ماجه» (٣٤٣٩). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٥١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٥٥٩).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ يُغْنِي الطَّيِّبُ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»،
وَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الطَّبِّ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٦٨- «مَا زَانَ اللَّهُ عَبْدًا بِزِينَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عَفَافٍ فِي دِينِهِ وَفَرْجِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ، وَفِيهِ: «أَفْضَلَ مِنْ زَهَادَةٍ فِي الدُّنْيَا وَعَفَافٍ» إِنْ
وَالْعَفَافُ: الْكَفُّ عَنِ الْحَرَامِ وَعَنْ سُؤَالِ النَّاسِ، وَالْمَعْنَى:
مَا زَيْنَ اللَّهُ عَبْدَهُ بِزِينَةٍ أَجْمَلَ مِنْ عَدَمِ ذَلِكَ النَّفْسِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا،
وَمِنْ حَفِظَ بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ.

١٦٩- «مَا عَظَّمَتْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا عَظَّمَتْ مُؤْنَةَ النَّاسِ عَلَيْهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ مُعَاذٍ، وَزَادَ: «فَمَنْ لَمْ يَحْتَمَلْ
مُؤْنَةَ النَّاسِ، فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ»، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي

١٦٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩٧) عن محمد بن علي بن أبي طالب. ورواه
أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٧٧/٨) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (٤٤٤٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٧٢).

١٦٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٦٤) عن
معاذ.

قال البيهقي: هذا حديث لا أعلم أنا كتبناه إلا بإسناده، وهذا الكلام مشهور عن
الفضيل بن عياض.

ورواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥٥/١) عن عائشة، ورواه الطبراني
في «المعجم الأوسط» (٧٥٢٩)، لكن عن ابن عباس. وانظر: «الجرح
والتعديل» لابن أبي حاتم (٧٥-٧٦ رقم: ١٥٦)، و«الترغيب والترهيب» =

الدُّنْيَا، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَائِشَةَ، وَضَعَفَهُ الْمُنْذِرِيُّ، وَكَذَا الْبَيْهَقِيُّ،
 وَفِي سَنَدِهِ أَحْمَدُ بْنُ مَعْدَانَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ،
 الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ بَاطِلٌ ١. هـ، وَالصَّحِيحُ: أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ عُمَرَ -
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَمَعْنَاهُ: إِذَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْعَبْدِ، جَعَلَ
 ثِقَلَ النَّاسِ عَلَيْهِ، فَلْيَحْذَرُوا أَنْ يَمَلَّ وَيَضْجَرَ مِنْ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ الضَّجَرَ
 سَبَبُ زَوَالِ تِلْكَ النِّعْمَةِ، قَالَ حَكِيمُ الْعَرَبِ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي
 سُلَيْمٍ: [من الطويل]

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَحْلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَعُ عَنْهُ وَيُذَمُّ

١٧٠- «مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا، فَيُعَيِّرُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَطِيبُ
 عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا فَعَلَ ذَنْبًا، فَتَابَ
 مِنْهُ إِلَى اللَّهِ، فَسَتَرَهُ، أَيُّ: قَبْلَ تَوْبَتِهِ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا، لَا يُعَيِّرُهُ اللَّهُ،
 أَيُّ: لَا يُؤَاخِذُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

= للمنزري (٣٩٦٩). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
 (٢٢٩١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥١٠٨).
 * وانظر «ديوان زهير بن أبي سلمى» (ص: ٣٠).
 ١٧٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠٠)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١٩٢)،
 والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨/٥) عن أبي موسى الأشعري. وانظر:
 «ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٧٧).

١٧١- «مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ لَهُ عِنْدَ سِنِّهِ مَنْ يُكْرِمُهُ» .

الشرح : رواه الترمذي عن أنس، وقال : حسن غريب، والمعنى : ما أكرم شاب شيخاً كبيراً لأجل سنه فقط، وطول عمره، إلا قَيْضَ، أي : سبب وسخر له من يكرمه عند بلوغه ذلك السن؛ جزاءً للشيء من جنس عمله، والصد بالصد.

١٧٢- «مَا امْتَلَأَتْ دَارٌ حَبْرَةً إِلَّا امْتَلَأَتْ عَبْرَةً، وَمَا كَانَتْ فَرْحَةً إِلَّا تَبِعَتْهَا تَرْحَةٌ» .

الشرح : رواه في «مسنده» عن يحيى بن أبي كثير، ومعناه : أن الدنيا لا تدوم على حال، فما من دار امتلأت، أي : كثرت فيها حبرة - بالفتح - بالفتح - أي : نعمة وسعة عيش، إلا امتلأت بعد ذلك عبرة، أي : بكاء على فقد حبيب، أو قريب، أو صديق، أو غيره مما يكون به الاعتبار المسبب للبكاء، وما امتلأت دار ترحاً، أي : هلاكاً وانقطاعاً وبؤساً، إلا زال ذلك، وأعقبه الفرح، فلا حزن يدوم، ولا سرور، ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (٢٦) وبقي وجه ريك ذو الجلال والإكرام ﴿الرحمن : ٢٦-٢٧﴾ .

١٧١- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠١، ٨٠٢) و«الترمذي» (٢٠٢٢) عن أنس، وقال الترمذي : هذا حديث غريب . وانظر : «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٠٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠١٢) .

١٧٢- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠٣)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٦٣) عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا .

١٧٣- «مَا اسْتَرْعَى اللهُ عَبْدًا رَعِيَّةً، فَلَمْ يُحِطْهَا بِنَصِيحَةٍ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

الشرح: رواه المُصنّف، والبيهقي في «الشُّعْبِ»، وابنُ النَّجَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَالْإِسْتِرْعَاءُ: مِنَ الرَّعَايَةِ، وَهِيَ الْحِفْظُ وَالْأَمَانَةُ، وَالْمَعْنَى: مَنْ جَعَلَهُ اللهُ رَاعِيًا عَلَى رَعِيَّةٍ، وَهِيَ كُلُّ مَنْ شَمِلَهُ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ، فَيَشْمَلُ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ، وَكُلَّ مَنْ لَهُ وِلَايَةٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُحِطْ، أَي: يَشْمَلُ رَعِيَّتَهُ بِنَصِيحَةٍ، إِلَّا حَرَمَهُ اللهُ الْجَنَّةَ كَمَا حَرَمَهُمُ النَّصِيحَةَ النَّافِعَةَ لَهُمْ.

١٧٤- «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ رَعِيَّةٌ يَمُوتُ غَاشًّا لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

الشرح: لَمَّا كَانَ الْأَوَّلُ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، أَرَدَفَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَالغِشُّ: الْخِيَانَةُ وَضِدُّ النَّصِيحَةِ.

١٧٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٦٤) عن عبد الرحمن بن سمرة. ووراه «البخاري» (٦٧٣١) عن معقل بن يسار بلفظ نحوه.

١٧٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠٥)، و«البخاري» (٦٧٣٢)، و«مسلم» (١٤٢) عن معقل بن يسار.

١٧٥- «مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ وَزِيرٍ صَالِحٍ مَعَ إِمَامٍ صَالِحٍ يُطِيعُهُ وَيُأْمُرُهُ بِذَاتِ اللَّهِ».

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَائِشَةَ، وَقَوْلُهُ: لِذَاتِ اللَّهِ مَعْنَاهُ: لِمَجَرَّدِ رِضَائِهِ، لَا لِغَايَةِ دُنْيَوِيَّةٍ، وَجَمِيعُ مَا تَرَاهُ مِنْ لَفْظٍ: وَجْهِ اللَّهِ، وَنِسْبَةِ الْجَوَارِحِ إِلَيْهِ الْمُرَادُ بِهَا: ذَاتُهُ، لَا حَقِيقَةَ الْيَدِ وَالْوَجْهِ؛ لِأَنَّ هَذَا مِنْ صِفَاتِ الْحَوَادِثِ.

١٧٦- «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يُصِيبُهُ الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ حَتَّى يُفَارِقَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ خُلِقَ مُفْتَنًا نَسَاءً، إِذَا ذُكِرَ ذَكَرَ».

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَعْنَاهُ: تَعْلِيلٌ لِحُسْنِ بَدَلِ النَّصِيحَةِ وَاتِّبَاعِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَيَانُهُ: أَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ، بَلْ كُلُّ مُؤْمِنٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ذَنْبٍ يُصِيبُهُ، أَي: يَعْمَلُهُ الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ، يَعْنِي: يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ نِسْيَانًا مِنْهُ

١٧٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٦/٤)، والدليمي في «مسند الفردوس» (٦٠٦٣) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٤٧٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥١٣٩).

١٧٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٤٥٧)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٨٨٤) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٢٧٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٧٣٥).

أحياناً، فإذا رَأَيْتُمْ مِنْهُ ذَنْباً، فَذَكِّرُوهُ، أَي: انصَحُوهُ؛ فَإِنَّهُ يَتَذَكَّرُ؛
لأنَّهُ خُلِقَ نَسَاءً، أَي: كَثِيرَ النِّسيانِ مُفْتَنّاً تَتَلَاعَبُ بِهِ الْفِتْنُ، وَكَانَ
أَوَّلَ نَاسٍ أَوَّلِ النَّاسِ .

١٧٧- «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَطُّ إِلَّا وَبِجَنبَيْهَا مَلَكَانِ يَقُولَانِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ
لِمُنْفِقٍ خَلْفًا، وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلْفًا» .

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَالدَّارَقُطْنِيِّ فِي
«الْأَفْرَادِ» عَنْ أَنَسِ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الشَّيْءَ الْمُقَارِنَ وَجُودَهُ
لِوُجُودِ شَيْءٍ آخَرَ بِجَانِبِهِ، يَقُولُونَ: جَاءَ فُلَانٌ بِجَانِبِ فُلَانٍ، إِذَا
كَانَ مُقَارِنًا لَهُ فِي الْمَجِيءِ، وَعَلَيْهِ فَاَلْمَعْنَى: مَا تَطَّلَعُ الشَّمْسُ
يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ، إِلَّا وَيَكُونُ مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ بِالذُّعَاءِ لِتَعْجِيلِ الْخَلْفِ
لِلْمُنْفِقِ عَمَّا بَدَلَهُ مِنَ الْإِعْطَاءِ، وَبِتَعْجِيلِ التَّلْفِ لِلْمُمْسِكِ، وَلِتِلْكَ
الْمُقَارَنَةِ قَالَ: بِجَنبَيْهَا، أَي: بِجَانِبَيْهَا، فَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ
بِجَانِبَيْ الشَّمْسِ حَقِيقَةً .

١٧٨- «مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فِرْقَةَ غَنَمٍ، أَصَابَهَا رَبُّهَا، فَأَفْسَدَا فِيهَا مِنْ
حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالَ وَالشَّرْفَ لِدِينِهِ» .

١٧٧- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٨١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٧/٥)،
وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢٩) عن أبي الدرداء . وانظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (٤٤٣)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٠٦) . وقد رواه
«البخاري» (١٣٧٤)، و«مسلم» (١٠١٠) عن أبي هريرة .

١٧٨- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٨١١، ٨١٣) عن أبي هريرة، ورواه أيضاً في =

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ بِتَغْيِيرِ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، الْمَعْنَى عَلَى التَّشْبِيهِ، أَي: إِنَّ الدُّبَيْنَ الْعَادِيَيْنِ، أَي: الْمُتَعَدِّيَيْنِ، وَلَفْظُ أَحْمَدَ: جَائِعَانِ، إِذَا ظَهَرَ أَمَامَهُمَا فِرْقَةٌ، أَي: قِطْعَةٌ مِنْ غَنَمٍ أَصَابَهَا رَيْثُهَا، أَي: صَاحِبُهَا، يَعْنِي: أَنَّهُ أَحْرَزَهَا بِكَدِّهِ وَسُغْلِهِ، فَكَانَتْ مَحْبُوبَةً لَدَيْهِ، فَأَفْسَدَا فِيهَا، وَأَكَلَا مِنْهَا، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى صَاحِبِهَا، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ إِفْسَادُهُمَا هَذَا بِأَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْ إِفْسَادِ الْمَالِ وَالشَّرْفِ لِذَيْنِ الْمَرْءِ، وَحَاصِلُهُ: أَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ لِمَالِهِ، وَحِرْصَهُ عَلَيْهِ، وَحُبَّهُ لِلجَاهِ، مُفْسِدٌ لَدِينِهِ أَكْثَرَ مِنْ إِفْسَادِ الدُّبَيْنِ لِلْمَالِ الْمَضْرُوبِ بِهِمَا الْمَثَلُ.

١٧٩- «مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهِ فِي دِينٍ».

الشرح: رواه الحكيم الترمذي، والبيهقي في «الشعب» وضعفه، عن ابن عمر، والفقهاء: الفهم في الدين، فيشمل

= «مسنده» (٨١٢) عن ابن عمر، ورواه «الترمذي» (٢٣٧٦)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، ويروى في هذا الباب عن ابن عمر عن النبي ﷺ ولا يصح إسناده. والإمام أحمد في «المسند» (٤٥٦/٣) عن كعب بن مالك. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٦٢٠)، و«مشكاة المصابيح» (٥١٨١).

١٧٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٦، ٨١٤) عن أبي هريرة، ورواه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (١٣٥/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧١١) عن ابن عمر، قال البيهقي: تفرد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد، =

التَّوْحِيدَ وَمَعْرِفَةَ الْفُرُوعِ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالْمُعَامَلَاتِ وَالْآدَابِ
وَالْأَخْلَاقِ وَجَمِيعِ الْمَأْمُورِ بِهِ.

١٨٠- «مَا مِنْ شَيْءٍ أَطِيعَ اللَّهُ فِيهِ بِأَعْجَلِ ثَوَابًا مِنْ صَلَةِ الرَّحِمِ، وَمَا مِنْ
عَمَلٍ يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ بِأَعْجَلِ عُقُوبَةٍ مِنْ بَغْيٍ».

الشرح: رواه المصنف، والبيهقي في «الشعب» عن أبي
هريرة، وزادا: «واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع» أي: اليمين
الكاذبة تترك الديار خراباً، والبغي: التعدّي وكلُّ مُجَاوِزَةٍ وَإِفْرَاطٍ
عَلَى الْمِقْدَارِ الَّذِي جَعَلَهُ الشَّارِعُ حَدًّا لِذَلِكَ الشَّيْءِ.

١٨١- «مَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ،
فَاسْتَعْنُوا».

الشرح: رواه المصنف وابن جرير في «التّهذيب» عن عبد

= وروي من وجه آخر ضعيف، والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري. وانظر:
«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥١٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(٥١٠٤) و(٥١٠٥) و(٥١٠٦)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٦٧).

١٨٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨١٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن
أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٧٨)، و«صحيح الجامع
الصغير» (٥٣٩١)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٨٣٦).
قلت: الزيادة التي ذكرها الشارح هي عند البيهقي فقط، وقد رواها القضاعي في
«مسنده» (٢٥٥) مفردة عن أبي هريرة - أيضاً -.

١٨١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢١٥٠)
عن ابن عباس.

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالْمَعْنَى: مَا فَتَحَ عَبْدُ عَلِيٍّ نَفْسَهُ بِابِ مَسْأَلَةٍ
يَتَحَيَّلُ بِذَلِكَ الْبَابِ عَلَى سُؤَالِ النَّاسِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَلَيْسَ بِهِ
حَاجَةٌ لِذَلِكَ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ فِي قَلْبِهِ، فَلَا يَسْتَغْنِي أَبَدًا.

١٨٢- «مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا غِنًى مُطْغِيًا، أَوْ فَقْرًا مُنْسِيًا، أَوْ
مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، وَالذَّجَالُ شَرُّ
غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَالْحَاكِمُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْمَعْنَى: اغْتَنِمُوا الْفُرْصَةَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ،
وَلَا تَنْتَظِرُوا وَقْتًا لِعَمَلِهَا؛ لِأَنَّ الْإِنْتِظَارَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَا يَكُونُ
بَعْدَهُ إِلَّا غِنًى مُوقِعٌ فِي الطُّغْيَانِ، أَوْ فَقْرٌ يَشْغَلُكُمْ وَيُنْسِيكُمْ
أَنْفُسَكُمْ، أَوْ مَرَضٌ مُفْسِدٌ لِلْمَزَاجِ مُشْغِلٌ لِلْحَوَاسِّ، أَوْ هَرَمٌ مُفْنِدٌ،
مُكَذِّبٌ مُوقِعٌ فِي الْخَرْفِ وَبِالتَّكَلُّمِ بِالكَلَامِ الْمُحَرَّفِ الَّذِي يُكْذِّبُهُ
سَامِعُهُ، أَوْ مَوْتٌ مُجْهِزٌ، أَي: سَرِيعٌ الْإِهْلَاكِ، أَوْ خُرُوجُ الذَّجَالِ

وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٥٤٣).

قلت: وقد رواه القضاعي في «مسنده» عن أم سلمة، وعبد الرحمن بن عوف،
وأبي هريرة - رضي الله عنهم - بألفاظ وزيادات أخرى، فلتنظر (٨١٧، ٨١٨،
٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢).

واللفظ الذي ساقه الشارح هو من رواية ابن عباس عند القضاعي.

١٨٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٢٣، ٨٢٤)، و«الترمذي» (٢٣٠٦) وقال: حسن
غريب، والحاكم في «المستدرک» (٧٩٠٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٦٦)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(٢٣١٥)، و«مشكاة المصابيح» (٥١٧٥).

وَتَتَابِعُ الْفِتْنِ، وَهُوَ أَعْظَمُ الشَّرُورِ، وَشَرُّ غَائِبٍ يُتَنَتَّرُ، أَوْ قِيَامُ
السَّاعَةِ، وَهُوَ أَذْهَى: أَيَّ أَشَدُّ وَأَمْرٌ مِنْ كُلِّ مَرٍّ، فَاَلْمَبَادَرَةُ
لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ أَوْلَى.

١٨٣- «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا أَدَى،
وَلَا حَزَنٍ، حَتَّىٰ الْهَمُّ يُهْمُهُ، إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ خَطَايَاهُ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ،
وَالْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي
هُرَيْرَةَ، وَالْوَصَبُ: دَوَامُ الْوَجَعِ وَلِزُومُهُ، وَالنَّصَبُ: الشَّرُّ
وَالْبَلَاءُ، وَالسَّقَمُ: الْمَرَضُ، وَالْأَدَى: هُوَ كُلُّ مَا يُؤْذِي،
وَحَدِيثُ: «كُلُّ مُؤْذٍ فِي النَّارِ» هُوَ وَعِيدٌ لِمَنْ يُؤْذِي النَّاسَ فِي
الدُّنْيَا بِأَنَّهُ يُعَاقَبُ فِي النَّارِ فِي الْآخِرَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ مُؤْذٍ
مِنَ السَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ يُجْعَلُ فِي النَّارِ عُقُوبَةً لِأَهْلِهَا، وَالْحَزَنُ: ضِدُّ
الشَّرُورِ، وَلَمَّا كَانَ الْقَصْدُ مِنْهُ التَّعْمِيمَ، عَطَفَ عَلَيْهِ الْهَمَّ، وَهُوَ
بِمَعْنَاهُ، الْمَقْصُودُ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ
الْمَذْكُورَاتِ، لَا يَعْذُّهَا شَرًّا، بَلْ يَصْبِرُ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّهَا مَا جَاءَتْ إِلَّا

١٨٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٢٥) عن أبي سعيد الخدري، ورواه «البخاري»
(٥٣١٨)، و«مسلم» (٢٥٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٠٣/٢) عن
أبي سعيد وأبي هريرة معاً.

* حديث: «كل مؤذ في النار» موضوع. رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ
بغداد» (١١ / ٢٩٩) عن علي بن أبي طالب. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (٤٢٣٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٤٨).

لِتَكْفِيرِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَمِنْ ثَمَّ قُلْتُ فِي بَعْضِ تَحْمِيسِ قَصِيدَةِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْقَمَّاحِ:

إِنَّ الْجَرَائِمَ فِي الصَّبَاحِ فِي الْأُصْلِ كَانَتْ بِلَاءً عَنِ قِصَاصِكَ لَمْ يَحُلْ
أَنْتَ الَّذِي هَيَّأْتَ لِلْبَلَوَى النُّزُلُ (فَإِذَا أُصِيبَتْ بِمَا أُصِيبَتْ فَلَا تَقُلْ

أَوْ ذِيْتُ مِنْ زَيْدِ الزَّمَانِ وَعَمْرِهِ)

١٨٤- «مَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مَزْعَةٌ لَحْمٍ،
وَلَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مَزْعَةٌ
لَحْمٍ».

الشرح: هكذا رَأَيْتُ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ فِي النُّسْخَةِ الَّتِي
بِيَدِي، وَالَّذِي فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» حَدِيثٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَا رَوَاهُ
عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى الشَّامِ نَسْأَلُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا
الْمَدِينَةَ، قَالَ لَنَا ابْنُ عُمَرَ: أَتَيْتُمُ الشَّامَ تَسْأَلُونَ؟! أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ» إلخ، وَالْمَزْعَةُ:
الْقِطْعَةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ هَذَا الَّذِي جَعَلَ مَسْأَلَةَ
النَّاسِ حِرْفَةً لَهُ وَعَادَةً، يَلْقَى اللَّهَ وَقَدْ تَسَاقَطَ لَحْمٌ وَجْهِهِ، فَيَبْقَى
عَظْمًا أَجْرَدًا قَبِيحَ الْمَنْظَرِ، فَيَسْقُطُ بِذَلِكَ جَاهُهُ، وَتَبْعُدُ عَنْهُ

١٨٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٢٦)، و«مسلم» (١٠٤٠) عن ابن عمر.
قلت: ساق القضاعي في «مسنده» حديث: «ما تزال المسألة بالعبد... مزعة
لحم»، ثم قال: ورواه مسلم - فذكر إسناده -: «لا تزال المسألة بأحدكم...
إلى آخر الحديث».

الشَّفَاعَةُ، وَيُبْتَلَى بِقَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا بِالْوَقَاحَةِ وَالْإِبْتِدَالِ
وَعَدَمِ الْإِلْتِفَاتِ إِلَيْهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْعَامَّةِ: فَلَانَ صُلْبُ الْوَجْهِ،
أَيُّ: لَا لَحْمَ فِي وَجْهِهِ، يَرِيدُونَ: أَنَّهُ وَقِحٌ سَاقِطٌ.

باب

١٨٥- «لَا يُلْدَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ
مَاجَةَ، وَالْمُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالْجُحْرُ: وَكْرُ الْحَيَّةِ وَذَوَاتِ
السُّمُومِ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ لَمْ يُسَبَقْ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ
يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ حَذِرًا حَازِمًا لَا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الْعَفْلَةِ
فِيُخَدَعُ فِي أَعْمَالِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَإِذَا أُوذِيَ مِنْ جِهَةِ لَا يَنْبَغِي
أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا مَرَّةً ثَانِيَةً، فَهَذَا أَدَبٌ أَدَبَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ،
وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَحْذَرُونَ مِمَّا يَخَافُونَ سُوءَ عَاقِبَتِهِ، فَالْمُؤْمِنُ
الْكَامِلُ الْإِيمَانَ حَذِرٌ مُتَنَبِّئٌ غَيْرٌ مُغْفَلٌ.

١٨٥- صحيح.

رواه القاضي في «مسنده» (٨٢٧، ٨٢٨)، و«ابن ماجه» (٣٩٨٣)، والإمام
أحمد في «المسند» (١١٥/٢) عن ابن عمر، ورواه «البخاري» (٥٧٨٢)،
و«مسلم» (٢٩٩٨)، و«أبو داود» (٤٨٦٢)، و«ابن ماجه» (٣٩٨٢) عن
أبي هريرة.

قلت: وظاهر من التخریج مجانية الشارح للصواب في نسبه الحديث للبخاري
ومسلم وأبي داود عن ابن عمر.

١٨٦- «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ».

الشرح: رواه الطبراني في «الكبير»، والدَارَقُطْنِي في «الأفراد»، والضياء المقدسي في «المختارة»، والمصنف عن أبي هريرة، وله طرقٌ يُقَوِّي بعضها بعضاً، والمعنى: أَنَّ النِّعْمَ الَّتِي تَصِلُ إِلَى المرءِ مِنَ النَّاسِ إِنَّمَا هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ بِإِلْهَامٍ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ، فَإِذَا لَمْ يُقَابِلْهَا بِالشُّكْرِ لَمْ يَكُنْ شَاكِرًا لِلْمَلْهُمِ وَالْمُنْعِمِ الْحَقِيقِيِّ.

١٨٧- «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ».

الشرح: رواه الترمذي وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، والطبراني، والضياء عن سلمان، والقول الفصل في هذا المقام أَنَّهُ - تَعَالَى - سَبَقَ فِي عِلْمِهِ تَقْدِيرُ الْأَجَالِ وَالْأَرْزَاقِ وَسَائِرِ مَا يُصِيبُ الْعَبْدَ، وَجَعَلَ لِذَلِكَ أَسْبَابًا مُوَصِّلَةً لَهُ، فَجَعَلَ الْغِذَاءَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابَ سَبَبًا لِبُلُوغِ الْأَجْلِ الَّذِي سَبَقَ فِي عِلْمِهِ الْبُلُوغُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ الدُّعَاءَ سَبَبًا لِرَدِّ الْقَضَاءِ، وَالْبِرَّ [سَبَبًا] لِلزِّيَادَةِ فِي

١٨٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٢٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥١٩) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي في «مسنده» (٨٣٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٠٧/٤) عن الأشعث بن قيس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤١٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٧١٩).

١٨٧- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٣٢، ٨٣٣)، و«الترمذي» (٢١٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦١٢٨) عن سلمان، وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٦٨٧).

العُمر، والتَّداوِي سَبَباً لِلصَّحَّةِ، فَلَيْسَ الدُّعَاءُ وَأَعْمَالُ الْبِرِّ إِلَّا
مِثْلَ الْغِذَاءِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْجَسَدِ، وَاللَّهُ الْخَالِقُ لِلسَّبَبِ وَالْمُسَبَّبِ،
وَالدُّعَاءُ عَمَلٌ أَمَرَنَا اللَّهُ بِهِ فَنَحْنُ نَعْمَلُ بِهِ؛ كَالْعِبَادَةِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ
الرِّضَاءِ مِنْهُ - تَعَالَى -، فَتَنَبَّهُ.

١٨٨- «لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ:
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَالضِّيَاءُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ،
وَالْمَعْنَى: لَيْسَ مِنْ حَلِيمٍ إِلَّا وَتَقَعُ مِنْهُ عَثْرَةٌ، أَي: زَلَّةٌ، فَيَخْجَلُ
مِنْهَا، وَيَعْرِفُ أَنَّ الْعَفْوَ كَيْفَ يَكُونُ، فَإِذَا رَأَاهَا مِنْ غَيْرِهِ سَتَرَهَا،
وَالْحَكِيمُ: هُوَ الْمُتَيْقِظُ الْمُتَنَبِّهُ الْمُتَقِنُ لِلْعِلْمِ، الْحَافِظُ لَهُ مِنَ
الِابْتِدَالِ، وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ التَّجَارِبِ الْكَثِيرَةِ، وَالْأَخْذِ
بِأَصَحِّ الدَّلَائِلِ.

١٨٩- «لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا مَالَ أَعْوَزَ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا وَحْدَةَ

١٨٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٣٤)، و«الترمذي» (٢٠٣٣)، والإمام أحمد في
«المسند» (٨/٣) عن أبي سعيد. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٨٣).
قلت: قوله: «لا حكيم إلا ذو تجربة» ذكره البخاري تعليقا في «صحيحه» في
كتاب الأدب، باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ووصله في «الأدب
المفرد» بإسناد صحيح عن معاوية موقوفاً (٥٦٤) بلفظ: «لا حلم إلا تجربة»
يعيدها ثلاثاً. وانظر: «تغليق التعليق» لابن حجر (١٠٥/٥-١٠٤).

١٨٩- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٤٧) =

أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ، وَلَا مُظَاهَرَةً أَوْثُقُ مِنَ الْمَشَاوِرَةِ، وَلَا عَقْلَ
كَالتَّدْبِيرِ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ،
وَلَا عِبَادَةَ كَالْتَفَكُّرِ، وَلَا إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ» عَنْ عَلِيٍّ بِأَطْوَلٍ مِنْ
هَذَا، وَقَالَ: إِنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَالْإِعْوَازُ:
الْإِحْتِيَاجُ، وَالْمُظَاهَرَةُ: طَلَبُ ظُهُورِ حَسَنِ الشَّيْءِ مِنْ قَبِيحِهِ،
وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْكَفِّ: التَّبَاعُدُ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمِنَ التَّفَكُّرِ:
النَّظْرُ فِي أَسْرَارِ الْكَوْنِ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي أَقْلُ شَيْءٍ يُدْهِسُ الْعُقُولَ،
وَلَا يَزَالُ مُحِيرًا لَهَا، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالصَّانِعِ وَتُقَرَّرَ بِهِ؛ كَمَا حَصَلَ
لِحُكَمَاءِ هَذَا الْعَصْرِ وَفَلَاسِفَتِهِ، وَلِأَهْلِ الْعُصُورِ السَّابِقَةِ.

١٩٠- «لَا يُتَمَّ بَعْدَ حُلْمٍ».

الشرح: رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْأَفْرَادِ» عَنْ أَنَسِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ
الصَّغِيرَ أَوْ الصَّغِيرَةَ إِذَا بَلَغَا زَمَنَ الْبُلُوغِ الَّذِي فِيهِ يَحْتَلِمُ غَالِبُ

وقال: «تفرد به هذا الحبطي عن شعبة وليس بالقوي» عن علي بن أبي طالب.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٤٢٨).

١٩٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٣٩) عن محمد بن المنكدر، عن أبيه مرسلًا.
قلت: وقد صح من حديث علي بن أبي طالب. انظر: «إرواه الغليل»
(١٢٤٤)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣١٨٠)، و«صحيح الجامع
الصغير» (٧٦٠٩).

النَّاسِ، زَالَ عَنْهُمَا اسْمُ الْيُثْمِ حَقِيقَةً، وَخُوطِبَا بِأَحْكَامِ
الْمُكَلَّفِينَ، وَإِنْ سُمِّيَا يَتِيمَيْنِ، فَمَجَازٌ بِاعْتِبَارِ مَا كَانَا.

١٩١- «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَنَمَسَّكُوا بِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ
عَاصِمٍ، وَأَصْلُ الْحِلْفِ الْمُعَاقَدَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ عَلَى التَّعَاوُدِ
والتَّسَاعُدِ وَالِاتِّفَاقِ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَالْقِتَالِ
بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْغَارَاتِ، فَذَلِكَ هُوَ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: لَا حِلْفَ فِي
الْإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَصِلَةِ
الْأَرْحَامِ، فَهُوَ صَحِيحٌ، وَالْمَقْصُودُ مِنْ قَوْلِهِ: وَمَا كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَنَمَسَّكُوا بِهِ، فَالْمَنْعُ مِنَ الْمُخَالَفَةِ مَا خَالَفَ حُكْمَ
الْإِسْلَامِ، وَتَفْصِيلُهُ مَا فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ
وَالنَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

١٩٢- «لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالْحَاكِمُ،

١٩١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٤١)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٥٥/٥)
عن قيس بن عاصم. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٢٦٢)،
و«صحيح الجامع الصغير» (٥٦٥٦).

١٩٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٤٢)، و«أبو داود» (١٧٢٩)، والإمام أحمد في
«المسند» (٣١٢/١)، والحاكم في «المستدرک» (١٦٤٤) عن ابن عباس، ورواه
الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٨١) عن جبير بن مطعم.

والطَّبْرَانِيُّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ فِي «مُسْنَدِهِ»،
 وَقَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ: لَمْ نَجِدْ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا
 مُتَّصِلَ الْإِسْنَادِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ١. هـ وَلِلصَّرُورَةِ
 مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا: التَّبَتُّلُ وَتَرْكُ النِّكَاحِ، وَعَلَيْهِ فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ
 يَقُولَ: لَا أَتَزَوَّجُ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ أَحْوَاجِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ هُوَ
 فِعْلُ الرَّهْبَانِ، وَالثَّانِي: الَّذِي لَمْ يَحْجَجْ قَطْعًا، وَعَلَيْهِ فَلَا يَنْبَغِي
 لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَقُولَ: مَا حَجَجْتُ وَلَا عَرَفْتُ حُرْمَةَ الْحَرَمِ، وَكَانَ
 الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحَدَثَ حَدَثًا، فَلَجَأَ إِلَى الْكَعْبَةِ، لَمْ يَهْجُ،
 أَيُّ: لَمْ يُخْرَجْ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهِ وَلِيُّ الدَّمِ فِي الْحَرَمِ قِيلَ لَهُ: هُوَ
 صَرُورَةٌ، فَلَا تَهْجُهُ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ فِي
 «لُزُومِ مَا لَا يَلْزَمُ»: [من الكامل]

أَنَا لِلصَّرُورَةِ فِي الْحَيَاةِ مُقَارِنٌ مَا زِلْتُ أَسْبَحُ فِي الْبِحَارِ الْمُؤَجِّجِ
 وَصَرُورَةٌ فِي شِيَمَتَيْنِ لِأَنِّي مُذْ كُنْتُ لَمْ أَحْجُجْ وَلَمْ أَتَزَوَّجِ

١٩٣- «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ».

= قلت: لم يرو حديث جبير بن مطعم غير الطبراني في «المعجم الكبير»، فليتنبه
 لقول الشارح. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٨٥)،
 و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٩٦).
 * وانظر: «اللزوميات» لأبي العلاء المعري. (القصيدة: ٢٧٩/١-٢)
 (٣٢٩/١).

١٩٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٤٤، ٨٤٦)، و«البخاري» (٢٦٣١، ٢٦٧٠) عن
 ابن عباس، ورواه «البخاري» (٢٩١٣)، و«مسلم» (١٨٦٣) عن مجاشع. وقد =

الشرح: رواه البخاري عن مجاشع بن مسعود، والمصنف في «مسنده» عن ابن عباس، وزاد: «ولكن جهاداً ونيةً، فإذا استنفرتم فانفروا»، ورواه عن أبي سعيد قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] قرأها رسول الله ﷺ حتى أتمها ثم قال: «أنا خير لأصحابي، وأصحابي خير، لا هجرة بعد الفتح»، وكانت الهجرة واجبة من مكة إلى المدينة قبل فتح مكة؛ لقلّة المسلمين بالمدينة، وحاجتهم إلى الاجتماع، فلما فتحت مكة، نسخ وجوب تلك الهجرة.

١٩٤- «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له».

الشرح: رواه أحمد في «المسند»، وابن حبان، والطبراني في «الأوسط»، والضياء عن أنس، ومعناه: أن المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم، فمن خانهم، لم يكن كامل الإيمان، وغير المتمسك بالعهد ناقص الدين، أي: الطاعة والانقياد لأمر الله - تعالى -.

= رواه القضاعي في «مسنده» (٨٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٢/٣) عن أبي سعيد الخدري بلفظ: «أنا حيز وأصحابي حيز، لا هجرة بعد الفتح»، وإسناده صحيح. وانظر: «إرواء الغليل» (١١٨٧).

١٩٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٤٨، ٨٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١٣٥/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٦٠٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٧٣/٥) - (٧٤). وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧١٧٩).

الشرح: رواه أبو داود عن أنس، ومسلم، وابن ماجه عن بريدة، والحمّة: السّم، ويُطلق على إبرة العُرب؛ لأنّ السّم منها، والعين: الإصابة بها، يُقال: أصابت فلاناً عيناً إذا نظر إليه عدوّ أو حسوداً، فأثرت فيه، فمرض بسببها، ومعنى الحديث: لا رُقِيَةَ أُولَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَةِ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ، فلا يمنع هذا جواز الرُقِيَةِ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَمْرَاضِ، هَذَا وَإِذَا أَطْلَعْتَ عَلَى مَا هُنَا فَعَلَيْكَ أَلَّا يَهَوْلَكَ شَيْئَانِ: أَحَدُهُمَا: أَمْرُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وَالثَّانِي: أَمْرُ الرُقِيَةِ، أَي: التَّدَاوِي بِالْأَدْوِيَةِ الرُّوحَانِيَّةِ؛ فَإِنَّ لِهَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ دَلَائِلَ شَرْعِيَّةً وَعَقْلِيَّةً، أَمَّا الْأَوَّلُ: فَوَاضِحٌ لِمَنْ تَبَعَهُ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمَعْرُوفَةِ، وَأَمَّا الثَّانِي: فَإِنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ الْأُمُورَ الْغَرِيبَةَ، وَجَدْتَهَا مُنْبَعَثَةً فِي عَالَمِ الطَّبِيعَةِ مِنْ ثَلَاثَةِ مَبَادِيءَ: أَحَدُهَا: الْهَيْئَةُ النَّفْسَانِيَّةُ الْمُتَّصِفَةُ بِالْقُوَى الْغَرِيبَةِ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا حُكَمَاءُ عَصْرِنَا بِالْكَهْرِبَائِيَّةِ الْحَيَوَانِيَّةِ، وَثَانِيهَا: خَوَاصُّ الْأَجْسَامِ الْعُنْصُرِيَّةِ مِنَ النَّبَاتَاتِ وَالْمَعْدِنِيَّاتِ وَأَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ، وَثَالِثُهَا: قُوَى عُلُويَّةٌ مَبْنُوتَةٌ فِي الْهَوَاءِ وَفِي الْخَلَاءِ

١٩٥- صحيح.

رواه الفضايعي في «مسنده» (٨٥١) عن جابر، ورواه «أبو داود» (٣٨٨٩) عن أنس، ورواه - أيضاً - «مسلم» (٢٢٠)، و«ابن ماجه» (٣٥١٣) عن بريدة، ورواه «البخاري» (٥٣٧٨) عن عمران بن الحصين. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٤٩٦)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٥٤).

الْمُسَمَّى فِي عُرْفِ حُكَمَاءِ عَصْرِنَا بِالْأَثِيرِ، وَهَذِهِ لَا تَحْصُلُ
 انْفِعَالَتُهَا إِلَّا بَارْتِبَاطِهَا بِأَمْزِجَةِ أَجْسَامِ أَرْضِيَّةٍ أَوْ نُفُوسِ عَلَى نِسْبَةِ
 مَخْصُوصَةٍ، وَمَتَى وَجِدَتْ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْمَبَادِيءِ حَصَلَتْ
 الْغَرَائِبُ، فَالْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ مَبْدُؤُهَا مِنْ حَالَةِ نَفْسَانِيَّةٍ مُنْبَعَثَةٍ عَنْ
 فَيْضِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْعَائِنِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْمَعْيُونِ
 بِحَالَةٍ مُعْجِبَةٍ، كَانَتْ حَالَتُهُ تِلْكَ بِمِثَابَةِ مُهَيِّجٍ لِكَهْرِبَائِيَّتِهِ، وَمُحَرِّكٍ
 لَهَا، فَتَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ شَرَارَةٌ كَهْرِبَائِيَّةٌ أَسْرَعُ مِنَ الْبَرْقِ إِلَى جِسْمِ
 الْمَعْيُونِ فَيَتَوَثَّرُ فِيهِ ضَعْفًا أَوْ رَمَلًا بِخَاصِّيَّتِهَا، وَلِهَذِهِ الْكَهْرِبَائِيَّةُ -
 وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةُ - أَفْعَالٌ وَتَصَرُّفَاتٌ بِالْحَسَنِ
 وَالْقَبِيحِ بِحَسَبِ الْمُثِيرِ وَالْمُحَرِّكِ لَهَا، فَإِنْ كَانَ الْمُثِيرُ حَسَدًا، كَانَ
 الْفِعْلُ الْإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ، وَإِنْ كَانَ حُبًّا مُفْرِطًا، كَانَ جَذَبَ
 الْمَحْبُوبِ وَحُصُولَهُ، وَإِنْ كَانَ لِلتَّدَاوِي، كَانَتْ الرُّفِيَّةُ مِنَ الْعَيْنِ،
 وَجَذَبَ السَّمِّ الَّذِي حَصَلَ مِنْ حُمَةِ الْعَقْرَبِ.

وَهَذَا تَارَةٌ يَكُونُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ، وَتَارَةٌ يَكُونُ بِوَاسِطَةِ
 كَلَامٍ مَخْصُوصٍ يَرْتَبِطُ بِهِ، أَوْ بِوَاسِطَةِ أَجْسَامِ حَيَوَانِيَّةٍ أَوْ نَبَاتِيَّةٍ أَوْ
 مَعْدِنِيَّةٍ عَلَى حَسَبِ قُوَّةِ النُّفُوسِ وَضَعْفِهَا، وَلِذَلِكَ الْأَثَرُ الرُّوحَانِيُّ
 تَأْثِيرٌ عَلَى الْجِسْمِ الْمَوْجُودِ هُوَ فِيهِ - أَيْضًا -؛ كَالْخَوْفِ الْمُؤَثِّرِ
 لِلدَّهْشِ وَالْحَيْرَةِ، وَالْفَرَحِ الْمُؤَثِّرِ أَحْيَانًا بِالمَوْتِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا
 لِانْعِكَاسِ الْقُوَّةِ النَّفْسَانِيَّةِ إِلَى الْخَارِجِ؛ كَنُورِ الشَّمْسِ إِذَا عُكِّسَ
 فَاجْتَمَعَ فِي عَدْسَةِ المِرْآةِ الْمُحْرِقَةِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا أَعَدَدْنَا
 لِبَسْطِهِ مَكَانًا آخَرَ.

وإن كنت في ريب من أفعال قوى النفس، فصور التَّوَيِّمَ
 المِغْنَاتِيسِيَّ، واعتبر أفعالها به، وهو ليس بحادثِ النَّشْأَةِ، بل
 هو قديم الأثر، ويقرب منه ما رأيناه في بعض كتب الرِّيسِ
 أبي عليِّ ابنِ سينا: أن قوماً في جهات التَّبَّتِ إذا أتوا إلى كاهنهم
 ليتعرفوا منه شيئاً، أخذ ذلك الكاهنُ يعدو عدواً شديداً، حتى
 يلهث من التعب، ويكاد يغشى عليه، ثم يتكلم حينئذ بما يخيل
 إليه، والمستمعون يضبطون ما يلفظه، ولا يرجع إلى حسه حتى
 ينبهوه. اهـ

وقد تكون مخاطبة الخيال والاستنطاق بواسطة تأمل شيء
 شفاف مرعش للبصر برجرجه أو بشفافته، أو بواسطة إشغال
 البصر بلطخ من سواد براق، أو بأشياء تتموج، أو غير ذلك مما
 يشغل الحس؛ كما يفعله من يزعم ضرب المندل، وليس هو إلا
 من قبيل ما ذكره أبو علي، وأكثر ما يؤثّر ذلك على البله
 والصبيان والكثيرين الدهش، ورُبما أعان على ذلك التّطويل في
 الكلام، والإبهام لمسيس الجن، وكل ما فيه تحيير وتدهيش،
 فإذا اشتد ذلك توكل الوهم بذلك الطلب، ثم لم يلبث أن يعقب
 ذلك لمحان غيب، تارة من ظن قوي، وتارة يكون شبيهاً
 بخطاب من جنّي، أو هتاف من غائب، وتارة يكون مع ترائي
 شيء يكون للبصر مكافحة حتى تشهد صور الغيب مشاهدةً،
 فإذا كانت النفوس لها هذه الأفعال؛ فلأن تؤثّر نظرة العين
 بمرض، والرؤية بشفاء أولى، ذلك أن تعتبر ذلك بالآلة المسماة

«بالفونوغراف» كَيْفَ تَجَسَّمَتِ الْأَصْوَاتُ فِيهَا، وَحَفِظَتْهَا إِلَى أَنْ تُعِيدَهَا مِرَاراً، فَهِيَ تَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْحُرُوفَ لَهَا أَجْسَامٌ، وَهِيَ لَا تَخْلُو مِنْ آثَارِ كَهْرَبَائِيَّةٍ، وَاعْتَبِرْ ذَلِكَ - أَيْضاً - بـ «التلغراف» الَّذِي لَا سِلْكَ لَهُ كَيْفَ يَنْقُلُ الْحَرَكَةَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، وَأَشْعَةَ «رنتجن» و«الزاديوم» كَيْفَ يَطْوِيَانِ الْأَشْيَاءَ الْكَثِيفَةَ، وَيُطْلِعَانِكَ عَلَى مَا فِي دَاخِلِ الْجِسْمِ، وَتَأْمَلْ نَظَرَ الْمَعْشُوقِ لِعَاشِقِهِ كَيْفَ يُصَلِّي قَلْبَهُ بِنَارِ الْحُبِّ بِنَظْرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالْمُوسِيقَا تَفْعَلُ فِي الْفَرَحِ وَالشُّرُورِ وَضِدَّهُمَا، وَفِي شِفَاءِ كَثِيرٍ مِنَ الْعِلَلِ كَمَا حَقَّقَهُ الْأَطِبَّاءُ الْمُتَقَدِّمُونَ، وَمَشَى عَلَيْهِ أَطِبَّاءُ عَصْرِنَا.

وَقَدْ أَوْدَعَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي الطَّبِيعَةِ عَجَائِبَ، وَلِلْقُوَى الْعَالِيَةِ الْفَعَالَةِ وَالْقُوَى السَّافِلَةِ الْمُنْفَعَلَةِ الَّتِي هِيَ بِمَقَامِ الْمُثَبَّتِ وَالْمَنْفِيِ اجْتِمَاعَاتٌ عَلَى غَرَائِبَ، وَبَقِيَتْ أَسْرَارٌ كَامِنَةٌ فِي الْوُجُودِ مَا كَشَفَ هَذَا الْعَصْرُ إِلَّا الْقَلِيلَ مِنْهَا.

وَقَدْ أَوْصَى الرَّئِيسُ أَبُو عَلِيٍّ طَالِبَ الْحَقِّ بِقَوْلِهِ: إِيَّاكَ أَنْ يَكُونَ تَفَوُّقَكَ عَنِ الْعَامَّةِ هُوَ أَنْ تَكُونَ مُنْكَرًا لِكُلِّ شَيْءٍ، فَذَلِكَ طَيْشٌ وَعَجْزٌ، بَلْ تَثَبَّتْ حَتَّى يَقُومَ لَكَ الدَّلِيلُ عَلَى نَفِيهِ، أَوْ عَلَى إِثْبَاتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَتَرَجَّحْ لَكَ شَيْءٌ مِنْهُمَا، فَاجْعَلْهُ سَارِحًا فِي بُقْعَةِ الْإِمْكَانِ.

١٩٦- «لَا هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

١٩٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥٢)، و«مسلم» (٢٥٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٧٨/٢) عن أبي هريرة بلفظ: «لا هجرة بعد ثلاث».

الشرح: رواه مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَعْنَاهُ: يَحْرُمُ هَجْرُ الْمُسْلِمِ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ الْأَدَمِيُّ مَجْبُولًا عَلَى الْغَضَبِ، أُبِيحَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِيَذْهَبَ غَضَبُهُ.

١٩٧- «لَا كَبِيرَةَ مَعَ اسْتِغْفَارٍ، وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ إِضْرَارٍ».

الشرح: رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمَعْصِيَةَ الْكَبِيرَةَ تُكْفِّرُهَا التَّوْبَةُ، وَالصَّغِيرَةَ بِالْمُدَاوِمَةِ عَلَيْهَا تَصِيرُ كَبِيرَةً.

١٩٨- «لَا هَمَّ إِلَّا هَمُّ الدِّينِ، وَلَا وَجَعٌ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» عَنْ جَابِرٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَأُورِدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ»، وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ.

١٩٩- «لَا فَاقَةَ لِعَبْدٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَلَا غِنَى لَهُ بَعْدَهُ».

١٩٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٩٩٤) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٨١٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٠٨).

١٩٨- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥٤)، وابن عدي في «الكمال في الضعفاء» (٤٤٣/٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٩٣) عن جابر بن عبد الله. وانظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (١٢٢٣). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٤٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٣١٤).

١٩٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٩٥٤) عن الحسن البصري مرسلًا.

الشرح: رواه المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مُرْسَلًا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِ، وَالْفَاقَةُ: الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ، وَالْمَعْنَى: لَا فَقْرَ وَلَا حَاجَةَ لِعَبْدٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَمَعْنَى قِرَاءَتِهِ: فَهْمُهُ وَتَدَبُّرُهُ؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ كَذَلِكَ، وَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَتَّصِرَ غَنَى بَعْدَ الْقُرْآنِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْغِنَى الْأَكْبَرُ.

٢٠٠- «لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَرْزَانٌ».

الشرح: أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَثَلًا لِلْقَضِيَّةِ الَّتِي تَمْضِي، وَلَا يَجْرِي فِيهَا حُلْفٌ وَلَا نِزَاعٌ، وَمَعْنَاهُ: لَا يُدْفَعُ عَنْهَا اثْنَانِ ضَعِيفَانِ فَضْلًا عَنِ الْقَوِيَيْنِ؛ لِأَنَّ النَّطَاحَ مِنْ شَأْنِ الثِّيُوسِ وَالْكَبَاشِ، لَا الْعُنُوزِ، وَسَبَبُهُ كَمَا فِي «الْكَامِلِ» لابنِ عَدِيٍّ، وَالْمُصَنِّفِ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: هَجَّتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي خَطْمَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِجَالِهَا، يَعْنِي: فِي بَيْتِهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَقَالَ: «مَنْ لِي بِهَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَتْ تَمَّارَةً تَبِيعُ التَّمَرَ، قَالَ:

٢٠٠- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥٦، ٨٥٧)، وابن عدي في «الكمال في الضعفاء» (١٤٥/٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٩٩/١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢٤/٥١-٢٢٥) عن ابن عباس. قلت: في إسناده محمد بن الحجاج: وَضَاعَ. انظر: «الكمال في الضعفاء» (١٤٥/٦).

فَأَتَاهَا فَقَالَ لَهَا: عِنْدَكَ تَمْرٌ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأَرَتْهُ تَمْرًا، فَقَالَ لَهَا: أُرِيدُ أَجُودَ مِنْ هَذَا، قَالَ: فَدَخَلَتْ لِتَرِيَنِي، قَالَ: فَنَظَرَ خَلْفَهَا، فَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَمْ يَرَ إِلَّا خِوَانًا، وَهُوَ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الأَكْلِ، قَالَ: فَعَلَا بِهِ رَأْسَهَا حَتَّى دَمَعَهَا بِهِ، يَعْنِي: أَصَابَ بِهِ دِمَاعَهَا، فَقَتَلَهَا، قَالَ: ثُمَّ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: قَدْ كَفَتَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْرَانٍ»، فَأُرْسِلَ مَثَلًا.

٢٠١- «لَا يُغْنِي حَذْرٌ مِنْ قَدْرِ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، وَإِنَّ البَلَاءَ يَنْزِلُ فَيَبْلَقَاهُ الدُّعَاءُ، فَيَسْعَا لِبَاجَانِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

الشرح: رواه أحمد، وابن جرير، وابن خزيمة، والطبراني في «الكبير»، وابن قانع، والحاكم، وأبو نعيم في «معجمه» عن أنس، والحذر: التحرز والتيقظ، والقدر في اللغة: الترتيب والحد الذي ينتهي إليه الشيء، والمعنى: أن التيقظ والتحذر لا يغير ترتيب شيء، ولا يؤخره عن وصوله لحد الذي ينتهي إليه، والدعاء دواء البلاء الروحاني؛ كما أن العقاقير دواء البلاء الجسماني، فكل منهما يدافع الآخر، والكل يخلق الله - تعالى -.

٢٠١- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١)، والحاكم في «المستدرک» عن عائشة، ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (٨٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٤/٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٣/٢٠) رقم: (٢٠١) عن معاذ. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٧٣٩)، و«مشكاة المصابيح» (٢٢٣٤).

قلت: الحديث غير معروف عن أنس، فنسبة المؤلف الحديث إليه وهم واضح.

٢٠٢- «لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ» .

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن معاوية، والفتك: أن يأتي الرجل صاحبه وهو في طريق غار غافل، فيشده عليه فيقتله، ومعناه: أن المؤمن هو من لا يعدر ولا يخدع ثم يقتل في مكان خفي.

٢٠٣- «لَا يُفْلِحُ قَوْمٌ تَمَلِكُهُمْ امْرَأَةٌ» .

الشرح: رواه في «مسنده» عن معاوية، ورواه البخاري، وأحمد، والترمذي، والنسائي عن أبي بكره بلفظ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ»، وهذا قاله النبي ﷺ لما بلغه أن فارساً ولّوا بنت كسرى الملك عليهم، وذلك لأن أمر الملك يحتاج إلى قوة في العقل والتدبير، وتمام العقل بالمخالطة وتحصيل العلوم المتعلقة بشأن ما يلي أمره، والنساء عاجزات عن ذلك، وإذا

٢٠٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٩/١٩) رقم: (٧٢٣)، والحاكم في «المستدرک» (٨٠٣٨) عن معاوية. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٨٠٢).

٢٠٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٦٤، ٨٦٥)، و«البخاري» (٤١٦٣)، و«النسائي» (٥٣٨٨)، و«الترمذي» (٢٢٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٣/٥) عن أبي بكره. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٢٢٥)، و«مشكاة المصابيح» (٣٦٩٣).

قلت: رواية الشهاب القضاعي في «مسنده» هي عن أبي بكره وليست عن معاوية - كما ذكر الشارح - .

وَجَدَ قَوْمٌ أَفْلَحُوا بِسَبَبِ امْرَأَةٍ، فَلَا يَكُونُ الْفَلَاحُ مِنْ جِهَتِهَا، بَلِ النَّجَاحُ مِنْ جِهَةِ بَطَانَتِهَا الرَّجَالِ الْمُدْرَبِينَ الْمُحَنِّكِينَ الْعَارِفِينَ بِمَدَارِكِ الْأُمُورِ، وَإِدَارَةِ شُؤُونِهَا، وَمَنْ عَرَفَ حَقِيقَةَ السَّيْرِ ظَهَرَ لَهُ ذَلِكَ.

٢٠٤- «لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ».

الشرح: رواه أحمد، والترمذي، وقال: حسن صحيح غريب، وابن ماجه، والمصنف عن حذيفة، ولفظه في «مسنده»: «قيل: كيف يذل نفسه؟ قال: «يتعرض من البلاء ما لا يطيق»، أي: لا ينبغي له أن يدخل فيما لا يعنيه، فيعرض نفسه لأمر يكون فيها ذلٌ وعدم قدرته على حملها، فيلقي بنفسه إلى التهلكة».

٢٠٥- «لَا يَنْبَغِي لِلصَّادِقِ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا».

الشرح: رواه أحمد في «المسند»، ومسلم عن أبي هريرة، والصادق: مبالغة في الصدق، وهو الذي يصدق قوله بالعمل

٢٠٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٦٦، ٨٦٧)، و«الترمذي» (٢٢٥٤)، وقال: حسن غريب، و«ابن ماجه» (٤٠١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٠٥/٥) عن حذيفة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦١٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٧٩٧).

٢٠٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٦٨)، و«مسلم» (٢٥٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٣٧/٢) عن أبي هريرة.

فيه، وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ شِمَّتَهُ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا، أَيْ:
 كَثِيرَ السَّبِّ وَالشَّتْمِ لِغَيْرِهِ، وَكَثِيرَ الدُّعَاءِ عَلَى غَيْرِهِ بِالشَّرِّ.
 ٢٠٦- «لَا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى -».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «ذَمِّ الْغَيْبَةِ»، وَالْخَرَائِطِيُّ فِي
 «الْمَسَاوِيءِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَذُو: بِمَعْنَى صَاحِبٍ، يَعْنِي: أَنْ
 صَاحِبَ الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَلْوَاءَ، وَهَلْوَاءٌ بَوَجْهِ؛ لِيُفْسِدَ
 بَيْنَهُمْ لَا يَكُونَ أَمِينًا عِنْدَ اللَّهِ، بَلْ يُجَازِيهِ بِمَنْعِ رَحْمَتِهِ عَنْهُ.
 ٢٠٧- «لَا يَصْلُحُ الْمَلَقُ إِلَّا لِلْوَالِدَيْنِ وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَالْمَلَقُ:
 الزِّيَادَةُ فِي التَّوَدُّدِ وَالِدُّعَاءِ وَالْخُضُوعِ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي.

٢٠٨- «لَا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلَّا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ، كَمَا لَا تَصْلُحُ
 الرِّيَاضَةُ إِلَّا فِي النَّجِيبِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَائِشَةَ، وَأُورِدَهُ

٢٠٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٨٩)،
 والبخاري في «الأدب المفرد» (٣١٣)، وابن أبي الدنيا في «الغيبة والنميمة»
 (ص: ١٢٤). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣١٩٧).

٢٠٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧٠) عن الزهري مرسلًا.

٢٠٨- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧١)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء»
 (٣٨٦/٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٩٦٨)، والخطيب البغدادي في =

الصَّغَانِيُّ فِي «المَوْضُوعَاتِ»، وَالْمَعْنَى: لَا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ،
 وَهِيَ الْعَطِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْإِحْسَانُ، إِلَّا عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَسَبِ؛
 لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ قَدَّرُوهَا، وَيُنزِلُونَهَا مَنزِلَتَهَا، وَالْحَسَبُ فِي
 الْأَصْلِ: الشَّرْفُ بِالْآبَاءِ، وَمَا يُعَدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِرِهِمْ، كَمَا
 أَنَّ الرِّيَاضَةَ الَّتِي هِيَ التَّأْدِيبُ وَتَعْلِيمُ الْفُنُونِ وَالْمَعَارِفِ لَا تَصْلُحُ،
 أَي: لَا تَكُونُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ صَالِحَةً إِلَّا فِي النَّجِيبِ، وَهُوَ الْفَاضِلُ
 مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ، فَلَا يَضَعُ الْمَرْءُ صَنِيعَتَهُ إِلَّا فِي ذَوِي الشَّهَامَةِ
 لِيَحْفَظُوهَا، وَلَا يَبْدُلُ الْأَدَبَ وَالْمَعَارِفَ إِلَّا لِلنُّجَبَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ
 يُرَبُّونَهَا وَيَسْتَثْمِرُونَهَا، وَغَيْرُ النَّجِيبِ يُتْلَفُهَا وَيُضَيِّعُهَا.

٢٠٩- «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْحَاكِمُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ بِإِسْنَادٍ
 حَسَنٍ، وَمَعْنَى لَا طَاعَةَ: لَا تُطِيعُوا؛ فَإِنَّهُ خَبَرٌ بِمَعْنَى النَّهْيِ.

= «تاريخ بغداد» (١٤/١٦٣) عن عائشة، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣٣). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٧٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٣٨).

٢٠٩- صحيح.

رواه القاضي في «مسنده» (٨٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/٦٦)،
 والحاكم في «المستدرک» (٥٨٧٠) عن عمران بن الحصين. وانظر: «صحيح
 الجامع الصغير» (٧٥٢٠).

وقد رواه «البخاري» (٦٨٣٠)، و«مسلم» (١٨٤٠) من حديث علي بلفظ: «لا
 طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف».

٢١٠- «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ».

الشرح: رواه مُسْلِمٌ، وأبو داودَ، والترمذِيُّ، والنسائيُّ عن حذيفة بن اليمان، والقَتَاتُ: النَّمَامُ، وقيل: القَتَاتُ الَّذِي يَتَسَمَّعُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ يَنْمُ، والنَّمَامُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ، فَيَنْمُ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ جَاءَ لَفْظُ الْحَدِيثِ بِلَفْظِ: النَّمَامِ وَالْقَتَاتِ، فَكِلَا الْمَعْنَيْنِ صَحِيحٌ، وَكِلَاهُمَا مِنْهُيَّ عَنْهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَسْأَلُ عَنِ الْأَخْبَارِ، ثُمَّ يَنْمُهَا، فَيُقَالُ لَهُ: قَسَّاسٌ.

٢١١- «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْقَهُ».

الشرح: رواه مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ، وَالْمَعْنَى: لَا يَأْمَنُ جَارُهُ ظَلَمَهُ وَغَشَمَهُ وَغَوَائِلَهُ وَشَرَّهُ.

٢١٢- «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا».

٢١٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧٦)، و«البخاري» (٥٧٠٩)، و«مسلم» (١٠٥)، و«أبو داود» (٤٨٧١)، و«الترمذي» (٢٠٢٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٦١٤) عن حذيفة.

٢١١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧٥)، و«مسلم» (٤٦) لكن عن أبي هريرة، ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٨٧٤) عن أنس، ورواه «البخاري» (٥٦٧٠) عن أبي شريح.

٢١٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٦٢/٥) عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٦٧٣) عن النعمان بن بشير. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥٣/٦) - عن حديث =

الشرح: رواه أحمد، وابن ماجه عن ابن أبي ليلى موقوفاً، والطبراني عن النعمان بن بشير، والدارقطني في «الأفراد» عن ابن عمر، والرؤع: الفزع والخوف.

٢١٣- «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

الشرح: رواه أحمد، والطبراني، والبيهقي في «الشعب» عن ابن عمر.

٢١٤- «لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي».

الشرح: رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وقال: حسن،

= النعمان بن بشير - : «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير ثقات» . وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٦٥٨).

٢١٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٨٢)، و«مسلم» (٢٥٦١)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٨/٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» كما في «مجمع الزوائد» (٦٧/٨) عن ابن عمر. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٨٨٣)، و«البخاري» (٥٧١٨)، و«مسلم» (٢٥٥٩) عن أنس. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٨٨١)، و«البخاري» (٥٧٢٧)، و«مسلم» (٢٥٦٠) عن أبي أيوب.

قلت: وفي الباب عن جماعة من الصحابة. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٠٢٩).

٢١٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٨٤)، و«أبو داود» (١٦٣٤)، و«الترمذي» (٦٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١٦٤/٢) لكن عن عبد الله بن عمرو بن العاص. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٨٨٥)، و«النسائي» (٢٥٩٧)، و«ابن ماجه» (١٨٣٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٨٩/٢) عن أبي هريرة. وانظر: «إرواء الغليل» (٨٧٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٢٥١).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
وَالْمِرَّةُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْعَقْلِ، وَالْمَعْنَى : لَا تَحِلُّ
الصَّدَقَةُ لِقَوِيٍّ عَلَى الْكَسْبِ سِوَى الْأَعْضَاءِ، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَهُ تَمَنُّعُهُ
عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ، وَتَعَوُّدُهُ عَلَى الْكَسَلِ .

٢١٥- «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

الشرح : رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ
بِمَعْنَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْهُ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَفِيهِ : «وَمَنْ سَتَرَ
مُسْلِمًا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، وَالْمَقْصُودُ : سَتَرُ
الزَّلَّاتِ، وَعَدَمُ تَتَبُعِ الْهَفَوَاتِ .

٢١٦- «لَا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ» .

الشرح : رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي
«رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ» عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَأُورِدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ

٢١٥- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٠٥)، و«مسلم» (٢٥٩٠)، والبيهقي في «شعب
الإيمان» (٩٦٥٢) عن أبي هريرة، ورواه - أيضاً - «مسلم» (٢٦٩٩) عن
أبي هريرة من حديث طويل . ورواه «البخاري» (٢٣١٠)، و«مسلم» (٢٥٨٠)،
لكن عن ابن عمر .

٢١٦- ضعيف جداً .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٠٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء»
(٢٤٨/٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٧٨٤) عن أنس، ورواه ابن عدي
في «الكامل في الضعفاء» (٢٤٧/٣)، وابن حبان في «روضه العقلاء» (ص :
١٠٣) عن سهل بن سعد، وانظر : «الدر الملتقط» للصفاني (ص : ٣٤) .
وانظر : «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٩٦) .

والصَّغَانِيُّ فِي «المَوْضُوعَاتِ»، وَمَعْنَاهُ مُخَالَفٌ لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ؛ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى التَّقَاطُعِ، وَالْمُنْصِفُ قَلِيلٌ، بَلِ الْإِلَازِمُ مُعَاشَرَةُ الْإِخْوَانِ بِالنَّصِيحَةِ وَالتَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ، وَالْإِغْضَاءُ عَنِ الْأَدْيِ، فَلَوْ عَامَلَ الْإِنْسَانُ النَّاسَ بِمِثْلِ مَا يُعَامِلُونَهُ، لَمَا تَبَيَّنَ الشَّرِيفُ مِنْ غَيْرِهِ، وَلَمَا ظَفِرَ بِصَدِيقٍ أَصْلًا.

[من الطويل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ
 ٢١٧- «لَا تَذْهَبُ حَبِيبَتَا عَبْدٍ فَيَصْبِرُ وَيَحْتَسِبُ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ بِمَعْنَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالحَبِيبَتَانِ هُنَا: العَيْنَانِ، وَالمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَذْهَبَ نُورَ عَيْنِي الْعَبْدِ، فَصَبَرَ وَعَدَّ ذَلِكَ مِنْهُ - تَعَالَى - حَسَنًا، وَسَلَّمْ لِدَلِّكَ طَالِبًا الثَّوَابِ، جَازَاهُ اللَّهُ بِالْجَنَّةِ.

= قلت: الحديث مروى عن سهل بن سعد في إحدى نسخ مسند القضاعي.
 وانظر: «مسند الشهاب» (٧٣/٢).

* وانظر قول بشار بن برد: إذا أنت لم تشرب مراراً... «ديوانه» (ص: ٣٠٩).

٢١٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٠٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٦٥) عن أبي هريرة. ورواه «الترمذي» (٢٤٠١) عن أبي هريرة بلفظ: «يقول الله - عز وجل -: من أذهب حبيبتيه فصبِر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة». وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٨١٤٠). وقد رواه «البخاري» (٥٣٢٩) عن أنس.

٢١٨- «ما مِنْ رَجُلٍ أَخَذْتُ كَرِيمَتِيهِ إِلَّا عَوَّضْتُهُ الْجَنَّةَ».

الشرح: هَكَذَا فِي النُّسَخَةِ الَّتِي بِيَدِي، وَلَمْ يُخْرِجْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَلَمْ أَجِدْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي الْكُتُبِ الْمُعَوَّلِ عَلَيْهَا، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةَ».

٢١٩- «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا مِمَّا بِهِ بَأْسٌ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ، وَالْحَاكِمُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ، عَنْ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ، وَالْمَعْنَى: لَا يَصِلُ الْعَبْدُ إِلَى مَقَامِ الْوَرَعِ الَّذِي هُوَ مِنْ مَقَامَاتِ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَتْرُكَ فُضُولَ الْحَلَالِ وَزِيَادَاتِهِ خَوْفًا مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ.

٢١٨- صحيح.

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه «الترمذي» (٢٤٠٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٣٤) عن أنس. وانظر: «صحيح الأدب المفرد» (٤١٤).

٢١٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢)، و«الترمذي» (٢٤٥١)، و«ابن ماجه» (٤٢١٥)، والحاكم في «المستدرک» (٧٨٩٩). وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٢٠).

٢٢٠- «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

الشرح: هَذَا الْحَدِيثُ رُوِيَ بِطُرُقٍ وَأَلْفَاظٍ مُتَعَدِّدَاتٍ، فَرَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ بِالْأَلْفَاظِ مُتَعَدِّدَةٍ، وَفِي بَعْضِهَا: قَالَ مَعَاذُ وَهُمْ بِالشَّامِ،
وَفِي بَعْضٍ آخَرَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ، وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» أَي: جَوَانِبِهِ وَنَوَاحِيهِ، وَرَوَاهُ
مُسْلِمٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بَلْفُظٍ: «لَا يَزَالُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ
ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»، وَفَسَّرَهُ الْعَلَّامَةُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ
فِي كِتَابِهِ «الْفَتَاوَى الْمِصْرِيَّةَ» فَقَالَ: تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَذَا الْكَلَامِ
وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَمَا يَغْرُبُ عَنْهَا فَهُوَ غَرْبٌ كَالشَّامِ
وَمِصْرَ، وَمَا شَرِقَ عَنْهَا فَهُوَ شَرْقٌ كَالْجَزِيرَةِ وَالْعِرَاقِ، وَكَانَ

٢٢٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩١٣) عن عمر، ورواه - أيضاً - في «مسنده»
(٩١٤)، و«مسلم» (١٩٢٠) عن ثوبان، ورواه «البخاري» بألفاظ وطرق
متعددة، فرواه (٣٤٤٢)، و(٦٨٨١)، و(٧٠٢١) عن المغيرة، ورواه
(٣٤٤١)، و(٧٠٢٢) عن معاوية. ورواه «مسلم» (١٩٢٥) عن سعد بن
أبي وقاص بلفظ: «لا يزال أهل الغرب...» الحديث.

قلت: لفظ الحديث عند القضاعي في «مسنده» «... حتى يأتي أمر الله».

* وانظر: «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٥٥٢/٢٨).

* وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير. (١٥٣/٣).

* وانظر: «صحيح البخاري» (٦٦٧/٦) باب: قول النبي ﷺ: (لا تزال طائفة
من أمتي...) وهم أهل العلم.

* وانظر: «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي (ص ٢٥-٢٧).

* وانظر: الحاكم في «معرفه علوم الحديث» (ص ٢) فقد أسند عن الإمام أحمد
قوله هذا، وقد صححه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣٠٦/٣).

السَّلَفُ يُسَمُّونَ أَهْلَ الشَّامِ أَهْلَ الْمَغْرِبِ، وَيُسَمُّونَ أَهْلَ الْعِرَاقِ
أَهْلَ الْمَشْرِقِ ١. هـ، وَهُوَ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُعَوَّلَ عَلَيْهِ لِلطَّفِ مَا أَخَذَهُ.

وَأَمَّا الطَّائِفَةُ، فَفِي «النَّهَائَةِ»: هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَيَقَعُ
عَلَى الْوَاحِدِ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسًا طَائِفَةً، وَسُئِلَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ
عَنْ مَعْنَاهَا فَقَالَ: الطَّائِفَةُ دُونَ الْأَلْفِ، وَسَيَبْلُغُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَنْ
يَكُونَ الْمُتَمَسِّكُونَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَهْلًا،
يُسَلِّهِمْ بِذَلِكَ إِلَّا يُعْجِبُهُمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ ١. هـ.

وَفَسَّرَ الْبُخَارِيُّ تِلْكَ الطَّائِفَةَ بِأَهْلِ الْعِلْمِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ
بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِنْ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَ
الْحَدِيثِ فَلَا أَدْرِي مَنْ هُمْ.

وقوله: ظاهرين، معناه: أَنْ أَمْرَهُمْ يَكُونُ ظَاهِرًا عَلَى غَيْرِهِ
سَاطِعًا سَطُوعَ الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ، وَحَاصِلُ مَعْنَاهُ: أَنَّ
الْفَضْلَ الْإِلَهِيَّ وَالْعَطَاءَ الرَّبَّانِيَّ لَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى أَهْلِ عَصْرِ
دُونَ عَصْرِ، وَلَا عَلَى أَهْلِ دَهْرٍ دُونَ دَهْرٍ، فَلَا تَخْلُو الْعُصُورُ
الْمُتَأَخِّرَةُ عَنْ قَائِمٍ بِحُجَجِ اللَّهِ، وَمُتَرَجِّمٍ عَنْ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، وَسُنَّةِ
رَسُولِهِ الْمُطَهَّرَةِ، وَمُبَيِّنٍ لِمَا شَرَعَهُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ
ذَلِكَ وَقَدْ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِحِفْظِ دِينِهِ الْقَوِيمِ، مَعَ أَنَّهُ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ
لَيْسَ الْمُرَادُ حِفْظُهُ فِي بُطُونِ الْكُتُبِ، بَلْ إِيجَادُ مَنْ يُبَيِّنُهُ لِلنَّاسِ كُلِّ
وَقْتٍ وَعِنْدَ كُلِّ حَاجَةٍ، وَقَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ فِي الْعُصُورِ الْمُتَأَخِّرَةِ مِنَ
الْعُلَمَاءِ الْمُحِيطِينَ بِالْمَعَارِفِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَدَارِكِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَى

اِخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا مَا يَقِلُّ نَظِيرُهُ فِي الْعُصُورِ الْمُتَقَدِّمَةِ؛ كَمَا يُعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ سَبْرِ تَرَاجِمِ الْعُلَمَاءِ وَطَالِعِ سِيرِهِمْ، وَالْفَيْضِ الْإِلَهِيِّ لَمْ يَنْقَطِعْ، وَالتَّفْضُلِ الرَّحْمَانِيِّ لَمْ يُخْتَمْ، وَالْجَوَادِ الْكَرِيمِ لَمْ يَبْخُلْ، وَلِلَّهِ دَرُّ لِسَانِ الدِّينِ بْنِ الْخَطِيبِ حَيْثُ يَقُولُ*:

مَا ضَرَّنِي إِنْ لَمْ أَجِءْ مُتَقَدِّمًا فَالسَّبْقُ يُعْرِفُ آخَرَ الْمِضْمَارِ
وَلَيْنَ عَدَا رَوْضِ الْبَلَاغَةِ بَلْقَعًا فَلَرُبَّ كَنْزٍ فِي أَسَاسِ جِدَارِ

٢٢١- «لَا يَدْخُلُ صَاحِبُ مَكْسِ الْجَنَّةِ».

الشرح: رواه أحمد في «المُسْنَدِ»، وأبو داود، والحاكم، وقال: صحيح، عن عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، والمَكْسُ: الضَّرْبَةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَاكِسُ، وَهُوَ الْعَشَارُ، وَهُوَ - أَيْضًا - فِي الْبَيْعِ: انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ، وَالْمَنَابِذَةُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ، وَهِيَ أَنْ يَحْمَلَ حَصَاةً أَوْ نَحْوَهَا، وَيَقُولُ لِلْمُشْتَرِي: أَيُّ شَيْءٍ وَقَعْتَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْحَصَاةُ، فَهُوَ مِنْ مَبِيعِكَ بِكَذَا، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْقِمَارُ وَالْيَانَصِيبُ، وَحَاصِلُ الْمَعْنَى: أَنْ كُلَّ مَا آدَى إِلَى اخْتِذَاقِ الْمَالِ بِوَجْهِ غَيْرِ مَشْرُوعٍ فَهُوَ مَكْسٌ.

* حكاه ابن حجر عنه في ترجمته في «الدرر الكامنة» (٢١٨/٥).

٢٢١- ضعيف.

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي، وقد رواه «أبو داود» (٢٩٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/١٥٠)، والحاكم في «المستدرک» (١٤٦٩) عن عقبة بن عامر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٤١)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٤٨٠).

٢٢٢- «لا تَزَالُ نَفْسُ الرَّجُلِ مُعَلَّقَةً بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ».

الشرح: رواه أحمد، وابن ماجه، والحاكم، والترمذي، وقال: حديث حسن، عن أبي هريرة، والمعنى: أنه لا تزال نفس، أي: روح الرجل بعد مفارقتها للبدن معلقة، أي: مَحْبُوسَةٌ عَنْ مَحَلِّهَا الَّذِي أُعِدَّ لَهَا بِسَبَبِ دَيْنِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ بِوَفَاءٍ مِنْ وَرَثَتِهِ أَوْ إِبْرَاءٍ، وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَقُولُ: «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ قِضَاءٍ؟» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً، صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ الْفُتُوحَ، قَامَ فَقَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوَفِّيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتَرَكَ دَيْنًا، فَعَلِيَ قِضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا، فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ»، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢٣- «لا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَرَ الصَّلَاةَ».

٢٢٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩١٥)، و«الترمذي» (١٠٧٩)، و«ابن ماجه» (٢٤١٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥٠٨/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٢٢١٩) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٧٧٩)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٨١١).

* حديث: «أنا أولى بالمؤمنين...» صحيح. رواه «البخاري» (٢١٧٦)، و«مسلم» (١٦١٨)، و«الترمذي» (١٠٧٠) عن أبي هريرة.

٢٢٣- صحيح.

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَانْتَظَرُ الصَّلَاةَ يَكُونُ بِفِعْلِ مَا يَلْزِمُهَا مِنْ وُضُوءٍ وَاجْتِنَابِ نَجَاسَةٍ، وَقَوْلُهُ: «مَا انْتَظَرَ»، مَعْنَاهُ: مُدَّةَ انْتِظَارِهِ الصَّلَاةَ الثَّانِيَةَ.

٢٢٤- «لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ، فَيُعَافِيَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، فَلَا عِبْرَةَ بِقَوْلِ الصَّاعَانِيِّ إِنَّهُ مَوْضُوعٌ، وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ: «فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ»، وَالشَّمَاتَةُ: فَرَحُ الْعَدُوِّ بِبَلِيَّةٍ تَنْزِلُ بِمَنْ يُعَادِيهِ.

٢٢٥- «لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَدُمُّ الدَّهْرَ وَتَسْبُوهُ عِنْدَ النَّوَازِلِ وَالْحَوَادِثِ، وَيَقُولُونَ:

= رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٩١٦)، وَ«الْبَخَارِيُّ» (٦٢٠)، وَ«مُسْلِمٌ» (٦٤٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢٤- ضَعِيفٌ.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٩١٧، ٩١٨، ٩١٩)، وَ«التِّرْمِذِيُّ» (٢٥٠٦) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ. وَانظُرْ: «الدَّرُ الْمَلْتَقَطُ» لِلصَّغَانِيِّ (ص: ٣٥). وَانظُرْ: «سَلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» (٥٤٢٦)، وَ«ضَعِيفُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٦٢٤٥).

٢٢٥- صَحِيحٌ.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٩٢١)، وَ«مُسْلِمٌ» (٢٢٤٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ - أَيْضاً - فِي «مُسْنَدِهِ» (٩٢٠)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٩٩/٥) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ.

أَبَادَهُمُ الدَّهْرُ، وَأَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُهُ وَحَوَادِثُهُ، وَيُكْثِرُونَ مِنْ ذِكْرِهِ
بِذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ، وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ - تَعَالَى - فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَقُولُونَ: ﴿ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾
[الجاثية: ٢٤]، وَهُوَ الزَّمَانُ الطَّوِيلُ وَمُدَّةُ الْحَيَاةِ فِي الدُّنْيَا، فَكَانُوا
يَعْتَقِدُونَ اعْتِقَادَ الدَّهْرِيَّةِ، وَأَنَّ الزَّمَانَ هُوَ الْمُفْنِي وَالْآتِي
بِالْحَوَادِثِ، فَبَيَّنَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَرَسُولُهُ فِي كَلَامِهِ بِأَنَّ فَاعِلَ
الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا هُوَ اللَّهُ - تَعَالَى -، وَمِنْ جُمْلَتِهَا الدَّهْرُ، فَهُوَ مَخْلُوقٌ
لَهُ - تَعَالَى -، وَكُلُّ مَخْلُوقٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ،
فَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا تَسُبُّوا فَاعِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا
سَبَبْتُمُوهُ، وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ، لَا الدَّهْرُ،
فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِأَشْتِهَارِ الدَّهْرِ عِنْدَهُمْ
بِذَلِكَ، وَمِنْ الْعَمَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: لَا تَسُبُّوا
الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ الدَّهْرَ مِنْ أَسْمَائِهِ - تَعَالَى -، فَتَنَبَّهْ، وَمَا الْمَعْنَى إِلَّا
أَنَّكُمْ لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ لِاعْتِقَادِكُمْ أَنَّهُ الْجَالِبُ لِلْحَوَادِثِ، وَأَنْتُمْ
مُخْطِئُونَ بِذَلِكَ، وَمَا الْجَالِبُ لَهَا إِلَّا اللَّهُ الَّذِي تُخْطِئُونَ بِنِسْبَةِ
الْفِعْلِ إِلَى غَيْرِهِ.

٢٢٦- «لَا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ؛ فَإِنَّهُ فِيءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ».

الشرح: رواه البيهقي عن أبي عبيدة بن الجراح بإسنادٍ

٢٢٦- ضعيف جداً.

رواه الفضايعي في «مسنده» (٩٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٧٢) عن
أبي عبيدة بن الجراح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» =

ضَعِيفٍ، وَالْفَيْءُ: الظِّلُّ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِهِ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ؛ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ أذى حَرِّ الشَّمْسِ، وَقَدْ يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنِ الكَنْفِ، يَعْنِي: الجَانِبَ وَالنَّاحِيَةَ.

٢٢٧- «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ؛ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنِ الْمُغِيرَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَالمُرَادُ: الْأَحْيَاءُ مِنْ أَقَارِبِهِمْ، وَالْأَمْوَاتُ لَا يَلْحَقُهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ.

٢٢٨- «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ؛ فَإِنَّهُمْ أَفْضَوْا إِلَيَّ مَا قَدَّمُوا».

الشرح: رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» عَنِ عَائِشَةَ، وَالمَعْنَى: أَنَّهُمْ أَفْضَوْا إِلَيَّ مَا قَدَّمُوهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، فَعَلَيْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ.

٢٢٩- «لَا تَمَسَّحْ يَدَكَ بِثَوْبٍ مَنْ لَا تَكْسُوهُ».

= (٢٢٦٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٢٢).

٢٢٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٢٥)، و«الترمذي» (١٩٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٥٢/٤) عن المغيرة بن شعبة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٣١٢).

٢٢٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٢٣، ٩٢٤)، و«البخاري» (١٣٢٩)، و«النسائي» (١٩٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٨٠/٦) عن عائشة.

٢٢٩- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» كما في =

الشرح: رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَفِي إِسْنَادِهِ رَأَوْا لَمْ يُسَمَّ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ: النَّهْيُ عَنِ التَّصَرُّفِ فِي مَالِ الْغَيْرِ، فَأُظْهِرَ مَظْهَرَ الْبَيَانِ، مِنْ أَنَّكَ إِذَا كَانَ شَخْصٌ لَا تَلْزَمُكَ كِسْوَتُهُ مِنْ زَوْجَةٍ أَوْ وَلَدٍ، فَلَا تَمْسَحَ يَدَكَ بَعْدَ غَسَلِهَا فِي ثَوْبِهِ، بَلِ امْسَحْ يَدَكَ فِي ثَوْبِكَ.

٢٣٠- «لَا تِرُدُّ الرَّجُلَ هَدِيَّةَ أَخِيهِ، فَإِنْ وَجَدَ فَلْيُكَافِئْهُ».

الشرح: هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً، لَا يُقَابِلُ الْمُهْدِيَ بِالرَّدِّ، وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا حَاجَةٌ يُكَافِئُهَا وَيُقَابِلُهُ عَلَيْهَا هَدِيَّةً.

٢٣١- «لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

= «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٠/٥) عن أبي بكره. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٧٩٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٢٧٥). وقد رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤٤/٥) عن أبي بكره بلفظ نحوه، وإسناده ضعيف. انظر «ضعيف الجامع الصغير» (٦٠٢٥)، و«مشكاة المصابيح» (٤٧٠١).

٢٣٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٢٦)، وهناد بن السري في «الزهد» (٨٠٤) عن الحسن البصري مرسلًا.

٢٣١- صحيح

* أما حديث عائشة: فرواه القضاعي في «مسنده» (٩٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٩٨).

* وأما حديث حواء: وهي بنت السكن (وليس جويرية، كما قال الشارح) فقد رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣٠)، والإمام مالك في «الموطأ» (٩٢٣/٢)، =

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ، وَلَفْظُهُ: «لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحْرَقٍ» وَهَذَا رَوَاهُ مَالِكٌ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ»، وَالظُّلْفُ: لِلْبَقَرِ وَالغَنَمِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَغْلِ، وَالْحُفُّ لِلإِبِلِ، وَالْمَعْنَى: لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ خَائِبًا، وَلَوْ أَنَّكُمْ تُعْطُونَهُ شَيْئًا، أَي: قِطْعَةً مِنْ تَمْرَةٍ، أَوْ ظِلْفًا مُحْرَقًا، أَي: مَشْوِيًا، أَي: وَلَوْ كَانَ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ، أَوْ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ.

٢٣٢- «لَا تَعْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَرزَةَ بَرِيذَةَ: «فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ، تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ»، وَالْعَوْرَاتُ: الزَّلَّاتُ.

والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٢١٩ رقم: ٥٥٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٤٠٠)، وإسناده صحيح. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٥٠٢).

* قلت: وفي بعض ألفاظه عندهم: «ردوا السائل...» الحديث.
 * قال ابن حبان: قوله ﷺ: «ردوا السائل» قصد زجره بلفظ الأمر: يريد به: لا تردوا السائل ولو بظلف محرق. وانظر: «صحيح ابن حبان» (حديث: ٣٣٧٤).

٢٣٢- صحيح.

رواه القاضي في «مسنده» (٩٣٣)، و«أبو داود» (٤٨٨٠) عن أبي برزة الأسلمي. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٩٨٤).

٢٣٣- «لا تخرقن عليّ أحد سترًا» .

الشرح : رواه المصنف في «مسنده» عن أم الدرداء: أن رجلاً يُقال له: حزملة أتى النبي ﷺ، فقال الرجلُ له: الإيمانُ هاهنا، وأشار بيده إلى لسانه، والنفاقُ هاهنا، وأشار بيده إلى قلبه، فلا أذكرُ الله إلا قليلاً، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهم اجعلْ له لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً»، وذكر حديثاً مطوّلاً، وفيه: «ولا تخرقن عليّ أحد سترًا»؛ أي: لا تفضح أحدًا، فيظهر ما كان مكتومًا في قلبه.

٢٣٤- «لا تحقرن من المعروف شيئًا» .

-٢٣٣

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣٤) عن أم الدرداء، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/٢٣)، و(٩٦-٩٧/٦٧) عن أبي الدرداء. وانظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٥٠/٢).

٢٣٤- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣٥) عن أبي جري الهجيمي .

* حديث: «كل معروف صدقة...» صحيح. رواه «البخاري» (٥٦٧٥) مختصرًا، والإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٦٩) عن جابر. وقد رواه «مسلم» (٢٦٢٦) من حديث أبي ذر.

* حديث: «لا تحقرن من المعروف شيئًا، ولو أن تعطي صلة الحبل...». رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/٤٨٢) عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه.

قلت: هو أبو جري الهجيمي، كما عرف في روايات الحديث الأخرى.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٧٧٠)، و(١٣٥٢)، و(٣٤٢٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٩٨).

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي جُرَيْبٍ الْهَجِيمِيِّ قَالَ:
 قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَعَلَّمْنَا عَمَلًا
 لَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ، فَقَالَ: لَا تَحْقِرَنَّ، إِيحَ، وَالْمَعْنَى: افْعَلْ
 مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ، سَوَاءٌ كَانَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا، ففِي
 «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمِنْ
 الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي
 إِنَائِهِ»، وَحَدِيثُ الْكِتَابِ خَرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي جُرَيْبٍ الْهَجِيمِيِّ،
 وَلَفْظُهُ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ صِلَةَ
 الْحَبْلِ، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ شِسْعَ النَّعْلِ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ
 الْمُسْتَقِيِّ، وَلَوْ أَنْ تُنْحِيَ الشَّيْءَ مِنْ طَرِيقِ النَّاسِ يُؤْذِيهِمْ، وَلَوْ أَنْ
 تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْطَلِقًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ فَتَسَلَّمَ عَلَيْهِ،
 وَلَوْ أَنْ تُرْنَسَ الْوَحْشَانَ فِي الْأَرْضِ».

٢٣٥- «لَا تُوَاعِدْ أَخَاكَ مَوْعِدًا فَتُخْلَفَهُ».

الشرح: رواه المصنف في «مُسْنَدِهِ» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،
 وَالْمَقْصُودُ: الْوَعْدُ بِالْخَيْرِ.

٢٣٦- «لَا يَتَمَيَّنُّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ».

٢٣٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣٦)، و«الترمذي» (١٩٩٥)، والبخاري في
 «الأدب المفرد» (٣٩٤) عن ابن عباس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير»
 (٦٢٧٤).

٢٣٦- صحيح.

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ،
 وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَنَسٍ، وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ بَعْدَ مَا فِي الْكِتَابِ:
 «وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ
 الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»، وَحِكْمَةُ النَّهْيِ عَنْ تَمَنِّي الْمَوْتِ مَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ
 الْمَوْتَ، إِلَّا مَا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعِيشَ يَزِدَادُ خَيْرًا، وَهُوَ خَيْرٌ لَهُ،
 وَإِلَّا مَا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ»؛ أَي: يَرْجِعَ عَنِ الْإِسَاءَةِ، وَيَطْلُبَ
 رِضَاءَ اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ.

٢٣٧- «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ - تَعَالَى -».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ،
 وَالْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَذَكَرَهُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلإِنْسَانِ أَنْ
 يَرْجِعَ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّ اللَّهَ يَرْحَمُهُ وَيَعْفُو عَنْهُ حَتَّى يُوَافِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ
 عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ؛ فَإِنَّ الْكَرِيمَ عَفُوفٌ، وَرَحْمَتُهُ - تَعَالَى - تَسَعُ

= رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٩٣٧)، وَ«الْبُخَارِيُّ» (٥٩٩٠)، وَ«مُسْلِمٌ»
 (٢٦٨٠)، وَ«أَبُو دَاوُدَ» (٣١٠٨)، وَ«النَّسَائِيُّ» (١٨٢٠)، وَ«التِّرْمِذِيُّ» (٩٧٠)،
 وَ«ابْنُ مَاجَةَ» (٤٢٦٥) عَنْ أَنَسٍ.

* حَدِيثٌ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ: إِلَّا مَا مُحْسِنًا...» صَحِيحٌ. رَوَاهُ
 «الْبُخَارِيُّ» (٥٣٤٩)، وَ«النَّسَائِيُّ» (١٨١٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٣٧- صحیح.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٩٣٨)، وَ«مُسْلِمٌ» (٢٨٧٧)، وَ«ابْنُ مَاجَةَ»
 (٤١٦٧)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣/٣٣٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

جَمِيعَ مَخْلُوقَاتِهِ، وَلَا يَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ سَعْيِهِ فِي رِضَاءِ مَوْلَاهُ
 غَايَةَ جُهْدِهِ، فَإِذَا أَتَاهُ الْمَرَضُ، انْقَطَعَ إِلَى رَبِّهِ بِقَلْبِهِ، وَأَحْسَنَ
 الظَّنَّ بِعَفْوِهِ وَكَرَمِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَا يَرُدُّهُ خَائِبًا، وَهُوَ أَرْحَمُ
 الرَّاحِمِينَ، فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُسِيءَ الظَّنَّ بِمُؤْمِنٍ، وَلَا أَنْ
 يَنْسَبَ إِلَيْهِ الْكُفْرَ بِأَذْنِي لَفْظَةٍ، أَوْ بِأَذْنِي فِعْلٍ؛ فَإِنَّ هَذَا مِنْ
 الإِسَاءَةِ مَعَ اللَّهِ - تَعَالَى -؛ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَالِمُ بِأَسْرَارِ عِبَادِهِ
 وَأَحْوَالِهِمْ، فَكَلَّهُمْ إِلَيْهِ، وَلَا نَحْوُضُ إِلَّا فِي شُؤْنِ أَنْفُسِنَا.

٢٣٨- «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا
 عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَسَدَ مَرْكُوزٌ فِي طِبَاعِ الْبَشَرِ، وَهُوَ أَنَّ
 الْإِنْسَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَفُوقَهُ أَحَدٌ مِنْ جِنْسِهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفَضَائِلِ، ثُمَّ
 يَنْقَسِمُ النَّاسُ بَعْدَ هَذَا إِلَى أَقْسَامٍ:

فَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى فِي زَوَالِ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ بِالْبَغْيِ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ
 وَالْفِعْلِ.

ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى فِي نَقْلِ هَذَا إِلَى نَفْسِهِ.

٢٣٨- صحيح.

رواه القاضي في «مسنده» (٩٣٩)، و«البخاري» (٥٧١٧)، و«مسلم» (٢٥٦٣)
 عن أبي هريرة.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى فِي إِزَالَتِهِ عَنِ الْمَحْسُودِ فَقَطُّ مِنْ غَيْرِ نَقْلِ
إِلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ شَرُّ الْقِسْمَيْنِ وَأَخْبَثُهُمَا، وَهَذَا هُوَ الْحَسَدُ
الْمَذْمُومُ الْمَنْهِي عَنْهُ، وَبِهِ خَرَابُ الْعَالَمِ؛ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى التَّوَعُّلِ
فِي حُبِّ الذَّاتِ، وَمَتَى شَاعَ هَذَا التَّوَعُّلُ فِي الْبَشَرِ، أَقْبَلَ كُلُّ فَرْدٍ
عَلَى مُعَاكِسَةِ الْآخِرِ، وَمَتَى صَارَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، تَعَطَّلَتِ
الْمَصَالِحُ، وَدَخَلَ الْأَذَى وَالشَّرُّ، وَكَثُرَ الْبَغْيُ وَالتَّعَدِّي، وَفَرَّ
الْأَمْنُ، وَخَلَفَهُ الْخَوْفُ، فَالْحَسَدُ أَسَاسُ جَمِيعِ الْمَفَاسِدِ.

وَقِسْمٌ آخَرٌ مِنَ النَّاسِ إِذَا حَسَدَ غَيْرَهُ، لَمْ يَعْمَلْ بِمُقْتَضَى
حَسَدِهِ، وَلَمْ يَبْنِعْ عَلَى الْمَحْسُودِ بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ، وَهَذَا نَوْعَانِ:
أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُهُ إِزَالَةُ الْحَسَدِ مِنْ نَفْسِهِ، فَيَكُونُ مَغْلُوبًا
عَلَى ذَلِكَ، فَلَا يَأْتُمُّ بِهِ.

وَالثَّانِي: مَنْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِذَلِكَ اخْتِيَارًا، وَيُعِيدُهُ وَيُبْدِيهِ فِي
نَفْسِهِ مُسْتَرْوِحًا إِلَى تَمَنِّي زَوَالِ نِعْمَةِ أَخِيهِ، فَهَذَا شَبِيهٌ بِالْعَزْمِ
الْمُصَمِّمِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ.

وَقِسْمٌ آخَرٌ إِذَا حَسَدَ لَمْ يَتَمَنَّ زَوَالِ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ، بَلْ يَسْعَى
فِي اكْتِسَابِ مِثْلِ فَضَائِلِهِ، وَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ، فَإِنْ كَانَتْ
الْفَضَائِلُ دُنْيَوِيَّةً مَحْضَةً، فَلَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَتْ فَضَائِلَ
دِينِيَّةً أَخْلَاقِيَّةً عُمَرَانِيَّةً تَنْفَعُ أَبْنَاءَ الْبَشَرِ، فَهُوَ حَسَنٌ.

وَالنَّجْشُ يَكُونُ فِي الْبَيْعِ، وَهُوَ أَنْ يَزِيدَ فِي السَّلْعَةِ مَنْ لَا يُرِيدُ
شِرَاءَهَا، إِمَّا لِنَفْعِ الْبَائِعِ بِزِيَادَةِ الثَّمَنِ لَهُ، أَوْ بِإِضْرَارِ الْمُشْتَرِي

بِتَكْثِيرِ الثَّمَنِ عَلَيْهِ، أَوْ أَنْ يَمْدَحَ السَّلْعَةَ لِيُنْفِقَهَا وَيُرْوِّجَهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْغِشِّ الْمُحَرَّمِ، وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّ الْبَيْعَ صَحِيحٌ مُطْلَقًا، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَمَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ، إِلَّا أَنَّ مَالِكًا وَأَحْمَدَ أَثْبَتَا لِلْمُشْتَرِي الْخِيَارَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ بِالْحَالِ، وَغُبْنَ غَبْنًا فَاحِشًا يَخْرُجُ عَنِ الْعَادَةِ، وَقَدَرَهُ مَالِكٌ وَبَعْضُ أَصْحَابِ أَحْمَدَ بِثُلُثِ الثَّمَنِ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ التَّنَاجُشَ هُنَا يُفَسَّرُ بِمَا هُوَ أَعْمٌ؛ لِأَنَّ النَّجْشَ بِالْأَصْلِ إِثَارَةُ الشَّيْءِ بِالْخِدَاعِ وَالْحِيلَةِ، وَمَعْنَاهُ هُنَا: لَا تَتَّخِذُوا، وَلَا يُعَامِلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَكْرِ وَالِاحْتِيَالِ، وَلَا يُوَصِّلْ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ أَذَى، وَلَا شَيْئًا يَضُرُّ بِهِ، فَيَدْخُلُ فِيهِ جَمِيعُ أَنْوَاعِ الْمُعَامَلَاتِ بِالْغِشِّ وَنَحْوِهِ؛ كَتَدْلِيسِ الْعُيُوبِ وَكُتْمَانِهَا، وَغِشِّ الْمَبِيعِ الْجَدِيدِ بِالرَّدِيِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وقوله: وَلَا تَبَاغُضُوا، مَعْنَاهُ: لَا تَفْعَلُوا شَيْئًا مِمَّا يُسَبِّبُ الْبَغْضَاءَ بَيْنَكُمْ، وَيُوقِعُ بَيْنَكُمْ الْخِلَافَ؛ كَالْغِيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْكَذِبِ وَالنَّفَاقِ، وَيَنْدَرِجُ فِي هَذَا مَا يَخْفَى عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، وَهُوَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أُمَّةِ الدِّينِ قَدْ يَقُولُ قَوْلًا مَرْجُوحًا؛ اجْتِهَادًا مِنْهُ، فَيَأْخُذُهُ أَتْبَاعُهُ، وَيَتَّصِرُونَ لَهُ، وَلَا دَلِيلَ لَهُمْ إِلَّا كَوْنُ مَتَّبِعِيهِمْ قَالَ بِهِ، وَلَوْ قَالَ غَيْرُهُ مِنْ أُمَّةِ الدِّينِ، لَمَا انْتَصَرَ لَهُ، وَمَعَ ذَلِكَ يَظُنُّ أَنَّهُ إِنَّمَا يَنْتَصِرُ لِلْحَقِّ بِمَنْزِلَةِ مَتَّبِعِيهِ، فَيَشَأُ لِذَلِكَ الْخِلَافِ وَالتَّقَاطُعِ، وَهَذَا مِنَ النَّجْشِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ، وَلَيْسَ الْإِنْتِصَارُ لِلْحَقِّ إِلَّا فِيمَا قَامَ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ، وَأَثْبَتَهُ السُّنَّةُ

الواضحة البيضاء، والتدابير: المصادمة والهجران، مأخوذ من أن
يولي الرجل دبره لصاحبه، ويُعرض عنه بوجهه، وهو التقاطع.

وقوله: وكونوا عباد الله إخواناً: هو كالتعليل لما تقدم،
وذلك أنهم إذا تركوا التحاسد والتناجس، والتباغض والتدابير،
كانوا إخواناً، وفيه الأمر باكتساب ما يصير به المسلمون كذلك،
فيدخل فيه أداء الحقوق، ورد السلام، وعيادة المريض، وتشيع
الجنابة، وإجابة الدعوة، والنصيحة، وأمثال ذلك.

٢٣٩- «لا تكونوا عيابين، ولا مداحين، ولا طعانين، ولا متماوتين».

الشرح: رواه ابن المبارك، وابن عساكر عن مكحول الشامي
مرسلاً، والعياب: مبالغة في نسبة العيب إلى غيره، والمداح:
من يكثر مدح الناس، ويبالغ فيه؛ لأن المبالغة لا تخلو من
كذب، والطعان: الوقاع في أعراض الناس بالدم والغيبة
ونحوهما، وهو فعال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن - بالفتح
والضم - إذا عابه، والتماوت: من قول العرب: تماوت الرجل:
إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف عن العبادة والزهد
والصوم، ويطلق على السكون والجهالة والحزن والخوف

٢٣٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٠)، وابن المبارك في «الزهد» (٣٩١)، وابن
عساكر في «تاريخ دمشق» (٨١/٥٧) عن مكحول مرسلاً.
* قوله: «والتماوت: من قول العرب: تماوت الرجل... والصوم»: انظر:
«النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/٣٧٠).

المُكَدَّرِ لِلْحَيَاةِ، وَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ وَالسُّؤَالَ وَالْمَعْصِيَةَ، فَكُلُّ هَذِهِ
الْمَذْكُورَاتِ يُسْتَعَارُ لَهَا لَفْظُ الْمَوْتِ.

٢٤٠- «لَا تُعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»
بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَالْمَعْنَى: لَا تَقْطَعُوا بِنَجَاةِ
أَحَدٍ، وَلَا بِعَدَمِ نَجَاتِهِ مِنَ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ حَتَّى تَعْلَمُوا خَاتِمَةَ
أَمْرِهِ، وَحَيْثُ إِنَّ الْخَاتِمَةَ مَجْهُولَةٌ، فَلَا نَقْطَعُ لِأَحَدٍ بِجَنَّةٍ
وَلَا بِنَارٍ، إِلَّا لِمَنْ قَطَعَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

٢٤١- «لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ».

الشرح: لَمْ أَجِدْهُ فِي «مُسْنَدِهِ» وَلَا فِي غَيْرِهِ بِهَذَا اللَّفْظِ،
وَلَكِنَّ أَصْلَهُ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ

٢٤٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠٢٥)
عن أبي أمامة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٣٣٤)، و«صحيح
الجامع الصغير» (٧٣٦٦).

٢٤١- صحيح.

رواه «البخاري» (٢٠٣٣)، و«مسلم» (١٤١٣)، و«الترمذي» (١١٣٤) عن
أبي هريرة بلفظ نحوه.

* حديث: «المؤمن أخو المؤمن...» صحيح. رواه «مسلم» (١٤١٤)،
والإمام أحمد في «المسند» (١٤٧/٤) عن عقبة بن عامر.

* حديث: «لا يخطب الرجل...» صحيح. رواه «البخاري» (٤٨٤٨)،
و«النسائي» (٣٢٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١٥٣/٢) عن ابن عمر.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، فَلَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَبْتَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَ»، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالِيٍّ، وَالنَّسَائِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظٍ: «لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ الرَّجُلِ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ»، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَطَبَ امْرَأَةً لَا يَجُوزُ لِأَخْرَ أَنْ يَخْطُبَ تِلْكَ الْمَرْأَةَ مَعَ عِلْمِهِ بِخِطْبَتِهِ لَهَا؛ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَمِيلَ أَهْلُهَا لِلثَّانِي، فَيَنْكَسِرَ قَلْبُ الْأَوَّلِ، بَلْ يَتْرُكَ الثَّانِي الْخِطْبَةَ حَتَّى يَتْرُكَ الْأَوَّلُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ فِي خِطْبَتِهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا عُقِدَ الْمَبِيعُ لِشَخْصٍ، فَلَا يَجُوزُ لِأَخْرَ التَّعَرُّضُ لِشِرَائِهِ، وَأَمَّا قَبْلَ الْعَقْدِ، فَالْمَزَايِدَةُ جَائِزَةٌ.

٢٤٢- «لَا يُعْجِبَنَّكُمْ إِسْلَامُ رَجُلٍ حَتَّى تَعْلَمُوا كُنْهَ عَقْلِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ»، وَقَالَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»، وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ فِي «الشُّعَبِ»، وَضَعَفَهُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَكُنْهَ الْأَمْرِ: حَقِيقَتُهُ، وَقِيلَ: وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ، وَقِيلَ: غَايَتُهُ، وَالْكُلُّ صَحِيحٌ هُنَا، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْإِسْلَامَ كَامِلٌ، فَلَا يَكُونُ بِكَمَالِهِ إِلَّا فِي الْفِطْرَةِ الصَّحِيحَةِ وَالْعَقْلِ الْكَامِلِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ

٢٤٢- ضعيف.

رواه القاضي في «مسنده» (٩٤٢، ٩٤٣)، وابن عدي في «الكمال في الضعفاء» (٤١٢/٢) وقال: إسحاق بن أبي فروة: متروك الحديث، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٠٢/١) وقال: جميعا منكرين لا يتابع عليهما، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٤١) وقال: إسحاق بن أبي فروة ضعيف، وقد روى عنه الأكابر، جميعهم عن ابن عمر.

مُسْلِمًا، فَلَا تَعَجَّبُوا؛ أَي: تَفْتَخِرُوا بِإِسْلَامِهِ حَتَّى تَعْلَمُوا حَقِيقَةَ عَقْلِهِ وَقَدْرِهِ وَغَايَتِهِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ رَاجِحَ الْعَقْلِ، كَانَ الْمُسْلِمَ الَّذِي يُفْتَخِرُ بِهِ، وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ نَاقِصَ الْعَقْلِ، كَانَ نَاقِصَ الدِّينِ، فَلَا تَفْتَخِرُوا بِهِ، فَلَوْ كَانَ لِعَابِدِ الْوَثْنِ أَوْ الْأَشْجَارِ أَوْ الْأَحْجَارِ عَقْلٌ كَامِلٌ، لَمَنَعَهُ عَنِ عِبَادَةِ مَا لَا يُجْدِي نَفْعًا، وَلَوْ كَانَ كَامِلَ الْعَقْلِ لَعَبَدَ الْخَالِقَ الْحَقِيقِيَّ، وَلَا تَتَّبِعَ أَحْسَنَ الشَّرَائِعِ وَأَعَدَلَهَا، وَلَوْ كَانَ الْمُبْتَدِعُ ذَا عَقْلٍ، لَمَا تَمَسَّكَ بِبِدْعَتِهِ وَادَّعَى أَنَّ غَيْرَ اللَّهِ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ، وَكَذَا الْمَعَاصِي وَالشُّرُورُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ نُقْصَانِ الْعَقْلِ.

٢٤٣- «لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّاِكِبِ»، قالوا: وما قَدْحُ الرَّاِكِبِ؟ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْفَعُ مَتَاعَهُ عَلَى رَاِحِلَتِهِ، فَيَبْقَى فِي قَدْحِهِ مَاءٌ، فَيُعِيدُهُ فِي إِدَاوَتِهِ»، قال: «اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَرَوَاهُ بِمَعْنَاهُ الْبِيهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ»، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ» عَنْ جَابِرٍ، وَأُورَدَهُ الصَّغَانِيُّ وَغَيْرُهُ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ»، وَالْقَدْحَ: الْإِنَاءُ

٢٤٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣١١٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٦١/١)، وقد ذكر عن البخاري أنه قال: «إبراهيم بن محمد بن الحارث التيمي: لم يثبت حديثه، روى عنه موسى بن عبيدة، وضعف لذلك»، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٧٨) عن جابر بن عبد الله.

* قوله: «والمعنى: لا تؤخروني...». انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢٠-١٩/٤).

الَّذِي يُشْرَبُ فِيهِ، وَالْإِدَاوَةُ - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ -: إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ، وَالْمَعْنَى: لَا تُؤَخَّرُونِي فِي الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَتَجْعَلُونِي مُؤَخَّرَ قَدَحِ الرَّاَكِبِ؛ لِأَنَّ الرَّاَكِبَ يُعَلِّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ، وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ، قَالَ حَسَّانُ:

(كَمَا يَنْظُ خَلْفَ الرَّاَكِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ)

بَلِ اجْعَلُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ، وَفِي وَسْطِهِ، وَفِي آخِرِهِ، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ ﷺ هُوَ الَّذِي أَتَى بِهِذِهِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَاءِ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ تَذْكَارٌ لِمَجِيئِهِ بِهَا، فَلَا جَرَمَ يُسْتَحْسَنُ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مَذْكَورًا فِي سَائِرِ الْأَدْعِيَةِ وَالْخُطَبِ وَغَيْرِهِمَا.

٢٤٤- «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَهَابَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُومَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ النَّجَّارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْمُصَنِّفُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ، إِيْحُ، وَالْمَهَابَةُ: الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ، أَيُّ: لَا تَكُنْ مَخَافَةُ النَّاسِ مَانِعَةً لِأَحَدِكُمْ عَنِ الثَّبَاتِ عَلَى الْحَقِّ الظَّاهِرِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِ مَتَى اتَّضَحَ لَهُ أَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ، فَالْحَقُّ يُعْلَمُ بِدَلِيلِهِ، لَا بِمَهَابَةِ قَائِلِهِ، فَرُبَّ عَظِيمٍ

٢٤٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٥)، و«الترمذي» (٢١٩١)، و«ابن ماجه» (٤٠٠٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٤/٣) عن أبي سعيد الخدري. ورواه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٩٧/٢٠). ط. العلمية) عن ابن عباس بلفظ نحوه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٨).

مَشْهُورٌ يَقُولُ غَيْرَ الْحَقِّ، وَرُبَّ صَغِيرٍ فِي نَفْسِهِ يَقُولُ الْحَقَّ،
فَالعِبْرَةُ لِلْمَقَالِ لَا لِمَنْ قَالَ.

٢٤٥- «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بامرأة؛ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ».

الشرح: رواه الطبراني عن بُرَيْدَةَ، والمُصَنَّفُ في «مُسْنَدِهِ»
عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: حَظَبْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ:
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا فَقَالَ: لَا يَخْلُونَ،
إِلْحَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الشَّهْوَةَ الْبَهِيمِيَّةَ إِذَا ثَارَتْ، تَسَلَّطَتْ عَلَى عَقْلِ
الشَّخْصِ، وَغَلَبَتْهُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ خَالِيًا، عَاوَنَ الْحَيَاءُ الْعَقْلَ،
فَيَغْلِبَانِهَا، فَإِذَا انْفَرَدَ الرَّجُلُ بامرأة، لَمْ يَكُنْ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ،
وِثَارَتِ الشَّهْوَةُ مِنَ الطَّرْفَيْنِ، فَأَجَّجَهَا الشَّيْطَانُ، فَيَقَعَانِ فِي
المُحَرَّمَاتِ، فَالنَّهْيُ عَنِ الْخُلُوةِ بِالْمَرْأَةِ نَهْيٌ عَنِ السَّبَبِ لِئَلَّا يُؤَدِّيَ
إِلَى الْمُسَبَّبِ.

٢٤٦- «لَا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ، وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ،

٢٤٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط»
(١٦٥٩)، وفي «المعجم الصغير» (٢٤٥) عن جابر بن سمرة. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الصحيحة» (٤٣٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٥٤٦).

٢٤٦- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير»
(١٠٥١٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٢١/٤)، والبيهقي في «شعب
الإيمان» (٢٠٨) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (٤٨٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٠٠٩).

وَلَا تَدُمَنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ؛ فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَسْؤُقُهُ إِلَيْكَ
حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهِيَةٌ كَارِهِهٖ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ»،
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَزَادُوا فِيهِ مَا لَفَظَهُ:
«وَإِنَّ اللَّهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالْفَرَحَ فِي الرِّضَا
وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الهمَّ وَالْحُزْنَ فِي السَّخَطِ وَالشَّكِّ»، وَرَوَاهُ
الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَوَائِدِهِ».

٢٤٧- «لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، أُعِنْتَ عَلَيْهَا،
وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ، وَكَلْتَ إِلَيْهَا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ جَابِرِ
بْنِ سَمْرَةَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَطْلُبَ الإِمَارَةَ،
وَسِوَاءَ كَانَتْ عَلَى قَلِيلٍ، أَوْ كَثِيرٍ، فَإِنَّ مَنْ سَأَلَهَا عَاقَبَهُ اللَّهُ بِأَنْ
يَكِلَهُ فِيهَا إِلَى نَفْسِهِ، فَلَا يُوقَفُ لَهُ مَنْ يُعِينُهُ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْهُ عَفْوًا
بِلا طَلَبٍ، أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَوَفَّقَهُ.

٢٤٨- «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا، وَالْمَطَرُ قَيْظًا، وَتَفِيضُ

٢٤٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٨)، و«البخاري» (٦٢٤٨)، و«مسلم»
(١٦٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢١/١٧)، لكن عن
عبد الرحمن بن سمرة.

٢٤٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» =

اللَّثَامُ فَيْضاً، وَتَغِيضُ الْكِرَامِ غَيْضاً، وَيَجْتَرِيءُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَاللَّيْمُ عَلَى الْكَرِيمِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَائِشَةَ، وَالْخَطَّابِيِّ فِي كِتَابِ «الْعَزْلَةِ» عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعاً، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ لَا تَقَوْمُ السَّاعَةُ الْمَوْعُودُ بِهَا الَّتِي يَكُونُ بِهَا انْقِرَاضُ هَذَا الْعَالَمِ، أَوْ السَّاعَةُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا اضْمِحْلَالُ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ وَهَلَاكُهَا حَتَّى تُتْرَكَ تَرْبِيَةُ الْأَوْلَادِ وَتَهْدِيئُهُمْ، فَيَنْشَأَ الْوَلَدُ لَا مُرَبِّي لَهُ إِلَّا الْعَادَةُ الشَّيْئَةُ وَالْجَهْلُ الْمَحْضُ، فَيَكُونُ عَاقِبًا لِوَالِدَيْهِ، مُغِيظًا لَهُمْ، بَدَلًا مِنْ أَنْ يَكُونَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَهُمْ، وَحَتَّى تُتْرَكَ الْمَوَادُّ الْعُمَرَانِيَّةُ، وَيَلْتَمِتَ النَّاسُ إِلَى جَمْعِ الْأَمْوَالِ؛ مِمَّا فِي أَيْدِي بَعْضِهِمْ بَعْضاً، وَيَتْرَكُوا الْأَشْتِغَالَ بِالزَّرْعَةِ، فَيَكُونُ نَزُولُ الْمَطَرِ مُؤَدِّيًّا إِلَى الْقَيْظِ، أَيُّ: الْمَحَلِّ وَقِلَّةِ النَّبَاتِ، وَيَنْزِعَ اللَّهُ الْبَرَكََةَ مِنَ الْحَاصِلَاتِ؛ لِشِدَّةِ الظُّلْمِ، فَيَقِلَّ النُّمُوُّ، وَيَتْرَكَ النَّاسُ الْأَسْبَابَ، فَحِينَئِذٍ يَلْتَمِتُونَ إِلَى التَّحْيِيلِ فِي الْمَعَاشِ وَاكْتِسَابِهِ مِنْ أَيِّ وَجْهِ كَانَ، وَيَكْثُرُ الطَّمَعُ وَاتِّبَاعُ شَرَائِعِ الْعَادَاتِ وَالتَّكَاثُرِ فِي التَّقْلِيدِ الْمُحْتَاجِ لِلْمَالِ، فَحِينَئِذٍ يَفِيضُ، أَيُّ: تَكْثُرُ اللَّثَامُ فَيْضاً كَفَيْضَانِ الْمَاءِ إِذَا سَالَ مِنَ الْوَادِي، وَاللَّيْمُ: الدَّنِيءُ الْأَصْلُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ، وَتَغِيضُ الْكِرَامِ، أَيُّ: يَقْلُونَ وَيَنْقُصُونَ، غَيْضاً، أَيُّ:

(٦٤٢٧)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٥١٩) عن عائشة، ورواه الخطابي في «العزلة» (ص ٦٨) عن جابر بن محمد بن علي من قوله.

نُقْصَانًا كَثِيرًا؛ لِعَدَمِ التَّادِيْبِ فِي الصَّغْرِ، وَقِلَّةِ اتِّبَاعِ الشَّرْعِ
 الْأَزْهَرِ، فَلَا كِرَامَ مَعَ الْجَهْلِ، وَلَا لِيَامَ مَعَ الْعِلْمِ الْحَقِيقِيِّ
 وَالتَّهْذِيْبِ، وَيَجْتَرِيءُ، أَيُّ: يَتَقَدَّمُ الصَّغِيرُ فِي السِّنِّ وَفِي
 الْفَضْلِ؛ لِقِلَّةِ حَيَاتِهِ، وَعَدَمِ مُرُوءَتِهِ عَلَى الْكَبِيرِ فِي الْفَضْلِ
 وَالْعَقْلِ، وَيَتَطَاوَلُ اللَّيْمُ عَلَى الْكَرِيمِ، وَحِينَئِذٍ يَأْذُنُ الْعَالَمُ
 بِالْخَرَابِ، وَالْأُمَّةُ بِالْأَضْمِحْلَالِ، وَمَنْ تَأَمَّلَ أَحْوَالَ انْقِرَاضِ
 الْأُمَّمِ، وَجَدَ أَسْبَابَهُ ذَلِكَ، وَلِلَّهِ فِي خَلْقِهِ شُؤْنٌ.

٢٤٩- «لَنْ يَهْلِكَ أَمْرٌ بَعْدَ مَشُورَةٍ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن سعيد بن المسيب
 التابعي المشهور، ومعناه: أن مشاورَةَ أصحابِ العقولِ النُّصَحَاءِ
 لَا يَكُونُ بَعْدَهَا هَلَاكٌ، أَيُّ: سَوْءُ عَاقِبَةٍ.

٢٥٠- «لَنْ تَهْلِكَ الرَّعِيَّةُ وَإِنْ كَانَتْ ظَالِمَةً مُسِيئَةً إِذَا كَانَتِ الْوَلَاةُ هَادِيَةً
 مَهْدِيَةً، وَلَكِنْ تَهْلِكُ الرَّعِيَّةُ وَإِنْ كَانَتْ هَادِيَةً مَهْدِيَةً، إِذَا كَانَتْ
 الْوَلَاةُ ظَالِمَةً مُسِيئَةً».

٢٤٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٢٧١)،
 وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (٢٢٨/٧) عن سعيد بن المسيب مرسلًا.
 وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٣١).

٢٥٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥١)، وأبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاية»
 (١٥٢)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٧٣/١٨). ط. العلمية عن ابن
 عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥١٤).

الشرح: رواه المصنف، وأبو نعيم، وابن النجار عن ابن عمر، ومعناه: أن الصلاح بصلاح السادة والقادة، والفساد بفسادهما.

٢٥١- «لا تماروا في القرآن؛ فإن المرء في القرآن كُفراً».

الشرح: لم أجده في «مسند المصنف»، وقد رواه الطبراني في «معجمه الكبير» عن زيد بن ثابت، والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والرؤية، قال أبو عبيد في كتابه «غريب الحديث»: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل، ولكنه على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقول الرجل على حرف، أي: قراءة، فيقول الآخر: ليس هو هكذا، ولكنه على خلافه، وكلاهما منزل مقروء بهما، فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه، لم يؤمن أن يكون ذلك يُخرجه إلى الكفر؛ لأنه نفى

٢٥١- صحيح.

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٩١٦) عن زيد بن ثابت. ولم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي.

وقد رواه «أبو داود» (٤٦٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٠٠/٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٦٤) من حديث أبي هريرة بلفظ: «المرء في القرآن كفر». وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٢٢). وانظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١١/٢)

* فائدة: قال ابن حبان: إذا مرى المرء في القرآن: أداه ذلك - إن لم يعصمه الله - إلى أن يرتاب في الآي المتشابه منه، وإذا ارتاب في بعضه أداه ذلك إلى الجحد، فأطلق ﷺ الكفر الذي هو الجحد على بداية سببه الذي هو المرء. انظر: «صحيح ابن حبان» (٣٢٦/٤).

حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي الْجِدَالِ
وَالْمِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا الْقَدْرُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَعَانِي عَلَى
مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْآرَاءِ، دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ
مِنَ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ
الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَذَلِكَ فِيمَا يَكُونُ الْغَرَضُ مِنْهُ
وَالْبَاعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورَ الْحَقِّ لِيُتَّبَعَ، دُونَ الْغَلْبَةِ وَالتَّعْجِيزِ، وَيَبْصُرُ
أَنْ يُرَادَ كُلُّ الْمَعَانِي الْمُتَقَدِّمَةِ.

باب

٢٥٢- «إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ
رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ! فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَدَّثَنِي حَدِيثًا،
وَاجْعَلْهُ مُوجِزًا؛ لِعَلِّي أَعِيهِ، فَقَالَ ﷺ: «صَلِّ صَلَاةَ مُودِعٍ كَأَنَّكَ
لَا تُصَلِّي بَعْدَهَا، وَآيِسْ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَعِشْ غَنِيًّا، وَإِيَّاكَ
وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ»، وَرَوَاهُ الضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمُخْتَارَةِ» عَنْ أَنَسٍ
بِلَفْظٍ: «إِيَّاكَ وَكُلَّ أَمْرٍ يُعْتَدَرُ مِنْهُ» وَالْمَعْنَى: اخْذَرْ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ

٢٥٢- حسن.

رواه القاضي في «مسنده» (٩٥٢) عن ابن عمر. ورواه الضياء المقدسي في
«الأحاديث المختارة» (١٨٨/٦)، والدليمي في «مسند الفردوس» (١٧٥٥) عن
أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٥٤)، و«صحيح الجامع
الصغير» (٢٦٧١)، و(٣٧٧٦).

تَتَكَلَّمُ بِمَا تَحْتَاجُ أَنْ تَعْتَدِرَ مِنْهُ بَعْدَهُ؛ فَإِنَّ الْحَكِيمَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى
الاعْتِدَارِ.

٢٥٣- «إِيَّاكُمْ وَالْمَدْحَ؛ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ
عَائِشَةَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْمَدْحُ يُوجِبُ الْعُجْبَ وَالْكِبْرَ
الْمَوْجِبِينَ لِلْفُتُورِ عَنِ الْعَمَلِ، كَانَ كَالذَّبْحِ الْمُسَبَّبِ إِلَى الْفُتُورِ
وَهَلَاكِ النَّفْسِ، فَفِي الْكَلَامِ تَشْبِيهُ الْمَعْقُولِ بِالْمَخْسُوسِ بِجَامِعِ
الْهَلَاكِ فِي كُلِّ.

٢٥٤- «إِيَّاكَ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَائِشَةَ، وَمُحَقَّرَاتُ
الذُّنُوبِ: صَغَائِرُهَا، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ رُبَّمَا يَسْتَهْوِنُهَا
وَيَحْتَقِرُّهَا، فَيَفْعَلُهَا، فَتُوصِلُهُ إِلَى ارْتِكَابِ الْكِبَائِرِ، مَعَ أَنَّ لَهَا
مِنَ اللَّهِ طَالِبًا، أَيُّ: إِنَّ اللَّهَ يُطَالِبُ فَاعِلَهَا بِالْجَزَاءِ، فَلَا يَتْرُكُهَا لَهُ.

٢٥٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٣، ٩٥٤)، و«ابن ماجه» (٣٧٤٣)، لكن عن
معاوية. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١١٩٦)، (١٢٨٤)، و«صحيح
الجامع الصغير» (٢٦٧٤).

٢٥٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٥)، و«ابن ماجه» (٤٢٤٣)، والإمام أحمد في
«المسند» (٧٠/٦) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥١٣)،
و(٢٧٣١).

٢٥٥- «إِيَّاكَ وَمُشَارَةَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ، وَتَدْفِنُ الْعُرَّةَ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والبيهقي في «الشعب»، وابن عساكر عن أبي هريرة، وهو حديث حسن لغيره، ومعناه: احذروا وتوقوا مشاركة الناس، أي: لا تفعلوا بهم شراً يُحوجهم إلى أن يفعلوا بكم مثله؛ فإن مشاركة الناس تُظهر العُرَّةَ، وهي في الأصل: القدر، وعذرة الناس، فاستعيرت هنا للمساوئ والمثالب، أي: تُظهر كل عيب مدفون، وتدفن العُرَّةَ، أي: الصفات والأعمال الصالحة المشبهة بعُرَّة الفرس، وهي البياض يكون في جبهته.

٢٥٦- «إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ»، فقيل: يا نبي الله! وما خضراء الدمن؟ قال: «المرأة الحسناء في المنبت الشؤم».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والرامهرمزي في «الأمثال»، والدارقطني في «الأفراد» عن أبي سعيد الخدري،

٢٥٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٢٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/٥٥) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٧٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٢١٤).

٢٥٦- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٧)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٨٤) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤).

وَحَضْرَاءُ الدَّمَنِ : جَمْعُ دِمْنَةٍ ، وَهِيَ مَا تَدْمَنُهُ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ بِأَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا ، أَيُّ : تَلْبَدُهُ فِي مَرَابِضِهَا ، فَرَبَّمَا نَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ النَّضِيرُ ، لَكِنَّهُ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَجِفَّ وَلَا يُتَنَفَعُ بِهِ ، فَشَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ تَرَبَّبِي فِي الْمَكَانِ السُّوءِ ، فَلَا تَعْرِفُ آدَاباً وَلَا حُقُوقَ زَوْجٍ بِهَذَا النَّبَاتِ النَّابِتِ فِي الْمَزَابِلِ ، يُعْجِبُكَ لَوْنُهُ ، وَتَسُوءُكَ نِهَائِيَّتُهُ وَغَايَتُهُ ؛ لِأَنَّ الصَّغِيرَ يَتَهَدَّبُ بِتَهْدِيبِ وَالِدَتِهِ ، فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ تَهْدِيبَ وَالدِّهَ قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهْوَةِ نَفْسِهِ .

٢٥٧- «إِيَّاكُمْ وَالذَّيْنَ ؛ فَإِنَّهُ هُمْ بِاللَّيْلِ ، وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ» .

الشرح : رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُسْنَدِ» ، وَابِيهَقِي فِي «الشَّعْبِ» ، وَالدَّيْلَمِيُّ عَنِ أَنَسٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ، وَالْمَقْصُودُ التَّحْذِيرُ مِنَ الْإِسْتِدَانَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ ؛ فَإِنَّ الدَّيْنَ يَبِيتُ صَاحِبُهُ وَهُوَ مُفَكَّرٌ فِي آدَائِهِ ، فَيَهْمُهُ وَيُصْبِحُ ذَلِيلًا ؛ لِمُطَالَبَةِ أَصْحَابِهِ بِهِ .

٢٥٨- «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ» .

الشرح : هُوَ صَدْرُ حَدِيثٍ رَوَاهُ مَالِكٌ ، وَالبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ،

٢٥٧- ضعيف جداً .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٨) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٥٥٤) ، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٥٤٤) عن أنس . وانظر : «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٢٦٥) ، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢١٩٩) .

٢٥٨- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٥٩) ، و«البخاري» (٤٨٤٩) ، و«مسلم» =

وأبو داود، والترمذي، وتامه: «ولا تحاسدوا»، وقد تقدم، وأراد بالظن هنا: الشك يعرض لك في الشيء، فتحققه فتحكم به، وقيل: أراد: إياكم وسوء الظن وتحقيقه، ولم يرد مبادئ الظنون التي لا تملك، وخواطر القلوب التي لا تدفع، ورؤي في حديث آخر: «وإذا ظننت فلا تحقق»، وفي المثل: الحزم سوء الظن، ومعناه: لا تثقوا بكل أحد؛ فإنه أسلم لكم، والمعنى: إنك إذا اعتراك ظن، فلا تجعله مقام اليقين، ولكن اجعل احتراسك عن الناس بالتيقظ، واحذر الخداع منهم بسوء ظنك بهم من غير تصميم على ما خطر لك.

٢٥٩- «إياكم ودعوة المظلوم، وإن كان كافراً؛ فإنها ليست لها حجاب دون الله - تعالى -».

= (٢٥٦٣)، و«أبو داود» (٤٩١٧)، و«الترمذي» (١٩٨٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (٩٠٧/٢) عن أبي هريرة. * حديث: «وإذا ظننت فلا تحقق» ضعيف. رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٢٢٧) عن حارثة بن النعمان. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٥٢٦). * قوله: «وأراد بالظن هنا: الشك يعرض... التي لا تدفع». انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١٦٢/٣).

٢٥٩- حسن.

رواه الفضايعي في «مسنده» (٩٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١٥٣/٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٧٤٨)، والدليمي في «مسند الفردوس» (١٥٣٢) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٧٦٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (١١٩).

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْحَاكِمُ فِي «الْكُنْيَا»
عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَرَدَ بِمَعْنَاهُ مَا يَجْبُرُهُ،
وَالْمَعْنَى: احْذَرُوا الظُّلْمَ لِئَلَّا يَدْعُوَ عَلَيْكُمُ الْمَظْلُومُ؛ فَإِنَّ دَعْوَةَ
الْمَظْلُومِ لَا تُحْجَبُ؛ لِأَنَّهَا مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ الدَّاعِي كَافِرًا.

باب

٢٦٠- «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا».

الشرح: خَرَّجَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ مَالِكٌ، وَالبُّخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ،
وَالْتِّرْمِذِيُّ، وَأَحْمَدُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٢٦١- «وَإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا، وَإِنَّ مِنَ طَلَبِ الْعِلْمِ
جَهْلًا».

الشرح: رَوَاهُ بَتَمَامِهِ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ
الْحَصِيبِ، وَأَصْلُ الْبَيَانِ: الْكَشْفُ وَالظُّهُورُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي
إِظْهَارِ الْمَقْصُودِ بِأَبْلَغِ لَفْظٍ، وَهُوَ مِنَ الْفَهْمِ وَذَكَاءِ الْقَلْبِ،

٢٦٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٦٣)، و«البخاري» (٥٤٣٤)، و«أبو داود»
(٥٠٠٧)، و«الترمذي» (٢٠٢٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (٩٨٦/٢)،
والإمام أحمد في «المسند» (٥٩/٢) عن عبد الله ابن عمر.

٢٦١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٦١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث
المختارة» (١٢٠/٢)، والديلمى في «مسند الفردوس» عن علي، ورواه أيضاً
«أبو داود» (٥٠١٢) عن بريدة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٩٩١)،
و«مشكاة المصابيح» (٤٨٠٤).

والسَّحْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: صَرْفُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَصْدُ الَّذِي
 يَتَوَخَّاهُ وَيَطْلُبُهُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ مِنَ الْمَنْطِقِ الْفَصِيحِ وَالْمَنْطِقِ
 الْكَاشِفِ عَنِ الْمَطَالِبِ الظَّاهِرِ الْأَسَالِبِ لِمَا يُؤَثَّرُ فِي النَّفْسِ،
 فَيُثِيرُهَا، أَوْ يُسَكِّنُهَا عَنْ ثَوْرَانِهَا، وَيُحِيلُهَا عَنْ عَزَمَاتِهَا، فَإِذَا مَدَحَ
 الْبَلِيغُ إِنْسَانًا، صَرَفَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ إِلَى حُبِّهِ، وَإِذَا ذَمَّهُ صَرَفَهُمْ
 إِلَى بُغْضِهِ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ، وَهُوَ أَقْوَمُ بِحُجَّتِهِ مِنْ خَصْمِهِ،
 وَأَعْلَمُ مِنْهُ بِالْإِنْشَاءِ، فَيَقْلِبُ الْحَقَّ بَيَانَهُ وَفَصَاحَتَهُ إِلَى نَفْسِهِ،
 وَالسَّحْرُ قَلْبُ الشَّيْءِ فِي عَيْنِ الْإِنْسَانِ، لَا قَلْبُ الْأَعْيَانِ، وَعَلَى
 هَذَا الْمَعْنَى اسْتَعْمَلَتِ الشُّعْرَاءُ ذِكْرَ سِحْرِ الْعُيُونِ؛ لِاسْتِمَالَتِهَا
 لِلنَّفُوسِ فَقَطْ، وَالْمَقْصُودُ مِنَ الشُّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ تَصَرُّفٌ فِي
 الشُّعُورِ الْمُؤَلَّفِ مِنَ الْقَضَايَا الْمُتَخَيَّلَةِ، فَكَلَّمَا قَوِيَتْ الْمُخَيَّلَةُ،
 قَوِيَتْ تِلْكَ الْقَضَايَا، فَإِذَا سَاعَدَ بَيَانُهَا فَصَاحَةُ اللِّسَانِ وَحُسْنُ
 الْأَسَالِبِ أَثَّرَ الْمُتَكَلِّمُ فِي نَفْسِ السَّامِعِ قَبْضًا أَوْ بَسْطًا، وَأَثَّرَ فِي
 عَقْلِهِ، وَسَحَرَ لُبَّهُ بِمَا يَشَاءُ، وَيَخْتَلِفُ التَّأثيرُ بِاخْتِلَافِ قَابِلِيَّةِ
 السَّامِعِ وَاسْتِعْدَادِ الْقَائِلِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَ هَذَا النُّوعُ
 شِعْرًا؛ لِتَصَرُّفِهِ فِي الشُّعُورِ، وَيَزْدَادُ انْفِعَالُ النَّفْسِ بِالْتَرغِيبِ
 وَالتَّرْهيبِ وَالقَبْضِ وَالبَسْطِ إِذَا كَانَ بَيَانُ هَذِهِ التَّخَيَّلَاتِ عَلَى
 وَزْنٍ مَخْصُوصٍ، وَأُنشِدَتْ بِصَوْتِ حَسَنِ، فَالشُّعْرُ أَمْرٌ تَخْيِيلِيٌّ
 لَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَقَائِقُهُ ثَابِتَةً، وَلِهَذَا قَالَ الْمُجَادِلُونَ مِنْ
 الْعَرَبِ: إِنَّ الْقُرْآنَ سِحْرٌ؛ أَي: سَالِكٌ مَسَلَكِ السَّحْرِ فِي ابْتِنَائِهِ
 عَلَى تَخَيَّلَاتٍ لَا حَقَائِقَ لَهَا، فَنفَى - تعالَى - عَنْهُ ذَلِكَ، وَأَعْلَمْنَا

بَأَنَّ نَبِيَّنَا ﷺ لَمْ يُعَلِّمَهُ - تَعَالَى - أَنْ يَتَكَلَّمَ بِتَحْيِيلَاتٍ لَا حَقَائِقَ لَهَا، فَلَيْسَ ذِكْرُ النَّارِ وَالْجَنَّةِ إِلَّا حَقِيقَةً، وَلَيْسَ الْوَعْدُ وَالْوَعْدُ إِلَّا كَذَلِكَ، وَهُوَ بَعِيدٌ أَنْ يَتَحَيَّلَ تَحْيِيلَ الشُّعْرَاءِ، أَوْ أَنْ يَخْتَرَعَ اخْتِرَاعَ أَصْحَابِ الْمَقَامَاتِ، فَمَا الشُّعْرُ إِلَّا تَحْيِيلٌ، بَعْضُهُ يُصَادِفُ كَوْنَهُ حِكْمَةً، وَبَعْضُهُ تَحْيِيلٌ مَحْضٌ، وَكَذَبُ صُرَاحٍ، وَحَاشَا الْقُرْآنَ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَوْلُهُ حِكْمًا: جَمْعُ حِكْمَةٍ، وَهِيَ خُرُوجُ نَفْسِ الْإِنْسَانِ إِلَى كَمَالِهِ الْمُمْكِنِ فِي جُزْأَيِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، أَمَّا فِي جَانِبِ الْعِلْمِ، فَأَنْ يَكُونَ مُتَصَوِّرًا لِلْمَوْجُودَاتِ كَمَا هِيَ، وَأَمَّا فِي جَانِبِ الْعَمَلِ، فَأَنْ يَكُونَ قَدْ حَصَلَ عِنْدَهُ الْخُلُقُ الْمُسَمَّى بِالْعَدَالَةِ، وَرُبَّمَا قِيلَ حِكْمَةً لِاسْتِكْمَالِ النَّفْسِ الْنَاطِقَةِ مِنْ جِهَةِ الْإِحَاطَةِ بِالْمَعْقُولَاتِ النَّظَرِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ، وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ خُلُقٌ، وَالتَّحْيِيلَاتُ الشُّعْرِيَّةُ يَحْصُلُ مِنْ نَوْعٍ مِنْهَا نَوْعٌ مِنْ ذَلِكَ الْعِلْمِ.

والعيال - بفتح العين -، والعيال مأخوذٌ من قولك: عِلْتُ الضَّالَّةَ إِذَا لَمْ تَدْرِ أَيَّ جِهَةٍ تَطْلُبُهَا، فَمَعْنَاهُ: أَنْ مِنَ الْقَوْلِ [مَا] لَمْ تَدْرِ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْكَ، وَلَمْ تَعْلَمْ أَيَّ جِهَةٍ إِذَا عَرَضَتْهُ عَلَيْهَا يَأْخُذُ بِهِ، فَتَعْرِضُهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ؛ ظَنًّا مِنْكَ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ ذَلِكَ، وَلَا مِنْ اسْتِعْدَادِهِ سَمَاعُهُ، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَكُونُ طَلْبُهُ جَهْلًا؛ لِعَدَمِ أَخْذِهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَلِقَبُولِهِ عَفْوًا مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ شَرْعِيٍّ أَوْ عَقْلِيٍّ يُؤَيِّدُهُ، وَلَا أَخْذِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ؛ كَأَنْ يَكُونَ كَكِتَابِ «كَلِيلَةِ وَدِمْنَةَ»، فَيَفْهَمُ مِنْهَا الظَّاهِرَ، وَلَا يَدْرِي مَا وَرَاءَ اللَّفْظِ مِنَ الْحِكْمَةِ، كَعِلْمِ الزَّائِرِجَةِ، وَالْحَرْفِ، وَالرَّمْلِ، وَأَشْبَاهِهَا مِمَّنْ

لَا حَظَّ لِلْمُشْتَغِلِ بِهَا إِلَّا الْوَسْوَاسُ وَالْخَلْطُ وَعَدَمُ الْفَائِدَةِ .
٢٦٢- «إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ» .

الشرح : رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ ، وَمَعْنَاهُ : إِنَّ أُمَّتَهُ مَخْصُوصَةٌ بِالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ ، وَيُفَسِّرُهُ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالْحَاكِمُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : «إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ، لَيْسَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ وَالسَّلَاسِلُ وَالزَّلَازِلُ وَالْفِتْنُ» .

٢٦٣- «إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ» .

الشرح : رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» ، وَالْحَاكِمُ عَنْ عَائِشَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، ، مَعْنَاهُ : إِنَّ حُسْنَ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَالْقِيَامَ بِالْحَقِّ الْمَطْلُوبِ مِنْ أَوْصَافِ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْكَامِلِ .

٢٦٤- «إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ» .

٢٦٢- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٦٧) ، و«ابن ماجه» (٤٢٩٢) عن أنس . ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٩٦٨ ، ٩٦٩) ، والإمام أحمد في «المسند» (٤١٠/٤) ، والحاكم في «المستدرک» (٨٣٧٢) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٩٩) عن أبي موسى الأشعري . وانظر : «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٥٩) ، و«صحيح الجامع الصغير» (١٣٩٦) .

٢٦٣- حسن .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧١) ، والحاكم في «المستدرک» (٤٠) عن عائشة . وانظر : «صحيح الجامع الصغير» (٢٠٥٦) .

٢٦٤- ضعيف .

الشرح: رواه أحمد في «المُسْنَدِ»، والترمذي، وقال: حديث صحيح، والحاكم عن أبي هريرة، ومعناه: أن العبادة كلما حسنت، وأخلص عاملها لله - تعالى -، زادتُه ظناً حسناً بعفو الله وكرمه، وإذا ساءت العبادة، ومال صاحبها للرياء، أساء الظن بالله - تعالى -؛ لأنه يعمل للذي يرائي له، فلا يكون واثقاً بالله حقيقة الثقة.

٢٦٥- «إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ».

الشرح: رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي، وأحمد في «مُسْنَدِهِ» من حديث أبي الدرداء، وفيه: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ، أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»، وذلك أن الأنبياء لما كان يُظنُّ بهم أنهم جاؤوا بهذه الدعوى لأجل المال، ولأجل أن يجعلوا ذريتهم أغنياء،

= رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧٣، ٩٧٤)، والترمذي «٣٨٤٣ - تحفة الأخوذي، ١٠/١٠٩ - تحفة الأشراف)، لكنه قال: غريب من هذا الوجه، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٩٧)، والحاكم في «المستدرک» (٧٦٠٤) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١٥٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٨٥١).

٢٦٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧٥)، و«أبو داود» (٣٦٤١)، و«الترمذي» (٢٦٨٢)، و«ابن ماجه» (٢٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٦/٥) عن أبي الدرداء. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٢٩٧)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠).

حَمَاهُمْ - تَعَالَى - عَن ذَلِكْ، فَقَلَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَالَ فِي الدُّنْيَا، وَجَعَلَ مَا يُخْلَفُونَهُ مِنَ الْمَالِ صَدَقَةً، وَلَمْ يَرِثْ سُلَيْمَانُ مِنْ دَاوُدَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - إِلَّا الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ، وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْعِلْمِ الْمَوْرُوثِ إِنَّمَا هُوَ الْعِلْمُ الْحَقِيقِيُّ، وَفَهُمُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَمَعْرِفَةَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقَّ فَهْمِهِ، فَالْأَنْبِيَاءُ لَا يُورَثُونَ الْخُرَافَاتِ وَالْخُزَعْبَلَاتِ، وَلَا الْفَهْمَ الْمَقْلُوبَ، وَلَا الْعِلْمَ الْمُدَّعَى بِالزِّيِّ وَالتَّمْوِيهِ، مَا وَرَثُوا إِلَّا الْعِلْمَ الصَّحِيحَ، وَالْفَهْمَ الْحَقِيقِيَّ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ، فَلَيْسَ مِنْ مِيرَاثِهِمْ.

٢٦٦- «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِّنَ الدُّلْحَةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ هَذَا الدِّينَ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّيْسِيرِ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ فِيهِ بِالشَّدَةِ، وَيَتَعَمَّقُ فِيهِ، وَيَتْرُكُ الرَّفْقَ، إِلَّا كَانَ مَغْلُوبًا عَاجِزًا مُنْقَطِعًا، فَالزُّمُومُ السَّدَادَ، وَهُوَ الصَّوَابُ وَالتَّوَسُّطُ فِي الْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيطٍ، وَقَارِبُوا، أَي: إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعُوا الْأَخْذَ بِالْأَكْمَلِ، فَاعْمَلُوا بِمَا يَقْرُبُ مِنْهُ، وَأَبْشِرُوا بِالثَّوَابِ عَلَى الْعَمَلِ الْمُسْتَمِرِّ، وَإِنْ قَلَّ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى مُدَاوِمَةِ الْعِبَادَةِ بِإِقَاعِهَا فِي الْأَوْقَاتِ

٢٦٦- صحيح..

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧٦)، و«البخاري» (٣٩)، و«النسائي» (٥٠٣٤) عن أبي هريرة.

الْمُنَشَّطَةِ، فَاجْعَلُوهَا فِي الْغَدْوَةِ، وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ، وَالرَّوْحَةَ، وَهِيَ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ، وَالذُّلْجَةَ: وَهِيَ آخِرُ النَّهَارِ، وَقِيلَ: اللَّيْلُ كُلُّهُ، وَهَذِهِ الْأَوْقَاتُ أَرْوَحُ مَا يَكُونُ فِيهَا الْبَدَنُ لِلْعِبَادَةِ، وَحَاصِلُهُ: أَنْكُمْ اتَّبِعُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ قَدْرَ الطَّاقَةِ، وَافْعَلُوا الْخَيْرَاتِ وَأَنْتُمْ نَشِيطُونَ فِي أَوْقَاتٍ لَطِيفَةٍ، فَانْتُمْ بِذَلِكَ تَجِدُونَ لَذَّةَ الطَّاعَةِ، وَلَا تَمَلُّونَ مِنْهَا.

٢٦٧- «إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةَ السَّمْحَةَ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالْخَطِيبِ فِي «التَّارِيخِ» عَنِ جَابِرٍ، وَلَفْظُهُ: «بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، وَمَنْ خَالَفَ سُنَّتِي، فَلَيْسَ مِنِّي»، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، وَأَصْلُ الْحَنْفِ: الْمَيْلُ، وَالْحَنِيفُ: الْمَائِلُ إِلَى الْإِسْلَامِ، الثَّابِتُ عَلَيْهِ، وَلَمَّا كَانَتِ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهم عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لُقِّبُوا بِالْحَنْفَاءِ، ثُمَّ خَلَطُوا بِذَلِكَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَعَوَائِدَ أَهْلِهَا، [و] ظَنُّوا أَنَّ هَذَا دِينَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَبْطَلَ اللَّهُ ذَلِكَ

٢٦٧- صحيح لغيره.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/٣٧٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/٢٠٣) عن ابن عمر، ورواه أيضاً - الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٧/٢٠٩) عن جابر. والحديث علقه البخاري في «صحيحه» (١/٢٣)، ووصله في «الأدب المفرد» (٢٨٧) عن ابن عباس بلفظ نحوه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٨١)، و(٢٩٢٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٦٠).

الظَّنَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنعام: ٧٥]، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ اسْتَدَلَّ عَلَىٰ
وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ بِمَخْلُوقَاتِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ إِلَىٰ [أَنْ]
حَصَلَ لَهُ الْيَقِينُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَكَذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَىٰ بِالذَّلِيلِ
وَالْبُرْهَانِ كَمَا أَتَىٰ بِهِ إِبْرَاهِيمُ، وَبِذَلِكَ أَمْرٌ، فَكُلُّ مَنْ تَرَكَ الْبُرْهَانَ
فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَىٰ -، وَلَمْ يَسْتَدِلَّ عَلَيْهِ بِمَصْنُوعَاتِهِ، وَحَامَ
حَوْلَ الْأَوْثَانِ الَّذِينَ أَرْسَلَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِمُنَاهِضَةِ عِبَادَتِهَا، وَادَّعَىٰ
لِلْأَشْجَارِ وَالْأَحْجَارِ وَالتُّرَابِ تَأْثِيرًا مَعْنَوِيًّا، فَلَيْسَ حَنِيفِيًّا،
وَلَا مُحَمَّدِيًّا، وَمَا الْحَنِيفِيُّ الْمُحَمَّدِيُّ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ -
تَعَالَىٰ -، وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِمَخْلُوقَاتِهِ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا،
وَالسَّمْحُ: السَّهْلُ الْوَاضِحُ الَّذِي لَا مَشَقَّةَ فِيهِ.

٢٦٨- «إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا صَلَةُ الرَّحِمِ».

الشرح: رواه المصنف، وابن جرير، والخرائطي في
«المكارم» عن أبي سلمة، عن أبيه، والطبراني في «الأوسط» عن
أبي هريرة، وتمامه: «حَتَّىٰ أَهْلُ الْبَيْتِ لِيَكُونُوا فُجَّارًا، فَتَنَمُو
أَمْوَالَهُمْ، وَيَكْثُرَ عَدَدُهُمْ إِذَا وَصَلُوا رَحِمَهُمْ».

٢٦٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧٨) عن أبي سلمة، عن أبيه عبد الرحمن بن
عوف. ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠٩٢) عن أبي هريرة. وانظر:
«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٨٧).

٢٦٩- «إِنَّ الْحِكْمَةَ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا» .

الشرح: رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ»، وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَنَسٍ،
وَالْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ، وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ.

٢٧٠- «إِنَّ مُحَرَّمَ الْحَلَالِ كَمُحَلَّلِ الْحَرَامِ» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَنْ ابْنِ
عُمَرَ، وَحِينَئِذٍ فَلْيَحْذَرِ حَمَلَةَ الشَّرْعِ مِنَ التَّوَعُّلِ، فَلَا يُحِلُّوا شَيْئًا،
وَلَا يُحَرِّمُوهُ إِلَّا بِسَنَدٍ قَوِيٍّ مِنْ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ .

٢٧١- «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا هَذَا الْمَالُ» .

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالذَّارِقُطْنِيُّ، وَالضُّيَاءُ عَنْ
بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ، وَلَفْظُهُ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ

٢٦٩- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٧٩) عن علي، ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء»
(١٧٣/٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٢٩٩٥)، و(٣٥٢٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٤٣٢)، و(٢٧٨٦) .

٢٧٠- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٠، ٩٨١)، والطبراني في «المعجم الأوسط»
(٧٩٨٢) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٥٤٣٤) .

٢٧١- حسن .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٢)، و«النسائي» (٣٢٢٥)، والإمام أحمد في
«المسند» (٣٥٣/٥)، والدارقطني في «السنن» (٣٠٤/٣) عن بريدة بن
الحصيب. وانظر: «إرواء الغليل» (١٨٧٠)، و(١٨٧١)، و«صحيح الجامع
الصغير» (١٥٤٤) .

الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ هَذَا الْمَالُ» وَالْحَسَبُ: الشَّرْفُ وَالكَرَمُ،
وَالْمَعْنَى: إِنَّ شَأْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا رَفَعُ مَنْ كَثُرَ مَالُهُ، وَإِنْ كَانَ وَضِيعاً،
وَضَعَةُ الْمُقَلِّ، وَإِنْ كَانَ فِي النَّسَبِ رَفِيعاً.

٢٧٢- «إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْمُصَنِّفُ عَنْ عَائِشَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ،
وَسَبَبُهُ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَطَلَبَ مِنْهُ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ،
وَأَغْلَظَ فِي الطَّلَبِ، فَهَمَّ بَعْضُ الصَّحَابَةِ أَنْ يَرُدَّعَهُ، فَقَالَ:
«دَعُوهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ أَيُّ الدِّينِ، مَقَالاً، أَيُّ:
صَوْلَةَ الطَّلَبِ، وَقُوَّةَ الْحُجَّةِ، فَهُوَ مَعْذُورٌ فِي طَلَبِ حَقِّهِ.

٢٧٣- «إِنَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ مَرِضَ،
فَعَادَهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ، فَقَالَ لِحَارِيتِهِ: لِإِخْوَانِنَا شَيْئاً، وَلَوْ كِسْرًا؛
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، فَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ،
وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «فَوَائِدِهِمَا».

٢٧٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٦٨/٦) عن
عائشة. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٩٨٤)، و«البخاري» (٢١٨٣)،
و«مسلم» (١٦٠١) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢١٤٦).

٢٧٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٥)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٢)،
والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٥٠١) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (١٢٨٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٢٦٨).

٢٧٤- «إِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ» .

الشرح: رواه [المصنف] في «مُسْنَدِهِ» بِسَنَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَرَوَاهُ الْمُسْتَعْفِرِيُّ فِي «مُسْلَسَلَاتِهِ»، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِهِ» بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَمَعْنَاهُ: إِنَّ أَحْسَنَ الْأَشْيَاءِ الْحَسَنَةَ إِنَّمَا هُوَ السَّجِيَّةُ الْحَمِيدَةُ الْمُورَثَةُ لِلاتِّصَافِ بِالْمَلَكَاتِ الْفَاضِلَةِ، مَعَ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَالْمُدَارَاةِ وَالْمُلَاطَفَةِ؛ لِأَنَّ بِذَلِكَ تَتَأَلَّفُ الْقُلُوبُ، وَتَنْتَظِمُ الْأَحْوَالُ.

٢٧٥- «إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» .

الشرح: رواه الْمُصَنِّفُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ بِدُونِ «إِنَّ»، وَمَوْلَى الْقَوْمِ: عَبْدُهُمُّ الَّذِي أَعْتَقُوهُ، وَمَعْنَاهُ: إِنَّ عَتِيقَ الْقَوْمِ يَنْتَسِبُ بِنَسَبِهِمْ، وَيُعْزَى إِلَى قَبِيلَتِهِمْ، وَيَرْتُونَهُ إِنْ

٢٧٤- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١٦/١٣) عن الحسن بن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٦٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٣٧٣).

٢٧٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٧)، و«أبو داود» (١٦٥٠)، و«النسائي» (٢٦١٢)، و«الترمذي» (٦٥٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٠/٦) عن أبي رافع. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٩٨٨)، و«البخاري» (٦٣٨٠) عن أنس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٦٦٣)، و(٢٢٨١).

لَمْ يَكُنْ لَهُ عَصَبَةٌ مِنَ النَّسَبِ، حَتَّىٰ إِنَّ الشَّافِعِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ فِي وَجْهِ: إِنَّ مَوَالِيَّ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَلَّبِ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ أَخْذُ الزَّكَاةِ؛ عَمَلًا بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: بِجَوَازِ الْأَخْذِ، وَوَجْهُ قَوْلِ الشَّافِعِيَّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ تَنْزِيهًا لِأَوْلِيكَ الْمَوَالِي، وَتَشْوِيقًا لَهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَتَشَبَّهُوا بِسَادَاتِهِمْ، وَأَنْ يَسْتَنُوا بِسُنَّتِهِمْ فِي اجْتِنَابِ مَالِ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، فَإِذَا كَانَ هَذَا شَأْنُ الْمَوَالِي، فَمَا الظَّنُّ بِالسَّادَةِ؟ فَهُمُ الْأَوْلَىٰ بِاتِّبَاعِ شَرَعِ جَدِّهِمْ.

٢٧٦- «إِنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُئْلَةُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْبَزَارُ عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَالْأَبْلَةُ: الْغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ، الْمَطْبُوعُ عَلَى الْخَيْرِ، أَوْ هُمُ الَّذِينَ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ سَلَامَةُ الصَّدْرِ، وَحُسْنُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ؛ لِأَنَّهُمْ أَغْفَلُوا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ، فَجَهَلُوا حِذْقَ التَّصَرُّفِ فِيهَا، وَأَقْبَلُوا عَلَىٰ آخِرَتِهِمْ، فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَحَاشَا أَنْ يُرَادَ بِذَلِكَ الْأَبْلَةُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ؛ لِأَنَّ هَذَا لَا يَلِيقُ بِهِ أَنْ يَكُونَ حَامِلًا لِلشَّرَعِ، وَلَا قَادِرًا عَلَى الْقِيَامِ بِأَوْامِرِهِ.

٢٧٦- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨٩، ٩٩٠)، والبزار في «مسنده» (٧٩/٨) - مجمع الزوائد عن أنس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٠٩٦).

٢٧٧- «إِنَّ أَقْلَ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ؛ وَذَلِكَ لِبُعْدِهِنَّ عَمَّا يُؤَدِّي إِلَى دُخُولِ الْجَنَّةِ، وَنَقْصَانِ عَقْلِهِنَّ، وَكَوْنِهِنَّ مَصْدَرًا لِلشَّهَوَاتِ وَالْمَيْلِ إِلَيْهَا، وَتَسَلُّطِهِنَّ عَلَى عُقُولِ الرِّجَالِ.

٢٧٨- «إِنَّ الْمَعُونَةَ تَأْتِي الْعَبْدَ مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤُونَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ، وَالْبَزَارُ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَمَعْنَاهُ: لَا يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَخْشَى الْفَقْرَ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُعِينُهُ عَلَى مَوُونَتِهِمْ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَصَابَ عَبْدَهُ بِمُصِيبَةٍ رَزَقَهُ مِنَ الصَّبْرِ مَا يَقْوِي بِهِ عَلَى تَحْمُلِهَا.

٢٧٩- «إِنَّ أَزْرَّ الْبَرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ الْأَبُ».

٢٧٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩١)، و«مسلم» (٢٧٣٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٢٧/٤).

٢٧٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩٢)، والبزار في «مسنده» (٣٢٤/٤) - مجمع الزوائد؛ والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في أحاديث الرسول» (٣٧٦/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٥٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٦٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٩٥٢).

٢٧٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩٣، ٩٩٤)، و«مسلم» (٢٥٥٢)، و«أبو داود» =

الشرح: رواه مُسْلِمٌ، وأبو داودَ، والترمذِيُّ عن ابنِ عمرَ،
والمعنى أَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ بَرِّ الوَالِدَيْنِ وَالإِحْسَانِ لهُمَا أَنْ يَبْذُلَ الوَلَدُ
وُدَّهُ إِلَى مَنْ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ مَوَدَّةً وَمَحَبَّةً بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ أَبُوهُ،
أَيُّ: بَعْدَ مَوْتِهِ، فَإِذَا فَعَلَ الوَلَدُ ذَلِكَ، فَقَدْ بَرَّ وَالِدَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا.

٢٨٠- «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ».

الشرح: رواه البُخَارِيُّ، و مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ، وَسَبَبُهُ كَمَا فِي
«البُخَارِي»: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَلَمَّا رَجَعَتْ،
انْطَلَقَ بِهَا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَاهُمَا، فَقَالَ: «إِنَّهَا
صَفِيَّةُ» يَعْنِي: زَوْجَتَهُ، قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَذَكَرَهُ، وَالشَّيْطَانُ:
مِنْ أَلْفَاظِ الشَّرْعِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ هُوَ بِمَعَانِيهَا، وَيَجِبُ عَلَيْنَا
التَّصَدِيقُ بِهَا، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الإِقْرَارِ بِأَحْكَامِهَا، وَالْعَمَلُ بِهَا،
وَيُطْلَقُ هَذَا اللَّفْظُ عَلَى كُلِّ شَرِّيرٍ، سَوَاءً كَانَ ظَاهِرًا أَوْ مُسْتَرًّا،
وَالْمَعْنَى هُنَا: إِنَّ شَيْطَانَ الْإِنْسِ، أَوْ شَيْطَانَ الْجِنِّ الْمُسْتَرَّ عَنْ
الْعُيُونِ يَتَسَلَّطُ عَلَى ابْنِ آدَمَ وَعَلَى بَنَاتِهِ، فَيُلْقِي إِلَيْهِ حَيْلَهُ وَدَسَائِسَهُ
وَوَسْوَاسَتَهُ حَتَّى يَخْدَعَهُ وَيُمِيلَهُ إِلَى مَقَاصِدِهِ، فَكَأَنَّهُ لِكَثْرَةِ إِغْوَائِهِ
وَوَسْوَاسَتِهِ لَا يُفَارِقُهُ؛ كَمَا لَا يُفَارِقُهُ دَمُهُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ:
جَرَتْ مَحَبَّةُ فُلَانٍ مِنِّي مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ

= (٥١٤٣)، و«الترمذي» (١٩٠٣) عن ابن عمر.

٢٨٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩٥)، و«مسلم» (٢١٧٤) عن أنس. ورواه
«البخاري» (١٩٣٣)، ولكن عن صفية زوج النبي ﷺ.

دَخَلَ جَوْفَهُ حَقِيقَةً، وَجَرَى فِي مَجَارِي الدَّمِ.

وَاعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - خَلَقًا مُسْتَتْرِينَ عَنَّا، لَا نَعْلَمُ وَصْفَهُمْ،
سَمَاهُمْ جِنًّا، وَذَكَرَهُمْ فِي كُتُبِ المُنْزَلَةِ، وَلَهُمْ خِدَاعٌ وَمَكْرٌ،
وَلَا يَجُوزُ إِنكَارُهُمْ اعْتِمَادًا عَلَى قَوَاعِدِ الفُنُونِ العَقْلِيَّةِ؛ لِأَنَّ تِلْكَ
الْفُنُونَ لَمْ تَتَأَهَّلْ إِلَى الْآنَ لِكَشْفِهِمْ، وَلَعَلَّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ تَصِلُ
إِلَى الإِقْرَارِ بِهِمْ، كَمَا أَنَّهَا كَانَتْ سَابِقًا تُنْكِرُ وُجُودَ الكَهْرِبَاءِ إِلَى
[أَنَّ] اشْتَدَّتْ، فَأَقْرَتْ بِهِ، وَأَظْهَرَتْ الكَهْرِبَاءَ لِلْعِيَانِ، وَجَعَلَتْهَا
تَفْعَلُ الغَرَائِبِ وَالْعَجَائِبِ، وَكَمَا كَانَتْ تُنْكِرُ وُجُودَ جَرَائِمِ
الْأَمْرَاضِ، ثُمَّ أَقْرَتْ بِهَا.

٢٨١- «إِنَّ أَشَكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ أَشَكَرَهُمُ لِلنَّاسِ».

الشرح: رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ،
والمَعْنَى: أَنَّ المُنْعَمَ الحَقِيقِيَّ هُوَ اللهُ، وَالمَخْلُوقَ المُعْطِيَّ هُوَ

٢٨١- ضعيف بهذا اللفظ.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨)، والإمام أحمد في «المسند»
(٢١٢/٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٤٨)، والضياء المقدسي في
«الأحاديث المختارة» (٣٠٦/٤) عن الأشعث بن قيس. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٣٣٩).

قلت: لكن الحديث قد صح بألفاظ أخرى مثل قوله ﷺ: «لا يشكر الله من
لا يشكر الناس». وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٣٣٩)،
و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤١٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٥٤١)،
و(٦٦٠١) و(٧٧١٩).

المُلْهُمُ للإِعْطَاءِ مِنْهُ - تَعَالَى - ، فَإِذَا لَمْ يَشْكُرِ الَّذِي أَلْهَمَهُ اللهُ
الإِعْطَاءَ ، لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ الْحَقِيقِيَّ .

٢٨٢- «إِنَّ إِعْطَاءَ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةٌ ، وَإِمْسَاكُهُ فِتْنَةٌ» .

الشرح : رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
الصَّحَابَةِ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَالَ يُمْتَحَنُ صَاحِبُهُ وَيُخْتَبَرُ هَلْ يَحْمَدُ
رَبَّهُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ أَمْ لَا؟

٢٨٣- «إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا» .

الشرح : رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، فَمَا يُصَابُ الْمُؤْمِنُ
بَشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِدُنْبِهِ ، وَإِبْعَاداً لَهُ عَنِ الْعُقُوبَةِ فِي
الْآخِرَةِ .

٢٨٤- «إِنَّ الرَّجُلَ يُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ» .

٢٨٢- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩٩) ، والإمام أحمد في «المسند» (٥٨/٥) ،
وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩١٠) عن مطرف بن عبد الله بن
الشَّخِير ، عن رجل من الصحابة .
قلت : قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٦/٣) : «رواه أحمد ، ورجاله رجال
الصحيح» .

٢٨٣- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠٠) ، والحاكم في «المستدرک» (١٥٦) ،
والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٩٨) ، لكن عن أبي بردة ، عن عبد الله بن
زياد . وانظر : «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٥٩) ، و«صحيح الجامع
الصغير» (٢١٠٩) ، و(٣٠٩٦) .

٢٨٤- ضعيف .

الشرح: رواه أحمد، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم عن ثوبان، والمعنى: إن الإنسان ليحرم، أي: يمنع من بعض النعم الدنيوية أو الأخروية بسبب ما يجنيه من الذنوب، والرزق عام، فيشمل كل مستلذ به، فكم من كثير المال وقد حرّمه الله بذنبه لذّة ماله! وكم من فقير التذّب برغيف يابس بسبب طاعته!

٢٨٥- «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ».

الشرح: رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأحمد، والنسائي، وابن ماجه عن أنس، والمعنى: إن لله عبداً يحبهم بحيث إنهم لو أقسموا، أي: حلفوا يميناً عازمين على الله - تعالى -، لأبرهم؛ أي: لأجاب طلبهم؛ أي: جعلهم بارين صادقين في يمينهم؛ لكرامتهم عليه - تعالى -.

٢٨٦- «إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ».

= رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠١)، و«ابن ماجه» (٤٠٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٧٧/٥)، والحاكم في «المستدرک» (١٨١٤) عن ثوبان. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٤٥٢)، و(٣٠٠٦)، و(٦٣٤٩).

٢٨٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠٢)، و«البخاري» (٢٥٥٦)، و«مسلم» (١٦٧٥)، و«أبو داود» (٤٥٩٥)، و«النسائي» (٤٧٥٥)، و«ابن ماجه» (٢٦٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١٦٧/٣) عن أنس بن مالك.

٢٨٦- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠٥)، والبخاري في «مسنده» (٢٦٨/١٠) - مجمع =

الشرح: رواه المصنف، والحكيم الترمذي، والبرار عن أنس بإسناد حسن، والتوسم: التفرس، لما أطاعوا مؤلاهم، أشرق نور الإيمان في باطنهم، فكشف الغطاء عن بصرهم، فعرفوا خبايا الناس وخفاياهم، وجاد عليهم بالحكمة، فاطلعوا على ما في الضمائر، ولاح لهم ما أكتته السرائر.

٢٨٧- «إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ».

الشرح: رواه الطبراني في «الكبير»، والمصنف عن ابن عمر، وهو حديث صحيح لغيره، وتماؤه: «يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون يوم القيامة»، ومعنى يفزع: يلتجئ.

٢٨٨- «إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ الْأَلَّا يَزْفَعُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ».

= الزوائد، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في أحاديث الرسول» (٨٧/٣). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٩٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٦٨).

٢٨٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠٧، ١٠٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٣٤) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٣١٩)، و«ضعيف الترغيب والترغيب» (١٥٦٩).

٢٨٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠٩)، و«البخاري» (٢٧١٧)، و(٦١٣٦)، و«أبو داود» (٤٨٠٢)، و«النسائي» (٣٥٨٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١٠٣/٣) عن أنس بن مالك.

الشرح: رواه البخاري، وأحمد، وأبو داود، والنسائي عن أنس، قال: كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضاء، وكانت لا تسبق، فجاء أعرابي على قعود، فسبها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سبقت العضاء، فقال رسول الله ﷺ: إنَّ حقاً الخ.

٢٨٩- «إنَّ لجواب الكتاب حقاً كرد السلام».

الشرح: رواه الديلمي عن ابن عباس، والمصنف في «مسنده»، وقال: ليس إسناده بالقوي، وأورده الصغاني في «الموضوعات»، وقال السيوطي: هو حديث ضعيف منجبر، ومعناه: أنه إذا أرسل إليك كتاب، كان جوابه كرد السلام إذا سلم عليك أحد، لكن رد السلام واجب، وجواب الكتاب سنة؛ لأنه ﷺ لم يرد لكل كتاب ورد عليه جوابه.

٢٩٠- «إنَّ في المعارض لمنذوحة عن الكذب».

٢٨٩- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١٠)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٨٣) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١٨٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩١٥).

قلت: وقد رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٣٦٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١١٧) عن ابن عباس موقوفاً عليه من قوله. وإسناده حسن. انظر: «صحيح الأدب المفرد» (٨٥٤).

٢٩٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١١)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» =

الشرح: رواه ابن عدي في «الكامل»، والبيهقي في «السنن»، والمصنف في «مسنده» عن عمران بن حصين، وهو حديث حسن، والمعارض جمع معراض كالتعريض: وهو ذكر شيء مقصود ليدل به على شيء آخر لم يذكر في الكلام، والمندوحة: السعة والفسحة، ومعناه: في التعريض فسحة وتباعداً عن الكذب؛ كأن تقول: ما كلمت زيدا، وتقصداً بكلمت: جرحت، وما رأيت فلاناً، أي: ما ضربت رثته، وهذا النوع لا يعرفه إلا صاحب المعاني والبيان، ومن أمثله: ما في كتاب «العقد» أن امرأة وقفت على قيس بن عبادة فقالت: أشكو إليك قلة الفأر في بيتي، فقال: ما أحسن ما ورت عن حاجتها! املؤوا لها بيتها خبزاً وسمناً ولحماً.

٢٩١- «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ».

(٩٦/٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/١٩٩) عن عمران بن الحصين. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٠٩٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٠٤).

قلت: لكنه صحيح موقوفاً على عمران بن الحصين، وعمر بن الخطاب، من قولهما. فانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (الموضع نفسه).

٢٩١- صحيح.

رواه الفضاوي في «مسنده» (١٠١٢)، و«أبو داود» (٣٥٢٨)، و«النسائي» (٤٤٤٩)، و«الترمذي» (١٣٥٨)، و«ابن ماجه» (٢١٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣١/٦)، والحاكم في «المستدرک» (٢٢٩٥) عن عائشة. وانظر: «إرواء الغليل» (١٦٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٢٠٨).

قلت: وهم الشارح في عزوه الحديث للبخاري ومسلم، فإنهما لم يخرجاه في =

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ، وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى الْكَسْبِ، وَأَصُولُهُ ثَلَاثَةٌ: الزَّرَاعَةُ، وَالصَّنْعَةُ، وَالتَّجَارَةُ، وَمَا عَدَا هَذِهِ فُرُوعٌ، وَإِنَّمَا جُعِلَ الْوَالِدُ كَسْبًا؛ لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ، وَالْكَسْبُ: الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ، وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هَاهُنَا الْحَلَالَ، وَالْمَقْصُودُ: أَنَّ كَسْبَ الْوَالِدِ مِثْلُ كَسْبِ الْوَالِدِ، فَهُوَ حَلَالٌ لِلْوَالِدِ - أَيْضًا - .

٢٩٢- «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِفَقْرٍ مُدْفِعٍ، أَوْ غَرْمٍ مُفْطَعٍ» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ حَبِشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَنَسٍ بِمَعْنَاهُ، وَالْفَقْرُ الْمُدْفِعُ: هُوَ غَايَةُ الْفَقْرِ وَأَشَدُّهُ الَّذِي لَمْ يُبْقِ لِصَاحِبِهِ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّقْعَاءِ، وَهِيَ التُّرَابُ وَالْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا، فَيُفْضِي شِدَّةَ الْفَقْرِ بِصَاحِبِهِ إِلَى الْجُلُوسِ عَلَيْهَا، قَالَ ابْنُ فَرَحِ الْإِسْبِيلِيِّ فِي كِتَابِهِ «قَمْعِ الْحَرَصِ»، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّقْعُ: سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ، وَالغَرْمُ أَدَاءُ شَيْءٍ لَازِمٍ، وَالْمُفْطَعُ: الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ، حَدَّ الشَّارِعِ لِلْمَسْأَلَةِ حُدُودًا،

= صحيحهما. ثم إن لفظ الحديث عند الشهاب القضاعي في «مسنده»: «إن أفضل ما أكل الرجل...» الحديث

٢٩٢- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١٤)، و«الترمذي» (٦٥٣) عن حبشي بن جنادة. ورواه «أبو داود» (١٦٤١)، و«ابن ماجه» (٢١٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١١٤/٣) عن أنس. وانظر: «إرواء الغليل» (٨٦٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧٨٠)، و(١٧٨١).

فَمَنْ تَعَدَّاهَا، فَقَدْ أَكَلَ حَرَامًا، وَازْتَكَبَ آثَامًا، وَجَازَ رُدَّهُ،
وَوَفَّقُهُ عِنْدَ حَدِّهِ.

٢٩٣- «إِنَّ قَلِيلَ الْعَمَلِ مَعَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ، وَكَثِيرَ الْعَمَلِ مَعَ الْجَهْلِ قَلِيلٌ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن عبد الله بن مسعود
قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أيُّ العملِ
أفضل؟ قال: «العلم»، فقال: يا رسول الله! أسألك عن العملِ،
فتخبرني بالعلم! فقال: إن قليل العملِ، إلخ.

٢٩٤- «إِنَّ الْعَبْدَ لِيُذْرِكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أبي سعيد الخدري،
وتمامه: «الَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ، وَيُقُومُ اللَّيْلَ».

٢٩٥- «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاءُ».

.....-٢٩٣

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١٥) عن عبد الله بن مسعود. ورواه القضاعي -
أيضاً- في «مسنده» (١٠١٦) عن أبي الزاهرية.

٢٩٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١٧) عن أبي سعيد الخدري. ورواه «أبو داود»
(٤٧٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٩٠/٦)، والحاكم في «المستدرک»
(١٩٩) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٧٩٥)، و«صحيح
الجامع الصغير» (١٦٢٠)، و«مشكاة المصابيح» (٥٠٨٢).

٢٩٥- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠١٨)، و«ابن ماجه» (٤١٨١) عن أنس. وانظر:
«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٤٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٤٩).

الشرح: رواه ابن ماجه عن أنس، ولفظه: «وإن خلق الإسلام الحياء»، ومعناه: أن كل دين له طبع وسجية، وإن طبع هذا الدين وسجيته التي بها قوامه الحياء، وهو انكسار يعتري المرء من خوف ما يلام عليه.

٢٩٦- «إن لكل شيء شرفاً، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة».

الشرح: رواه الطبراني في «الكبير»، والحاكم، والمصنف عن ابن عباس، والشرف: الرفعة، وهذا الحديث موضوع عند الجمهور، والعجب من المصنف حيث ذكره، مع أنه موضوع، وترك ما هو بمعناه، وهو حسن، وهو: «إن لكل شيء سيّداً، وإن سيّد المجلس قبالة القبلة»، والمقصود من ذلك التعود على استقبال القبلة لأجل العادة على الصلاة.

٢٩٧- «إن لكل أمة فتنّة، وإن فتنّة أمتي المال».

٢٩٦- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٧٨١)، والحاكم في «المستدرک» (٧٧٠٦) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٧٨٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٣٤).

* حديث: «إن لكل شيء سيّداً...»: صحيح. رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٣٥٤). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٦٤٥).

٢٩٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٢)، و«الترمذي» (٢٣٣٦)، والحاكم في «المستدرک» (٧٨٩٦) عن كعب بن عياض. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٩٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٤٨).

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، أَيْ: ضَلَالَةً وَمَعْصِيَةً، وَفِتْنَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَالُ، إِذَا صَرَفَهُ صَاحِبُهُ فِي اللُّهُوِّ، وَاشْتَغَلَ بِهِ بِأَلْهِ عَنَ وَاجِبَاتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ، فَإِذَا صَرَفَهُ فِي وَاجِبَاتِهِ، كَانَ مِمَّا يَصْدُقُ عَلَيْهِ حَدِيثُ: «نِعَمَ الدُّنْيَا مَطِيَّةٌ الْمُؤْمِنِ».

٢٩٨- «إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً، وَغَايَةَ كُلِّ سَاعٍ الْمَوْتُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي بَابِ الْمَسْجِدِ، وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ! جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا جَاءَ، جَاءَ بِالرَّوْحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْكَرَّةِ الْمُبَارَكَةِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرُورِ الَّذِينَ كَانَ سَعِيهِمْ وَرَغْبَتُهُمْ فِيهَا، يَا أَيُّهَا النَّاسُ! يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ! جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا جَاءَ، جَاءَ

* حديث: «نعم الدنيا مطية المؤمن»: موضوع. رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣٠٩/١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٢٨٨) عن عبد الله بن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٤٢٠).
٢٩٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٥) عن أبي أيوب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١١٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨٦).
* أما حديث: الجلاس بن عمرو عند البغوي، فهو موضوع. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١١٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٢٦).

بالحَسْرَةِ والنَّدَامَةِ والكَرَّةِ الخَاسِرَةِ لأولياءِ الشَّيْطَانِ مِنْ أَهْلِ دَارِ
 الغُرُورِ الَّذِينَ كَانَ سَعِيهِمْ وَرَغْبَتُهُمْ فِيهَا، إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً،
 وَغَايَةُ كُلِّ سَاعٍ الْمَوْتُ، وَرَوَى مَا فِي الْمَتَنِ البَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ
 الصَّحَابَةِ» عَنْ جَلَّاسِ بْنِ عَمْرِو الكِنْدِيِّ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ،
 وَتَمَامُهُ: «فَعَلَيْنَا بِذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ يُسَهِّلُكُمْ وَيُرْغِبُكُمْ فِي الآخِرَةِ»،
 وَالغَايَةُ: مُتْتَهَى عَمَلِ كُلِّ سَاعٍ، وَالسَّاعِي: الْمُشْتَغَلُ.

٢٩٩- «إِنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ شَرَّةً، وَلِكُلِّ شَرَّةٍ فِتْرَةٌ».

الشرح: رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ
 العَاصِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، زَادَ البَيْهَقِيُّ: «فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ
 إِلَى سُنَّتِي، فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ هَلَكَ»،
 وَالشَّرَّةُ: الحِرْصُ والنَّشَاطُ، وَالمَعْنَى: إِنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ رَغْبَةً
 وَقُوَّةً؛ بَحِيثٌ يُكثِرُ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَفِتْرَةٌ، أَيُّ: ضَعْفًا عَنْ
 العَمَلِ؛ بَحِيثٌ يَكثُرُ مِنْهُ، فَيَحْصُلُ مِنْهُ الضَّعْفُ وَالتَّكَاثُلُ،
 فَالتَّوَسُّطُ خَيْرُ الأُمُورِ.

٣٠٠- «إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مُصَدِّاقًا، وَلِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً».

٢٩٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٧٨)
 عن عبد الله بن عمرو. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٥٠)،
 و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٥٢).

٣٠٠- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» =

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أنس: أن معاذ بن جبل دخل على رسول الله ﷺ وهو متكىء، فقال: «كيف أصبحت يا معاذ؟» قال: أصبحت بالله مؤمناً، قال: إن لكل قول، إله، أي: إن كل قول لا بُدَّ له من برهان يدل على صدق قائله، وكل قول لا بُدَّ له من حقيقة، أي: ثبوت في نفسه، وهذا منه ﷺ طلب الدليل من معاذ على ما قاله، وبيان له لمقام التوحيد، وأنه مما يجب ثبوته بالأدلة النافية للريب والوهم فيه، وأنه من شرطه موافقة القلب لما يقوله اللسان، وإذا تأملت الكتاب العزيز، وجدت أكثره ناطقاً بالأدلة على توحيد الله، فعلى المؤمن أن يقوي إيمانه بالأدلة القاطعة النافية للريب.

٣٠١- «إن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه».

الشرح: هذا قطعة من حديث طويل رواه البخاري، ومسلم عن النعمان بن بشير، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وبينهما أمورٌ مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات، فقد استبرأ»

= (٢/٢٩١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/٢٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/٤١٦) عن معاذ بن جبل.

٣٠١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٩)، و«البخاري» (٥٢)، و«مسلم» (١٥٩٩) عن النعمان بن بشير.

* حديث: «لا يبلغ العبد...» ضعيف. رواه «الترمذي» (٢٤٥١)، و«ابن ماجه» (٤٢١٥) عن عطية السعدي. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٥٠).

لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ، وَقَعَ فِي الْحَرَامِ؛
كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ
مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ
مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ
كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ كُلًّا مِنَ الْحَلَالِ الْمَحْضِ
وَالْحَرَامِ الْمَحْضِ بَيِّنٌ ظَاهِرٌ لَا اشْتِبَاهَ فِيهِ، وَلَكِنْ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ
أُمُورٌ تَشْتَبَهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، وَتَلْتَبِسُ هَلْ هِيَ حَلَالٌ أَمْ حَرَامٌ؟
وَلَيْسَتْ تَلْتَبِسُ إِلَّا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْتَ حِطًّا وَافِرًا مِنْ فَهْمِ الْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ، فَمَنْ اتَّقَى، أَي: تَبَاعَدَ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي يَشْتَبَهُ عَلَيْهَا
حُكْمُهَا لِمَجَرَّدِ اشْتِبَاهِهَا عَلَيْهِ، لَا لِرِيَاءٍ وَلَا لِغَيْرِهِ، فَقَدْ طَلَبَ
الْبِرَاءَةَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ، وَالْعِرْضُ هُوَ مَوْضِعُ
الذَّمِّ وَالْمَدْحِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَمَنْ وَقَعَ، أَي: أَقْدَمَ عَلَى الشُّبُهَاتِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ حُكْمَهَا، وَقَعَ فِي الْمُحْرَمَاتِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُقَدِّمَ عَلَى أَمْرٍ حَتَّى يَعْلَمَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِ، ثُمَّ ضَرَبَ
النَّبِيُّ ﷺ لِذَلِكَ مَثَلًا، فَشَبَّهَ الْحَائِمَ حَوْلَ الشُّبُهَاتِ بِدُونِ مَعْرِفَةِ
حُكْمِهَا بِالرَّاعِي يَرْعَى مَا شِئِنَهُ حَوْلَ الْحِمَى الَّذِي تَحْمِيهِ
الْمُلُوكُ، وَتَمْنَعُ الْغَيْرَ مِنْ قُرْبَانِهِ، فَيُوشِكُ ذَلِكَ الرَّاعِي، أَي:
يَقْرُبُ مِنْ أَنْ يَرْتَعَ، أَي: يَرْعَى غَنَمَهُ فِي ذَلِكَ الْحِمَى، وَقَدْ رَوَى
التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: «لَا يَبْلُغُ
الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَدْرًا مِمَّا بِهِ
بَأْسٌ»، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَي: مَكَانًا يَحْمِيهِ؛ كَمَا

حَمَى عُمَرُ وَعُثْمَانُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - أَمَاكِنَ يَنْبُتُ فِيهَا الْكَلَأُ،
 يَعْنِي: الْعُشْبَ وَالْحَشِيشَ؛ لِأَجْلِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، وَحَمَى اللهُ -
 تَعَالَى - مَحَارِمَهُ، وَسَمَّاهَا حُدُوداً فَقَالَ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلَا
 تَقْرُبُوهَا﴾ [البقرة: ١٨٧]، وَقَالَ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ [البقرة:
 ٢٢٩]، وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ.

٣٠٢- «إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةَ مُسْتَجَابَةً، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ، فَلْيَقُلْ عِنْدَ
 أَوَّلِ لُقْمَةٍ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي».

الشرح:

٣٠٣- «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ بَاباً، وَإِنَّ بَابَ الْعِبَادَةِ الصِّيَامُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، وَهَذَا عَنْهُ

٣٠٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣١)، وابن المبارك في «الزهد» (١٤٠٩) عن
 الحارث بن عبيدة مرسلًا.
 * قلت: وقد رواه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول من أحاديث الرسول»
 (٢٩٨/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٠٣) عن ابن عمر بنحوه،
 وإسناده ضعيف. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٣٢٥).
 كما رواه «ابن ماجه» (١٧٥٣)، والحاكم في «المستدرک» (١٥٣٥) عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص. وإسناده ضعيف - أيضاً - لكنه أحسن حالاً من
 الأول. - وانظر: «إرواء الغليل» (٩٢١).

٣٠٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣٢)، وهناد بن السري في «الزهد» (٦٧٩) عن
 ضمرة بن حبيب مرسلًا. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
 (٢٧٢٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٢٩).

مُرْسَلًا، وَقَالَ السُّيُوطِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمَعْنَاهُ: إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ
بَابٌ يُتَوَصَّلُ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَالصَّيَامُ بَابُ الْعِبَادَةِ؛ لِأَنَّ تَرْكَ الْمَأْلُوفَاتِ
أَشَدُّ شَيْءٍ عَلَى النَّفْسِ، فَإِذَا مَنَعَهَا الْإِنْسَانُ مَأْلُوفَاتِهَا، وَأَجَاعَهَا
بِالصَّوْمِ، انْقَادَتْ وَذَلَّتْ وَخَمَدَتْ، فَخَمَدَ شَيْطَانُهَا الْمُوسِسُ لَهَا
بِالْمَعَاصِي، فَيَنْشَرِحُ الصَّدْرُ لِلْعِبَادَةِ، وَيَتَذَكَّرُ الصَّائِمُ الْفَقِيرَ
الْجَائِعَ وَصَاحِبَ الْعَيْلَةِ الَّذِي لَا يَجِدُ نَفَقَةً، وَذَلِكَ مِنَ الْعِبَادَةِ.

٣٠٤- «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنًا، وَمَعْدِنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنِ ابْنِ
عُمَرَ، وَابْنِ بَيْهَقِيٍّ فِي «الشُّعْبِ» عَنْ عُمَرَ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ،
وَنَصَّ الصَّاعِقَانِيُّ عَلَى وَضْعِهِ، وَالْمَعْدِنُ: مَرْكَزُ كُلِّ شَيْءٍ،
وَالْمَعْنَى: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا يُحْفَظُ فِيهِ، وَإِنَّ التَّقْوَى شَيْءٌ،
وَمَوْضِعٌ حَفِظَهَا قُلُوبُ الْعَارِفِينَ، وَهُمْ الْعَارِفُونَ بِأَوْامِرِ اللَّهِ
وَنَوَاهِيهِ، الْعَامِلُونَ بِمَا أَمَرَ، وَ[الْمُنْتَهُونَ] عَمَّا زَجَرَ، وَالْعَالِمُونَ
بِأَسْرَارِ الشَّرِيعَةِ وَحَقَائِقِهَا.

٣٠٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٥١)
عن عمر. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٠٣٤)، والطبراني في
«المعجم الكبير» (١٣١٨٥) عن ابن عمر، وانظر: «الدر الملتقط» للصفواني
(ص: ٣٥). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٩١)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٧٣٠).

٣٠٥- «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَس».

الشرح: رواه الدارمي، والمصنف، والترمذي عن أنس، وتماؤه: «ومن قرأ يس، كتب الله له بقرآنها قراءة القرآن عشر مرات»، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وبالْبَصْرَةِ لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وفي إسناده هارون أبو محمد، وهو شيخ مجهول، وفي الباب عن أبي بكر الصديق، ولا يصح من قبل إسناده، إسناده ضعيف، وأورد الحافظ المُنْذِرِيُّ هذا الحديث في كتاب «التَّغْيِب» بصيغة التَّمْرِيصِ، وهي في اصطلاحه لما لم يمكن تحسينه. هـ، وزاد عليه المصنف في «مُسْنَدِهِ» زيادةً طويلةً لا يليق أن تكون من كلام النبي ﷺ، ولا يقبلها العقل، فلذلك تركناها، ولم يصح في هذه السورة

٣٠٥- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣٥)، و«الترمذي» (٢٨٨٧)، والدارمي في «السنن» (٣٤١٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٣٥)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٨٨٥).

* قلت: والحديث الذي أشار إليه الشارح في الزيادة الطويلة: رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣٦).

* حديث: «اقرأوا يس على موتاكم» ضعيف: رواه «أبو داود» (٣١٢١)، و«ابن ماجه» (١٤٤٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٤) عن معقل بن يسار. وانظر: «إرواء الغليل» (٦٨٨).

إِلَّا مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اقْرَأُوا يَسَّ عَلَيَّ مَوْتَاكُمْ»، وَقَلْبُ الشَّيْءِ خَالِصُهُ، وَإِنَّمَا كَانَتْ قَلْبَ الْقُرْآنِ؛ لِاسْتِمَالِهَا عَلَيَّ أَدَلَّةٌ تَوْحِيدِ اللَّهِ - تَعَالَى -، وَبَيَانِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَإثْبَاتِ النَّبَوَاتِ، وَهَذَا أَصْلُ مَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

٣٠٦- «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَاهَا لِأُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ [الْقِيَامَةِ]».

الشرح: [رواه] البخاري، ومسلم، وأحمد عن أنس، والمعنى: إن لكل نبي دعوة دعا بها على أمته، فاستجيب فيهم، فأغرق نوح أمته بدعوته، وصالح وهود وغيرهما من الأنبياء، إلا أن نبينا ﷺ ما أرسله الله إلا رحمة للعالمين، فلم يدع على أمته بالهلاك، بل أبدله بالرحمة، واختبأ، أي: ادخر دعوته شفاعته فيهم، يوم القيامة، لنجاتهم من عذاب النار، فجعل دعوته في أهم أوقات حاجاتهم، ولا تحمل الدعوة إلا على هذا؛ لأن دعوات الأنبياء مستجابة، فحملها على الدعاء بالخير لا يطابق المعنى.

٣٠٧- «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُؤَجَّرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا، إِلَّا شَيْئًا جَعَلَهُ فِي التُّرَابِ وَالْبِنَاءِ».

٣٠٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣٧)، و«البخاري» (٥٩٤٥)، و«مسلم» (٢٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١٣٤/٣) عن أنس بن مالك.

٣٠٧- صحيح.

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والترمذي بإسناد صحيح عن خباب بن الارت، ولفظ الترمذي: «يُوجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي الثَّرَابِ»، وفي «صحيح مسلم» عن سعد: «إِنَّ نَفَقَتَكَ عَلَى عِيَالِكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مَا تَأْكُلُ امْرَأَتُكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ»، وفي «الصحيحين» عن أبي مسعود الأنصاري: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ»، وفي «صحيح مسلم» عن ثوبان: «أَفْضَلُ الدَّنَانِيرِ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ [يُنْفِقُهُ] عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، وفي رواية أبي هريرة: «أَفْضَلُهَا الدِّينَارُ الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ»، وفي حديث المقدم عند أحمد: «مَا أَطَعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطَعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ،

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٤٦)، و«الترمذي» (٢٤٨٣) عن خباب بن الارت. وقال الترمذي: حسن صحيح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٣١)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٦٧٧)، (٨٠٠٧).

* حديث: «إِنَّ نَفَقَتَكَ عَلَى عِيَالِكَ صَدَقَةٌ» صحيح. رواه «مسلم» (١٦٢٨).
* حديث: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ» صحيح. رواه «البخاري» (٣٧٨٤)، و«مسلم» (١٠٠٢) عن أبي مسعود البدري.

* حديث: «أَفْضَلُ الدَّنَانِيرِ . . .». صحيح. رواه «مسلم» (٩٩٤) عن ثوبان. وفي رواية عن أبي هريرة: «أَفْضَلُهَا الدِّينَارُ . . .». رواها «مسلم» (٩٩٥). قلت: عند «مسلم»: «أَعْظَمُهَا الدِّينَارُ . . .».

* حديث: «مَا أَطَعَمْتَ نَفْسَكَ . . .» صحيح. رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٣١/٤) عن المقدم بن معد يكرب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٥٢).

وما أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وما أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ
لَكَ صَدَقَةٌ». إِلَّا شَيْئاً جَعَلَهُ فِي التُّرَابِ وَالبِنَاءِ: عَطْفُ بَيَانٍ،
فالبِنَاءُ هُوَ المَقْصُودُ بالتُّرَابِ، وَهَذَا إِذَا كَانَ البِنَاءُ زَائِداً عَلَيَّ قَدْرِ
الحَاجَةِ.

٣٠٨- «إِنَّ الحَسَدَ لَيَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ».

الشرح: رَوَاهُ المُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ ماجَهَ عَنِ أَنَسٍ،
وَإِسْنادُهُ ضَعِيفٌ، وَلَمَّا كَانَتِ النُّعْمَةُ صَادِرَةً مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى -
الحَكِيمِ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ فِي مَحَلِّهِ، كَانَ الحَاسِدُ مُعْتَرِضاً عَلَيْهِ -
تَعَالَى -، وَنَاسِباً الجَهْلَ إِلَيْهِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ مِثْلَ هَذَا يُهْلِكُ
الحَسَنَاتِ كَمَا تُهْلِكُ النَّارُ الحَطَبَ.

٣٠٩- «إِنَّ أَكْثَرَ ما يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ الأَجُوفَانَ: الفَرَجُ وَالفَمُّ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِذَا تَأَمَّلْتَ

٣٠٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٤٨) عن ابن عمر. ورواه القضاعي - أيضاً - في
«مسنده» (١٠٤٩)، و«ابن ماجه» (٤٢١٠) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (١٩٠١)، و(١٩٠٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٨١).

٣٠٩- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٥٠)، و«الترمذي» (٢٠٠٤)، وقال: صحيح
غريب، و«ابن ماجه» (٤٢٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٢/٢)، وابن
حبان في «صحيحه» (٤٧٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (٩٧٧).

* قلت: وهذا الحديث وما بعده (٣٠٩، ٣١٠) إنما هما حديث واحد عند
القضاعي في «مسنده»، وكذلك سائر مصادر تخريجه الأخرى.

سَائِرِ الْمَعَاصِي، وَجَدَّتْهَا صَادِرَةً لِأَجْلِ هَذَيْنِ: الْفَمِ بِاعْتِبَارِ
 اشْتِمَالِهِ عَلَى عَضْوِ التَّكَلُّمِ، وَمِنْهُ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ، وَالْفَرْجِ، وَمِنْهُ
 الْمَعَاصِي الْمَعْلُومَةُ.

٣١٠- «إِنَّ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنَ الْخُلُقِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا
 اللَّفْظِ، وَخَرَّجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالتِّرْمِذِيُّ،
 وَصَحَّحَهُ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ:
 «تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنَ الْخُلُقِ»، وَمَعْنَاهُ: أَنْ يَجْعَلَ الْعَبْدُ فِعْلَ الطَّاعَةِ
 وَاجْتِنَابَ الْمَعْصِيَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَخْشَاهُ مِنْ رَبِّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ
 وَعِقَابِهِ وَقَايَةَ تَقِيهِ مِنْ ذَلِكَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ أَفْضَلُ مَا يُعَامَلُ بِهِ
 شَخْصٌ عِبَادَ اللَّهِ - تَعَالَى - .

٣١١- «إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

٣١٠- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٥٠)، و«الترمذي» (٢٠٠٤) وقال: صحيح
 غريب، و«ابن ماجه» (٤٢٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٢/٢)، وابن
 حبان في «صحيحه» (٤٧٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث
 الصحيحة» (٩٧٧).

٣١١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٥١)، و«مسلم» (١٤٥) عن أبي هريرة. ورواه
 «الترمذي» (٢٦٢٩) عن عبد الله بن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث
 الصحيحة» (١٢٧٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٥٨٠). =

الشرح: رواه الترمذي عن عبد الله بن مسعود بلفظ: إن الإسلام، إلخ، وقال: حديث حسن صحيح غريب، والمصنف عن أبي هريرة، وكذا الإمام مسلم بلفظ: بدأ الإسلام غريباً، إلخ، ومعناه: أن الإسلام بدأ في آحاد من الناس وقلة، ثم انتشر وظهر، ثم سيلحقه النقص والإخلال حتى لا يبقى إلا في آحاد وقلة - أيضاً - كما بدأ، وهذا ظاهر؛ لأن الإسلام ما هو إلا الدين الحق الذي جاء به النبي ﷺ، وما عداه فليس من الدين، فلما طال الزمن، قام أصحاب الأهواء والبدع يدشون في هذا الدين دسائسهم، ويتحيلون لترويح بدعهم حتى صارت البدعة والعادة ديناً، وأصبح الدين الأصلي كالغريب لا يكاد يعرف صاحبه، بل صار الدين في أعين المتمدنين بالعوائد القائلين: إننا وجدنا آباءنا على أمة: بدعة شنيعة، وكتاب الله وسنة رسوله لا يُعبأ بهما، فإذا مرّ بهم المحافظ عليها يتغامزون به، ويفكرون فيما يلحق به الضرر، وصار للخرافات السيادة على الحقائق، ومعنى طوبى: فرح وقرّة عين، وليس المقصود بالغرباء المتغربين عن بلدهم، بل الغرباء هم ما فسره به ﷺ من قوله: «طوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنّي»، رواه الترمذي من حديث زيد بن ملحّة عن أبيه عن

* حديث: «طوبى للغرباء الذين يصلحون...» ضعيف جداً. رواه «الترمذي» (٢٦٣٠)، وقال: حسن صحيح، عن عمرو بن عوف المزني. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٤٤١).

جَدَّهُ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَاحِحٌ، فَالْغُرَبَاءُ هُمُ الْقَائِمُونَ بِالسُّنَّةِ،
النَّاصِرُونَ لَهَا، فَهُمُ الْغُرَبَاءُ لَا يَجِدُونَ إِلَّا إِهَانَةً وَإِنْكَارًا،
وَلَا يَنَالُونَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا اسْتِغْرَابًا لِمَا أَتَوْا بِهِ، وَهُمْ صَابِرُونَ
لَا تَزَلُّلُ أَقْدَامُهُمْ، وَلَا تَنْثَنِي عَزَائِمُهُمْ، وَكُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ
أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ، فَهُمُ الْأَبْدَالُ وَالْأَنْجَابُ، وَهُمْ قُطْبُ دَائِرَةِ
الْكَمَالِ.

٣١٢- «إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ فتنسِفُ الْعِبَادَ نَسْفًا، يَنْجُو الْعَالِمُ مِنْهَا بِعِلْمِهِ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، وأبو نعيم في «الحلية»
عن أبي هريرة، وإسناده ضعيف، ومعناه: أن الفتنة، وهي البدع
والضلالات، تجيء فتهلك العباد وتبيدهم، ولا ينجو منها إلا
العالم الحقيقي المتمسك بالشرع الأصلي؛ فإنه العارف بالطريق
المنجي من البدع وبالأمر المخلص من الفتن.

٣١٣- «إِنَّ الْعَيْنَ لَتَدْخُلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ، وَتَدْخُلُ الْجَمَلَ الْقِدْرَ».

الشرح: رواه المصنف، وابن عدي؛ وأبو نعيم في «الحلية»

٣١٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٥٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤١/٨)
عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٣٢)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (١٥١٣).

٣١٣- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٥٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء»
(٤٠٨/٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩٠/٧) عن جابر. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الصحيحة» (١٢٤٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤١٤٤).

عَنْ جَابِرٍ، وَابْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ
لِلْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ تَأْثِيرًا بَحِيثٌ يَصِلُ ذَلِكَ التَّأْثِيرُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ
الْإِنْسَانُ قَبْرَهُ، وَأَنْ تُصِيبَ الْجَمَلَ فَيُذْبَحَ وَيُطَبَّخَ فِي الْقَدْرِ؛ لِأَنَّ
عَيْنَ الْعَائِنِ يَنْبَعُ مِنْهَا شَرَارَةٌ سُمِّيَتْ تَنْصِلُ بِالْمُعَانِ فِيهِلْكَ.

٣١٤- «إِنَّ الَّذِي يَجْرُ ثَوْبُهُ خِيَلَاءَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ،
وَمَعْنَاهُ: أَنَّ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ كِبْرًا وَعُجْبًا، يَعْنِي: مَنْ ارْتَكَبَ هَاتَيْنِ
الْخَصَلَتَيْنِ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ نَظْرَ رِضًا وَإِحْسَانٍ وَمَغْفِرَةٍ.

٣١٥- «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ، وَسَبَبُهُ: أَنَّ رَهْطًا مِنَ
الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّأْمُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ
عَائِشَةُ: فَفَهَّمْتُهَا، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ السَّأْمُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ، إِخًا» وَالرَّفْقُ:
لِيْنُ الْجَانِبِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَالْأَخْذُ بِالْأَسْهَلِ، وَالذَّفْعُ بِالنَّتِيِّ هِيَ
أَحْسَنُ.

٣١٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢)، و«البخاري» (٣٤٦٥)،
و«مسلم» (٢٠٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٧/٢) عن عبد الله بن عمر.

٣١٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥)، و«البخاري» (٥٦٧٨)،
و«مسلم» (٢١٦٥) عن عائشة.

٣١٦- «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ» .

الشرح: رواه مُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ لَهُ الْجَمَالُ الْمُطْلَقُ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ، وَالْأَفْعَالِ، فَلَا يَأْمُرُ إِلَّا بِمَا هُوَ جَمِيلٌ فَيُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ كُلَّ خَصَلَةٍ جَمِيلَةٍ وَكُلَّ فِعْلٍ حَسَنٍ جَمِيلٍ، فَلِذَلِكَ أَمَرَ بِالنِّظَافَةِ وَالطَّهَارَةِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ.

٣١٧- «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُلْحِنِينَ فِي الدُّعَاءِ» .

الشرح: رواه ابْنُ عَدِيٍّ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ»، وَالحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ عَنِ عَائِشَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَالْإِلْحَاحُ: الْمُلَازِمَةُ بِإِخْلَاصٍ وَصِدْقٍ نِيَّةٍ.

٣١٨- «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَخْفِيَاءَ الْأَتَقِيَاءَ، إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْقَدُوا، وَإِذَا

٣١٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٦٨)، و«مسلم» (٩١)، و«الترمذي» (١٩٩٩) عن ابن مسعود. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٠٦٧) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٧٤١)، و(١٧٤٢).

٣١٧- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٦٩)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١٦٣/٧)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في أحاديث الرسول» (٢/٢٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٠٨) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٣٧)، و«إرواء الغليل» (٦٧٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧١٠).

٣١٨- ضعيف.

حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا، وَلَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى،
يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن ابن عمر، والأبرار:
جمع برّ، وهو كثيراً ما يخص بالأولياء والزهاد والعباد،
والأخفياء: المعتزلون عن الناس الذين يخفون عنهم مكانهم،
والأتقياء: جمع متقٍ، وتقدم بيان التقوى، ثم وصفهم بكونهم
لا يحبون شهرة، ولا يكاد الناس يعرفونهم من أنهم إذا غابوا عن
الناس لم يفقدوهم، وإذا حضروا بين ظهرانيهم لم يدعواهم إلى
محافلتهم، ولم يعرفوهم، ومع هذا فقلوبهم مصابيح الهدى،
وينابيع الحكمة، قد أصلحوا بواطنهم، ولم يلفتوا إلى دنياهم،
يخرجون من أكنة وبيوت لهم غبراء، أي: مغبرة مظلمة بالليل،
لما بها من الفقر والحاجة لله - تعالى - لا لغيره، فأولئك هم
الزهاد حقاً، والصلحاء الأتقياء.

٣١٩- «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ».

= رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير»
(١٥٣/٢٠ رقم ٣٢١)، والحاكم في «المستدرک» (٧٩٣٣)، وتمام الرازي في
«الفوائد المنتقا» (٢٨) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (١٨٥٠)، و(٢٩٧٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٣٧٩).

٣١٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٢٠٠)،
والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٣٧) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (١٣٠١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧٠٤).

الشرح: رَوَاهُ الْحَكِيمُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَكَلِّفَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ، الطَّالِبَ لَهُ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ نَحْوِ زِرَاعَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ أَوْ صِنَاعَةٍ، وَيَكْرَهُ الْعَبْدَ الْفَارِغَ الْمُشْتَغَلَ بِمَا لَا يَعْنِيهِ.

٣٢٠- «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَالْمُرَادُ: الْقَلْبُ الْمُتَخَلِّقُ بِالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ؛ كَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالْحُزْنَ وَالرَّقَّةَ وَالصَّفَاءَ.

٣٢١- «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَّصِفُ تَارَةً بِالْأَخْلَاقِ الْعَالِيَةِ الزَّكِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، فَيُحِبُّهَا - تَعَالَى - لَهُ، وَتَارَةً يَتَّصِفُ بِأَوْصَافِ

٣٢٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٧٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٨٠)، والحاكم في «المستدرک» (٧٨٨٤) عن أبي الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٨٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧٢٣).

٣٢١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٨٩٤)، لكن عن الحسين بن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٢٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٨٩٠).

الْحَيَوَانَاتِ، فَيَزْتَكِبُ سَفَاسِفَ الْأَخْلَاقِ، أَي: حَقِيرَهَا وَرَدِيئَهَا،
فَيَكُونُ ضَارِيًا كَالْكَلْبِ، وَشَرِّهَا كَالْخِزِيرِ، وَحَقُودًا كَالْجَمَلِ،
وَمُتَكَبِّرًا كَالنَّمْرِ، وَرَوَّاعًا كَالثَّعْلَبِ، فَيَكْرَهُ - تَعَالَى - لَهُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ
مَا خَلَقَهُ إِلَّا لِيَكُونَ مُكْرَمًا عَالِيِ الْهِمَّةِ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ.

٣٢٢- «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةٌ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَةٌ».

الشرح: رواه أحمد في «مسنده»، وابن حبان في
«صحيحه»، والبيهقي في «الشعب» عن ابن عمر بأسانيد
صحيحة، والرخصة في الأمر: خلاف التشديد فيه، ورخص له
في كذا: لم يستقصه، والمعنى: أن الله جعل هذا الشرع سهلاً
سمحاً، فيحب من عبده أن يأتي السهل من الأوامر،
ولا يستقصي أمراً بجميع مفاهيمه، فيشدد على نفسه، لكن
بحيث لا تنتهي تلك السهولة إلى معصية، قال - تعالى -: ﴿ وَمَا
جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨].

٢٢٣- «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْبَصَرَ الثَّافِدَ عِنْدَ مَحِيءِ الشَّهَوَاتِ، وَالْعَقْلَ الْكَامِلَ

٣٢٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٧٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١٠٨/٢)،
وابن حبان في «صحيحه» (٢٧٤٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٨٩) عن
ابن عمر. وانظر: «إرواء الغليل» (٥٦٤)، و«صحيح الجامع الصغير»
(١٨٨٦).

٣٢٣- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٠، ١٠٨١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»
(١٩٩/٦)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٩٥٤)، وقال: تفرد به عمر بن =

عِنْدَ نُزُولِ الشُّبُهَاتِ، وَيُحِبُّ السَّمَاخَةَ وَلَوْ عَلَى تَمْرَاتٍ، وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن عمران بن حصين قال: أخذ رسول الله ﷺ بطرفِ عمامتي من ورائي، وقال: «يا عمران! الله يحبُّ الإنفاقَ، ويُبغضُ الإقتارَ، فأنتِفق وأطعم، ولا تُصرِّصْ فيعسرَ عليك الطلبُ، واعلم أنَّ الله يحبُّ...»، فذكره، والمعنى: أنَّ الله يحبُّ من عبده أن يكون له بصيرةٌ نافذة، أي: سالمة من مخالطة النفس عند مجيء الشهوات وقدمها، فيرى عواقبها، ويعلم ما أعدَّ الله لفاعلها، فينصرف عنها سالماً، وإذا وردت عليه الشُّبُهَاتِ، كشف مشكلها بعقل كاملٍ مُستنيرٍ بأنوار الكتاب والسنة، بعيدٍ عن ظلمات الضلال والبدعة، ويحبُّ من عبده أن يكون سمحاً شجاعاً يجود بما لديه، ولو كان تمراتٍ قليلة؛ فإنَّ من يجود بالقليل ممَّا لديه يجود بالكثير، وقوله: «ولا تُصرِّصْ»؛ أي: لا تجمع المال.

٣٢٤- «إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَحَامِدَ».

حفص . عن عمران بن الحصين .

قلت: في إسناده (عمر بن حفص العبدي): تركوا حديثه، كما في «لسان الميزان» (٦/٨٨/٥٥٩٩).

٣٢٤- حسن .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٢٠) عن الأسود بن سريع . ورواه الطبراني - أيضاً - في «المعجم الكبير» (٨٢٥) عن الأسود بن سريع باللفظ الذي أورده الشارح . وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣١٧٩) .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ،
وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَلَفْظُهُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ»؛ أَيُّ:
يُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيْهِ بِمَا لَهُ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَنُعُوتِ
الْجَلَالِ.

٣٢٥- «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ السَّهْلَ الطَّلَقَ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالشَّيرَازِيُّ فِي
«الْأَلْقَابِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِسْنَادُهُ
ضَعِيفٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ - تَعَالَى - يُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَكُونَ لِينًا
سَهْلًا طَلَقَ الْوَجْهَ بِشَوْشَاءَ.

٣٢٦- «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ،

٣٢٥- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٣، ١٠٨٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان»
(٨٠٥٥) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٣١٢٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧٠٠).

٣٢٦- ضعيف. وقد صح من وجه آخر

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٥) عن عبادة بن الصامت. ورواه الإمام أحمد
في «المسند» (٤٢٥/٣) من حديث رجل.

قلت: حديث عبادة بن الصامت: إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين قتادة وعبادة بن
الصامت.

وحديث الرجل عند الإمام أحمد في «المسند»: ضعيف أيضاً؛ لضعف
عبد الرحمن بن البيهقي. لكن الحديث قد صح من طريق ابن عمر. انظر:
«صحيح الجامع الصغير» (١٩٠٣).

وَأَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ رَجُلٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ تَبْلُغْ رُوحَهُ حُلُقُومَهُ، فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يَتَغَرَّغُرُ بِهِ الْمَرِيضُ، وَالغَرَّغَرَةُ: أَنْ يُجْعَلَ الْمَشْرُوبُ فِي الْفَمِ، فَيَرَدُّ إِلَى أَصْلِ الْحَلْقِ وَلَا يُبْلَعُ.

٣٢٧- «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَمْ يُرْزَأْ فِي جِسْمِهِ وَلَا فِي مَالِهِ».

الشرح: رَوَى الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» بِسَنَدِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» قَالَ: يَرَوِيهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ - وَهُوَ النَّهْدِيُّ - فَيَكُونُ مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمِزِيُّ فِي كِتَابِ «أَمْثَالِ الْحَدِيثِ» لَهُ، وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَجَعَلَهُ مَرْفُوعًا، وَالْعِفْرِيَّةُ النَّفْرِيَّةُ: الْمُتَكْرَرُ الْخَبِيثُ، وَقِيلَ: النَّفْرِيَّةُ وَالنَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعٌ لِلْعِفْرِيَّةِ وَالْعِفْرِيَّةِ، فَيَكُونَانِ بِمَعْنَاهُمَا، وَمَعْنَى لَمْ يُرْزَأْ: لَمْ يُصَبَّ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا، ابْتَلَاهُ، فَكَانَ الْإِبْتِلَاءُ تَكْفِيرًا لِلذُّنُوبِ.

٣٢٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩١٠) عن أبي عثمان النهدي مرسلًا. ورواه الرامهرمزي في «أمثال الحديث» (١٣٨) عن أبي سعيد الخدري.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٦٦٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٣٥٨).

٣٢٨- «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: الْعَبَثَ فِي الصَّلَاةِ، وَالرَّفَثَ فِي الصِّيَامِ،
وَالضَّحِكَ عِنْدَ الْمَقَابِرِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ
مَوْصُولًا، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالْمُصَنَّفُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
مُرْسَلًا، وَالْعَبَثُ: اللَّعِبُ، فَالْمُصَلِّي مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقِفَ فِي صَلَاتِهِ
وَهُوَ عَلَى غَايَةِ مِنَ الْأَدَبِ، فَلَا يَلِيقُ بِهِ أَنْ يَعْمَلَ فِي صَلَاتِهِ مَا لَا
فَائِدَةَ فِيهِ، وَالرَّفَثُ: كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يُرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ
الْمَرْأَةِ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْفُحْشِ مِنَ الْقَوْلِ، فَالصَّائِمُ
لَا يَلِيقُ بِهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِفَاحِشِ الْقَوْلِ، وَلَا أَنْ يُنَادِمَ امْرَأَةً؛ لِئَلَّا يَقَعَ
فِي مُفْسِدَاتِ الصَّوْمِ، وَأَمَّا الضَّحِكُ عِنْدَ الْمَقَابِرِ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى
قَسْوَةِ الْقَلْبِ، وَعَلَى عَدَمِ تَذَكُّرِ الْمَصِيرِ الْأُخْرَوِيِّ.

٣٢٩- «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، وَعَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ
السُّؤَالِ».

٣٢٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٧)، وابن المبارك في «الزهد» (١٥٥٧)، لكن
عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٣٠٧٩).

قلت: لم يروه القضاعي في «مسنده» عن المغيرة، وإنما الحديث معروف عن
يحيى بن أبي كثير مرسلًا، ولعل الشارح اختلط عليه راوي هذا الحديث براوي
الحديث الذي بعده من «مسند الشهاب»، ثم إن لفظ الحديث عند مخرجه:
«إن الله كره: لكم العبث في الصلاة...».

٣٢٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨٨)، و«البخاري» (١٤٠٧)، و«مسلم» =

الشرح: رواه المصنف في «مُسْنَدِهِ»، والخطيب عن المغيرة بن شعبة، والمعنى: أنه نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم: قيل كذا، وقال كذا، أو أراد النهي عن كثرة الكلام مبتدئاً ومجيباً، أو أراد به حكاية أقوال الناس، والبحث عما لا يجلب للمتكلم خيراً، ولا يعنيه أمره، ويصح إرادة هذه المعاني كلها، ومعنى كثرة السؤال: نهى عما كان منه على طريق التكلف والتعنت، وهو مكروه منهي عنه، ويصح أن يكون المنهي عنه سؤال الناس أموالهم من غير حاجة، وإضاعة المال: إنفاقه في السرف والتبذير، فالمال ما خلق إلا لسد الإنسان حاجته به، وإعانة القوم في صنائعهم وترقيهم وتهذيبهم، فالمرء ينبغي أن يعمل لنفسه عمل من يوقن أنه سيموت غداً، وأن يعمل لأبناء جنسه عمل من يوقن أنه سيعيش إلى الأبد، كما كان الصحابة يفعلون ذلك.

٣٣٠- «الأمانة تجرُّ الرزق، والخيانة تجرُّ الفقر».

الشرح: رواه المصنف في «مُسْنَدِهِ»، والدَيْلَمِيُّ عن عَلِيٍّ

= (٥٩٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١١١/٨) عن المغيرة بن شعبة.

٣٣٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٤) عن علي. ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٤١٥)، لكن عن جابر، ولفظ «تجلب» مكان «تجر». انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٩٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٢٩٣).

بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ مَتَى كَانَ الْإِنْسَانُ أَمِينًا، كَثُرَ مُعَامِلُوهُ،
وَكَثُرَ مُعِينُوهُ عَلَى صَنْعَتِهِ وَتِجَارَتِهِ، فَيَكْثُرُ رِبْحُهُ، وَمَتَى كَانَ
خَائِنًا، خَافَهُ النَّاسُ، فَقَلَّتْ مُعَامَلَتُهُ، وَقَلَّ كَسْبُهُ.

٣٣١- «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ».

الشرح: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ»،
وَابْنُ عَدِيٍّ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ عُثْمَانَ، وَالْبَيْهَقِيُّ - أَيْضًا - عَنْ أَنَسٍ
بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَالصُّبْحَةُ: النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَأَوَّلُهُ وَقْتُ
الْعِبَادَةِ، ثُمَّ الْكَسْبُ، فَإِذَا قَامَ الْإِنْسَانُ بِسَحَرٍ، أَصْبَحَ نَشِيطًا مُوَقَّفًا
فِي عَمَلِهِ، فَيَزْدَادُ كَسْبُهُ، وَإِنْ نَامَ أَوَّلَهُ، هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ كِسَلًا
لَا يَدْرِي مَا يَفْعَلُ، وَلَا مَا يَحْتَرِفُ، فَيَتَأَخَّرُ عَنْهُ كَسْبُهُ.

٣٣٢- «الْعَمَائِمُ تَبْجَانُ الْعَرَبِ».

٣٣١- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥)، وعبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند»
(٧٣/١)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣٢٧/١)، والبيهقي في
«شعب الإيمان» (٤٧٣١) عن عثمان بن عفان. ورواه البيهقي - أيضاً - في
«شعب الإيمان» (٤٧٣٢) عن أنس. انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٥٣١).

٣٣٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٢٤٦) عن
علي. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٩٣)، و«ضعيف
الجامع الصغير» (٣٨٩١)، و(٣٨٩٢).

* قلت: وزيادة الديلمي التي أشار إليها الشرح: لم أجدها في «مسند الفردوس»
من حديث علي، وإنما هي من حديث ابن عباس (٤٢٤٧) بلفظ: «... فإذا
وضعت العرب عمائمها فقد وضعت عزها».

الشرح: رواه الدَيْلَمِيُّ، والمُصَنَّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، زَادَ الدَيْلَمِيُّ: «فَإِذَا وَضَعُوا الْعَمَائِمَ .، وَضَعُوا عِزَّهُمْ» أَرَادَ أَنَّ الْعَمَائِمَ لِلْعَرَبِ بِمَنْزِلَةِ التَّيْجَانِ لِلْأَمْرَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يَكُونُونَ فِي الْبَوَادِي مَكْشُوفِي الرَّأْسِ، وَالْعَمَائِمُ فِيهِمْ قَلِيلَةٌ، قَالَهُ فِي «النَّهَائَةِ»، وَحَاصِلُهُ: أَنَّ شِعَارَ أَمْرَائِهِمُ الْعَمَائِمُ؛ كَمَا أَنَّ شِعَارَ غَيْرِهِمُ التَّيْجَانُ، فَإِذَا تَرَكُوها وَوَضَعُوها، كَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً عَلَى خُضُوعِهِمْ لِغَيْرِهِمْ، وَفَقَدَ عِزَّهُمْ، فَلَيْسَ الْمُرَادُ حَقِيقَةَ الْعَمَائِمِ، فَلْيُعْلَمَ.

٣٣٣- «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

الشرح: رواه مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

٣٣٤- «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

قال المناوي في «فيض القدير» (٤/٣٩٢): لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر وغيره: «فإذا وضعوا العمائم وضع الله عزهم».

* قوله: قاله في النهاية. انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١/١٩٩).

٣٣٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠)، و«مسلم» (٣٧)، و«أبو داود» (٤٧٩٦) عن عمران بن حصين. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٦٩) عن أنس بن مالك. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣١٩٦).

٣٣٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١)، و«البخاري» (٥٧٦٦)، و«مسلم» (٣٧) عن عمران بن حصين.

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ،
وَحَقِيقَةُ الْحَيَاءِ خُلِقَتْ يَبْعَثُ عَلَى تَرْكِ الْقَبِيحِ، وَيَمْنَعُ مِنَ التَّقْصِيرِ
فِي حَقِّ صَاحِبِ الْحَقِّ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ الْحَيَاءُ الْمُخَلَّ بِالْأَمْرِ
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالشُّكُوتَ عَنِ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةَ.
٣٣٥- «الْمَسْجِدُ بَيْتٌ كُلُّ تَقِيٍّ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» عَنْ سَلْمَانَ بِإِسْنَادٍ
ضَعِيفٍ، وَلَهُ شَوَاهِدُ تَقْوِيَةٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ التَّقِيَّ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ
الْمَسْجِدَ لِلْعِبَادَةِ، لَا يَشْغَلُهُ بغيرِهَا.
٣٣٦- «آفَةُ الْعِلْمِ السَّيِّئَانُ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَوْقُوفاً عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَعَلَّهُ
مِنْ كَلَامِهِ، وَالْآفَةُ: الْعَاهَةُ.

٣٣٥- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٧٦/٦) عن
سلمان الفارسي. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٧٢) عن أبي الدرداء.
انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٧١٦)، و«صحيح الجامع الصغير»
(٦٧٠٢).

٣٣٦- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦٨٨) عن
علي. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦١٤٠) عن ابن مسعود موقوفاً
عليه. وانظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٠٢)، و«ضعيف
الجامع الصغير» (٩).

قلت: والصحيح فيه أنه موقوف. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (١٣٠٣).

٣٣٧- «آفةُ الحَدِيثِ الكَذِبِ، وآفةُ الحِلْمِ السَّفَهُ، وآفةُ العِبَادَةِ الفِتْرَةُ، وآفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وآفةُ السَّمَاحَةِ المَنُّ، وآفةُ الشَّجَاعَةِ البَغْيُ، وآفةُ الجَمَالِ الخِيَلَاءُ، وآفةُ الجُودِ السَّرْفُ، وآفةُ الحَسَبِ الفَخْرُ، وآفةُ الدِّينِ الهَوَى» .

الشرح: رواه ابن لال، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن عليّ - رضي الله عنه - بسند فيه رجلٌ كذابٌ، وهو حديثٌ ضعيفٌ، والحديثُ هنا: ما يحدثُ به ويُتقلدُ، والحِلْمُ: الأناةُ والتَّثَبُّتُ، والسَّفَهُ: الخِفَّةُ والطَّيْشُ، والفترةُ: التَّوَانِي والتَّكاسُلُ، والظَّرْفُ في اللِّسانِ: البلاغَةُ، وفي الوجهِ: الحُسْنُ، وفي القلبِ: الدِّكَاءُ، والصَّلَفُ: العُلُوُّ في الظَّرْفِ، والزيادةُ على المقدارِ مع التَّكَبُّرِ، فَصَلَفَ ظَرْفَ اللِّسانِ والقلبِ التَّطَاوُلُ على الأقرانِ، والتَّمَدُّحُ بما ليسَ في الإنسانِ، وآفةُ حُسْنِ الوجهِ تَكَبُّرُ صاحِبِهِ، والمَسْنُ: تَعْدَادُ النِّعَمِ الصَّادِرَةِ مِنَ الشَّخْصِ إِلَى غَيْرِهِ، والشَّجَاعَةُ: شِدَّةُ القلبِ عِنْدَ البَأْسِ، [والبغْيُ]: مُجَاوِزَةُ الحَدِّ والتَّعَدِّي والإفْسَادُ، والخِيَلَاءُ: الكِبَرُ والعُجْبُ، والسَّرْفُ: إنْفِاقُ المالِ فيما لا يَعودُ بِفائدةٍ، والحَسَبُ: هُوَ الشَّرْفُ بِالآبَاءِ، وما يَعُدُّهُ الإنسانُ مِنْ مَفَاخِرِهِ، والفَخْرُ: ادِّعَاءُ الكِبَرِ والعِظَمَةِ

٣٣٧- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤، ٧٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٧) عن عليّ . انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٠٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩).

والشَّرَفِ، والهَوَى: تَرَكُ النَّفْسِ تَسْرَحُ عَلَى مُقْتَضَى مُشْتَهَاتِهَا
وَمَا لَوْ فَاتِهَا، فَلِيَحْذَرُ كُلُّ مُتَّصِفٍ بِخُصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ مِنْ
أَفْتِهَا.

٣٣٨- «السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بغيرِهِ، والشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بطنِ أُمَّه».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ -
تَعَالَى - خَلَقَ النَّاسَ فَجَعَلَهُمْ مَعَادِنَ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،
وَجَعَلَ فِيهِمْ قَابِلِيَّةً لِخَيْرِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَذَلِكَ كَانَ مِنَ الْأَزَلِ،
وَلَكِنْ جَعَلَ لِذَلِكَ عِلَامَاتٍ، فَالسَّعِيدُ مِنْهُمْ عَلَامَتُهُ أَنْ يَنْظُرَ لِمَا
يَفْعَلُهُ النَّاسُ، فَمَا يَرَاهُ مِنْهُمْ حَسَنًا يَصْطَفِيهِ لِنَفْسِهِ، وَمَا يَرَاهُ مِنْهُمْ
قَبِيحًا يَتْرُكُهُ جَانِبًا، وَالشَّقِيُّ مَنْ بَقِيَ عَلَى أَفْعَالِ الشَّقَاءِ مِنْ مَبْدَأِ
أَمْرِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ قَابِلِيَّةً لِالِارْتِقَاءِ.

٣٣٩- «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ الدَّامَةُ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»

٣٣٨- ضعيف، وقد صح من وجه آخر.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦، ١٣٢٥)، و«ابن ماجه» (٤٦) عن ابن مسعود
مرفوعاً. انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٠٦٣).
وقد رواه «مسلم» (٢٦٤٥) عن ابن مسعود موقوفاً عليه.
قلت: وقد صح الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً، فانظر: «صحيح الجامع
الصغير» (٣٦٨٥).

٣٣٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٨٩/١)،
والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٧٩٥) عن ابن عباس. انظر: «سلسلة =

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَتَمَامُهُ : «وَلَوْ لَمْ تُذُنِبُوا ،
لَأَتَى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذُنِبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ» ، وَالنَّدَامَةُ : أَنْ يَحْزَنَ الْإِنْسَانُ
وَيُكْرَهُ مَا فَعَلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَهَذَا هُوَ التَّوْبَةُ .

٣٤٠- «الْجُمُعَةُ حَجُّ الْمَسَاكِينِ» .

الشرح : رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ ، وَابْنُ زَنْجَوِيَّةٍ فِي «التَّرْغِيبِ» عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

٣٤١- «الْجُمُعَةُ حَجُّ الْفُقَرَاءِ» .

الشرح : رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ
ضَعِيفٍ ، وَمَعْنَاهُمَا : أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - رَبَطَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَابِطَةِ
الشَّرْعِ ، وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالتَّعَاوُنِ وَالاِجْتِمَاعِ ، فَفَرَضَ عَلَيْهِمْ
ثَلَاثَ اجْتِمَاعَاتٍ : اجْتِمَاعٌ صَغِيرٌ ، وَهُوَ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ ، فِيهِ
يَجْتَمِعُ أَهْلُ الْمَحَلِّ بِبَعْضِهِمْ ، وَيُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَيَزُولُ
مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الضَّغَائِنِ ، وَاجْتِمَاعٌ أَوْسَطٌ ، وَهُوَ الْجُمُعَةُ ، فِيهِ

= الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٢٣٦)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(٤١٨٩).

٣٤٠- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٦١٤) عن
ابن عباس . انظر : «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩١) .

٣٤١- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣١/٣٨)
عن ابن عباس . انظر : «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩١)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٥٨) .

يَخْطُبُهُمُ الْإِمَامُ، وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَحْتُمُهُمْ عَلَى التَّنَاصُرِ وَالتَّعَاوُدِ،
 وَعَلَى مَا يَنْفَعُهُمْ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ؛ مِنَ الْحَثِّ عَلَى التَّعَاوُنِ عَلَى
 الْمَدِينَةِ وَالشُّوُونَ الشَّخْصِيَّةِ، واجْتِمَاعِ أَعْلَى، وَهُوَ اجْتِمَاعُ
 الْمُسْلِمِينَ مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ لِلْحَجِّ، وَهُنَاكَ يَلْتَقِي الْمَغْرِبِيُّ
 بِالْمَشْرِقِيِّ، وَالْهِنْدِيُّ بِالْمَرَاكَشِيِّ، وَيَتَفَاوَضُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِيمَا
 يَعُودُ عَلَى نَفْعِ الْمُسْلِمِينَ، وَتَأْتِيهِمْ أَخْبَارُ سَائِرِ الْأَقْطَارِ، وَلَمَّا كَانَ
 الْفُقَرَاءُ لَا سَعَةَ لَهُمْ وَلَا قُدْرَةَ عَلَى الْحَجِّ الَّذِي هُوَ النَّصِيبُ
 الْأَعْلَى، جُعِلَتِ الْجُمُعَةُ لَهُمْ بِمَثَابَةِ الْحَجِّ؛ لِأَنَّهُ يَكْفِيهِمْ أَنْ
 يَتَعَلَّمُوا مَا عِنْدَ أَهْلِ مَحَلَّتِهِمْ مِنَ الْفُنُونِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ.

٣٤٢- «الْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ، وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ،
 لَكِنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ، مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْجِهَادُ لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ
 بِالسَّلَاحِ، وَكَانَ ذَلِكَ يَحْصُلُ بِالْعِلْمِ وَالْحُجَّةِ، وَكَانَ الضَّعِيفُ
 لَا قُدْرَةَ لَهُ عَلَى الْجِهَادِ، لَا جَرَمَ كَانَ الْحَجُّ جِهَادًا؛ لِأَنَّهُ بِهِ يَتَحَمَّلُ
 بَعْضَ الْمَشَاقِّ، وَيَحْصُلُ لَهُ الْاجْتِمَاعُ الْمُوَصِّلُ إِلَى تَرْقِيِ الْهِمَّةِ،

٣٤٢- حسن. دون قوله: «وجهاد المرأة حسن التبعل».

رواه بتمامه القضاعي في «مسنده» (٨١) عن علي. وإسناده ضعيف. انظر:
 «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥١٩).

ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٨٠)، و«ابن ماجه» (٢٩٠٢) عن أم سلمة
 بالشرط الأول منه، وإسناده حسن. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣١٧١)،
 و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥١٩).

والارتقاء المُسبَّبُ لإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ بِالذَّلِيلِ، وَالتَّبَعْلُ: حُسْنُ
مُعَاشَرَةِ الزَّوْجِ، وَكَرَمُ مُصَاحَبَتِهِ.
٣٤٣- «طَلَبُ الْحَلَالِ جِهَادٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي
«الْحِلْيَةِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، يَعْنِي: أَنَّ ثَوَابَ
طَلَبِ الْحَلَالِ كَثُورٌ الْجِهَادِ.
٣٤٤- «مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ،
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ»، وَالْمَقْصُودُ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْغَرِيبُ
عَاصِيًا بِسَفَرِهِ.
٣٤٥- «الْعِلْمُ لَا يَحِلُّ مَنَعَةً».

٣٤٣- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٢)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٢٠٤)،
والدلمي في «مسند الفردوس» (٣٩١٩) عن ابن عباس . ورواه ابن عدي في
«الكامل في الضعفاء» (٢٦٣/٦) عن ابن عمر . ولم أر الحديث عند أبي نعيم في
«حلية الأولياء» كما ذكر الشارح . انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (١٣٠١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٦١٩) .

٣٤٤- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٣)، و«ابن ماجه» (١٦١٣)، والطبراني في
«المعجم الكبير» (١١٠٣٤) عن ابن عباس . انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (٤٢٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٨٩٥)، و«مشكاة
المصابيح» (١٥٩٤) .

٣٤٥- ضعيف .

الشرح: رواه الدَيْلَمِيُّ، والمُصَنِّفُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ
ضَعِيفٍ، وَمَعْنَاهُ: لَا يَجُوزُ مَنَعُ الْعِلْمِ عَمَّنْ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ.

٣٤٦- «الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ».

الشرح: رواه أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ، وَالْمُصَنِّفُ عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ، وَسَبَبُهُ: أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّكَ تَبْعُنِي
لِلْأُمُورِ، فَهَلْ أَمْضِيهَا كَمَا أَمَرْتَنِي، أَوْ إِذَا ظَهَرَ لِي أَنَّ الْأَصْلَحَ
غَيْرُهُ أَفْعَلُ بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ: الشَّاهِدُ، إِخ، يَعْنِي: أَفْعَلُ مَا ظَهَرَ لَكَ؛
لَأَنَّ الْحَاضِرَ يَتَبَيَّنُ لَهُ مِنَ الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ مَا لَا يَظْهَرُ لِلْغَائِبِ الْبَعِيدِ.

٣٤٧- «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

الشرح: رواه الْبَزَّازُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَنَسٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ

= رواه القضاعي في «مسنده» (٨٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٠٤/٢) -
كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٩٤٨) عن أنس. وانظر:
«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٩٤٨)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(٣٨٨٢).

٣٤٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٥) عن أنس. ورواه الإمام أحمد في «المسند»
(٨٣/١) عن علي. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٠٤)، و«صحيح
الجامع الصغير» (٣٧٢٨).

٣٤٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٦)، و«مسلم» (١٨٩٣) عن أبي مسعود البدري.
ورواه البزار في «مسنده» (١٧٤٢) عن ابن مسعود، ورواه - أيضاً - في «مسنده»
(٣/١٣٧ - مجمع الزوائد) عن أنس. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»
(٥٩٤٥) عن سهل بن سعد. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٦٠)، =

سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَتَمَامُهُ: «وَالدَّالُّ عَلَى الشَّرِّ كَفَاعِلُهُ».

٣٤٨- «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شَرْبًا».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ ذَلِكَ أَبْلَغُ فِي الْقِيَامِ بِحَقِّ الْخِدْمَةِ.

٣٤٩- «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَحْمَدُ عَنْ جَابِرٍ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ حُدَيْفَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُتَوَاتِرٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الْمَرْءُ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَالْخَيْرِ، فَثَوَابُهُ كَثُوبٌ مَنْ يَتَصَدَّقَ بِالْمَالِ.

= «صحيح الجامع الصغير» (١٦٠٥)، و(٣٣٩٩).

قلت: ولم أجد الزيادة التي أشار إليها الشارح في شيء من كتب الحديث المعتمدة. فالله أعلم.

٣٤٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١١٧٤) عن المغيرة بن شعبة. ورواه «الترمذي» (١٨٩٤)، و«ابن ماجه» (٣٤٣٤) عن أبي قتادة بلفظ الترجمة. ورواه «مسلم» (٦٨١) في حديث طويل عن أبي قتادة - أيضاً-. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٥٨٩).

٣٤٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٨٨، ٩٠)، و«البخاري» (٥٦٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٤٤) عن جابر. ورواه «مسلم» (١٠٠٥)، و«أبو داود» (٤٩٩٧) عن حذيفة.

٣٥٠- «مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ» .

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ جَابِرٍ،
وَكَانَ مِنْ مُدَارَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَا ذَمَّ طَعَامًا، وَلَا انْتَهَرَ خَادِمًا،
وَلَا ضَرَبَ امْرَأَةً، وَبِالْمُدَارَاةِ وَاحْتِمَالِ الْأَذَى يَظْهَرُ جَوْهَرُ النَّفْسِ
وَمَحَاسِنُ الْأَخْلَاقِ .

٣٥١- «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» .

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تَشْمَلُ سَائِرَ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ الْحَسَنِ؛ كَالذِّكْرِ
وَالدُّعَاءِ وَالْوَعْظِ وَالنَّصِيحَةِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ
الْمُنْكَرِ، وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

٣٥٢- «مَا وَقَىٰ بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ» .

الشرح: رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ،

٣٥٠- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١)،
والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٦٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان»
(٨٤٤٥) عن جابر . انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٠٨)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٢٥٥) .

٣٥١- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٣)، و«البخاري» (٢٨٢٧)، و«مسلم» (١٠٠٩)،
والإمام أحمد في «المسند» (٣١٦/٢)، عن أبي هريرة . .

٣٥٢- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٤، ٩٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب من =

والعَرَضُ: الجَسَدُ والنَّفْسُ والحَسَبُ، وِقَايَةُ ذَلِكَ صِيَانَتُهُ وَسِتْرُهُ
عَنِ الْأَذَى.

٣٥٣- «الصَّدَقَةُ عَلَى الْقَرَابَةِ صَدَقَةٌ وَصَلَةٌ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ،
وَالْحَاكِمُ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، وَلَفْظُهُ عِنْدَهُمْ: «الصَّدَقَةُ عَلَى
الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ، وَصَلَةٌ
الرَّحِمِ»، وَالرَّحِمُ: هُمُ الْأَقَارِبُ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ نَسَبٌ، وَأَمَّا فِي قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ، فَيُطْلَقُ عَلَى الْأَقَارِبِ مِنْ
جِهَةِ النِّسَاءِ، وَلَيْسَ بِمَقْصُودٍ هُنَا؛ كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ «النِّهَايَةِ».

٣٥٤- «الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوَاءِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ

= المسند (١٠٨٣)، والحاكم في «المستدرک» (٢٣١١) عن جابر بن عبد الله.
انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٨٩٨)، و«ضعيف الجامع
الصغير» (٤٢٥٤).

٣٥٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٦)، و«النسائي» (٢٥٨٢)، و«الترمذي» (٦٥٨)،
و«ابن ماجه» (١٨٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧/٤)، والحاكم في
«المستدرک» (١٤٧٦) عن سلمان بن عامر بألفاظ مختلفة. انظر: «صحيح
الجامع الصغير» (٣٨٥٨)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٨٩٢)، و«مشكاة
المصابيح» (١٩٣٩). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢١٠/٢).

٣٥٤- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٠٠٥)،
والرافعي القزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (١٩١/٣) عن أبي هريرة. =

حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَمِثْنَةُ السَّوَاءِ: الْمِثْنَةُ الْقَبِيحَةُ وَالْهَيْئَةُ الشَّنِيعَةُ؛
كَالْمَوْتِ حَرْقًا وَهَدْمًا، وَأَقْبَحُ ذَلِكَ الْمَوْتُ عَلَىٰ غَيْرِ الْإِيمَانِ .

٣٥٥- «صَدَقَةُ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ» .

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ،
وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ التَّصَدَّقَ سِرًّا يَمْنَعُ
عِقَابَ اللَّهِ عَنِ الْمُتَصَدِّقِ إِنْ اسْتَحَقَّهُ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ
السَّيِّئَاتِ .

٣٥٦- «صِلَةَ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ» .

= انظر: «إرواء الغليل» (٨٨٥)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٦٦٥) .

ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٩٧)، والإمام أحمد في «المسند»
(٥٠٢/٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤٥١) عن رافع بن مكيث .
وإسناده ضعيف . انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٩٤)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٢٠) .

٣٣٥- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٩٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٧٦١)
عن عبد الله بن جعفر . انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٠٨)،
و«صحيح الجامع الصغير» (٣٧٥٩) .

ورواه العسكري في «كتاب السرائر» ((١٧٩/١-٢) . انظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (١٩٠٨) وإسناده ضعيف جداً .

٣٥٦- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٠) عن ابن مسعود . انظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (١٩٠٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٧٦٦) .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، وَتَقَدَّمَ مَعْنَى هَذِهِ الزِّيَادَةِ.

٣٥٧- «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ الشُّوْءِ».

الشرح: رَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنِ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَلَفْظُهُ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ الشُّوْءِ وَالْآفَاتِ وَالْهَلَكَاتِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ»، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ - أَيْضًا -، وَالصَّنَائِعُ: جَمْعُ صَنِيعَةٍ، وَهِيَ فِعْلٌ كُلُّ خَيْرٍ، وَتَقِي: تَمْنَعُ، وَمَصَارِعُ الشُّوْءِ: الْوُقُوعُ فِي الْمَهَالِكِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا: هُمُ الَّذِينَ يَسْتَحِقُّونَ بَدَلَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ فِي الْآخِرَةِ، فَكَمَا صَنَعُوا فِي الدُّنْيَا يُصْنَعُ مَعَهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

٣٥٨- «الرَّجُلُ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى مِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ،

٣٥٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٤٣) عن معاوية بن حيدة. ورواه الطبراني - أيضاً - في «المعجم الأوسط» (٦٠٨٦) عن أم سلمة. ورواه الحاكم في «المستدرک» (٤٢٩) عن أنس. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٠٨).

٣٥٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١٤٧/٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٣١)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١٧٦٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣١٠)، والحاكم في «المستدرک» =

وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ: إِنَّهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَأَصْلُ الظِّلِّ: الْفَيْءُ الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ، أَيَّ شَيْءٍ كَانَ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْكَنْفِ وَالنَّاحِيَةِ، وَالْمَعْنَى هُنَا: أَنَّ الْمُتَّصِدَّقَ تَقِيهِ صَدَقَتُهُ سُوءَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ كَمَا يَقِي الظِّلُّ مِنَ حَرِّ الشَّمْسِ، أَوْ أَنَّ الْمُتَّصِدَّقَ يَلْجَأُ إِلَى كَنْفِ صَدَقَتِهِ وَنَاحِيَتِهَا، فَيَنْجُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٣٥٩- «الْصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ».

٣٦٠- «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى الرَّحِمِ الْكَاشِحِ».

الشرح: رواه أحمد والطبراني عن أبي أيوب، وأبو داود،

(١٥١٧) عن عقبة بن عامر. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٥١٠)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٨٧٢).

قلت: هو عند الشهاب القضاعي في «مسنده» دون قوله: «يوم القيامة».

٣٥٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٤)، و«الترمذي» (٢٦١٦)، و«ابن ماجه» (٣٩٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٤٨/٥) عن معاذ بن جبل. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٩٩)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١٩٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٢٣) عن جابر بن عبد الله. انظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٨٦٦)، و(٨٦٨).

قلت: وقد بيض له الشارح، فلم يشرحه، وكأنه فاتته ذلك، والله أعلم.

٣٦٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠/٢٥) رقم ٢٠٤، والحاكم في «المستدرک» (١٤٧٥) عن أم كلثوم بنت عقبة. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/٤١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٢٣) عن أبي أيوب الأنصاري. انظر: «إرواء»

والتِّرْمِذِيُّ، والبُخَارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ» عَن أَبِي سَعِيدِ
الخُدْرِيِّ، والكَاشِحُ: الَّذِي يُضْمِرُ العَدَاوَةَ، وَيَطْوِي عَلَيهَا
كَشْحَهُ، أَي: بَاطِنَهُ، فَالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ تُسَبِّبُ مَحَبَّتَهُ وَزَوَالَ عَدَاوَتِهِ،
وفيه قَهْرُ النَّفْسِ بِالإِحْسَانِ لِمَنْ يُعَادِيهَا.

٣٦١- «المُتَعَدِّي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعِيهَا».

الشرح: رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
بِطَرِيقَيْنِ، كُلُّ مِنْهُمَا حَسَنٌ، وَفِي لَفْظٍ: «المُتَعَدِّي فِي الزَّكَاةِ»،
وَمَعْنَاهُ: الَّذِي يُعْطِي زَكَاتَهُ لِغَيْرِ مُسْتَحِقِّهَا، فَحُكْمُهُ كَحُكْمِ
مَا نَعِيهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا أَخَذَ خِيَارَ المَالِ رَبُّمَا مَنَعَهُ

الغليل» (٨٩٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (١١١٠).

قلت: قال الغماري في كتابه «المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي»
(٨٢/٢): «أما حديث أبي سعيد الخدري، فذكر الحافظ في «الإصابة» أن
البخاري في «الأدب المفرد» وأبا داود، والترمذي روه من طريق إسماعيل بن
أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن الأعشى، عن أيوب بن بشير، عن
أبي سعيد، وأنا ما رأيته في «السنن»، ولا رأيت من عزاه إليها سوى ما ذكره
الحافظ، ولعله سلف المصنف - أي: السيوطي - فقد ذكره هنا، وقد راجعت
الأطراف، فلم أر لهذا الحديث ذكراً في «مسند أبي سعيد»، ولا عزاه الحافظ
المنذري في «الترغيب» إلى السنن، فإله أعلم.

قلت: ولفظ الحديث عند الشهاب القضاعي في «مسنده»: «أفضل الصدقة على
ذي الرحم الكاشح».

٣٦١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٦، ١٠٧)، و«أبو داود» (١٥٨٥)، و«الترمذي»
(٦٤٦)، و«ابن ماجه» (١٨٠٨) عن أنس بن مالك. انظر: «صحيح الجامع
الصغير» (٦٧١٩).

المُزَكِّي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ، فَهُمَا فِي
الْإِثْمِ سَوَاءٌ.

٣٦٢- «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ».

الشرح: رواه ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري بإسناد حسن،
ومعناه: أن ندم التائب وذلّه وانكساره واعترافه بذنبه يُصَيِّرُهُ كَمَنْ
لَا ذَنْبَ لَهُ.

٣٦٣- «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الشرح: رواه في «مسنده» عن ابن عمر، ومعناه: أن الناجي
تكون أعماله الصالحة نوراً بين يديه في الآخرة، يهديه ذلك النور
المفاض من رضاء الله عليه إلى دار الرضا، والظالم يجيء يوم
القيامة في ظلمات الغضب، فيقوده ظلمه إلى دار السخط
والغضب.

٣٦٤- «كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ».

٣٦٢- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٨)، و«ابن ماجه» (٤٢٥٠)، لكن عن
عبد الله بن مسعود. انظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٠٠٨)، و«سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦١٥).

٣٦٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩، ١١٠)، و«البخاري» (٢٣١٥)، و«مسلم»
(٢٥٧٩) عن عبد الله بن عمر.

٣٦٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١)، و«الترمذي» (٢٣٠٥)، و«ابن ماجه» =

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ يَقْرُبُ مِنَ الْحَسَنِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الْفِكْرَةِ، فَتَجْعَلُ الْقَلْبَ لَاهِيًا لَا يَدْرِي أَمْرَ دِينِهِ، وَلَا أَمْرَ دُنْيَاهُ.

٣٦٥- «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ».

الشرح: وفي رواية: «حَرَآءَ»، قَالَ الْمُصَنِّفُ بَعْدَ أَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَفِيهِ رَوَاتَانِ: رَطْبَةٌ، وَحَرَآءُ. هـ، وَأَقُولُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بِلَفْظٍ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ»، وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَرَّى: كَعَطَشَى، يُرِيدُ أَنَّهَا لَشِدَّةٌ حَرَّهَا قَدْ يَبَسَتْ مِنَ الْعَطَشِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ كُلَّ ذَاتٍ فِيهَا حَيَاةٌ وَرُوحٌ مِنْ حَرَارَةِ الْحَيَاةِ يَكُونُ لِمَنْ أَجْرَى مَعَهَا مَعْرُوفًا بِأَكْلِ أَوْ سَقْيِ أَوْ غَيْرِهِ صَدَقَةٌ.

٣٦٦- «الْعُلَمَاءُ أُمَّنَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ».

= (٤١٩٣)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣١٠/٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٠٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٤٣٥).

٣٦٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٣)، و«البخاري» (٢٢٣٤)، و«مسلم» (٢٢٤٤) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١١٢)، وقال عقبه: هذا حديث صحيح أخرجه البخاري، و«ابن ماجه» (٣٦٨٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٥/٤) عن سراقه بن مالك بن جعشم.

٣٦٦- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» =

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أنس، وهو حديث مُنكر، والمعنى: أنهم هم الذين يبلغون شرع الله إلى عباده، فإذا خانوا فيه فعيروا وبدلوا، فقد خانوا الله - تعالى - .

٣٦٧- «رأس الحكمة مخافة الله» .

الشرح: رواه المصنف عن زيد بن خالد، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول»، وابن لال في «مكارم الأخلاق» عن ابن مسعود، وضعفه البيهقي، وقال السيوطي: هو حديث حسن لغيره، ومعناه: أن الذي ينبغي أن يترتب على الحكمة من الثمرات إنما هو مخافة الله - تعالى - ؛ لأن مخافته - تعالى - تنهى النفس عن المنهيات والشبهات، وقد جمع الله للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان .

٣٦٨- «الجنة دار الأسخياء» .

= (٢٦٧/١٤) عن أنس بن مالك انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٨٤).

٣٦٧- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦) عن زيد بن خالد . ورواه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في أحاديث الرسول» (٨٤/٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤٤) عن عبد الله بن مسعود . ورواه البيهقي - أيضاً - في «شعب الإيمان» (٧٤٣) عن عبد الله بن مسعود، وقال: هذا موقوف، وقد روي من وجه آخر ضعيف مرفوعاً إلى النبي ﷺ، ثم ذكر الحديث (٧٤٤) المشار إليه آنفاً . انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٦٦).

٣٦٨- ضعيف .

= رواه القضاعي في «مسنده» (١١٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» =

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» عَنْ عَائِشَةَ، وَقِيلَ: هُوَ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مُنْكَرٌ.

٣٦٩- «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ».

الشرح: رَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ بِإِسْنَادٍ صَّحِيحٍ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنُوبِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَعْלוهُ السَّيْفُ، وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ سَبَباً لِدُخُولِ الْجَنَّةِ.

٣٧٠- «الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ» عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَجُلَانِ مَجْهُولَانِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ

= (١٨٧/١) عن عائشة. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٤٧٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٨٨).

٣٦٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨)، والحاكم في «المستدرک» (٢٣٨٨) عن أبي موسى الأشعري. ورواه «البخاري» (٢٦٦٣)، و«مسلم» (١٧٤٢) عن عبد الله بن أبي أوفى. وانظر: «إرواء الغليل» (١١٨٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣١١٧).

٣٧٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٩)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٧٠٢) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٩٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٦٦). قلت: وهم الشارح في عزوه الحديث لمسلم، فإن مسلماً لم يخرج الحديث في «صحيحه» لا بلفظه ولا بمعناه، والذي أوقعه في هذا الوهم أنه تبع فيه السيوطي =

النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ لُزُومَ طَاعَةِ الْأُمَّهَاتِ سَبَبٌ
لِدُخُولِ الْجَنَّةِ.

٣٧١- «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ،
وَابْنُ حِبَّانَ عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٧٢- «طَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَالْمَعْنَى: الْإِنْسَانُ يُفْتَرَضُ عَلَيْهِ بَعْدَ آدَاءِ
فَرَائِضِ اللَّهِ أَنْ يَكْتَسِبَ مِنَ الْحَلَالِ مَا يَقُومُ بِكِفَايَةِ نَفْسِهِ وَكِفَايَةِ
عِيَالِهِ.

في كتابه «الدرر المنتثرة» فقد عزاه إلى مسلم عن النعمان بن بشير، وتعقبه
المنائوي في «فيض القدير» (٣/٣٦١-٣٦٢) بقوله: «فيا له من ذهول
ما أبشعه!».

٣٧١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٠)، و«أبو داود» (٥٢١)، و«الترمذي»
(٢١٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٨٩٩)، والإمام أحمد في «المسند»
(٣/١١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٩٦) عن أنس بن مالك. وانظر:
«إرواء الغليل» (٢٤٤).

٣٧٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٩٩٣)
عن عبد الله بن مسعود. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٦٢٠)، و«مشكاة
المصابيح» (٢٧٨١).

٣٧٣- «أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَهً أَقَلُّهُنَّ مُؤْنَةً».

الشرح: رواه أحمد، والبيهقي، والحاكم عن عائشة، وصححه الحاكم، والذهبي، والمؤنة: الكلفة والنفقة، قال عروة: «أول شؤم المرأة كثرة صداقها. هـ، وهذا نهى عن عوائد أهل عصرنا من المغالاة في المهر، وصرفه في الأزياء الجديدة التي ينقص ثمنها في اليوم الثاني من شرائها النصف فأكثر، والمرأة تحمّل زوجها من النفقة التي لا تلزم إلى حدّ تجعله فقيراً يختار العزوبة على التزوج، ويضطرّ إلى ارتكاب المحرمات في كسبه».

٣٧٤- «المؤمنُ امرأةُ المؤمنِ».

الشرح: رواه المصنف عن أنس، وأبو داود عن أبي هريرة، والمعنى: أن المؤمن يرى عيوبه في أخيه كما يرى وجهه في

٣٧٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١٤٥/٦)، والحاكم في «المستدرک» (٢٧٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٥/٧) عن عائشة. وانظر: «إرواء الغليل» (١٩٢٨)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١١٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٦٢).
* قوله: قال عروة: «أول شؤم المرأة...». انظر: «فيض القدير» للمناوي (٥/٢).

٣٧٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢١١٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٧٩/٦) عن أنس. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٢٥)، و«أبو داود» (٤٩١٨)، =

الْمِرَّةَ، فَمَنْ أَبْصَرَ فِي أَخِيهِ عَيْبًا، فَلْيُخْبِرْهُ بِهِ، وَلْيَنْصَحْهُ بِمَا يُذْهِبُ عَنْهُ ذَلِكَ الْعَيْبَ، وَلْيَكُنِ النُّصْحُ بِمَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ مِنْ لُطْفٍ أَوْ عُنْفٍ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ ابْنُ مُنَيْعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «الْمُسْلِمُ مِرَّةَ الْمُسْلِمِ، فَإِذَا رَأَى بِهِ شَيْئًا، فَلْيَأْخُذْهُ مِنْهُ».

٣٧٥- «الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ».

الشرح: رَوَى هَذَا وَالَّذِي قَبْلَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ»، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا: «يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ»؛ أَي: يَجْمَعُ إِلَيْهِ مَعِيشَتَهُ؛ كَصَنْعَتِهِ وَتِجَارَتِهِ وَزِرَاعَتِهِ، وَيَصُونُهُ وَيُدَافِعُ عَنْهُ فِي غَيْبَتِهِ بِقَدْرِ طَاقَتِهِ.

٣٧٦- «الْمُؤْمِنُ يَسِيرُ الْمَوْءُؤَانَةَ كَثِيرُ الْمَعُونَةِ».

= والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٨) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٥٥)، و(٦٦٥٦).

* حديث: «المسلم مرآة المسلم...» ضعيف جداً. رواه أحمد بن منيع في «مسنده» (كما نسبه إليه السيوطي في «الجامع الصغير»)، والدليمي في «مسند الفردوس» (٦٥٨٧) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٨٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٣٣).

٣٧٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٦) مختصراً، و«أبو داود» (٤٩١٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٩) عن أبي هريرة بالزيادة التي ذكرها الشارح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٥٦).

٣٧٦- ضعيف.

= رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤٦/٨)،

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَى صَدْرَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ مِنْ صِفَةِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ قَلِيلَ الْكُلْفَةِ عَلَى إِخْوَانِهِ، كَثِيرَ الْإِعَانَةِ لَهُمْ فِي مَصَالِحِهِمْ وَأُمُورِهِمْ.

٣٧٧- «الْمُؤْمِنُ كَيْسٌ فَطِنٌ حَذِرٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَالدَّيْلَمِيُّ - أَيْضاً - عَنْ أَنَسٍ بِلَفْظٍ: «الْمُؤْمِنُ كَيْسٌ فَطِنٌ، وَقَافٌ لَا يَعْجَلُ»، وَالْكَيْسُ: الْعَاقِلُ، وَالْكَيْسُ فِي الْأُمُورِ يَجْرِي مَجْرَى الرَّفْقِ فِيهَا، وَالْفَطِنُ: الْحَازِقُ، وَالْحَذِرُ: الْمُسْتَعِدُّ الْمُتَأَهِّبُ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

= والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦١٧٧) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦٧٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٠٩).

قلت: قال المناوي في «فيض القدير» (٢٥٥/٦): زاد القضاعي في رواية: «كثير المعونة» ١. هـ

ولم أر هذه الزيادة في المطبوع من «المسند» للشهاب القضاعي، وليست هي عند أبي نعيم والبيهقي كذلك. فالله أعلم.

٣٧٧- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٥٤٤) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٦٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٠٤).

٣٧٨- «المؤمن ألف مألوف».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والبيهقي في «الشعب» عن جابر، وتماؤه: «ولا خير فيمن لا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس»، ورواه بنحوه الدارقطني في «الأفراد» والضياء المقدسي عن جابر، ومعناه: أن من صفة المؤمن سهولة الطبع، والتباعد عن الغلظة والفظاظة، فهو لحسن سيره يألف الناس، والناس تألفه.

٣٧٩- «المؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ودمائهم وأعراضهم».

الشرح: رواه في «مسنده» عن عقبة بن عامر، ورواه ابن ماجه عن فضالة بن عبيد بإسناد حسن، ولفظه: «المؤمن من آمنه

٣٧٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٥٨) عن جابر بن عبد الله. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٦٢).

٣٧٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٢)، و«النسائي» (٤٩٩٥)، و«الترمذي» (٢٦٢٧)، و«المستدرک» (٢٢) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٣١)، و«ابن ماجه» (٤٩٣٤) عن فضالة بن عبيد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٤٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٥٨)، و(٦٧١٠).

قلت: وقد وهم الشارح في نسبه للقضاعي في «مسنده» من حديث عقبة بن عامر.

النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ»، وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذِهِ صِفَاتٌ مَنْ حَقُّهُ أَنْ يُسَمَّى مُؤْمِنًا كَامِلَ الْإِيمَانِ .

٣٨٠- «المؤمن غرٌّ كريمٌ، والفاجرُ خبٌّ لئيمٌ» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَالحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِصَاحِبِ مَكْرٍ وَلَا حَيْلٍ وَلَا تَدْلِيسٍ، فَهُوَ لَصَفَاءِ قَلْبِهِ وَحُسْنِ ظَنِّهِ وَطِيبِ أَصْلِهِ يَنْخَدِعُ، وَلَكِنَّهُ لَا يُلدَغُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ، فَإِذَا خُدِعَ فِي أَمْرٍ لَمْ يَنْخَدِعْ فِيهِ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَأَمَّا الْفَاجِرُ، وَهُوَ الْفَاسِقُ، فَهُوَ خَبٌّ، أَيُّ: خَدَاعٌ يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ، لئيمٌ: لَا يَنْخَدِعُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ .

٣٨١- «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضُه بعضاً» .

الشرح: رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الصَّحِيحِي الْإِيمَانِ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُعِينًا لِلاَّخَرِ فِي أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، فَيَكُونُونَ

٣٨٠- حسن .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣)، و«أبو داود» (٤٧٩٠)، و«الترمذي» (١٩٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٤/٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٢٨) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٣٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٥٣).

٣٨١- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٤)، و«البخاري» (٤٦٧)، و«مسلم» (٢٥٨٥)، و«النسائي» (٢٥٦٠)، و«الترمذي» (١٩٢٨) عن أبي موسى الأشعري .

كالبُنْيَانِ يَشُدُّ، أَي: يُقَوِّي بَعْضُهُ بَعْضاً يُؤَلِّفُونَ الشَّرَكَانَ فِي الصَّنَائِعِ وَالتَّجَارَةِ، وَيُعِينُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى إِنْشَاءِ الْمَدَارِسِ لِلتَّلْعِيمِ، وَإِنْشَاءِ بُيُوتِ لِتَعْلِيمِ الصَّنَائِعِ - أَيْضاً -، وَيَنْشُرُونَ الْعُلُومَ وَالمَعَارِفَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَيَكُونُونَ يَدًا وَاحِدَةً عَلَى مَنْ يُعَادِيهِمْ وَيَقْصِدُ سَلْبَ مَجْدِهِمْ، وَيَرْمُونَ الخُرَافَاتِ وَالبِدَعِ عَن يَدِ وَاحِدَةٍ، فَيَهْلِكُونَهُمَا، فَأَوْلِيكَ الْمُؤْمِنُونَ، وَأَوْلِيكَ الْمُحِبُّونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ.

٣٨٢- «المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد».

الشرح: رواه أحمد، والمصنف عن سهل بن سعد بإسنادٍ صحيح، وتامته: «يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما يحصل في الرأس»، ومعناه: أنه ينبغي لكل فرد من أهل الإيمان أن يعمل لأهل ملته، ولنفعهم، عمل الرئيس، وأن يكون في نفسه من أقل أفرادهم، فيعمل لهم عمل من يعيش أوفاً من السنين، ولنفسه عمل من يموت في يومه، يدخل في مهام أمورهم، ولا ينتظر معيناً سوى الله - تعالى -.

٣٨٢- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٤٠/٥) عن سهل بن سعد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١١٣٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٥٩).

قلت: ولفظ الحديث عند القضاعي في «مسنده»: «... كما يألم الرأس لما يصيب الجسد»، ولفظه عند الإمام أحمد في «المسند»: «... كما يألم الجسد لما في الرأس».

٣٨٣- «المؤمنُ يومَ القيامةِ في ظلِّ صدقتهِ».

الشرح: رواه المصنفُ في «مسندهِ» عن عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ،
وتقدّمَ معناه.

٣٨٤- «المؤمنُ يأكلُ في معي واحدٍ، والكافرُ يأكلُ في سبعةِ أمعاءٍ».

الشرح: رواه البخاريُّ، ومسلمٌ، والترمذيُّ، وأحمدُ عن ابنِ
عمرَ، والمعنى: المصْرانُ، وهذا مثلُ ضربتهِ النبيِّ ﷺ للمؤمنِ
وزُهدِه في الدنيا، وللکافرِ وحِرْصِه عليها، وليسَ معناه كثرةُ
الأكلِ كما تكلفَ كثيرٌ من الناسِ.

٣٨٥- «المؤمنونَ هيئونَ لئنونَ».

الشرح: رواه المصنفُ، والبيهقيُّ في «الشعبِ»، والعسکريُّ

٣٨٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٧) مختصراً، والطبراني في «المعجم الكبير»
(١٧/٢٨٦ رقم ٢٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٤٧) عن عقبه بن
عامر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٤٨٤)، و«صحيح الترغيب
والترهيب» (٨٧٣).

قلت: وقد تقدم الحديث بلفظ آخر، فانظر: (٣٥٨) من هذا الكتاب.

٣٨٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٨)، و«مسلم» (٢٠٦١) عن جابر وابن عمر.
ورواه «البخاري» (٥٠٧٨)، و«مسلم» (٢٠٦٠)، و«الترمذي» (١٨١٨)،
والإمام أحمد في «المسند» (٢١/٢) عن عبد الله بن عمر.

٣٨٥- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨١٢٩) عن
ابن عمر. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٤٠)، وابن المبارك في =

عَنِ ابْنِ عَمْرٍ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ»، وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ: إِنَّهُ أَصَحُّ، وَتَمَامُهُ: «كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ، إِنْ قُدَّتْهُ انْقَادًا،
وَإِنْ أَنْخَتَهُ أَنْخًا»، وَالْأَنْفُ - بَفَتْحٍ فَكَسْرٍ -: الَّذِي عَقَرَ الْخَشَاشُ
أَنْفَهُ، فَهُوَ لَا يَمْتَنِعُ عَنْ قَائِدِهِ؛ لِلْوَجَعِ الَّذِي بِهِ.

٣٨٦- «الشَّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ».

الشرح: تَمَامُهُ: «طَالَ لَيْلُهُ فَقَامَهُ، وَقَصُرَ نَهَارُهُ فَصَامَهُ» رَوَاهُ
أَبُو يَعْلَى، وَالْعَسْكَرِيُّ بِتَمَامِهِ، وَالْمُصَنِّفُ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ
بِمِثْلِ مَا فِي الْكِتَابِ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَفِي سَنَدِهِ
دَرَجٌ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا أَنْكَرَ عَلَيْهِ.

٣٨٧- «الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَبُو يَعْلَى عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا،

= «الزهد» (٣٨٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨١٢٨) عن مكحول مرسلًا،
وقال البيهقي: «مع إرساله أصح». وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(٩٣٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٦٩).

٣٨٦- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤١، ١٤٢)، والإمام أحمد في «المسند»
(٧٥/٣)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١٠٦١)، وأبو نعيم في «حلية
الأولياء» (٣٢٥/٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٩٧/٤) عن أبي سعيد
الخدري. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٤٢٩)، و(٣٤٣٠).

٣٨٧- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٣)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٤٣٩)
عن علي بن أبي طالب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
= (١٧٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٠١).

وَصَحَّحَهُ الشُّوَيْبِيُّ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الدُّعَاءَ يَدْفَعُ بِهِ الْمُؤْمِنُ الْبَلَاءَ
وَالْأَعْدَاءَ كَمَا يُدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِسِلَاحِهِ.
٣٨٨- «الصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ.
٣٨٩- «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، وَالتَّبْرَانِيُّ، وَالحَاكِمُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَالبَزَّارُ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَمَّا كَانَ مَمْنُوعًا عَنْ شَهَوَاتِهِ، كَانَ
كَأَنَّهُ فِي سِجْنٍ، وَالكَافِرَ لَمَّا لَمْ يَمْنَعْ نَفْسَهُ مِنْ شَيْءٍ، وَقَدْ أُعْطَاهَا
هَوَاهَا، كَانَ كَأَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ نَزَلَ نَفْسُهُ فِي الدُّنْيَا مَنزِلَةً مَنْ فِي
الْجَنَّةِ؛ حَيْثُ لَا تَكْلِيفَ فِيهَا.

= قلت: وقد ورد الحديث من وجه آخر عن جابر بن عبد الله، لكن إسناده
ضعيف، وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٠).
٣٨٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده»
(٣٦٥٥)، وتمام الرازي في «الفوائد المنتقاة» (٤٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ
دمشق» (١٩٨/٣٦) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (١٦٦٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٥٧٥).
٣٨٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥)، والبزار في «مسنده» (٢٨٩/١٠) - مجمع
الزوائد) عن ابن عمر. ورواه «مسلم» (٢٩٥٦)، و«الترمذي» (٢٣٢٤)، و«ابن
ماجه» (٤١١٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٢٣/٢) عن أبي هريرة. ورواه
الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٠٨٧)، والحاكم في «المستدرک» (٦٥٤٥) عن
سلمان الفارسي. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٤١٢).

٣٩٠- «الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ،
وَابْنَ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظٍ: «الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ،
فَحَيْثُ وَجَدَهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا»، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ،
وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَزَالُ يَطْلُبُ الْحِكْمَةَ كَمَا يَتَطَلَّبُ الرَّجُلُ
ضَالَّتَهُ، أَي: الشَّيْءَ الضَّائِعَ عَنْهُ.

٣٩١- «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ أْبْلَغُ مِنْ عَمَلِهِ، وَنِيَّةُ الْفَاجِرِ أَشْرُّ مِنْ عَمَلِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ، وَالْعَسْكَرِيُّ فِي «الْأَمْثَالِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ

٣٩٠- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٦) عن زيد بن أسلم. ورواه «الترمذي»
(٢٦٨٧)، و«ابن ماجه» (٤١٦٩) عن أبي هريرة، ورواه ابن عساكر في «تاريخ
دمشق» (١٩٢/٥٥) عن علي. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٤٣٠١)،
و(٤٣٠٢)، و«مشكاة المصابيح» (٢١٦).

قلت: وقد تقدم الحديث برقم (٤٠) من هذا الكتاب.

٣٩١- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٨) عن النواس بن سمعان الكلابي. وانظر:
«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٧٨٩).

قلت: ووقع عند الشهاب القضاعي في «مسنده» «... خير من عمله، ونية...
شر من عمله». ورواه القضاعي في «مسنده» (١٤٧)، والبيهقي في «شعب
الإيمان» (عقب حديث: ٦٨٥٩) وقال: هذا إسناد ضعيف. مختصراً عن
أنس بن مالك. وإسناده ضعيف كما قال البيهقي، وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (٢٧٨٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٧٦).

ولفظ حديث أنس عند القضاعي في «مسنده»، وكذا البيهقي في «الشعب»: «نية
المؤمن أبلغ من عمله».

في «الشَّعْبِ» عَنْ أَنَسٍ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ دَحِيَّةَ: لَا يَصِحُّ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْوِي بِعَمَلِهِ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ - تَعَالَى -، فَمَهْمَا عَمِلَ عَمَلًا ظَاهِرًا، كَانَتْ نِيَّتُهُ، وَكَانَ إِخْلَاصُهُ أَبْلَغَ مِنْ عَمَلِهِ الظَّاهِرِ، بِخِلَافِ الْفَاجِرِ؛ فَإِنَّ نِيَّتَهُ الرِّيَاءَ، وَعَمَلَهُ التَّدْلِيسَ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ يَجْعَلُ ظَاهِرَهُ أَحْسَنَ مِنْ بَاطِنِهِ.

٣٩٢- «هَدِيَّةُ اللَّهِ إِلَى الْمُؤْمِنِ السَّائِلِ عَلَى بَابِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَالْخَطِيبُ فِي كِتَابِ «رُؤَاةِ مَالِكٍ» عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَفِي إِسْنَادِهِ كَذَابَانِ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا وَضَعَهُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْفَقِيرَ السَّائِلَ عَلَى بَابِ الْمُؤْمِنِ مِنْ جُمْلَةِ هَدِيَّةِ اللَّهِ لَهُ لِيَأْتِيَهُ بِالتَّوَابِ.

٣٩٣- «تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتِ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ»، وَالْحَاكِمُ

٣٩٢- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٩)، وابن حبان في «كتاب المجروحين» (٣٢٦/١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٩٤٤) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٩٤)، و(٤٧٤٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٠٩٢).

٣٩٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٢٠/٢) - مجمع الزوائد، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٨٥/٨)، والحاكم في «المستدرک» (٧٩٠٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٤٠٤).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَذَلِكَ أَنَّ
الرُّوحَ الطَّاهِرَةَ هَبَّتْ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، ذَلِكَ الْمَلَأُ الطَّاهِرِ، فَإِذَا
دَخَلَتْ فِي هَذَا الْجِسْمِ الظُّلْمَانِيِّ الْمُتَكَوِّنِ مِنَ الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ،
كَانَتْ فِي سِجْنٍ ضَيِّقٍ، فَلَا تَزَالُ تَحْرُجُ إِلَى وَطَنِهَا الْأَصْلِيِّ،
وَتَتَذَكَّرُ الْإِلْفَ الْمَأْلُوفَ بِالْحِمَى، أَتَتْ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ عَلَى كُرْهِهِ،
فَلَمْ تَأْتَسْ إِلَّا بِمَقَامِهَا الْأَوَّلِ، تَبْكِي سَاجِعَةً عَلَى الدَّمَنِ؛ حَيْثُ
صَدَّهَا شَرِكُ الْفَقْصِ الْكَثِيفِ، فَعَاقَهَا عَنْ تَحْصِيلِ الْكَمَالَاتِ،
فَإِذَا تَخَلَّصَتْ مِنْ شَرِكِهَا بِالْمَوْتِ، وَقَرَّبَ الْمَسِيرُ إِلَى الْفَضَاءِ
الْوَاسِعِ، كَانَ الْمَوْتُ أَحْلَى هَدِيَّةً، وَأَعْظَمَ تُحْفَةً، بِهِ يُكْشَفُ
غِطَاؤُهَا، فَتُدْرِكُ مَا لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْعَيُونِ، وَتُغَرَّدُ تَغْرِيدَ الْفَرَحِ
وَالشُّرُورِ، وَيَرْفَعُهَا الْعِلْمُ إِلَى الْمَقَامَاتِ الْعَالِيَةِ، فَهَذَا مَعْنَى تِلْكَ
التُّحْفَةِ.

٣٩٤- «شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ».

الشرح: رواه العُقَيْلِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ»، وَالْحَطِيبُ فِي

٣٩٤- حسن.

وراه القضاعي فِي «مسنده» (١٥١، ٧٤٦)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط»
(٤٢٧٨)، والحاكم فِي «المستدرک» (٧٩٢١)، وقال: صحيح الإسناد، ولم
يخرجاه. عن سهل بن سعد. ورواه العقيلي فِي «الضعفاء الكبير» (٣٧/٢) عن
أبي هريرة.

قلت: ورواه الخطيب البغدادي فِي «تاريخ بغداد» (١٠/٤)، لكن عن سهل بن
سعد بلفظ أوله: «شرف الرجل...». وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(٨٣١)، و(١٩٠٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٣)، و(٣٧١٠).

«التَّارِيخُ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ الشُّيُوطِيُّ: وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: لَفْظُهُ مَوْضُوعٌ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ وَارِدًا صَحِيحًا ١. هـ، قُلْتُ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَصَحَّحَ الْحَاكِمُ إِسْنَادَهُ، وَحَسَّنَهُ الْعِرَاقِيُّ، فَالضَّعْفُ جَاءَهُ مِنْ رِجَالِ الْعُقَيْلِيِّ وَالْحَطِيبِ.

٣٩٥- «الْعِلْمُ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ، وَالْعَمَلُ قَائِدُهُ، وَالرَّفْقُ وَالِدُهُ، وَالْبِرُّ أَخُوهُ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ» عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَالخَلِيلُ: الْوَدُودُ الصَّدِيقُ.

٣٩٦- «الغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبَزَّازُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ»، وَالذَّيْلَمِيُّ،

٣٩٥- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٢)، وحمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (٣١١/١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤١٩٥) عن أبي الدرداء. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٥٣) عن أبي هريرة. ورواه البيهقي لكن في «شعب الإيمان» (٤٦٥٩) عن الحسن البصري مرسلًا. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٣٧٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٧٤).

٣٩٦- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٤)، والبزار في «مسنده» (٣٢٧/٤) - مجمع الزوائد، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧٩٨)، والديلمي في «مسند =

والضياءُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَتَمَامُهُ: «وَالْمِذَاءُ مِنْ النَّفَاقِ»، قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»: وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ الْمِرَاءُ - بِالرَّاءِ - قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لِرَازِي: مَا الْمِرَاءُ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَغَارُ يَا أَعْرَابِيَّ، وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِذَاءُ - بِالذَّالِ -، أَيُّ: وَكَسْرِ الْمِيمِ، مَمْدُودٌ آخِرُهُ، وَرَوَى: الْمِذَالُ، بِالذَّالِ وَاللَّامِ، وَالْمَحْفُوظُ هُوَ الْأَوَّلُ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ الرَّجَالَ، وَيُقَالُ لَهُ: الْقَنْدُوعُ - بِضَمِّ الْقَافِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ - وَالذُّيُوثُ، وَهُمَا كَلِمَتَانِ سُرِّيَانِيَّتَانِ، وَالْمِذَاءُ مَا خُوذَ مِنَ الْمَذِي؛ لِأَنَّهُمْ يُمَازِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَأَمَّا الْمِذَالُ بِاللَّامِ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَذَلَ الرَّجُلُ بِيَدِهِ تَمَذَلًا، وَهُوَ كَمَا فِي «النِّهَايَةِ»: أَنْ يَقْلَقَ الرَّجُلُ عَنْ فِرَاشِهِ الَّذِي يُضَاجِعُ عَلَيْهِ حَلِيلَتَهُ، وَيَتَحَوَّلَ عَنْهُ لِيَقْتَرِشَهُ غَيْرُهُ، قَالَ الْمُصَنِّفُ: وَالصَّحِيحُ، أَيُّ فِي الْحَدِيثِ هُنَا: الْمِذَاءُ - بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ - وَالْمِرَاءُ - بِالرَّاءِ - إِنَّمَا هُوَ غَلَطٌ مِنَ الْكَاتِبِ ١. هـ، وَحَاصِلُ الْمَعْنَى: أَنَّ الْغَيْرَةَ؛ أَيُّ: الْحَمِيَّةَ عَلَى الزَّوْجَةِ مِنْ كَمَالِ الْإِيمَانِ، وَالْقِيَادَةَ مِنَ النَّفَاقِ، وَهُوَ الْخُرُوجُ عَنِ الْاسْتِقَامَةِ، وَتَضْيِيعُ الْعَرَضِ وَالنَّسْلِ.

= الفردوس» (٤٣٢٦) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٠٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٩٤٥).
* وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣١٢/٤).

الشرح: رواه مُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَصْلُ الْإِيمَانِ التَّصَدِيقُ، وَأَصْلُ الْإِسْلَامِ الْاسْتِسْلَامُ وَالانْقِيَادُ، وَعَلَيْهِ فَكُلُّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٌ، وَلَيْسَ كُلُّ مُسْلِمٍ مُؤْمِنًا؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَكُونُ مُسْتَسْلِمًا فِي الظَّاهِرِ، غَيْرَ مُنْقَادٍ فِي الْبَاطِنِ، وَقَدْ يَكُونُ صَادِقًا فِي الْبَاطِنِ، غَيْرَ مُنْقَادٍ فِي الظَّاهِرِ، ثُمَّ إِنَّ الْإِسْلَامَ الشَّرْعِيَّ اسْمٌ لِمَعْنَى ذِي شُعَبٍ وَأَجْزَاءٍ أَدْنَى وَأَعْلَى، وَالاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى بَعْضِهَا، وَيَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّهَا، وَالْحَقِيقَةُ تَقْتَضِي جَمِيعَ شُعَبِهِ، وَتَسْتَوْفِي جَمِيعَ أَجْزَائِهِ؛ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ وَمَا بَعْدَهُ، وَفِيهِ إِثْبَاتُ التَّفَاضُلِ فِي الْإِيمَانِ، وَتَبَايُنُ الْمُؤْمِنِينَ فِي دَرَجَاتِهِ، وَلَكِنْ هُنَا اعْتِبَارٌ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْإِيمَانُ هُوَ التَّصَدِيقُ، وَكَانَ لِلتَّصَدِيقِ مَعْنَيَانِ: لُغَوِيٌّ وَشَّرْعِيٌّ، كَانَ الْأَمْرُ أَنَّهُ إِذَا قُصِدَ بِهِ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةُ، كَانَ غَيْرَ قَابِلٍ لِلزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ؛ لِأَنَّ التَّصَدِيقَ لَيْسَ شَيْئًا يَتَجَزَّأُ حَتَّى يُتَّصَرَ كَمَالُهُ مَرَّةً وَنَقْصُهُ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَإِنْ قُصِدَ بِهِ مَعْنَاهُ الشَّرْعِيُّ الَّذِي هُوَ التَّصَدِيقُ بِالْقَلْبِ، وَالْعَمَلُ بِالْأَرْكَانِ، يَعْنِي: فَسَّرَ الْإِيمَانُ بِهِذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ، كَانَ النَّقْصُ حَاصِلًا لَهُ، وَكَذَلِكَ الزِّيَادَةُ، وَهَذَا مَذْهَبُ السُّنَّةِ، فَاعْلَمْ

٣٩٧- صحیح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٥)، و«البخاري» (٢٤)، و«مسلم» (٣٦)، و«الترمذي» (٢٦١٥)، لكن عن عبد الله بن عمر. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٥٧) عن أبي بكر.

ذَلِكَ وَحَقَّقَهُ، فَجَمِيعُ أَدِلَّةِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ إِنَّمَا هُوَ بِالنَّظَرِ لِمَعْنَاهُ الشَّرْعِيِّ مِنْ اعْتِبَارِهِ مُرَكَّبًا مِنْ التَّصَدِيقِ وَالْعَمَلِ، وَهَذَا لَا يَشْكُ أَحَدٌ فِي زِيَادَتِهِ وَنَقْصِهِ، وَ[أ]مَّا التَّصَدِيقُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَذَا لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، وَبِهَذَا يَبَيِّنُ أَنَّهُ لَا خِلَافَ حَقِيقِيًّا فِي الْمَسْأَلَةِ؛ لِأَنَّ التَّصَدِيقَ إِذَا نَقَصَ صَارَ شَكًّا، وَخَرَجَ عَنِ اسْمِ الْإِيمَانِ، وَجَمِيعُ الْأَيْمَةِ وَالتَّابِعِينَ لَمْ يَقُولُوا: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؛ لِأَنَّ فِيهِ إِيهَامًا، بَلْ قَالُوا: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَتَأَمَّلِ النُّكْتَةَ بِذِهْنٍ صَافٍ؛ فَالْإِيمَانُ عِنْدَهُمْ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: تَصَدِيقٍ بِالْقَلْبِ، وَقَوْلٍ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٍ بِالْأَرْكَانِ، يَعْنِي: الْجَوَارِحَ، نَعَمْ إِنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ تَزِيدُ الْقَلْبَ نُورًا وَصَفَاءً يَرْسُخُ التَّصَدِيقُ بِاللَّهِ بِسَبَبِهِمَا، وَبِمَا اسْتَقَامَ فِي الْقَلْبِ مِنَ الْأَدِلَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَبِهَذَا الْاِعْتِبَارِ يَصِحُّ الْقَوْلُ بِزِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَرُسُوحِهِ، وَنُقْصَانِهِ بِمَعْنَى عَدَمِ وُصُولِهِ إِلَى دَرَجَةِ الْكَمَالِ هَذَا، وَالْحَيَاءُ: خُلُقٌ يَبْعَثُ عَلَى اجْتِنَابِ الْقَبِيحِ، وَيَمْنَعُ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي حَقِّ ذِي الْحَقِّ.

٣٩٨- «الْبَدَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ».

الشرح: رواه أحمد، وابن ماجه، والحاكم عن أبي أمامة

٣٩٨- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٧)، و«ابن ماجه» (٤١١٨)، والحاكم في «المستدرک» (١٨) عن أبي أمامة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٤١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٨٧٩).

بإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، وَالبَذَاذَةُ: رِثَاةُ الهَيْئَةِ تَوَاضَعًا فِي اللِّبَاسِ ، وَتَرَكَآ
لِلتَّبَجُّحِ بِهِ .

٣٩٩- «الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ ، وَاليَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ» .

الشرح: رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ ، وَكَذَا زُهَيْرُ بْنُ عِبَادٍ فِي كِتَابِ «اليَقِينِ» ، وَأَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ
فِي كِتَابِ «الصِّفَةِ» لَهُ .

٤٠٠- «الْإِيمَانُ نِصْفَانِ: نِصْفُ شُكْرٍ ، وَنِصْفُ صَبْرٍ» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» ، وَالبِيهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ»
بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنِ أَنَسٍ .

٤٠١- «الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» .

٣٩٩- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٨) ، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٤/٥) ،
والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧١٦) ، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»
(٢٢٦/١٣) عن ابن مسعود . ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٤٤) ،
والحاكم في «المستدرک» (٣٦٦٦) عن ابن مسعود موقوفاً . وانظر: «سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٩٩) ، و«ضعيف الجامع الصغير»
(٣٥٣٦) .

٤٠٠- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٥٩) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧١٥) عن
أنس . وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٢٥) ، و«ضعيف
الجامع الصغير» (٢٣١٠) .

٤٠١- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢) ، و«البخاري» (٤١٢٧) ، =

الشرح: رواه المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ»، وَرَوَى صَدْرُهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظٍ: «الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفَقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ»، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْإِيمَانَ الْخَالِصَ إِيْمَانُ أَهْلِ الْيَمَنِ الَّذِينَ كَانُوا فِي زَمَنِهِ ﷺ؛ لِإِجَابَتِهِمْ وَأَنْقِيَادِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ، فَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ بَقَاؤُهُمْ عَلَى هَذَا إِلَى عَصْرِنَا.

٤٠٢- «الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ».

الشرح: رواه الْبُخَارِيُّ في «التَّارِيخِ»، وَأَبُو دَوْدَ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، وَتَمَامُهُ: «لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ»، وَالْفَتْكُ: أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارٌّ غَافِلٌ، فَيَسُدُّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ غَدْرًا.

٤٠٣- «عَلِمُ الْإِيمَانِ الصَّلَاةُ».

= و«مسلم» (٥٢) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي في «مسنده» (١٦٣)، و«البخاري» (٣١٢٦)، و«مسلم» (٥١)، لكن عن أبي مسعود البدر بن عقبة بن عمرو.

٤٠٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٦٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٤٤٨) عن عمرو بن الحَمِق. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٢٨٦)، و«أبو داود» (٢٧٦٩)، والحاكم في «المستدرک» (٨٠٣٧) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٨٠٢)، و«مشكاة المصابيح» (٣٥٤٨).

٤٠٣- ضعيف.

الشرح: رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ»، وَابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَالْعَلَمُ: الْعَلَامَةُ وَالْمَنَارُ، وَتَمَامُهُ: «فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ، وَحَافِظَ عَلَيْهَا بِحَدِّهَا وَوَقْتِهَا وَسُنَّتِهَا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

٤٠٤- «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرٍ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ لَمْ يُؤْذِ مُسْلِمًا بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ، وَخَصَّ الْيَدَ بِالذِّكْرِ؛ لِأَنَّ مُعْظَمَ الْأَفْعَالِ بِهَا.

٤٠٥- «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، يُقَالُ: أَسْلَمَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا أَلْقَاهُ إِلَى الْهَلَكَةِ، وَلَمْ يَحِمِّهِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ، لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِيسُ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْإِلْقَاءُ فِي الْهَلَكَةِ، فَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ يَجْمَعُ بَيْنَهُمُ الدِّينُ، فَلَا يَجُوزُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُعَامِلَهُ بِالظُّلْمِ، أَوْ يُلْقِيَ بِهِ إِلَى الْهَلَاكِ.

= رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٦٥)، وَالْعَقِيلِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ» (٢٢٩/٢)، وَضَعْفَهُ، وَالِدِيلِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ» (٤١٠٢) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ.

٤٠٤- صحيح.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٦٦، ١٦٧)، وَ«الْبُخَارِيُّ» (١٠)، وَ«مُسْلِمٌ» (٤٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ. وَرَوَاهُ «مُسْلِمٌ» (٤١) عَنْ جَابِرٍ.

٤٠٥- صحيح.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٦٨، ١٦٩، ٤٧٧)، وَ«الْبُخَارِيُّ» (٢٣١٠)، وَ«مُسْلِمٌ» (٢٥٨٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٤٠٦- «المُسْلِمُونَ يَدُ وَاحِدَةً عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَذَكَرَهُ، وَسِوَاهُمْ: أَعْدَاؤُهُمْ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً عَلَى غَيْرِهِمْ، فَإِذَا افْتَرَقُوا، وَخَذَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلْيَسُوا مُتَّصِفِينَ بِكَمَالِ الْإِسْلَامِ.

٤٠٧- «الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ طَلَائِعَ الْمَوْتِ مِنَ الْأَلَامِ وَالْأَوْجَاعِ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ الْمُسْلِمِ الصَّغِيرَةِ.

٤٠٨- «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

٤٠٦- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٧٠)، و«أبو داود» (٢٥٧١)، و«ابن ماجه» (٢٦٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١٨٠/٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٨٠) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٢٠٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٧١٢).

٤٠٧- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٧١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٢١/٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٨٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦٨٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٥٠).

٤٠٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٧٥)، و«ابن ماجه» (٢٢٤)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣٨٢/٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٦٣) =

الشرح: رواه ابنُ عَدِيٍّ، والبيهقيُّ في «الشَّعْبِ» عَنْ أَنَسِ،
 وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَالخَطِيبُ عَنِ الحُسَيْنِ السَّبْطِ، وَرُوِيَ
 مِنْ طُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَكُلُّهَا ضَعِيفَةٌ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ ماجَهُ فِي «سُنَنِهِ»
 عَنْ أَنَسِ، وَقَالَ البَيْهَقِيُّ: مَتْنُهُ مَشْهُورٌ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ،
 وَحَاصِلُهُ: أَنَّ أَسَانِيدَ هَذَا الحَدِيثِ، وَإِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةً، لَكِنَّهَا
 كَثِيرَةٌ، وَلِكَثْرَتِهَا رَبَّمَا تَطَمَّنُّ النَّفْسُ إِلَيْهِ، وَالْمُرَادُ بِالْعِلْمِ هُنَا:
 كُلُّ مَا يَلْزَمُ الشَّخْصَ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَعْرِفَةِ مَا يَجِبُ عَلَى
 الْإِنْسَانِ، وَمَعْرِفَةِ طُرُقِ كَسْبِهِ وَمَعَاشِهِ، وَمَعْرِفَةِ حُقُوقِ النَّاسِ
 عَلَيْهِ، وَمَعْرِفَةِ مُعَامَلَتِهِمْ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ الْفُنُونُ النَّحْوِيَّةَ
 وَالصَّرْفِيَّةَ وَغَيْرَهُمَا، نَعَمْ هُمَا آلَةٌ لِبَعْضِ ذَلِكَ.

٤٠٩- «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ».

الشرح: رواه مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَحْمَدُ عَنْ وَائِلَةَ
 ابْنِ الْأَسْقَعِ، وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ هَذَا الحَدِيثِ: «الْمُؤْمِنُ حَرَامٌ»

وقال: هذا الحديث شبه مشهور، وإسناده ضعيف، وقد روي من أوجه كلها
 ضعيفة. عن أنس بن مالك. ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٣٠)،
 والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٠٤/٥) عن الحسين بن علي بن
 أبي طالب. وقد رواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٧٤) عن أبي سعيد
 الخدري. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٩١٣)، و«صحيح الترغيب
 والترهيب» (٧٢).

٤٠٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٧٦)، و«مسلم» (٢٥٦٤) عن أبي هريرة. ورواه
 الإمام أحمد في «المسند» (٤٩١/٣) عن وائلة بن الأسقع.

عَلَى الْمُؤْمِنِ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ» يَعْنِي: يَوْمَ النَّحْرِ «لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ وَيَغْتَابَهُ بِالْمَغِيبِ، وَعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَخْرِقَهُ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يُلْطِمَهُ، وَدَمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَسْفِكَهُ».

٤١٠- «حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ غَرِيبٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ التَّعَدِّيَّ عَلَى مَالِ الْمُسْلِمِ كَالْتَّعَدِّيِّ فِي قَتْلِهِ، فَكُلُّ مِنْهُمَا حَرَامٌ، وَلَا يُلْزَمُ أَنْ تَكُونَ حُرْمَةُ الْمُشَبَّهِ كَحُرْمَةِ الْمُشَبَّهِ [بِهِ] فِي كُلِّ حَالٍ.

٤١١- «الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،

قلت: وإسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن عياش، ويحيى بن يزيد، وهما ضعيفان؛ لكن يشهد له حديث أبي هريرة السابق، فهو به صحيح.
* حديث: «المؤمن حرام على المؤمن...» ضعيف. رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٢٤) مختصراً، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٦٢)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (١٨٨/٦٧) عن أبي مالك الأشعري.
قلت: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٧٢/٣): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه كرامة بنت الحسين، ولم أجد من ذكرها».

٤١٠- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٧٧، ١٧٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٣٤/٧) عن ابن مسعود. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣١٤٠).

٤١١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٦٦، ١٧٩)، و«البخاري» (١٠)، و«أبو دواد» (٢٤٨١)، و«النسائي» (٤٩٩٦) عن عبد الله بن عمرو. ورواه القضاعي - أيضاً -

عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو بِلَفْظٍ: «الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»، وَالْهَجْرُ:
التَّرْكَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْهَجْرَةَ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةٌ مِنْ دَارِ الْكُفْرِ إِلَى
دَارِ الْإِسْلَامِ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِظْهَارِ دِينِهِ، وَهِجْرَةٌ بَاطِنِيَّةٌ، وَهِيَ
مُهَاجَرَةٌ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، وَتَرْكُهُ، وَهَذِهِ الثَّانِيَةُ أَعْلَى دَرَجَاتِ
الْإِيمَانِ.

٤١٢- «الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الشُّوْءَ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَالْمُصَنِّفُ عَنْ أَنَسٍ، وَالشُّوْءُ يُطْلَقُ
عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ أَوْ فِعْلَةٍ قَبِيحَةٍ.

٤١٣- «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -».

= في «مسنده» (١٣٠، ١٨٢)، عن أنس، لكن بلفظ: «والمهاجر من هجر
السوء...».

* وقد تقدم جزء من الحديث برقم (٤٠٤) فراجع.

٤١٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠، ١٨٠)، والإمام أحمد في «المسند»
(١٥٤/٣)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٤١٨٧)، والحاكم في
«المستدرک» (٢٥) عن أنس بهذا اللفظ.

ورواه «ابن ماجه» (٣٩٣٤)، لكن عن فضالة بن عبيد، ولفظ: «والمهاجر من
هجر الخطايا والذنوب». وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٤٩)،
و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٥٥٥).

٤١٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٨٣)، و«الترمذي» (١٦٢١)، وابن حبان في
«صحيحه» (٤٨٦٢) عن فضالة بن عبيد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» =

الشرح: رواه الترمذي، وابن حبان عن فضالة بن عبيد بإسنادٍ
جيدٍ، والمعنى: أن جهاد النفس هو أن يجاهدَهَا على الإذعانِ
لِطَاعَتِهِ - تعالى -، فجهادها أعظمُ الجهادِ.

٤١٤- «الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع
نفسه هواها، وتمنى على الله الأمانى».

الشرح: رواه أحمد في «مسنده»، والترمذي، وابن ماجه،
والحاكم عن شداد بن أوس بإسنادٍ صحيح، والكيس: العاقلُ
المُتَصَرِّفُ في الأمور، الناظرُ في العواقب، وهو من دان نفسه،
يعني: أدلها وحاسبها وقهرها حتى صارت مُطِيعَةً مُنْقَادَةً لِلطَّاعَةِ
لِلْعَمَلِ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، والعاجز: المُقَصِّرُ في الأمور هو من
جعل نفسه تابعَةً لهواها، ولا يخجل من ذلك، بل يتمنى
على الله أن يعفو عنه، وهذا كمن يترك تجارتَهُ ويُتْلِفُهَا، ثمَّ
يَتَمَنَّى الرِّبْحَ، وهذا غاية الجهل والحُمقِ.

٤١٥- «المرء كثيرٌ بأخيه».

= (٥٤٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٧٩).

٤١٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٨٥)، و«الترمذي» (٢٤٥٩)، و«ابن ماجه»
(٤٢٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١٢٤/٤)، والحاكم في «المستدرک»
(١٩١) عن شداد بن أوس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٥٣١٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٣٠٥).

٤١٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٨٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٦٢٥)، =

الشرح: رواه المصنف، وابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان»، والدَيْلَمِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْإِنْسَانَ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا، إِلَّا أَنَّهُ مَعَ التَّعَاوُدِ وَالْمُسَاعَدَةِ مِنْ إِخْوَانِهِ يَصِيرُ [كثيْرًا]، وَالشَّرِيعَةُ جَاءَتْ بِمُسَاعَدَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ.

٤١٦- «المرء على دين خليله».

الشرح: رواه أبو داود، والترمذي، وحسنه، عن أبي هريرة، وتاممه: «فليَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»، وتوسع ابن الجوزي، فأوردته في «الموضوعات»، وليس بصحيح منه ذلك، والخلة هنا: بمعنى الحاجة، والمعنى: أن الإنسان على دين وطبع من يحتاج إليه، فليَنْظُرِ الْإِنْسَانُ عِنْدَ مَنْ تَكُونُ حَاجَتُهُ، وَلِيُنْزِلْهَا بِاللَّهِ - تَعَالَى -، أَوْ لِيَنْظُرَ مَنْ يُصَاحِبُ وَيُعَاشِرُ؛ فَإِنَّ الطَّبَاعَ يَسْرِقُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

٤١٧- «المرء مع من أحب».

= لكن عن أنس. ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان» (٢٤) عن سهل بن سعد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٩٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٢٢).

٤١٦- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٨٧، ١٨٨)، و«أبو داود» (٤٨٣٣)، و«الترمذي» (٢٣٧٨)، وقال: حديث غريب، جميعاً عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٢٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٥٤٥).

٤١٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٨٩)، و«البخاري» (٥٨١٧)، و«مسلم» (٢٦٤٠) =

الشرح: رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، والترمذي، وأبو داود، وأحمد عن أنس، وفي «البخاري»: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال النبي ﷺ.

٤١٨- «كرم المرء دينه، ومروءته عقله وحسن خلقه».

الشرح: رواه أحمد، والحاكم، والبيهقي عن أبي هريرة بإسناد صحيح، فلا كرم للمرء إلا بمسلكه عن مقتضى دينه، ولا مروءة له إلا عقله الذي يتميئ به عن الحيوان، ولا شرف له إلا بحسن خلقه.

[من الطويل]

فَمَا الْفَخْرُ بِالْعَظْمِ الرَّمِيمِ وَإِنَّمَا فَخَارُ الَّذِي يَبْغِي الْفَخَارَ بِنَفْسِهِ

= عن عبد الله بن مسعود. ورواه «البخاري» (٥٨١٩)، و«مسلم» (٢٦٣٩)، و«أبو داود» (٥١٢٧)، و«الترمذي» (٢٣٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١٠٤/٣) عن أنس.

٤١٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٦٥/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٤٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٦/٧)، عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٣٦٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٦٨).

* وانظر قوله: فما الفخر بالعظم الرميم...، «مقامات الحريري» (ص: ٢١٤)، من المقامة الكرجية.

٤١٩- «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ» .

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ طُرُقٍ ضَعِيفَةٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ مَنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ضَرُورَةٌ حَيَاتِيَّةٌ فِي مَعَاشِهِ وَشُؤُونِ نَفْسِهِ، وَقَالَ الْغَزَالِيُّ: تَرَكَ مَا لَمْ يَفُتْ بِهِ ثَوَابٌ، وَلَمْ يَنْجَرَّ بِهِ ضَرَرٌ، يَعْنِي: مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، سَلِمَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَشَرٍّ.

٤٢٠- «النَّاسُ كَأَسْتَانَ الْمِشْطِ» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ لَالٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَأُورَدَهُ الصَّغَانِيُّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ»، وَتَمَامُهُ عِنْدَ ابْنِ لَالٍ: «وَإِنَّمَا يَتَفَاضِلُونَ بِالْعَافِيَةِ»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ النَّاسَ سِوَاءٌ مِثْلَ

٤١٩- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٩٢)، و«الترمذي» (٢٣١٧)، و«ابن ماجه» (٣٩٧٦) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٩١) عن زيد بن ثابت. ورواه - أيضاً - في «مسنده» (١٩٣) عن علي بن الحسين، و(١٩٤) عن علي بن الحسين، عن أبيه. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٩١١).

٤٢٠- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٩٥)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢٤٨/٣)، ثم أرفده بحديث آخر، وقال: «وهذان الحديثان وضعهما سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة»، والديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٩٦).

أَسْنَانِ الْمِشْطِ، لَا تَقْدِرُ أَنْ تَفْضَلَ وَاحِدًا مِنْهُمْ عَلَى الْآخَرِ بَاعْتِبَارِ
الْخِلْقَةِ، وَأَظُنُّ أَنَّ رَكَاكَةَ مَعْنَاهُ دَلِيلٌ قَوِيٌّ عَلَى وَضْعِهِ، وَخَرَجَهُ
ابْنُ عَدِيٍّ وَقَالَ بِوَضْعِهِ.

٤٢١- «النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْعَسْكَرِيُّ فِي «الْأَمْثَالِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
وَالْجُمْلَةُ الْأُولَى مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ، وَرَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» بِلَفْظٍ:
«النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا»، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ،
وَأَحْمَدٌ بِقَرِيبٍ مِنْ هَذَا، وَمَعْدِنُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ
أُصُولَ بُيُوتِهِمْ تُعَقَّبُ أَمْثَالُهَا، وَيَسْرِي كَرَمٌ أَعْرَاقُهَا إِلَى بُيُوتِهَا،
فَالْأُصُولُ الَّتِي كَانَتْ خِيَارًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَكُونُ خِيَارًا فِي الْإِسْلَامِ
إِذَا فَهَمُوا دِينَهُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ الْخَالِقِ، وَكَرَمِ الْأَخْلَاقِ،
وَحُسْنِ الْمُعَاشِرَةِ وَالْإِحْيَاءِ، وَلَمَّا كَانَ لِهَذَا الدِّينِ أَسْرَارٌ يَعْزُ
فَهْمُهَا إِلَّا عَلَى الْفِطَنِ الْأَلْمَعِيِّ اللَّيْبِ، أَشَارَ إِلَيْهِ بِلَفْظِ الْفِقْهِ الَّذِي
هُوَ الْفَهْمُ، وَلَمْ يُبَيِّنْ عَلَيْهِ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ، فَيَنْبَغِي لِلْمُعَاشِرِ
وَالْمُعَامِلِ النَّاسَ وَالْمُتَزَوِّجَ أَنْ يَخْتَارَ الْأُصُولَ الْحَسَنَةَ الَّتِي تُهْدُبُ
فُرُوعَهَا بِأَحْسَنِ التَّهْدِيبِ؛ لِأَنَّ مَعْدِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَا يُرَبِّي إِلَّا
هَذَيْنِ الْحَجْرَيْنِ، وَلَكِنَّهُمَا إِذَا تَرَكَا اخْتَلَطَتْ بِهِمَا الْمَوَادُّ

٤٢١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٩٦)، و«البخاري» (٣٢٠٣)، و«مسلم»
(٢٦٣٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥٣٩/٢) عن أبي هريرة.

الغريبة، فأضاعتهما، وإذا نَقَحَهُمَا صَاحِبُهُمَا بِالسَّبِكِ،
 وَخَلَصَهُمَا مِمَّا خَالَطَهُمَا، أَصْبَحَا مَعْدِنًا يَرْفَعُ صَاحِبُهُ إِلَى الْغِنَى،
 وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ الطَّيِّبُ الْأَصْلِي، كُلَّمَا زِدْتُهُ تَهْدِيًا، أَزْدَادَ تَقَدُّمًا
 وَارْتِقَاءً، وَإِذَا أَهْمَلْتُهُ اخْتَلَطَ بِالْأَغْيَارِ، وَفَسَدَ مَعْدِنُهُ، وَالْحَقَائِقُ
 لَا تَقْلِبُ عَنْ أَصْلِهَا، فَالْنُّحَاسُ وَالْقِصْدِيرُ مَهْمَا بَالَعَتْ فِي
 تَصْفِيَّتَهُمَا، لَا تَقْلِبُ حَقِيقَتَهُمَا إِلَى حَقِيقَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،
 وَلَكِنَّ التَّصْفِيَّةَ تُفِيدُهُمَا، فَلَيْسَ النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاءً.

٤٢٢- «النَّاسُ كِابِلِ مِئَةٍ، لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً وَاحِدَةً».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ
 مَاجَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مُصَدِّرِينَ لَهُ بِ«إِنَّمَا»، وَالْمُصَنَّفُ فِي
 «مُسْنَدِهِ» بِدُونِهَا، وَهَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي قَبْلَهُ مُبَيَّنَانِ لِأَخْلَاقِ
 النَّاسِ، وَصَاعِدَانِ بِالْعَاقِلِ اللَّيِّبِ فِي مَعَارِجِ الْعَقْلِ وَالِاسْتِنْصَارِ،
 وَالرَّاحِلَةَ مِنَ الْإِبِلِ: الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ، وَهِيَ
 الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ وَرَحْلِهِ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ النَّجَابَةِ، وَهِيَ
 تَمَامُ الْخَلْقِ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمَرَضِيَّ الْمُتَنَجِّبَ مِنَ
 النَّاسِ فِي عِزَّةٍ وَجُودِهِ كَالنَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ، الْقَوِيُّ عَلَى الْأَحْمَالِ

٤٢٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٩٧، ١٩٨)، و«البخاري» (٦١٣٣)، و«مسلم»
 (٢٥٤٧)، و«الترمذي» (٢٨٧٢)، و«ابن ماجه» (٣٩٩٠)، والإمام أحمد في
 «المسند» (٧/٢) عن عبد الله بن عمر.
 * وانظر قول السموأل: تعيرنا أنا قليل عديدا . . . «ديوانه» (ص: ٦٧).

والأسفار، الذي لا يُوجدُ في كثيرٍ من الإبل [من الطويل]:
تَعَيَّرْنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ
٤٢٣- «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ لِلنَّاسِ».

الشرح: رواه البزار، والبيهقي في «الشعب» عن أبي هريرة،
وهو حديث حسنٌ لغيره، ومعناه: أن غاية الدلالة على كمال
العقل أن يكون صاحبه متمسكاً بالموادة بين الناس، ولو كان
أولئك الناس من أعدائه، لكن يكون مع التودد إليهم على تمام
الحرص من الأعداء باطناً، ولا يثق بهم كل الثقة [من البسيط].
إلى العدو بوجهه باسم طلق واجعل له في الحشا جيشاً يحاربه
وربما كان التودد سبباً في انقلاب العداوة إلى المحبة.

٤٢٤- «الغنى اليأس مما في أيدي الناس».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، وأبو نعيم في
«الحلية»، والدارقطني عن ابن مسعود بإسناد ضعيف، ومعناه:

٤٢٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٠)، والبزار في «مسنده» (١٧/٨ - مجمع
الزوائد)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٤٦) عن أبي هريرة. وانظر:
«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٣١)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(٣٠٧١).

٤٢٤- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٩٩، ٤٢٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»
(١٨٨/٤) عن عبد الله بن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (٣٩٧١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٩٤٠).

أَنَّ الْغِنَى الْحَقِيقِيَّ إِنَّمَا هُوَ غِنَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَا فِي
 أَيْدِي النَّاسِ، وَزَادَ الْمُصَنِّفُ: «وَمَنْ مَشَى مِنْكُمْ إِلَى طَمَعٍ،
 فَلَيْمَشِ رُؤَيْدًا» أَي: عَلَى مَهْلٍ.

٤٢٥- «كُلُّ امْرِئٍ حَسِيبٌ نَفْسِهِ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ، زَادَ الْمُصَنِّفُ: «لَيْشْرَبَ كُلُّ قَوْمٍ فِيمَا بَدَأَ لَهُمْ»، قَالَهُ
 النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا سَأَلُوهُ عَنِ الْأَوْعِيَةِ، وَعَنِ الطَّاهِرِ مِنْهَا،
 وَمَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ، فَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّ كُلَّ امْرِئٍ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ،
 فَيَعْرِفُ مَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ وَمَا لَا يَجُوزُ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَيَّنَّ لَهُمْ
 الْقَوَاعِدَ الْكُلِّيَّةَ الَّتِي تَرْشِدُهُمْ إِلَى مَا يَتَفَرَّغُ مِنْهَا، وَكُلُّ حَادِقٍ إِذَا
 فَهَمَ الْقَوَاعِدَ الْأَصْلِيَّةَ، وَكَانَ ذَا مَلَكَةٍ، يُفَرِّغُ عَلَيْهَا مَسَائِلَهَا.

٤٢٦- «كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ

٤٢٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠١)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٦٣٩٩)
 عن أبي هريرة.
 قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب، وقد حسنه الهيثمي في «مجمع
 الزوائد» (٦٢/٥).

٤٢٦- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٢) عن زيد بن خالد الجهني. ورواه القضاعي -
 أيضاً - في «مسنده» (١٣٢٥)، و«ابن ماجه» (٤٦) عن ابن مسعود. وانظر:
 «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩).

الْجُهَنِيِّ قَالَ: تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الْخُطْبَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَذَكَرَهَا، وَتَقَدَّمَتْ، وَفِيهَا هَذِهِ الْجُمْلَةُ.

٤٢٧- «كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ،
والتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَلَفْظُهُ: «كُلُّ
عَيْنٍ نَظَرَتْ زَانِيَةً، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ فِي مَجْلِسٍ،
فَهِيَ زَانِيَةٌ»؛ أَي: لَهَا حُكْمُ الزَّانَا مِنَ الْإِثْمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْ
كُلِّ وَجْهِ؛ لِأَنَّ عِطْرَهَا يَدْعُو إِلَى الزَّانَا بِهَا.

٤٢٨- «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنْ ابْنِ عُمَرَ،
الْقَدَرُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ: التَّرْتِيبُ وَالْحَدُّ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّيْءُ،
تَقُولُ: قَدَّرْتُ الْبِنَاءَ تَقْدِيرًا إِذَا رَتَّبْتُهُ وَحَدَّدْتَهُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ كُلَّ
شَيْءٍ فِي الْوُجُودِ قَدْ رَتَّبَهُ - تَعَالَى -، وَجَعَلَ لَهُ أَمَدًا وَحَدًّا يَنْتَهِي
إِلَيْهِ، وَجَعَلَ لَهُ صِفَةً تَنْتَهِي بِانْتِهَائِهِ، سِوَاءً كَانَ مِنَ الْمَعَانِي
كَالْعَجْزِ، وَهُوَ عَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى فِعْلِ الشَّيْءِ، وَالْكَيْسُ: هُوَ

٤٢٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٣)، و«الترمذي» (٢٧٨٦)، وقال: حسن
صحيح، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٤/٤) عن أبي موسى الأشعري.
وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٥٤٠).

٤٢٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٤)، و«مسلم» (٢٦٥٥)، والإمام أحمد في
«المسند» (١١٠/٢) عن ابن عمر.

النَّشَاطُ وَالْحِدْقُ فِي الْأُمُورِ، وَلَكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْعَجْزَ بِأَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ تَرْكِ مَا يَجْنِي فِعْلُهُ، وَالتَّسْوِيفِ بِهِ، وَتَأْخِيرِهِ عَنْ وَقْتِهِ، أَوْ كَانَ مِنْ ذِي الرُّوحِ، أَوْ مِنَ النَّبَاتَاتِ وَغَيْرِهِمَا؛ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ.

٤٢٩- «كُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْتَانُ إِلَى الْعِلْمِ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَالْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ جَابِرٍ، وَالغَرْتَانُ: الْجَائِعُ، فَكُلُّ مَنْ فَهِمَ عِلْمًا احْتِاجَ إِلَى غَيْرِهِ، وَكُلُّ مَنْ فَهِمَ غَيْرَهُ احْتِاجَ إِلَى مَا سِوَاهُ، فَلَا يَزَالُ جَائِعًا، أَيْ: مُحْتَاجًا إِلَى الْعُلُومِ الَّتِي هِيَ غِذَاءُ الْأَرْوَاحِ.

٤٣٠- «لِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ، وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ».

٤٢٩- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٥)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢١٨٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٧٧٩) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٠١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٦٤).

٤٣٠- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٦)، والدارقطني في «السنن» (٧٩/٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦١٦٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٦٥١)، و(٤٤٦١)، و(٥١٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٣١).

وروى صدره البيهقي في «شعب الإيمان» (١٧١١) عن ابن عمر، وقال: تفرد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد.

* حديث: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد». رواه «الترمذي» =

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أبي هريرة،
والعماد: الخشبة التي يقوم عليها البيت من الشعر، والعرب
تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب، والمعنى: أن
لكل شيء عماداً يقوم به ويتقوى، وإن عماد هذا الدين الذي
يقوم به إنما هو الفقه، وهو فهم الكتاب المنزل؛ لأنه لم يكن إذ
ذاك كتاب غيره، وفهم ما كان يتكلم به النبي ﷺ، وروى
المصنف بسنده إلى أبي هريرة مرفوعاً: «ما عبد الله بشيء أفضل
من فقهه في دين، ولفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل
شيء عماد، إلخ»، وأخرج صدره البيهقي عن ابن عمر بإسناد
ضعيف، وروى بعضه الترمذي، وابن ماجه عن ابن عباس
بلفظ: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد»، قال
الترمذي: غريب، وقال غيره: لا يصح، ورواه المصنف في
«مسنده» من طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ: «لكل شيء قوام،
وقوام هذا الدين الفقه»، وقوام الشيء: عماده الذي يقوم به،
وفي إسناد الكل مقال.

٤٣١- «كل مسكر حرام».

(٢٦٨١) وقال: حديث غريب، و«ابن ماجه» (٢٢٢) عن ابن عباس، وهو
موضوع. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٩٨٧).
* حديث: «لكل شيء قوام...». رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٧).

٤٣١- صحيح.

لم أجده في «مسند الشهاب» للقضاعي، وقد رواه «البخاري» (٤٠٨٧)، =

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ،
وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَرُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ
الصَّحَابَةِ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُتَوَاتِرٌ، وَقَاعِدَةٌ كَلِيَّةٌ فِي جَمِيعِ
المَشْرُوبَاتِ وَالْمَطْعُومَاتِ، وَمَدَارُهَا عَلَى الْإِسْكَارِ وَعَدَمِهِ، فَكُلُّ
مَا أَسْكَرَ، فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا لَا فَلَآ، وَالْإِسْكَارُ: مَا يُخَامِرُ الْعَقْلَ
وَيُعْطِيهِ، فَمَتَى كَانَ الشَّرَابُ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ، حَرَّمَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؛
لِمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ عَائِشَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: «كُلُّ
مُسْكَرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ، فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ»،
وَالْفَرْقُ - بِفَتْحَيْنِ - كَيْلٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا، وَبِسُكُونِ الرَّاءِ
مَكِيلٌ - أَيْضًا - يَسَعُ تِسْعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ رِطْلًا، وَسَبَبُ حَدِيثِ
الْمَتْنِ مَا قَالَهُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَا وَمُعَاذُ
بْنُ جَبَلٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ شَرَبْنَا يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ:
الْمِزْرُ، وَشَرَابًا يُقَالُ لَهُ: الْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكَرٍ
حَرَامٌ»، فَأَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ الْكَلِيَّةَ، وَلَيْسَ بَعْدَ بَيَانِ النَّبِيِّ ﷺ
مِنْ بَيَانٍ، وَالْمِزْرُ - بِالْكَسْرِ - نَبِيذٌ يَتَّخَذُ مِنَ الدُّرَّةِ أَوْ الشَّعِيرِ أَوْ
الْحِنْطَةِ، وَالْبِتْعُ - بِسُكُونِ التَّاءِ - نَبِيذُ الْعَسَلِ.

= «مسلم» (١٧٣٣)، و«أبو داود» (٣٦٨٤)، و«النسائي» (٥٥٩٥)، و«ابن
ماجه» (٣٣٩١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/٤١٠) عن أبي موسى
الأشعري.

* حديث: «كل مسكر حرام، وما أسكر منه الفرق...». رَوَاهُ «أَبُو دَاوُدَ»
(٣٦٨٧)، و«التِّرْمِذِيُّ» (١٨٦٦) عَنْ عَائِشَةَ وَهُوَ صَحِيحٌ. انظُرْ: «إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ»
(٢٣٧٦)، و«صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٤٥٥٢).

٤٣٢- «كُلُّ مُشْكِلٍ حَرَامٌ، وَلَيْسَ فِي الدِّينِ إِشْكَالٌ» .

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَالْمُصَنِّفُ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَفِي سَنَدِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ أَشْكَلَتْ مَعْرِفَةُ حُكْمِهِ، كَانَ لَنَا أَنْ نُلْحِقَهُ بِالْحَرَامِ، وَلَكِنَّ هَذَا الدِّينَ الْمُحَمَّدِيَّ لَيْسَ فِيهِ إِشْكَالٌ؛ لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ لَمْ يَتْرُكَا مَجَالًا لِحُكْمٍ أَنْ يَكُونَ مُشْكِلًا.

٤٣٣- «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» .

الشرح: رَوَاهُ البُّخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالرَّاعِي: الْحَافِظُ الْمُؤْتَمَنُ الْمُلتَزِمُ صَلَاحَ مَا اتَّئَمَّنَ عَلَى حِفْظِهِ، فَهُوَ مُطَالِبٌ بِالْعَدْلِ فِيهِ، وَالْقِيَامُ بِمَصَالِحِهِ، وَتَمَامُهُ: «فَالِإِمَامُ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي

٤٣٢- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٥٩) عن تميم الداري . وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٠٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٥٢٥٢) .

٤٣٣- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٠٩)، و«البخاري» (٨٥٣)، و«مسلم» (١٨٢٩)، و«أبو داود» (٢٩٢٨)، و«الترمذي» (١٧٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/٢) .

مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ،
وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ
رَعِيَّتِهِ»، فَتَأْمَلْ جَمَالَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَتَأْمَلِ الَّذِي بَعْدَهُ كَيْفَ
يُفَسِّرُهُ.

٤٣٤- «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ، وَالغَادِرُ: هُوَ
الَّذِي يَقُولُ قَوْلًا وَلَا يَفِي بِهِ، وَاللَّوَاءُ: الْعَلَامَةُ.

٤٣٥- «أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ
مَاجَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ أَوَّلَ حُكْمٍ يَحْكُمُ بِهِ اللَّهُ بَيْنَ
النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ فِي الدِّمَاءِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي الدُّنْيَا؛ لِعِظَمِ
مَفْسَدَةِ سَفْكَهَا.

٤٣٦- «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ».

٤٣٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١١)، و«البخاري» (٣٠١٥)، و«مسلم» (١٧٣٧)
عن أنس، ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٢١٠)، و«البخاري»
(٣٠١٥)، و«مسلم» (١٧٣٦) عن ابن مسعود.

٤٣٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٢)، و«البخاري» (٦١٦٨)، و«مسلم»
(١٦٧٨)، و«النسائي» (٣٩٩١)، و«ابن ماجه» (٢٦١٥)، والإمام أحمد في
«المسند» (٣٨٢/١) عن ابن مسعود.

٤٣٦- صحيح.

الشرح: رواه النسائي عن ابن مسعود، وهو حديث صحيح،
وهذه الأولية باعتبار المواطن في الحساب.
٤٣٧- «أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن».

الشرح: رواه الطبراني عن أم الدرداء، وإسناده ضعيف،
والميزان: محل اعتبار الحسنات والسيئات.
٤٣٨- «أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أبي هريرة،
وصححه الشيوطي، زاد الدلمي في «مسند الفردوس»:
«فسلوها الله - عز وجل».

= رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٣)، و«النسائي» (٣٩٩١) عن ابن مسعود.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٤٨)، و«صحيح الجامع الصغير»
(٢٥٧٢).

٤٣٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٢٥٣-
رقم ٦٤٧) عن أم الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٣٣٥٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢١٤٠).

قلت: وقد صح الحديث بلفظ آخر، لكن عن أبي الدرداء: «أثقل شيء في
الميزان الخلق الحسن». وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٧٦)،
و«صحيح الجامع الصغير» (١٣٤).

٤٣٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٥)، و«أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٦٦٣٤)،
والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٧٦)، والدلمي في «مسند الفردوس» (١٢) عن
أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٤٧)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (١٨٢٥)، و(٢١٣٩).

٤٣٩- أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةَ، وَآخِرَ مَا تَفْقِدُونَ الصَّلَاةَ».

الشرح: خَرَجَ صَدْرُهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَالْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَقْصَى مَا يَدُورُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ عِبَادَاتٍ وَمُعَامَلَاتٍ، فَرُكْنُ الْمُعَامَلَاتِ الْأَمَانَةُ، وَرُكْنُ الْعِبَادَاتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا فَقَدَ الرُّكْنَ، سَقَطَ البُيَانُ، وَرَوَى الْحَكِيمُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: «أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى مِنْ دِينِهِمُ الصَّلَاةُ، وَرَبُّ مُصَلٍّ لَا خَلَاقَ لَهُ».

٤٤٠- «الْوُدُّ يُتَوَارَثُ، وَالبُغْضُ يُتَوَارَثُ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَالْحَاكِمُ عَنْ عُفَيْرٍ

٤٣٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٦، ٢١٧)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/٤١٠)، لكن عن أنس بن مالك. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧١٨٢) عن شداد بن أوس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٣٩).

* حديث: «أول ما يرفع من الناس الأمانة...» ضعيف. رواه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في أحاديث الرسول» (٣/١٦٨)، بلفظ: «أول ما يرفع من الناس الأمانة». وقد رواه تماماً: الطبراني في «المعجم الصغير» (٣٨٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/١٧٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٧٤) عن عمر بن الخطاب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٣٧).

٤٤٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/١٨٩) =

بإسنادٍ صحيحٍ، ومعناه: أَنَّ الْوُدَّ يَرِثُهُ الْأَقْرَبُ بَعْدَ مَوْتِ مُورِثِهِمْ، وَهَذَا كَمَا يَقُولُهُ الْعَامَّةُ مِنَ النَّاسِ: مَحَبَّةُ الْأَبَاءِ تَتَوَاصَلُ فِي الْأَبْنَاءِ.

٤٤١- «حُبُّكَ الشَّيْءُ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

الشرح: رواه أحمد في «المُسْنَدِ»، والبُخَارِيُّ في «التَّارِيخِ»، وأبو داود بإسنادٍ ضَعِيفٍ، وَوَقَفَهُ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ أَقْرَبُ، وَرَوَاهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي «اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ» عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِ الصَّغَانِيُّ فِي «الدَّرِّ» بِالْوَضْعِ، قَالَ الْعِرَاقِيُّ: وَيَكْفِينَا سُكُوتُ أَبِي دَاوُدَ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ بِمَوْضُوعٍ، وَلَا شَدِيدِ الضَّعْفِ، فَهُوَ حَسَنٌ، وَهَذَا الْأَثَرُ خَبَرٌ بِمَعْنَى التَّحْذِيرِ مِنْ اتِّبَاعِ الْهَوَى؛ فَإِنَّ الَّذِي يَسْتَرْسِلُ فِي اتِّبَاعِ الْهَوَى لَا يُبْصِرُ قَبِيحَ مَا يَفْعَلُهُ هُوَ وَلَا مَحْبُوبَهُ، وَلَا يُصْغِي لِنَهْيِ

= رقم (٥٠٧)، والحاكم في «المستدرک» (٧٣٤٣)، عن عفیر بن أبی عفیر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١٦١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦١٥٤).

٤٤١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢١٩)، و«أبو داود» (٥١٣٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٨٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٤/٥) عن أبي الدرداء. ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١٦/١٣) عن عبد الله بن أنيس، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٢) وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٦٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٨٨). * قوله: «قال العراقي: ويكفيينا سكوت أبي داود عليه...». انظر: «فيض القدير» (٣٧٣/٣).

مَنْ يَنْصَحُهُ، وَإِنَّمَا يَقَعُ ذَلِكَ لِمَنْ يُحِبُّ أَحْوَالَ نَفْسِهِ، وَلَمْ يُتَّقَدْ
عَلَيْهَا، فَتَرَى جَهْلَهُ مُرَكَّبًا، فَهُوَ جَاهِلٌ، وَلَا يَذْرِي بِأَنَّهُ جَاهِلٌ،
يَعْمَى عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ ذَا بَصَرٍ، وَيُصَمُّ عَنْ سَمَاعِ الْهُدَى
وَإِنْ كَانَ ذَا سَمْعٍ، وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْحَالَةِ بِقَوْلِهِ:
﴿صُمُّ بَكْمٌ عُتَى﴾ [البقرة: ١٨]، فَالسَّعِيدُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ، وَلَمْ يُعْطِهَا
هَوَاهَا.

٤٤٢- «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى،
وَإِنْدَاءُ بَمَنْ تَعُولُ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَالْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ خَيْرَ الصَّدَقَةِ مَا بَقِيَ بَعْدَ
إِخْرَاجِهَا مَا يَكْفِي الْمُتَصَدِّقَ هُوَ وَعِيَالُهُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الَّتِي هِيَ
الْمُعْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى الَّتِي هِيَ الْآخِذَةُ، وَهَذَا إِرْشَادٌ إِلَى
أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَلْتَزِمُ جَانِبَ الْكَسَلِ فَيَبْقَى آخِذًا كَلَّا عَلَى النَّاسِ،
بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَلْزِمَ جَانِبَ الْعَمَلِ لِيُحْصَلَ مَعِيشَتُهُ وَمَعِيشَةُ
عِيَالِهِ، وَيَتَصَدَّقَ بِمَا يُفْضَلُ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ بِصَدَقَتِهِ أَنْ يَبْدَأَ أَوْلَاءَ بَمَنْ

٤٤٢- صحیح.

لم أجده في «مسند الشهاب» للقضاعي بهذا اللفظ عن ابن عباس، وقد رواه
الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٧٢٦)، والدليمي في «مسند الفردوس»
(٢٩٠٣) عن ابن عباس. وانظر: «صحیح الجامع الصغير» (٣٢٨٠). كما رواه
القضاعي في «مسنده» (١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩)، و«البخاري» (١٣٦١)،
و«مسلم» (١٠٣٤) عن حكيم بن حزام بلفظ نحوه.
وفي الباب: عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمر.

يَعُولُهُ، أَي: بِمَنْ تَلَزَمُهُ نَفَقَتُهُ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُؤَلَعِينَ بِالْأَخْذِ مِنَ النَّاسِ: الْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْآخِذَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ الْمُعْطِيَةُ، وَجَعَلَ حِيلَةً، وَهِيَ أَنْ يَجْعَلَ يَدَهُ حِينَ الْآخْذِ هِيَ الْعُلْيَا، وَهَذَا نَوْعٌ مِنَ الْحَيْلِ السَّاسَانِيَّةِ، وَمَا الْقَصْدُ إِلَّا ضَرْبُ الْمِثَالِ، فَيَدُ الْمُعْطِي هِيَ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٤٤٣- «الْهَدِيَّةُ تَذْهَبُ بِالسَّمْعِ وَالْقَلْبِ وَالْبَصَرِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ عَصْمَةَ بِنِ مَالِكٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْهَدِيَّةَ تُورِثُ مَحَبَّةَ الْمُهْدِي إِلَيْهِ لِلْمُهْدِي، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ أَصَمٌّ عَنْ سَمَاعِ الْقَدْحِ فِيهِ، أَعْمَى عَنْ رُؤْيَةِ عُيُوبِهِ، مَائِلَ الْقَلْبِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ النَّفْسَ جَبَلَتْ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا.

٤٤٤- «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِي الْحَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٤٤٣- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/١٨٣- رقم ٤٨٨) عن عصمة ابن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٧٤٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦١٠٤).

٤٤٤- صحيح.

لم أجده في «مسند الشهاب» للقضاعي عن أبي هريرة. وقد رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٠٨٨) عن أبي هريرة.

* وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/٢٥٩): «رجال رجال الصحيح»، وكذلك «مسلم» (٩٨٧) دون الزيادة التي عند الطبراني، في حديث طويل. كما رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢١)، و«البخاري» (٢٦٩٤)، و«مسلم» (١٨٧١) عن ابن عمر.

الشرح: رواه المصنف، والطبراني في «الأوسط» عن أبي هريرة بإسناد صحيح، زاد الطبراني: «والمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْبَاسِطِ كَفَّهُ بِالْفَقَّةِ لَا يَقْبِضُهَا»، والمراد بالنَّاصِيَةِ الذَّاتُ، وهذا في الخيل التي تُرَبِّطُ لِلْجِهَادِ؛ لِمَا فِي رَبْطِهَا مِنْ إِعَانَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ رَبْطُهَا زِينَةً وَتَفَاخُراً وَتِجَارَةً، وَيَدْخُلُ فِيهِ أَنْوَاعٌ مَا يُعِينُ عَلَى الْجِهَادِ مِنَ السَّلَاحِ وَالْكِرَاعِ.

٤٤٥- «يُمْنُ الْخَيْلِ فِي سُقْرِهَا».

الشرح: رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي عن ابن عباس، ومعناه: أَنَّ الْبَرَكَتَةَ فِيمَا كَانَ مِنَ الْخَيْلِ أَحْمَرَ، حُمْرَتُهُ صَافِيَةٌ جِدًّا، وَهُوَ اللَّوْنُ الْأَشْقَرُ؛ لِأَنَّ بِصَاحِبَةَ هَذَا اللَّوْنِ مِنَ الْمَزَايَا مَا لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهَا.

٤٤٦- «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ».

الشرح: رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وأحمد، وابن

= وفي الباب: عن عروة البارقي وجابر وأنس.

٤٤٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢٤)، و«أبو داود» (٢٥٤٥)، و«الترمذي» (١٦٩٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٧٢/١) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٨١٦٢).

٤٤٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» ٠ (٢٢٥)، و«البخاري» (١٧١٠)، و«مسلم» (١٩٢٧)، و«ابن ماجه» (٢٨٨٢)، والإمام مالك في «الموطأ» (٩٨٠/٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٦/٢) عن أبي هريرة.

=

مَاجَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْعَذَابُ هُنَا: الْأَلَمُ النَّاشِئُ عَنْ مَشَقَّةِ
الرُّكُوبِ وَتَرْكِ الْمَأْلُوفِ، وَقَدْ فَسَّرَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ اللَّفْظَ بِقَوْلِهِ:
«يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ،
فَلْيَعَجِّلِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ»، وَالنَّهْمَةُ - بِفَتْحِ النُّونِ -: الْحَاجَةُ،
وَالْوَجْهَةُ: الْقَصْدُ، وَلَا يُنَافِيهِ: «سَافِرُوا تَصِحُّوا»؛ لِأَنَّ الْمَشَقَّةَ
لَا تُنَافِي الصِّحَّةَ؛ لِمَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّيَاضَةِ الْبَدَنِيَّةِ وَتَبْدِيلِ
الْهَوَاءِ.

٤٤٧- «طَاعَةُ النِّسَاءِ النَّدَامَةُ».

الشرح: رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ، وَالْمُصَنِّفُ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ،
قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: مَا حَدَّثَ بِهِ إِلَّا ضَعِيفٌ، وَقَدْ قِيلَ بِوَضْعِهِ،
وَأُورِدَهُ الصَّغَانِيُّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ»، وَالْمَعْنَى: أَنَّ طَاعَةَ النِّسَاءِ
فِيمَا هُوَ مِنْ وَظَائِفِ الرَّجَالِ نَدَامَةٌ، أَيُّ: غَمٌّ لَازِمٌ؛ فَإِنَّهِنَّ
لَا يُشِرْنَ إِلَّا بِشَهَوَاتِهِنَّ، وَلَا يُنَافِيهِ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ أَفْرَادِهِنَّ أَعْقَلَ
مِنَ الرَّجَالِ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ عَلَى الْعُمُومِ.

* حديث: «سافروا تصحوا» سيأتي تخريجه.

٤٤٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٧٤/٤)،
وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢٦٢/٣)، وقال: لم يروه عن هشام إلا
ضعيف، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤٠-١٤١/٥٣) عن عائشة، وانظر:
«الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٢). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (٤٣٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٦٠٧).

٤٤٨- «البلاءُ مُوَكَّلٌ بالمنطقِ» .

الشرح: رواه الخَطِيبُ في «التَّارِيخِ»، والبُخَارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، والمُصَنِّفُ عَنِ حُذَيْفَةَ، وابنِ السَّمْعَانِيِّ في «تاريخه» عَنِ عَلِيِّ، وَأُورَدَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ في «المَوْضُوعَاتِ»، وَتَبَعَهُ الصَّغَانِيُّ، وَالَّذِي يَلُوحُ لِي أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَلَيْسَ حَدِيثًا.

٤٤٩- «الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الجَسَدِ الصِّيَامُ» .

الشرح: رواه البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ

٤٤٨- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢٧) عن حذيفة . ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٢٢٨) عن علي . ورواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٧٩/١٣)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣٠٢/٤)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١٩٨-١٩٧/١) عن ابن مسعود، وانظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (١٥١٣) . وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٣٨٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٧٩) . وانظر: «موضوعات الصغاني» (ص: ٦٢) .

٤٤٩- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٢٩)، و«ابن ماجه» (١٧٤٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٧٧)، و(٣٥٧٨) عن أبي هريرة . وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٢٩)، و(٣٨١١) .

قلت: ولم أره من حديث ابن عمر عند البيهقي في «شعب الإيمان» كما ذكر الشارح وإنما رواه من حديث أبي هريرة، وسهل بن سعد، فالله أعلم .

ضعيف، ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ: «لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم»، زاد محرز: «الصيام نصف الصبر»، وفي إسناده موسى بن عبيدة، وهو متفق على تضعيفه، ومدار طريقه عليه، ومعناه: أن الصبر حبس النفس عن إجابة داعي الشهوة والغضب، والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب، ولما كان الصيام ينقص من قوة البدن، كان الصائم كأنه أخرج شيئاً من بدنه لله، فكانه زكاته.

٤٥٠- «الصائم لا ترد دعوته».

الشرح: رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه عن أبي هريرة.

٤٥١- «الصوم في الشتاء الغنيمه الباردة».

الشرح: رواه أحمد في «مسنده»، وأبو يعلى، والطبراني، والبيهقي في «السنن» عن عامر بن مسعود، والترمذي، ولفظه:

٤٥٠- ضعيف.

رواه القاضي في «مسنده» (٢٣٠)، و«الترمذي» (٣٥٩٨) وقال: حديث حسن، و«ابن ماجه» (١٧٥٢) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٥٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٥٩٢).

٤٥١- حسن.

رواه القاضي في «مسنده» (٢٣١)، و«الترمذي» (٧٩٧) وقال: هذا حديث مرسل، عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ، والإمام أحمد في «المسند» (٣٣٥/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٩٦/٤) عن عامر بن مسعود ورواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٧١٦)، لكن عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٢٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٨٦٨).

«الغَنِيمَةُ البَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ»، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، وَعَامِرٌ لَيْسَ لَهُ صُحْبَةٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الصَّوْمَ فِي الشِّتَاءِ لَا مَشَقَّةَ فِيهِ، فَهُوَ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ، أَي: حَاصِلَةٌ بِلا مَشَقَّةٍ.

٤٥٢- «السَّوَاكُ يَزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً».

الشرح: رَوَاهُ العُقَيْلِيُّ، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَالخَطِيبُ فِي «الجامع»، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، وَلَعَلَّهُ لِخُصُوصِيَّةِ فِي الأَرَاكِ، وَمَنْفَعَتُهُ فِي تَصْفِيَةِ الحَلْقِ وَتَسْهِيلِ مَجَارِي الكَلَامِ.

٤٥٣- «جَمَالَ الرَّجُلِ فَصَاحَةً لِسَانِهِ».

الشرح: رَوَاهُ المُصَنِّفُ، وَالعَسْكَرِيُّ عَنْ جَابِرٍ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَجُلٌ كَذَّابٌ، وَخَرَّجَهُ الخَطِيبُ، وَابْنُ طَاهِرٍ بِطُرُقٍ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ تَكَلُّمَ الرَّجُلِ بِالعِبَارَاتِ الرَّشِيقَةِ البَلِغَةِ تَجْعَلُهُ جَمِيلًا مُعْظَمًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ طَبْعًا فِيهِ، لَا تَكَلُّفًا وَتَقَعْرًا.

٤٥٢- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٥٦/٣)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣٦٠/٦)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٨٥٩) (٣٧٣/١) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٤٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٣٤).

٤٥٣- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٥٨٣) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٤٦٦).

الشرح: رواه ابن ماجه، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان، والبيهقي عن أبي هريرة، وأحمد بإسناد صحيح عن أبي أمامة، وتامته: «اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين»، ومعناه: أن الإمام في الصلاة متكفل بصحة صلاة المقتدين؛ لارتباط صلاتهم بصلاته، فعليه أن يلتزم شروطها، ويحفظ صحتها في نفسه، ويراعي لأصحاب المذاهب مذاهبهم، وهذا الحديث يدل على أنه لا يحق لأحد أن يتقدم للإمامة حتى يكون بجميع شروط الصلاة وأركانها وواجباتها وسننها، وحتى يكون فقيهاً فيها، وعالماً بكيفية أدائها، وإن أقدم عليها من غير معرفة كان آثماً، والمؤذن - أيضاً - مؤتمن على أوقات صلاة وصومهم، فعليه أن يجتهد في معرفة دخول الأوقات معرفة يقينية، وأن يكون عنده الإمام بفن الميقات، ومعرفة بكيفية الأذان، وبما يحتاج إليه شرعاً، وأن يكون أميناً على الوقت، وعلى أداء الأذان، وعلى النظر؛ لأنه يصعد على مكان عال يشرف به على

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٤)، و«أبو داود» (٥١٧)، و«الترمذي» (٢٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٣٠/١) عن أبي هريرة. ورواه «ابن ماجه» (٩٨١) لكن عن سهل بن سعد. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٠/٥) عن أبي أمامة. وانظر: «إرواء الغليل» (٢١٧)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٦٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٧٨٧).

النَّاسِ، وَأَنْ يَكُونَ صَيِّبًا لَيْسَمَعَهُ مَنْ يَنْتَظِرُ أَذَانَهُ، فَأَوْلَيْكَ هُمْ
الَّذِينَ دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَا سِوَاهُمْ هُمْ أَهْلُ الْإِثْمِ.
٤٥٥- «المُؤَدِّثُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ
حَدِيثٌ مُتَوَاتِرٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُؤَدِّثِينَ أَكْثَرُ النَّاسِ أَعْمَالًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: لِفُلَانٍ عُنُقٌ مِنَ الْخَيْرِ، أَي: قِطْعَةٌ، أَوْ أَنَّهُمْ أَكْثَرُ
النَّاسِ تَشَوُّقًا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ الْمُتَشَوِّقَ يُطِيلُ عُنُقَهُ إِلَى
مَا تَشَوَّقَ إِلَيْهِ، وَيُرْوَى: إِعْنَاقًا - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ - أَي: أَكْثَرُ إِسْرَاعًا
وَأَعْجَلُ إِلَى الْجَنَّةِ.

٤٥٦- «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ،
وَالْحَاكِمُ عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، صَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ،

٤٥٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١٦٩/٣) عن
أنس.

ورواه مسلم (٣٨٧)، و«ابن ماجه» (٧٢٥)، والإمام أحمد في «المسند»
(٩٥/٤) عن معاوية. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٠٣١)، و(٦٦٤٥).

* رواية: «إعناقاً»: انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣/٣١٠)،
و«فيض القدير» للمناوي (٦/٢٥٠).

٤٥٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٦، ٢٣٧)، و«أبو داود» (٤٧٣٩)، و«الترمذي»
(٢٤٣٥) وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والإمام أحمد في
«المسند» (٣/٢١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٦٨)، والبيهقي في «السنن» =

وَابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالبَيْهَقِيُّ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ شَفَاعَةَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَكُونُ لِلَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ بِذُنُوبِهِمْ الْكِبَارِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

٤٥٧- «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، يُرِيدُ أَنَّ الْأَنْصَارَ بَطَانَتَهُ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ وَأَمَانَتِهِ، وَالَّذِينَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ فِي أُمُورِهِ، وَاسْتِعَارَ الْكَرِشَ وَالْعَيْبَةَ لِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الدَّوَابَّ الَّتِي تَجْتَرُّ تَجْمَعُ عِلْفَهَا فِي كَرِشِهَا، وَالرَّجُلَ يَضَعُ ثِيَابَهُ فِي عَيْبَتِهِ، وَهِيَ كَالصُّنْدُوقِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْكَرِشِ الْجَمَاعَةَ، وَمَعْنَاهُ: جَمَاعَتِي وَصَحَابَتِي، يُقَالُ: عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنْ النَّاسِ، أَيُّ: جَمَاعَةٌ.

٤٥٨- «يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ،

= الكبرى (١٧/٨)، والحاكم في «المستدرک» (٢٢٨)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ. عن أنس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٧١٤).
٤٥٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٨)، و«البخاري» (٣٥٨٨)، و«مسلم» (٢٥١٠)، و«الترمذي» (٣٩٠٧) وقال: حسن صحيح: عن أنس.

٤٥٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٣٩)، و«الترمذي» (٢١٦٦) وقال: حسن =

وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَكُونُوا جَمَاعَةً وَاحِدَةً فِي التَّعَاوُنِ فِي أَمْرِ مَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ، وَمَتَى كَانُوا كَذَلِكَ، كَانَ اللَّهُ لَهُمْ حَفِيزًا وَمُعِينًا وَنَاصِرًا، وَتَمَامُهُ: «وَمَنْ شَدَّ، شَدَّ إِلَى النَّارِ»؛ أَي: وَمَنْ تَرَكَ الْجَمَاعَةَ، وَسَعَى فِي انْفِرَاطِ عِقْدِهَا، فَقَدْ أَغْضَبَ مَوْلَاهُ، وَأَخَذَ طَرِيقًا يُوصِلُهُ إِلَى النَّارِ.

٤٥٩- «الصَّمْتُ حِكْمَةٌ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ أَنَسٍ، وَالِدَيْلَمِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ» بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ السُّكُوتَ عَمًّا لَا يَعْنِي مِنْ جُمْلَةٍ مَا تَسْتَحْسِنُهُ الْحِكْمَةُ، وَتَوْحِيهِ

= غريب. عن ابن عباس دون الزيادة التي ذكرها الشارح. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٨٠٦٥).

وقد رواه «الترمذي» (٢١٦٧) عن ابن عمر، بالزيادة التي ذكرها الشارح. وقال الترمذي: حديث غريب.

قلت: وهو حديث صحيح إلا قوله: «ومن شد شد إلى النار»، فإنه ضعيف، وانظر: «مشكاة المصابيح» (١٧٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٨٤٨).

٤٥٩-

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٢٧) عن أنس. ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣٨٥١) عن ابن عمر. ولفظ الحديثين: «الصمت حكم...»، وراه البيهقي - أيضاً - في «شعب الإيمان» (٥٠٢٦) عن أنس: أن لقمان قال: «الصمت...»، وقال البيهقي: هذا هو الصحيح عن أنس: أن لقمان قال: «الصمت...». وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٢٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٥٥٥).

لأولياتها، وقليلٌ من يُؤتَى الحِكْمَةَ فَيَسْكُتُ عَمَّا لَا يَعْنِي: لِأَنَّ
أَرْبَابَ الحِكْمَةِ أَقَلُّ مِنْ كُلِّ قَلِيلٍ .
٤٦٠- «الرِّزْقُ أَشَدُّ طَلَبًا لِلْعَبْدِ مِنْ أَجَلِهِ» .

الشرح: رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعاً وَمَوْقُوفاً، وَالأَصْحَحُ الوَقْفُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الرِّزْقَ
لَا بُدَّ مِنْهُ، فَلْيَكُنْ طَلَبُهُ بِرِفْقٍ .

٤٦١- «الرِّفْقُ فِي المَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ التِّجَارَةِ» .

الشرح: رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الأَفْرَادِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي
«الأَوْسَطِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنِ جَابِرٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ،
وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الاقْتِصَادَ وَحُسْنَ التَّدْبِيرِ فِي المَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ -
وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ كَثِيرٍ - مِنَ التِّجَارَةِ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ التِّجَارَةِ
مَا يُتْلَفُهَا عَدَمُ الاقْتِصَادِ .

٤٦٠- حسن .

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤١) عن أم الدرداء، ورواه أبو نعيم في «حلية
الأولياء» (٨٦/٦) عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (٩٥٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٦٣٠)، و(٣٥٥١).
قلت: في بعض نسخ «مسند الشهاب» للقضاعي، الحديث «... عن أم
الدرداء، عن أبي الدرداء». انظر: حديث (رقم: ٢٤١) في المطبوع من «مسند
الشهاب» .

٤٦١- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٤٦)،
والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥٥٦) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (٣٦٧٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٦٠).

٤٦٢- «التَّاجِرُ الْجَبَانُ مَحْرُومٌ، وَالتَّاجِرُ الْجَسُورُ مَرْزُوقٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ التَّاجِرَ الْجَبَانَ الَّذِي يَخَافُ مِنَ الْإِقْبَالِ عَلَى الْأُمُورِ عَلَى ذَهَابِ مَالِهِ؛ لِعَدَمِ تَوَكُّلِهِ، مَحْرُومٌ مِنْ ثَمَرَةِ الرَّيْحِ، وَالتَّاجِرَ الْجَسُورَ عَلَى الْأُمُورِ مَرْزُوقٌ؛ فَاللَّهُ قَدْ رَبَطَ الرِّزْقَ وَالرَّيْحَ بِالْعَمَلِ، فَكُلَّمَا أَزْدَادَ الْعَمَلُ، أَزْدَادَ الرَّيْحُ إِذَا كَانَتْ زِيَادَةُ الْعَمَلِ عَنْ عِلْمِ بُوْجُوهِ الْكَسْبِ، وَكُلَّمَا نَقَصَ الْعِلْمُ بِهَا، نَقَصَ الرَّيْحُ.

٤٦٣- «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْمَلَكَةِ سُؤْمٌ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالتَّطَبَّرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ، وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ،

٤٦٢- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٤٤٧) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٢٤).

٤٦٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٤، ٢٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥٠٢/٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤٥١) عن رافع بن مكيث. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧٩٤)، و(٣٤٩١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٢٠)، و(٢٧٢١).

قلت: وقد أبعد الشارح النجعة في ذكره الخلاف في صحبة رافع بن مكيث، فإنه مما لا خلاف في صحبته، وأنه شهد الحديبية والفتح مع رسول الله ﷺ. وانظر ترجمته في: «الإصابة في تمييز الصحابة» (٤٩٩/١)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٤٥٠/١). - علي هامش الإصابة، و«أسد الغابة في معرفة الصحابة» (٢٤٦-٢٤٧)، و«تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٣٨٣٤-٣٨٤٠ كر ١٨٤٠).

ورافع قيل: إِنَّهُ صَحَابِيٌّ، وَقِيلَ: تَابِعِيٌّ، فَالْحَدِيثُ فِيهِ مَا فِيهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ حُسْنَ الْمَلَكَةِ، أَيْ: حُسْنَ صَنِيعِ الْإِنْسَانِ إِلَى مَمَالِيكِهِ وَأَصْحَابِهِ نَمَاءٌ، أَيْ: زِيَادَةٌ وَرِزْقٌ وَأَجْرٌ وَارْتِفَاعٌ مَكَانَةً عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى -؛ لِأَنَّ الْمَمَالِيكَ وَالْأَصْحَابَ يَجْرُهُمْ حُسْنُ الصَّنِيعِ إِلَى حِفْظِ مَالِ سَيِّدِهِمْ وَصَاحِبِهِمْ، وَمُدَافَعَةِ الْمَكَارِهِ عَنْهُ، فَيَحْصُلُ النَّمَاءُ وَالْأَجْرُ، وَسُوءُ الْمَلَكَةِ شَوْمٌ يُورِثُ الْبُغْضَ وَالنَّفْرَةَ، وَيَحْمِلُ مَمَالِيكَهُ وَمَنْ بِيَدِهِ شُغْلُهُ عَلَى إِذْهَابِ مَالِهِ؛ لِمُعَامَلَتِهِ لَهُمْ بِالْإِسَاءَةِ، فَالرَّفْقُ يَكُونُ مِنْ تَمَامِ الْعَقْلِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ فِي الْمُعَامَلَةِ وَالْمُعَاشَرَةِ وَالصُّحْبَةِ.

٤٦٤- «فُضُوحُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ الْآخِرَةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْإِنْسَانَ يُحَافِظُ عَلَى تَرَكَ مَا فِيهِ فَضِيحَةٌ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرَ مِنْ مُحَافِظَتِهِ عَلَى تَرَكَ مَا فِيهِ فَضِيحَةٌ فِي الدُّنْيَا.

٤٦٥- «الْقَبْرُ أَوْلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنْزِلِ الْآخِرَةِ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَحَسَنَهُ، وَابْنُ مَاجَةَ،

٤٦٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/٢٨٠- رقم ٧١٨)، لكن عن الفضل بن عباس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣٩٨٦).

٤٦٥- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٧، ٢٤٨)، و«الترمذي» (٢٣٠٨) وقال: حسن =

والحَاكِمُ، وَصَحَّحَهُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْقَبْرَ أَوَّلَ مَنْزِلٍ يَحُلُّهُ الْمُسَافِرُ إِلَى الْآخِرَةِ، فَيَنْقَطِعُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَوَابِ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ.

٤٦٦- «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى».

الشرح: رَوَاهُ الْبَزَّازُ، وَأَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَرَوَاهُ أَصْحَابُ الْكُتُبِ السُّنَّةِ بِلَفْظٍ: أَنَّ الصَّبْرَ، إِخْلَافٌ وَمَعْنَاهُ: أَنَّ التَّجَلُّدَ وَالثَّبَاتَ الْحَقِيقِيِّينَ إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَ فُورَةِ الْمُصِيبَةِ وَشِدَّتِهَا، وَأَمَّا بَعْدَهَا، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَهْوُنُ شَيْئًا فَشَيْئًا، فَيَحْصُلُ لِلْمُصَابِ التَّسْلِي، فَلَا يَكُونُ إِذْنٌ فِي صَبْرٍ تَامٍّ، وَأَصْلُ الصَّدْمِ: ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِمِثْلِهِ فِي الْأَجْسَامِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْمَعَانِي، وَمِنْهَا الْمُصِيبَةُ الْوَارِدَةُ عَلَى الْقَلْبِ، وَهُنَا يَتَبَيَّنُ الشُّجَاعُ مِنَ الْجَبَانَ، وَالثَّابِتُ مِنَ الْمُتَزَلِّزِ.

= غريب، و«ابن ماجه» (٤٢٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٣/١)، والحاكم في «المستدرک» (١٣٧٣) عن عثمان بن عفان. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٦٨٤).

٤٦٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٤٩)، و«البخاري» (١٢٤٠)، و«مسلم» (٩٢٦)، و«أبو داود» (٣١٢٤)، و«النسائي» (١٨٦٩)، و«الترمذي» (٩٨٧)، و«ابن ماجه» (١٥٩٦) عن أنس. ورواه أبو يعلى في «مسنده» (٦٠٦٧)، والبزار في «مسنده» (٢/٣ - مجمع الزوائد) عن أبي هريرة.

٤٦٧- «دَفُنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ» .

الشرح: رواه المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ»، والخَطِيبُ في «التَّارِيخِ»، والطَّبْرَانِيُّ في «الكَبِيرِ» و«الأَوْسَطِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَإِنْ وَرَدَ مَعْنَاهُ فِي خَبَرٍ آخَرَ، وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَاتَتْ لَهُ ابْنَةٌ، فَأَتَاهُ النَّاسُ يُعَزُّونَهُ، فَقَالَ: «عَوْرَةٌ سَتَرَهَا اللَّهُ، وَمُؤْنَةٌ كَفَاهَا اللَّهُ، وَأَجْرٌ سَأَقَهُ اللَّهُ»، فَاجْتَهَدَ النَّاسُ أَنْ يَزِيدُوا عَلَيْهَا، فَمَا قَدَرُوا .

٤٦٨- «مُعْتَرَكُ الْمَنَايَا مَا بَيْنَ السَّتِينِ إِلَى السَّبْعِينَ» .

الشرح: رواه المُصَنِّفُ، والحَكِيمُ التَّرْمِذِيُّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

٤٦٧- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٠٣٥)، وفي «المعجم الأوسط» (٢٢٦٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٦٧/٥) عن ابن عباس .
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٥)، و(١٨٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٩٢) .

قلت: ما ذكره الشارح عن ابن عباس، لم أراه في شيء من كتب الحديث المشهورة وقد ذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (١/٤٩٠) عن ابن أبي الدنيا في كتاب «العزلة». والله أعلم .

٤٦٨- حسن .

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥١)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في أحاديث الرسول» (١/١٣٩)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٦٥٤٣) عن أبي هريرة . وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥١٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٨٨١) .

بإسنادٍ ضَعِيفٍ، والمُعْتَرَكُ: مَحَلُّ الْقِتَالِ، والمَعْنَى: أَنْ اشْتَبَاكَ
الْمَنَايَا وَهَجُومَهَا لِسَلْبِ الْأَرْوَاحِ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ مِنْ
عُمُرِ الشَّخْصِ إِلَى السَّبْعِينَ، وَلَمْ يُجَاوِزْ ذَلِكَ إِلَّا الْقَلِيلُ بِالنِّسْبَةِ
إِلَى مَنْ يَمُوتُ فِيمَا بَيْنَهُمَا.

٤٦٩- «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، وَأَبُو يَعْلَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَتَمَامُهُ
عِنْدَهُمْ: «وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ»؛ أَي: يَجُوزُ السَّبْعِينَ حَيًّا.

٤٧٠- «الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ،
وَالْمَكْرُ فِي الْأَصْلِ: حَيْلَةٌ يَجْلِبُ بِهَا الْإِنْسَانُ غَيْرَهُ إِلَى مَضْرَرَةٍ،
وَالْخَدِيعَةُ: إِرَادَةُ الْمَكْرُوهِ بِالشَّخْصِ مِنْ جِهَةٍ لَا يَعْلَمُ بِهَا،
وَقَوْلُهُ: فِي النَّارِ، أَي: أَصْحَابُهُمَا.

٤٦٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥٢)، و«الترمذي» (٣٥٥٠) عن أبي هريرة.
ورواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢٦٠٢) عن أنس. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الصحيحة» (٧٥٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٠٧٣).

٤٧٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥٣، ٢٥٤) عن عبد الله بن مسعود. ورواه
البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٦٨) عن قيس بن سعد. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الصحيحة» (١٠٥٧).

٤٧١- «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ».

الشرح: رواه المصنف، وعبد الرزاق في «مصنفه»، والبيهقي في «سننه» عن أبي هريرة، ومعناه: أن حلف اليمين على الفجور، أي: على الكذب، يقره الله - تعالى -، ويذهب ما في بيته من الرزق، فيتركه بلقعا؛ أي: أرضاً قرقرأ لا شيء بها، أو أن الله يفرق شمله، ويغير عليه ما أولاه من نعمه.

٤٧٢- «الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنْقَعَةٌ لِلْسَّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، وأحمد، وأبو نعيم عن أبي هريرة، والسَّلْعَةُ: المتاع وما به التجارة.

٤٧٣- «الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ».

الشرح: رواه مسلم، وابن ماجه عن أبي هريرة، والحلف

٤٧١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٥/١٠) عن أبي هريرة. ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٢٣١)، لكن عن يحيى بن أبي كثير يرفعه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٧٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٣٩١).

٤٧٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٥/٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٣٣/٩) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٣٦٣).

٤٧٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٥٩)، و«مسلم» (١٦٥٣)، و«ابن ماجه» (٢١٢٠) عن أبي هريرة.

قِسْمَانِ: مِنْهُ مَا يَكُونُ لَدَى الْحَاكِمِ، وَهَذَا يَنْعَقِدُ، وَلَا تَنْفَعُ فِيهِ التَّوْرِيَّةُ، وَلَا يُعْمَلُ إِلَّا بِظَاهِرِ لَفْظِهِ، وَمِنْهُ مَا لَا يَكُونُ بَاسْتِحْلَافِ الْحَاكِمِ، فَفِيهِ خِلَافٌ، فَبَعْضُهُمْ اعْتَبَرَ نِيَّةَ الْحَالِفِ مُطْلَقاً فِي الْيَمِينِ وَالطَّلَاقِ وَالْعِتَاقِ، وَاعْتَبَرَ التَّوْرِيَّةَ - أَيْضاً -، وَبَعْضُهُمْ اعْتَبَرَهَا فِي الْيَمِينِ دُونَ مَا سِوَاهُ.

٤٧٤- «الْحَالِفُ حِنْثٌ أَوْ نَدْمٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ»، وَالْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْحَالِفَ إِمَّا أَنْ يَحْنُثَ فَيَأْتِمَ، أَوْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ مِمَّا كَانَ لَهُ فِعْلُهُ فَيَنْدَمَ.

٤٧٥- «السَّلَامُ تَحِيَّةٌ لِمَلَّتِنَا، وَأَمَانٌ لِدِمَّتِنَا».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَالْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وَأُورِدَهُ الصَّغَانِيُّ فِي «مَوْضُوعَاتِ الشُّهَابِ»، وَلَهُ شَوَاهِدٌ تُحَسِّنُهُ،

٤٧٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٩٣٠)، والحاكم في «المستدرک» (٧٨٣٥) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٧٥٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٨٨).

٤٧٥- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٥٣٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٧٣٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٣٦٨). ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥١٨) لكن عن أبي أمامة، وإسناده ضعيف، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٤). انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٠٦٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٥٨٧).

وَمَعْنَاهُ: أَنَّ السَّلَامَ سَبَبٌ لِبَقَاءِ الْأُلُفَةِ بَيْنَ أَهْلِ مِلَّتِنَا، وَأَمَانٌ
لِدِمَّتِنَا، أَي: عَهْدِنَا، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيَّ شَخْصٍ أَوْ جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّهُ
قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ فِي أَمَانٍ مِنِّي، فَلَا أَضُرُّكُمْ بِشَيْءٍ.

٤٧٦- «عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ
ضَعِيفٍ، وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ.

٤٧٧- «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ أَجْرٌ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ سِنَانِ بْنِ
سَنَّةٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَصُومُ، لِكِنَّةِ
يَشْكُرُ اللَّهَ - تَعَالَى - عَلَيَّ نِعْمِهِ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ، وَلَيْسَ

٤٧٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٣) عن عبد الله بن مسعود. وروى نحوه الإمام
أحمد في «المسند» (٤٩٩/٢)، والدارمي في «سننه» (٥٥٦)، والخطيب
البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» (١٢) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح
الجامع الصغير» (٤٠٢٣)، و(٤٠٢٤).

٤٧٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٤)، و«ابن ماجه» (١٧٦٥)، والإمام أحمد في
«المسند» (٣٤٣/٤) عن سنان بن سنّة الأسلمي.

قلت: وقد علقه البخاري في «صحيحه» (٢٠٧٩/٥) (باب: ٥٤) من حديث
أبي هريرة، ووصله ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤٩١/٤). وكذلك هو عند
ابن حبان وابن خزيمة وغيرهما من حديث أبي هريرة. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الصحيحة» (٦٥٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٩٤٣).

المُرَادُ تَرْجِيحَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّيَامِ، بَلِ الْمَقْصُودُ تَرْجِيحُ دَرَجَةِ الشُّكْرِ عَلَى دَرَجَةِ الصَّبْرِ.
٤٧٨- «الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ نَقِيٍّ».

الشرح: رواه البيهقي، والمُصَنَّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ،
والمَعْنَى: أَنَّ الصَّلَاةَ مِمَّا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -.

٤٧٩- «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

الشرح: كَذَا أوردَهُ الْمُصَنَّفُ، ورواه مُسْلِمٌ، وأبو داود،
والتِّرْمِذِيُّ، وابنُ ماجه عَنْ جَابِرٍ بِلَفْظٍ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ
وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ» والمَعْنَى: أَنَّ تَرْكَ الصَّلَاةِ يُوَصِّلُ الرَّجُلَ إِلَى
الشُّرْكِ وَالْكُفْرِ إِذَا كَانَ التَّرْكَ عَلَى اعْتِقَادِ عَدَمِ فَرَضِيَّتِهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ
تَكْذِيبٌ لِلشَّارِعِ، وَهُوَ الْكُفْرُ بَعَيْنِهِ، وَأَمَّا إِذَا تَرَكَهَا تَهَاوُنًا وَكَسَلًا،
فَلَا يُحْكَمُ بِكُفْرِهِ.

٤٨٠- «مَوْضِعُ الصَّلَاةِ مِنَ الدِّينِ كَمَوْضِعِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ».

٤٧٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٥) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (٣٨٠٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٥٧١).

٤٧٩- صحيح.

رواه بهذا اللفظ: القضاعي في «مسنده» (٢٦٦، ٢٦٧)، و«أبو داود» (٤٦٧٨)،
و«التِّرْمِذِيُّ» (٢٦٢٠)، و«ابن ماجه» (١٠٧٨) عن جابر، ورواه باللفظ الذي
ذكره الشارح: «مسلم» (٨٢) عن جابر أيضاً.

٤٨٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٤٧٩) =

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والدَيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ، وهذا تَمَثِيلٌ لِمَقَامِ الصَّلَاةِ مِنَ الدِّينِ، فَكَمَا أَنَّ الْجَسَدَ
لَا يَحْيَا بِدُونِ رَأْسٍ، كَذَلِكَ الدِّينُ لَا يَحْيَا حَيَاةً تَامَةً بِدُونِ
الصَّلَاةِ.

٤٨١- «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النَّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ».

الشرح: رواه مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو، حَمَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى صَلَاةِ التَّطَوُّعِ،
فَقَالُوا: تَصِحُّ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ بِالْقِيَامِ وَالْقُعُودِ، وَلَكِنَّ الْمُصَلِّيَّ
قَاعِدًا لَهُ نِصْفُ أَجْرِ صَلَاةِ الْمُصَلِّيِّ قَائِمًا، وَقَالَ كَثِيرٌ مِنَ
الْمُحَقِّقِينَ: إِنَّ الْحَدِيثَ لَيْسَ مَسْوُوقًا لِبَيَانِ صِحَّةِ الصَّلَاةِ
وَفَسَادِهَا، وَإِنَّمَا هُوَ لِبَيَانِ تَفْضِيلِ إِحْدَى الصَّلَاتَيْنِ الصَّحِيحَتَيْنِ
عَلَى الْأُخْرَى، وَصِحَّتُهُمَا تُعْرَفُ مِنْ قَوَاعِدِ الصَّحَّةِ مِنْ خَارِجٍ،
وَأَمَّا هَذَا الْحَدِيثُ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِذَا صَحَّتِ الصَّلَاةُ قَاعِدًا،
فَهِيَ عَلَى نِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ، فَرِضًا كَانَتْ أَوْ نَفْلًا، وَاللَّهُ
الْمَوْفِقُ.

= عن ابن عمر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٦١٧٨).

٤٨١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٦٩)، و«مسلم» (٧٣٥)، و«أبو داود» (٩٥٠)،
و«النسائي» (١٦٥٩) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ورواه «البخاري»
(١٠٦٥) عن عمران بن الحصين بنحوه.

٤٨٢- «الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلَامِ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الزَّكَاةَ جِسْرُ الْإِسْلَامِ الَّذِي يُعْبَرُ مِنْهُ إِلَيْهِ، فَإِخْرَاجُهَا طَرِيقٌ إِلَى التَّمَكِينِ فِي الدِّينِ.

٤٨٣- «طِيبُ الرَّجُلِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَضِيَاءُ الدِّينِ المَقْدِسِيُّ فِي «المُخْتَارَةِ» بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَنَسٍ، وَالمَعْنَى: أَنَّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ مِنَ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ مَا شَاءَ مِنْ مِسْكِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَكُونُ لَوْنُهُ خَفِيًّا، وَالمَرَأَةُ إِنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهَا، تَطَيَّبَتْ بِمَا شَاءَتْ، وَإِنْ أَرَادَتْ الخُرُوجَ، امْتَنَعَ عَلَيْهَا مِنَ الطَّيِّبِ مَا كَانَتْ رَائِحَتُهُ ظَاهِرَةً؛ لِأَنَّ ظُهُورَ الرِّيحِ مِمَّا يُحَرِّكُ

٤٨٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٦٢ - مجمع الزوائد)، وفي «المعجم الأوسط» (٨٩٣٧) عن أبي الدرداء. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٠٦٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٩١).

٤٨٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧١، ٢٧٢)، و«الترمذي» (٢٧٨٧) عن أبي هريرة، ورواه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/٢٩٤) عن أنس، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/١٤٧ - رقم ٣١٤) لكن عن عمران بن حصين. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٩٣٧)، و«مشكاة المصابيح» (٤٤٤٣).

شَهْوَتَهَا، فَتَكُونُ قَرِيبَةً مِنَ الْفُجُورِ، وَمِنْ اسْتِمَالَتِهَا لِلرِّجَالِ.

٤٨٤- «التُّرَابُ رَبِيعُ الصَّبِيَانِ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَالْخَطِيبُ فِي كِتَابِ «الرُّوَاةِ» عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ الْخَطِيبُ: وَمَتْنٌ هَذَا الْحَدِيثِ لَا يَصِحُّ أ. هـ. وَسَبَبُهُ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى صَبِيَانٍ يَلْعَبُونَ بِالتُّرَابِ، فَنَهَاهُمْ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ: دَعُهُمْ، وَذَكَرَهُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الصَّبِيَانَ يَنْبَسِطُونَ وَيَلْعَبُونَ بِالتُّرَابِ كَمَا تَنْبَسِطُ الْبَهَائِمُ بِالرَّبِيعِ.

٤٨٥- «ارْحَمَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

الشرح: اشْتَهَرَ هَذَا الْحَدِيثُ بَيْنَ الْمُحَدِّثِينَ بِحَدِيثِ الرَّحْمَةِ

٤٨٤- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٣) عن ابن عمر، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٧٧٥)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢٥٦/٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٤٤١) عن سهل بن سعد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤١٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٥٠٨).

٤٨٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٤٧)، والحاكم في «المستدرک» (٧٦٣١) عن عبد الله بن مسعود. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥٠٢) عن جرير بن عبد الله البجلي.

ورواه أيضاً «أبو داود» (٤٩٤١)، و«الترمذي» (١٩٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١٦٠/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٧٢٧٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، باللفظ الذي ذكره الشارح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٢٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٨٩٦)، و(٣٥٢٢).

المُسَلْسَلِ بِالْأَوْلِيَّةِ؛ لِأَنَّ كُلًّا مِنْ رُوَاتِهِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي بِهِ فُلَانٌ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، وَلَمْ يَتَّفِقْ لِي أَخْذُهُ بِأَوْلِيَّةِ حَقِيقِيَّةٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ، وَإِنَّمَا رَوَيْتُهُ بِأَوْلِيَّةِ نَسَبِيَّةٍ عَنْ أَسْتَاذِي الْعَلَّامَةِ النَّخْرِيِّ بَدْرِ الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ وَمُحَدِّثِهَا الشَّيْخِ سَلِيمِ الْعَطَّارِ الدَّمَشْقِيِّ، وَهُوَ يَرْوِيهِ عَنْ جَدِّهِ الشَّيْخِ حَامِدِ الْعَطَّارِ، وَهُوَ عَنْ الشُّهَابِ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ بِسَنَدِهِ إِلَى الْإِمَامِ الْكَبِيرِ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَأَكْثَرَ أَسَانِيدِي مُتَّصِلَةً بِذَلِكَ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ، وَأَسَانِيدُهُ إِلَى الْمُؤَلِّفِينَ مَشْهُورَةٌ، وَرَفَعَهُ يَتَّصِلُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ» وَفِي رِوَايَةٍ: «أَهْلَ الْأَرْضِ».

وهذا حَدِيثٌ حَسَنُ الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ»، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْحَاكِمُ، وَأَمَّا لَفْظُ الْقَضَاعِيِّ هُنَا، فَرواهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ جَرِيرٍ، وَرواهُ هُوَ وَالْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ الشَّيْطَوِيُّ: وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَالرَّحْمَةُ تَخْتَلِفُ مَعَانِيهَا بِاخْتِلَافِ الْإِضَافَةِ، فَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى الْمَخْلُوقِ، كَانَ مَعْنَاهَا رِقَّةٌ فِي الْقَلْبِ تَقْتَضِي التَّفْضِيلَ، وَإِنْ نُسِبَتْ إِلَى الْخَالِقِ، كَانَ مَعْنَاهَا صِفَةٌ قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِذَلِكَ تَقْتَضِي التَّفْضِيلَ وَالْإِنْعَامَ، وَفِي ذِكْرِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْمُطَابَقَةُ، وَيُقَالُ لَهَا: الْمُقَابَلَةُ، وَهِيَ مُقَابَلَةُ الشَّيْءِ بِضِدِّهِ؛ فَإِنَّ السَّمَاءَ ضِدُّ

الأرض، والمعنى: أن الجزاء من جنس العمل، وعليه فإرحم جميع أصناف الخلائق مما هو موجود على وجه الأرض؛ فإنك إن فعلت ذلك، يرحمك، أي: يتفضل عليك، ويجازيك على فعلك من في السماء، فذكر السماء للمقابلة، وذلك أن السماء لما كانت مظاهر عظمتها - تعالى -، وكانت في غاية العلو بالنسبة إلى الأرض، لا جرم قرن ذكرها بالأرض، وجعله كناية عن ذكر الله، وهذا الصنيع أبلغ في المعنى؛ لأن المتعالي الذي له حكم السماء والأرض، والمتصرف بالأجرام العلوية والسفلية، قادر على أن يرحم عبداً نظراً لإخوانه من المخلوقين بالشفقة والرحمة، فإبراز المعنى في هذه الصورة لاستحضار عظمة الراحم للسامع، لا لبيان كونه مخصوراً في السماء، تعالى الله عن ذلك، فتدبر.

٤٨٦- «أنصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا».

الشرح: رواه البخاري، وأحمد في «المسند»، والترمذي عن أنس بزيادة: قيل: كيف أنصره ظالماً؟ قال: «تحجزه»، يعني: تمنعه عن الظلم؛ فإن ذلك نصره»، وعليه فالمعنى ظاهر.

٤٨٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٤٦)، و«البخاري» (٢٣١١)، و«الترمذي» (٢٢٥٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠١/٣) عن أنس. ورواه «مسلم» (٢٥٨٤) عن جابر نحوه.

٤٨٧- «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الرَّمْلِيِّ، وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ»، وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْجَامِعِ» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ الشَّيْطِيُّ أَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ، قُلْتُ: وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَلَيْسَ فِيهِ مَوْضِعٌ، فَقَوْلُ الصَّغَانِيِّ فِي «الدَّرِّ الْمُلْتَقَطِ» بَأَنَّهُ مَوْضِعٌ غَلَطٌ، وَالْمَعْنَى: عَامِلِ النَّاسِ بِالسَّمَاخَةِ وَالْمُسَاهَلَةِ؛ فَإِنَّكَ إِذَا عَامَلْتَهُمْ بِذَلِكَ، عَامَلَكَ اللَّهُ بِمِثْلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٤٨٨- «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ يُزِدُ فِي عُمْرِكَ، وَسَلِّمْ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِكَ يَكْثُرُ خَيْرُ بَيْتِكَ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ يُزِدُ فِي عُمْرِكَ، وَسَلِّمْ عَلَيَّ أَهْلَ

٤٨٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٤٨/١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥١١٢)، وفي «المعجم الصغير» (١١٦٩) عن ابن عباس. ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٨٦، ٦٩٠) عن ابن عباس موقوفاً عليه، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٦). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٤٥٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٩٨٢).

٤٨٨- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٤٩)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٤١٨٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤٥٣)، وفي «المعجم الصغير» =

بَيْنَكَ يَكْثُرُ خَيْرٌ بَيْنَكَ، وَسَلِّمْ عَلَيَّ مَنْ لَقِيَْتَ مِنْ أُمَّتِي تَكْثُرُ
حَسَنَاتِكَ، وَلَا تَنْمِ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ؛ فَإِنَّكَ إِذَا مِتَّ، مِتَّ شَهِيداً،
وَصَلِّ صَلَاةَ الضُّحَى؛ فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّلِينَ مِنْ قَبْلِكَ، وَصَلِّ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَحْفَظُكَ الْحَفِيزُ، وَوَقِّرِ الْكَبِيرَ وَارْحَمْ الصَّغِيرَ
تَلْقَنِي غَدًا».

٤٨٩- «اسْتَعْفِفْ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتَ».

الشرح: رواه الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ»، وَالْمُصَنِّفُ فِي
«مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يَتَبَيَّنْهُ، وَالِاسْتِعْفَافُ هُنَا: الْكَفُّ عَنِ
السُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ، أَوْ هُوَ الصَّبْرُ وَالنَّزَاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ، وَمَعْنَاهُ:
كُفَّ عَنِ سُؤَالِ النَّاسِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، أَوْ اصْبَرَ عَنِ سُؤَالِهِمْ مِنْهَا مُدَّةً

(٨١٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٨٧٦٢) عَنْ أَنَسٍ. وَاَنْظُرْ: الْعَقِيلِيُّ فِي
«الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ» (١١٨/١)، وَابْنُ عَدِي فِي «الْكَامِلِ فِي الضَّعْفَاءِ» (٣٧٥/١)،
وَابْنُ حَبَانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (١٩٢/٢)، وَابْنُ حَجَرَ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ»
(٣٤٠/١).

٤٨٩- ضَعِيفٌ.

رواه القُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٦٥٠)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٤٣٥)،
وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٤٨٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.
* حَدِيثٌ: «إِنَّ الْمَسَائِلَ كَدُوحٍ...» صَحِيحٌ. رَوَاهُ «النَّسَائِيُّ» (٢٥٩٩)،
وَ«أَبُو دَاوُدَ» (١٦٣٩) عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ. وَاَنْظُرْ: «صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ»
(٦٦٩٥).

* قَوْلُهُ: وَفِي رِوَايَةٍ: «فِي أَمْرٍ لَا بَدَمَنْهُ» رَوَاهُ «النَّسَائِيُّ» (٢٦٠٠).

* حَدِيثٌ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ حَلْوَةٌ...» صَحِيحٌ، رَوَاهُ «النَّسَائِيُّ» (٢٦٠٣).
وَانظُرْ: «صَحِيحُ سَنَنِ النَّسَائِيِّ».

اسْتِطَاعَتِكَ، وَفِي مَعْنَاهُ مَا خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَسَائِلَ كَدُوحٍ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ كَدَحَ وَجْهَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ شَيْئًا لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا» وَفِي رِوَايَةٍ: «أَوْ فِي أَمْرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ». وَالْكُدُوحُ - بَضْمَتَيْنِ - : آثَارُ الْقَشْرِ، وَخَرَجَ أَيْضًا عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوءَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». وَقَوْلُهُ: بِإِشْرَافِ نَفْسٍ مَعْنَاهُ: بَتَطَّلُعِ نَفْسِهِ إِلَيْهِ، وَتَعَرُّضِهَا لَهُ، وَطَمَعِهَا فِيهِ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا: الْمُعْطِيَةُ، وَالسُّفْلَى: الْآخِذَةُ؛ كَمَا يَقْتَضِيهِ صَدْرُ الْحَدِيثِ.

٤٩٠- «قُلِ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ قَوْلَ الْحَقِّ تَكَرُّهُهُ النَّفْسُ مِثْلَمَا تَكَرَّهُهُ الشَّيْءَ الْمُرَّ، وَتَتَأَلَّمُ مِنْهُ، وَالصَّادِعُ بِالْحَقِّ لَا يُبَالِي بِذَلِكَ، وَلَا بِمَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ بِهِ، وَلِذَلِكَ يَكْثُرُ ثَوَابُهُ عَلَى الْقَوْلِ بِالْحَقِّ.

٤٩٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٦٦/١) عن أبي ذر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢١٢٢)، و«مشكاة المصابيح» (٤٨٦٦). قلت: وقد صح هذا اللفظ عن أبي ذر في غير سياق هذا الحديث، فانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢١٦٦).

٤٩١- «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّبِيلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

الشرح:

٤٩٢- «أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، وغيره عن أبي هريرة، وهو حديث صحيح، وهاذم - بالذال المعجمة -: قاطع، وأراد به الموت، وتمامه: «فإنه لم يذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعه عليه، ولا ذكره في سعة إلا ضيقها عليه».

٤٩٣- «رَوَّحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً فَسَاعَةً».

٤٩١- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٢)، و«الترمذي» (١٩٨٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١٥٣/٥)، والحاكم في «المستدرک» (١٧٨) عن أبي ذر. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٩٧).

٤٩٢- صحيح. دون ذكر الزيادة.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠)، و«النسائي» (١٨٢٤)، و«الترمذي» (٢٣٠٧)، و«ابن ماجه» (٤٢٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٩٢)، والحاكم في «المستدرک» (٧٩٠٩) عن أبي هريرة. ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (٦٧١) عن ابن عمر. وانظر: «إرواء الغليل» (٦٨٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٢١٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١١١٢).

قلت: رواية القضاعي في «مسنده»، والحاكم في «المستدرک» بلفظ: (هاذم) بذال معجمة. ورواية الباقرين بدال مهملة (هادم).

٤٩٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧٢)، والديلمى في «مسند الفردوس» (٣١٨١) =

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أنس، وأبو داود عن الزهري مرسلاً، والمعنى: أريحوا قلوبكم وأفكاركم بعض الأوقات من العبادة وبقية الأشغال بشيء من المباح لئلا تملوا.
٤٩٤- «اعتموا تزادوا حلماً».

الشرح: رواه الطبراني في «الكبير»، والحاكم عن ابن عباس، وهو حديث حسن لغيره، والمعنى: أن تحسن الهيئة يوجب الوقار والرزانة، وليس المقصود النص على العمائم بنوعها.
٤٩٥- «اعملوا، فكل ميسر لما خلق له».

الشرح: رواه الطبراني عن ابن عباس بإسناد صحيح، وتقدم معناه.

= عن أنس. ورواه أبو داود في «المراسيل» عن الزهري مرسلاً، وذكر محققه: أنه مما نسبه إليه المزي في «تحفة الأشراف» ولم يقف عليه في نسخ كتاب المراسيل. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٤٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٤٠).
٤٩٤- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧٣). ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٩٤٦)، والحاكم في «المستدرک» (٧٤١١) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٨١٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٣١).

٤٩٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧٤) عن سعد بن أبي وقاص. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٨٩٩) عن ابن عباس. وقد رواه «البخاري» (٤٦٦٦)، و«مسلم» (٢٦٤٧) عن علي. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٠٧٤).

٤٩٦- «تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ؛ فَإِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأَنْبِيَاءَ».

الشرح: رواه الإمام أحمد، وابن حبان في «صحيحه» عن أنس، وفي رواية: «إِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ»، والمعنى: تزوجوا المتحبة لزوجها بالتلطف في الخطاب وكثرة الخدمة والأدب والبشاشة في الوجه، ومن هي شابة مظنة الولادة، ومن أقاربها معروفون بالولادة أيضاً؛ فإنني مكاتر، أي: مغالب بكم أمم الأنبياء السابقين في الكثرة.

٤٩٧- «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً».

الشرح: رواه البخاري، ومسلم عن أنس، والسحور إن قرىء بفتح السين فمعناه: الأكل آخر الليل، ومعنى البركة: التقوي على الصوم، وإن قرىء بضمها فمعناه: فعل الأكل، ومعنى البركة الأجر والثواب، وكلاهما صحيح.

٤٩٨- «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

٤٩٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١٥٨/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٢٨) عن أنس. وانظر: «إرواء الغليل» (١٧٨٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٩٤٠).

٤٩٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧٧)، و«البخاري» (١٨٢٣)، ومسلم (١٠٩٥) عن أنس. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٦٧٦) عن ابن مسعود.

٤٩٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٤)، و«البخاري» =

الشرح: رواه البخاري، ومسلم، وغيرهما عن عدي بن حاتم، والمعنى: اجعلوا الصدقات وأعمال البر وقاية، أي: سترًا وحاجزًا بينكم وبين النار، ولا تحتقروا نوعاً من أنواع الصدقات؛ فإن قليلاً ككثيرها في الوقاية، فاتقوها النار إذن، ولو كان ذلك الاتقاء بشق، أي: بجانب تمرّة أو بنصفها؛ فإن ذلك يسد الرّمق، ولا سيما إذا كان المتصدق عليه صغيراً.

٤٩٩- «اتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

الشرح: رواه في «مسنده» عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وينبغي للمطالع أن يتأمل صنيع المصنّف، فإنه بديع؛ فإنه هنا أتى بالحديث الأمر بالصدقة، ولا بدّ لها من مِعْطٍ وأخذ، فأردفه بحديث يزجر المِعْطِيَّ عن البخل، ويحديث يأمر الآخذ بعدم الطمع، وهذا فقه لطيف، وصنيع حسن، والشح: أشدّ البخل، فيكون بُخلاً مع الحرص، والمعنى: اجعلوا بينكم وبين البخل

(١٣٥١)، و«مسلم» (١٠١٦) عن عدي بن حاتم.

كما رواه القضاعي في «مسنده» (٦٧٨) عن عائشة، و(٦٧٩) عن ابن عمر، و(٦٨٣) عن النعمان بن بشير، و(١٢٦٣) عن أبي أمامة.

٤٩٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٨٥)، و«أبو داود» (١٦٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١٥٩/٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٧٦) عن عبد الله بن عمرو. وقد رواه «مسلم» (٢٥٧٨) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٥٨).

والحِرْصِ فِيهِ سِتْرًا وَحَاجِزًا كَثِيلًا تَهْلِكُوا؛ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَهْلَكَ
الْأُمَّمَ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَقَّى الْأُمَّمَ بِتَرْقِي الْعُلُومِ
وَالْمَعَارِفِ وَالصَّنَائِعِ، وَهَذَا لَا يُمَكِّنُ إِلَّا بِالْمَالِ، وَهُوَ
لَا يُوجَدُ بَزِيَادَةٍ إِلَّا عِنْدَ الْأَغْنِيَاءِ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْأَغْنِيَاءُ عَلَى تَأْلِيفِ
الشَّرِكَاتِ المُرَقَّبَةِ لِلصَّنَائِعِ، وَعَلَى تَأْسِيسِ المَدَارِسِ المُنْفِيْدَةِ
لِلْعُلُومِ، وَعَلَى انْتِخَابِ الْأَسَاتِذَةِ المَاهِرِينَ لَهَا، اسْتَقَامَ أَمْرُ
الْقَوْمِ، وَازْدَادَ العُمُرَانُ، وَأَصْبَحَتِ الْأُمَّةُ فِي سَعَةٍ، وَإِذَا مَالَتِ
الْأَغْنِيَاءُ إِلَى الشُّحِّ، وَتَرَكَوْا تَقَدُّمَ إِخْوَانِهِمْ، وَرَكَنُوا إِلَى حُظُوظِ
أَنْفُسِهِمْ، هَلَكَ الْفُقَرَاءُ مَعْنَى بَدَاءِ الجَهْلِ، وَحِسًّا بِالْفَقْرِ؛ لِخُلُوءِ
أَيْدِيهِمْ مِنَ الصَّنَائِعِ، وَصُدُّورِهِمْ مِنَ الْعُلُومِ، وَدَفَعَهُمُ الْفَقْرُ إِلَى
السَّرِقَةِ وَقَطْعِ الطَّرِيقَاتِ وَالنَّهْبِ وَالتَّحْيِيلِ فِي أَمْرِ المَعَاشِ،
فَاتَّصَلَ ضَرَرُهُمْ بِالْأَغْنِيَاءِ، وَوَقَفَ دُولَابُ أَشْغَالِهِمْ، فَأَتَى
النَّقْصُ أَمْوَالَهُمْ سِرًّا مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ، ثُمَّ يَكُونُ أَوْلَادُهُمْ
جَاهِلِينَ مُبَدَّرِينَ، لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ وَلَا مَعْرِفَةَ بِصِيَانَةِ المَالِ،
فَيَفْتَقِرُونَ، وَيَلْحَقُونَ بِالقِسْمِ الْأَدْنَى، فَيَهْلِكُ بِذَلِكَ الْأَغْنِيَاءُ
وَالْفُقَرَاءُ، هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّحِيحَ هُوَ
الَّذِي إِذَا أَنَاهُ سَائِلٌ قَوِيٌّ البُنْيَةِ يَقْدِرُ عَلَى جَرِّ عَرَبِيَّةٍ، مَنَعَهُ وَلَمْ
يُعْطِهِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ عَدَمَ إعْطَاءِ هَذَا هُوَ مِنَ النَّصِيحَةِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا
حَرَمَهُ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُفْتَسَّ عَلَى صِنْعَةٍ يَرْتَزِقُ مِنْهَا، وَإِلَيْكَ بَيَانُهُ فِي
الْحَدِيثِ الْآتِي.

٥٠٠- «اسْتَعْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ» .

الشرح : لَمَا كَانَتْ حِرْفَةُ السُّؤَالِ أَمَقَّتَ حِرْفَةَ وَأَشْنَعَهَا، وَصَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى تَرْكِهَا، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَدِّمَ عَلَيْهَا إِلَّا الْمُضْطَرُّ؛ فَهِيَ كَالهَالِكِ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَكْلِ المَيْتَةِ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ كَلَامِهِ ﷺ فِي التَّنْفِيرِ عَنْهَا قَوْلُهُ: اسْتَعْنُوا عَنِ النَّاسِ، إِخ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» وَالتَّطَبَّرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ»، وَالبِيهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، قَالَهُ الحَافِظُ العِرَاقِيُّ، وَمَعْنَاهُ: اسْتَعْنُوا بِاللَّهِ - تَعَالَى - وَبِصَنَائِعِكُمْ وَكَسْبِكُمْ عَنِ سُؤَالِ النَّاسِ، وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ، أَي: بِمَا يَتَفَتَّتُ مِنْهُ عِنْدَ التَّسْوُوكِ، أَوْ بِغُسَالَتِهِ، فَإِذَا حَصَلَ لَكُمْ مَا يَتَفَتَّتُ مِنَ السَّوَاكِ لِمَطْعُومِكُمْ، وَالمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ لِمَشْرُوبِكُمْ، فَاسْتَعْنُوا بِهِ عَنِ سُؤَالِ النَّاسِ، فَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الِاسْتِعْنَاءِ بِالشَّيْءِ القَلِيلِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَإِنَّا لَنُشَاهِدُ الَّذِينَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَى السُّؤَالِ، وَيَطْمَعُونَ بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُعَاقِبُونَ بِفَقْرِ القَلْبِ دَائِمًا، وَبِالدُّلِّ المُهِينِ، وَلَا يَكُونُ مَا يَجْمَعُونَهُ مِنْ نَصِيبِهِمْ، وَلَا يُوقِّفُونَ لِعَمَلِ خَيْرٍ، وَكَفَى بِهَذَا جَزَاءً، وَالشَّوْصُ: بِفَتْحِ الشَّيْنِ المِثْلَةُ وَضَمِّهَا، رَوَايَتَانِ .

٥٠٠- صحیح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٨٧، ٦٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٢٥٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٢٧) عن عبد الله بن عباس . وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٤٥٠)، و«صحیح الجامع الصغير» (٩٤٧) .

٥٠١- «أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمَنَّ الْحِجَالَ».

الشرح: رواه المُصَنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» والطَّبْرَانِيُّ في «الكَبِيرِ» عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، وَالْحِجَالُ: جَمْعٌ مُفْرَدَةٌ حَجَلَةٌ، وَهُوَ بَيْتٌ كَالْقُبَّةِ تُسْتَرُّ بِالثِّيَابِ، وَلَهُ أَزْرَارٌ كِبَارٌ، وَيُقَالُ لَهُ فِي زَمَانِنَا: نَامُوسِيَّةٌ، وَالْمَعْنَى: جَرَّدُوا النِّسَاءَ عَنْ ثِيَابِ الزَّيْنَةِ، وَعَنْ السَّعِيِّ نَحْوَ الزِّيِّ الْجَدِيدِ، وَعَمَّا يَزِيدُ عَلَيَّ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي تَمْنَعُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ؛ لِتَنْكَسِرَ نَفُوسُهُنَّ، فَيَتْرُكْنَ الْخُرُوجَ مِنَ الْبُيُوتِ؛ كَيْلَا يَرَاهُنَّ النَّاسُ عَلَيَّ هَيْئَةً مُبْتَدَلَةٍ؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَثُرَتْ ثِيَابُهَا، وَأُحْسِنَتْ زِينَتُهَا، رَغِبَتْ فِي الْخُرُوجِ مِنْ بَيْتِهَا، وَهُنَاكَ تَأْتِي الْمَفَاسِدُ الَّتِي يَعْرِفُهَا كُلُّ عَاقِلٍ.

٥٠٢- «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ عَوَارٍ عِنْدَكُمْ».

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ. لَمَّا أَتَى بِالْحَدِيثِ

٥٠١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٣٨/١٩) - رقم (١٠٦٣) عن مسلمة بن مخلد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٨٢٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٣٩).

٥٠٢- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩٠) لكن عن علي بن أبي طالب. ورواه «الترمذي» (١١٦٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩١٦٩) عن عمرو بن الأحوص. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٦٢) عن جابر بن عبد الله. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٠٣٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٨٨٠)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٩٣٠).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي: «... فإنهن عوان عندكم».

الْأَمْرِ بِعُرْيِ النِّسَاءِ، أَتَى بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ظُلْمَهُنَّ لَا يَجُوزُ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ حَكِيمًا، فَقَالَ: اسْتَوْصُوا، أَي: اقْبَلُوا وَصِيَّتِي فِي النِّسَاءِ، وَاعْمَلُوا بِهَا، وَارْفُقُوا بِهِنَّ، وَأَحْسِنُوا عِشْرَتَهُنَّ؛ فَإِنَّ الْوَصِيَّةَ بِهِنَّ مُتَأَكِّدَةٌ؛ لِضَعْفِهِنَّ وَاحْتِيَاجِهِنَّ إِلَى مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِهِنَّ؛ فَإِنَّ النِّسَاءَ عَوَارٍ، أَي: عَارِيَّةٌ عِنْدَكُمْ، وَلَيْسُوا بِمَمْلُوكِينَ لَكُمْ حَتَّى تُعَامِلُوهُنَّ بِالشَّدَّةِ وَالْعُنْفِ، وَفِي لَفْظِ: «عَوَانٍ» بِالنُّونِ، أَي: مُظَاهِرُونَ وَمُعِينُونَ لَكُمْ، وَالْمُعِينُ لَكُمْ يَلْزَمُكُمْ مُعَامَلَتَهُ بِالْمَعْرُوفِ.

٥٠٣- «حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، [و] دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ»، وَالخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ» بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ تَلَفَ الْمَالِ يَكُونُ بِمَنْعِ الزَّكَاةِ مِنْهُ؛ فَإِنَّ مَانِعَهَا لَمْ يُوَفِّقْ لِخَيْرٍ، بَلْ يَصْرِفُهُ فِي التَّبْذِيرِ وَالْمُقَامَرَةِ وَفِيمَا لَا يَحِلُّ، فَاجْعَلُوا الزَّكَاةَ حِصْنًا لِأَمْوَالِكُمْ؛ لِأَنَّ فِيهَا حَقًّا مَعْلُومًا لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ، وَاجْعَلُوا

٥٠٣- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠١٩٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠٤/٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٣٣٣/٦) عن عبد الله بن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٤٩٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٢٤).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي: «اغتنموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة» دون زيادة «وأعدوا...».

لِمَرْضَاكُمْ دَوَاءً مَعْنَوِيًّا، وَهُوَ الصَّدَقَةُ؛ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ الْمَرَضَ بِإِذْنِ
 مِنْهُ - تَعَالَى -، وَاسْتَعِينُوا عَلَى حَمْلِ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ
 إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُهُ كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي مَرَاثِلِ أَبِي
 دَاوُدَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.

٥٠٤- «اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ الرَّقَّةِ؛ فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ».

الشرح: رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ» عَنْ أَبِي بِنِ
 كَعْبٍ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَمَةَ
 قَالَ: قُرِئَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَارْقُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْتَنِمُوا»،
 الْإِخْ، وَمَعْنَاهُ: اجْعَلُوا مِنْ بَعْضِ مَا تَغْتَنِمُوهُ الدُّعَاءَ عِنْدَ لِيْنِ
 قُلُوبِكُمْ وَرَفَّتْهَا وَخُسُوعِهَا وَاعْتِمَامِهَا بِالدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ تِلْكَ الْحَالَةَ
 سَاعَةٌ رَحْمَةٌ تُرْجَى فِيهَا الْإِجَابَةُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ إِلَّا الْخَاضِعَ لَهُ
 فِي الْعُبُودِيَّةِ، وَالْأَمْتَدَّلَ الْمُقْبِلَ عَلَيْهِ بِكُلِّيَّتِهِ، الْجَاعِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 سِوَاهِ حِصْنًا حَصِينًا.

٥٠٥- «الْطَّوَابُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَالْمَعْنَى:

٥٠٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩٢) لكن عن زيد بن أسلم. وانظر: «سلسلة
 الأحاديث الضعيفة» (٢٥١٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٧٩).

٥٠٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٧/٤)،
 والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٧١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» =

الزَمُوا هَذَا اللَّفْظَ، وَابْتُئُوا عَلَيْهِ، وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلْفُظِ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ، قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: أَلْظَّ وَأَلَبَّ وَأَلَحَّ أَخَوَاتٌ فِي مَعْنَى اللُّزُومِ وَالذَّوَامِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ ادَّعَى الصَّغَانِيُّ وَضَعَهُ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ فَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وَأَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ عَنْ رَبِيعَةَ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

٥٠٦- «الْتَمَسُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ».

الشرح: خَرَّجَهُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَكَذَا الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْأَفْرَادِ»، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ: ابْتُغُوا بَدَلَ التَّمَسُوا، وَالْخَبَايَا: كُلُّ

= (٤٥٩٤)، وَالْحَاكِمُ فِي «المستدرک» (١٨٣٦) وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ. عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ. وَقَدْ رَوَاهُ «التِّرْمِذِيُّ» (٣٥٢٤)، وَ(٣٥٢٥) عَنْ أَنَسٍ. وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَانظُرْ: «الدر الملتقط» لِلصَّغَانِيِّ (ص: ٣٠).

وَانظُرْ: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٣٦)، وَ«صحيح الجامع الصغير» (١٢٥٠)، وَانظُرْ: «الفائق في غريب الحديث» لِلزَّمْخَشَرِيِّ (٣/٣١٧).

٥٠٦- ضعیف.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٦٩٤، ٦٩٥)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «شعب الإيمان» (١٢٣٣) عَنْ عَائِشَةَ. وَانظُرْ: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٨٩)، وَ«ضعيف الجامع الصغير» (٩٠٥)، وَ(١١٥٠).

* قَوْلُهُ: «تَتَّبِعْ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادِعْ مَلِيكَهَا...» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «إِصْلَاحِ الْمَالِ» (ص: ٩٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩/٣٥٠)، عَنْ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ.

شيءٍ غائبٍ مَسْتَوِرٍ، والمَقْصُودُ مِنْ خَبَايَا الْأَرْضِ هُنَا الزَّرْعُ
لَا اسْتِخْرَاجَ الدَّفَائِنِ بِالْبَحْرِ وَالْعَزَائِمِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مِنْ
مُخْتَرَعَاتِ الْبُودِيَّةِ وَعِبَادِ النُّجُومِ، وَالبَدْرُ إِذَا أُلْقِيَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ
اخْتَبَأَ فِيهَا، قَالَ عَرُوةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: ازرَعْ؛ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ
بِهَذَا الْبَيْتِ:

تَبَعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَاذْعُ مَلِيكَهَا لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَجَابَ وَتُرْزَقَا
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَأَهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ، وَهَذَا
الْحَدِيثُ يُشِيرُ إِلَى أَمْرَيْنِ:

أولهما: أَنَّ حَقِيقَةَ التَّوَكُّلِ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِمَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ مِنْ
الْأَسْبَابِ الْمُوَصَّلَةِ إِلَى الرِّزْقِ مَعَ الْاِعْتِمَادِ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - فِي
أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْهَا، فَكَمَا أَنَّ رِضْوَانَ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ الَّتِي هِيَ
سَبَبٌ لَهُ، كَذَلِكَ الرِّزْقُ لَا يَأْتِي إِلَّا مِنْ أَسْبَابِهِ، فَالْتِمَسُّكَ بِهَا
لَا يُنَافِي التَّوَكُّلَ.

وثانيهما: الْحَثُّ عَلَى فَنَيْنِ عَظِيمَيْنِ، أَحَدُهُمَا: فَنُ الزَّرَاعَةِ،
وثانيهما: فَنُ اسْتِخْرَاجِ الْمَعَادِنِ، وَأَنَّ الْمُتَحَصِّلَ مِنْهُمَا هُوَ
الْحَلَالُ الصَّرْفُ، فَكُلَّمَا ارْتَقَى فَنُ الزَّرَاعَةِ، ارْتَقَى الْعُمْرَانُ،
وَكُلَّمَا ارْتَقَى فَنُ الْمَعَادِنِ، ارْتَقَتِ الْقُوَّةُ وَالثَّرْوَةُ، وَهُمَا مَادَّتَا
التَّجَارَةِ، فَفَنُّهَا فَرْعٌ لَهُمَا، لَا أَصْلٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ جَوَامِعِ
الْكَلِمِ؛ لِأَنَّ خَبَايَا الْأَرْضِ تَشْمَلُ الْمَرْزُوعَاتِ وَالْأَشْجَارَ كُلَّهَا،
وَتَشْمَلُ الْمَعَادِنَ الْجَامِدَةَ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَأَشْبَاهِهَا،

والمائعة كالنَّفطِ وزَيْتِ الكازِ وسائِرِ ما يُوجَدُ في الصِّيدَلِيَّاتِ ،
وقَدِ اشْتَمَلَتْ عَلَى مَوادِّ الكَهْرَباءِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْها العَجائِبُ ،
والفَحْمِ الحَجَرِيِّ الَّذِي صارَ واسِطَةً لأَعْمالٍ لا تُحصى .
والحاصِلُ : أَنَّ فَنِّي المَعادِنِ والزَّراعَةِ مِمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ
بِتَعَلُّمِهِما ، والتِّماسِ الرِّزْقِ مِنْ جِهَتِهِما ، فلا يَكْفِي تَعَلُّمُهُما بِدُونِ
العَمَلِ بِهِما ، وَمَنْ خالَفَ ذلِكَ ، فَقَدِ خالَفَ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ .

٥٠٧- «تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيا ما اسْتَطَعْتُمْ» .

الشرح : رَواهُ الطَّبْرانِيُّ في «الكَبيرِ» ، وأبو نَعيمٍ في «الحِليَّةِ» ،
والمُصنِّفُ في «مُسْنَدِهِ» عَنِ أَبِي الدَّرْداءِ ، وَلَفْظُهُ عِنْدَهُمْ :
«تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيا ما اسْتَطَعْتُمْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كانَتِ الدُّنْيا أَكْبَرَ
هَمِّهِ ، جَمَعَ اللهُ لَهُ هَمَّهُ ، وَأَفْشَى ضَيْعَتَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ،
وَمَنْ كانَتِ الآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ ، جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِناءَهُ في
قَلْبِهِ ، وما أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلى اللهِ - تَعالَى - ، إِلاَّ جَعَلَ اللهُ قُلُوبَ
المُؤمِنِينَ تَفِدُ إِليهِ بالوُدِّ والرَّحْمَةِ ، وكان اللهُ - تَعالَى - بِكُلِّ خَيْرٍ
إِلَيْهِ أَسرَعُ» ، قالَ الحافِظُ عَبْدُ العَظِيمِ المُنْذِرِيُّ : هُوَ حَدِيثٌ
ضَعيفٌ ، وَقَوْلُهُ : ما اسْتَطَعْتُمْ ، أَي : مُدَّةَ اسْتَطاعَتِكُمْ ، وَعَدَمُ

٥٠٧- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط»
(٥٠٢٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٢٧/١) عن أبي الدرداء. وانظر:
«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٠١٨)، و«ضعيف الترغيب
والترهيب» (١٨٤٢).

الاسْتِطَاعَةَ يَكُونُ بَعْدَ وَجُودِ الزَّائِدِ عَنِ الْكَفَافِ، فَيَكُونُ التَّمَرُّغُ مِمَّا زَادَ عَنْهُ، أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَهُ، أَيُّ: كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ، فَالضَّيْعَةُ: الْأَمْرُ الَّذِي يَتَكَسَّبُ مِنْهُ؛ كَالضَّيْعَةِ وَالتَّجَارَةِ وَالزَّرَاعَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أَيُّ: فَلَا يَزَالُ مِنْهُمْ كَأَعْلَى الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ، وَقَوْلُهُ: تَفِدُّ: مِنَ الْإِيْفَادِ، وَهُوَ الْإِسْرَاعُ، أَيُّ: تُسْرِعُ.

٥٠٨- «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ».

الشرح: رواه المصنف عن أبي أيوب، والإمام أحمد وابن ماجه عنه، وأحمد والبخاري عن المقدم بن معديكرب، والمعنى: كَيْلُوا طَعَامَكُمْ عِنْدَ الشَّرَاءِ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ، يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ، أَمَّا الْأَوَّلُ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَحْصُلُ بِالْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ بِالْكَيْلِ؛ لِامْتِنَالِ أَمْرِهِ ﷺ بِذَلِكَ، وَلِقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدْنَا وَفِي صَاعِنَا»، فَإِذَا الْبَائِعُ أَوْ الْمُشْتَرِي لَمْ يَمْتَثِلَا الْأَمْرَ، وَعَقَدَا الْبَيْعَ صَفَقَةً بِدُونِ كَيْلٍ، نَزَعَتِ الْبَرَكَهَ؛ لِشُؤْمِ الْعِصْيَانِ، وَأَمَّا الثَّانِي فَالْمَعْنَى: كَيْلُوا طَعَامَكُمْ إِذَا ادَّخَرْتُمُوهُ لِئَلَّا يَسُوءَ ظَنُّكُمْ بِخَادِمِكُمْ؛ لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا خَرَجَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَقَدْ يَفْرُغُ

٥٠٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٩٧)، و«ابن ماجه» (٢٢٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤١٤/٥) عن أبي أيوب. ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (٦٩٨)، و«البخاري» (٢٠٢١)، والإمام أحمد في «المسند» (١٣١/٤) عن المقدم بن معديكرب. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٦٠٠).

* حديث: «اللهم بارك لنا في مدنا...» صحيح. رواه «البخاري» (٦٠١١) عن عائشة، ورواه «مسلم» (١٣٧٢) عن أبي هريرة.

ما يُخْرِجُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، فَيَتَّهِمُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَهُ بِالْأَخْذِ مِنْهُ، وَقَدْ يَكُونُ بَرِيئاً، فَإِذَا كَالَهُ أَمِنْ مَنْ ذَلِكَ. ففِيهِ التَّنْبِيهُ عَلَى الْحَزْمِ، وَالْأَلَّا يَحُومَ الْمَرْءَ حَوْلَ مَا يُؤَدِّي إِلَى تَهْمَةِ الْغَيْرِ وَسُوءِ الظَّنِّ بِهِ، وَهُوَ أَمْرٌ مَطْلُوبٌ شَرْعاً.

٥٠٩- «اطْلُبُوا الْفَضْلَ عِنْدَ الرَّحَمَاءِ مِنْ أُمَّتِي تَعِيشُوا فِي أَكْنَفِهِمْ».

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» مِنْ طَرِيقَيْنِ، وَالْحَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَفِي رِوَايَةٍ: «اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ»، وَالْفَضْلُ: الزِّيَادَةُ، وَالْمَعْنَى: إِذَا اضْطَرَّكُمْ الْحَالُ إِلَى طَلْبِ شَيْءٍ مِنْ عِلْمٍ أَوْ جَاهٍ أَوْ مَالٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَلْيَكُنْ طَلْبُكُمْ ذَلِكَ مِنْ أَوْلِي الرِّحْمَةِ وَالْأَفْكَارِ الْعَالِيَةِ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا طَلَبْتُمْ مِنْهُمْ تَعِيشُوا فِي كَنَفِهِمْ، أَي: جَانِبِهِمْ؛ فَإِنَّ ذَوِي الرِّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ هُمُ الْمُقْتَدُونَ بِرَبِّهِمُ الْعَارِفُونَ مَا لِلطَّالِبِ الصَّادِقِ مِنَ الْحَقِّ، لَا يُمِيلُونَ لِشَحِّ وَلَا لِبُخْلِ، وَلَا يَغْمِطُونَ النَّاسَ حَقَّهُمْ، وَلَا يُنْكِرُونَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِنَّ فِيهِمْ رَحْمَتِي، وَلَا تَطْلُبُوهَا مِنَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِنَّ فِيهِمْ سَخَطِي.

٥٠٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مُسْنَدِهِ» (٦٩٩، ٧٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/٤٣) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٧٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٠٩).

٥١٠- «اطلبوا الخير دهركم كله، وتعرضوا لنفحات رحمة الله؛ فإن الله نفعات من رحمته يُصيب بها من يشاء من عباده».

الشرح: رواه البيهقي في «الشعب»، وأبو نعيم في «الحلية»، والعقيلي في «الضعفاء»، وابن عدي وعبد الرزاق عن أنس بزيادة: «وسلوا الله أن يستر عوراتكم، وأن يؤمن روعاتكم»، والمعنى: اطلبوا ما فيه خير لكم دهركم كله، أي: مدة حياتكم، وتعرضوا بسبب كثرة الطلب لنفحات، أي: عطايا الله التي تهب من رياح رحمته؛ فإن الله عطايا ونفحات، فعساكم أن تُصادفوا منها نفحة تسعدون بها إلى الأبد، واسألوه - تعالى - أن يؤمن - بتشديد الميم - روعاتكم، أي: خوفكم من سخطه - تعالى -، ويستر عوراتكم، أي: زلاتكم وذنوبكم التي ارتكبتموها على خلاف أمره، وسترها: غفرانها.

٥١١- «اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، وابن لال، والبيهقي

٥١٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٦٢/٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٢١) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٧٩٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٠٢). قلت: وقد صح الحديث بلفظ: «افعلوا الخير...» من طريق أخرى عن أنس. فانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٨٩٠).

٥١١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨١٩) =

في «الشَّعْبِ» وَضَعَفَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْوَضُوءُ هُنَا: الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ، وَأَوَّلُهُ: «لَا تَرْفَعُوا الطُّسُوتَ حَتَّى تَطْفَ»، وَهَذَا خِطَابٌ لِمَنْ كَانَ فِي بَلَدٍ قَلِيلٍ مَاءُهُ، وَمَعْنَاهُ: إِنَّكُمْ إِذَا تَوَضَّأْتُمْ فِي إِيَّاهُ، فَلَا تَرْفَعُوهُ حَتَّى يَمْتَلِئَ، وَاجْمَعُوا بِهِ مَاءَ وَضُوءِكُمْ لِتَنْتَفِعُوا بِهِ فِي شَرْبٍ وَغَيْرِهِ، ثُمَّ دَعَا لَهُمْ بِأَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ وَشَتِيَّتَهُمْ، وَيَضُمَّ مَتَفَرِّقَهُمْ.

٥١٢- «نَوِّرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ لِلْأَجْرِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِإِسْنَادٍ فِيهِ أَبُو دَاوُدَ، وَالطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ قَانِعٍ وَالْخَطِيبُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمَعْنَاهُ: صَلُّوا صَلَاةَ الصُّبْحِ إِذَا اسْتَنَارَ الْأَفُقُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْبَرُ لِلْأَجْرِ وَالثَّوَابِ، وَلِتَكُونَ الصَّلَاةُ عِنْدَ دُخُولِ الْوَقْتِ بَيِّنَةً.

وقال: هذا إسنادٌ فيه بعض من يجهل، وروي معناه بإسناد آخر ضعيف. عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٥٣). قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي: «لا ترفعوا الطست حتى يطف...».

٥١٢- ضعيف بهذا اللفظ.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٣)، و«أبو داود» (٤٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٢٩٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤٥/١٣) عن رافع بن خديج. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦٩٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٧٤).

قلت: وقد صح الحديث بلفظ: «أسفروا بالفجر؛ فإنه أعظم للأجر» فانظر: «إرواء الغليل» (٢٥٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٩٧٠)، ورسالة الشيخ أحمد الغماري «اغتنام الأجر في طرق حديث أسفروا بالفجر».

٥١٣- «تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ؛ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ بِلَاغًا، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ الْفَرِيَابِيُّ، وَالْمَحْفُوظُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ لَيْسَ فِيهِ سَلْمَانُ ١. هـ، فَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، وَأَبُو عُثْمَانَ هَذَا اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلٍّ، أَدْرَكَ زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَالْمَعْنَى: تَيَمَّمُوا بِتُرَابِ الْأَرْضِ، وَاجْعَلُوا وُجُوهَكُمْ حِينَ السُّجُودِ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ؛ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ، أَي: مُشْفِقَةٌ عَلَيْكُمْ، فَمِنْهَا خَلَقَكُمْ، وَمِنْهَا مَعَاشُكُمْ، وَإِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ مَعَادُكُمْ.

٥١٤- «دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ».

الشرح: خَرَّجَهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ جَابِرٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ:

٥١٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٤١٦) عن سلمان. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٧٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٠٧) عن أبي عثمان النهدي مرسلًا. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٩٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٩٩٨).

٥١٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٦)، و«مسلم» (١٥٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٦٩٢) عن جابر. ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٨٧٥) عن رجل. بزيادة: «ومن استشار أخاه فليشر عليه»، ورواه بزيادة: «إذا استشار أحدكم أخاه...». «ابن ماجه» (٣٧٤٧) عن جابر - أيضاً -. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٤/٢٢) رقم (٨٨٨) عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨٣/٤): فيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

«وَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَنْصَحْهُ»، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ رَجُلٍ، وَزَادَ: «وَإِذَا اسْتَشَارَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُشِرْ عَلَيْهِ» وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَهَذَا الْحَدِيثُ وَارِدٌ فِي الْبَيْعِ، وَمَعْنَاهُ: اتْرَكُوا النَّاسَ يَبِيعُونَ، فَلَا تُسْعَرُوا، وَلَا تَتَلَقَّوْا الرُّكْبَانَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ بِالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَأَمَّا حَدِيثُ: «دَعُوا النَّاسَ فِي غَفْلَاتِهِمْ يَرْزُقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»، فَهُوَ مَوْضِعٌ مُضَادٌّ لِأَحَادِيثِ النَّصِيحَةِ.

٥١٥- «اسْتَعِينُوا عَلَى أُمُورِكُمْ بِالْكِتْمَانِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ مُعَاذٍ.

٥١٦- «اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ لَهَا».

الشرح: رَوَاهُ عَنْ مُعَاذٍ أَيْضًا بِزِيَادَةٍ: «فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ»، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو نُعَيْمٍ وَغَيْرُهُمَا، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَزَعَمَ الصَّاعِقَانِيُّ وَضَعَهُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يَنْبَغِي لِطَالِبِ الْحَاجَةِ أَنْ يَكْتُمَهَا قَبْلَ الشُّرُوعِ فِيهَا؛ لِأَنَّهُ لَوْ حَدَّثَ بِهَا غَيْرَ مَنْ

٥١٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٧) عن معاذ. وانظر الحديث الآتي.

٥١٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢١٥/٥)، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣٠). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٤٥٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٩٤٣).

يَسْعَى لَهُ فِي قَضَائِهَا، رُبَّمَا تَعَطَّلَتْ، وَبَعْدَ قَضَائِهَا رُبَّمَا أُبْطِلَتْ
عَمَلًا بِقَاعِدَةِ الْحَسَدِ.

٥١٧- «الْتَمِسُوا الْجَارَ قَبْلَ شِرَاءِ الدَّارِ، وَالرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَالخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ»
عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَالْمَعْنَى: الْتَمِسُوا
الْجَارَ قَبْلَ شِرَاءِ الدَّارِ وَسُكْنَاهَا، فَابْحَثُوا عَنْ سِيرَةِ الْجَارِ قَبْلَ
بَحْثِكُمْ عَنِ الدَّارِ، وَأَعِدُّوا لِسَفَرِكُمْ رَفِيقًا قَبْلَ شُرُوعِكُمْ فِيهِ؛ لِأَنَّ
لِكُلِّ مَفَازَةٍ غُرْبَةً، وَلِكُلِّ غُرْبَةٍ وَحْشَةٌ، وَبِالرَّفِيقِ تَذْهَبُ الْوَحْشَةُ،
وَيَحْصُلُ الْأَنْسُ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي اخْتِيَارَ الرَّفِيقِ أَيْضًا، فَلَيْسَ كُلُّ
رَفِيقٍ مِعْوَانًا عَلَى الطَّرِيقِ.

٥١٨- «تَدَاوُوا؛ فَإِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِي مَعْنَاهُ مَا رَوَاهُ
أَبُو نَعِيمٍ فِي «الطَّبِّ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «تَدَاوُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ
فِي الْأَرْضِ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً» وَمَعْنَى أَنْزَلَ: سَلَطَ وَابْتَلَى،

٥١٧- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٣٧٩)
عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٦٧٤)،
و(٣٠١٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١١٤٧).

٥١٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٠)، و«البخاري» (٥٣٥٤) عن أبي هريرة.
* حديث: «تداووا؛ فإن الله لم يضع داء...» صحيح. رواه «الترمذي»
(٢٠٣٨)، لكن عن أسامة بن شريك. وانظر: «مشكاة المصابيح» (٤٥٣٢).

وَحَرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، إِلَّا دَاءً وَاحِدًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ».

٥١٩- «أَحْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَالْمُصَنَّفُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَمَدَحَ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَامَ الْمَقْدَادُ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: أَمَا أَنَا فَلَا أَدْعُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَحْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ» وَمَعْنَى أَحْثُوا: ارْمُوا، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَبِيثَةِ، وَالْأَلَّا يُعْطُوا شَيْئاً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ، فَيَرْمِي فِيهَا التُّرَابَ كَمَا فَعَلَ الْمَقْدَادُ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ مَنْ يَمْدَحُ النَّاسَ فِي وُجُوهِهِمْ بِالْبَاطِلِ، وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَدْحَ حِرْفَةً لَهُ، وَالْأَلَّا فَقَدَ مَدْحَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَعْطَى كَعْباً - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بُرْدَتَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَى قَصِيدَةِ بَانَتْ سَعَادُ، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَدْحُ جَائِزاً، لَمَا فَعَلَ ذَلِكَ.

٥١٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣٩/٢٠) رقم (٥٦٥) عن ابن عباس. ورواه «الترمذي» (٢٣٩٤) عن أبي هريرة. ورواه أيضاً «مسلم» (٣٠٠٢) عن المقداد بن الأسود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩١٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٨٧).
قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي: «احثوا في وجهه...»

٥٢٠- «أَحْسِنُوا إِذَا وُلِّيتُمْ، وَأَعْفُوا عَمَّا مَلَكَتُمْ».

الشرح: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخِرَائِطِيِّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ»، وَالذَّارِمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَالْمَعْنَى: أَنْكُمْ إِذَا وُلِّيتُمْ مُطْلَقَ أَمْرٍ، فَعَلَيْكُمْ بِاسْتِعْمَالِ الْإِحْسَانِ فِيهِ، وَتَجَاوُزُوا عَنْ ذُنُوبِ مَنْ تَمْلِكُونَ، فَلَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْقَوِيِّ أَنْ يَقْوَى عَلَى الضَّعِيفِ؛ فَإِنَّ الْعَدْلَ أَحْسَنُ مَا يُقْتَنَى، وَأَفْضَلُ مَا يُتَّبَعُ.

٥٢١- «أَطْعِمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ، وَأُولُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْأَوْلَى لَكُمْ فِعْلُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَقْوَى بِالطَّعَامِ عَلَى الطَّاعَةِ، وَالْفَاسِقَ يَجْعَلُهُ وَسِيلَةً لِلْمَعْصِيَةِ، وَإِذَا أَوْلَيْتَ مُؤْمِنًا مَعْرُوفًا، حَفِظَهُ لَكَ، وَقَابَلَكَ عَلَيْهِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ بِضِدِّ ذَلِكَ، وَرُبَّمَا تَقْوَى بِمَعْرُوفِكَ عَلَيْكَ.

٥٢٠- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٢) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٧٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٠٢).

٥٢١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٣، ٧١٤)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٩٦)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١١٠٧) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٨٩٨)، و«مشكاة المصابيح» (٤٢٥٠)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٨٣١).

٥٢٢- «استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع».

الشرح: رواه أحمد في «المُسْنَدِ»، والطبراني في «الكبير»، والحاكم عن معاذ بن جبل، والمُصَنَّفُ في «المُسْنَدِ» عن أبي حميد الساعدي، وزاد: «ومن طمع يهدي إلى غير مطمع، ومن طمع حيث لا مطمع»، والطبع - بفتح الباء - أصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف، ثم استعمل فيما يشبهه من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح، واستعاد: التجأ، والمعنى: التَّجُّوا إلى الله من طمع يُؤدِّي إلى عيب وإثم، ويجعل على القلب غشاوة، ومن طمع في شيء لا مطمع فيه، فلا يمكن حصوله من جهة الحس، ومن جهة المعنى، سواء كان طريقاً إلى ذلك، أو كان هو المُستَحِيلَ بنفسه، فأرشد إلى الاستعادة من الطمع بجميع أنواعه.

٥٢٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٢/٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٣/٢٠ رقم ١٧٩)، والحاكم في «المستدرک» (١٩٥٦) عن معاذ. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٧٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨١٥).

قلت: الحديث في «مسند الشهاب» عن معاذ، وليس عن أبي حميد الساعدي، وكان الشارح قلب بين راوي هذا الحديث والحديث الذي بعده. ثم إن الزيادة التي ذكرها ليست عند القضاعي في «مسنده»، وإنما هي عند بقية المخرجين له.

٥٢٣- «أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ كُلَّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ مِنْهَا» .

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» عَنْ مُعَاذٍ، وَابْنِ مَاجَةَ وَالطَّبْرَانِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَمَعْنَاهُ: لِيَكُنْ طَلَبُكُمْ لِلرِّزْقِ طَلَبًا جَمِيلًا؛ بَأَنْ تَسْعُوا بِلا كَدٍّ وَلَا تَرَأْفِعَ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ الخَلْقِ مَصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ لِمَا كُتِبَ، أَي: قَدَّرَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا، فَلَا فَائِدَةَ لِإِجْهَادِ النَّفْسِ فِي الطَّلَبِ .

٥٢٤- «أَصْلِحُوا دُنْيَاكُمْ، وَاعْمَلُوا لِآخِرَتِكُمْ» .

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ»، وَالدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ بَرِيذَةَ: «كَأَنَّكُمْ تَمُوتُونَ غَدًا»، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَهُوَ تَفْسِيرٌ لِمَا قَبْلَهُ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: إِذَا كَانَ كُلُّ مَيَسَّرًا لِمَا خُلِقَ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ فَقَالَ: أَصْلِحُوا دُنْيَاكُمْ، أَي: اجْمَعُوا فِي حَيَاتِكُمْ بَيْنَ عَمَلِكُمْ لِمَعَاشِكُمْ، وَعَمَلِكُمْ لِمَعَادِكُمْ، فَأَصْلِحُوا أَمْرَ مَعَاشِكُمْ مِنْ غَيْرِ طَمَعٍ، وَافْعَلُوا الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ، وَقَصِّرُوا أَمَالَكُمْ، فَإِذَا كُنْتُمْ فِي

٥٢٣- صحيح .

رواه القضاعي في «مُسْنَدِهِ» (٧١٦)، وَابْنِ مَاجَةَ (٢١٤٢) عَنْ أَبِي حَمِيدِ السَّاعِدِيِّ . وَانظُر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٩٨)، وَ«صحيح الجامع الصغير» (١٥٧) .

٥٢٤- ضعيف جداً .

رواه القضاعي في «مُسْنَدِهِ» (٧١٧)، وَالدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ» (٣٣٤) لَكِنْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَانظُر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٨٧٤)، وَ«ضعيف الجامع الصغير» (٨٩٢) .

يَوْمَ، فَقَدَرُوا أَلَّا تَوَافُوا الْغَدَاةَ الْآتِيَةَ، وَهَذَا مَعْنَى حَدِيثِ: «إِذَا
أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ».

٥٢٥- «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلُمُوا».

الشرح: رَوَاهُ [المُصَنَّفُ] فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ حِبَّانَ عَنِ الْبَرَاءِ
بْنِ عَازِبٍ، وَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَصَدْرُهُ: «لَا تَدْخُلُوا
الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ
إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»، وَهَذَا اللَّفْظُ رَوَاهُ
مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ
فِي السَّلَامِ حُصُولَ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ الْمُتَسَالِمِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ أَسْبَابِ
التَّأَلُّفِ، وَمِفْتَاحِ اسْتِجْلَابِ الْمَوَدَّةِ، وَفِي إِفْشَائِهِ تَمْكِينُ الْفَةِ
الْمُسْلِمِينَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، وَإِظْهَارُ شِعَارِهِمْ عَنْ غَيْرِهِمْ، وَفِيهِ
لُزُومُ التَّوَاضُعِ وَإِظْهَارُ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ.

٥٢٦- «أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا

٥٢٥- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٨٦/٤)،
وابن حبان في «صحيحه» (٤٩١) عن البراء بن عازب. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الصحيحة» (١٤٩٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٠٨٧).
* حديث: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا...» صحيح. رواه «مسلم» (٥٤)،
و«أبو داود» (٥١٩٣)، و«الترمذي» (٢٦٨٨)، و«ابن ماجه» (٦٨) عن
أبي هريرة.

٥٢٦- صحيح متواتر.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧١٩)، و«الترمذي» (٢٤٨٥)، و«ابن ماجه» =

بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ».

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَتَاهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ، عَرَفْتُ أَنَّهُ غَيْرُ وَجْهِ كَذَّابٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَفْشُوا السَّلَامَ، إِخ، وَقَوْلُهُ: وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، مَعْنَاهُ: تَصَدَّقُوا مِمَّا فَضَلَ عَنْ حَاجَتِكُمْ وَحَاجَةِ مَنْ تَلَزَمَكُمْ نَفَقَتَهُ، وَالْأَرْحَامُ: جَمْعُ رَحِمٍ، وَهُمْ الْأَقْرَابُ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ، وَقَوْلُهُ: تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ، أَيُّ: بِأَمَانٍ مِنْ أَهْوَالِ الْمَحْشَرِ وَمَشَقَّةِ الْعَذَابِ.

٥٢٧- «أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي؛ فَإِنَّهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي».

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَأَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالصَّحَابِيُّ: مَنْ اجْتَمَعَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي حَالِ حَيَاتِهِ مُؤْمِنًا، وَمَاتَ عَلَى إِيْمَانِهِ، وَإِنْ ارْتَدَّتْ ثُمَّ أَسْلَمَ، وَكَانَ ذَلِكَ الْجَمْعُ فِي عَالَمِ الْمُشَاهَدَةِ، وَالْمَعْنَى: أَحْفَظُونِي، أَيُّ:

= (٣٢٥١)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٥١/٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. وَاَنْظُرْ: «إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ» (٧٧٧)، وَ«سَلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٥٦٩)، وَ«صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٧٨٦٥).

-٥٢٧

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٠)، والدليمي في «مسند الفردوس» (١٥٠٧)، لكن عن عمر بن الخطاب. وقد روى الشطر الأول منه: «ابن ماجه» (٢٣٦٣) عن جابر بن سمرة. كما رواه الحاكم في «المستدرک» (٣٩٠) عن سعد بن أبي وقاص.

راعُونِي فِي إِكْرَامِ أَصْحَابِي، وَأَحْسِنُوا الْأَدَبَ مَعَهُمْ كُلَّهُمْ؛ فَهُمْ
السَّابِقُونَ لِلْإِيمَانِ، وَالْمُخْلِصُونَ فِي إِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ،
وَالْمُجَاهِدُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِهِ، وَالْمُبَلِّغُونَ شَرْعِي
لِمَنْ بَعْدَهُمْ، فَهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي وَصَفْوَتُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى -،
فَلَا تُفْضَلُوا أَحَدًا غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمْ، وَلَا تَخَوْضُوا فِيمَا شَجَرَ
بَيْتِهِمْ، بَلْ قُولُوا: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ
وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٤].

٥٢٨- «أَحْفَظُونِي فِي عِثْرَتِي».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وَالْعِثْرَةُ - بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى
مِنْ فَوْقَ - وَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقِيلَ: أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ،
وَهُمْ أَوْلَادُهُ، وَعَلِيِّ وَأَوْلَادُهُ، وَقِيلَ: عِثْرَتُهُ: الْأَقْرَبُونَ
وَالْأَبْعَدُونَ مِنْهُمْ، فَيَشْمَلُ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ فِي «النِّهَايَةِ»:
الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ أَنَّ عِثْرَتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمْ
الزَّكَاةُ.

٥٢٨- ضَعِيفٌ جَدًّا.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٧٢١) عَنْ أَنَسٍ. وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِي فِي «الْكَامِلِ فِي
الضَّعْفَاءِ» (٣٠٢/٦) عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَغَضَبِي عَلَيَّ مِنْ
أَهْرَقَ دَمِي وَأَذَانِي فِي عِثْرَتِي» وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا. وَانظُرْ: «سِلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ
الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» (٢٧٧٧). وَانظُرْ: «النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ»
(١٧٧/٣).

٥٢٩- «استشيروا ذوي العقول ترشدوا، ولا تعصوهم فتندموا» .

الشرح: رواه الخطيب في «المُتَّفِقِ والمُفْتَرِقِ»، والمُصَنَّفِ في «المُسْنَدِ» عن أبي هريرة، وفيه عبد العزيز بن رجاء، عن مالك، وفي معناه ما رواه الخطيب في «التاريخ» عن أبي هريرة أيضاً بإسنادٍ ضعيفٍ: «استرشدوا العاقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا» وأياً ما كان، فمعناه صحيح، وتفصيله: إذا أشكل عليكم أمر، فاستشروا من كان كامل العقل تام التجربة للأمر، صادقاً فيما يقوله، عالماً بالأمر الذي يستشار فيه، فلا يسأل العارف بأمور الآخرة عن أمور الدنيا؛ لأنه لم يكن مجرباً لها، ولا يسأل العارف بأمور الدنيا عن أحوال الآخرة، بل ينبغي للمستشير أن يستشير في أمره من هو عالم في ذلك الأمر، عارف بالنصيحة فيه؛ لما في مسلم والنسائي عن رافع بن خديج أن النبي ﷺ قدم المدينة، وهم يلقحون النخل، قال: «ما تصنعون؟» قالوا: «كنا نصنعه»، قال: «لعلكم لو لم تفعلوا كان خيراً» فتركوه، فنقصت - أو نغضت - فدكروا له ذلك فقال: «إنما

٥٢٩- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٢)، والخطيب في «رواة مالك» (٣٥٧/٧- الدر المنثور للسيوطي) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦١٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨٠٧).

* حديث: «أنتم أعلم بأمور دنياكم...» صحيح. رواه «مسلم» (٢٣٦٢) عن رافع بن خديج، والنسائي (٢٦١٩)، عن أبي هريرة.

أَنَا بَشَرٌ، إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ، فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ»، وفي رواية: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأُمُورِ دُنْيَاكُمْ»، ففي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَعَانُ عَلَى كُلِّ صَنْعَةٍ بِأَصْحَابِهَا، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ مِنَ الْفُنُونِ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْعَارِفِينَ بِهِ، وَمَعْنَى تَرَشُدُوا: يَحْصُلُ لَكُمْ الرُّشْدُ.

٥٣٠- «تُوبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الزَّكَايَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا، وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ أَيَّاهُ».

الشرح: رواه [المصنف] في «مسنده» عن جابر قال: خطبنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَقَالَ: توبوا، إلخ، ومعنى بادروا: أسرعوا، والزكايه: الزائده الصالحه، أي: اجعلوا التوبه من الذنوب في كل وقت؛ لأنه لما كان ما قبل الموت مجهولاً، لزم أن تجعل كل ساعة مما قبله، وأسرعوا إلى الازدياد في الأعمال الصالحه قبل أن يحصل لكم شغل عن ذلك، واجعلوا ذكر الله سبباً للوصله فيما بينكم وبينه، قال - تعالى -: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

٥٣٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٣)، و«ابن ماجه» (١٠٨١)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١١٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠١٤) عن جابر بن عبد الله. وانظر: «إرواء الغليل» (٥٩١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٨٦).

٥٣١- «تَجَافَوْا عَنْ عُقُوبَةِ ذَوِي الْمُرُوءَةِ مَا لَمْ يَكُنْ حَدًّا» .

الشرح : رواه الطبراني في «الأوسط» عن زيد بن ثابت بإسنادٍ ضعيفٍ، والمروءةُ: أن يتخلق الإنسان بخلق أمثاله في زمانه ومكانه، والمعنى: أن المحافظ على مروءة مثله وعلى دينه إذا صدرت منه هفوة أو زلة يقتضي واحداً منهما التعزير، فعليكم أن تتباعدوا عن عقوبته، وتتركوها مدة عدم كون ذلك الذنب مما يوجبُ حدًّا، فإذا كان كذلك، وبلغ الحاكم، وثبت عنده، فلا ينبغي التجاوز عنه إذن؛ لأنه لا يجوز الشفاعة في الحدود.

٥٣٢- «تَجَاوَزَا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ؛ فَإِنَّ اللَّهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ» .

الشرح : رواه الدارقطني في «الأفراد»، والطبراني وأبو نعيم عن ابن مسعود، وهو حديثٌ ضعيفٌ، وذكره الصغاني في

٥٣١- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٥) عن أبي بكر الصديق . ورواه الطبراني، لكن في «المعجم الصغير» (٨٨٣) عن زيد بن ثابت . وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٨٩) .

قلت: وقد صح الحديث بلفظ: «تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة» فانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٩١٤) .

٥٣٢- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٧١٠)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٣٣٤/٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٢٧٤) عن ابن عباس . ورواه الطبراني ولكن في «المعجم الأوسط» (١١٩٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠٨/٤) عن ابن مسعود، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣٠) ووقع هناك «تجافوا» بدل =

«المَوْضُوعَاتِ»، وَلَيْسَ بِمُتَّفَقٍ عَلَيَّ وَضَعِهِ، وَالْمَعْنَى: تَجَاوَزُوا، وَفِي لَفْظٍ: تَجَاوَزُوا عَنْ ذَنْبِ الْكَرِيمِ الْعَاقِلِ بِمُقْتَضَى كَرَمِهِ، الْمُحَافِظِ عَلَيَّ دِينِهِ وَمُرُوءَتِهِ؛ فَإِنَّ السَّخِيَّ وَالكَرِيمَ كُلَّمَا عَثَرَ، أَيْ: سَقَطَ فِي هَفْوَةٍ أَوْ هَلَكَةٍ، أَخَذَ اللَّهُ بِيَدِهِ، أَيْ: خَلَصَهُ مِمَّا سَقَطَ فِيهِ، وَأَنْقَذَهُ مِنْهُ؛ لِأَنَّ مَا يَصْدُرُ مِنْهُ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَسَنَاتٌ، وَإِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ.

٥٣٣- «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجِنَازَةَ، تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ» عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَالْمَعْنَى: زُورُوا الْمَرِيضَ، وَشَيِّعُوا الْجِنَازَةَ؛ فَإِنَّ الْجِنَازَةَ تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ، فَتَفِيقُوا إِلَى الْأَعْمَالِ وَإِلَى الْإِسْتِعْدَادِ لَهَا.

٥٣٤- «لِيَكُنْ بَلَاغٌ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا زَادَ الرَّكِيبِ».

= «تجاوزوا». وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٩٠)، و(٢٣٩١)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٥٦٧).

٥٣٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣١/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٥٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٨٠) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٩٨١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤١٠٩).

٥٣٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٣٨/٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦١٦٠)، =

الشرح: رواه أحمد في «المُسْنَدِ»، والطَّبْرَانِيُّ في «الكبير»، وابنُ حَبَّانٍ في «صَحِيحِهِ»، والحاكِمُ، والضَّيَاءُ المَقْدِسِيُّ عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، والمَعْنَى: لِيَكُنْ بِلَاغُكَ، أَي: كِفَايَتِكَ وَالَّذِي يُوصِلُكَ إِلَى الشَّيْءِ المَطْلُوبِ مِنَ الدُّنْيَا كَمِثْلِ زَادِ الرَّاكِبِ، أَي: مِثْلِ الزَّادِ الَّذِي يَتَزَوَّدُهُ الرَّاكِبُ المُسَافِرُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْخُذُ إِلَّا الشَّيْءَ الَّذِي يَلْزَمُهُ فِي سَفَرِهِ، وَكَذَلِكَ طَالِبُ الآخِرَةِ السَّائِرُ لِلاَخِرَةِ يَجْعَلُ الدُّنْيَا مَنزَلاً يَتَزَوَّدُ مِنْهُ مَا يُبْلِغُهُ فِي سَفَرِهِ وَيُعِينُهُ عَلَى قَطْعِ مَسَافَتِهِ وَدَفْعِ مَشَاقِقِهِ.

٥٣٥- «اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

الشرح: رواه الحاكِمُ والبيهَقِيُّ في «الشُّعَبِ» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

= والحاكِمُ في المستدرِكُ «(٧٨٩١) عن سلمان الفارسي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧١٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٣٨٤)، و(٥٤٦٥).

٥٣٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٢٩)، وابن المبارك في «الزهد» (٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٤٨/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٢٥٠) عن عمرو بن ميمون الأودي مرسلًا. ورواه الحاكِمُ في «المستدرِكُ» (٧٨٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٢٤٨) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٠٧٧)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٣٣٥٥)، و«مشكاة المصابيح» (٥١٧٤).

بإِسْنَادِ حَسَنِ، وَأَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» وَأَبُو نَعِيمٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي
«الشُّعَبِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ مُرْسَلًا، وَالْمَعْنَى: اجْعَلْ غَنِيمَتَكَ
خَمْسًا قَبْلَ أَنْ تَحُلَّ بِكَ خَمْسٌ: فَاغْتَنِمِ مَا تَجِدُ نَفْعَهُ وَثَوَابَهُ بَعْدَ
مَوْتِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيكَ دَاعِي الْمُنُونِ، فَتَنْقَطِعَ عَنِ الْعَمَلِ؛ لِأَنَّ ابْنَ
أَدَمَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٌ
يُتَّفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَاغْتَنِمِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي حَالِ
صِحَّتِكَ قَبْلَ حُصُولِ الْمَوَانِعِ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْأَمْرَاضِ، وَفَرَاغِكَ
فِي هَذِهِ الدَّارِ قَبْلَ شُغْلِكَ بِأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا أَهْوَالُ الْقَبْرِ،
أَوْ اغْتَنِمِ فَرَاغَكَ فِي أَوَّلِ الْعُمْرِ، فَحَصِّلْ مَا يَنْفَعُكَ مِنَ الْعُلُومِ
وَالْمَعَارِفِ قَبْلَ أَنْ تَكْبُرَ وَتَشْتَغَلَ بِكَدِّ الْمَعِيشَةِ وَالْكَدِّ عَلَى الْعِيَالِ،
فَتَنْقَطِعَ عَنِ التَّحْصِيلِ، وَاغْتَنِمِ وَقْتَ شَبَابِكَ، فَاصْرِفْهُ فِي أَفْعَالِ
الطَّاعَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُلَّ بِكَ الْكِبَرُ وَالْهَرَمُ، فَلَا تَقْدِرَ حِينَئِذٍ إِلَّا عَلَى
الْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ، وَاغْتَنِمِ غِنَاكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَى الْمُحْتَاجِينَ
الْحَقِيقِيِّينَ بِمَا يَفْضُلُ عَنْ حَاجَتِكَ وَعَنْ حَاجَةِ مَنْ تَلَزَمَكَ نَفَقَتُهُ
قَبْلَ أَنْ تَعْرِضَ حَادِثُهُ سَمَاوِيَّةٌ أَوْ أَرْضِيَّةٌ تُتْلَفُ الْمَالُ، فَيَصِيرُ
الْمَرْءُ فَقِيرًا فِي الدَّارَيْنِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَادِثُهُ، فَيَحْمَلُ الْغِنَى هُنَا
عَلَى حَالِ الْحَيَاةِ، وَالْفَقْرُ عَلَى حَالَةِ الْمَوْتِ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ لَا يَأْخُذُ
مِنْ مَالِهِ شَيْئًا، فَيُصْبِحُ فِي قَبْرِهِ فَقِيرًا، فَهَذِهِ الْخَمْسَةُ لَا تُعْرَفُ
قِيمَتُهَا إِلَّا بَعْدَ زَوَالِهَا.

٥٣٦- «لِيَأْخُذَ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ ذُنُوبِهِ لِآخِرَتِهِ، وَمِنْ الشَّبِيهِ قَبْلَ الْكَبِيرِ، وَمِنْ الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ، فَمَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ، ثُمَّ ذَكَرَهُ، وَهُوَ مِنْ أَحَادِيثِ الْمَوَاعِظِ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ يَأْخُذَ الْعَبْدُ مِنْ أَعْمَالِ نَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَبَاقِيهِ ظَاهِرٌ.

٥٣٧- «كُونُوا فِي الدُّنْيَا أَضْيَافًا، وَاتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ بُيُوتًا، وَعَوِّدُوا قُلُوبَكُمْ الرِّقَّةَ، وَأَكْثِرُوا التَّفَكُّرَ وَالْبُكَاءَ، وَلَا تَخْتَلِفَنَّ بِكُمْ الْأَهْوَاءُ».

الشرح: رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» عَنِ الْحَكِيمِ بْنِ عُمَيْرٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَضَعَفَهُ بَعْضُ الْحُفَاطِ، وَتَمَامُهُ فِي «مُسْنَدِ الْمُصَنِّفِ»: «تَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ، وَتَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ»، وَالْمَعْنَى: كُونُوا فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكُمْ ضِيُوفٌ مِنْ جِهَةِ الْعِزْمِ عَلَى الرَّحِيلِ وَعَدَمِ

.....-٥٣٦

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٠) عن ابن عائشة عن أبيه.

٥٣٧- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٥٨/١)، والدبلي في «مسند الفردوس» (٤٧٠٨) عن الحكم بن عمير. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٧٩).

الاستيطان، ولازموا المساجد للعبادة والطاعة أكثر من لزومكم
 لبيوتكم، لئس المقصود أن يختلسوا المساجد فيجعلوها بيوتاً
 للسكنى، وبعض الذين جعلوا المدارس والمساجد بيوتاً فهموا
 هذا المعنى، ولا تجعلوا أنفسكم عرضةً لأهواء النفس،
 فتأخذوا في الملاهي والملاذ واختلاس أموال الناس، فتختلف
 بكم الأهواء، وتأخذكم من كل جانب، فتمنعكم عن الطاعة
 والعبادة.

٥٣٨- «أكرموا الشهود؛ فإن الله يستخرج بهم الحقوق، ويدفع بهم
 الظلم».

الشرح: رواه مالك بن أحمد البانيسى السورى في «جزئه»،
 والخطيب، وابن عساكر في «تاريخيهما» والمصنف عن ابن
 عباس، وتفرد به عبد الله بن موسى عن أبيه، قال العقيلي: وهو
 غير محفوظ، وذكره الصغاني في «الموضوعات» وهو محمول
 على الشهود العدول، وأما شهود الزور، فإنهم أعظم الناس
 ذنباً، وأحقهم بالإهانة.

٥٣٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»
 (٩٤/٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١٦/٥) عن ابن عباس. وانظر:
 «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٨٩٨)، و«ضعيف الجامع الصغير»
 (١١٢٨). وانظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٦٤/١)، و(٨٤/٣).

٥٣٩- «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ، يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَنْصُرْتِكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» .

الشرح : رواه الطبراني في «الكبير»، والضياء المقدسي في «المختارة» عن خزيمة بن ثابت بإسناد صحيح، والمعنى : احذروا أن تظلموا أحداً، فیدعوا علیکم، فهو نهی عن المَلْزوم بالتحذير من اللازم، ففيه من أنواع البديع التعلیق، ثم بین شأن المظلوم بقوله : فإنها، أي : دعوته تحمل على الغمام، أي : ترتفع حتى تجاوز السحاب الأبيض، وهو محل انقطاع الهواء، فتصعد إلى الحضرة القدسية، فيجيبه - تعالى - بقوله : لأنصرتك أيها المظلوم ولو بعد أمد طويل، وحمل الدعوة على الغمام تشبيه وتمثيل لما سكن في القلوب من أن السماء قبله الدعاء؛ كما أن الكعبة قبله الصلاة.

٥٤٠- «ازحموا ثلاثةً: غني قوم افتقر، وعزيز قوم ذل، وعالم يلعب به الحمقى والجهال» .

٥٣٩- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٧١٨) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٧٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (١١٧).

٥٤٠- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٤). ورواه ابن حبان في «المجروحين» (٧٤/٣) لكن عن ابن مسعود، وانظر: «الدر الملتقط» للصفاني (ص: ٣١).

الشرح: رواه ابن حبان في «الضعفاء»، والمُصنّف في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» وَحَقِيقَةُ الْحُمُقِ: وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِقُبْحِهِ، وَالْجَهْلُ: وَضَعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ عِلْمِهِ بِحُسْنِهِ.

٥٤١- «تَعَشَّوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ؛ فَإِنَّ تَرْكَ الْعِشَاءِ مَهْرَمَةٌ».

الشرح: رواه الترمذي قال: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفِي إِسْنَادِهِ عَنبَسَةٌ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَلاَقٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ ا.هـ، وَأُورَدَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» وَالْمَعْنَى: تَعَشَّوْا، وَلَوْ كَانَ الْعِشَاءُ بِمَلْءِ الْكَفِّ مِنَ الْحَشَفِ، وَهُوَ الْيَابِسُ الْفَاسِدُ مِنَ التَّمْرِ، أَوْ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا نَوَى لَهُ، وَهُوَ الْمُسَمَّى شَيْصًا، وَالْمَهْرَمَةُ مَعْنَاهَا: مَظَنَّةٌ لِلْهَرَمِ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، وَلَسْتُ أَذْرِي أَرْسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْتَدَأَهَا، أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ؟

٥٤١- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٥)، و«الترمذي» (١٨٥٦) وقال: هذا حديث منكر لانعرفه إلا من هذا الوجه، وعنبسة يضعف في الحديث. وعبد الملك بن علاق مجهول ا.هـ عن أنس بن مالك، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٣٢). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٦). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/٢٦٠).

٥٤٢- «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم؛ فإنه أجدر».

الشرح: رواه أحمد في «المسند»، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه عن أبي هريرة، والأجدر: الأوفق والأحسن، والأجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم، أي: تحتقروها، فالإنسان إذا نظر إلى من هو فوقه في الدنيا، طلبت نفسه الاستعلاء، واستصغر ما لديه من نعم الله، وكان حريصاً على الازيادة ليحقق من سبقه في الدنيا، وإذا نظر في الدنيا إلى من هو دونه، ظهرت له نعمة الله، فشكرها، وتواضع، وفعل ما فيه الخير، وأما في أمور الآخرة وفي المعارف والعلوم، فلينظر إلى من هو أعلى منه؛ ليجد في اللحاق به.

٥٤٣- «أعط الأذى عن طريق المسلمين تكثراً حسناً».

الشرح: رواه المصنف عن أنس، وابن سعد والبخاري في

٥٤٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٦، ٧٣٧)، و«مسلم» (٢٩٦٣)، و«الترمذي» (٢٥١٣)، و«ابن ماجه» (٤١٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٥٤) عن أبي هريرة.

٥٤٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٨) عن أنس. ورواه «مسلم» (٢٦١٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/٢٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٨) عن أبي برزة الأسلمي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٥٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٣٩٠).

«الأدب المفرد» عن أبي بَرزَةَ الأَسْلَمِيِّ، وَمَعْنَاهُ: نَحَّ وَأَخْرَجَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُلِّ مَا يُؤْذِيهِمْ مِنَ الْحَجَرِ وَالشَّوْكِ، وَوَسَّعَ لَهُمْ طُرُقَهُمُ الضَّيِّقَةَ عَلَيْهِمْ، وَأَزَلَّ عَنْهَا الْأَوْسَاحَ الْمُضِرَّةَ لَهُمُ الْوَاقِعَةَ فِي طَرِيقِهِمْ، وَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ لِتِلْكَ الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ تَكَثَّرَ حَسَنَاتُهُ، فَلَأَنَّ تَكَثَّرَ حَسَنَاتُ مَنْ نَحَّى عَنْهُمْ مَا يُؤْذِيهِمْ مِنَ الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ مِمَّا يَضُرُّ بِاعْتِقَادِهِمْ وَنَجَاحِهِمْ مِنْ بَابِ أَوْلَى، وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَرزَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي شَيْئاً أَنْتَفِعُ بِهِ، فَقَالَ: «اعْزِلِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ» فِيمَا طَةُ الْأَذَى لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى تَنْحِيَةِ الْحَجَرِ وَالشَّوْكِ، بَلْ كُلُّ مَا يَضُرُّ الْمُسْلِمِينَ فِي طَرِيقِ سُلُوكِهِمُ الْحَسِّيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ تَجِبُ إِزَالَتُهُ، وَمَنْ يُزِيلُهُ يَكُونُ آتِياً بِأَفْضَلِ الْأَعْمَالِ.

٥٤٤- «أَحِبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا، وَأَبْغَضُ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا

= قلت: ولفظ «مسلم»: «اعزل ونح...».

٥٤٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٣٩) عن ابن عمر. ورواه «الترمذي» (١٩٩٧) عن أبي هريرة.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه»، وقد روي هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا، رواه الحسن بن أبي جعفر، وهو حديث ضعيف أيضاً بإسناد له عن علي عن النبي ﷺ. والصحيح عن علي =

الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا، رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ،
 وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضاً بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . هـ،
 وَالَّذِي رَأَاهُ التِّرْمِذِيُّ أَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ
 وَجْهَهُ -، وَمَعْنَاهُ: أَحَبُّ حَبِيبِكَ حُبًّا مُتَوَسِّطًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ
 وَلَا إِسْرَافَ، فَعَسَى يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ يَصِيرُ الْحَبِيبُ بَغِيضًا، وَأَبْغَضُ
 بَغِيضِكَ بُغْضًا مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ، فَعَسَى يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ أَنْ يَصِيرَ
 الْبَغِيضُ حَبِيبًا، فَلَا تَكُونُ مُسْرِفًا فِي الْحُبِّ فَتَنْدَمَ، وَلَا فِي الْبُغْضِ
 فَتَسْتَحْيَ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: يَوْمًا مَا: يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ، فِإِضَافَةٌ (مَا)
 إِلَى الْيَوْمِ تُفِيدُ التَّقْلِيلَ.

٥٤٥- «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا رَأْسُ أَمْرِكَ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ؛ فَإِنَّهُ
 رَهْبَانِيَّةٌ أُمَّتِي، وَلِيُرِدْكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ، وَاخْزُنْ
 لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ؛ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ».

الشرح: هَلْكَذَا خَرَجَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ
 مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ خَرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «تَفْسِيرِهِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ
 فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَقَالَ السُّيُوطِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ،

= موقوف قوله ا. هـ. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٧٨)، و«غاية المرام»
 (٤٧٢).

٥٤٥- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٥١)
 عن أبي ذر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢١٢٢)، و«مشكاة المصابيح»
 (٤٨٦٦).

والمعنى: أوصيك بلزوم تقوى الله؛ فإن لزومها رأس أمرك في
 الدنيا والآخرة؛ لأن التقوى اجتناب كل منهي عنه، وفعل كل
 مأمور به، ولا أمر أعلى من هذا، وعليك بالجهاد؛ فإن فضله
 أكثر من فضل التبتل والانقطاع إلى الله - تعالى - الذي يسميه
 النصارى رهبانية، وحاصله: أن الرهبان وإن تركوا الدنيا،
 وزهدوا فيها، وتخلوا عنها، فلا ترك ولا زهد ولا تخلي أكثر من
 بذل النفس في سبيل الله، والجهاد يشمل الحقيقي، وهو القتال
 المعلوم، والمعنوي، وهو الجد في نشر العلم الحقيقي،
 والسعي في إبطال البدعة، والانتصار لأصل هذا الدين القويم؛
 فإنه الدين الذي جاء بما يقبله العقل السليم، وكل ما كان ليس
 كذلك، فهو ليس منه ولا من أصله، وقوله: وليردك، أي:
 ليمنعك عن التكلم في أعراض الناس، والوقية فيهم ما تعرف
 من نفسك من العيوب، فقلما تخلو من عيب، فاشتغل بعيب
 نفسك عن اشتغالك بعيوبهم، وقوله: واخزن لسانك، معناه:
 الزم السكوت عن جميع ما لا ينبغي، فلا تطلق لسانك إلا بخير،
 وهو ما فيه نفع لك أو لغيرك؛ فإنك إذا فعلت ذلك، غلبت
 شيطان الإنس المترقب لك الدمار والبلاء، وشيطان النفس
 والهوى الذي يستخرج الأذى من نفسك لنفسك، ويجري منك
 مجرى الدم في العروق.

٥٤٦- «أَقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ، فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ، فَلَسْتَ تَقْرُؤُهُ» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالِدَيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، وَقَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ الْحَثُّ عَلَى اجْتِنَابِ مَنَاهِي الْقُرْآنِ، وَاتِّبَاعِ أَوْامِرِهِ، وَالْمَعْنَى: أَقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا دُمْتَ مُنْتَهِيًا بِنَهْيِهِ وَزَجْرِهِ، مُؤْتَمِرًا بِأَمْرِهِ، فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ، فَلَسْتَ تَقْرُؤُهُ؛ فَإِنَّ إِعْرَاضَكَ عَنْ مُتَابَعَتِهِ يَجْعَلُكَ كَأَنَّكَ غَيْرُ قَارِئٍ لَهُ، وَحَاصِلُهُ: أَنَّ الْقُرْآنَ إِنَّمَا أُنْزِلَ لِتَأْمُلَ مَعَانِيهِ، وَالْعَمَلِ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ، وَالنَّهْيِ عَمَّا يَنْهَى عَنْهُ، فَإِذَا قُرِئَ لَغَيْرِ هَذَا، فَلَا ثَوَابَ لِقَارِيئِهِ، وَلَا حَسَنَاتٍ لِمُكْرَمِهِ، وَإِنَّمَا الثَّوَابُ بِالتَّأْمُلِ بِمَعَانِيهِ، وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ مِنْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ .

٥٤٧- «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا يَزِدَادُ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا إِلَّا حِرْصًا، وَلَا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بُعْدًا» .

٥٤٦- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٧٤١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٤٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص . ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (١٧٦٥) لكن عن أبي سعيد الخدري . وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٥٢٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٠٦٦) . وانظر: «تخريج أحاديث الإحياء» للعراقي (٢٢٣/١) .

٥٤٧- حسن .

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٧٨٧)، والحاكم في «المستدرک» (٧٩١٧) عن ابن مسعود . وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٣٤٨) . وانظر: «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣١١/١٠) .

الشرح: رواه الحاكم عن ابن مسعود بإسناد ضعيف، وقال
 الحافظ الهيثمي في كتابه «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»: رواه
 الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني، وهو ثقة
 ثبت، واقترب الساعة محمول على حقيقته، ولكنه من الأمور
 الإضافية، فيفسر باعتبار تلك الإضافة، ففي قوله - تعالى -:
 ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ﴾ [القمر: ١] المراد بها: اقترب الوقت الذي آن فيه
 لشمس الرسالة المحمدية أن تشرق على جميع الأكنان،
 ويتجلى الحق واضحاً أبلغ ظاهراً للعيان، ويتضح هذا لمن تدبر
 السورة، وفكر في معاني آياتها مقتبساً من التفاسير التي تليق أن
 تكون مفسرة لكلام أعجز الخلق بلاغةً وفصاحةً، وأساليب مبرّاة
 عن دسائس الملحدين واقتراء المفترين، والمراد بالساعة هنا:
 ساعة انتهاء أجل كل إنسان على انفرادِهِ، والمعنى: أنه يخاطب
 كل إنسان موبّخاً له بأنه اقتربت ساعة رحيله من الدنيا، وهو
 لا يزداد عليها إلا حرصاً، ولا تزداد منه إلا بُعداً، وهذا خطأ في
 حقه، إذ اللاتق بالإنسان أن يعدّ الزاد ليوم المعاد، وأن يجعل
 كل ساعة هي آخر ساعة من عمره، فيصرفها في مرضاة مولاه،
 ويشترى بها الباقي من النعيم الذي لا يفنى، ولا يبىد، وأمّا
 الساعة التي هي يوم القيامة، فلا يجليها لوقتها إلا هو - سبحانه
 وتعالى - ولا يعلم متى تكون إلا هو، فكل من وقت لها وقتاً
 معيناً، فقد افتري على الله كذباً.

٥٤٨- «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ، وَتَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ،
وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ».

الشرح: كَذَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ
وَأَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَنَسٍ بِلَفْظٍ: «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ،
وَيَبْقَى مَعَهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ، وَطُولُ الْأَمَلِ» وَالْمَعْنَى: أَنَّ ابْنَ آدَمَ
يَهْرَمُ، أَي: يَكْبُرُ وَيَصِيرُ مِنْهُ خَصْلَتَانِ فِي سِنِّ الشَّبَابِ، وَهُمَا:
الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ وَالْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا،
يَعْنِي: أَنَّ هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ تَسْتَحْكِمَانِ فِي قَلْبِ الْهَرَمِ كَأَسْتَحْكِمِ
قُوَّةَ الشَّبَابِ فِي شَبَابِهِ.

٥٤٩- «جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغِضَ مَنْ أَسَاءَ
إِلَيْهَا».

٥٤٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٨)، و«مسلم» (١٠٤٧)، و«الترمذي»
(٢٤٥٥)، و«ابن ماجه» (٤٢٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١١٥/٣) عن
أنس بن مالك.

٥٤٩- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٥٩٩، ٦٠٠)، وابن عدي في «الكامل في
الضعفاء» (٢٨٦/٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٢١/٤)، والبيهقي في
«شعب الإيمان» (٤٨١/٦) وقال: هذا هو المحفوظ موقوفاً. عن ابن مسعود.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٠٠)، و(٣٣٢٦)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٢٥).

* قوله: «ولكن الذي انحط عليه كلام الحفاظ...»، انظر: «فيض القدير»
للمناوي (٣/٣٤٥).

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ»، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْجَامِعِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَصَحَّحَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» وَقَفَّهُ، وَلَكِنَّ الَّذِي أَنْحَطَ عَلَيْهِ كَلَامُ الْحَفَّاطِ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ، وَمَعْنَى جُبِلَتْ: خُلِقَتْ وَطُبِعَتْ.

٥٥٠- «جَفَّ الْقَلَمُ بِالشَّقِيِّ وَالسَّعِيدِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، فَفِي «الصَّحِيحَيْنِ» عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً» الْحَدِيثُ.

٥٥١- «فَرَعَ اللَّهُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الْخَلْقِ، وَالْخُلُقِ، وَالْأَجَلِ، وَالرَّزْقِ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ تَقْدِيرَ هَذِهِ الْأُمُورِ قَدْ انْتَهَى فِي الْأَزَلِ.

٥٥٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠١) عن عبد الله بن مسعود. ورواه «البخاري» (١٢٩٦)، و«مسلم» (٢٦٤٧) عن علي باللفظ الذي ذكره الشارح.

٥٥١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٥٦٠) عن ابن مسعود. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٢٠٠).

٥٥٢- «فَرَعَ اللهُ إِلَيَّ كُلَّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ عَمَلِهِ، وَأَجَلِهِ، وَآثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ، وَرِزْقِهِ، لَا يَتَعَدَّاهُنَّ عَبْدٌ».

الشرح: رواه الإمام أحمد، والطبراني في «الكبير» عن أبي الدرداء بإسناد صحيح بلفظ: «فَرَعَ اللهُ إِلَيَّ كُلَّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَآثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٌ»، والأجل: العمر، والأثر: أثر مشيه في الأرض، والمضجع: محلُّ سُكُونِهِ واضطجاعه، وجمع بينهما ليجمع جميع أحواله.

٥٥٣- «جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أبي هريرة قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي شَابٌُّ أَعْزَبٌ، وَإِنِّي أَخَافُ الْفِتْنَةَ عَلَى نَفْسِي، فَذَرْنِي أختصي، فقال رسول الله ﷺ: «جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ»، ورواه أيضاً بسنده إلى ابن وهب عن يونس، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ»، ورواه النسائي

٥٥٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٧/٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩٥/٧) - مجمع الزوائد عن أبي الدرداء. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٢٠٢).

٥٥٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠٣، ٦٠٤)، و«البخاري» (٤٧٨٨) معلقاً، و«النسائي» (٣٢١٥) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٧٨٣٢)، و«مشكاة المصابيح» (٨٨).

وقال: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَوْلُهُ: جَفَّ الْقَلَمُ أَرَادَ بِهِ مَا كُتِبَ فِي الْأَزْلِ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ الْمُعَبَّرِ عَنْهُمَا بِاللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَا قَدَرَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - مِنْ الْمَقَادِيرِ عَلَى عِبَادِهِ قَدْ فُرِغَ مِنْهَا، وَهَذَا الْكَلَامُ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِعَارَةِ وَالتَّمَثِيلِ بِفِرَاقِ الْكَاتِبِ مِنْ كِتَابَتِهِ وَيُنْسِ قَلَمَهُ.

٥٥٤- «لَا تُكْثِرْ هَمَّكَ، مَا قُدِّرَ يَكُنْ، وَمَا تُرْزَقُ يَأْتِكَ».

الشرح: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» عَنْ مَالِكِ بْنِ عُبَادَةَ، وَفِي «الْقَدَرِ» عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَكَذَا الدَّيْلَمِيُّ وَابْنُ النَّجَّارِ عَنْهُ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي «الزُّهْدِ»، وَالْخَرَائِطِيُّ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو نُعَيْمٍ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ مَالِكِ بْنِ عُبَادَةَ، وَالبَغَوِيُّ وَابْنُ قَانِعٍ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ البَغَوِيُّ: لَا أَعْلَمُ لِخَالِدٍ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا أُدْرِي هَلْ لَهُ صُحْبَةٌ أَمْ لَا.

٥٥٤- ضعيف.

لم أجده في «مسند الشهاب» للقساضي. وقد رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٨٨)، والديلمى في «مسند الفردوس» (٧٦٩٢) لكن عن خالد بن رافع. ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥٦/١٣) عن مالك بن عباد. انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٧٩٢)، «وضعيف الجامع الصغير» (٦٢٦٤).

* حديث: «ما من نفس منقوسة» تقدم تخريجه.

* حديث عمران بن الحصين في «الصحيحين». تقدم تخريجه.

و(ما) في الحديثِ شَرْطِيَّةٌ، و(يَكُنْ) جَوَابُ الشَّرْطِ، و(يَكُنْ) تَامَّةٌ بِمَعْنَى يُوجَدُ، الْمَعْنَى: أَنَّ مَا هُوَ مُقَدَّرٌ لَكَ لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِهِ، فَلَا تُكْثِرْ هَمَّكَ وَتَلَهَّفَكَ فِي طَلَبِهِ، وَلَا تَشْغَلْ فِكْرَتَكَ فِي أُمُورِ الرِّزْقِ، بَلْ عَلَيكَ بِاتِّبَاعِ الْأَسْبَابِ حَسْبَمَا أَمَرَكَ مَوْلَاكَ، مَعَ تَقْوَى اللَّهِ، وَالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ، وَلَا تَضَيِّعْ مُرُوءَتَكَ فِي ذَلِكَ، فَضْلاً عَنِ دِينِكَ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْمَقَامَ هُنَا رَحْبُ الْمَجَالِ، وَاسِعُ الْمَدْرَكِ، صَعْبُ الْمَسْلَكِ، كَمْ زَلَّتْ فِي بَوَادِيهِ أَقْدَامُ عُلَمَاءَ رَاسِحِينَ، وَضَلَّتْ فِي بَيِّنَاتِهِ عُقُولُ جَهَابِدَةٍ مُتَّفَكِّرِينَ، وَغَرِقَتْ فِي بِحَارِهِ عُقُولُ حُكَمَاءَ مُتَّبَحِّرِينَ، حَتَّى انْبَعَثَ مِنْ طَرْفِهِ مَذْهَبَانِ أَتَعَبَا الْعُلَمَاءَ رَدًّا وَنَقْضًا، وَحَيَّرَا الْحُكَمَاءَ تَصْوِيرًا وَنَقْدًا، وَهُمَا مَذْهَبَا الْجَبْرِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ.

فَأَمَّا الْجَبْرِيَّةُ، فَإِنَّهُمْ لَا يُثْبِتُونَ لِلْعَبْدِ فِعْلاً وَلَا قُدْرَةً عَلَى الْفِعْلِ أَصْلاً، وَهَوْلَاءِ الْجَبْرِيَّةِ الْخَالِصَةُ.
وَمِنْهُمْ مَنْ تَوَسَّطَ فَأَثْبَتَ لِلْعَبْدِ قُدْرَةً غَيْرَ مُؤَثَّرَةٍ.

وَالْقَدَرِيَّةُ عَلَى خِلَافِ مَا عَلَيْهِ الْجَبْرِيَّةُ.

وَلَسْنَا الْآنَ بِصَدَدِ بَيَانِ الْمَذَاهِبِ؛ إِذْ مَحَلُّهَا كُتُبُ عِلْمِ الْكَلَامِ وَالْمِلَلِ وَالنَّحْلِ، وَإِنَّمَا الْقَصْدُ بَيَانُ أَنَّهُ يَتَرَاءَى مِنْ خِلَالِ ظَوَاهِرِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ مَسْلُكَانِ، وَهُمَا إِفْرَاطٌ فِي تَفْوِيضِ الْأُمُورِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -، بِحَيْثُ يَصِيرُ الْعَبْدُ بِمَنْزِلَةِ جَمَادٍ

لا إرادة له ولا اختيار، وتفريط في ذلك بحيث يصير العبد خالقاً
 لأفعال نفسه، مستقلاً في إيجاده الشرور والقبائح، ولم يحم
 حول هذين المذهبين إلا من منع خطأ من فهم الكتاب العزيز،
 وحرم نصيباً من الأحاديث المحمديّة والعقل الصحيح.

ولنتكلم هنا على ما هو الحق بلساني الشرع والعقل مع
 الاختصار فنقول:

إنّا إذا تأملنا القرآن الكريم تاركين الاصطلاحات التي
 أحدثت بعد نزوله، راجعين إلى لغته الأصلية التي هي لغة
 العرب، وجدنا أن قضى وقدر بمعنى: حكم وربّ على صفة
 كذا، وإلى وقت كذا فقط، فقوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾
 [القمر: ٤٩] معناه: برتبة واحدة، ومعنى قضينا: حكمنا، أو أمرنا،
 و﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ [الإسراء: ٢٣]: أمر، ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ﴾
 [الحجر: ٦٦]: أخبرناه، ومعنى القدر في اللغة العربية: الترتيب
 والحد الذي ينتهي إليه الشيء، تقول: قدرت البناء تقديراً إذا
 رتبته وحددته، قال - تعالى -: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ [فصلت: ١٠]
 أي: رتبها، وليس في هذا دليل على أن العبد مجبر ومكره على
 فعله، وكيف يكون ذلك وقد قال - تعالى - في مواضع من
 القرآن: ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا
 تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢]، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥]، فنص
 على أننا نفعل ونعمل ونصنع.

وفي «الصَّحِيحَيْنِ» عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ
مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً»، فَقَالَ
رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا نَمُكِّثُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ فَقَالَ:
«اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُسَّرُونَ لِعَمَلِ
أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ، فَيُسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ،
ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَى﴾ [الليل: ٥] الْآيَتَيْنِ»، وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ»
عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْعَرَفُ أَهْلُ
الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ:
«كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُسَّرُ لَهُ».

وهذا وأمثاله يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِلْعَبْدِ طَاقَةَ عَلَى الْأَفْعَالِ، وَتِلْكَ
الطَّاقَةُ هِيَ الَّتِي جَاءَ التَّكْلِيفُ لِأَجْلِهَا، قَالَ - تَعَالَى - مُخْبِرًا عَنْ
قَوْلِ عِبَادِهِ: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٦] فَأُثِّبَتْ
أَنَّ لَهُمْ طَاقَةَ، وَمَا هِيَ إِلَّا الْإِخْتِيَارُ الَّذِي أَضَافَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى
خَلْقِهِ، فَهُوَ الْمَيْلُ الَّذِي خَلَقَهُ فِيهِمْ إِلَى مُطْلَقِ شَيْءٍ، وَتَقْدِيمُ ذَلِكَ
الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ فَقَطُّ، فَلَيْسَ لِلْعَبْدِ إِلَّا ذَلِكَ الْمَيْلُ، وَجَمِيعُ
مَا عَدَاهُ هُوَ اللَّهُ - تَعَالَى - .

ثُمَّ إِنَّهُ - تَعَالَى - أَمَرَ بِمَا هُوَ مَرَضِيٌّ لَدَيْهِ، وَنَهَى عَمَّا يَكْرَهُهُ،
فَإِذَا أَقْبَلَ مَيْلُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْمَأْمُورِ بِهِ، وَتَرَكَ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ، كَانَ
سَعِيدًا، وَإِنْ أَقْبَلَ عَلَى الْمَنْهِيَّ عَنْهُ دُونَ الْمَأْمُورِ بِهِ، كَانَ شَقِيًّا،

واللهُ - تعالى - خالقٌ للعبدِ قُدْرَةً عَلَى فِعْلِ هَذَا وَفِعْلِ هَذَا،
 وإيضاحُ هَذَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تعالى - اخْتَرَعَ الفِعْلَ الواقعَ،
 وجَعَلَهُ جِسْمًا أَوْ عَرَضًا، أَوْ حَرَكَةً أَوْ سُكُونًا، أَوْ مَعْرِفَةً أَوْ إِرَادَةً
 أَوْ كَرَاهِيَةً، وَفَعَلَ كُلَّ ذَلِكَ فِينَا مِنْ غَيْرِ مُعَانَاةٍ مِنْهُ وَلَا كُلْفَةٍ، وَمِنْ
 غَيْرِ عِلَّةٍ، وَنَحْنُ كَانَ ذَلِكَ الفِعْلُ لَنَا؛ لِأَنَّهُ - تعالى - خَلَقَهُ فِينَا،
 وَخَلَقَ اخْتِيَارَنَا لَهُ، وَأَظْهَرَهُ فِينَا مَحْمُولًا لِاِكْتِسَابِ مَنَافِعِنَا، أَوْ
 لِدَفْعِ المَضَارِّ عَنَّا، فَلَمْ نَكُنْ مُخْتَرَعِينَ لَهُ، فَالْمَذْهَبُ الحَقُّ وَسَطٌ
 بَيْنَ الإفراطِ وَالتَّفْرِيطِ، وَالمَنْفِي عَنِ العَبْدِ قُدْرَةُ الإِيجَادِ
 وَالتَّكْوِينِ، فَلَا خَالِقَ وَلَا مُكَوِّنَ إِلاَّ اللَّهَ، وَلَكِنَّ للْعَبْدِ قُدْرَةً
 مَا عَلَى وَجْهِ لَا يَلْزَمُ مِنْهُ وُجُودُ أَمْرٍ حَقِيقِيٍّ لَمْ يَكُنْ، بَلْ إِنَّمَا
 تَخْتَلَفُ بِقُدْرَتِهِ النِّسْبُ وَالإِضَافَاتُ فَقَطُّ؛ كَتَعْيِينِ أَحَدِ المُتَسَاوِيَيْنِ
 فِي الوُجُودِ وَالعَدَمِ وَتَرْجِيحِهِ.

وَقَدْ قَسَمَ عُلَمَاءُ الأُصُولِ وَالكَلَامِ مَقْدُورَاتِ اللَّهِ - تعالى -
 قِسْمَيْنِ:

الأول: مَا يَقَعُ المَقْدُورُ بِهِ مِنْ حَيْثُ يَصِحُّ انْفِرَادُ القَادِرِ بِهِ مَعَ
 تَحَقُّقِ الانْفِرَادِ كَمَا فِي المَوْجُودَاتِ الَّتِي لَا صُنْعَ للْعَبْدِ فِيهَا.

والثاني: مَا يَصِحُّ انْفِرَادُ القَادِرِ بِهِ، لَكِنْ لَا يَكُونُ مُنْفَرِدًا، بَلْ
 يَكُونُ لِقُدْرَةِ العَبْدِ مَدْخَلٌ مَا فِي ذَلِكَ الشَّيْءِ؛ كالأَفْعَالِ
 الإِخْتِيَارِيَّةِ لِلْعِبَادِ، وَقَدْ قِيلَ: مَا وَقَعَ لَ فِي مَحَلِّ قُدْرَتِهِ فَهُوَ
 خَلْقٌ، وَمَا وَقَعَ فِي مَحَلِّ قُدْرَتِهِ - أَي: العَبْدِ - فَهُوَ كَسْبٌ، فَإِذَا

حَرَكَ زَيْدٌ مَثَلًا يَدَهُ، فَتِلْكَ الْحَرَكَةُ وَقَعَتْ بِخَلْقِ اللَّهِ - تَعَالَى - بِغَيْرِ مَنْ قَامَتْ بِهِ الْقُدْرَةُ، وَهُوَ زَيْدٌ، وَوَقَعَتْ بِكَسْبِ زَيْدٍ فِي الْمَحَلِّ الَّذِي قَامَتْ بِهِ قُدْرَةُ زَيْدٍ، وَهُوَ نَفْسُ زَيْدٍ.

وَإِيضاً هَذَا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ زَيْدًا، وَخَلَقَ لَهُ يَدًا بِهَا قُدْرَةٌ عَلَى التَّحْرُكِ بِإِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ وَالضَّرْبِ الْمَمْنُوعِ مِنْهُ شَرْعًا، وَخَلَقَ لَهُ تَمَيِّزًا مُطْلَقًا، فَتَحْرِيكُهُ يَدَهُ بِإِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ أَوْ بِالضَّرْبِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَسْبِهِ، فَلِذَلِكَ يُنَابِئُ عَلَى الْأَوَّلِ، وَيُعَاقِبُ عَلَى الثَّانِي، وَهَذَا نَجْدُهُ فِي وَجْدَانِنَا، فَإِنَّ حَرَكَةَ الْمُرْتَعِشِ لَيْسَ بِاخْتِيَارِهِ، وَحَرَكَةَ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ كَذَلِكَ، وَحَرَكَةَ الْعَاقِلِ تَصَدَّرُ بِاخْتِيَارِهِ وَكَسْبِهِ، وَهُوَ إِنْ شَاءَ تَحَرَّكَ، وَإِنْ شَاءَ سَكَنَ، وَإِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَجَدَ الْعَاقِلُ نَفْسَهُ قَادِرًا عَلَى الْفِعْلِ وَالتَّرْكِ، وَاللَّهُ - تَعَالَى - خَالِقٌ فِيهِ قُوَّةُ الشَّيْئَيْنِ، فَفِعْلُ الصَّلَاةِ أَوْ تَرْكُهَا كِلَاهُمَا بِكَسْبِهِ، وَقَدْ نَسَبَ اللَّهُ - تَعَالَى - ذَلِكَ السَّعْيِ وَالْكَسْبِ إِلَيْنَا فَقَالَ: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيسِرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيسِرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾﴾ [الليل: ٤-١٠]، فَنَسَبَ فِعْلَ الْإِعْطَاءِ وَالتَّقْوَى وَالتَّصَدِيقِ وَضِدَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِلْعَبْدِ، وَنَسَبَ التَّيْسِيرَ الَّذِي هُوَ الْقُدْرَةُ عَلَى فِعْلِ الْأَشْيَاءِ لِعَظَمَتِهِ - تَعَالَى -، وَخَلَقَهُ، فَمَنْ فَهَمَ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ فَهَمًّا حَقِيقِيًّا، تَرَقَّى فِي مَعَارِيجِ الْمَعْرِفَةِ، وَانْفَتَحَ لَهُ مَا أُقْفِلَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَبْوَابِ الْعُلُومِ، وَاللَّهُ الْهَادِي.

٥٥٥- «تَحِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ».

الشرح: رواه البخاري ومسلم، وأحمد في «مسنده» من حديث أبي هريرة، وذو الوجهين: صاحبهما، وفسره بقوله: الذي يأتي، إلخ، وهو جلي، وبيانه أن هذا الصنيع من البهتان والسعي في الأرض بالفساد، فتراه يأتي إلى طائفة، فيظهر لها أنه منها، ويلتبس بما يرضيها، وأنه مخالف لصددها، ثم يأتي الطائفة التي هي ضد الأولى، فيظهر لها أنه منها، ويفعل معها ما فعل بالأولى، فيكون عند ناس بكلام، وعند أعدائهم بصدده، يتملق بالباطل والكذب، ويتحيل للاطلاع على الأسرار.

وقد ذم النبي ﷺ هذه الحالة، وأخبر - تعالى - عن أصحابها بقوله: ﴿وَإِذْ لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ﴿١٥﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٤﴾﴾ [البقرة: ١٤-١٥]، والعمه: التَّحِيرُ والتَّرْدُدُ، لكن قال العلماء: إن من هذا الفعل نوعاً محموداً، وهو أن يأتي كل طائفة بما فيه صلاح الأخرى، ويعتذر لكل واحدة عن الأخرى، وينقل إليها ما أمكنه من الجميل، ويستر القبيح. ١-هـ.

٥٥٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠٥)، و«البخاري» (٦٧٥٧)، و«مسلم» (٢٥٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٤٥) عن أبي هريرة.

والقاعدةُ أَنَّ كُلَّ مَا فِيهِ ضَمٌّ سَلَكَ هَذَا النَّظَامَ الْإِنْسَانِيَّ فَهُوَ
مَمْدُوحٌ، وَكُلُّ مَا فِيهِ سَعْيٌ فِي تَشْتِيتِ هَذَا الْمُجْتَمَعِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ
مَذْمُومٌ.

٥٥٦- «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا حُثَالَةٌ
كَحُثَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، لَا يُبَالِي اللَّهُ بِهِمْ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنْ مِرْدَاسِ
السَّلَمِيِّ، وَالْأَسْلَافُ: جَمْعُ سَلَفٍ، وَهُوَ مَنْ يَقْدُمُ الْإِنْسَانَ
بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوِي قَرَابَتِهِ، وَالْأَوَّلَ بَدَلٌ مِنَ الْأَسْلَافِ بَدَلٌ
بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، وَالْحُثَالَةُ - بِضَمِّ الْحَاءِ وَالثَاءِ الْمُثَنَّةِ - : الرَّدِيءُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، وَمَنْهُ حُثَالَةُ الشَّعِيرِ وَالْأَرْزِ وَالتَّمْرِ وَكُلِّ ذِي قِشْرِ،
وَالْمَعْنَى: أَنَّ الصَّالِحِينَ يَذْهَبُونَ مُتَعاقِبِينَ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى
لَا يَبْقَى إِلَّا الرَّدِيءُ وَالرَّذُلُ، وَهُوَ الدُّونُ وَالْحَخْسِيُّ الْمُشَبَّهُ
بِرَدِيءِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، وَهَلْؤُلَاءِ لَا يُبَالِي اللَّهُ بِهِمْ، أَي: لَا يَرْفَعُ
لَهُمْ قَدْرًا، وَلَا يُقِيمُ لَهُمْ وَزْنَ، وَلَا يَعْتَنِي بِهِمْ اعْتِنَاءً. وَفِي

٥٥٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٠٧)، و«بخاري» (٦٠٧٠)، والإمام أحمد في
«المسند» (١٩٣/٤) عن مرداس الأسلمي.

* حديث: «لا يزال الله يغرس في هذا الدين حسن. رواه «ابن ماجه»
(٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٠/٤)، وابن حبان في «صحيحه»
(٣٢٦) عن أبي عنبه الخولاني. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(٢٤٤٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٦٩٢).

* حديث: «لا يزال طائفة من أمتي . . . صحيح. رواه «مسلم» (١٩٢٠).

رواية: حُفَالَةٌ - بالفاء -، وهوَ بِمَعْنَى حُثَالَةٍ، وَهَذَا بِالنَّظَرِ إِلَى الْأَغْلَبِ وَالْأَكْثَرِ، وَإِلَّا فَقَدْ يَبْقَى أَنَسٌ مِمَّنْ قِيَضَهُمْ لِحِفْظِ شَرْعِهِ وَدِينِهِ؛ لِمَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَبِي عِيْنَةَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ يُغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ»، وَعَنْ ثَوْبَانَ مَرْفُوعًا: «لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -».

٥٥٧- «يُبْصِرُ أَحَدَكُمْ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَدْعُ الْجِدْعَ فِي عَيْنِهِ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْقَدَى: مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالْمَاءِ مِنْ تُرَابٍ أَوْ تِبْنٍ أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَالْجِدْعُ: أَصْلُ النَّخْلَةِ وَسَاقُهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: وَيَدْعُ الْجِدْلَ - بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا - : وَهُوَ مَا عَظُمَ مِنَ الْحَطَبِ وَيَبَسَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ أَحَدَكُمْ يُبْصِرُ التَّبَنَةَ وَغَيْرَهَا فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَعْمَى عَنِ الْخَشَبَةِ الْعَظِيمَةِ تَكُونُ فِي عَيْنِهِ، وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُمْ بِهِ، وَفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ مَا نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ كِنَسَبَةِ الْخَشَبَةِ الْعَظِيمَةِ إِلَى التَّبَنَةِ، وَهَذَا يَكُونُ مِنْ عَدَمِ تَهْذِيبِ الْأَخْلَاقِ، وَعَدَمِ مَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ، وَمِنْ

٥٥٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١٠)، وابن المبارك في «الزهد» (٢١٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٩٢) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٣)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٣٣١).

التَّدْلِيسِ الْفَاحِشِ ؛ لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَشْغَلُ النَّاسَ بِعُيُوبِ غَيْرِهِ
عَنْ عُيُوبِ نَفْسِهِ .

٥٥٨- «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ
كَاذِبٌ» .

الشرح : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ
سَعْدٍ، وَالْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْبَغَوِيُّ، وَابْنُ قَانِعٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أُسَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ، وَلَيْسَ لَهُ
غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي
«الْكَبِيرِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنِ
النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، وَفِي أَسَانِيدِهِ ضَعْفٌ، وَكَبُرَتْ : عَظُمَتْ،
وَالتَّائِبُ بِاعْتِبَارِ تَأْنِيثِ (خِيَانَةٍ) ؛ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى، وَمَعْنَاهُ :

٥٥٨- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١١، ٦١٢، ٦١٣)، و«أبو داود» (٤٩٧١)،
وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤٢٣/٧)، والبخاري في «الأدب المفرد»
(٣٩٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٢٠) عن سفيان بن أسيد
الحضرمي .

ورواه الإمام أحمد في «المسند» (١٨٣/٤)، والطبراني في «المعجم الكبير»
(٩٨/٨ - مجمع الزوائد)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩٩/٦) عن
النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ .

وانظر : «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٢٥١)، و«ضعيف الجامع
الصغير» (٤١٦٢) .

* حديث : «الدين النصيحة» صحيح . رواه «مسلم» (٥٥) عن تميم الداري .
و«البخاري» (٣٠/١) معلقاً .

أَنَّ مِمَّا يُعَدُّ مِنَ الْخِيَانَةِ الْعَظِيمَةِ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ كَلَامًا، وَتُنْشِءَ لَهُ حَدِيثًا، فَيَسْتَمِعُهُ لَكَ مُعْتَقِدًا صِدْقَ قَوْلِكَ، وَأَنْتَ تَكُونُ كَاذِبًا عَلَيْهِ فِيهِ، وَإِنَّمَا كَانَ خِيَانَةً؛ لِأَنَّ الْمُسْتَمِعَ لَكَ قَدِ اتَّيَمَّنَكَ، وَظَنَّ أَنَّكَ تَأْتِيهِ بِالنَّصِيحَةِ الْمَطْلُوبَةِ، فَإِذَا حَدَّثْتَهُ بِمَا هُوَ كَاذِبٌ، كُنْتَ خَائِنًا أَمَانَةَ النَّصِيحَةِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ لِبَعْضِهِمْ بَعْضًا حَتَّى قَالَ ﷺ فِي شَأْنِهَا: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ».

٥٥٩- «كَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ الَّذِي نُشِيعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا عَائِدُونَ، نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَانَهُمْ، وَنَأْكُلُ تِرَاثَهُمْ كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَعِظَةٍ، وَأَمَّا كُلُّ جَائِحَةٍ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ اكْتَسَبَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَجَانَبَ أَهْلَ الدُّلِّ وَالْمَعْصِيَةِ، طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ الشُّنَّةُ، وَلَمْ يَعُدْهَا إِلَى بَدْعَةٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكٍ

٥٥٩- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٩٢٩) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٨٣٥). وانظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (٣/١٧٨)، و«اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (٢/٣٥٨).

قلت: قول الشارح: «عن الحسن بن مالك» غريب، ولعله أراد: أنس بن مالك، والله أعلم.

قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: أَيْهَا النَّاسُ، وَذَكَرَهُ، وَرَوَى قِطْعَةً مِنْهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ» عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعاً: «طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْنُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ»، وَأَثَبَتْ تِلْكَ الْقِطْعَةَ السُّيُوطِيُّ فِي «جَامِعِهِ الْكَبِيرِ» لَكِنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ: كُلُّ مَا عَزَوْتُهُ لِلْعُقَيْلِيِّ فِي «الضُّعْفَاءِ»، وَابْنِ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»، وَلِلْخَطِيبِ، وَابْنِ عَسَاكِرَ، وَلِلْحَكِيمِ التَّرْمِذِيِّ فِي «نَوَادِرِ الْأُصُولِ»، وَلِلْحَاكِمِ فِي «تَارِيخِهِ»، أَوْ لَابْنِ الْجَارُودِ فِي «تَارِيخِهِ»، أَوْ لِلدَّيْلَمِيِّ فِي «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ»، فَهُوَ ضَعِيفٌ. وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ»: رَوَاهُ الْأَزْدِيُّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْعَضْبَاءِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِي طَرِيقِهِ أَبَانٌ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَتَابَعَهُ النَّضْرُ بْنُ مُخْرِزٍ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ. هـ، قَالَ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّالِيَاءِ»: وَخَرَّجَهُ ابْنُ لَالٍ. هـ، وَحَكَاهُ الصَّغَانِيُّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ».

وَالْحَاصِلُ: أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي شَأْنِهِ، وَالَّذِي مَالَ إِلَيْهِ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ أَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَلَيْسَ بِمَوْضُوعٍ، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: قُلْتُ: وَالْمَتْنُ مَوْضُوعٌ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ. هـ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَأَيَّامًا مَا كَانَ، فَهُوَ مِنَ الْمَوَاعِظِ، وَإِثْبَاتُهُ عَلَى كَوْنِهِ ضَعِيفاً أَوْ مَوْضُوعاً لَا يَضُرُّ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَخَرَّجُ مِنْهُ أَحْكَامٌ شَرْعِيَّةٌ، لَكِنْ لَا نَسْبُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى سَبِيلِ الْقَطْعِ. وَنُشِيعٌ، أَيُّ: نُوصِلُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ، وَسَفْرٌ - كَصَحْبٍ -:

جَمَعَ سَافِرٍ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى السَّفَرِ، وَنُبُوَّتُهُمْ أَجْدَانُهُمْ،
أَيُّ: نُهَيْتُ لَهُمْ قُبُورَهُمْ، تَقُولُ: بَوَّأْتُ فُلَانًا مَنْزِلًا: هَيَّأْتُهُ
وَمَكَّنْتَ لَهُ فِيهِ، وَالْجَدْتُ - بَفَتْحَتَيْنِ - : الْقَبْرُ، تَرَاثُهُمْ: الثَّرَاثُ:
مَا يُخْلَفُهُ الرَّجُلُ لِوَرَثَتِهِ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَالْجَائِحَةُ:
السُّدَّةُ الَّتِي تَجْتَا حُ الْمَالِ، أَيُّ: تُتْلَفُهُ، مِنْ سَنَةٍ، أَيُّ: أَمْرٍ
سَمَاوِيٍّ، أَوْ فِتْنَةٍ، فَالْجَائِحَةُ كُلُّ مُهْلِكٍ لِلْمَالِ، الْفَضْلُ: الزَّائِدُ
عَنِ الْحَاجَةِ فِي الْمَالِ وَفِي الْكَلَامِ، وَقَوْلُهُ: وَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، أَيُّ:
رَأَاهَا مَتَكْنَفَةً بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ، وَلَمْ يَعُدَّهَا، أَيُّ:
يَتَجَاوَزُهَا إِلَى بَدْعَةٍ؛ لِأَنَّ الْمُتَّبِعِينَ الْبَدْعَ يَقُولُونَ بِلِسَانِ حَالِهِمْ:
إِنَّ السُّنَّةَ نَاقِصَةٌ لَا تَفِي بِالْمَطْلُوبِ، فَيَنْبَغِي إِتْمَامُهَا، وَهَذَا قَوْلُ
مُنْطَمِسِ الْبَصِيرَةِ، قَالَ - تَعَالَى - : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ ﴾ [المائدة:
٣]، فَكَيْفَ تَعَالَى يَشْهَدُ لَشَيْءٍ بِالْكَمَالِ، وَنَحْنُ نَزِمِيهِ بِالنُّقْصَانِ؟!
فَلْيَحْذَرِ ذَلِكَ الْمُؤْمِنُونَ.

٥٦٠- «طُوبَى لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَكَرُمَتْ عِلَانِيَتُهُ،
وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ رَكْبِ الْمِصْرِيِّ

٥٦٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٦١٥)
عن ركب المصري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة والموضوعة»
(٣٨٣٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٦٤٢). وانظر: «الاستيعاب في معرفة
الأصحاب» لابن عبد البر (٥٠٨/٢)، و«مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٢٩/١٠).

بزيادَةٍ، وهي: «طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنَقَصَةٍ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ فِي غَيْرِ مَسْكَنَةٍ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ»، ثُمَّ أوردَ ما فِي الْمَتْنِ، وَرَكَّبَ الْمِصْرِيَّ لَيْسَ لَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِمَشْهُورٍ فِي الصَّحَابَةِ، وَأَثَبَتْهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِيهِمْ، وَقَالَ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ نَصِيحِ الْعَبْسِيِّ عَنْ رَكْبٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ ١٠٥ هـ.

وَطُوبَى: أَصْلُهَا فُعَلَى، مِنَ الطَّيِّبِ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ، انْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَاوًا، وَقِيلَ: مَعْنَاهَا الْجَنَّةُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: الْجَنَّةُ لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ، أَوْ هِيَ مُفْتَتِحُ الْمَدْحِ، كَمَا يُقَالُ: طُوبَى لَكَ، وَطُوبَاكَ، وَمَعْنَى طَابَ كَسْبُهُ: كَانَ حَلَالًا طَاهِرًا مِنَ الْمُنْفِسِدَاتِ كُلِّهَا، قَالَ - تَعَالَى -: ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ﴾ [المائدة: ١٠٠]، وَقَالَ: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٢]، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، أَي: حَسَنَ قَلْبُهُ؛ لِأَنَّ السَّرِيرَةَ هِيَ كُلُّ مَا يُكْتَمُ، وَمَحَلُّ ذَلِكَ الْقَلْبُ، فَهُوَ مَجَازٌ، وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهُ، أَي: حَسَنَ ظَاهِرُهُ، فَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، لَا يَتَلَبَّسُ بِرِيَاءٍ وَلَا بِسُمْعَةٍ، وَلَا بِعُجْبٍ وَلَا بِغِيْشٍ، وَهَذَا شَأْنُ مُتَّبِعِ السُّنَّةِ، وَعَزَلَ، أَي: نَحَى عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، وَأَبْعَدَهُ عَنْهُمْ، وَعَمِلَ بِعِلْمِهِ فَلَمْ يَتَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِيَجْعَلَهُ شَبَكَةً لِأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَغُرُورِهِمْ وَغِيْشِهِمْ وَالتَّحْيِيلِ إِلَى اقْتِنَاصِ مَا بِأَيْدِيهِمْ.

٥٦١- «ابن آدم! عندك ما يكفيك، وأنت تطلب ما يُطغيك! ابن آدم! لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع!».

الشرح: رواه المصنف في «المُسند»، وابن عدي في «الكامل»، وأبو نعيم في «الحلية» والبيهقي في «شعب الإيمان»، والخطيب في «التاريخ»، وابن النجار، وابن عساكر عن ابن عمر، وكلهم بزيادة: «ابن آدم! معافى في جسدك، آمنًا في سربك، عندك قوت يومك، فعلى الدنيا العفاء».

وقوله: يُطغيك، أي: يجعلك متجاوز الحد الشرعي إلى الحرام في طلبه وجمعه؛ لأن المال لا يكثر غالباً إلا من الربا وارتكاب المحرمات في جمعه؛ كالقمار ونحوه، ومعنى ما بقي: أن النفس تحب الاسترسال في الشهوات والملاذ، فلا ينبغي للإنسان أن يطلق لها العنان في ذلك، فأتى بتصوير هذا المعنى على طريقة الخطباء، والسرب - بكسر السين -: النفس، يُقال: فلان آمن في سربه، أي: في نفسه، العفاء: الاندراس

٥٦١- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١٨)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١٤٠/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٤/٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٧١/١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١٢/١٦) عن ابن عمر. ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩٨/٦) عن عمر بن الخطاب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٧٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠).

وَذَهَابُ الْأَثَرِ، وَالْمَعْنَى: لَا أَبَالِي إِنْ بَقِيََتِ الدُّنْيَا أَوْ ذَهَبَتْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ: إِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي، فَأَكَلْتُ رَغِيْفًا، وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ.

٥٦٢- «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، وَقَنَعَ بِهِ».

الشرح: خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «جَامِعِهِ» عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ أَيْضًا بِلَفْظٍ: قَدْ أَفْلَحَ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ، وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَلَّا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدَيْ اللَّهِ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِيبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ»، فَتَأَمَّلْ هَذَا الْحَدِيثَ، وَاعْرِفْ مِنْهُ مَا هُوَ الزُّهْدُ، وَاطْرَحْ فِيهِ أَقْوَالَ الْمُتَلَصِّصِينَ؛ فَإِنَّ الرَّسُولَ أَصْدَقُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ نَاطِقٍ، وَأَعْلَمُ مِنْهُ.

٥٦٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١٦، ٦١٧)، و«الترمذي» (٢٣٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٢/١٨ رقم ٧٨٦)، والحاكم في «المستدرک» (٩٨) عن فضالة بن عبيد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٠٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (١١٣٨)، و(٣٩٣١).

* حديث: «الزهد في الدنيا...» ضعيف جداً. رواه «الترمذي» (٢٣٤٠) عن أبي ذر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٣١٩٤)، و«مشكاة المصابيح» (٥٣٠١).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... لمن هدي للإسلام...».

باب

٥٦٣- «اشْفَعُوا تُؤَجَّرُوا».

الشرح: رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، وابن عساكر عن معاوية، ورؤي بلفظ آخر: «اشْفَعُوا تُؤَجَّرُوا»، ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء» رواه السنّة إلا ابن ماجه، ورواه أحمد في «المسند» عن أبي موسى الأشعري قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه طالب حاجة، أقبل على جلسائه وقال: اشفعوا، الحديث، وهذا إرشاد منه ﷺ إلى أصل عظيم من أصول الدين، وإشارة إلى أن الله - تعالى - اقتضت حكمته بعمران هذا الكون، ولا يكون إعمارُهُ إلا بجعل الناس بعضهم أرقى من بعض في الجاه والعقل والمعرفة، وإلا بجعل بعضهم محتاجاً إلى البعض الآخر، أيّاً من كان، ومن جملة الاحتياجات طلب الحاجات من الأعلى، وربّما يكون الطالب لا خبرة له بأحوال المطلوب منه، وكذا المطلوب لا خبرة له بأحوال الطالب، فلذلك سنّ الشفاعة لتألف القلوب، ويتعوّد الناس التناصر والتعاقد، وليس على

٥٦٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١)، و«البخاري» (١٣٦٥)، و«مسلم» (٢٦٢٧)، و«أبو داود» (١٥٣١)، و«النسائي» (٢٥٥٦)، و«الترمذي» (٢٦٧٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/٤٠٠) عن أبي موسى الأشعري. ورواه «أبو داود» (٥١٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/٥٩) عن معاوية بن أبي سفيان.

السَّفِيعَ أَنْ يَضْمَنَ قَضَاءَ الْحَاجَةِ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَلْتَزِمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، وَأَنْ يَتَمَسَّكَ بِذَلِكَ الْأَصْلِ، فَلَا يَغْضَبُ إِذَا رُدَّتْ شَفَاعَتُهُ مَا دَامَ مَطْلُوبُهُ اتِّبَاعَ السُّنَّةِ وَطَلَبَ الثَّوَابِ، وَمَتَى رُدَّتْ شَفَاعَتُهُ فَغَضِبَ، كَانَ جَاهِلًا بِذَلِكَ الْأَصْلِ، بَعِيدًا عَنِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، مُنْحَرِفًا عَنِ الْحِكْمَةِ، وَمَحَلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الشَّفَاعَةُ فِي أَمْرٍ جَائِزٍ شَرْعًا، وَأَمَّا مَا لَا يُجَوِّزُ الشَّرْعُ فِيهِ الشَّفَاعَةَ فِيهِ؛ كَالْحُدُودِ وَالْمُحْرَمَاتِ، فَذَلِكَ مِمَّا تَحْرُمُ فِيهِ الشَّفَاعَةُ.

٥٦٤- «سَافِرُوا تَصِحُّوا تَغْنَمُوا».

الشرح: رَوَاهُ الشَّيْرَازِيُّ فِي «الْأَلْقَابِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الطَّبِّ»، وَالْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ وَاهٍ شَدِيدِ الضَّعْفِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ» بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَفْظُهُ: «سَافِرُوا تَصِحُّوا، وَاعْزُوا تَسْتَعْنُوا»، وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «جَامِعِهِ» عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُرْسَلًا: «سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتُرْزَقُوا».

٥٦٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٢٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٤٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٢/٧) عن ابن عمر. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٣٨٠/٢) عن أبي هريرة. ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٢٦٩) لكن عن طاوس عن عمر موقوفاً عليه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٥٤)، و(٢٥٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٢١٠)، و(٣٢١١)، و(٣٢١٢).

وَقَدْ قَسَمَ الْعُلَمَاءُ السَّفَرَ إِلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرِيٍّ وَبَاطِنِيٍّ،
 وَلَسْتُ الْآنَ بِصَدَدٍ نَقَلَ كَلَامَهُمْ؛ لِأَشْتِهَارِهِ فِي كُتُبِهِمْ، بَلْ أَقُولُ:
 إِنَّ الْمُشَارَإِلِيهِ بِـ(أَنَا) إِذَا حَقَّقْتَهُ تَجِدُهُ النَّفْسَ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ
 الرُّوحِ، وَمَا الْجَسَدُ إِلَّا قَالِبٌ لِهَذِهِ اللَّطِيفَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَرُجَاةٌ
 لَهَا، وَلَكِنْ لِلْجَسَدِ مَدْخَلٌ كَبِيرٌ فِي تَصْفِيَةِ الرُّوحِ، فَإِذَا كَانَ
 صَاحِحًا، أَصْبَحَتْ فِي ارْتِيَاكِ وَنَشَاطِ، وَإِنْ اَعْتَلَّتْ، تَكَدَّرَ صَفَاءُ
 الرُّوحِ، ثُمَّ إِنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا غِذَاءً، فَعِذَاءُ الرُّوحِ الْمَعَارِفُ، وَغِذَاءُ
 الْجَسَدِ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ وَالْهَوَاءُ الْمُطْلَقُ، وَلَمَّا كَانَ كُلُّ مَاكِثٍ فِي
 مَكَانٍ يَعْتَرِيهِ تَغْيِيرٌ؛ كَمَا أَنَّ الْمَاءَ بِمُكْتِهِ يَصِيرُ آسِنًا مُتَغَيِّرًا،
 لَا جَرَمَ أَرَشَدْنَا - تَعَالَى - فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ إِلَى التَّنْقِيلِ
 جِسْمًا وَفِكْرًا؛ لِيَحْصُلَ لَنَا تَرْفِي النُّوعَيْنِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ سِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ﴾ [الرُّوم: ٤٢]، وَقَالَ نَبِيُّهُ ﷺ: «سَافِرُوا تَصِحُّوا» فَالْجَسَدُ
 فِي السَّفَرِ يَكْتَسِبُ الصِّحَّةَ مِنَ الْهَوَاءِ الْمُطْلَقِ، وَيَسْتَنْشِقُهُ صَافِيًا،
 وَتَحْصُلُ لِلْمَسَافِرِ الرِّيَاضَةُ الْبَدَنِيَّةُ، وَالْحَرَكَةُ الَّتِي تَعُودُ عَلَى الْبَدَنِ
 بِالنَّفْعِ، وَكَمْ مِنْ فَرْقٍ بَيْنَ صِحَّةِ شَخْصٍ عَدِيمِ الْحَرَكَةِ مَاكِثٍ فِي
 حَانُوتِهِ أَوْ بَيْتِهِ، وَبَيْنَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْحَرَكَةَ فِي أَشْغَالِهِ وَأَعْمَالِهِ،
 وَهَذَا مِمَّا لَا يَخْتَلَفُ فِي شَأْنِهِ الْأَطِبَّاءُ.

وَأَمَّا الرُّوحُ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مَهْمَا حَصَلَ فِي الْمَدَارِسِ مِنَ الْعُلُومِ
 وَالْفُنُونِ، فَإِنَّ تَحْصِيلَهُ يَكُونُ عَقِيمًا نَاقِصًا، وَلَوْ دَخَلَ أَعْظَمَ
 مَدْرَسَةٍ فِي الْعَالَمِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُتِمَّمَ مَعْلُومَاتِهِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ
 يَدْخُلَ الْمَدْرَسَةَ الْكُلِّيَّةَ الْعُظْمَى، وَمَا هِيَ إِلَّا مَدْرَسَةُ الْكَوْنِ،

فَهُنَالِكَ يَجِدُ مَا تَحَارُّ فِيهِ الْعُقُولُ، وَهِيَ تُطْلَعُ تَلْمِيذَهَا عَلَى
 أَخْلَاقِ الْبَشَرِ، وَعَلَى كَيْفِيَّةِ سُلُوكِهِمْ فِي اقْتِنَاصِ مَعَاشِهِمْ، وَعَلَى
 تَحْيِيلِهِمْ فِي الْوُصُولِ إِلَى رَغَائِبِهِمْ، فَالْتَّاجِرُ يَتَرَقَّى بِهَا كُلَّ يَوْمٍ، بَلْ
 فِي كُلِّ نَظْرَةٍ، وَالزَّارِعُ كَذَلِكَ، وَالْعَالِمُ يَرَى أَنَّ مَا حَصَلَهُ فِي
 مَدْرَسَتِهِ أَنْمُودَجٌ مَا يَحْتَاجُهُ فِي مَدْرَسَةِ الْكُونِ، فَهِيَ تُتَمَّمُ لَهُ
 مَعْلُومَاتِهِ، وَتَسَوِّقُهُ بِالطَّبْعِ إِلَى الْإِخْتِرَاعِ وَإِلَى اِكْتِسَابِ فُنُونِ
 الْمَدَنِيَّةِ، وَهُنَاكَ يَأْتِي لِلرِّيَاضِيِّ أَنْ يَعْمَلَ بِعِلْمِهِ، وَلِلطَّيِّبِ أَنْ
 يُرَقِّي صَنْعَتَهُ.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ الْمَعَارِفَ لَا تَتِمُّ وَلَا تَنُمُو إِلَّا فِي مَدْرَسَةِ
 الْكُونِ، وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالتَّنْقُلِ الْبَاطِنِيِّ وَالظَّاهِرِيِّ، وَهُوَ
 لَا يَكُونُ إِلَّا بِالسَّفَرِ، الْبَاطِنِيِّ وَالظَّاهِرِيِّ أَيْضاً، وَضَيْقُ الْمَقَامِ هُنَا
 أَلْجَأُنَا إِلَى الْإِخْتِصَارِ، وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى بَسْطٍ وَتَطْوِيلٍ،
 وَسَنُوضِّحُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ، وَقَدْ
 وَضَعْنَا هُنَا أَنْمُودَجاً يُغْنِي اللَّيِّبَ عَنِ التَّطْوِيلِ.

٥٦٥- «يَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنْفِرُوا».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ أَنَسِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» وَالنَّسَائِيُّ عَنِ أَنَسِ أَيْضاً بِلَفْظٍ:
 «يَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا» وَهِيَ خِطَابٌ لِلَّذِينَ

٥٦٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٢٤)، و«البخاري» (٥٧٧٤)، و«مسلم»
 (١٧٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١٣١/٣) عن أنس.

يُبَلِّغُونَ شَرْعَ النَّبِيِّ ﷺ لِلنَّاسِ قَالَ - تَعَالَى -: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨]، والمعنى: يَسِّرُوا عَلَى النَّاسِ فِي التَّعْلِيمِ وَالْإِرْشَادِ وَالْوَعْظِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَلْفُوا قُلُوبَ النَّاسِ عَلَى قَبُولِ الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ، وَلَا تَسْتَبِطُوا مِنَ الْأَحْكَامِ مَا فِيهِ مَشَقَّةٌ؛ فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنَ الشَّرْعِ، وَحَبَّبُوا الْعِبَادَ رَبَّهُمْ بِذِكْرِ إِنْعَامِهِ وَسُهُولَةِ دِينِهِ، وَلَا تُنْفِرُوا قُلُوبَهُمْ عَنْهُ بِاخْتِرَاعِ الْوَعِيدِ وَشِدَّةِ الْأَحْكَامِ.

٥٦٦- «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظٍ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يُنَجِّيَهُ الْعَمَلُ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «وَفَضَّلِ»، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالدَّارِمِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَأَبُو عَوَانَةَ عَنْ جَابِرٍ، وَأَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ، وَالمَعْنَى: اقْصِدُوا أَقْرَبَ الْأُمُورِ فِيمَا تَعَبَّدَكُمْ اللَّهُ بِهِ، وَلَا تَقْصِدُوا

٥٦٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٢٦)، و«البخاري» (٥٣٤٩)، و«مسلم» (٢٨١٦)، و«ابن ماجه» (٢٨١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٥٦/٢) عن أبي هريرة. ورواه «مسلم» (٢٨١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٩٥/٢)، والدارمي في «سننه» (٢٧٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٠) عن جابر. ورواه «مسلم» (٢٨١٨) عن عائشة.

الْغُلُوِّ فِي دِينِكُمْ كَمَا فَعَلَ أَهْلُ الْكِتَابِ، وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ، وَاطْلُبُوا بِأَعْمَالِكُمُ السَّدَادَ وَالِاسْتِقَامَةَ، وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَدْلُ فِيهِ، يُقَالُ: سَدَّدَ فُلَانٌ السَّهْمَ إِذَا أَصَابَ بِهِ الْقَصْدَ، وَلَا تَلْقُوا النَّاسَ بِالْغِلْظَةِ وَالشَّدَّةِ، فَيَنْفِرُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالدِّينِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالْعَمَلِ الْخُضُوعُ وَالِامْتِثَالُ وَإِظْهَارُ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ - تَعَالَى -، وَهُوَ - تَعَالَى - إِنْ شَاءَ أَثَابَ عَلَيْهِ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُثِبْ، فَأَيُّ فَائِدَةٍ فِي التَّشْدِيدِ وَاخْتِرَاعِ مَا لَيْسَ مِنَ الشَّرْعِ؟ وَلِهَذَا قَالَ: فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يُنَجِّيَهُ عَمَلُهُ، أَيُّ: مَنْ عَذَابِ اللَّهِ، فَاتَّبِعْ مَا قَالَ الرَّسُولُ أَوْلَى.

٥٦٧- «زُرْ غَبًّا تَزِدُّ حُبًّا».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» بِسَنَدِهِ إِلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَمْسِ؟» فَقُلْتُ لَهُ: زُرْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِي، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! زُرْ غَبًّا تَزِدُّ حُبًّا» وَأُورِدَهُ الصَّغَانِيُّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ»، وَنَازَعَ فِي ذَلِكَ الْحَافِظُ

٥٦٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٢٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٦٤١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/٣٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٣٧١) عن أبي هريرة. ورواه البزار في «مسنده» (٣٩٦٣) عن أبي ذر. ورواه أيضاً الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٣٥) عن حبيب بن مسلمة، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٦). وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٥٦٨)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٥٨٣)، و(٢٥٨٥)، و«الروض النضير» (٢٧٨).

المُنْدَرِيُّ فَقَالَ: رُوِيَ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى طَرِيقٍ صَحِيحٍ، بَلْ لَهُ أَسَانِيدُ حَسَانٌ، وَقَدْ أَكْثَرَ السُّيُوطِيُّ فِي «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» مِنْ عَدِّ مُخْرِجِيهِ، وَمَالَ إِلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَمَثَلُ مَنْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ»، وَالْبَرَّازُ، وَغَيْرُهُمْ.

وَالْغَبُّ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ: أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ يَوْمًا يَوْمًا، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الزِّيَارَةِ، يُقَالُ: غَبَّ: إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ، وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ النَّفْسَ مِنْ شَأْنِهَا الْمَلَلُ، وَإِنَّ الْمَرْءَ لَا يَخْلُو مِنْ أَشْغَالٍ مُهِمَّةٍ، فَإِذَا أَلَحَّ الصَّدِيقُ عَلَى صَدِيقِهِ بِالزِّيَارَةِ، مَلَّ مِنْهُ، وَرُبَّمَا أَدَّاهُ الْمَلَلُ إِلَى بُغْضِهِ، وَإِذَا زَارَهُ حَسَبَ اللَّزُومِ، وَتَأْكِيدًا لِلصُّحْبَةِ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَتَمَكَّنَتْ مَحَبَّتُهُ فِي قَلْبِهِ، وَمِنْهَا أَلَّا يُوقِفَهُ عَنْ أَشْغَالِهِ، وَلَا يُوقِفَهُ أَيْضًا حَيْثُ هُوَ سَائِرٌ إِلَى مَطَالِبِهِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَفْرُطُ سِلْكَ الْأُلْفَةِ الْمَأْمُورِ بِهَا شَرْعًا.

٥٦٨- «قَيْدَهَا وَتَوَكَّلْ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقَيْدُ رَاحِلَتِي وَأَتَوَكَّلُ، أَوْ أُرْسِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ؟ فَقَالَ: «قَيْدَهَا وَتَوَكَّلْ»، وَرَوَاهُ عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»،

٥٦٨- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/٢٩١) - مجمع الزوائد، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٠٩)، وابن عساكر في =

والبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ»، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وَفِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رِيَّانَ، قَالَ الْخَطِيبُ: هُوَ مَتْرُوكٌ، وَقَالَ الشُّيُوطِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعْقِلْهَا وَاتَّوَكَّلْ، أَوْ أُطْلِقْهَا وَاتَّوَكَّلْ؟ قَالَ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ»، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ الْقَطَّانِ: وَهَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ١. هـ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ مِنْ رِوَايَةِ أَنَسٍ، وَلَمْ يُنْكَرْ أَصْلَ الْمَتْنِ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ١. هـ

وهذا المقام يحتاج إلى إيضاح، وهو أن العبد مأمور بالسعي في مصالحه اتباعاً للأسباب، ومأمور بالتوكل، وهذان لا يدعي المنافاة بينهما إلا من حرم حظاً من الكتاب والسنة، قال - تعالى - : ﴿حُدُوا حُدْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١]، ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [الجمعة: ١٠] إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث، فحقيقة الحال أن يأخذ

= «تاريخ دمشق» (٢٧٩/٨) عن عمرو بن أمية الضمري. ورواه «الترمذي» (٢٥١٧) عن أنس بن مالك. قال الترمذي: قال يحيى: وهذا عندي حديث منكر، قال أبو عيسى: وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ نحو هذا. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٤٣٢)، و(٤٤٣٣)، و(١٠٦٨)، و«مشكاة المصابيح» (٢٢)، و«تخريج مشكاة الفقر» (٢٢).
* وانظر: «جامع العلوم والحكم» لابن رجب (٤٤١/١) وعنه نقل الشارح ما أورده من آثاره هنا.

الإنسان بالأسبابِ مُعْتَقِداً بِقَلْبِهِ أَنَّهَا لَا تُوصِلُ إِلَى الْمَقْصُودِ
بِنَفْسِهَا، بل الْمَوْصِلُ هُوَ اللهُ - تَعَالَى -، وَقَدْ عَلَّمَنَا اللهُ ذَلِكَ فِيمَا
حَكَاهُ لَنَا مِنْ قِصَّةِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَيْثُ أَمَرَهُمْ
ظَاهِراً بِالْتَّمَسْكِ بِالسَّبَبِ فَقَالَ: ﴿يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ﴾
[يوسف: ٦٧] أي: فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْفِتْنَةَ، وَتَبَّهَ الْقُلُوبَ إِلَيْكُمْ
بِالْحَسَدِ ﴿وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾ [يوسف: ٦٧]، وَهَذَا حَثٌّ عَلَى
مُلاحَظَةِ الْأَسْبَابِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ مَأْمُوراً بِاتِّبَاعِهَا،
فَهِيَ صُورَةٌ ظَاهِرِيَّةٌ، فَقَالَ: ﴿وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾
[يوسف: ٦٧]، فَهِيَ بِمِثَابَةِ الدَّوَاءِ لِلْعَلَّةِ، فَاسْتِعْمَالُهُ لِازِمٌ، وَالشِّفَاءُ
بِيَدِ اللَّهِ - تَعَالَى - ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [يوسف: ٦٧]، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ مَدَحَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ:
﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ [يوسف: ٦٨] أي: مِنْ اتِّبَاعِ الْأَسْبَابِ مَعَ
التَّوَكُّلِ ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٦٨] حِكْمَةَ
مَا جَاءَتْ بِهِ الشَّرَائِعُ.

وقد تاه في هذه البيداء فريقان: فريق تمسكوا بالأسباب،
وظنوا أنها هي الفاعلة، وقسم طرخوا الأسباب، وجنحوا إلى
التوكل فقط، وكلا الفريقين لا فقه عنده، والفقه الحقيقي
ما يفهم من الآية المتقدمة.

وقال سهلُ الشُّسْرِيُّ: مَنْ طَعَنَ فِي الْحَرَكَةِ - يَعْنِي: فِي
السَّعْيِ وَالْكَسْبِ - فَقَدْ طَعَنَ فِي الشُّنَّةِ، وَمَنْ طَعَنَ فِي التَّوَكُّلِ،

فَقَدْ طَعَنَ فِي الْإِيمَانِ، وَقَالَ الْمَرْوَزِيُّ: سَأَلَتِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
عَنْ رَجُلٍ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَيَقُولُ: أَجْلِسُ وَأَصْبِرُ وَلَا أُطْلِعُ عَلَيَّ
ذَلِكَ أَحَدًا، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَحْتَرِفَ، فَقَالَ: لَوْ خَرَجَ وَاحْتَرَفَ،
كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ، وَإِذَا جَلَسَ خِفتُ أَنْ يُخْرِجَهُ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ يَتَوَقَّعُ،
أَوْ يُرْسَلُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ، قُلْتُ: فَإِذَا كَانَ يُبْعَثُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فَلَا يَأْخُذُ؟
قَالَ: هَذَا جَيِّدٌ، وَقَالَ بَشْرُ الْحَافِي: لَوْ كَانَ لِي عِيَالٌ، لَعَمِلْتُ
وَاكْتَسَبْتُ.

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْإِثْيَانَ بِالْأَسْبَابِ لَا يُنَافِي التَّوَكُّلَ، بَلِ
الْمَطْلُوبُ جَمْعُهُمَا، وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ،
قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ الْمُتَأَكِّلُونَ، إِنَّمَا الْمُتَوَكِّلُ الَّذِي يُلْقِي حَبَّهُ فِي
الْأَرْضِ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ رَجَبِ الْبَغْدَادِيِّ فِي كِتَابِهِ «جَامِعُ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ»:
الْمُتَوَكِّلُ حَقِيقَةٌ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ ضَمِنَ لِعَبْدِهِ رِزْقَهُ وَكِفَايَتَهُ،
فَيُصَدِّقُ اللَّهَ فِيمَا ضَمِنَهُ، وَيَتَّقِي بِقَلْبِهِ، وَيُحَقِّقُ الْاعْتِمَادَ عَلَيْهِ فِيمَا
ضَمِنَهُ مِنَ الرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَ التَّوَكُّلَ مُخْرِجَ الْأَسْبَابِ فِي
اسْتِجْلَابِ الرِّزْقِ بِهِ ١. هـ، يَعْنِي أَنَّ لَاسْتِجْلَابِ الرِّزْقِ أَسْبَابًا لَيْسَ
مِنْهَا التَّوَكُّلُ، فَهَذَا حَاصِلُ مَعْنَى التَّوَكُّلِ، وَهَذَا مَا إِذَا تَأَمَّلْتَهُ
وَجَدْتَهُ طَبَقَ الْحِكْمَةِ، وَعَيْنَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ
نَبِيِّهِ ﷺ.

٥٦٩- «أَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ» .

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ الْكَبِيرِ» عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، قَالَ السِّيُوطِيُّ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَمَعْنَاهُ: إِذَا كُنْتَ مُنْفَقًا، فَاِبْدَأْ بِنَفَقَتِكَ أَوْلَا عَلَى مَنْ تَمُونُهُ مِنْ زَوْجَتِكَ وَأَوْلَادِكَ الصَّغَارِ، ثُمَّ عَلَى أَقْرَبَائِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَاجِبُ عَلَيْكَ، ثُمَّ أَنْفِقِ الْفَضْلَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ تُرِيدُ، وَلَا تَعَكِسْ فَتَقَعَّ فِي الْمُحَرَّمَ .

٥٧٠- «أَخْبِرْ تَقْلَهُ، وَثِقْ بِالنَّاسِ رُؤِيدًا» .

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي الْوَرْقَاءِ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَدَّةُ الصَّغَانِيِّ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ، وَقَالَ السِّيُوطِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ

٥٦٩- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣٤)، و«البخاري» (١٣٦٠)، و«مسلم» (١٠٤٢) عن أبي هريرة، ورواه «البخاري» (١٣٦١)، و«مسلم» (١٠٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٢٩) عن حكيم بن حزام .

٥٧٠- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٠/٨ - مجمع الزوائد)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣٨/٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٥٤/٥) عن أبي الدرداء، وانظر: «الدر الملتقط» للصفاني (ص: ٢٦) . وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢١١٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٢٢) . وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١٠٥/٤ - ١٠٦) .

قلت: قول الشارح: «عن أبي الورقاء» لعله تصحيف، والصواب «أبو الدرداء» .

ضَعِيفٌ، وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّاسَ» والقِلَى: البُغْضُ،
 والمعنى: جَرَّبِ النَّاسَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ، وَعَرَفْتَ مَا انطَوَوْا
 عَلَيْهِ، قَلَيْتَهُمْ وَتَرَكَتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ، وَهَذَا
 لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ الْخَبْرُ، أَي: مَنْ جَرَّبْتَهُمْ وَخَبَرَهُمْ،
 أَبْغَضَهُمْ وَتَرَكَتَهُمْ، وَالْهَاءُ فِي (تَقْلُهُ) لِلسَّكْتِ، وَمَعْنَى نَظْمِ
 الْحَدِيثِ: وَجَدْتُ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ؛ كَمَا فِي
 «النَّهَائِيَّةِ»، وَقَوْلُهُ: وَثِقَ بِالنَّاسِ، أَي: مِلَّ إِلَيْهِمْ وَائْتَمَنَهُمْ رُوَيْدًا،
 أَي: عَلَى مَهَلٍ وَتَأَنُّ وَاخْتِبَارٍ، مَعَ التَّيَقُّظِ وَأَخَذِ الْحَذَرِ مِنْهُمْ.

٥٧١- «قَيَّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ».

الشرح: رَوَاهُ الْحَكِيمُ فِي «نَوَادِرِ الْأَصُولِ»، وَالْمُصَنَّفُ فِي
 «الْمُسْنَدِ» عَنْ أَنَسٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَالْحَاكِمُ وَالذَّارِقُطْنِيُّ
 فِي «الْأَفْرَادِ»، وَغَيْرُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بِإِسْنَادٍ
 صَحِيحٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْكِتَابَةَ تَجْعَلُ الْعِلْمَ مُقَيَّدًا، فَيَجِدُهُ طَالِبُهُ،
 أَي: وَقْتَ أَرَادَهُ؛ كَمَا أَنَّ الْقَيْدَ يَجْعَلُ الْفَرَسَ مَمْنُوعَةً عَنِ
 الْإِنْطِلَاقِ، فَهُوَ تَمَثِيلٌ وَتَشْبِيهٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَعْجِزُ عَنِ

٥٧١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣٧)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في
 أحاديث الرسول» (١/١٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٠٠)،
 والحاكم في «المستدرک» (٣٦١) عن أنس. ورواه الحاكم في «المستدرک»
 (٣٦٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث
 الصحيحة» (٢٠٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٤٣٤).

الْحِفْظِ، وَيَعْرِضُ لَهُ النَّسْيَانُ، وَالكِتَابَةُ لَا تُنْسَى، وَهَذَا تَحْرِيسٌ
عَلَى الْاِعْتِنَاءِ بِشَأْنِ الْعِلْمِ.

٥٧٢- «أَقْلِلْ مِنَ الدِّينِ تَعِشْ حُرًّا، وَأَقْلِلْ مِنَ الذُّنُوبِ يَهْنُ عَلَيْكَ
المَوْتُ، وَاَنْظُرْ فِي أَيِّ نِصَابٍ تَضَعُ وَلَدَكَ؛ فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ».

الشرح: رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» وَالمُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ يُوصِي رَجُلًا، فَذَكَرَهُ،
وَقَالَ السُّيُوطِيُّ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَالمَعْنَى: أَقْلِلْ مِنَ الِاسْتِدَانَةِ

٥٧٢- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٧٧٤)
عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٢٣)،
و(٥٣٣٧).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب» «أقل من الدين.. وأقل من
الذنوب...».

* حديث: «استجدوا الخال...»: ذكره ابن الأثير في «النهاية في غريب
الحدِيث» (١١٧/٢).

* حديث: «تنكح المرأة لأربع...»: صحيح. رواه «البخاري» (٤٨٠٢)،
و«مسلم» (١٤٦٦)، و«أبو داود» (٢٠٤٧)، و«النسائي» (٣٢٣٠)، و«ابن
ماجه» (١٨٥٨) عن أبي هريرة.

* حديث: «أي النساء خير...»: حسن. رواه «النسائي» (٣٢٣١) عن
أبي هريرة. وانظر: «إرواء الغليل» (١٧٨٦)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(١٨٣٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٢٩٨).

* حديث: «أنظرت إليها...»: صحيح. رواه «النسائي» (٣٢٣٥) عن
المغيرة بن شعبة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٦)، و«صحيح
الجامع الصغير» (٨٥٩).

مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ حُرًّا، أَيُّ: شَرِيفًا،
 فَالْحُرِّيَّةُ تُطْلَقُ عَلَى مَنْ زَالَ عَنْهُ الرِّقُّ، وَعَلَى صَاحِبِ الْهِمَّةِ
 الْعَالِيَةِ الْمُشْتَغِلِ بِاكتِسَابِ الصِّفَاتِ الشَّرِيفَةِ، وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ
 الْمُرَادُ هُنَا، وَإِنَّمَا قَالَ: أَقْلِلْ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ التَّرْكَ لَا يُمَكِّنُ التَّحَرُّزُ
 عَنْهُ فِي الْغَالِبِ، وَأَقْلِلْ مِنَ الدُّنُوبِ، أَيُّ: مِنْ فِعْلِهَا يَهُنُّ عَلَيْكَ
 الْمَوْتُ؛ لِأَنَّ الطَّاعَةَ لِلَّهِ - تَعَالَى - يَعْلَمُ أَنَّ فِي الْمَوْتِ لِقَاءَ رَبِّهِ،
 فَيَشْتَاقُ إِلَيْهِ، فَإِذَا جَاءَهُ كَانَ مَجِيئُهُ هَيِّئًا عَلَيْهِ؛ لِمَا يَعْلَمُ مَا أُعِدَّ لَهُ
 مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى -
 يُفِيضُ نُورَ الطَّاعَةِ عَلَى قَلْبِ الْعَبْدِ الْمُطِيعِ، وَيَرْضَى عَلَيْهِ،
 فَيَخَفُّ عَنْهُ أَلَمَ الْمَوْتِ، وَكِلَا الْمَعْنِيَيْنِ صَاحِحٌ، وَالنِّصَابُ فِي
 الْأَصْلِ هُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ، وَالْمَعْنَى: انظُرْ فِي أَيِّ أَصْلٍ وَفِي أَيِّ
 نَسَبٍ تَضَعُ وَلَدَكَ، وَفِي رِوَايَةٍ: «اسْتَجِيدُوا الْخَالَ؛ فَإِنَّ الْعِرْقَ
 دَسَّاسٌ» أَيُّ: دَخَالَ؛ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ، وَيُقَالُ: دَسَّهُ
 دَسًّا إِذَا أَدْخَلَهُ فِي الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وَقُوَّةٍ، فَلِلْخَوْضِ تَأْثِيرٌ فِي الْأَخْلَاقِ
 وَالطَّبَاعِ، وَلِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَّا مِنْ بَيْنِ
 أَهْلِهِ أَهْلُ اسْتِقَامَةٍ وَفَلَاحٍ وَتَنْبَهٍ وَحُسْنِ أَخْلَاقٍ وَذَكَاءٍ إِذَا أَحَبَّ أَنْ
 يَأْتِيَ وَلَدُهُ نَجِيًّا.

وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تُنكحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا،
 وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَظَفَرُ بَدَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ
 يَدَاكَ».

وخرَجَ النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُّ: النَّسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «الَّتِي تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ»، وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ أَيْضاً عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: خَطَبْتُ امْرَأَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَنْظَرْتُ إِلَيْهَا؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَانظُرْ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا» أَي: يَكُونُ بَيْنَكُمَا الْمَحَبَّةُ وَالِاتِّفَاقُ.

٥٧٣- «كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَبِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبِّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحْسِنْ مُجَاوِرَةً مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً».

الشرح: خرَجَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ كِتَابِ «الْمَوَاعِظِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ: «وَأَقِلَّ مِنَ الضَّحِكِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ، وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ: «وَأَحْسِنْ مُجَاوِرَةً مَنْ جَاوَرَكَ»، وَالْوَرَعُ: الْكَفُّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالتَّحَرُّجُ، أَي: التَّبَاعُدُ عَنْهَا، ثُمَّ أَرَادُوا بِهِ الْكَفَّ عَنِ الْمُبَاحِ، وَالْقَنْعُ: هُوَ الَّذِي كُلَّمَا تَعَسَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، رَضِيَ بِمَا دُونَهُ، وَهَذِهِ الْخِصَالُ الْأَرْبَعَةُ

٥٧٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٣٩، ٦٤٠)، و«الترمذي» (٢٣٠٥)، و«ابن ماجه» (٤٢١٧)، و«البهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٧٥٠) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٣٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٥٨٠)، و(٧٨٣٣).

إِذَا تَأَمَّلْتَهَا، وَجَدْتَ مَدَارَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهَا، وَفَرَّقَ ابْنُ الْقَيْمِ بَيْنَ الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ فَقَالَ: الزُّهْدُ تَرْكُ مَا لَا يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ، وَالْوَرَعُ: تَرْكُ مَا يُخْشَى ضَرَرُهُ فِي الْآخِرَةِ.

٥٧٤- «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

الشرح: خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَّنَهُ، وَلَمْ يَصِلْ عِنْدَ الْحُقَاطِ إِلَى دَرَجَةِ الصَّحِيحِ، لَكِنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ»، وَعَنْ مُعَاذِ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالبَيْهَقِيُّ، فَيَكُونُ مِنْ جِهَةِ إِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَمِنْ جِهَةِ أُخْرَى [ي] حَسَنٍ، وَأَحْسَنُ مَا فَسَّرَتْ بِهِ التَّقْوَى قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى -؛ فَإِنَّهُ فَسَّرَ الْمُتَّقِينَ بِقَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢-٤] فَأَهْلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ هُمُ الْمُتَّقُونَ، وَتِلْكَ الْخِصَالُ هِيَ التَّقْوَى، الْمُتَّصِفُونَ بِهَا هُمُ الْأَوْلِيَاءُ، قَالَ - تَعَالَى -: ﴿إِنْ أَوْلِيَائِهِمْ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٣٤] أَي: مَا أَوْلِيَائِهِ إِلَّا

٥٧٤- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٢)، و«الترمذي» (١٩٨٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١٥٣/٥)، والحاكم في «المستدرک» (١٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٢٦) عن أبي ذر. ورواه أيضاً: «الترمذي» (١٩٨٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٢٨/٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٢٣) عن معاذ. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٩٧)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٦٥٥)، و«الروض النضير» (٨٥٥).

الَّذِينَ اتَّصَفُوا بِالتَّقْوَى، وَقَالَ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]، ثُمَّ بَيَّنَّ صِفَتَهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٣]، وَهُمْ الْمُكْرَمُونَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]، فَتَقْوَى الْعَبْدِ رَبَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَخْشَاهُ مِنْ رَبِّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ وَعِقَابِهِ وَقَايَةَ تَقِيهِ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ فِعْلٌ طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابُ مَعَاصِيهِ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: اتَّقِ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، حَيْثُ يَرَاكَ النَّاسُ، وَحَيْثُ لَا يَرُونَكَ، وَإِذَا بَدَرَتْ مِنْكَ سَيِّئَةٌ، فَاعْمَلْ حَسَنَةً بَعْدَهَا تَمْحُهَا عَنْكَ، وَالْمُرَادُ بِالْحَسَنَةِ: مَا يَعْمُرُ أَنْوَاعَ الْحَسَنَاتِ؛ كَالتَّوْبَةِ وَرَدِّ الْمَظَالِمِ وَالِاسْتِحْلَالَ مِنْهَا، وَعَلَيْهِ فَالْمَقْصُودُ بِالسَّيِّئَاتِ وَالْحَسَنَاتِ هُنَا الْمَعْنَى الْعَامَّةُ لِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِمَا، وَخَالِقِ النَّاسِ، أَي: تَكَلَّفْ مُعَاشَرَتَهُمْ بِالْخُلُقِ الْحَسَنِ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ، وَالتَّوَاضُّعِ وَالِإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّلَطُّفِ وَتَحَمُّلِ الْأَذَى؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَسْتَلْزِمُ رِضَاءَ اللَّهِ - تَعَالَى -، وَالتَّعَاوُنَ وَالتَّعَاوُضَ وَتَأْلِيفَ الْقُلُوبِ الْمَأْمُورَ بِهِ شَرْعًا، وَهَذِهِ الْخِصَالُ وَإِنْ كَانَتْ مِنَ التَّقْوَى إِلَّا أَنَّهَا أُفْرِدَتْ بِالذِّكْرِ لِحَاجَةِ الْإِلَهِيَّةِ بَيَانِهَا، وَلِئَلَّا يُظَنَّ أَنَّ التَّقْوَى هِيَ الْقِيَامُ بِحُقُوقِ اللَّهِ دُونَ حُقُوقِ عِبَادِهِ، وَليْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّهَا شَامِلَةٌ لِجَمِيعِ الْحُقُوقِ، وَقَدْ قَالَ - تَعَالَى - فِي حَقِّ الْجَنَّةِ: ﴿أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، ثُمَّ بَيَّنَّ بَعْضًا مِنْ صِفَاتِهِمْ بِقَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

٥٧٥- «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ» .

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» مِنْ طَرِيقَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ لَمْ يُسَمِّهِ، وَالْآخَرَ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ الصَّحَابِيِّ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ، وَالْبَزَّازُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْمَعْنَى: صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا إِلَّا بِالسَّلَامِ فَافْعَلُوا، فَشَبَّهَ الرَّحِمَ الْمَقْطُوعَةَ صَلَّتْهَا بِأَرْضٍ قَدْ انْقَطَعَ عَنْهَا الْغَيْثُ، بِجَامِعِ انْقِبَاضِ النَّفْسِ فِي كُلِّ، وَعَدَمِ النَّفْعِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْبَلَلُ تَخْيِيلًا.

٥٧٦- «تَهَادُوا تَزْدَادُوا حُبًّا، وَهَاجِرُوا تُورِثُوا أَبْنَاءَكُمْ مَجْدًا، وَأَقِيلُوا الْكِرَامَ عَشْرَاتِهِمْ» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ

٥٧٥- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٣، ٦٥٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٧٣) عن أنس. ورواه أيضاً الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٢/٨ - مجمع الزوائد) عن أبي الطفيل. ورواه أيضاً البزار في «مسنده» (١٥٢/٨ - مجمع الزوائد) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٧٧)، و(٢٨٣٨).

٥٧٦- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨٠/٣٨) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٤٢١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٤٩١).

عائشة، والمعنى: تهادوا؛ فإن الهدية تزرع الحب في القلوب،
وتؤكد الألفة بين المتصاحبين، وأما قوله: وهاجروا، فهو
بالنسبة إلى ما كان قبل فتح مكة، ويحمل الآن على من كان في
بلاد لم يقدر على إظهار دينه [فيها]، والمجد: الشرف،
والعثرات: الزلات، والمعنى: أن الكريم إذا حصلت منه زلة،
فعلينكم أن تتجاوزوا عنها، وتتركوها له ما لم تكونوا حكاماً؛
فإن الحاكم ليس له الإقالة ولا التجاوز.

٥٧٧- «تهادوا؛ فإن الهدية تذهب وحر الصدور».

الشرح: رواه أحمد والترمذي بإسناد ضعيف، والوحر:
الحقد، قال في «النهاية»: وحر الصدر غشه ودسائسه، وقيل:
الحقد والغيط، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب. هـ،
وكل المعاني هنا صحيحة.

٥٧٨- «تهادوا بينكم؛ فإن الهدية تذهب بالسخيمة».

الشرح: رواه البيهقي في «شعب الإيمان» عن أنس،

٥٧٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٦)، و«الترمذي» (٢١٣٠)، والإمام أحمد في
«المسند» (٤٠٥/٢) عن أبي هريرة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير»
(٢٤٨٩)، و«مشكاة المصابيح» (٣٠٢٨). وانظر: «النهاية في غريب الحديث»
لابن الأثير (١٥٩/٥) وفيه: (.. ووساوسه ..).

٥٧٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٨) عن مكحول الدمشقي. ورواه أيضاً البيهقي
في «شعب الإيمان» (٨٩٧٧) عن أنس. وانظر: «إرواء الغليل» (١٦٠١)، =

وَالسَّخِيمَةُ - بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ - : الْحَقْدُ فِي
النَّفْسِ .

٥٧٩- «تَهَادَوْا تَحَابُّوا» .

الشرح : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ، وَقَوْلُهُ :
تَحَابُّوا يُرْوَى بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ مِنَ الْمَحَبَّةِ ، وَبِتَخْفِيفِهَا ، فَيَكُونُ مِنَ
الْمُحَابَبَةِ ، وَهِيَ الْمُسَامَحَةُ ، وَكَلَا الْمَعْنَيْنِ صَاحِحٌ ، أَمَّا الْأَوَّلُ
فَلِحَدِيثِ : «تَهَادَوْا تَزَدَادُوا حُبًّا» ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلِمَا وَرَدَ فِي
أَحَادِيثِ التَّنَاصُرِ وَالتَّعَاضُدِ .

٥٨٠- «تَهَادَوْا؛ فَإِنَّهَا تُضَعِّفُ الْحُبَّ ، وَتَذْهَبُ بِغَوَائِلِ الصُّدُورِ» .

الشرح : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ ، وَإِسْنَادُهُ
غَرِيبٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ

= و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٤٩٢) .

٥٧٩- حسن .

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٧) عن عبد الله بن عمرو . ورواه - أيضاً -
أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٦١٤٨) ، والبخاري في «الأدب المفرد»
(٥٩٤) عن أبي هريرة . وانظر : «إرواء الغليل» (١٦٠١) ، و«صحيح الجامع
الصغير» (٣٠٠٤) .

٥٨٠- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٥٩) ، والطبراني في «المعجم الكبير»
(١٦٢/٢٥ - رقم ٣٩٣) عن أم حكيم . وانظر : «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (٣٤٢٢) ، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٤٩٣) .

* قلت : في المطبوع من «مسند الشهاب» : «تهادوا؛ فإنه يضعف الحب،
ويذهب بغوائل الصدر» .

بِالْهَدِيَّةِ يَكُونُ تَضْعِيفُ الْحُبِّ وَازْدِيادُهُ أضعافاً مُضاعَفةً، وَتَذَهَبُ
بِغَوَائِلٍ - يَعْنِي: أَحْقَادَ - الصُّدُورِ.

٥٨١- «تَهَادَوْا بَيْنَكُمْ؛ فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَذَهَبُ بِالضَّغَائِنِ».

الشرح: رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ»، وَالْمُصَنِّفُ فِي
«المُسْنَدِ» عَنْ عَائِشَةَ، وَالضَّغَائِنُ: الْأَحْقَادُ، وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ
الْأَحَادِيثِ حَثُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى السَّعْيِ فِيمَا يَزْرَعُ الْأُلْفَةَ وَالْمَحَبَّةَ
وَالْمَوَدَّةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَيُوصِلُهُمْ إِلَى الْإِتِّلَافِ وَالتَّنَاصُرِ وَالتَّعَاوُدِ
فِي أَمْرِ مَدَنِيَّتِهِمْ وَمَعِيشَتِهِمْ.

٥٨٢- «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ».

الشرح: أوردته الصَّاعِغَانِيُّ فِي «مَوْضُوعَاتِ الشَّهَابِ»، وَلَمْ
يُصِبْ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهُ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ، فَقَدْ رَوَاهُ

٥٨١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٠)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»
(١٨٨/٤) عن عائشة. وانظر: «مشكاة المصابيح» (٣٠٢٧).

٥٨٢- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦١)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء»
(١٨٩/٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٩٥/١١) عن ابن عمر.
ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٦)، وابن أبي الدنيا في «قضاء
الحوادث» (٥١)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٤٧٥٩) عن عائشة. ورواه
- أيضاً - الطبراني في «المعجم الكبير» (١١١١٠)، والبيهقي في «شعب
الإيمان» (٣٥٤٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١١/٧) عن ابن
عباس. ورواه - أيضاً - ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/٥٧) عن أنس. ورواه
- أيضاً - الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦١١٧) عن جابر، وانظر: «الدر =

البُخاريُّ في «التَّاريخ»، وابنُ أبي الدُّنيا في «قضاءِ الحوائج» وأبو
يَعْلَى، والطَّبْرانيُّ في «الكبير» عن عائِشةَ، ورواهُ الطَّبْرانيُّ أيضاً،
والبيهقيُّ في «السُّعب» عن ابنِ عَبَّاسٍ، وابنِ عَدِيٍّ عن ابنِ عُمَرَ،
وابنِ عَسَاكِرَ عن أنسٍ، والطَّبْرانيُّ في «الأوسط» عن جابرٍ، ورواهُ
غَيْرُهُمْ؛ كَتَمَّام، والخَطِيبِ في «التَّاريخ». والوَجْهُ: مُسْتَقْبَلُ كُلِّ
شَيْءٍ، وَيُطْلَقُ عَلَى الجَاهِ والعِزِّ كما في «النَّهائِيَّة»، والمَعْنَى:
اطلَبُوا الخَيْرَ عِنْدَ الطَّلَقَةِ وُجُوهُهُمْ المُسْتَبْشِرَةَ حِينَ الطَّلَبِ، ذَوِي
العِزِّ والجَاهِ؛ لِمَا يُرَوَى أَنَّهُ قِيلَ لابنِ عَبَّاسٍ: كَمْ رَجُلٍ قَبِحَ الوَجْهَ
قَضَاءً لِلحَاجَةِ! فَقَالَ: إِنَّمَا يَعْني حُسْنَ الوَجْهِ عِنْدَ طَلَبِ الحَاجَةِ
أ.هـ. وَمَنْ فَسَّرَهُ بِالوَجْهِ الجَمِيلِ أَخْطَأَ؛ لِأَنَّ الجَمِيلَ ما هُوَ
الخَيْرُ الَّذِي عِنْدَهُ حَتَّى نُؤَمَرَ عَلَى لِسَانِ الشَّرْعِ بِطَلَبِهِ؟
وما المَقْصودُ هُنَا إِلَّا مَنْ عَنَاهُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ [من الطويل]:

تَراهُ إِذا ما جِئْتَهُ مَتَهَلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

٥٨٣- «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ».

= الملتقط» للصفاني (ص: ٢٧). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (٢٨٥٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٠٣). وانظر: «النهاية
في غريب الحديث» لابن الأثير (١٥٨/٥).

* وانظر قول زهير بن أبي سلمى: تراه إذا ما جئته متهللاً... «ديوانه» (ص:
٢٩٨)

٥٨٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٢)، و«البخاري» (٣٢٧٤)، و«الترمذي»
(٢٦٦٩) لكن عن عبد الله بن عمرو.

الشرح: رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ» والبُخَارِيُّ والتِّرْمِذِيُّ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ، وزاد فيه: «وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ
 النَّارِ»، وقال التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالْمَعْنَى:
 بَلَّغُوا عَنِّي مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ وَالْإِرْشَادِ وَالْهُدَى وَالْبَيِّنَاتِ؛
 لِيَصِلَ لِمَا بَعْدَكُمْ، فَتَنْتَفِعَ بِهِ الْأُمَّةُ، وَلَوْ كَانَ الْمَبْلَغُ شَيْئًا قَلِيلًا
 تَحْصُلُ بِهِ الْفَائِدَةُ، وَلِهَذَا قَالَ: وَلَوْ آيَةٌ، أَيْ: مِنَ الْقُرْآنِ
 الْكَرِيمِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ: وَلَوْ حَدِيثًا؛ لِأَنَّ حَاجَةَ الْقُرْآنِ يَوْمَئِذٍ إِلَى
 التَّبْلِيغِ أَشَدُّ؛ لِكَوْنِهِ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا بِالذَّاتِ إِلَى سَائِرِ الْأُمَّةِ، وَلِأَنَّهُ
 الْمُعْجِزَةُ الْبَاقِيَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلِأَنَّ الْحَدِيثَ إِنَّمَا كَانَ تَفْسِيرًا
 لَهُ، بَيَانًا لِمُجْمَلَاتِهِ، فَتَبْلِيغُ آيَاتِهِ مِنَ السَّامِعِينَ لَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ
 يَقْتَضِي تَبْلِيغَ كَلَامِهِ ﷺ لِمَا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ: أَنَّ الصَّحَابَةَ -
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - لَمْ يَكُونُوا يَتَعَلَّمُونَ آيَةً حَتَّى يَتَعَلَّمُوا مَعَهَا
 تَفْسِيرَهَا، وَحُكْمَهُ - تَعَالَى - فِيمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ. وَالتَّقْلِيلُ
 بِقَوْلِهِ: وَلَوْ آيَةٌ تَقْلِيلٌ لِلْكَمِّيَّةِ، أَيْ: بِحَسَبِ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ
 مِنْ كَثْرَةِ الْآيَاتِ، وَلَيْسَ التَّقْلِيلُ بِاعْتِبَارِ الْقَدْرِ، وَأَمَّا الْأَمْرُ بِالنِّسْبَةِ
 إِلَى زَمَانِنَا، فَيُحْمَلُ عَلَى تَبْلِيغِ التَّفْسِيرِ الْحَقِيقِيِّ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ،
 وَتَعْلِيمِهِ، وَإِلَّا فَالْقُرْآنُ قَدْ انْتَشَرَ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا
 كَانَ النَّهْيُ وَارِدًا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ عَنِ النَّظْرِ فِي كُتُبِ أَهْلِ
 الْكِتَابِ، وَعَنْ تَصْفُحِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ اسْتِقْرَارِ
 الْأَحْكَامِ، وَقَبْلَ رُسُوحِ الْإِيمَانِ فِي الْقُلُوبِ، وَكَانَ فِي مَبْدَأِ
 الْأَمْرِ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ قَدْ انْتَفَتْ بِإِشْرَاقِ شُعَاعِ الشَّرِيعَةِ

المُحَمَّدِيَّةِ، ورُسُوخِ أَحْكَامِهَا وَحِكْمَتِهَا، رَخَّصَ ﷺ بِمُطَالَعَةِ
الْكِتَابِ الْقَدِيمَةِ لِأُمَّتِهِ فَقَالَ: وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ،
أَيُّ: لَا ضَيْقَ عَلَيْكُمْ الْآنَ فِي ذَلِكَ؛ فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ
مِنْهُ قَدْ زَالَ وَأَنْتُمْ الْآنَ تَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ أَشْيَاءَ مِنْهَا: أَنْكُمْ تَرَوْنَ
الشَّدَّةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَرَوْنَ السُّهُولَةَ فِي هَذَا الشَّرْعِ، فَتَكْتُمُونَ
مَحَبَّتَكُمْ لَهُ، مِنْهَا: أَنْكُمْ تَرَوْنَ الْبِشَارَةَ بِي فِيهَا، وَشَهَادَتَهَا عَلَى
صِدْقِ نُبُوتِي، وَمِنْهَا: أَنْكُمْ تَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا أَخْبَاراً تَارِيخِيَّةً،
وَتَسْتَفِيدُونَ مِنْ كُتُبِ الْقَدَمَاءِ عُلُوماً صِنَاعِيَّةً وَرِياضِيَّةً، إِلَى غَيْرِ
ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَعْلُومٌ، وَالْحَاصِلُ: أَنَّ النَّظَرَ فِي كُتُبِ الْأَوَائِلِ مُفِيدٌ
جِدًّا حَيْثُ تَمَكَّنَ الْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ.

٥٨٤- «انْقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ».

الشرح: أوردَهُ الصَّغَانِيُّ فِي «مَوْضُوعَاتِ الشُّهَابِ» وَلَمْ
يُصِبْ، قَالَ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ»: رَوَاهُ

٥٨٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٣)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في
أحاديث الرسول» (٨٦/٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٩٧)، وابن
عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢٠٧/٤) عن أبي أمامة. ورواه - أيضاً -
البخاري في «التاريخ الكبير» (١٥٢٩) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٢١)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(١٢٧). وانظر: «موضوعات الصغاني» (ص: ٥١)، و«مجمع الزوائد»
للهيتمي (٢٦٨/١٠)

* حديث: «إن لله عبداً يعرفون...»: حسن. رواه البزار في «مسنده»
(٢٦٨/١٠ - مجمع الزوائد)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٩٣٥) عن =

الطَّبْرَانِيُّ، وإِسْنَادُهُ حَسَنٌ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مَرْفُوعاً ١. هـ، وَرَوَاهُ
 الْبُخَارِيُّ فِي «وَلِتَارِيخٍ» عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَالْحَكِيمُ
 التَّرْمِذِيُّ وَسَمُوِيَهُ فِي «فَوَائِدِهِ»، وَابْنُ عَدِيٍّ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي
 أُمَامَةَ، وَابْنُ جَرِيرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَمَالِ السُّيُوطِيِّ فِي «جَامِعِهِ
 الْكَبِيرِ» إِلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَفِي مَعْنَاهُ مَا أَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ
 وَالتَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا
 يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النَّهَائَةِ»: هَذَا يُقَالُ
 بِمَعْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا: مَا دَلَّ ظَاهِرُهُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ، وَهُوَ
 مَا يُوقِعُهُ اللَّهُ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ، فَيَعْلَمُونَ أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنَوْعٍ
 مِنَ الْكِرَامَاتِ وَإِصَابَةِ الظَّنِّ وَالْحَدْسِ، وَالثَّانِي: نَوْعٌ تَعَلَّمَ
 بِالذَّلَائِلِ وَالتَّجَارِبِ وَالتَّحْقِيقِ وَالأَخْلَاقِ، فَتَعَرَّفَ بِهِ أَحْوَالُ
 النَّاسِ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ ١. هـ

وَأَنْتَ إِذَا تَأَمَّلْتَ مَشَارِقَ الْقُلُوبِ تَجِدُ لَهَا أَحْوَالَ عَجِيبَةً؛
 بِحَيْثُ يَأْخُذُكَ الْإِنْبِهَارُ مِنْهَا، وَكَثِيرًا مَا تَرَى قَلْبَكَ مُنْقَبَضًا مِنْ
 جِهَةٍ، وَلَدَى التَّحْقِيقِ تَرَى سَبَبًا خَفِيًّا مُوجِبًا لِذَلِكَ الْإِنْقِبَاضِ،
 وَأَحْيَانًا يَخْطُرُ فِي بَالِكَ أَنَّ صَدِيقَكَ فُلَانًا مَرِيضٌ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
 مَرَاحِلٌ، فُتَلَاحِظُ تِلْكَ السَّاعَةَ، ثُمَّ تَسْتَطْلِعُ أَخْبَارَهُ، فَتَرَى الْأَمْرَ
 عَلَى مَا ظَنَنْتَ.

= أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٩٣) و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٦٨). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤٢٨/٣).

وَقَدْ تَحَيَّرَ الْبَاحِثُونَ فِي زَمَانِنَا فِي هَذَا السَّرِّ، فَأُثِّبَتِ الْكَهْرَبَائِيَّةُ
الْحَيَوَانِيَّةُ، وَأَنَّ لَهَا اتِّصَالاً خَفِيًّا يَسْرِي فِي الْكُونِ بِلا سِلْكَ، وَبِنَى
مِثْلَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّ ذَلِكَ كَشَفٌ مُفَاضٌ مِنَ النُّورِ
الْأَعْلَى، وَمَنْ يَتَأَمَّلُ مُخْتَرَعَاتِ هَذَا الزَّمَنِ يَنْكَشِفُ لَهُ مِنْ هُنَا
أَسْرَارٌ يَطْوِلُ الْكَلَامُ عَلَيْهَا، وَقَدْ كَتَبْنَا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ مَقَالَاتٍ
كَثِيرَةً، وَبَعْدُ، فَالْمَسْأَلَةُ لَمْ تَزَلْ تَحْتَ ظِلِّ الْخَفَاءِ، وَلِصَاحِبِ
الْفَنِّ الطَّبِيعِيِّ بِهَا أَبْحَاثٌ طَوِيلَةٌ.

٥٨٥- «اتَّقُوا الْحَجَرَ الْحَرَامَ فِي الْبُنْيَانِ؛ فَإِنَّهُ أَسَاسُ الْخَرَابِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَهُوَ
حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ اسْتِعْمَالَ مَالِ الْغَيْرِ، وَلَوْ فِي
الْبِنَاءِ، يَلْزَمُ مِنْهُ مَحَقُّ الْبَرَكَاتِ وَالْخَرَابِ، إِمَّا عَاجِلًا، وَإِمَّا آجِلًا،
وَلَوْ كَانَ مَالُ الْغَيْرِ حَجْرًا يُبْنَى بِهِ بِنَاءً؛ فَإِنَّهُ يَعُودُ إِلَى الْبِنَاءِ كُلِّهِ
بِالْخَرَابِ الْمَعْنَوِيِّ.

٥٨٦- «أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ، وَأَحْسِنُوا آدَابَهُمْ».

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَنَسٍ، وَفِيهِ نَكَارَةٌ وَضَعْفٌ،

٥٨٥- ضَعِيفٌ.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧٢٢)
عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٩٩)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (١١٣).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب» «اتقوا الحرام...».

٥٨٦- ضَعِيفٌ جَدًّا.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٥)، و«ابن ماجه» (٣٦٧١) عن أنس. وانظر: =

والمعنى: علموا أولادكم رياضة النفس ومحاسن الأخلاق،
والأدب يُطلق على الفنون، فيعلمهم صنعة تكفهم عن الحيرة
والسؤال، وفنوناً ترفيهم في هذه الدنيا، ينفعهم في الدنيا
والآخرة.

٥٨٧- «قولوا خيراً تغموا واسكتوا عن شرِّ تسلّموا».

الشرح: رواه المصنّف في «مسنده» عن عبادة بن الصامت،
ومعناه ظاهرٌ.

٥٨٨- «تخيروا لنطفكم».

الشرح: رواه ابن ماجه، والحاكم عن عائشة بزيادة:
«فانكحوا الأكفاء، وأنكحوا لهم» والمعنى: لا تضعوا نطفكم إلا
في أصل طاهر بعيد عن الخبث والفجور؛ فإن للمجاورة تأثيراً،

= «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٤٩)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(١١١٣).

٥٨٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٦)، والحاكم في «المستدرک» (٧٧٧٤)،
والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٣٣/٨) عن عبادة بن الصامت.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤١٢)، و«صحيح الجامع الصغير»
(٤٤١٩).

٥٨٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٦٦٧)، وابن ماجه (١٩٦٨)، والحاكم في
«المستدرک» (٢٦٨٧) عن عائشة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٩٢٨)،
و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٠٦٧).

وَاللَّتْرِبِيَّةِ وَاللَّبَنِ تَأْتِيرٌ أَيْضاً، وَلَا تَنْكِحُوا إِلَّا مَنْ كَانَتْ مُشَارِكَةً
وَمُكَافِئَةً لَكُمْ فِي الْخِصَالِ الْحَسَنَةِ وَالْفِعَالِ الْحَمِيدَةِ.

٥٨٩- «الْأَزْوَاجُ جُنُودٌ مُجَدَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَآكَرَ مِنْهَا
اِخْتَلَفَ».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ»
عَنْ عَائِشَةَ تَعْلِيْقاً، فَلَيْسَ لَهُ حُكْمُ الصَّحِيحِ عِنْدَهُ.

وَالْبَحْثُ فِي هَذَا الْمَقَامِ طَوِيلٌ، وَأَنَا مَعذُورٌ هُنَا فِي بَسْطِهِ
لِضِيقِ الْمَقَامِ، وَغَايَةُ قَوْلِي هُنَا: أَنَّ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِي الرُّوحِ هُنَا
ثَلَاثُ طَوَائِفَ: الْأَطِبَّاءُ وَالْفَلَّاسِفَةُ، وَأَهْلُ الشَّرْعِ.

فَالْأَطِبَّاءُ يَقُولُونَ: الرُّوحُ جِسْمٌ لَطِيفٌ هَوَائِيٌّ يَتَوَلَّدُ مِنْ بُخَارِ
الْأَخْلَاطِ، فَيَسْرِي فِي الْأَعْضَاءِ، وَيُعِينُ الْقُوَى عَلَى أَعْمَالِهَا،
وَتَفْصِيلُهُ عِنْدَهُمْ أَنَّ تِلْكَ الْمَادَّةَ تَنْبَعُثُ أَوَّلًا مِنَ الْكَبِدِ، فَتَنْفُذُ فِي
العُرُوقِ، فَتَصِيرُ مَعَ الدَّمِ إِلَى الْقَلْبِ، فَتَخْدُمُ الْقُوَّةَ الطَّبِيعِيَّةَ،
فَيُقَالُ لَهَا: الرُّوحُ الطَّبِيعِيَّةُ، ثُمَّ تَنْضَجُ تِلْكَ الْمَادَّةُ وَتَلْطَفُ،
فَتَنْبَعُثُ مِنَ الْقَلْبِ، وَتَنْفُذُ فِي الشَّرَائِينِ، وَتَخْدُمُ الْقُوَى

٥٨٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٤)، ، و«البخاري» (٣١٥٨) معلقاً، ووصله
في «الأدب المفرد» (٩٠٠) عن عائشة. ورواه - أيضاً - «مسلم» (٢٦٣٨)،
و«أبو داود» (٤٨٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٩٥) عن أبي هريرة.
ورواه - أيضاً - الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٩١٢) عن ابن مسعود.

الْحَيَوَانِيَّةَ، وَيُقَالُ لَهَا إِذْنٌ: الرُّوحُ الْحَيَوَانِيُّ، وَهَذِهِ تَسْتَمِدُّ أَيْضاً مِنْ النَّسِيمِ الدَّاخِلِ بِالِاسْتِنشَاقِ، فَيَلْطَفُ وَيُهْدَبُ وَيَمْتَرِجُ مَعَهَا، ثُمَّ تَسِيرُ فِي الشَّرَائِينِ إِلَى الدِّمَاغِ، وَتَدْوُرُ فِي العُرُوقِ المَعْرُوفَةِ بِالشَّبَكَةِ حَتَّى تَلْطَفَ وَتَصِيرَ رُوحاً نَفْسَانِيَّةً، فَتَسْتَحْدِمُ النَّفْسَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الحَوَاسُّ مِنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّحَيُّرِ وَالتَّذَكُّرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَيَعْتَرِيهَا فِي سَيْرِهَا أَمْرَاضٌ، فَإِذَا اخْتَلَّتْ سَيْرُهَا الثَّالِثُ، نَشَأَتْ أَمْرَاضٌ اخْتِلَالِ العَقْلِ؛ كالماليخوليا، والبزسام، وَأَنْوَاعٍ مِنَ الجُنُونِ.

وللفلاسفة مذاهب شتى في الروح، والذي اعتمده المعلم الأول أرسطو في شرح ثامسطيوس، وهو الذي اعتمده مقدم المتأخرين الرئيس أبو علي أنها كمال أول لجسم طبيعي، إلى ذي حياة بالقوة وشرحه: أن الذي يشير إليه كل واحد منا بقوله: أنا، ليس بجسم ولا حال في جسم، فكما أن لكل جسم من الأجسام شيئاً وراء ذلك الجسم هو مظهر آثاره ومصدرها، كذلك لبدن الإنسان شيء وراء البدن والأعضاء يعبر عنه بقوله: أنا؛ لأن كل واحد منا يدرك نفسه، والمدرِك شيء غير البدن، وكذا المدرِك - بالفتح - شيء غيره أيضاً، وقد بسطنا الشرح في غير هذا الكتاب.

وأهل الشرح مذهبان: فذهب فريق منهم إلى القول بأننا لا نخوض في الروح مُستدلين بآية: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥]، ولقائل أن يقول: إن الاستدلال

لا ينتج المُدْعَى؛ لأننا لا نَسْلَمُ أَنَّ المَقْصُودَ بِالرُّوحِ فِي الآيَةِ
الرُّوحُ المَعْهُودَةُ، لما لا يجوزُ أَنْ يَقُولَ: إِنْ يَكُونُ المَقْصُودُ
بِالرُّوحِ القُرْآنَ، وَقَدْ سَمَّاهُ - تَعَالَى - بِذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ فَقَالَ:
﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢] وقال: ﴿يُنزِلُ
الْمَلَكِيَّةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ [النحل: ٢] والقُرْآنُ رُوحُ الحَيَاةِ والعُقُولِ؟
وقال الحَسَنُ وَقَتَادَةُ مِنَ المُفَسِّرِينَ فِي تَفْسِيرِ ﴿وَسَأَلُونَاكَ عَنِ
الرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥]: هَذَا الرُّوحُ، سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ الَّذِي يَنْزِلُ
بِالقُرْآنِ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ؟ فَقَالَ: ذَلِكَ الرُّوحُ يَأْتِينِي مِنْ أَمْرِ رَبِّي،
سَلَّمْنَا أَنَّ المَقْصُودَ بِالآيَةِ الرُّوحُ، وَلَكِنَّ الآيَةَ لَا تَدُلُّ عَلَيَّ مَنَعِ
التَّكَلُّمِ بِهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ مِنْ حَيْثُ مَا هِيَهَا
وَقَدَّمُهَا وَحُدُوثُهَا، فَقَالَ تَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ! ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ
رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥] وَالأَمْرُ جَاءَ بِمَعْنَى الفِعْلِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا
أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧] أَي: فِعْلُهُ، فَالْمَعْنَى: أَنَّ الرُّوحَ مِنْ
أَمْرِ رَبِّي، أَي: مِنْ فِعْلِهِ وَإِيجَادِهِ وَتَكْوِينِهِ، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ،
كَانَتْ مُحَدَّثَةً قَطْعاً، وَمَا أُوتِيتُمْ أَيُّهَا المُعْتَرِضُونَ السَّائِلُونَ مِنْ
العِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً.

وَذَهَبَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ إِلَى أَنَّ الرُّوحَ عِبَارَةٌ عَنِ أَجْسَامِ نُورَانِيَّةِ
سَمَاوِيَّةِ لَطِيفَةِ الجَوْهَرِ عَلَيَّ طَبِيعَةِ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَهِيَ لَا تَقْبَلُ
التَّحَلُّلَ وَلَا التَّبْدِيلَ، وَلَا التَّفْرِقَ وَلَا التَّمَرُّقَ، فَإِذَا كَانَتْ فِي
البَدَنِ، وَتَمَّ اسْتِعْدَادُهُ، نَفَذَتْ تِلْكَ الأَجْسَامَ فِي دَاخِلِ أَعْضَائِهِ
نَفَاذَ النَّارِ فِي الفَحْمِ، وَنَفَاذَ دُهْنِ السَّمْسِمِ فِي السَّمْسِمِ، وَهَذَا

النَّفَاذُ هُوَ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ [الحجر: ٢٩]، ثُمَّ إِنَّ الْبَدَنَ مَا دَامَ سَلِيمًا قَابِلًا لِنَفَاذِ تِلْكَ الْأَجْسَامِ الشَّرِيفَةِ فِيهِ بَقِيَ حَيًّا، فَإِذَا تَوَلَّدَ فِي الْبَدَنِ مَا يَمْنَعُ سَرَيَانَهَا، انْفَصَلَتْ عَنْهُ، وَفَارَقَتْهُ، وَجَمَدَتِ الْأَرْوَاحُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي اعْتَبَرَتْهَا الْأَطِبَّاءُ، فَإِنَّ الرُّوحَ الْأَصْلِيَّ هُوَ الْمُحَرِّكُ لَهَا، وَالْمُفِيضُ أَفَاعِيلَهَا.

ثُمَّ إِنَّ الْأَرْوَاحَ فِي مَبْدَأِ الْفِطْرَةِ تَكُونُ خَالِيَةً مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ، ثُمَّ تَحْصُلُ فِيهَا تِلْكَ الْمَعَارِفُ، فَبِهَا تَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَمِنْ نُقْصَانٍ إِلَى كَمَالٍ، وَفِي كُلِّ مَقَامٍ تَعْرِفُ أَهْلَهُ، وَتُحِبُّ التَّعْرِفَ بِهِمْ مِمَّنْ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُمْ، فَهِيَ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي مَقَامِهِ ائْتَلَفَهُ وَأَحَبَّهُ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا، وَلَمْ يَأْتَلَفْ؛ لِكَوْنِهِ فِي غَيْرِ مَقَامِهَا، وَلَا يُلَائِمُ مَشْرَبَهَا وَطَبِيعَتَهَا، ائْتَلَفَ عَنْهَا، وَأَبْغَضَتَهُ، وَلَمْ تُحِبَّهُ فَهِيَ شَدِيدَةٌ الشَّوْقِ لِمَنْ كَانَ عَلَى شَاكِلَتِهَا وَمَسْلَكِهَا، مُبْغِضَةٌ لِمَنْ يَخَالَفُهَا فِي سَيْرِهَا، مُنَازِعَةٌ لَهُ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَحْنُ إِلَى شَكْلِهِ، وَكُلُّ الْإِنْفِ يَشْتَاقُ إِلَى مَأْلُوفِهِ، وَهَذَا يَضَعْلُمُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ نَفْسِهِ، وَلِلَّهِ دَرُّ السَّدِيدِ مَحْمُودِ بْنِ رَقِيقَةَ مِنْ قَصِيدَةٍ يُخَاطَبُ بِهَا نَفْسَهُ:

وَصَلْتُ عَلَى كُرْهِهِ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي بِهِ اعْتَضْتُ بِالذُّعْرِ الطَّوِيلِ عَنِ الْأُنْسِ
وَمَا كَانَ هَذَا الْوَصْلُ إِلَّا لِتَرْجِعِي مُرَّهَةً بِالْعِلْمِ عَنْ وَصْمَةِ الْوَكْسِ

٥٩٠- «الْصِّدْقُ طُمَأْنِينَةٌ، وَالْكَذِبُ رَيْبَةٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْكَلَامَ الصَّادِقَ تَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ، وَالْكَاذِبُ تَرْتَابُ فِيهِ وَتَشْكُ، فَالْعَقْلُ الْكَامِلُ مِيزَانُ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ.

٥٩١- «الْقُرْآنُ غِنَى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَلَا غِنَى دُونَهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَأَبُو يَعْلَى، وَالذَّارِقُطْنِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَغْنِي بِمُتَابَعَةِ الْقُرْآنِ عَنِ مُتَابَعَةِ غَيْرِهِ، وَلَا غِنَى فِيمَا دُونَ الْقُرْآنِ؛ لِأَنَّ جَمَعَ الْمَوْجُودَاتِ عَاجِزَةٌ فَقِيرَةٌ، فَمَنْ اسْتَغْنَى بِفَقِيرٍ أَزْدَادَ فَقْرَهُ، وَمَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ الْغِنَى أَزْدَادَ غِنَاهُ.

٥٩٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٥)، و«الترمذي» (٢٥١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٠/١)، والحاكم في «المستدرک» (٧٠٤٦) عن الحسن بن علي. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٠٧٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣٧٨).

٥٩١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٦)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢٧٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٣٨) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥٥٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٣٤).

٥٩٢- «الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والحاكم في «تاريخه» عن أبي هريرة، وهو حديث ضعيف، ومعناه: أن العبد متى علم أن ما قدر وقوعه لا بد من وجوده، وما لم يقدر وجوده لا يمكن وقوعه، استراح فلم يحزن على ما فات، ولم يفرح بما هو آت.

٥٩٣- «الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة فيها تكثر الهم والحزن، والبطالة تُقسي القلب».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، عن عبد الله بن عمرو بن العاص بإسناد حسن، والبطالة: التعلُّل عن الشغل للأخرة، أو للدنيا في الكسب للمعيشة.

٥٩٢- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٧)، والدليمي في «مسند الفردوس» (٣٨٤) عن أبي هريرة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٠٥).

٥٩٣- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٨) عن عبد الله بن عمرو. ورواه - أيضاً - الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦١٢٠) عن أبي هريرة بلفظ نحوه. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٣٦) عن طائوس مرسلًا. وروى أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٨٨/٦) عن عبد الله الداري قال: «كان أهل العلم بالله والقبول منه يقولون...» فذكره. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٢٩١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣١٩٧). قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «.. والرغبة في الدنيا تكثر الهم...».

٥٩٤- «العالم والمتعلم شريكان في الخير».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» والطبراني في «الكبير» عن أبي الدرداء بإسناد حسن، وزادا: «وسائر الناس لا خير فيه» وهذا يشمل تعلم وتعليم كل ما ينفع في المعاد والمعاش، وأراد بالباقي ممن لا خير فيه أولي البطالة والكسل.

٥٩٥- «على اليد ما أخذت حتى تؤديه».

الشرح: رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه عن قتادة عن الحسن البصري عن سمرة، وهذا في الوديعة، ومعناه: أن الوديعة أمانة عند من استودعت عنده، وعلى اليد المودعة المطالبة بالوديعة حتى تؤديها لصاحبها، وزاد أبو داود والترمذي: قال قتادة: ثم نسي الحسن فقال: هو أمينك لا ضمان عليه، يعني العارية، يريد أن الحديث في الوديعة، وأن الحسن نسي فقال: إن المودع أمينك، فإذا تلفت الوديعة، فلا

٥٩٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٢٢- مجمع الزوائد)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٢٥) عن أبي الدرداء. وانظر: «إرواء الغليل» (٤١٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٤٠).

٥٩٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨٠)، و«أبو داود» (٣٥٦١)، و«الترمذي» (١٢٦٦)، و«ابن ماجه» (٢٤٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٨/٥) عن سمرة بن جندب. وانظر: «إرواء الغليل» (١٥١٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٧٣٧).

ضَمَانَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّ مَا قَالَهُ الْحَسَنُ إِنَّمَا هُوَ فِي
الْعَارِيَّةِ، وَأَمَّا الْوَدِيعَةُ، فَهِيَ مَضْمُونَةٌ، سِوَاءَ فَرَطَ الْمُدْعَى أَمْ لَا،
وَلَا يَبْرَأُ مِنْ عَهْدَتِهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا.

٥٩٦- «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ،
وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ عُثْمَانَ،
وَهُوَ حَدِيثٌ مُتَوَاتِرٌ رَوَاهُ بَضْعَةٌ وَعِشْرُونَ صَحَابِيًّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
وَسَبَبُهُ: أَنَّ رَجُلَيْنِ تَنَازَعَا فِي غُلَامٍ، فَادَّعَى أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخُوهُ،
وَقَالَ الْآخَرُ هَذَا ابْنُ أَخِي، فَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الْوَلَدَ يُنْسَبُ لِمَنْ
وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَلِلْعَاهِرِ، أَيُّ: الزَّانِي الْحَجَرُ، أَيُّ: الْحَيَّةُ،
وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الزَّانِيَ لَا حَظَّ لَهُ سِوَى الرَّجْمِ بِالْحَجَرِ إِنْ كَانَ
مُحْصَنًا، أَوْ الْجَلْدُ إِنْ لَمْ يَكُ مُحْصَنًا.

٥٩٧- «الضِّيَافَةُ عَلَى أَهْلِ الْوَبْرِ، وَلَيْسَتْ عَلَى أَهْلِ الْمَدْرِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَهُوَ

٥٩٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨٢، ٢٨٣)، و«البخاري» (٦٤٣٢)، و«مسلم»
(١٤٥٨)، و«النسائي» (٣٤٨٢)، و«الترمذي» (١١٥٧)، و«ابن ماجه»
(٢٠٠٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٩/٢) عن أبي هريرة. ورواه - أيضاً -
- «أبو داود» (٢٢٧٥) عن عثمان بن عفان. وانظر: «نظم المتناثر في الحديث
المتواتر» (١٨١).

٥٩٧- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨٤)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» =

حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَأَهْلُ الْوَبْرِ: سُكَّانُ الْبَوَادِي، سَمَّاهُمْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَتَّخِذُونَ الْبُيُوتَ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ، وَأَهْلُ الْمَدَرِ: سُكَّانُ الْمُدُنِ وَالْقَرْىِ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْقَرْيَةَ مَدْرَةً.

٥٩٨- «لِلْسَائِلِ حَقٌّ وَلَوْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مَوْقُوفًا، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: لَيْسَ سَنَدُهُ قَوِيًّا، وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ: سَنَدُهُ إِلَى عَلِيٍّ جَيِّدٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ لِلْسَائِلِ، وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا، حَقَّ الْإِعْطَاءِ وَعَدَمِ الرَّدِّ، فَالْمُعْطَى يُثَابُ، وَالْأَخِذُ بِلا حَاجَةٍ يَأْتُمُّ.

٥٩٩- «أَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ؟!».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَحْمَدُ، وَالْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ

(٢٧٣/١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٤/٢١)، وفي «الاستذكار» (٣٦٩/٨)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٨٩٧).

٥٩٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠١/١) عن الحسين بن علي مرفوعاً. ورواه «أبو داود» (١٦٦٥) عن الحسين بن علي موقوفاً. ورواه - أيضاً - «أبو داود» (١٦٦٦) عن علي مرفوعاً. وانظر: «الاستذكار» لابن عبد البر (٦٠١/١٨)، و«التمهيد» له أيضاً (٢٩٦/٥). انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٧٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٧٤٦).

٥٩٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٨٦، ٢٨٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» =

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ دَاءٌ مَعْنَوِيٌّ يُتْلَفُ النَّفْسَ وَيُحِقُّهَا
بِالْمَنَازِلِ السَّافِلَةِ مِثْلَ الْبُخْلِ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ أَمْرَاضِ النَّفْسِ وَأَدْوَائِهَا
خَطَرًا، وَأَكْثَرُهَا إِبْعَادًا لِلْعَبْدِ عَنِ مَحَبَّةِ اللَّهِ، لَهُ وَعَنْ جَنَابِ
قُدْسِهِ.

٦٠٠- «الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ
مَاجَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَذَا تَمَثِيلٌ لِحَالِ مَنْ يَهَبُ شَيْئًا، ثُمَّ يُرِيدُ
اسْتِرْجَاعَهُ، وَالْجَامِعُ بَيْنَ الْمُشَبَّهِ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ الْقُبْحُ وَالْبَشَاعَةُ.

٦٠١- «النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ يَزِيدُ فِي الْبَصْرِ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ
يَزِيدُ فِي الْبَصْرِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ»

= (٢٩٦)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (٣١٧/٧)، وَابِيهَقِي فِي «شُعْبِ
الْإِيمَانِ» (١٠٨٥٥) عَنِ جَابِرٍ. وَرَوَاهُ «الْبُخَارِيُّ» (٢٩٦٨)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي
«الْمُسْنَدِ» (٣٠٧/٣) عَنِ جَابِرٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ. وَانظُرْ: «صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ»
(٧١٠٤).

٦٠٠- صحيح.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٨٨)، وَ«الْبُخَارِيُّ» (٢٤٤٩)، وَ«مُسْلِمٌ»
(١٦٢٢)، وَ«أَبُو دَاوُدَ» (٣٥٣٨)، وَ«النَّسَائِيُّ» (٣٦٩١)، وَ«التِّرْمِذِيُّ»
(١٢٩٨)، وَ«ابْنُ مَاجَةَ» (٢٣٨٥)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢١٧/١) عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ.

٦٠١- موضوع.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٨٩)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ»
(٣/٢٠١-٢٠٢) عَنِ جَابِرٍ، وَانظُرْ: «الدر الملتقط» لِلصَّغَانِيِّ (ص: ٢٤). =

عن جابرِ بسندٍ، ضعيفٍ، وأوردَهُ الصَّغَانِيُّ في «الدَّرِّ» في
المَوْضوعاتِ .

٦٠٢- «أُمَّتِي الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ» .

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والتِّرْمِذِيُّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ،
وَلَفْظُهُ: «أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ
الْوُضُوءِ»، وَالغُرُّ: جَمْعُ الْأَغْرِّ، مِنَ الْغُرَّةِ، وَهِيَ بَيَاضُ الْوَجْهِ،
وَالْمُحَجَّلُ: الَّذِي يَرْتَفِعُ الْبَيَاضُ فِي قَوَائِمِهِ إِلَى مَوْضِعِ الْقَيْدِ
وَيُجَاوِزُ الْأَرْسَاقَ، وَلَا يُجَاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ؛ لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ
الْأَحْجَالِ، وَهِيَ الْخَلَائِلُ وَالْقِيُودُ، وَلَا يَكُونُ التَّحْجِيلُ بِالْيَدِ
وَالْيَدَيْنِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا رِجْلٌ أَوْ رِجْلَانِ، فَاسْتَعَارَ آثَرَ الْوُضُوءِ
فِي الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْبَيَاضِ الَّذِي يَكُونُ فِي
وَجْهِ الْفَرَسِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ لِبَيَانِ مَرِيَّةِ هَذَا الْفِعْلِ مِنْهُمْ، وَحَقِيقَةُ
مَعْنَاهُ كَمَا أَنَّ الْفَرَسَ الْمَوْصُوفَةَ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ تَكُونُ مِنْ كِرَامِ
الْخَيْلِ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ تَكُونُ أَكْرَمَ الْأُمَمِ وَأَعْلَاهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

= وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٣)، و«ضعيف الجامع
الصغير» (٥٩٩١).

٦٠٢- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٠)، و«البخاري» (١٣٦)، و«مسلم» (٢٤٦)
عن أبي هريرة. ورواه - أيضاً - «الترمذي» (٦٠٧) عن عبد الله بن بسر. وانظر:
«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٣٦) و«صحيح الجامع الصغير» (١٣٩٧).

بِسَبَبِ مَا يُلَازِمُونَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي الْوُضُوءُ مِنْ شُرُوطِهَا،
وَالَّتِي هِيَ أَعْلَى الْعِبَادَاتِ وَأَنْفَعُهَا فِي الْآخِرَةِ، وَالْقَصْدُ الْأَعْلَى
مِنْ ذَلِكَ التَّرْغِيبُ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: أُمَّتِي:
الَّذِينَ يَسِيرُونَ عَلَى دِينِهِ الْقَوِيمِ وَشَرَعِهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ، فَلَمْ يُغَيِّرُوا
مِنْهُ شَيْئاً، وَلَمْ يُبَدِّلُوا، فَهُمْ عَلَى بَصِيرَةٍ وَبَيِّنَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ.

٦٠٣- «التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ وَالتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنْ جَابِرٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ،
وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ أَوْ أَحَدَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا صَلَّوْا خَلْفَ إِمَامٍ
ثُمَّ سَهَا ذَلِكَ الْإِمَامُ، وَأَرَادُوا تَنْبِيهَهُ، فَإِنَّ الرِّجَالَ يُنَبِّهُونَهُ
بِالتَّسْبِيحِ، وَالنِّسَاءَ بِضَرْبِ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الثَّانِيَةِ صَوْنًا عَنْ أَنْ
يَسْمَعَ الرِّجَالُ كَلَامَهُنَّ.

٦٠٤- «التَّنْظَرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْحَاكِمُ عَنْ حُدَيْفَةَ
بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعِيفٌ، وَالْمُصَنِّفُ أَيْضاً عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ

٦٠٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩١)، و«البخاري» (٦٥٢)، و«مسلم» (٤٢١)
عن سهل بن سعد. ورواه - أيضاً - الإمام أحمد في «المسند» (٣٤٨/٣) عن
جابر.

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «التصفيح» بدل «التصفيق».

٦٠٤- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٢)، والحاكم في «المستدرک» (٧٨٧٥) عن
حذيفة. ورواه - أيضاً - القضاعي في «مسنده» (٢٩٣) عن ابن عمر. وانظر: =

إِطْلَاقَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِهِ الْحَسَنِ يُؤَدِّي إِلَىٰ الْعِشْقِ الْمُتْلِفِ وَالذَّاءِ الصَّعْبِ، فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ بِسَهَامِ النَّظَرِ، وَكَمْ مِنْ هَائِمٍ بِرَشْقِ نِبَالِ الْعُيُونِ، مُلْتَهَبٍ بِجَمَرَاتِ الْخُدُودِ، وَلَوْلَا النَّظَرُ لَمَا قَاسَىٰ ذَلِكَ الْخَطَرَ، وَتَمَامُهُ فِي «مُسْنَدِهِ»: «مَنْ تَرَكَهُ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ، آتَاهُ اللَّهُ إِيْمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ».

٦٠٥- «الشُّومُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالذَّارِ».

الشرح: رَوَاهُ مَالِكٌ وَالْبُخَارِيُّ وَأَحْمَدُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَالْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ جَابِرٍ، وَلَفْظُهُمْ: «إِنْ كَانَ الشُّومُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ» الشُّومُ بِالْوَاوِ، وَلَا يُهْمَزُ، وَالْمَعْنَى: إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِمَّا يُكْرَهُ وَتُخَافُ عَاقِبَتُهُ فَفِي هَذِهِ الثَّلَاثِ، وَالْقَصْدُ مِنْ ذَلِكَ إِبْطَالُ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنَ التَّشَاوُمِ وَالنَّظَرِ فِي السَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ وَالطَّبَاءِ. وَإِيضًا أَنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ: إِنْ التَّشَاوُمَ لَا يُنْتَجِ خَيْرًا، وَلَا يَأْتِي بِشَرٍّ، فَإِنْ كَانَ شُومٌ وَلَا بُدَّ، فَلَيْسَ هُوَ كَمَا

«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٠٦٥).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «الظرة سهم من سهام إبليس...».

٦٠٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٤)، و«البخاري» (٤٨٠٥)، و«مسلم» (٢٢٢٥) عن عبد الله بن عمر. ورواه - أيضاً - «البخاري» (٤٨٠٧)، و«مسلم» (٢٢٢٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (٩٧٢/٢) عن سهل بن سعد. ورواه - أيضاً - «مسلم» (٢٢٢٧)، و«النسائي» (٣٥٧٠) عن جابر.

تَفْهَمُونَ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ خَائِنَةً لِرُؤُوسِهَا، وَفِي الدَّارِ إِذَا كَانَتْ ضَيِّقَةً مُتَعَفِّنَةً الْمَسَاكِينَ، وَفِي الْفَرَسِ إِذَا كَانَتْ مُتَعَبَةً لِصَاحِبِهَا، جَمُوحاً تُلقِيهِ فِي الْمَعَاطِبِ، وَلَيْسَ مُجَرَّدُ وُجُودِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فِي شَيْءٍ مِنَ الشُّؤْمِ أَصْلاً، وَمَا الشُّؤْمُ إِلَّا فِي صِفَاتِهَا إِذَا كَانَتْ خَبِيثَةً.

٦٠٦- «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفِرَاقُ».

الشرح: رواه البخاري، والترمذي، وابن ماجه عن ابن عباس، والمعنى على التشبيه، شبه الشخص المكلف بالتاجر، والصحة والفرق والفراغ برأس المال؛ لكونهما سبباً للربح، فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة الله ونفع عباده، كان رابحاً كاسباً، ومن استعملهما في معصية الله وضرر عباده، فهو خاسر مغبون.

٦٠٧- «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ».

الشرح: رواه المصنف، وأبو داود، والحاكم عن أبي هريرة، وتامته: «أفلح من كف يده ولسانه»، وهذا تنبيه على

٦٠٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٥)، و«البخاري» (٦٠٤٩)، و«الترمذي» (٢٣٠٤)، و«ابن ماجه» (٤١٧٠) عن ابن عباس.

٦٠٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٦)، و«أبو داود» (٤٢٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٠/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٣٦٧) عن أبي هريرة. =

الاختلافات والفتن التي وقعت بعده ﷺ، وأولها قتل عثمان، ثم ما جرى بعده على العرب ومنهم، كما هو مفصل في كتب التاريخ.

٦٠٨- «الجبن والجراة غرائز يضعهما الله حيث يشاء».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» من حديث معدي بن سليمان عن ابن عجلان بسنده إلى أبي هريرة، قال أبو زرعة: معدي أوهى الحديث، يحدث عن ابن عجلان بمناكير، وضعفه غيره، والجبن ضد الشجاعة، والجراة الإقدام على الشيء، والمعنى: أن الجبن والجراة غرائز، أي: أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة يجعلها الله فيمن يشاء من عباده.

٦٠٩- «من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة».

= وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٨٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧١٣٥).

قلت: وقد رواه «البخاري» (٣١٦٨)، و«مسلم» (٢٨٨٠) عن زينب بنت جحش، دون زيادة «أفلح من كف...».

٦٠٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٧)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٦٤٥١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٦٤٨) عن أبي هريرة. وقد رواه الإمام مالك في «الموطأ» (٤٦٣/٢) عن عمر موقوفاً عليه من قوله.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف معدي بن سليمان، كما قال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» (٦٧٨٨).

٦٠٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٩٧/٨) =

الشرح: رواه المصنف، وأبو نعيم في «الحلية» عن ابن عمر بإسناد لا بأس به، فكتمان المصائب يقلل شماتة الأعداء، وكذا الأمراض، وكتمان الصدقة يُبعد عن الرياء.

٦١٠- «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يُشْبِهَ أَبَاهُ».

الشرح: رواه المصنف في «مُسْنَدِهِ»، والحاكم في «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَنْ أَشْبَهُ أَبَاهُ لَا يَكُونُ فِيهِ رِيْبَةٌ، بِخِلَافِ مَا إِذَا لَمْ يُشْبِهْهُ؛ فَإِنَّهُ رَبَّمَا يَتَكَلَّمُ فِي نَسَبِهِ.

٦١١- «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ حُسْنُ الْخُلُقِ».

الشرح: رواه البيهقي في «الشُّعْبِ»، والمصنف عن جابر بإسناد ضعيف، وتماؤه: «وَمِنْ شَقَاوَتِهِ سُوءُ الْخُلُقِ».

= عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٩٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٣١١).
قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من كثر البر...».
٦١٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٢٩٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٠١٢) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٢٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٣٠١).

٦١١- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٣٩) عن جابر بن عبد الله. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٣٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٣٠٢).

٦١٢- «أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْحَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ» عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ سَلْمَانَ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ أَهْلَ صَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ الَّذِينَ يُعَامِلُونَ فِي الْآخِرَةِ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَهْلَ الْمُنْكَرِ يُعَامِلُونَ بِمُقْتَضَى مُنْكَرِهِمْ.

٦١٣- «الْخَازِنُ الْأَمِينُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمَرَ بِهِ طَيِّبَةً بِه نَفْسُهُ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ».

الشرح: كَذَا أوردَهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ بِلَفْظٍ:

٦١٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣١٩/٩) عن أبي هريرة. ورواه - أيضاً - الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٤٤/٢) عن علي. ورواه - أيضاً - في «تاريخ بغداد» (٤٢٠/١٠) عن أبي الدرداء. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦١١٢) عن سلمان. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٠٣١)، و«الروض النضير» (١٠٢٠)، و(١٠٨٢).

٦١٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٢، ٣٠٣)، و«البخاري» (١٣٧١)، و«مسلم» (١٠٢٣)، و«أبو داود» (١٦٨٤)، و«النسائي» (٢٥٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٤/٤) عن أبي موسى الأشعري. قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب» «... طيبة بها نفسه...».

«الْخَارِئُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْأَمِينَ عَلَى مَالِ شَخْصٍ إِذَا أَمَرَهُ صَاحِبُ الْمَالِ بِدَفْعِ صَدَقَةٍ، فَدَفَعَهَا إِلَى مَنْ أَمَرَ بِدَفْعِهَا لَهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ الْمُتَصَدِّقِ؛ لِأَنَّهُ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْ أَلَّا يَدْفَعَ وَيَقُولَ: أَعْطَيْتُ، فَالْخَارِئُ مُبْتَدَأٌ، وَأَحَدُ خَبْرُهُ.

٦١٤- «السُّلْطَانُ ظَلُّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْحَكِيمُ فِي «نَوَادِرِ الْأُصُولِ»، وَالْبَزَارُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ» عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ؛ لِتَقْوِيهِ بِكَثْرَةِ طُرُقِهِ، وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ كَالظَّلِّ فِي حُصُولِ الرَّاحَةِ بِكُلِّ، وَحُصُولِ الرَّاحَةِ بِهِ، وَالْأَصْرَحُ أَنْ يُقَالَ: كَمَا أَنَّ الظِّلَّ يَدْفَعُ شِدَّةَ وَطْأَةِ الْحَرِّ، وَيَمْنَعُ ضَرَرَهُ، كَذَلِكَ السُّلْطَانُ يَدْفَعُ حَرَّ الظُّلْمِ وَشِنَاعَةَ شِدَّتِهِ.

٦١٤- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٤)، والبزار في «مسنده» (١٥٩٠)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في أحاديث الرسول» (١٥٣/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٦٩) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦٠٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٣٤٨)، و(٣٣٥٣).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... ظل الله في الأرض...».

٦١٥- «كَلَامُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ، وَالتَّيَّبْتُ لَاهُ، إِلَّا أَمْرًا بَمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيًا عَنِ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: غَرِيبٌ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَالتَّطْبَرَانِيُّ، وَالبَيْهَقِيُّ عَنِ أُمِّ حَبِيبَةَ. هَذِهِ الثَّلَاثَةُ جَامِعَةٌ لِسَائِرِ أَنْوَاعِ مَا يُثَابُ الْمَرْءُ عَلَيْهِ، فَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ شَامِلٌ لِلنَّصِيحَةِ وَتَعْلِيمِ كُلِّ مَا يَنْفَعُ، وَالإِزْشَادِ عَلَيْهِ، فَيَشْمَلُ تَعْلِيمَ سَائِرِ الْأَوَامِرِ، وَالنَّهْيِ عَضَنِ الْمُنْكَرِ شَامِلٌ لِبَيَانِ سَائِرِ الْمَنْهِيَّاتِ، وَذِكْرُ اللَّهِ يَعْظُمُ سَائِرَ الْعِبَادَاتِ، وَلَا ذِكْرَ أَعْلَى مِنْهَا.

٦١٦- «التَّوَدُّةُ وَالاِقْتِصَادُ وَالسَّمْتُ الْحَسَنُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ التُّبُوَّةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالتَّطْبَرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»

٦١٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٥)، و«الترمذي» (٢٤١٢) وقال: حسن غريب، و«ابن ماجه» (٣٩٧٤)، و«الطبراني في المعجم الكبير» (٢٣/٢٤٣) رقم (٤٨٤)، و«البهقي في شعب الإيمان» (٤٩٥٤) عن أم حبيبة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٦٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٨٣).

قلت: كلمة «والتثبت» ليست في المطبوع من «مسند الشهاب».

٦١٦- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٦)، و«الطبراني في المعجم الكبير» (١٢٦٠٩) عن ابن عباس. ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠١٧)، عن عبد الله بن سرجس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٠١٠)، و(٣٦٩٢).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ التُّؤَدَةَ، أَيْ: التَّائِيَّ فِي الْأُمُورِ، وَالْاِقْتِصَادَ، أَيْ: التَّوَسُّطَ فِي الشُّؤُونِ، وَالتَّحَرُّزَ عَنْ طَرَفِي الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ، وَالسَّمْتَ الْحَسَنَ، أَيْ: الْهَيْئَةَ الظَّاهِرَةَ الْجَمِيلَةَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْعَادَاتِ، وَحُسْنَ الْمُعَامَلَةِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ التَّحَقُّقِ بِحُسْنِ الْأَخْلَاقِ، كُلُّ ذَلِكَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنْ أَخْلَاقِ النَّبُوَّةِ. وَرَوَايَةُ الطَّبْرَانِيِّ: «جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اقْتَدَى بِجُزْءٍ مِنَ الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ مِمَّا عَلَيْهِ أَخْلَاقُ أَهْلِ النَّبُوَّةِ.

٦١٧- «الأنبياء قادة»، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن عليّ بإسنادٍ ضعيفٍ، والقادة: جمعٌ قائدٍ، أي: يقودون الناس إلى الخير، ويسوسونهم بالعلم والحكمة والموعظة الحسنة، والفقهاء: وهم الذين فهموا أسرار ما أتت به الأنبياء، فعرفوا التوحيد الحق، والشرع المحمديّ الأصليّ الخالص من شائبة الابتداع، فهم السادة الذين يفوقون قومهم في الخير والشرف،

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب» «التؤدة والاقتصاد والتثبت والصمت جزء من...».

٦١٧- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٧)، والدارقطني في «سننه» (٨٠/٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٨٠) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٠١).

وَيَتَقَدَّمُونَهُمْ فِي أَمْرِ دِينِ اللَّهِ، وَأَوْلِيكَ هُمُ الَّذِينَ مُجَالَسَتْهُمْ زِيَادَةٌ فِي الْعِلْمِ وَمَعْرِفَةِ الدِّينِ .

٦١٨- «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ» .

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَحْمَدُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَمُسْلِمٌ أَيْضًا عَنْ عَائِشَةَ، يُرِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّ الَّذِي يَتَزَيَّنُ بِمَا لَا يَمْلِكُهُ، وَيَتَفَاخِرُ بِهِ، فَيَدَّعِي أَنَّهُ صَاحِبُ أَمْلاكٍ وَغِنَى، وَهُوَ فَقِيرٌ، وَيَدَّعِي الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ، وَهُوَ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ، فَهُوَ كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَبَعَانٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يَسْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ، وَهُوَ مِنْ أفعالِ ذَوِي الزُّورِ، بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ زُورٌ، أَي: كَذِبٌ وَبَاطِلٌ وَتُهْمَةٌ، وَثَوْبُ الزُّورِ يَصِحُّ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنَّ الرَّجُلَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْمُشَبَّهَةَ لِثِيَابِ الزُّهَّادِ، يُؤْهِمُ أَنَّهُ مِنْهُمْ، وَيُظْهِرُ مِنَ التَّخَشُّعِ وَالتَّقَشُّفِ أَكْثَرَ مِمَّا فِي قَلْبِهِ، وَيَصِحُّ أَنْ يُرَادَ بِهِ النَّفْسُ كَمَا يُقَالُ: فُلَانٌ نَقِي الثَّوْبِ إِذَا كَانَ بَرِيئًا مِنَ الدَّنَسِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى مُجَرَّدَ وَصْفِهِ بِأَنَّهُ صَاحِبُ زُورٍ وَكَذِبٍ وَافْتِرَاءٍ، أَوْ أَنَّ الْمَعْنَى مِثْلُهُ كَمِثْلِ شَاهِدِ الزُّورِ، تَكُونُ ثِيَابُهُ رَنَّةً، فَإِذَا طُلِبَ لِلشَّهَادَةِ اسْتَعَارَ ثَوْبَيْنِ يَتَجَمَّلُ بِهِمَا؛ لِيُؤْهِمَ أَنَّهُ مَقْبُولُ الشَّهَادَةِ، وَمَا أَكْثَرَ شَبَهَ الْمُدَّعِينَ لِلْعِلْمِ وَالغِنَى بِهَذَا، وَلَيْسَ

٦١٨- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٨)، و«البخاري» (٤٩٢١)، و«مسلم» (٢١٣٠)، و«أبو داود» (٤٩٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٤٥/٦) عن أسماء. ورواه «مسلم» (٢١٢٩) عن عائشة.

المَقْصُودُ مِنَ الثَّوْبَيْنِ حَقِيقَةَ الْعَدَدِ، بَلِ الْمَقْصُودُ أَنَّهُ مُرَوَّرٌ مَرَّتَيْنِ:
إِحْدَاهُمَا عَلَى نَفْسِهِ، وَثَانِيَتُهُمَا عَلَى النَّاسِ.

٦١٩- «الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَبَعْدَهُ يَنْفِي اللَّمَمَ، وَيَزِيدُ فِي
الْبَصْرِ».

الشرح: أوردَهُ الصَّغَانِيُّ فِي «المَوْضُوعَاتِ»، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
فِي «الأَوْسَطِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَلَفْظُهُ: «الْوُضُوءُ
قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَهُوَ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ»، وَخَرَجَ
أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ
بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءَ بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَخْبَرْتَهُ بِمَا
قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ
قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ»، وَسَنَدُهُ يَدُورُ عَلَى قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ،
وَضَعَفَهُ التِّرْمِذِيُّ. قَالَ الضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي كِتَابِهِ «فَضَائِلِ

٦١٩- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧١٦٦)
عن ابن عباس، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٥). وانظر: «سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٧٦٣)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(٦١٦٠).

* حديث: «بركة الطعام الوضوء قبله...» ضعيف. رواه «أبو داود»
(٣٧٦١)، و«الترمذي» (١٨٤٦) عن سلمان الفارسي. وانظر: «إرواء الغليل»
(١٩٦٤)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٨)، و«ضعيف
الجامع الصغير» (٢٣٣١).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... ويصح البصر» بدل «ويزيد في
البصر».

الأعمال»: أراد بالوضوء هنا غسل اليدين. هـ. واللمم: صغار الذنوب، أو داء يشبه الجنون، وعلى كل ففيه النظافة واتباع السنة، وهما يحصلان ما ذكر.

٦٢٠- «القاصُّ ينتظرُ المقتَ، والمُستمعُ إليه ينتظرُ الرَّحمةَ، والتاجرُ ينتظرُ الرِّزقَ، والمُحتكرُ ينتظرُ اللِّعنةَ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والطبراني في «الكبير» عن العبادلة الأربعة وهم: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير بإسناد ضعيف، وأورده الصغاني في «موضوعات الشهاب» وما أظنه موضوعاً، بل غايته أنه ضعيف، والقاص: الذي يقرأ القصص للناس ويعظهم ويأتي بالأحاديث الباطلة، ويلفق القصص المكذوبة المخترعة، فهو ينتظر المقت من الله - تعالى؛ لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان؛ فهو يقص تكسباً، ويتيقظ ليعلم كيف ينتهب أموال الناس متكبراً عليهم مرائياً لهم بقوله وعمله، يذكر مناقب فلان وفلان ليوهم أنه

٦٢٠- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٥٦٧) عن العبادلة الأربعة، وانظر: «الدر الملتقط» للصغاني (ص: ٢٥). وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٠٧٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٢٨).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب» «... والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهم...».

مِثْلُهُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصَّوْا هَلَكُوا»، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمَّا أَتَكَلَّوْا عَلَى الْقَوْلِ، وَتَرَكَوْا الْعَمَلَ، تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ، وَتَبَاغَضَتْ قُلُوبُهُمْ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ يَدُ الْأَغْيَارِ، وَسَاقُوهُمْ إِلَى حَيْثُ شَاؤُوا، فَهَلَكُوا وَأَصْبَحُوا الْأَذَلِّينَ. فَكُتِبَ الْأَقَاصِيصِ وَالْحِكَايَاتِ هِيَ كُتِبَ الْأَضَالِيلِ، وَالسُّمُّ الَّذِي يَسْرِي فِي أَعْضَاءِ الْقَوْمِ فَيَفُكُّهَا عَنْ بَعْضِهَا، وَيُورِدُهَا الدَّمَارَ، فَالذَّنْبُ لِلْقَاصِّ، وَأَمَّا الْمُسْتَمِعُ فَإِنَّهُ مِسْكِينٌ مُسْتَرْشِدٌ يَنْتَظِرُ بِاسْتِمَاعِهِ الرَّحْمَةَ، فَإِنْ كَانَ الْوَاعِظُ مُؤْمِنًا صَادِقًا، ذَهَبَ بِالْمُسْتَمِعِ إِلَى الرَّحْمَةِ، وَإِنْ كَانَ غَاشِيًا مُنَافِقًا، أَوْرَدَهُ مَوْرِدَ الْهَلَاكِ، فَكَانَ عَلَيْهِ إِثْمُهُ، وَالتَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ، أَي: الرِّبْحَ، وَالمُخْتَكِرُ الْحَاسِبُ قَوْتَ الْعِبَادِ يَنْتَظِرُ لِيَرْتَفَعَ أَسْعَارُهُ فَيَرْبِحَ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ، أَي: الطَّرْدَ وَالبُعْدَ عَنْ مَوَاطِنِ الرَّحْمَةِ. وَتَمَامُ الْحَدِيثِ: «وَالنَّائِحَةُ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مُسْتَمِعَةٍ عَلَيْهِنَّ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

٦٢١- «السَّعَادَةُ كُلُّ السَّعَادَةِ طَوْلُ الْعُمْرِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالدَّيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عَمَرَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٦٢١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٥٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤٠/٣٥) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٠٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٣٤٤).

٦٢٢- «الشَّقِيُّ كُلُّ الشَّقِيِّ مَنْ أَدْرَكَتْهُ السَّاعَةُ حَيًّا لَمْ يَمُتْ» .

الشرح: رواه المصنف عن عبد الله بن جراد بإسنادٍ ضعيفٍ،
والسَّاعَةُ: القيامةُ، وهي لا تقومُ إلاَّ على شِرارِ الخلقِ .

٦٢٣- «الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ مَنْ تَرَكَ عِيَالَهُ بِخَيْرٍ، وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ بَشْرًا» .

الشرح: رواه الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ» عن ابنِ عَمَرَ،
قالَ الدَّهَبِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ حَقًّا، فَهُوَ مَوْضُوعٌ،
وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْوَيْلَ، أَي: الْحُزْنَ وَالْهَلَاكَ وَالذَّمَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ
اكَتَسَبَ مَالًا حَرَامًا، وَمَاتَ فَتَرَكَ لِعِيَالِهِ خَيْرَهُ، وَعَلَيْهِ حِسَابُهُ
وَعِقَابُهُ .

٦٢٤- «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ» .

٦٢٢- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٦٣٠)
عن عبد الله بن جراد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٣٧٦٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٤٤١) .

٦٢٣- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧٢٧٥)
عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٥٨)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٦١٦٨). وانظر: «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»
للذهبي (٤٦٧/٥) .

٦٢٤- حسن .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٦٧/٢)،
والطيالسي في «مسنده» (٢٣٣٠) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (٧٦٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣٨٢) .

الشرح: رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ عَنْهُ أَحْمَدُ
بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٦٢٥- «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ
الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ»، وَأَبُو
دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ،
وَ دَعْوَةُ الْوَالِدِ مُسْتَجَابَةٌ إِذَا كَانَ الْوَلَدُ عَاقًا لَهُ.

٦٢٦- «الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ: قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ، وَتَمَامُهُ: «قَاضٍ قَضَى بِالْهَوَىٰ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ

٦٢٥- حسن.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣١٦)، وَ«أَبُو دَاوُدَ» (١٥٣٦)، وَ«التِّرْمِذِيُّ»
(١٩٠٥)، وَ(٣٤٤٨) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»
(٢٥٨/٢)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» (٣٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَانظُرْ:
«سَلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٥٩٦)، وَ«صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٣٠٣١).

٦٢٦- صحيح.

رَوَاهُ الْقِضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣١٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ لِكَبِيرِ» (١٩٣/٤) -
مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَرَوَاهُ - أَيْضاً - «أَبُو دَاوُدَ» (٣٥٧٣)، وَ«التِّرْمِذِيُّ»
(١٣٢٢)، وَ«ابْنُ مَاجَهَ» (٢٣١٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١١٥٤)
عَنْ بَرِيدَةَ. وَانظُرْ: «إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ» (٢٦١٤)، وَ(٢٦٢٨)، وَ«صَحِيحُ الْجَامِعِ
الصَّغِيرِ» (٤٤٤٦)، وَ(٤٤٤٧).

قلت: تمام الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب» مختلف عما أورده
الشارح هنا. فليُنظَر.

قَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ فَهُوَ فِي
الْجَنَّةِ».

٦٢٧- «خَصَلْتَانِ لَا تَكُونَانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، وَفِقْهُ فِي
الدِّينِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحُسْنُ
السَّمْتِ: حُسْنُ الْهَيْئَةِ، وَمَعْنَاهُ: الْهَيْئَةُ النَّاشِئَةُ مِنَ الْإِيمَانِ،
وَالْفِقْهُ تَقَدَّمَ مَرَارًا أَنَّهُ فَهْمٌ أَسْرَارِ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ.

٦٢٨- «خَصَلْتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ، وَلَعَلَّ الْمَقْصُودَ نَهَايَةَ كُلِّ مِنَ الْبُخْلِ
وَسُوءِ الْخُلُقِ، وَالصَّحِيحُ: أَنَّهُمَا لَا يَكُونَانِ طَبْعًا فِي الْمُؤْمِنِ.

٦٢٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٨) لكن عن عبد الله بن سلام. ورواه
«الترمذي» (٢٦٨٤) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(٢٧٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٢٢٩).
قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... حسن سمت، ولا فقه في
دين».

٦٢٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣١٩)، و«الترمذي» (١٩٦٢)، والبخاري في
«الأدب المفرد» (٢٨٢) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (١١١٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٣٣).
قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «خصلتان لا تجتمعان...».

٦٢٩- «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

الشرح: رواه أبو يعلى، والضياء المقدسي في «المختارة» عن أنس بإسناد صحيح، والخشيئة: الخوف.

٦٣٠- «مَنْهُمَا لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا».

الشرح: رواه ابن عدي عن أنس، والبرار عن ابن عباس، والطبراني في «الكبير» عن ابن مسعود، والبيهقي في «المدخل»، وطرقه كلها ضعيفة، لكنها تقوى ببعضها، فيصير حسناً، والنهمة: بلوغ الهمة في الشيء، فطالب العلم وطالب

٦٢٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢١)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٤٣٤٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٨٧/٦) عن أنس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤١١٣)، و«مشكاة المصابيح» (٣٨٢٩). قلت: وقد رواه - أيضاً - القضاعي في «مسنده» (٣٢٠) عن العباس بن عبد المطلب. وإسناده ضعيف. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٩٣٤).

٦٣٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٠٨٨) عن ابن مسعود. ورواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١٣٩/٤)، والحاكم في «المستدرک» (٣١٢)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٥٠) عن أنس. ورواه - أيضاً - البزار في «مسنده» (١٣٥/١ - مجمع الزوائد) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٦٢٤)، و«مشكاة المصابيح» (٢٦٠)، و(٢٦١).

الدُّنْيَا لَا يَرْجِعَانِ إِلَّا عِنْدَ بُلُوغِ الْغَايَةِ، وَلَمَّا كَانَ هَذَا غَيْرَ حَاصِلٍ
لَهُمَا، كَانَا دَائِمًا مُجَدِّدِينَ فِي الطَّلَبِ.

٦٣١- «الشَّيْخُ شَابٌّ فِي حُبِّ اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الْحَيَاةِ، وَحُبِّ الْمَالِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَسَنَهُ الشُّيُوطِيُّ، وَلَفْظُهُ فِي «الْإِيضَاحِ»: «الشَّيْخُ
يُضَعْفُ جِسْمُهُ وَقَلْبُهُ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ، إِخ»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ
الشَّيْخَ تَفْتَرُ قُوَّتُهُ وَتَتَغَيَّرُ، وَلَكِنَّ قَلْبَهُ يَقْوَى عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ، أَيْ:
إِنَّ حُبَّهُمَا فِي حَالَةِ الشَّبَابِ مِثْلُ حُبِّهِمَا فِي حَالَةِ الشَّيْخُوخَةِ،
لَا يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ الْجِسْمِ، وَالشَّيْخُ: هُوَ الْكَبِيرُ فِي السَّنِّ. وَرَوَاهُ فِي
«مُسْنَدِهِ» بِلَفْظٍ: «الشَّيْخُ شَابٌّ فِي حُبِّ اثْنَتَيْنِ: طَوْلِ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةِ
الْمَالِ».

٦٣٢- «أَرْبَعَةٌ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - : الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ،
وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي «الشُّعَبِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَالْبَيَّاعُ

٦٣١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢٣)، و«البخاري» (٦٠٥٧)، و«مسلم»
(١٠٤٦) عن أبي هريرة.

٦٣٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢٤)، و«النسائي» (٢٥٧٦)، والبيهقي في
«شعب الإيمان» (٤٨٥٣) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (٣٦٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٨٨٠).

الْحَلَّافُ: هُوَ الَّذِي يُكْثِرُ الْإِيمَانَ عِنْدَ الْبَيْعِ؛ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْإِيمَانِ وَالْحَلْفَ تَدُلُّ عَلَى الْاسْتِهَانَةِ بِالذِّينِ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْكَذِبِ وَالْغِشِّ وَالْخِدَاعِ، وَالْمُخْتَالُ: الْمُتَكَبِّرُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ؛ لِأَنَّ مَنْ شَانَ الْفَقِيرِ التَّوَاضِعَ لِيَعِيشَ، فَتَكَبَّرَهُ دَلِيلٌ عَلَى خُبْنِهِ، وَالشَّيْخُ هُوَ الْكَبِيرُ فِي السِّنِّ، فَخُبْنُهُ لِلزَّنَى دَلِيلٌ عَلَى اسْتِهَانَتِهِ بِشَرَعِ نَبِيِّهِ، وَعَلَى أَنَّ نَفْسَهُ نَفْسٌ خَبِيثَةٌ رَذِيلَةٌ، وَبِالْإِمَامِ صَلَاحِ الدُّنْيَا وَالْعِبَادِ، فَإِذَا جَارَ وَلَمْ يَعِدِلْ أَهْلَكَ الْعِبَادَ.

٦٣٣- «ثَلَاثَةٌ مُهْلِكَاتٌ، وَثَلَاثَةٌ مُنْجِيَاتٌ، فَالْثَلَاثَةُ الْمُهْلِكَاتُ: سُخٌّ مُطَاعٌ، وَهَوَى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَالثَلَاثَةُ الْمُنْجِيَاتُ: خَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَأَبُو الشَّيْخِ بْنِ حَبَّانَ فِي «التَّوْبِيخِ» عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَالسُّخُّ: أَشَدُّ الْبُخْلِ، وَهُوَ أْبْلَغُ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْمُطَاعُ: هُوَ الَّذِي يُطِيعُهُ صَاحِبُهُ بِأَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِهِ شَحِيحًا،

٦٣٣- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤٥٢) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٨٠٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٠٣٩).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب» «... فالثلاث المهلكات ... - وقال -: وثلاث منجيات ...».

ولا يُخَالِفُ شُحَّهُ، بَلْ يَعْمَلُ بِمُقْتَضَاهُ، وَالْهَوَى الْمُتَّبِعُ: هُوَ الَّذِي
يَتَّبَعُهُ صَاحِبُهُ، فَكُلَّمَا مَالَ إِلَى شَهْوَةٍ أَتَاهَا، وَكَانَ مُفَكِّرًا فِي
غَيْرِهَا، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ: أَنْ يَرَى فِعْلَهُ خَيْرًا مِنْ فِعْلِ غَيْرِهِ؛
فَإِنَّ هَذَا يَمْنَعُهُ عَنِ كُلِّ خَيْرٍ؛ لِأَنَّهُ مَا مِنْ عَاقِلٍ إِلَّا وَيُوجَدُ مَنْ هُوَ
أَعْقَلُ مِنْهُ، وَلَا عَالِمٍ إِلَّا وَثَمَّ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، فَإِعْجَابُ الْمَرْءِ
بِنَفْسِهِ يَمْنَعُهُ عَنِ الِاسْتِمْدَادِ مِنْ آرَاءِ الْحُكَمَاءِ، فَيَتَّبِعُ نَفْسَهُ،
فَتُورِدُهُ الْمَهَالِكَ الدُّنْيَوِيَّةَ وَالْآخِرَوِيَّةَ، وَهَذَا ظَاهِرٌ لِمَنْ أُعْطِيَ
حَظًّا مِنَ الْعَقْلِ وَالْحِكْمَةِ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩]،
وَخَوْفُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ: هُوَ الْجَامِعُ لِجَمِيعِ أَوْصَافِ
الْكَمَالِ، فَامْتَنَى عِلْمَ الْعَبْدِ أَنَّ عَلَيْهِ رَقِيبًا يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى،
وَيَطَّلِعُ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، فَيُعَاقِبُهُ عَنْ سَيِّئِهَا، وَيُثَبِّهُ عَلَى
حَسَنِهَا، امْتَنَعَ عَلَى كُلِّ مُحَرَّمٍ، وَصَارَ نُورًا خَالِصًا، وَلِيًّا لِلَّهِ -
تَعَالَى -، وَمَنْ كَانَ بِخِلَافِ ذَلِكَ، كَانَ فَاجِرًا وَلِيًّا لِلشَّيْطَانِ.

وَالْقَصْدُ التَّوَسُّطُ فِي الْإِنْفَاقِ وَالْأُمُورِ فِي حَالَتِي الْفَقْرِ
وَالْغِنَى، وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ فَنَّ الْاِقْتِصَادِ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ:
﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾
[الفرقان: ٦٧] وَقَالَ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ
الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩] وَقَالَ: ﴿وَلَا تُبْذِرْ بِنْدِيرًا ﴿٢٦﴾﴾
إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٦-٢٧]،
فَأَيُّ شَيْءٍ يُحَوِّجُكَ لِأَقْوَالِ عُلَمَاءٍ فَنَّ الْاِقْتِصَادِ بَعْدَ
هَذَا؟ وَأَيُّ حَاجَةٍ بِكَ إِلَى كَلَامِ الْحُكَمَاءِ بَعْدَ كَلَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟

ما أراك إن نبذتَهُمَا إلَّا ناقصَ العَقلِ والفَهمِ .

والعدْلُ في الغَضَبِ والرِّضا: هُوَ أَنْ يَكُونَ المرءُ مُعتَدِلًا في جَمِيعِ أطوارِهِ، فلا يُحْمِلُهُ الغَضَبُ عَلى الجَوْرِ والانتِقامِ مِنَ المَغضُوبِ عَلَيْهِ، ولا يَحْمِلُهُ الرِّضا عَلى عَدَمِ الاعتِدالِ في المَحَبَّةِ .

وهذا الحديثُ، وإن كان إسنادهُ ضعيفاً، فإنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ أتتْ في حَدِيثِ صَحيحٍ، وهُوَ يَكفي الإنسانَ عَن وَعَظِ كُلِّ واعِظٍ .
٦٣٤- «المُسْتَبانِ ما قالَا فَعَلَى البادِئِ مِنْهُمَا حَتَّى يَتَعَدَّى المَظْلُومُ» .

الشرح: رَواهُ مُسَلِّمٌ، وأَحْمَدُ، وأبو داودَ، والترمِذيُّ عَن أبي هُرَيْرَةَ، ومَعناه: أَنَّ اللَّذينِ يَسُبُّ كُلُّ مِنْهُمَا الآخرَ يَكُونُ إنَّمِ ما قالاهُ عَلى الَّذي ابتَدَأَ مِنْهُما بالسَّبِّ والشَّتْمِ، ولم يَزَلِ الأمرُ كَذَلِكَ حَتَّى يَنْتَصِرَ واحِدٌ مِنْهُما لِنَفْسِهِ، وَيَتجاوَزَ الحَدَّ، وَيزيدَ عَلى صاحِبِهِ بالسَّبِّ والشَّتْمِ، فَهَنالِكَ يَكُونُ إنَّمِ المُتَعَدِّي عَلى نَفْسِهِ، فالأوَّلِيُّ في السَّبِّ الشُّكُوتُ، وإن كان لا بُدَّ مِنَ الكَلامِ، فلا يَكُونُ بادِئاً، ولا يَزِيدُ عَلى صاحِبِهِ بالسَّبِّ والشَّتْمِ .

٦٣٤- صحیح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٢٨) عن الحسن مرسلًا . ورواه - أيضاً - في «مسنده» (٣٢٩) عن أنس . وقد رواه «مسلم» (٢٥٨٧)، و«أبو داود» (٤٨٩٤)، و«الترمذي» (١٩٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٣٥) عن أبي هريرة .

قلت: ليس في المطبوع من «مسند الشهاب»: «منهما» .

٦٣٥- «أنا فرطكم على الحوض» .

الشرح: رواه البخاري، ومسلم، وأحمد عن جندب،
والبخاري عن ابن مسعود، ومسلم عن جابر بن سمرة،
والمعنى: أنا الذي أسبقكم إلى الحوض يوم القيامة لأهبيء لكم
ما يليق، وأسقي من استحق ذلك، وأطرد غيرهم.

٦٣٦- «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار بالسبابة والوسطى» .

الشرح: رواه البخاري، وأحمد، وأبو داود، والترمذي عن
سهل بن سعد، وكافل اليتيم: هو الذي يقوم بمصالحه من مال
نفسه، أو من مال اليتيم، وإنما يكون مع النبي ﷺ إذا اتقى الله
في أمره، وحفظ ماله، وأحسن تربيته وأدبه.

٦٣٥- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣١)، و«البخاري» (٦٢١٧)، و«مسلم»
(٢٢٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣١٣/٤) عن جندب بن جنادة. ورواه
- أيضاً - «البخاري» (٦٢٠٥)، و«مسلم» (٢٢٩٧) عن ابن مسعود. ورواه
«مسلم» (٢٣٠٥) عن جابر بن سمرة. وقد رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٠)
عن عبيد بن عمير.

٦٣٦- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٢)، و«البخاري» (٤٩٩٨)، و«أبو داود»
(٥١٥٠)، و«الترمذي» (١٩١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٣٣/٥) عن
سهل بن سعد.

قلت: لفظ الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب»: «أنا وكافل اليتيم كهاتين
في الجنة» .

٦٣٧- «أَنَا النَّذِيرُ، وَالْمَوْتُ الْمُغِيرُ، وَالسَّاعَةُ الْمَوْعِدُ».

الشرح: رواه في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالدَّيْلَمِيِّ فِي «الْفِرْدَوْسِ» عَنْهُ، وَالنَّذِيرُ: الْمُنْذِرُ، وَهُوَ الْمُعْلِمُ الَّذِي يُعَرِّفُ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ، فَشَبَّهَ الْأُمَّةَ بِالْقَبِيلَةِ الْقَاطِنَةِ فِي مَكَانِهَا، وَشَبَّهَ الْمَوْتَ بِالْعَدُوِّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَى الْقَبِيلَةِ لِيَسْلُبَ نَفْسَهَا وَأَمْوَالَهَا، وَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِالنَّذِيرِ الَّذِي يُعْلِمُ الْقَوْمَ بِمَا يُصِيبُهُمْ، فَكَانَتْهُ يَقُولُ: أَنْذِرْكُمْ أَنْ تَتَأَهَّبُوا لِأَخْرَجْتَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ، وَالسَّاعَةُ، أَيُّ: الْقِيَامَةُ، وَالْمَوْعِدُ، أَيُّ: ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي تُوعَدُونَ.

باب

٦٣٨- «مَنْ صَمَتَ نَجَا».

الشرح: رواه أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَنْ سَكَتَ عَنِ التَّكَلُّمِ بِمَا لَا يَغْنِيهِ نَجَا مِمَّا يَنْشَأُ عَنْهُ.

٦٣٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٣)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٦١٤٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٠١) عن أبي هريرة. قلت: إسناده ضعيف، لضعف سويد بن سعيد - وهو الحدَّثاني -.

٦٣٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٤)، و«الترمذي» (٢٥٠١)، والإمام أحمد في «المسند» (١٥٨/٢)، ولكن عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٣٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٣٦٧).

٦٣٩- «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ».

الشرح: رواه أبو نعيم في «الحلية»، ومعناه ظاهره، ورفعته: أعزته وأحبته.

٦٤٠- «وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ».

الشرح: رواه الدليمي في «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ»، ووضعته: أذلّه.

٦٤١- «وَمَنْ يَتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ يُكَذِّبُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَعْفِرُ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ يَعْفُ يَغْفُ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرِّزِيَّةِ يُعَوِّضُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَكْظُمْ غَيْظًا يُؤْجِرُهُ اللَّهُ».

٦٣٩- موضوع، وقد صح من وجه آخر.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٢٩/٧) عن عمر. [وهو موضوع بهذا الإسناد واللفظ]. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٢٩٥)، «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٧٣٤). وقد رواه «مسلم» (٢٥٨٨) عن أبي هريرة بلفظ: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله». كما رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤٦/٨) عن أبي هريرة - أيضاً - مختصراً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣٢٨)، و«صحیح الجامع الصغير» (٦١٦٢).

٦٤٠- موضوع.

هو جزء من الحديث المتقدم آنفاً. وقد رواه هكذا الدليمي في «مسند الفردوس» (٦١٢١) عن أنس.

٦٤١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٦) عن زيد بن خالد. ورواه - أيضاً - ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤١/٥١) عن عقبة بن خالد الجهني. وانظر: «سلسلة =

٦٤٢- وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ اللهُ، وَمَنْ بَدَّرَ حَرَمَهُ اللهُ» .

٦٤٣- «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُدْبًا» .

الشرح: رواه البخاري، ومسلم عن عائشة، أصل المناقشة من نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه، ومعناه: أن من استقصى في محاسبه، وعسر عليه فيها، كانت له تلك المضايقة عذاباً، وما وراءها من العذاب أشد منها.

٦٤٤- «مَنْ بَدَأَ جَفَاً، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ اقْتَرَبَ مِنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ افْتِنَ» .

الشرح: رواه الطبراني في «الكبير» عن ابن مسعود،

= الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩).

قلت: ولفظ الحديث في «مسند الشهاب» مختلف عما أورده الشارح هنا، فلي نظر.

٦٤٢- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٧)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٦٢٣) عن علي .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لهيعة المصري . ثم إن لفظ الحديث في «مسند الشهاب» «ومن قدر رزقه الله . . .» .

٦٤٣- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٨)، و«البخاري» (٦١٧١)، و«مسلم» (٢٨٧٦) عن عائشة .

٦٤٤- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٣٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٧١/٢) عن أبي هريرة . ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٠٣٠) ولكن عن ابن عباس . ورواه - أيضاً - «أبو داود» (٢٨٥٩)، و«النسائي» (٤٣٠٩)، =

والعسكريُّ عن ابن عَبَّاسٍ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَأَبِي يُعْلَى وَغَيْرِهِمْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَأَوَّلُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: «مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا»، وَأُورِدَ صَدْرُهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ فِي «مَوْضُوعَاتِهِ»، وَأَعْلَاهُ بِالْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّطْعِيِّ، وَقَالَ: لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ عَدِيٍّ، وَيُنْظَرُ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ، قُلْتُ: وَهُوَ كَلَامٌ عَلَى إِسْنَادٍ غَيْرِ إِسْنَادِ مَا فِي الْمَثْنِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ غَلِظَ طَبْعُهُ؛ لِتَوَحُّشِهِ وَانْفِرَادِهِ وَبُعْدِهِ عَنِ لُطْفِ الطَّبَاعِ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْإِصْطِيَادِ، وَوَلِعَ بِهِ، فَاشْتَغَلَ بِهِ غَالِبَ أَوْقَاتِهِ، غَفَلَ عَمَّا يُقَرِّبُهُ مِنْ مَوْلَاهُ، وَصَارَ فِي حُكْمِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؛ لِمُخَالَطَتِهِ الْحَيَوَانَاتِ؛ فَالْمُخَالَطَةُ تَزِيدُ الْعَاقِلَ عَقْلًا، وَتُلَطِّفُ الطَّبَاعَ، وَمَنْ لَزِمَ أَبْوَابَ أَهْلِ السُّلْطَةِ وَالْجَوْرِ، افْتَتِنَ وَاكْتَسَبَ طِبَاعَهُ مِنْ طِبَاعِهِمْ؛ فَالْمُعَاشَرَةُ مُؤَثِّرَةٌ، فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مَنْ يُعَاشِرُ.

٦٤٥- «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمُخْتَارَةِ»،

= «الترمذي» (٢٢٥٦)، وَأَبُو يُعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٦٥٤) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ. وَانْظُرْ: «سِلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (١٢٧٢)، وَ«صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (١٦٢٤).

٦٤٥- صحیح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٤٣)، و«أبو داود» (٤٧٧٢)، و«الترمذي» =

وَالنَّسَائِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ مَنْ قُتِلَ لِأَجْلِ
 الْمُدَافَعَةِ عَنْ مَالِهِ، أَوْ لِأَجْلِ الْمُدَافَعَةِ عَنْ حَلِيلَتِهِ أَوْ قَرِيْبَتِهِ لِيَمْنَعَ
 مَنْ يُرِيدُ بِهِنَّ فُجُورًا، أَوْ لِأَجْلِ الْمُدَافَعَةِ عَنِ الدِّينِ وَنُصْرَتِهِ،
 سَوَاءٌ كَانَ مُدَافِعًا عَنْهُ بِالسَّلَاحِ أَوْ بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ وَالْأَدَلَّةِ
 السَّاطِعَةِ الْقَامِعَةِ لِأَهْلِ الْبِدْعِ وَالغَيِّ، فَإِنَّ الْمَقْتُولَ فِي ذَلِكَ لَهُ
 ثَوَابُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ، لَكِنْ لَا تَجْرِي عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
 أَحْكَامُ الشَّهِيدِ فِي الْجِهَادِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُجَاهِدًا فِي نُصْرَةِ الدِّينِ.

٦٤٦- «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيُصِبْ مِنْهُ:
 يَتَّبِعُهُ بِالْمَصَائِبِ لِيُثْبِتَهُ عَلَيْهَا.

٦٤٧- «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ».

(١٤٢١)، وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (٣/٢٩٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 زَيْدٍ بِهَذَا اللَّفْظِ. وَرَوَاهُ أَيْضًا «النَّسَائِيُّ» (٤٠٩٦) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ. وَقَدْ رَوَاهُ
 «الْبُخَارِيُّ» (٢٣٤٨)، وَ«مُسْلِمٌ» (١٤١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مُخْتَصِرًا.
 وَانظُرْ: «إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ» (٧٠٨)، وَ«أَحْكَامُ الْجَنَائِرِ» (ص٢٤٢ وَمَا بَعْدَهَا)،
 وَ«صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٦٤٤٥)، وَ(٦٤٤٧).

قُلْتُ: فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «مَسْنَدِ الشَّهَابِ»: «مَنْ أُصِيبَ» بَدَلَ «مَنْ قُتِلَ» فِي
 الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْحَدِيثِ.

٦٤٦- صحیح.

رَوَاهُ الْقُضَاعِيُّ فِي «مَسْنَدِهِ» (٣٤٤)، وَ«الْبُخَارِيُّ» (٥٣٢١)، وَالْإِمَامُ مَالِكٌ فِي
 «الْمَوْطَأِ» (٢/٩٤١)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمَسْنَدِ» (٢/٢٣٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٦٤٧- صحیح.

رَوَاهُ الْقُضَاعِيُّ فِي «مَسْنَدِهِ» (٣٤٥)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمَسْنَدِ» (٢/٢٣٤) عَنْ =

الشرح: رواه أحمد، والترمذي عن ابن عباس، وقال: حديث صحيح، والبخاري، ومسلم من حديث معاوية، والفقهاء: الفهم؛ لما رواه السجزي عن ابن عمر بإسناد حسن: «من يرد الله به خيراً يفهمه»، فيشمل معرفة الله - تعالى -، وعلم الأحكام والفروع والأخلاق والآداب، وكل ما جاء به الكتاب والسنة، فمن فهم ذلك حق الفهم، فهو الذي أراد الله به خيراً، ولا يكون هذا إلا للعالم بذلك، العارف بدليله الحق واستنباطه الصحيح.

٦٤٨- «من يرد الله به خيراً يجعل خلقه حسناً».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن قبيصة بن ذؤيب، والخلق - بضم اللام وسكونها -: الديدن والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق - بفتح الخاء - لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولكل منهما أوصاف قبيحة

= أبي هريرة. ورواه «الترمذي» (٢٦٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٠٦/١) عن ابن عباس. ورواه - أيضاً - «البخاري» (٧١)، و«مسلم» (١٠٣٧) عن معاوية.

* حديث: «من يرد الله به خيراً يفهمه» ضعيف. انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٨٩٠).

٦٤٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٤٧)، عن قبيصة بن ذؤيب. قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف بقية بن الوليد.

وَحَسَنَةً، وَالثَّوَابُ وَالْعِقَابُ يَتَعَلَّقَانِ بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الْبَاطِنَةِ أَكْثَرَ مِنْ تَعَلُّقِهِمَا بِالظَّاهِرَةِ، فَلِذَلِكَ كَانَ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا حَسَنٌ خُلُقُهُ.

٦٤٩- «مَنْ اشْتَقَ إِلَى الْجَنَّةِ، سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ، لَهِيَ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ، لَهِيَ عَنِ اللَّذَّاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا، هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ الضَّعِيفِ، وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا مَتْرُوكٌ، وَالْآخَرُ كَذَّابٌ، وَأَخْرَجَهُ تَمَّامٌ فِي «فَوَائِدِهِ»، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وَأُورَدَهُ ابْنُ صَصْرِي فِي «أَمَالِيهِ»، وَقَالَ: هُوَ غَرِيبٌ، وَأَشْفَقَ: خَافَ، وَتَرَقَّبَ: انْتَضَرَ.

٦٥٠- «مَنْ مَاتَ غَرِيبًا مَاتَ شَهِيدًا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَأَبُو طَاهِرٍ الْمَخْلَصُ

٦٤٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٤٨)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٣٠١/٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/١٣) عن علي مرفوعاً. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٦٢٣) عن علي موقوفاً عليه من قوله. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٥٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٤١٩).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... ومن أشفق من النار لها عن الشهوات... ومن ترقب الموت لها...».

٦٥٠- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٤٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٣/٧) =

في «فوائده» عَنْ أَنَسٍ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «أَمَالِيهِ»، وَقَالَ:
تَفَرَّدَ بِهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِيُّ ا.هـ. وَوَرَدَ بِلَفْظِ: «مَوْتُ
الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالطَّبْرَانِيُّ،
وَالْبَيْهَقِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ
الْمُصَنِّفِ، وَقَالَ: لَا يَصِحُّ؛ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ، وَشَيْخُهُ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرِ، وَهُمَا مَتْرُوكَانِ، وَأُورَدَهُ جَمَاعَةٌ فِي
الْمَوْضُوعَاتِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لَا مَوْضُوعٌ.

وَالْغَرِيبُ: يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ عَلَى إِطْلَاقِهِ، وَيَصِحُّ أَنْ يُرَادَ مِنْهُ
مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ: أَنَّ

-
- عن أبي هريرة. وانظر: «مصباح الزجاجة» للبوصيري (٥٤/٢).
- * حديث: «موت الغريب شهادة» ضعيف. رواه «ابن ماجه» (١٦١٣)،
وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢٣٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير»
(١١٠٣٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٣) عن ابن عباس. وانظر:
«ضعيف الجامع الصغير» (٥٨٩٥).
- * حديث: «إن الدين بدأ غريباً...» صحيح. رواه «الترمذي» (٢٦٣٠) عن
عمرو بن عوف وقال: حسن صحيح، وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(١٢٧٣). وقد رواه «مسلم» (١٤٥) دون زيادة: «الذين يصلحون...».
- * حديث: «من تمسك بسنتي...» ضعيف جداً. رواه ابن عدي في «الكامل
في الضعفاء» (٣٢٧/٢) عن ابن عباس، وعزاه المنذري في «الترغيب
والترهب» للبيهقي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٢٦)،
و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٣٠).
- * حديث: «فله أجر شهيد» ضعيف. رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»
(٥٤١٤) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٣٢٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٩١٣).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، وَفَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُضْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُتِّي» يعني: أَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ مَوْتُهُمْ شَهَادَةٌ، أَوْلِيكَ النَّاصِرُونَ لِلسُّنَّةِ، وَسِوَاهُمْ يَخْذِلُهَا، وَالِدَاعُونَ إِلَى الْحَقِّ، وَغَيْرُهُمْ يَهِيمُ فِي الْبَاطِلِ، وَمَا هُمْ إِلَّا الْفُقَهَاءُ الَّذِينَ تَقَدَّمَ بَيَانُهُمْ، أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالْعَارِفُونَ بِرُمُوزِهِ، وَأَهْلُ الْقُرْآنِ الْفَاتِحُونَ لِكُنُوزِهِ يُعْطُونَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ بِمَا قَاسَوْهُ مِنَ الْمَشَاقِّ، وَأَتَعَبُوا فِيهِ الْأَفْكَارَ وَالْأَحْدَاقَ، جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْهُمْ.

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ ﷺ: «مَنْ تَمَسَّكَ بِسُتِّي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي، فَلَهُ أَجْرٌ مِثْلَ شَهِيدٍ»، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

٦٥١- «مَنْ اعْتَرَّ بِالْعَبِيدِ أَذَلَّهُ اللَّهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَيُرْوَى: اعْتَرَّ - بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ - وَاعْتَرَّ - بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ - فَلَا يَرْبِطُ الْإِنْسَانُ قَلْبَهُ بِمَخْلُوقٍ يَطْلُبُ السَّعَادَةَ مِنْهُ، وَلَا يَعْتَرَّ بِهِ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَخْلُوقٍ عَاجِزٌ عَنِ جَلْبِ الْمَنْفَعَةِ لِنَفْسِهِ، أَوْ دَفْعِ الْمَضَرَّةِ عَنْهَا، فَلَأَنَّ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فِي حَقِّ غَيْرِهِ أَوْلَىٰ.

٦٥١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥٠)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في أحاديث الرسول» (٣٠٠/٢) عن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢١٢٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٤٩).

٦٥٢- «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» .

٦٥٣- «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» .

الشرح: جَعَلَهُمَا الْمُصَنِّفُ حَدِيثَيْنِ، وَرَوَاهُمَا مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا، وَلَفْظُهُ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»، وَخَرَجَ الْأَوَّلَ مِنْ لَفْظِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَالغِشُّ: ضِدُّ النَّصْحِ مِنَ الْغَشِّشِ، وَهُوَ الْمَشْرَبُ الْكَدِرُ، وَالْمَقْصُودُ مِنْ حَمَلِ السَّلَاحِ إِنَّمَا هُوَ الْقِتَالُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَجِبُ أَنْ يَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً وَعُضْوًا وَاحِدًا فِي الْأُخُوَّةِ وَالْمُعَاوَنَةِ، فَمَنْ قَصَدَ أَدَى أَخِيهِ بَاطِنًا بِالْغِشِّ وَالْخِدَاعِ وَالْمَكْرِ؛ كَأَنْ يَخْدَعَهُ لِيَنْهَبَ مَالَهُ، أَوْ يَغُشَّ مَا يَبِيعُهُ لَهُ، أَوْ يَغُشَّهُ بِالتَّعْلِيمِ، أَوْ يَدْلَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ، أَوْ يَخْتَرِعَ لَهُ خِلَافَ مَا جَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ الطَّاهِرَةُ، أَوْ قَصَدَ الْأَدَى ظَاهِرًا بِالْقَاءِ الْفِتْنَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَلَ سِلَاحًا أَوْ سَيْفًا أَوْ نَبَالًا أَوْ شَيْئًا مِنْ آلَةِ الْحَرْبِ لِقِتَالِهِمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْبَاغِيَ الْغَاشِّ لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، أَيُّ: لَيْسَ عَلَى الْهُدَى وَالسُّنَّةِ، وَلَا عَلَى مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ

٦٥٢- صحيح .

تقدم تخريجه .

٦٥٣- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥١، ٣٥٢)، و«مسلم» (١٠١) عن أبي هريرة .
ورواه «البخاري» (٦٤٨٠)، و«مسلم» (٩٨) عن عبد الله بن عمر . ورواه «البخاري» - أيضاً - (٦٦٦٠) عن أبي موسى الأشعري .

الأمرِ بَأَن يَكُونَ الْمُؤْمِنُونَ يَدًا وَاحِدَةً عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ . وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَا جَعَلَ كَثِيرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي حُكْمِ الْأَجَانِبِ إِلَّا غَشُّهُمْ لِبَعْضِهِمْ، وَقِتَالُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَاخْتِلَافُهُمْ فِي التَّأْوِيلَاتِ وَالْمَذَاهِبِ، وَلَوْلَا هَذَا لَكَانَ مُسْلِمُو إِفْرِيْقِيَّةِ وَآسِيَا وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ الْإِسْلَامِيَّةِ تَحْتَ سُلْطَةِ أَمِيرٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنْ قَضَى اللهُ بِهَذَا.

٦٥٤- «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا» .

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالنَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالضِّيَاءُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الشَّارِبَ مُعَرَّضٌ لِلْهَوَاءِ وَلِحَمْلِ الْجَرَائِمِ الْمُؤَلَّدَةِ لِلْأَمْرَاضِ، وَهُوَ الْحَارِسُ عَلَى الْفَمِ، فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ، فَشَرِبَ الْإِنْسَانُ أَوْ أَكَلَ، لَا يَخْلُو شَعْرُهُ مِنْ مُخَالَطَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَيَمْتَزِجُ فِيهِ جَرَائِمُ الْأَمْرَاضِ الَّتِي حَمَلَهَا الشَّارِبُ، فَتَصِلُ مِنَ الْفَمِ إِلَى الْجَوْفِ، فَتَنُمُو فِيهِ وَتَتَوَلَّدُ الْأَمْرَاضُ، فَلِذَلِكَ أَمَرَ الشَّارِعُ بِقَصِّ شَعْرِهِ إِلَى دَرَجَةٍ لَا يَمَسُّ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ

٦٥٤- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥٦)، و«النسائي» (١٣)، و«الترمذي» (٢٧٦١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٦٨/٤) عن زيد بن أرقم. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٥٣٣)، و«مشكاة المصابيح» (٤٤٣٨)، و«الروض النضير» (٣١٣).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من لم يأخذ شاربه . . .» .

طَرِيقَتَهُ وَسُنَّتَهُ، وَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا»، أَي: لَيْسَ مِنْ أَهْلِ سُنَّتِنَا وَطَرِيقَتِنَا الَّتِي نَحْنُ عَلَيْنَا مِنَ النَّهْيِ عَنْ كُلِّ مَا يُؤَدِّي إِلَى الْأَذَى فِي الدِّينِ وَالْجِسْمِ، وَقَدْ أَوْضَحْنَا هَذَا الْمَعْنَى فِي شَرْحِ سُنَنِ النَّسَائِيِّ الْمُسَمَّى بِمَشَارِعِ الْحُكَمَاءِ.

٦٥٥- «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، وَسَبَبُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ الْقَوْمَ بِنَفْسِهِ لَيْلًا، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ حَاجَتِهِمْ، وَكَرِهَ التَّكَلَّمَ وَالتَّصْوِيتَ، فَرَمَى بِسَهْمٍ لِيُعْلِمَهُمْ، فَأَفْرَعَ النَّاسَ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ. وَيُرْوَى: بِسَهْمٍ، وَيُرْوَى: بِالنَّبْلِ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَرُوعَ مُؤْمِنًا أَوْ يُفْرِعَهُ لَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، وَخُصَّ اللَّيْلُ بِالذِّكْرِ؛ لِأَنَّ التَّخْوِيفَ فِيهِ أَشَدُّ.

٦٥٦- «مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ الصَّدِيقَةِ بِنْتِ

٦٥٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥٥) عن ابن عباس. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٣٢١/٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٧٩) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣٣٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٢٧٠).

٦٥٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥٩)، و«البخاري» (٢٥٥٠)، و«مسلم» (١٧١٨) عن عائشة.

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... ما ليس منه فهو رد».

الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ عَظِيمٌ مِنْ
أُصُولِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ كَالْمِيزَانِ لِلْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ، وَيُفَسِّرُهُ
مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ،
وَإِبْنُ مَاجَهَ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَوْعِظَةً وَجِلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّهُا مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ، فَأَوْصِنَا، قَالَ: «أَوْصِيكُمْ
بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ
مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ
الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا النَّوَاجِدَ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ
الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»، فَهَذَا النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُونَا إِلَى اتِّبَاعِ
مَا كَانَ عَلَيْهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَخَلَفَهُ فِيهِ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ؛
كَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَنَحْنُ نَحْدِثُ أَحْدَانًا وَنَنْسُبُهَا إِلَى شَرْعِهِ،
وَهُوَ يُنَادِينَا بِأَنَّهُ لَيْسَ هَذَا مِنْ شَرْعِي، وَالشَّرْعُ الْحَقِيقِيُّ الصَّحِيحُ
مَا كَانَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ مِنْ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ إِجْمَاعٍ بِشُرُوطِهِ الْمَعْلُومَةِ،
وَهُوَ اتِّفَاقُ مُجْتَهِدِي الْأُمَّةِ عَلَى حُكْمِ الْحَادِثَةِ، فَلْيَنْظُرِ الْعَاقِلُ
كَيْفَ يَأْخُذُ دِينَهُ، أَمْ مَنْ يَتَّبِعُ. وَعَجِيبٌ مِمَّنْ يُحِبُّ أَكْلَ اللَّحْمِ
فَيَتَعَلَّمُ جَيْدَهُ مِنْ رَدِيئِهِ لئَلَّا يُعَشَّ بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ دِينَهُ عَنْ كُلِّ قَائِلٍ،

* حديث: «أوصيكم بتقوى الله...» صحيح. رواه «أبو داود» (٤٦٠٧)،
و«الترمذي» (٢٦٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٢٦/٤) عن العرياض بن
سارية. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٤٥٥)، و«صحيح الجامع الصغير»
(٢٥٤٩).

ولا يُمَيِّزُ بَيْنَ حَسَنِ الْقَوْلِ مِنْ رَدِيئِهِ، وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الْغَاشِّ فِيهِ
وَالْمُبْتَدِعِ مِنَ الْعَالِمِ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ، وَيَقْطَعُ نَهَارَهُ وَلَيْلَهُ فِي
الْقِصَصِ وَالْمَوَاعِظِ، وَلَا يَأْخُذُ كِتَابًا فِيهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ
يَتَأَمَّلُ مَعْنَاهَا، وَيَقْرَأُ كِتَابَ رَبِّهِ وَلَا يُفَكِّرُ فِي مَعْنَى آيَةٍ، وَلَا يَدْرِي
أَنَّ الْقُرْآنَ يُخَاطِبُهُ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِ. تَالَلَّهِ مَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ
لِيَكُونَ وَرْدًا، مَا أُنْزِلَ إِلَّا لِلْعَمَلِ بِهِ، وَإِلَّا لِفَهْمِ مَعَانِيهِ. كَانَ
الصَّحَابَةُ يَتَعَلَّمُونَ آيَةً، ثُمَّ لَا يُجَاوِزُونَهَا حَتَّى يَفْهَمُوا مَعْنَاهَا،
وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، ثُمَّ لَا نَدْرِي مَعْنَى جُمْلَةٍ
مِنْهُ، وَنَنْظُرُ أَنَّنَا حَمَلْتُهُ وَأَهْلُهُ، مَا عَلَيَّ هَذَا كَانَ الصَّحَابَةُ
وَلَا الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

٦٥٧- «مَنْ تَأْتَى أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»
عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ مَنْ تَأْتَى فِي أُمُورِهِ
أَصَابَ الْحَقَّ أَوْ كَادَ، أَيُّ: قَرَّبَ مِنْ إِصَابَتِهِ، وَمَنْ اسْتَعْمَلَ
الْعَجَلَةَ أَخْطَأَ، أَوْ قَرَّبَ مِنَ الْخَطَا.

٦٥٨- «مَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يَحْصُدُ رَغْبَةً، وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَحْصُدُ نَدَامَةً».

٦٥٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/٣١٠)
رقم ٨٥٨ عن عقبة بن عامر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (٤٥٦٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٥١٠).

٦٥٨- ضعيف.

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِ، وَالْمَعْنَى عَلَى التَّمثِيلِ، شَبَّهَ فَاعِلَ الْخَيْرِ وَفَاعِلَ الشَّرِّ بِالزَّرَاعِ، فَكَمَا أَنَّ زَارِعَ الْبَذْرِ وَالْحَبِّ الْجَيِّدَيْنِ يَحْصُدُ جَيِّدًا إِذَا تَعَاهَدَهُ بِالْعَمَلِ، وَزَارِعَ الْخَبِيثِ وَالرَّدِيِّ يَحْصُدُ خَبِيثًا وَرَدِيئًا، كَذَلِكَ فَاعِلُ الْخَيْرِ وَزَارِعُهُ يَحْصُدُ خَيْرًا، أَي: تَكُونُ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ الْخَيْرَ، وَزَارِعُ الشَّرِّ، أَي: فَاعِلُهُ تَكُونُ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ النَّدَامَةَ عَلَيْهِ، فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مَا يَدَّخِرُهُ لِنَفْسِهِ.

٦٥٩- «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ، فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَعْنَى النَّاسِ، فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْمَقْصُودُ أَنَّ الْمُتَّقِيَ يَكُونُ ثَابِتَ الْقَلْبِ؛ لِعِلْمِهِ أَنَّ جَمِيعَ

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٦٤، ٣٦٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٨٠)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٠٢) عن علي. قال البيهقي: وقد روينا هذا عن عبد الله بن مسعود من قوله غير مرفوع، وهو المحفوظ. ا.هـ. وقد رواه - أيضاً - الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٥٣) من خطبة لابن مسعود.

٦٥٩- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٦٧، ٣٦٨)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢٤١/٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢١٨-٢١٩/٣) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٤٢١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٦٢٧).

ما يُصِيبُهُ لَا بُدَّ مِنْهُ، وَالْمُتَوَكِّلُ كَثِيرُ الْإِنْفَاقِ؛ لِعِلْمِهِ أَنَّ مَا عِنْدَ الْخَلْقِ يَنْفَدُ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ، وَمَنْ وَثِقَ، أَيْ: جَعَلَ قَصْدَهُ وَوُجْهَتَهُ مَا عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى -، كَانَ أَغْنَى النَّاسِ؛ لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَمِيلُ إِلَى مَا بِأَيْدِيهِمْ، وَهُوَ رَأْسُ الْغِنَى.

٦٦٠- «مَنْ أَيَقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، مَعْنَاهُ: أَنَّ مَنْ أَيَقَنَ بِأَنَّهُ إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ خَلْفًا عَنْهُ، جَادَ بِالْعَطَاءِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَعْلَمْنَا بِأَنَّا لَا نُنْفِقُ شَيْئًا إِلَّا وَيُخَلِّفُهُ عَلَيْنَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا» أَيْ: بَدَلًا مِمَّا أَنْفَقَهُ.

٦٦١- «مَنْ هَمَّ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَرَكَهُ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ».

٦٦٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٦٦) عن علي. ورواه - أيضاً - الديلمي في «مسند الفردوس» (٥٥٣٨) عن أنس.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لهيعة.

* حديث: «اللهم أعط منفقاً خلفاً» صحيح. رواه البخاري (١٣٧٤)، ومسلم (١٠١٠) عن أبي هريرة.

٦٦١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٦٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٦٥٩) عن عبد الله بن عمرو.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لهيعة.

٦٦٢- «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، فَلْيَبْرِّ عَلَيْهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ،
وَتَمَامُهُ: «وَلْيَبْدَأْ بِمَنْ يَعُولُ»، وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ خَيْرًا،
فَلْيَتَّبِعْ فِيهِ وُجُوهَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، فَيُنْفِقْ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى مَنْ
يَعُولُهُ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْتِيرٍ، ثُمَّ عَلَى ذَوِي رَحِمِهِ، ثُمَّ عَلَى
الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَقَدْ فَسَّرَ - تَعَالَى - الْبِرَّ بِتَفْسِيرٍ شَامِلٍ، وَمِنْهُ:
﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ
وَالسَّالِئِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

٦٦٣- «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ، فَلْيَلْزِمِ الصَّمْتَ».

الشرح: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَدَى الْخَلْقِ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنَ
العِقَابِ، فَلْيَلْزِمِ السُّكُوتَ عَمَّا لَا نَفْعَ لَهُ فِيهِ.

٦٦٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧٠)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٥)،
و(٣٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٨/٤) عن ابن مسعود.

٦٦٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧١)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده»
(٣٦٠٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٩٣٤)، والبيهقي في «شعب
الإيمان» (٤٩٣٧) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (١٦٥٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٦٢٥).

٦٦٤- «مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ، كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ، كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، كَانَتْ النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ».

الشرح: رواه الطبراني في «الأوسط»، والمُصنّف في «مُسْنَدِهِ» عن ابن عمر، والسَّقَطُ - بالتَّحْرِيكِ -: الخَطَأُ في القَوْلِ، وَمِنْ لَازِمِ ذَلِكَ كَثْرَةُ الكَذِبِ المُوَدِّيِّ إِلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ.

٦٦٥- «مَنْ رُزِقَ مِنْ شَيْءٍ فَلْيَلْزِمْهُ».

الشرح: رواه البيهقي في «الشَّعْبِ» عن أنسٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، وَالمَعْنَى: أَنَّ مَنْ جُعِلَتْ مَعِيشَتُهُ مِنْ شَيْءٍ، لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْهُ حَتَّى يَتَغَيَّرَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ لَا يُفْتَحُ عَلَيْهِ فِي المُنْتَقِلِ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ خَلَقَكَ لِمَا شَاءَ، لَا لِمَا تَشَاءُ، فَكُنْ مَعَ مُرَادِ اللَّهِ فِيكَ، لَا مَعَ مُرَادِكَ لِنَفْسِكَ.

٦٦٦- «مَنْ أَرْزَقَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا».

٦٦٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧٢، ٣٧٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٥٤١) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦٤٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٨١٥).

٦٦٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧٥)، و«ابن ماجه» (٢١٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٤١) عن أنس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٢٥)، و(٥٥٩٨).

..... ٦٦٦

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧٦) عن عبد الله بن عمر. ورواه البيهقي في =

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، وأبو عبيد في «الغريب»، والبيهقي في «الشعب» مُرسلاً، والأصل في الإزلاف: القرب والتقدم، ومعناه: أن من قُدمت إليه نعمة، فليشكر مُقدمها؛ بدليل الحديث الذي بعده.

٦٦٧- «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند»، والبيهقي، والخطيب عن النعمان بن بشير، وتمايمه عندهم: «وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ».

٦٦٨- «مَنْ عَزَى مُصَاباً، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

الشرح: رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه

= «شعب الإيمان» (٩١١٥) عن يحيى بن عبد الله بن صيفي مرسلاً. وانظر:

«غريب الحديث» لأبي عبيد (١٤/١-١٥).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من أزلت...».

٦٦٧- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧٧)، وعبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند» (٢٧٨/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١١٩) عن النعمان بن بشير. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٦٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٠١٤).

٦٦٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٧٨)، و«الترمذي» (١٠٧٣)، و«ابن ماجه» =

مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، وَهُوَ أَكْثَرُ مَا ابْتُلِيَ بِهِ، وَنَقِمُوا عَلَيْهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأُورِدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ»، لِكِنَّةِ أَتَى مِنْ طَرُقٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ ضَعِيفاً وَاهِياً، بَلْ مُتَوَسِّطاً، وَالتَّعْزِيَةُ: أَمْرُ الْمُصَابِ بِالصَّبْرِ، وَحَثُّهُ عَلَيْهِ بِوَعْدِ الْأَجْرِ. وَقَوْلُهُ: مِثْلُ أَجْرِهِ، أَيُّ: مِثْلُ ثَوَابِ الْمُصَابِ عَلَى مُصِيبَتِهِ، وَقَوْلُهُمْ: مِثْلُ أَجْرِ صَبْرِهِ، لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ.

٦٦٩- «مَنْ فَطَرَ صَائِماً، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَاحِحٌ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، وَلَفْظُهُ عِنْدَهُمْ: «مَنْ فَطَرَ صَائِماً، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئاً».

= (١٦٠٢) عن ابن مسعود، وانظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (١٧٥٢).

وانظر: «إرواء الغليل» (٧٦٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٦٩٦).

٦٦٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٨٢)، و«الترمذي» (٨٠٧)، و«ابن ماجه»

(١٧٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١١٦/٤)، وابن حبان في «صحيحه»

(٣٤٢٩) عن زيد بن خالد الجهني. وانظر: «صحيح الجامع الصغير»

(٦٤١٥)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٧٢).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من فطر صائماً كان له مثل أجره».

٦٧٠- «مَنْ رَفَقَ بِأُمَّتِي، رَفَقَ اللَّهُ بِهِ» .

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، وابن أبي الدنيا في «ذم الغضب» عن عائشة، وتاممه: «ومن شقَّ على أمتي، شقَّ الله عليه» والرفق: لين الجانب واللفظ، وهو منه - تعالى - اللطف والإحسان، والمسقة: الغلظة.

٦٧١- «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ» .

الشرح: رواه مسلم عن ثوبان، وقوله: في «خُرْفَةِ الْجَنَّةِ» معناه: طريقها الذي يوصله إليها، فعيادة المريض من الأسباب الموصلة للرضا من الله - تعالى -، وتأتي «الخُرْفَةُ» بمعنى البستان، وبما يؤخذ من النخل حين يُدرك ثمرة، شبه ما يُحرزه عائد المريض من الثواب بما يُحرزه المُخترِف من الثمر.

٦٧٢- «مَنْ دَعَا عَلِيَّ مَن ظَلَمَهُ، فَقَدْ انْتَصَرَ» .

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والترمذي عن عائشة

٦٧٠- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٢/٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩١٥) عن عائشة .

٦٧١- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٨٥)، و«مسلم» (٢٥٦٨) عن ثوبان .

٦٧٢- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٨٦، ٣٨٧)، و«الترمذي» (٣٥٥١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٥٧٦) عن عائشة . وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٥٩٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٥٧٨).

بإسنادٍ ضَعِيفٍ، وَلَفْظُ التَّرْمِذِيِّ: «مَنْ دَعَا عَلِيَّ مَنْ ظَلَمَهُ، فَقَدْ
 انْتَصَرَ» وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الصَّابِرَ عَلَيَّ الظَّالِمِ يَكُونُ اللهُ مُتَوَكِّلاً لِلانْتِقَامِ
 مِنْهُ، فَإِذَا دَعَا المَظْلُومُ عَلِيَّ، كَانَ كَالَّذِي يَسْتَعِذُّ لِلْمُدَافَعَةِ، فَيَكُلُّهُ
 - تَعَالَى - إِلَى نَفْسِهِ.

٦٧٣- «مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ فَقَدْ أَجْرَمَ».

الشرح: هَكَذَا فِي «الشَّهَابِ»، وَ«مُسْنَدِهِ»، الْجُرْمُ: الذَّنْبُ،
 وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ»، وَالضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «المُخْتَارَةِ»
 بِلَفْظٍ: «مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ
 الإِسْلَامِ»، وَلَيْسَ المَقْصُودُ مِنْهُ حَقِيقَةُ المَشْيِ، بَلِ المَقْصُودُ أَنَّهُ
 مَنْ عَلِمَ مِنْ أَحَدٍ أَنَّهُ يُرِيدُ اقْتِطَاعَ مَالِ الغَيْرِ أَوْ ضَرَّهُ أَوْ أَذَاهُ، ثُمَّ
 أَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ بِشَهَادَةٍ أَوْ بَيَانِ طَرِيقٍ أَوْ وَكَالَةٍ، أَوْ حَكَمَ لَهُ بِذَلِكَ،
 فَقَدْ خَرَجَ مِنْ شَرِيعَةِ الإِسْلَامِ.

٦٧٤- «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» عَنِ ابْنِ

٦٧٣- ضَعِيفٌ.

رَوَاهُ القَضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٨٩)، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «المَعْجَمِ الكَبِيرِ» (٦١/٢٠)-
 رَقْم (١١٢)، وَالدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الفَرْدُوسِ» (٢٤٦٢) عَنِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ،
 وَانظُرْ: «سَلْسَلَةُ الأحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالمَوْضُوعَةِ» (١٩٥١)، وَ«ضَعِيفُ الجَامِعِ
 الصَّغِيرِ» (٢٥٤٥).

٦٧٤- صَحِيحٌ.

رَوَاهُ القَضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٩٠) عَنِ طَاوُوسٍ مَرْسَلًا، وَرَوَاهُ أَيْضًا «أَبُو دَاوُدَ»
 (٤٠٣١)، وَالإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٥٠/٢) عَنِ ابْنِ عَمْرِو. وَانظُرْ: «إِرْوَاءُ»

عُمَرَ بَسْنَدٍ ضَعِيفٍ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَهَذَا أَصْلُ عَظِيمٍ فِي الْمَلْبُوسِ وَالْمَشَارِبِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُتَشَبِّهَ بِالصَّالِحِينَ، أَوْ الْمُتَرْتَبِيَّ بَزِيٍّ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ فِي أَخْلَاقِهِ وَأَفْعَالِهِ يُعَدُّ مِنْهُمْ، وَأَنَّ الْمُتَشَبِّهَ بِالْأَشْيَاءِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْفُجَّارِ وَالْفُسَّاقِ وَأَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْكَفَّارِ وَالذَّهْرِيَّةِ؛ اسْتِحْسَانًا لِمَا يَفْعَلُونَهُ، وَاعْتِقَادًا أَنَّهُ مِمَّا يُحْمَدُ، يُعَدُّ مِنْهُمْ، فَلْيَخْتَرِ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ إِلَى أَيِّ صِنْفٍ يُحِبُّ أَنْ يَنْتَسِبَ.

٦٧٥- «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ، تَكَفَّلَ اللَّهُ بِرِزْقِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ» عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَزَادَ: «مَنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُ»، وَهَذَا تَكَفُّلٌ خَاصٌّ، بِمَعْنَى أَنْ رِزْقَ طَالِبِ الْعِلْمِ يَأْتِي مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ لَهُ بِيَالٍ، وَهَذَا مُشَاهِدٌ لِمَنْ يَنْتَبَهُ لَهُ، إِذَا كَانَ طَلَبُ الْعِلْمِ ابْتِغَاءً لَوَجْهِ اللَّهِ - تَعَالَى -.

٦٧٦- «مَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ عِلْمُهُ، ضَرَّهُ جَهْلُهُ».

= الغليل (١٢٦٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٨٣١).

٦٧٥- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩١)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٨٠/٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣٢/٤١) عن زياد بن الحارث الصدائي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦٢٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٦٨٤).

٦٧٦- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٤٥)، =

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن عبد الله بن عمرو،
ومِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّهُ إِذَا عُدِمَ الْعِلْمُ، اسْتَوْلَى الْجَهْلُ.
٦٧٧- «أَقْرَأَ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ، فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرُؤُهُ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والدَّيْلِمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ الْعِرَاقِيُّ: إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَالْمَعْنَى:
أَقْرَأَ الْقُرْآنَ مَدَّةَ كَوْنِهِ نَاهِيًا لَكَ عَنِ الْمَعَاصِي، فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ،
فَكَأَنَّكَ لَمْ تَقْرَأْهُ؛ لِإِعْرَاضِكَ عَنْ مُتَابَعَتِهِ، وَبُعْدِكَ عَنِ الظَّفَرِ
بِفَوَائِدِهِ، فَيَكُونُ حُجَّةً عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْمَقْصُودُ حَثُّ قَارِيءِ
الْقُرْآنِ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ.

٦٧٨- «مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسْبُهُ».

الشرح: رواه مسلم في حديث طويل، والمصنف [في]
«مسنده» عن أبي هريرة، والمعنى: أن [من] ترك العمل اتكالاً
على النسب، أبطأ به العمل يوم القيامة، ولم يفذه النسب شيئاً،
وقد قال الله - تعالى - لنوح - عليه السلام - لما قال: ﴿رَبِّ إِنِّ

= والدلمي في «مسند الفردوس» (٣٢٥١) عن عبد الله بن عمرو. وانظر:
«ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٨٩)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٠٤).
٦٧٧- ضعيف.

انظر: الحديث السابق؛ إذ هو قطعة منه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (٢٥٢٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٠٦٦).

٦٧٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٣)، و«مسلم» (٢٦٩٩) عن أبي هريرة.

أَبْنَى مِنْ أَهْلِي ﴿ [هود: ٤٥]: ﴿ يَنْبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ [هود: ٤٦]، فلا نَسَبَ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا الْعَمَلُ .

٦٧٩- «مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ» .

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، وأحمد، وأبو داود، والحاكم، وابن ماجه عن أبي هريرة بأسانيد صحيحة، ومعناه: التحذير من طلب القضاء والحرص عليه، أي: من تصدّى للقضاء وتولاه، فقد تعرض للذبح، والذبح هنا مجاز عن الهلاك؛ فإنه أسرع أسبابه، وقوله: بغير سكين يحتمل وجهين. أحدهما: أن الذبح في العرف إنما يكون بالسكين، فعديل عنه؛ ليعلم أن الذي أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه.

والثاني: أن الذبح الذي تقع به راحة الذبيحة أو خلاصها من الألم إنما يكون بالسكين، فإذا ذبح بغير سكين، كان ذبحه تعذيباً، فضرب به المثل؛ ليكون أبلغ في الحذر، وأشد في التوقي، كذا في «النهاية» .

٦٧٩- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٥)، و«أبو داود» (٣٥٧٢)، و«ابن ماجه» (٢٣٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٣٠)، والحاكم في «المستدرک» (٧٠١٨) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦١٩٠)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧٣٣)، و«الروض النضير» (١١٣٦). وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١٥٣/٢). قلت: ولفظة «بين الناس» ليست في المطبوع من «مسند الشهاب» .

٦٨٠- «مَنْ حَمَلَ سِلْعَتَهُ فَقَدْ بَرِيَءَ مِنَ الْكِبْرِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ»
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَالسَّلْعَةُ: البِضَاعَةُ، وَالْمَعْنَى
أَنَّ حَمَلَ الحَوَائِجِ وَالبِضَاعَةِ مِنَ السُّوقِ أَوْ غَيْرِهِ، وَتَعَاطَى سُؤُونَ
الْإِنْسَانِ بِنَفْسِهِ دَلِيلٌ عَلَى التَّوَاضُّعِ، وَعَلَى عَدَمِ الْكِبْرِ.

٦٨١- «مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ وَالعَسْكَرِيُّ عَنْ بُرَيْدَةَ، وَفِي البُخَارِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرُّ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا
غَلَبَهُ»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ مَنْ يُقَاوِي هَذَا الدِّينَ وَيُقَاوِمُهُ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ
مِنَ العِبَادَةِ فِيهِ فَوْقَ طَاقَتِهَا، يَكُونُ مَغْلُوبًا، فَلْيَدْخُلْ فِيهِ المَرْءُ
بِرَفْقٍ، وَالمُشَادَّةُ: المُغَالَبَةُ.

٦٨٠- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٧)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢٠٢/١)
عن جابر بن عبد الله. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٠٢) عن
أبي أمامة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٠٥١)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٥٦٧).

٦٨١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٢٢/٤) عن
بريدة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١١٦١)، و«صحيح الجامع
الصغير» (٤٠٨٦). وقد رواه «البخاري» (٣٩) عن أبي هريرة.

٦٨٢- «مَنْ كَذَبَ بِالشَّفَاعَةِ لَمْ يَنْلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أنس بن مالك،
والتكذيب بالشَّفَاعَةِ تَكْذِيبٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ كُفْرٌ، وصاحبه
لا تناله الشَّفَاعَةُ .

٦٨٣- «مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ» .

الشرح: رواه المصنف والطبراني في «الكبير» عن أبي موسى
الأشعري بإسنادٍ ضعيف، وسرته معناه: فرح بها، وساءته:
حصل له همٌّ وغمٌّ بارتكابها .

٦٨٤- «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» .

الشرح: رواه أحمد، والنسائي، وابن ماجه عن عبد الله بن

.....-٦٨٢

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٩٩)، وهناد بن السري في «الزهد» (١٨٩)،
والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/٢٩٤-٢٩٥) عن أنس .
قلت: في إسناده (سليمان بن عمرو أبو داود النخعي) أحد الكذابين الوضاعين
في الحديث، وقد ساق كل من الذهبي في «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»
(٣٤٩٨)، وابن حجر في «لسان الميزان» (٣/٩٧) هذا الخبر في ترجمته .

٦٨٣- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٠١، ٤٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير»
(٧٥٣٩) ولكن عن أبي أمامة، ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (٤٠٠)
عن ابن عمر . وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٢٩٤) .

٦٨٤- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٠٥)، و«البخاري» (١٨٧٦)، و«مسلم»
(١١٥٩) عن عبد الله بن عمرو، ورواه «ابن ماجه» (١٧٠٥) عن عبد الله بن

الشَّخِيرِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَنْ يَسْرُدُ الصَّوْمَ دَائِمًا يَكُونُ لَهُ عَادَةٌ، فَتُنْفَى عَنْهُ مَشَقَّةُ الصَّوْمِ، فَيَكُونُ كَالَّذِي لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ، وَمَا الْقَصْدُ مِنَ الصَّوْمِ إِلَّا مُجَاهَدَةُ النَّفْسِ فِي تَرْكِ الْمَأْلُوفَاتِ، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَأْلُوفٌ حَتَّى يَثَابَ عَلَى تَرْكِهِ.

٦٨٥- «مَنْ خَافَ أَذْلَجَ، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَسَنٌ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَذَا الْمُصَنِّفُ، وَتَمَامُهُ: «أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةَ»، وَالْإِذْلَاجُ: السَّيْرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ خَافَ اللَّهَ - تَعَالَى -، قَطَعَ اللَّيْلَ فِي عِبَادَتِهِ، فَبَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَي: أَتَى مِنْهُ كُلُّ خَيْرٍ، وَمَنْ أَمِنَ مَكْرَ اللَّهِ - تَعَالَى - اجْتَرَأَ عَلَى كُلِّ شَرٍّ، وَتَمَامُهُ: «أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةَ»، أَي: فَيَنْبَغِي الْمُسَابَقَةُ إِلَيْهَا ﴿﴾ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ ﴿﴾ [التوبة: ١١١].

الشخير. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٣٢٣).
قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من صام الأبد فلا صام».

٦٨٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٠٦)، و«الترمذي» (٢٤٥٠) وقال: حسن غريب، والحاكم في «المستدرک» (٧٨٥١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٥٤)، و(٢٣٣٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٢٢٢).

٦٨٦- «مَنْ يَشْتَه كَرَامَةَ الْآخِرَةِ يَدَعُ زِينَةَ الدُّنْيَا» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مُرْسَلًا، وَلَعَلَّهُ مِنْ كَلَامِهِ .

٦٨٧- «مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ»: لَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَاتَّفَقَ أَيْمَةُ الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ شَرِيكَ، قَالَهُ لِثَابِتٍ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ . هـ، وَذَلِكَ أَنَّ ثَابِتًا دَخَلَ عَلَى شَرِيكَ وَهُوَ يُمْلِي وَيَقُولُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَأَى ثَابِتًا قَالَ: مَنْ كَثُرَتْ، إِيخ، وَقَصَدَ بِهِ ثَابِتًا، فَظَنَّ أَنَّهُ مَتْنُ الْإِسْنَادِ، وَسَرَقَهُ مِنْهُ جَمَاعَةٌ ضَعَفَاءُ، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ .

٦٨٨- «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضْرَبَ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضْرَبَ بِدُنْيَاهُ» .

٦٨٦- ضعيف

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٠٧)، وهناد بن السري في «الزهد» (٣١٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٨٥-١٨٦) عن الحسن مرسلًا .

٦٨٧- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠)، و«ابن ماجه» (١٣٣٣) عن جابر . وانظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/١٧٦)، و«المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص: ٦٦٦)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٦٤٤) .

٦٨٨- صحيح لغيره .

رواه القضاعي في «مسنده» (٤١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/٤١٢)، =

الشرح: رواه أحمد، والحاكم عن أبي موسى الأشعري
بإسناد صحيح، وتماؤه: «فأثروا ما يبقى على ما يفنى».

٦٨٩- «مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ، أَهَانَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ،
أَكْرَمَهُ اللَّهُ».

الشرح: رواه الطبراني في «الكبير»، والمصنف في «مُسْنَدِهِ»
عن أبي بكر، لَمَّا كَانَ ذُو السُّلْطَةِ هُوَ الْمَرْكَزَ لِدَائِرَةِ الْجَمْعِ،
وَكَانَ الْجَمْعُ هُوَ أَسَاسَ الْعُمَرَانِ وَالْمَدَنِيَّةِ الْمَأْمُورَ بِهِ فِي هَذَا
الْوُجُودِ، لَا جَرَمَ كَانَتْ الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ مِنْ أَهَمِّ مَا أُمِرَ بِهِ، فَمَنْ
سَارَ عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ مُلَاحِظًا لِذَلِكَ الْمَعْنَى، أَعْطَاهُ اللَّهُ لِبَاسَ
الْإِكْرَامِ، وَمَنْ قَصَدَ اخْتِلَالَهُ وَفَسَادَهُ، أَرَادَهُ فِي الْمَهَاوِي، وَأَلْبَسَهُ
الدَّلَّ وَالْخُسْرَانَ.

٦٩٠- «مَنْ حَافِظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ».

الشرح: رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه عن أبي هريرة،

والحاكم في «المستدرک» (٧٨٥٣) عن أبي موسى الأشعري. وانظر: «صحيح
الترغيب والترهيب» (٣٢٤٧).
٦٨٩- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤١٩)، و«الترمذي» (٢٢٢٤)، والإمام أحمد في
«المسند» (٤٢/٥) عن أبي بكر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(٢٢٩٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦١١١).
٦٩٠- ضعيف.

لم أجد في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه «الترمذي»
(٤٧٦)، و«ابن ماجه» (١٣٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٤٣/٢) عن =

وَلَفْظُهُمْ: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»، وَهُوَ حَتٌّْ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى التَّطَوُّعِ ضَحْوَةَ النَّهَارِ، وَالشُّفْعَةُ - بِالتَّثْلِيثِ - مِنَ الشَّفْعِ، وَهُوَ الزَّوْجُ، قَالَ فِي «النِّهَايَةِ»: وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّثًا إِلَّا هُنَا، وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ بِتَأْنِيثِهِ الْضَمُّ الْفَعْلَةَ الْوَاحِدَةَ، أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ ا.هـ، وَقَوْلُهُ: زَبَدِ الْبَحْرِ: هُوَ مَا يَعْلَثُو عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ هَيْجَانِهِ مُبَالَغَةً فِي الْكَثْرَةِ.

٦٩١- «مَنْ أَحَبَّ عَمَلَ قَوْمٍ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا، كَانَ كَمَنْ عَمِلَهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَالدَّيْلَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَمَعْنَاهُ: كَانَ كَالَّذِي يَعْمَلُ بِعَمَلِهِمْ، وَهُوَ بِمَعْنَى: «مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حُسْرًا مَعَهُمْ»، وَتَقَدَّمَ.

٦٩٢- «مَنْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَقَدْ دَمَرَ».

الشرح: لَمْ أَجِدْهُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَأُورِدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي

= أَبِي هُرَيْرَةَ. وَاَنْظُرْ: «ضَعِيفُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٥٥٤٩)، وَ«ضَعِيفُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ» (٤٠٢)، وَ«مَشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ» (١٣١٨). وَاَنْظُرْ: «النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (٤٨٥/٢).
(جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: شَفْعَةٌ - شَفْعَةٌ - شَفْعَةٌ).

..... ٦٩١

رَوَاهُ الْقَضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٢٠) عَنْ عَلِيٍّ. وَرَوَى نَحْوَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ» (٥٦٢١) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٦٩٢- صحيح.

لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» لِلْقَضَاعِيِّ. وَقَدْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي =

«النَّهْيَةِ» بِهَذَا اللَّفْظِ، وَدَمَرَ: مِنَ الدَّمَارِ، وَهُوَ الْهَلَاكُ؛ لِأَنَّهُ هُجُومٌ بِمَا يُكْرَهُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطَّلَعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ، أَي: الْهَاجِمِ الدَّاخِلِ بَغَيْرِ إِذْنٍ، فَالِنَّاظِرُ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بَغَيْرِ إِذْنِهِمْ، وَالدَّاخِلُ بَغَيْرِ إِذْنٍ، كُلُّ مِنْهُمْ مُعَرِّضٌ نَفْسَهُ لِلدَّمَارِ وَالْهَلَاكِ.

٦٩٣- «مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ بِمَعْرُوفٍ فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ كَفَّيْتُمُوهُ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَالْمَعْنَى: إِنَّ التَّجَاؤَ إِلَيْكُمْ مُتَعَيِّدًا بِاللَّهِ مِنْ ضَرُورَةٍ نَزَلَتْ بِهِ، أَوْ حَاجَةً حَلَّتْ بِهِ، أَوْ ظُلْمٍ نَالَهُ، وَطَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تُلْجِئُوهُ إِلَى مَلْجَأٍ يَخْلُصُ بِهِ، فَأَعِيدُوهُ، أَي: أَعِينُوهُ وَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ عِلْمًا نَافِعًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ

«السنن الكبرى» (١٢٩/٣) عن أبي هريرة. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣٥/٦٥) عن أبي أمامة. بالفاظ متقاربة. والحديث رواه -أيضاً- «البخاري» (٦٥٠٦)، و«مسلم» (٢١٥٨) عن أبي هريرة بلفظ: «من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حلّ لهم أن يفقؤوا عينه» واللفظ لمسلم. وانظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١٣٢/٢).

٦٩٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢١)، و«أبو داود» (٥١٠٩)، و«النسائي» (٢٥٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٨/٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٠٨)، والحاكم في «المستدرک» (١٥٠٢) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٥٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٠٢١).

الدُّنْيَا مُقْسِمًا بِاللَّهِ، فَأَعْطَوْهُ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ؛ إِجْلَالًا لِمَنْ سَأَلَكُمْ بِهِ، وَمَنْ دَعَاكُمْ لِمَعُونَةٍ أَوْ شَفَاعَةٍ، فَأَجِيبُوهُ لِمَا دَعَاكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ ظَالِمًا بِدَعْوَتِهِ، وَمَنْ صَنَعَ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا، فَكَافِئُوهُ بِمِثْلِ مَعْرُوفِهِ، أَوْ بِأَكْثَرٍ مِنْهُ إِنْ قَدَرْتُمْ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ بِهِ، فَادْعُوا لَهُ، وَكَرِّرُوا الدُّعَاءَ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ بِدَعَائِكُمْ؛ فَإِنَّ الدُّعَاءَ مِنْ جُمْلَةِ الْمَعْرُوفِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ عَظِيمٌ فِي الْأَدَبِ، وَجَامِعٌ لِفُرُوعِهِ.

٦٩٤- «مَنْ مَشَى مِنْكُمْ إِلَى طَمَعٍ، فَلْيَمْشِ رُوَيْدًا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَوَّلُهُ: «الْغِنَى: الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ»، وَمَعْنَاهُ: فَلْيَمْشِ مُتَمَهَّلًا وَمُتَأَنِّيًّا؛ لِأَنَّهُ رُبَّمَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ سُوءَ مَطْمَعِهِ، فَيَرْجِعُ عَنْهُ، وَالْمُسْتَعَجِلُ بَعِيدٌ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي الْعَوَاقِبِ.

٦٩٥- «مَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِّينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ».

٦٩٤- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٣١٨) عن ابن مسعود. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٣٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٨٨/٤)، و(٣٠٤/٨) دون قوله: «من مشى... رويداً»، وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٩٧١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٩٣٩).

٥٩٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٩٣٣)، والحاكم في «المستدرک» (٣٦٠٠) عن سهل بن سعد. ورواه - أيضاً - القضاعي =

الشرح: رواه المصنف في «مُسْنَدِهِ»، وابن ماجه عن سهل بن سعد وأبي هريرة، ورواه الحاكم بسند صحيح بلفظ: «سبعين»، وهمزة أعذر للسلب، ومعناه: أن من عاش ستين سنة، سلب عذره، أي: لم يبق له عذر في التهاون وترك الطاعة والعبادة.

٦٩٦- «من أصبح لا ينوي ظلماً، غفر له ما جنى».

الشرح: رواه المصنف في «مُسْنَدِهِ»، وابن عساكر عن أنس بإسناد ضعيف، ولفظ ابن عساكر: «وهو لا يهمل بظلم أحد، غفر له ما اجترم»، زاد في رواية: «وإن لم يستغفر»، والمقصود أنه لا ينوي ظلم أحد مع قدرته على الظلم، وهذا الذي يغفر له بسبب نيته، فإن لم ينو ظلماً لعجزه، لم يحصل له ذلك الغفران.

٦٩٧- «من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له».

الشرح: رواه المصنف، والبيهقي في «السنن» عن أنس

= في «مسنده» (٤٢٤)، و«البخاري» (٦٠٥٦)، والحاكم في «المستدرک» (٣٥٩٩) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٠٨٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤١٤)، و(٦٣٩٧).
٦٩٦- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/٣٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/٢٧٣) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٧٥) و(١٨٧٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٣٠).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... لا ينوي ظلم أحد، غفر...».

٦٩٧- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/٢١٠) =

بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَالْجَلْبَابُ: كُلُّ مَا يُسْتَرُّ بِهِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ،
وَالْمَعْنَى: إِنَّ تَجَاهَرَ بِالْفَوَاحِشِ وَتَرَكَ الْحَيَاءَ، لَا يَحْرُمُ ذِكْرُهُ بِمَا
تَجَاهَرَ بِهِ فَقَطُّ، وَإِنْ كَرِهَ ذَلِكَ؛ لِحَدِيثٍ: «اذْكُرُوا الْفَاجِرَ بِمَا فِيهِ
كَيْ يَحْذَرَهُ النَّاسُ»، وَأَمَّا غَيْرُ الْمُتَجَاهِرِ، فَلَا تَجُوزُ غَيْبَتُهُ.

٦٩٨- «مَنْ سَاءَتْهُ خَطِيئَتُهُ، غَفِرَ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنِ الْحَسَنِ، وَالِدَيْلِمِيٍّ عَنِ ابْنِ
مَسْعُودٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْإِسَاءَةَ هُنَا: النَّدَمُ، وَالنَّدَمُ تَوْبَةٌ تَمْحُو
الذُّنُوبَ.

٦٩٩- «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ لِلْمُسْلِمِ، فَلْيَعَزْ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَنِ ابْنِ
مَسْعُودٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُطِيعَ غَيْرَهُ؛ مِنْ
الشَّيْطَانِ وَالدُّنْيَا وَالْهَوَى، فَلْتَأْخُذِ الْغَيْرَةَ الْمُسْلِمَ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا فِي
الْمَعَاصِي.

= عن أنس. وقال البيهقي: ليس بالقوي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (٥٨٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٤٨٣).
٦٩٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (٤٢٨) عن الحسن مرسلًا. ورواه الديلمي في
«مسند الفردوس» (٥٧٥٣)، ولكن عن أنس بن مالك.
٦٩٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩١)، والطبراني في «المعجم الأوسط»
(١٠٦٨) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٣١٣١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧٤٥).

٧٠٠- «إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحَمَاءَ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أسامة بن زيد، وذلك لأن الرحمة هي السر الذي به انتظام هذا الكون وإصلاحه، ولولاها لما عطفت الوالدة على ولدها، ولما اتصل سلك أصحاب الحياة بعضهم ببعض.

٧٠١ «إِنَّ اللَّهَ لَيَدْرَأُ بِالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِئْتَةً مِنَ الشُّوْءِ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أنس، والدَّرءُ: الدَّفْعُ، والمِئْتَةُ - بكسر الميم - وهي حالة الموت، والمعنى: أن الله ليدفع عن المتصدق بسبب صدقته سبعين حالة من حالات الموت السيئة؛ كالموت على غير الإيمان، وكالموت حرَقاً أو هدماً أو غرقاً، ونحو ذلك، فالصدقة تدفع البلاء عن صاحبها في حال حياته وعند مماته.

٧٠٢- «إِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُ الْعَبْدَ بِالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ».

٧٠٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩٣)، و«بخاري» (٥٣٣١) عن أسامة بن زيد.

٧٠١- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩٤) عن أنس. وانظر: «إرواء الغليل» (٣/٣٩٢) (حديث ٨٨٥).

٧٠٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/١٩٨-١٩٩) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة =

الشرح: رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ»، وَفِيهِ ضَعْفٌ وَجَهَالَةٌ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّنْبَ يَكُونُ سَبَبَ التَّوْبَةِ وَالْفِرَارِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ
نَفْسِهِ، وَالِاسْتِعَاذَةَ بِهِ، وَالِالْتِجَاءَ إِلَيْهِ مِنْ عَدُوِّهِ، قَالَ ابْنُ
عَطَاءِ اللَّهِ فِي «الْحَكَمِ»: رُبَّ مَعْصِيَةٍ أَوْرَثَتْ ذُلًّا وَانْكِسَارًا خَيْرٌ مِنْ
طَاعَةٍ أَوْرَثَتْ عِزًّا وَاسْتِكْبَارًا.

٧٠٣- «إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

الشرح: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ
مُقَرَّرٍ، وَهُوَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ
بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو: «إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ الْإِسْلَامَ بِرِجَالٍ
مَا هُمْ مِنْ أَهْلِهِ» وَذَلِكَ أَنَا نَرَى فِي عَصْرِنَا أَنَّ أَكْثَرَ الْمُدَافِعِينَ عَنْ
هَذَا الدِّينِ وَالْمُبِينِينَ لِمَحَاسِنِهِ إِنَّمَا هُمْ مِنَ الْأَجَانِبِ، يَطْبَعُونَ
مَا كَانَ خَفِيًّا مِنْ كُتُبِهِ، وَيُظْهِرُونَ مَا سَتَرَهُ الْغَيْرُ مِنْ مَحَاسِنِهِ،

= والموضوعة» (٣١٠٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٦٦١). وانظر: «الحكم
العطائية» لابن عطاء الله السكندي (ص: ٣٦).

٧٠٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩/١٧)
رقم ٨١) عن النعمان بن عمرو بن مقرن. ورواه - أيضاً - القضاعي في «مسنده»
(١٠٩٧)، و«البخاري» (٢٨٩٧)، و«مسلم» (١١١) عن أبي هريرة. ورواه
الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٢-٣٠٣ - مجمع الزوائد) عن عبد الله بن
عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٦٤٩)، و«صحيح
الجامع الصغير» (١٨١٣).

قلت: لعلّ الشارح قد انقلب عليه اسم الصحابي (النعمان بن عمرو بن مقرن)
فجعل له (عمرو بن النعمان بن مقرن) والله أعلم.

وما هَذَا إِلَّا لِأَنَّ هَذَا الدِّينَ الْمُحَمَّدِيَّ أَصْحُ الْأَدْيَانِ، وَقَدْ
تَكَفَّلَ اللهُ بِحِفْظِهِ.

٧٠٤- «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَىٰ عَنِ الْعَبْدِ يَأْكُلُ الْأَكْلَةَ، فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبُ
الشَّرْبَةَ، فَيَحْمَدُهُ».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ عَنِ
أَنْسٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يَرْضَىٰ عَنْهُ إِذَا أَعْقَبَ أَكْلَهُ أَوْ شَرِبَهُ بِحَمْدِهِ -
تَعَالَىٰ -.

٧٠٥- «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً، أَحَبَّ أَنْ تُرَىٰ عَلَيْهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالبَيْهَقِيُّ عَنِ عِمْرَانَ
بْنِ حُصَيْنٍ، وَخَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ بَلْفُظٍ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ»،

٧٠٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٠٩٨، ١٠٩٩)، و«مسلم» (٢٧٣٤)،
و«الترمذي» (١٨١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٠٠/٣) عن أنس.
قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... ويشرب الشربة فيحمده
عليها».

٧٠٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٠٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٠٠)
عن عمران بن حصين. ورواه «الترمذي» (٢٨١٩) عن عبد الله بن عمرو بن
العاص باللفظ الذي ذكره الشارح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(١٢٩٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٧١٢).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «إذا أنعم الله على عبد أحب أن يرى
أثر نعمته عليه».

وَمَعْنَى إِظْهَارِ النُّعْمَةِ شُكْرُهَا وَبَدْلُهَا، فَإِظْهَارُ أَثَرِ نِعْمَةِ الْعَقْلِ
وَالْحِكْمَةِ بِذَلِكَ النَّصْحِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْإِرْشَادِ، يَبْتَدِيءُ الْعَاقِلُ أَوَّلًا
بِنَفْسِهِ، ثُمَّ بِمَنْ يَعُولُ، وَإِظْهَارُ أَثَرِ نِعْمَةِ الْغِنَى نَفْعُ النَّاسِ بِهِ بِنَاءِ
الْمَدَارِسِ وَتَشْيِيدِ أَرْكَانِهَا بِمَنْ هُوَ مَأْمُونٌ عَلَى التَّعْلِيمِ، وَتَوْسِيعَةِ
الصَّنَائِعِ وَمَا يَنْفَعُ الْعِبَادَ، لَا كَمَا يَظُنُّهُ الْجَاهِلُونَ مِنَ التَّوَسُّعِ فِي
الْمَلَابِسِ وَالْمَأْكَلِ، وَأَثَرُ نِعْمَةِ الْجَاهِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ، وَإِعَانَةُ
الضَّعِيفِ، وَأَنْتَ إِذَا أَحْبَبْتَ الْحَقَّ وَجَدْتَ أَنَّ أَحْسَنَ ذُخْرٍ فِي هَذَا
الزَّمَانِ السَّعْيُ فِي تَوْسِيعِ فُنُونِ الصَّنَائِعِ، وَالسَّعْيُ فِي نَجَاحِهَا،
وَاقْتِرَانُ عِلْمِهَا بِالْعَمَلِ، فَتِلْكَ الصَّدَقَةُ الْجَارِيَةُ وَالْعِلْمُ الَّذِي يَكْفِي
النَّاسَ عَنِ السُّؤَالِ؛ فَإِنَّ الْغِنَى مَهْمَا تَصَدَّقَ لَا يَكْفِي حَاجَةَ
الْقَلِيلِ، وَأَمَّا هَذِهِ الصَّدَقَةُ، فَهِيَ تَكْفِي أُمَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، فَزِنْهَا
أَيُّهَا الْعَاقِلُ بِمِيزَانِ عَقْلِكَ، وَامْتَحِنْهَا بِالْحِكْمَةِ، ثُمَّ لَكَ الْخِيَارُ
فِي مَا بَعْدَ فِي ذِمَّتِهَا أَوْ مَدْحِهَا.

٧٠٦- «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا مِّنَ النَّاسِ، وَلَكِن يَقْبِضُ الْعِلْمَ
بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ
صَحِيحٌ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَأَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ الْعَاصِ، وَتَمَامُهُ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ: «حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا،

٧٠٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٠٣)، و«البخاري» (١٠٠)، و«مسلم»
(٢٦٧٣)، و«الترمذي» (٢٦٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٠/٢) عن =

اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤْسَاءَ جُهَالًا، فَسُئِلُوا، فَأَفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا
وَأَضَلُّوا»، وهذا الحديثُ يَدُلُّ عَلَى الْحَثِّ وَالاجْتِهَادِ فِي طَلَبِ
الْعِلْمِ؛ لِمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: لَمَّا
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ: «خُذُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ
أَوْ يُرْفَعَ»، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: كَيْفَ يُرْفَعُ؟ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ
بِذَهَابِ حَمَلَتِهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَمَعْنَى حَدِيثِ الْمَتَنِ: أَنَّ اللَّهَ -
تَعَالَى - لَا يُرْفَعُ الْعِلْمُ مِمَّا بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَكُونَ مُتَعَدِّرًا عَلَى
الطَّالِبِ تَعَلُّمُهُ، بَلْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْعُلَمَاءِ وَمَوْتِ حَمَلَتِهِ،
فَلَا يَجِدُ مَنْ يَخْلُفُ مَنْ مَضَى فِي عِلْمِهِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُتَّقِ اللَّهُ
عَالِمًا، تَطَلَّبَ النَّاسُ الْعُلَمَاءَ لِيَتَعَرَّفُوا مِنْهُمْ دِينَهُمْ، فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا
مُتَدَلِّسِينَ مُدَّعِينَ، فَاتَّخَذُوهُمْ رُؤْسَاءَ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ حَالَةَ كَوْنِهِمْ
جُهَالًا، فَيَسْأَلُ الْعَامَّةُ هَؤُلَاءِ الْجُهَالَ، فَيَقْتُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ
وَلَا مَعْرِفَةٍ، وَلَا يَجْسُرُونَ عَلَى قَوْلِ: لَا أَدْرِي؛ لَنَلَّا تَسْقُطَ
رُبَّتُّهُمْ، فَيُضِلُّوا أَنْفُسَهُمْ، وَيُضِلُّوا السَّائِلَ. بَقِيَ أَنَّ مَا لِلْمُرَادِ مِنَ
الْعِلْمِ هُنَا؟ وَنَقُولُ: إِنَّ الْمَقْصُودَ مِنْهُ الْعِلْمَ الَّذِي جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ
وَعَلَى أَصْحَابِهِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُخَاطَبُ لَهُمْ، وَالْمُشِيرُ إِلَيْهِ، وَهُوَ عِلْمٌ

عبد الله بن عمرو .

* حديث: «خذوا العلم قبل أن يقبض أو يرفع...» صحيح لغيره. رواه الإمام
أحمد في «المسند» (٢٦٦/٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٨٦٧) عن
أبي أمامة.

الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ الْمُشَارُّ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ - تَعَالَى: - ﴿ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ [الحشر: ٧].

٧٠٧- «إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، فَتَظْفُوا أَنْفُسَكُمْ».

الشرح: لَمْ أَجِدْهُ فِي مُسْنَدِهِ، وَرَأَيْتُ ابْنَ عَدِيٍّ قَدْ رَوَاهُ فِي حَدِيثٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَلَفْظُهُ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، سَخِيٌّ يُحِبُّ السَّخَاءَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ»، وَأُورِدَ بِنُ الْأَثِيرِ فِي «النهاية» أَوَّلَهُ، وَنَظَافَةُ اللَّهِ كِنَايَةٌ عَنْ تَزَهُّهِ عَنْ سِمَاتِ الْحُدُوثِ، وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ، وَحُبُّهُ النَّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ كِنَايَةٌ عَنْ حُلُوصِ الْعَقِيدَةِ وَنَفْيِ الشَّرْكِ وَمُجَانِبَةِ الْأَهْدَاءِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ عَنِ الْغِلِّ وَالْحِقْدِ وَالْحَسَدِ وَأَمْثَالِهَا، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ عَنِ الْحَرَامِ وَالشُّبْهِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ بِمُلَابَسَةِ الْعِبَادَاتِ وَتَطْهِيرِ الْمَلَابِسِ وَالْأَمَاكِنِ لَهَا، وَيُوجَدُ فِي

٧٠٧- ضعيف.

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢٦٦/٥)، وذكره ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (١٩٩/٣) عن ابن عمر. وقد رواه الترمذي (٢٧٩٩) عن سعيد بن المسيب مرسلًا - بلفظ نحوه -، ثم رواه «الترمذي» (٢٧٩٩) موصولاً إلى سعد ابن أبي وقاص، وقال: هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس يضعف. كما رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٧٩٠)، وأبو عبد الله الدورقي في «مسند سعد» (٣١)، وأبو الشيخ في «الكرم والجود» (١٢) عن سعد بن أبي وقاص. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٥٥٦)، و(١٦١٦)، و«غاية المرام» (١١٣).

نُسَخَ «الشَّهَابُ» بَعْدَ هَذَا جُمْلَةً لَيْسَ لَهَا مَعْنَى، وَلَمْ أَجِدْهَا فِي مُسْنَدِهَا، وَلَا فِي كِتَابِ مِمَّا لَدَيَّ، فَلِذَلِكَ أَضْرَبْتُ عَنْهَا.

٧٠٨- «إِنَّ اللَّهَ لَيُعْطِي الدُّنْيَا عَلَى نِيَّةِ الآخِرَةِ، وَأَبَى أَنْ يُعْطِيَ الآخِرَةَ عَلَى نِيَّةِ الدُّنْيَا».

الشرح: رواه ابنُ المبارك، والدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنِ أَنَسٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الدُّنْيَا مَعُونَةً عَلَى الوُصُولِ إِلَى الآخِرَةِ فَقَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿[الطلاق: ٣]، فَمَنْ أَقْبَلَ عَلَى الدُّنْيَا بِنِيَّةِ الآخِرَةِ، سَهَّلَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَلَمْ يُتْعَبْ فِي رِزْقِهِ، وَأَبَى، أَي: اِمْتَنَعَ أَنْ يَجْعَلَ أَعْمَالَ الآخِرَةِ كَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ سَبَبًا لِلوُصُولِ إِلَى حُطَامِ الدُّنْيَا، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ أَعْمَالَ الآخِرَةِ سَبَبًا لِحُصُولِ الدُّنْيَا، فَقَدْ أَتَى اليُؤْتَى مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا.

٧٠٩- «إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ».

الشرح: رواه أحمدُ في «مُسْنَدِهِ»، وأبو داودَ، وَالتِّرْمِذِيُّ،

٧٠٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٠٨، ١١٠٩)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٤٩)، والدليمي في «مسند الفردوس» (٥٤٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣١٥٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٧٤٤).

٧٠٩- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٠)، و«أبو داود» (١٤٨٨)، و«الترمذي» (٣٥٥٦)، و«ابن ماجه» (٣٨٦٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٣٨/٥)، =

وَابْنُ مَاجَهَ، وَالْحَاكِمُ، وَلَفْظُهُ عِنْدَهُمْ: «إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ»، وَحَيِّيٌّ - بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَكَسْرِ الْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ الْأُولَى، وَتَشْدِيدِ الثَّانِيَةِ - أَيُّ: مُتَّصِفٌ بِالْحَيَاءِ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ وَأَمْثَالُهَا الْأَسْلَمُ وَالْأَحْكَمُ فِيهَا أَنْ نُثَبِّتَهَا لَهُ - تَعَالَى - كَمَا وَرَتْ، وَلَا نَحْوُصَ فِي تَفْسِيرِهَا، بَلْ نَقُولُ: صِفَةُ تَلِيْقُ بِذَاتِهِ - تَعَالَى -، وَالكَرِيمُ: الْجَوَادُ الْمُطْلَقُ الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ، وَالصِّفْرُ - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيَةِ - : الْخَالِي، وَمَعْنَاهُ هُنَا: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ بِالذُّعَاءِ، فَاللَّهُ بِكَرَمِهِ وَسَخَائِهِ لَا يَرُدُّ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ خَائِبَتَيْنِ خَائِبَتَيْنِ مِنْ عَطَائِهِ، وَرَوَى أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ جَابِرٍ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِذُعَاءٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ الشُّؤْرِ مِثْلَهُ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ»، وَرَوَى الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ مَرْفُوعًا: «مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو بِذُعْوَةٍ، إِلَّا

والحاكم في «المستدرک» (١٨٣١) عن سلمان الفارسي. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٠٧٠).

* حديث: «ما من أحد يدعو... حسن. رواه «الترمذي» (٣٣٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٦٠) عن جابر. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٦٧٨).

* حديث: «ما على الأرض مسلم» حسن. رواه «الترمذي» (٣٥٧٣)، ورواه الحاكم في «المستدرک» (١٨١٦) لكن عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٦٣٧).

آتاهُ اللهُ إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ الشَّوْءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: إِذَنْ نُكْثِرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»، يَعْنِي: أَكْثَرُ إِجَابَةً.

٧١٠- «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَابْنِ مَاجَهَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَفْظُهُ: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا» وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ: أَنَّ الْأَرْضَ مَا دَامَتْ عَلَى حَالِهَا الْأَصْلِيَّةِ، فَهِيَ صَالِحَةٌ لِلسُّجُودِ عَلَيْهَا، وَالتَّيْمُّ مِنْهَا، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَصِحُّ التَّيْمُّ بِهِ، مَا لَمْ تَطْرَأْ عَلَيْهِ نَجَاسَةٌ، وَلَا يَخْتَصُّ ذَلِكَ بِالثَّرَابِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ أَطْلَقَ فِي الْجَوَازِ، وَقَالَهُ فِي بِلَادِ الْحِجَازِ، وَغَالِبُ أَرْضِهِ الْجِبَالُ وَالْحِجَارَةُ وَالرَّمْلُ، وَلَمْ يُخَصَّصْ، فَكَانَ ذَلِكَ دَلِيلَ الْعُمُومِ.

٧١١- «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتَ مَشَارِقَهَا وَمَعَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ ثَوْبَانَ، وَرَوَاهُ عَنْهُ

٧١٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٢) عن أبي ذر، ورواه «ابن ماجه» (٥٦٧) عن أبي هريرة. وانظر: «إرواء الغليل» (٢٨٥).

٧١١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٣)، و«مسلم» (٢٨٨٩)، و«أبو داود» (٤٢٥٢)، و«الترمذي» (٢١٧٦)، و«ابن ماجه» (٣٩٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٧٨/٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧١٤) عن ثوبان.

أَحْمَدُ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ،
 وَأَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ حَبَّانَ، وَكُلُّهُم مِّنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ، وَزُوَيْتٌ:
 جُمِعَتْ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - جَمَعَ لِي أَطْرَافَ الْأَرْضِ،
 وَطَوَاهَا لِي، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَعَلِمْتُ مَا سَتَمَلِكُهُ أُمَّتِي
 مِنْهَا، وَأَنَّهُمْ يَنْتَشِرُونَ فِي سَائِرِ أَقْطَارِهَا، وَهَذَا مِنْ مُعْجَزَاتِهِ ﷺ
 لِأَنَّكَ لَا تَكَادُ تَجِدُ قُطْرًا مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَفِيهِ مِنْ أُمَّتِهِ ﷺ مَنْ لَهُ بِهِ
 مِلْكٌ وَإِقَامَةٌ، فَلَيْسَ الْمَقْصُودُ بِالْمُلْكِ الْمُلْكُ الْمُطْلَقُ، بَلِ
 الْمَقْصُودُ مَا يَصِحُّ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ مُلْكٌ، وَهَذَا إِشَارَةٌ مِنْهُ ﷺ إِلَى
 أَنَّ دِينَهُ سَيَعُمُّ طِبَاقَ الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا.

٧١٢- «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ، أَوْ
 تَعْمَلْ بِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

٧١٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٤)، و«البخاري» (٤٩٦٨)، و«مسلم»
 (١٢٧)، و«أبو داود» (٢٢٠٩)، و«النسائي» (٣٤٣٣)، و«الترمذي» (١١٨٣)،
 و«ابن ماجه» (٢٠٤٠) عن أبي هريرة.

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «نفسها» بدل «أنفسها»، و«تكلّم»
 بدل «تتكلّم».

* حديث: «من هم بحسنة...» صحيح. رواه «مسلم» (١٢٨) عن أبي هريرة
 مرفوعاً بلفظ: «من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ومن هم بحسنة
 فعملها كتبت له عشرأ إلى سبع مئة ضعف، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم
 تكتب، وإن عملها كتبت».

(جاء في هامش الأصل: أنفسها - أنفسها).

وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يُرْوَى بِنَصْبِ «أَنْفُسَهَا» وَرَفْعِهِ،
وَالنَّصْبُ أَظْهَرُ وَأَشْهَرُ، وَمَعْنَاهُ: مَا يُحَدِّثُ الْإِنْسَانُ بِهِ نَفْسَهُ،
وَالْمَعْنَى عَلَى الرَّفْعِ: مَا تَحَدَّثَتْ بِهِ الْأَنْفُسُ بِدُونِ اخْتِيَارِهَا،
وَهَذَا الْحَدِيثُ مَعْنَى قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وَالآيَةُ مُخَصَّصَةٌ لِعُمُومِ قَوْلِهِ - تَعَالَى -:
﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللهُ﴾ [البقرة:
٢٨٤]، وَالْمَفْهُومُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ حَدِيثَ النَّفْسِ وَمَا يُؤَسِّسُ
بِهِ قَلْبُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَوَاطِرِ الرَّدِيئَةِ قَدْ تَفَضَّلَ اللهُ - تَعَالَى - عَلَيْنَا
بِالتَّجَاوُزِ عَنْهُ، وَعَدَمِ الْمُؤَاخَذَةِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُخْرِجْهُ الْإِنْسَانُ مِنْ
الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ، فَيَتَكَلَّمُ بِهِ، أَوْ يَعْمَلُ بِمُقْتَضَاهُ، لَكِنْ لَوْ هَمَّ
بِفِعْلِ خَيْرٍ، ثُمَّ مَنَعَ مَانِعٌ مِنْ إِخْرَاجِهِ مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ،
أَثَابَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهِ ثَوَابًا يَلِيْقُ بِهِ، بِدَلِيلِ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ
يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ»، وَبَعْضُهُمْ تَفَلَّسَفَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ،
فَأَطَالَ الْكَلَامَ فِيهِ بِمَا لَا تَحْقِيقَ فِيهِ، وَلَا دَلِيلَ، فَرَاغَهُ فِي
«شُرُوحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ».

٧١٣- «إِنَّ اللَّهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَجَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا،
وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ،

٧١٣- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٦) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٨٢).

وَالْقِسْطُ - بِكَسْرِ الْقَافِ -: الْعَدْلُ، فَعَطَفَهُ عَلَيْهِ لِلْبَيَانِ وَالتَّفْسِيرِ،
وَالرَّوْحُ - بَفَتْحِ الرَّاءِ -: الْاِسْتِرَاحَةُ وَالرَّاحَةُ، وَمَعْنَاهُ: جَعَلَ
الرَّاحَةَ وَالْمَسْرَةَ وَالْفَرْجَ مِنَ الضِّيقِ فِي الْيَقِينِ فِي أَنَّ اللَّهَ هُوَ
الْمُقَدِّرُ، وَفِي الرِّضَا بِمَا يُقَدِّرُ اللَّهُ عَلَيَّ عَبْدِهِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ
وَالْحَزْنَ فِيمَا إِذَا أَشْرَكَ الْعَبْدُ، فَجَعَلَ فُلَانًا وَالشَّيْءَ الْفُلَانِيَّ هُوَ
السَّبَبُ لِمَا أَصَابَهُ، فَسَخِطَ لِذَلِكَ، وَحَاوَلَ الْاِنْتِقَامَ مِنَ الْفَاعِلِ،
فَلَا يَزَالُ حَيِّنِدُ فِي كَدَرٍ وَهَمٍّ وَحَزْنٍ.

٧١٤- «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْغَيْرَةَ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَتَبَ الْجِهَادَ عَلَى الرِّجَالِ،
فَمَنْ صَبَرَ مِنْهُنَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَفِي سَنَدِهِ
عُبَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْكُوفِيُّ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَمَعْنَى كَتَبَ،
قَدَّرَ، الْغَيْرَةُ: الْحَمِيَّةُ وَالْاِنْفَةُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ بِوُجُودِ
الْحَمِيَّةِ وَالْاِنْفَةِ فِي النِّسَاءِ، وَرَكَّبَهَا فِي طِبَاعِهِنَّ، وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ
المرأة ذات الغيرة لا تدرى أسفل الوادي من أعلاه، فهي

٧١٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٧)، والبزار في «مسنده» (١٤٩٠)،
والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٠٤٠) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٨١٣)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(١٦٢٦).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب» «الحياء» بدل «الجهاد»، فلعله
تصحيف، والله أعلم. ثم بزيادة: «احتساباً» في قوله: «فمن صبر منهن
[احتساباً] كان له...».

كالمجنون الذي لا يدري ما يفعل، وكتب، أي: قدر - في
مُقابَلَة ذلك - الجهاد على الرجال، فهما سواء في المشقة، ثم
قال: فمن صبر من الفريقين على ما كتب عليه وقدر من الغيرة
والجهاد، وجاهد نفسه على ذلك، كان له كأجر شهيد قتل في
سبيل الله.

٧١٥- «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فَاتَّقِ اللَّهَ أَمْرُؤُا عِلِمَ مَا يَقُولُ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، وأبو نعيم في «الحلية»
عن ابن عمر، والحكيم الترمذي عن ابن عباس، ومعناه: أن الله
- تعالى - مطلع على لسان كل عبد قائل، يعلم ما يقوله،
ولا يخفى عليه منه شيء، فليتدبر الإنسان وليتأمل أمر علم
ما يقوله، وليعلم أن هناك رقيباً على قوله، فلا يقول إلا ما فيه
نفع له.

٧١٦- «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ عَمَلَ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ قَوْلَهُ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أبي هريرة، ومعناه:

٧١٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٦٠/٨)
عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩٥٣).

٧١٦- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١١٩) عن الحسن، عن أبي هريرة. ورواه ابن
أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٣٤١)، وهناد السري في «الزهد» (١١٢٤) عن
الحسن رسلاً.

أَنَّ قَبُولَ الْعَمَلِ مُتَوَقِّفٌ عَلَى رِضَاءِ اللَّهِ الْقَوْلَ، وَاللَّهُ لَا يَرْضَى مِنْ
الْقَوْلِ إِلَّا مَا كَانَ حَقًّا وَصِدْقًا.

٧١٧- «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ خَيْرًا ابْتَلَاهُمْ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،
وَابْتِلَاؤُهُمْ بِالْمَالِ أَوْ بِالْجِسْمِ أَوْ بِالْأَوْلَادِ لِيَرْجِعُوا إِلَيْهِ بِالتَّضَرُّعِ
وَالدُّعَاءِ، وَيَعْتَرِفُوا بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِيَخْتَبِرَ صَبْرَهُمْ وَصِدْقَهُمْ فِي
الْإِلْتِجَاءِ إِلَيْهِ.

٧١٨- «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ
الصَّغِيرِ»، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ
الْإِيمَانِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَضَعَفَهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثَمَةِ
الْمَوْثُوقِ بِهِمْ، وَعَدَمُ نَفْعِ الْعِلْمِ: تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ.

٧١٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٠)، و«الترمذي» (٢٣٩٦)، و«ابن ماجه»
(٤٠٣١) عن أنس بن مالك. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٨٥).

٧١٨- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٢)، والطبراني في «المعجم الصغير»
(٥٠٧)، وابن عدي في «الكمال في الضعفاء» (١٥٨/٥)، والبيهقي في «شعب
الإيمان» (١٧٧٨) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (١٦٣٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨٦٨). وانظر في
تضعيفات الأئمة للحديث: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢١٩)، و«مجمع
الزوائد» للهيتمي (١٨٥/١)، و«فيض القدير» للمناوي (٥١٨/١).

٧١٩- «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ فَرَقَهُ النَّاسُ اتِّقَاءً فُحْشِهِ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن عائشة، ورواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي عن عائشة بلفظ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءً فُحْشِهِ»، والفرق: الخوف والفرع، والمعنى: أنه يعد في شرار الناس من خاف الناس منه وفرغوا، فتركوا مخاطبته، وتجنبوا معاشرته لأجل أذيته وقبح قوله وفعله، وفي «الصحيح» للبخاري: سبب هذا الحديث عن عائشة: أن رجلاً استأذن النبي ﷺ فلما رآه قال: «بتس أخو العشيعة، وبس ابن العشيعة»، فلما جلس تطلق النبي ﷺ في وجهه، وانبسط له، فلما انطلق الرجل، قالت له عائشة: يا رسول الله! حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم تطلقت في وجهه، وانبسطت إليه، فقال رسول الله ﷺ: «متى عهدتيني فاحشاً؟! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ، إِنْ خ» وذلك الرجل هو عيينة بن حصن، وكان يقال له: الأحمق المطاع، والحديث يدل على جواز مداراة الناس اتقاء شرهم ما لم يؤد ذلك إلى النفاق والمداهنة في دين الله، والفرق بين المداراة والمداهنة: أن

٧١٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٣)، و«البخاري» (٥٧٠٧)، و«مسلم» (٢٥٩١)، و«أبو داود» (٤٧٩١)، و«الترمذي» (١٩٩٦) عن عائشة. قلت: وليس في المطبوع من «مسند الشهاب» كلمة «منزلة».

المُدَارَاةَ: بَدْلُ الدُّنْيَا لِصَلَاحِ الدُّنْيَا، أَوْ لِصَلَاحِ الدِّينِ، أَوْ لِصَلَاحِهِمَا مَعًا، وَهِيَ مُبَاحَةٌ، وَرُبَّمَا اسْتُحِبَّتْ، وَالْمُدَاهَنَةُ: بَدْلُ الدِّينِ لِصَلَاحِ الدُّنْيَا؛ كَمَا يُفَسِّرُهُ الْحَدِيثُ الْآتِي.

٧٢٠- «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَمَعْنَاهُ: ارْتَكَبَ مَا يَنْقُصُ إِيْمَانَهُ لِأَجْلِ تَحْصِيلِ دُنْيَا غَيْرِهِ.

٧٢١- «إِنَّ أَشَقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ جُمِعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي

٧٢٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٥) عن أبي هريرة، ورواه - أيضاً - الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥٥٩) عن أبي أمامة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٩١٥)، و(٢٢٢٩)، و(٢٩٩٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٣٨٨)، و(٢٠٠٨)، و(٥٢٨١).

٧٢١- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٨٨٧)، و(٩٢٢٩) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٣٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٨٧٧)، و(١١٧٠).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «من اجتمع» بدل «من جمع».* وانظر قول أبي العتاهية: ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتماعا... في «ديوانه» (القصيدة: ٨/٣٠٦) (ص: ٢٩٥).

«الأوسط» عن أبي سعيد الخدري بإسناد حسن، ومعناه: أن من جمع بين الفقر المدقع وبين الكفر، أو بينه وبين الإصرار على ارتكاب الكبائر بدون توبة، وعليه قول القائل [من البسيط]:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأفبح الكفر والإفلاس بالرجل

٧٢٢- «إني أخاف على أمتي من بعدي أعمالاً ثلاثة: زلة عالم، وحكم جائر، وهوى متبع».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والطبراني عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جدّه، وزلة العالم: خطؤه، وهو أن يستنبط حكماً ليس على أصول الكتاب والسنة، فيغير حكم الله، ويتبعه الناس عليه، أو يصدّر رأياً ليس له دليل سوى مجرد قياسه على قول الغير، وما هلك من سلف من الأمم إلا بتحريف كتابهم وتأويله على مقتضى مشتهايتهم، وما العلم إلا الصادر عن دليل صحيح مؤيد بالبرهان الجلي الواضح، والحكم الجائر: المائل عن سبيل الحق، والهوى المتبع: ما يجعله صاحبه قائداً له في جميع أحواله.

٧٢٢- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/١٧- رقم: ١٤) عن عمرو بن عوف. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (٣٦)، و(١٣٣٤).

٧٢٣- «إِنِّي مُمَسِّكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَتَقَاحِمُونَ فِيهَا تَقَاحِمَ الْفَرَاشِ
وَالجَنَادِبِ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن عمر بن الخطاب -
رضي الله عنه -، وأصل الحُجزة: موضع شد الإزار، ثم قيل
للإزار حُجزة للمجاورة، ثم استعير للاعتصام والالتجاء
والتمسك بالشيء والتعلق به، والمعنى: إنني أنا ممسك بأزرِكُمْ
ومتمسك بها لئلا تقعوا في النار، فأرشدكم بسنتي إلى الطريق
المنجى منها، وأنتم تتقاحمون فيها، أي: تقعون في ذلك الأمر
العظيم، وترمون أنفسكم فيه من غير روية ولا تثبت، فما
أشبهكم بطير الفراش الذي يلقي نفسه في ضوء السراج،
فيحترق؛ لعدم عقله وتثبته ورويته، والجنادب: جمع جندب -
بضم الدال وفتحها - نوع من الجراد يثبت في شدة الحر،
والمقصود من هذا الحديث التمثيل، وأنه لا سبيل للناس إلا
اثنان: سبيل الجنة، وطريق النار، فالمتبع لطريقة النبي ﷺ
الصحيحة متمسك بسبب يوصله إلى دار الرضاء والأنس،
والتارك لها يقتحم في النار التي هي دار الدمار والبوار.

٧٢٣- صحيح:

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف»
(٣١٦٧٨)، والبخاري في «مسنده» (٢٠٤) عن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (٢٨٦٥)، و«ظلال الجنة» (٧٤٤).

٧٢٤- «إِنَّا لَنْ نَسْتَعْمِلَ عَلَىٰ عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ» .

الشرح : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ،
وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَيُرْوَى: «إِنَّا لَا نَسْتَعْمِلُ»،
وخرَجَ النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَتَانِي نَاسٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ
فَقَالُوا: اذْهَبْ مَعَنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِنَّ لَنَا حَاجَةً، فَذَهَبْتُ
مَعَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَعِنْ بِنَا فِي عَمَلِكَ، قَالَ أَبُو
مُوسَى: فَاعْتَذَرْتُ مِمَّا قَالُوا، وَأَخْبَرْتُ أَنِّي لَا أَدْرِي مَا حَاجَتُهُمْ،
فَصَدَّقَنِي وَعَدَّرَنِي، فَقَالَ: «إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ فِي عَمَلِنَا بِمَنْ سَأَلْنَا»،
وخرَجَ أَيْضًا عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتُمْ فَلَانًا؟ قَالَ:
«إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْحَقُونِي عَلَى
الْحَوْضِ»، وَمَعْنَى حَدِيثِ الْمَتْنِ: إِنَّا لَا نُعْطِي الْعَمَلَ لِلَّذِي يَطْلُبُهُ
مِنَّا؛ لِأَنَّ فِيهِ تَعَبًا فِي الدُّنْيَا، وَخَوْفًا فِي الْآخِرَةِ، وَلَا يَرْضَى بِهِ
عَادَةً إِلَّا مَنْ اتَّخَذَهُ سَبَبًا لِنَيْلِ الدُّنْيَا، وَمِثْلُهُ لَا يَسْتَحِقُّ التَّوَلِيَةَ،
وَالْأَثْرَةُ - بِفَتْحَتَيْنِ -: الْإِنْفِرَادُ بِالشَّيْءِ، أَي: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي

٧٢٤- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٣٤)، و«البخاري» (٢١٤٢)، و«مسلم»
(١٧٣٣)، و«أبو داود» (٣٥٧٩)، و«النسائي» (٥٣٨٢) عن أبي موسى .
* حديث «أتاني ناس من الأشعريين...» . رواه «النسائي» (٥٣٨٢) عن
أبي موسى الأشعري .

* حديث «ألا تستعملني كما استعملت فلاناً...» صحيح . رواه «البخاري»
(٦٦٤٨)، و«مسلم» (١٨٤٥)، و«النسائي» (٥٣٨٣) عن أسيد بن حضير .

مَنْ يُفْضَلُ عَلَيْكُمْ غَيْرَكُمْ، فَاصْبِرُوا حِينَئِذٍ حَتَّى تَلْقَوْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
٧٢٥- «إِنَّكَ لَا تَدْعُ شَيْئًا اتَّقَاءَ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ» .

الشرح: رواه أحمد في «مسنده»، والمصنف، والبغوي عن رجل من أهل البادية، وهذا بمعنى قولهم: إن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، وأعطاه ذلك الشيء بعينه، وهذا أمرٌ مُشاهدٌ مُجربٌ، فلن يترك المرء شيئاً لله إلا وأبدله الله خيراً منه.

٧٢٦- «إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَدَلِ السَّلَامِ، وَحُسْنِ الْكَلَامِ» .

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والطبراني عن هانئ بن يزيد بإسناد حسن، وبدل السلام: إفشأؤه، وحسن الكلام: إلابنته للإخوان بلا مدهانة.

٧٢٧- «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءَةٌ خَصِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَاطِرٌ كَيْفَ

٧٢٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٧٩/٥) عن رجل من أهل البادية. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥) (٦١/١).

٧٢٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/١٨٠ - رقم: ٤٦٩) عن هانئ بن يزيد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٠٣٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٢٣٢).

٧٢٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٤١)، و«مسلم» (٢٧٤٢) عن أبي سعيد الخدري . قلت: رواية «مسلم» دون زيادة: «وما من كلمة أفضل من كلمة عدل . . .»، وسيأتي تخريج هذه الزيادة.

تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، وَمَا مِنْ كَلِمَةٍ أَفْضَلَ مِنْ
كَلِمَةٍ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، مَعْنَاهُ: أَنَّ الدُّنْيَا
مُشْتَهَاءَةٌ مَوْنِقَةٌ طَيِّبَةٌ الْمَذَاقِ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ، تُعْجِبُ النَّاطِرَ إِلَيْهَا،
غَزَارَةٌ تَفْتِنُ النَّاسَ بِحِلَاوَتِهَا وَطَرَاوَتِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ عَلَيْكُمْ
الْبِلَادَ وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَفْعَلُونَ، هَلْ تَفْتِنُكُمْ عَنْ
دِينِكُمْ كَمَا فَتَنَتْ مَنْ قَبْلَكُمْ، أَمْ تَسْتَقِيمُونَ؟ فَإِنْ أَرَدْتُمْ سُبُلَ
الِاسْتِقَامَةِ، فَاحْذَرُوا، وَاحْذَرُوا فِتْنَةَ النِّسَاءِ؛ فَإِنَّهُنَّ السَّبَبُ
الْأَقْوَى فِي الْمَيْلِ إِلَى الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا؛ لِكَثْرَةِ مَطَالِبِهِنَّ وَقِلَّةِ
عَقْلِهِنَّ.

٧٢٨- «إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَ الشُّرُورِ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ.

٧٢٩- «إِنَّ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فِي كُلِّ وَادٍ شُعْبَةٌ، فَمَنْ أَتْبَعَ قَلْبَهُ الشُّعْبَ
كُلَّهَا، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ وَادٍ أَهْلَكَهُ».

٧٢٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٣١)
عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٢٠٦)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٠١٢).

٧٢٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٤٥)، وابن المبارك في «الزهد» (١٥٤٥) عن =

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يحدث، فذكره. الكلام فيه على جهة التمثيل والتشبيه؛ حيث شبه ميل القلب إلى كل جهة يكون بها هوى النفس بالمسافر الذي يميل إلى سلوك كل طريق وشعب وواد، فإذا سلك الطريق المنجى، وصل إلى المطلوب، وإذا سلك طرق المخادن، هلك، وكذلك القلب ميال مع النفس إلى سبل الشهوات وسلوكها، فإذا تركه صاحبه يسلك جميع سبلها وفجاجها وأودتها، هلك، ولم يبال الله بهلاكه في أي واد كان؛ حيث حذرته وأذره، ومن اتبع سبيل الهدى، نجا وفاز.

٧٣٠- «إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق، ولا تبعضوا إلى أنفسكم عبادة الله؛ فإن المئبته لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن جابر، ورواه البزار عن جابر أيضاً، وليس في روايته: «ولا تبعضوا إلى أنفسكم»

= موسى بن علي بن رباح مرسلًا. وقد رواه «ابن ماجه» (٤١٦٨) عن عمرو بن العاص مرفوعاً. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٩٠٩).
قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «بكل واد» بدل «في كل واد».

٧٣٠- ضعيف.
رواه الفضاوي في «مسنده» (١١٤٧)، والبزار في «مسنده» (٧٤) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٤٨٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٠٢٢).

وقد روى صدره الإمام أحمد في «المسند» (١٩٨/٣) عن أنس. وهو حديث حسن. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٢٤٦).
قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «فأوغل» بدل «فأوغلوا».

عِبَادَةَ اللَّهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَرَوَى صَدْرُهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»
عَنْ أَنَسٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ هَذَا الدِّينَ الَّذِي هُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ مَتِينٌ،
أَيُّ: قَوِيٌّ صُلْبٌ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ السُّهُولَةِ وَالصُّعُوبَةِ، فَأَوْغِلُوا، أَيُّ:
سِيرُوا فِيهِ، وَادْخُلُوا. وَلَمَّا كَانَ مَعْنَى الْإِيغَالِ هُوَ السَّيْرَ الشَّدِيدَ،
جَرَّدَهُ عَنْ بَعْضِ مَعَانِيهِ، وَقَالَ: بِرَفْقٍ، أَيُّ: ادْخُلُوا فِيهِ، وَسِيرُوا
فِيهِ سَيْرًا مَصْحُوبًا بِالرَّفْقِ، لَا سَيْرًا عَلَى سَبِيلِ التَّهَافُتِ وَالخَرْقِ
بِحَيْثُ تَحْمِلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُكَلِّفُونَهَا مَا لَا تُطِيقُ، فَتَعَجَزُ وَتَتْرُكُ الدِّينَ
وَالْعَمَلَ، وَتُبْغِضُ عِبَادَةَ اللَّهِ - تَعَالَى -، فَيَكُونُ مِثْلَكُمْ مِثْلَ الْمُنْبِتِ،
وَهُوَ الَّذِي أَجْهَدَ دَابَّتُهُ فِي سَيْرِهَا حَتَّى أَعْيَاهَا، أَوْ عَطِبَتْ، فَانْقَطَعَ
سَفَرُهُ، فَلَا هُوَ قَطَعَ الْأَرْضَ الَّتِي قَصَدَهَا، وَلَا هُوَ أَبْقَى ظَهْرَهُ، أَيُّ:
دَابَّتُهُ الَّتِي كَانَ بِهَا نَفْعُهُ، فَكَذَلِكَ الْعَابِدُ إِذَا شَدَّدَ عَلَى نَفْسِهِ، وَذَهَبَ
مَذْهَبَ الْمُوسُوسِينَ يَنْقَطِعُ عَنِ الْعِبَادَةِ، فَيَقِفُ فِي طَرِيقِهِ، وَهَكَذَا
كُلُّ عَامِلٍ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِرَفْقٍ، فَتَعْلِيمُ الْعِلْمِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
شَيْئًا فَشَيْئًا، مُبْتَدَأًا بِالْأَسْهَلِ فَالْأَسْهَلِ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْفُنُونِ
وَالصَّنَائِعِ تَبْتَدِئُ صَغِيرَةً، ثُمَّ تَكْبُرُ بِالتَّدْرِيجِ، إِذَا ابْتَدَأَتْ كَبِيرَةً،
صَارَتْ إِلَى الْإِنْحِطَاطِ.

٧٣١- «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ مَعَ ضَيْفِهِ إِلَى بَابِ الدَّارِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ

٧٣١- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٤٩)، و«ابن ماجه» (٣٣٥٨) عن أبي هريرة.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٥٨).

ضَعِيفٍ، وَالسُّنَّةُ هُنَا: الطَّرِيقَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَالْمَقْصُودُ مِنَ الدَّارِ
الْبَيْتِ، سِوَاءٍ كَانَ مِنْ حَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ شَعْرٍ، وَذَلِكَ لِيَنْصَرِفَ
الضَّيْفُ طَيِّبَ النَّفْسِ مُشْرِحَ الصَّدْرِ، وَفِي رِوَايَةٍ: «وَيَأْخُذُ
بِرِكَابِهِ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «إِلَى بَابِ الْبَلَدِ»، فَمَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ مِنْ
تَوَدِيعِ الْمُسَافِرِ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدِ هُوَ مِنَ السُّنَّةِ.

٧٣٢- «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ
أَجَلَهَا، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ»
عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَجَعَلَهُ الشُّيُوطِيُّ حَسَنًا
لِغَيْرِهِ، زَادَ أَبُو نَعِيمٍ: «وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدُكُمْ اسْتِبْطَاءَ الرِّزْقِ أَنْ
يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا
بِطَاعَتِهِ»، وَرُوحُ الْقُدْسِ: الرُّوحُ الطَّاهِرَةُ الْمُقَدَّسَةُ، وَالنَّفْثُ:
كِنَايَةٌ عَنْ إِقَاءِ الْعُلُومِ الْوَهْبِيَّةِ وَالْعَطَايَا الْإِلَهِيَّةِ فِي رُوعٍ - بِالضَّمِّ -
أَي: نَفْسٍ مِنْ اسْتَعَدَّ لَهَا، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ حَصَلَتْ لِي نَفْحَةٌ رَبَّانِيَّةٌ
لَطِيفَةٌ تُشْبِهُ النَّفْخَ اللَّطِيفَ، أَطَّلَعَنِي اللَّهُ بِهَا عَلَى مَخْزُونِ أَسْرَارِهِ،
وَأَنَّهُ هُوَ الْمُنْفَرِدُ بِالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَالتَّدْبِيرِ وَالْأَجْلِ، وَعَلِمْتُ عِلْمًا

٧٣٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٥١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٧/١٠)
عن أبي أمامة الباهلي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٦٦)،
و«صحيح الجامع الصغير» (٢٠٨٥).
قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... حتى تستكمل رزقها...».

يَقِينًا أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وَأَجَلَهَا، وَهَذَا
 الْعِلْمُ وَإِنْ كَانَ حَاصِلًا لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَبْلُ، لَكِنَّهُ عَلِمَهُ بِعِلْمِ
 الْيَقِينِ؛ كَابْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا قَالَ: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ
 تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمِئِنَّ قُلُوبُكَ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]
 الآية.

٧٣٣- «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ
 مَا شِئْتَ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ، وَالطَّبْرَانِيُّ
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ مِمَّا هُوَ مَأْثُورٌ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ
 الْمُتَقَدِّمِينَ، وَأَنَّ النَّاسَ تَدَاوَلُوهُ بَيْنَهُمْ وَتَوَارَثُوهُ عَنْهُمْ قَرْنًا بَعْدَ
 قَرْنٍ مَا ذَكَرَ مِنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ الشَّرِيفَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ خَرَجَهَا حُمَيْدُ
 بْنُ زَنْجَوِيَةَ: «لَمْ يُدْرِكِ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى إِلَّا هَذَا»،
 وَلِلْعُلَمَاءِ فِي تَفْسِيرِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ طَرِيقَتَانِ.

إِحْدَاهُمَا: أَنَّهُ لَيْسَ أَمْرًا بِصُنْعٍ مَا شَاءَ، بَلْ هُوَ فِي مَعْنَى الدَّمِّ
 وَالنَّهْيِ، فَهُوَ إِمَّا بِمَعْنَى التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ، وَمَعْنَاهُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ
 لَكَ حَيَاءٌ، فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مُجَازِيكَ عَلَيْهِ، أَوْ أَنَّهُ أَمْرٌ
 وَمَعْنَاهُ الْخَبِيرُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَيْهِ: إِنْ مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ صَنَعَ

٧٣٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٥٤)، و«البخاري» (٥٧٦٩) عن أبي مسعود
 البدري. ورواه - أيضاً - الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٤٠١) عن
 أبي الطفيل. وإسناده ضعيف. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٤١٥٥).

ما شاء؛ فَإِنَّ المَانِعَ مِنْ فِعْلِ القَبَائِحِ هُوَ الحَيَاءُ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَيَاءٌ، انْهَمَكَ فِي كُلِّ فَحْشَاءٍ وَمُنْكَرٍ، وَفِي كُلِّ مَا يَمْتَنِعُ مِنْ مِثْلِهِ مَنْ لَهُ حَيَاءٌ.

وَالثَّانِيَةُ: أَنَّهُ أَمْرٌ بِفِعْلِ مَا يَشَاءُ عَلَيَّ ظَاهِرٍ لَفْظِهِ، وَإِنَّ المَعْنَى: إِذَا كَانَ الَّذِي تُرِيدُ فِعْلَهُ مِمَّا لَا يُسْتَحْيَا مِنْ فِعْلِهِ، مِنْ اللَّهِ، وَلَا مِنْ النَّاسِ؛ لِكَوْنِهِ مِنْ أَفْعَالِ الطَّاعَاتِ، أَوْ مِنْ جَمِيلِ الأَخْلَاقِ وَالأَدَابِ المُسْتَحْسَنَةِ، فَاصْنَعْ مِنْهُ حِينَئِذٍ مَا شِئْتَ، وَهَاتَانِ الطَّرِيقَتَانِ جَيِّدَتَانِ.

٧٣٤- «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا».

الشرح: رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَبِيهُ كَمَا فِي البُخَارِيِّ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدِّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا» أَي: عَنِ رَدِّ السَّلَامِ، فَالصَّلَاةُ مُنَاجَاةٌ مَعَ اللَّهِ - تَعَالَى - بِالقُرْآنِ وَالدُّعَا وَالدُّعَاءِ، وَذَلِكَ يَسْتَدْعِي الاسْتِغْرَاقَ فِي خِدْمَتِهِ - تَعَالَى -، فَلَا يَصْلُحُ فِيهَا الاسْتِغْغَالُ بِغَيْرِهِ.

٧٣٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٥٨)، و«البخاري» (١١٤١)، و«مسلم» (٥٣٨)، و«أبو داود» (٩٢٣)، و«ابن ماجه» (١٠١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٧٦/١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٩٧٧) عن ابن مسعود.

٧٣٥- «إِنَّ الْمُصَلِّيَ لَيَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ، إِنَّهُ مَنْ يُدِمُّ قَرْعَ بَابِ الْمَلِكِ يُوشِكُ أَنْ يَفْتَحَ».

٧٣٦- «إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ يَكُونَ نُطْقِي ذِكْرًا، وَصَمْتِي فِكْرًا، وَنَظْرِي عِبْرَةً».

الشرح: رواه الدَيْلَمِيُّ عَنْ عُمَرَ، وَالْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْحَصَرَتْ حَالُهُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَحْضِرَ حَالَاتِنَا بِهَا أَيْضًا؛ بَأَنَّ يَكُونَ نُطْقُنَا ذِكْرًا لِلَّهِ، وَنَصِيحَةً لِعِبَادِهِ، وَسُكُوتُنَا فِكْرًا فِي مَصْنُوعَاتِهِ وَخَصَائِصِهَا، وَنَظْرُنَا اعْتِبَارًا وَاسْتِدْلَالًا عَلَى قُدْرَةِ الصَّانِعِ.

٧٣٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٥٧)، والدَيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ» (٧٦٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَاَنْظُرْ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرَ (٢٦٢/٦). وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤٧٣٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٨٣٥٥)، وَالتُّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٨٩٩٦)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكَبِيرِ» (٤٣٤٥) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ. كَمَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٩٦٤٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢٩١٧٥) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ، بِنَحْوِ هَذَا.

٧٣٦- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٥٩) لَكِنْ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ الْقُرَشِيِّ مَعْضَلًا. وَرَوَاهُ الدَيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ» (٨٣١٣) عَنْ عُمَرَ. وَاَنْظُرْ «مِيزَانَ الْعَدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (١٥١/٦)، وَ«تَخْرِيجَ أَحَادِيثِ الْإِحْيَاءِ» لِلْعِرَاقِيِّ (٦٧/٣).

(في هامش الأصل: عن ابن عائشة عن أبيه؟).

٧٣٧- «إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُّهْدَاةٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي «نَوَادِرِ الْأُصُولِ» عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ مُرْسَلًا، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ ﷺ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - أَهْدَاهَا لِعِبَادِهِ، وَقَالَ لَهُ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

٧٣٨- «إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْحَاكِمُ فِي «صَحِيحِهِ»، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْعِيُّ: الْجَهْلُ، فَهُوَ دَاءٌ، وَدَوَاؤُهُ السُّؤَالُ مِنَ الْخَالِصِينَ مِنْهُ.

٧٣٩- «إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ ذُوو الْفَضْلِ».

٧٣٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦٠)، والحاكم في «المستدرک» عن أبي هريرة. ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٩٢/١)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في أحاديث الرسول» (١٤٩/٣) عن أبي صالح السمان مرسلًا. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٩٠) و«صحيح الجامع الصغير» (٢٣٤٥).

٧٣٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣١٤)، والحاكم في «المستدرک» (٦٣٠) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٣٦٣).

٧٣٩- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» =

الشرح: رواه المصنف، وابن عساكر عن عائشة،
والعسكري في «الأمثال»، والخليفي في «تاسع فوائده» عن
أنس، وهو حديث ضعيف، بل قيل بوضعه، وقال الشيوطي:
هو من الأحاديث الضعيفة المنجبرة.

٧٤٠- «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق».

الشرح: رواه ابن سعد، والبخاري في «الأدب المفرد»،
والحاكم، والبيهقي في «الشعب» عن أبي هريرة، وإسناده
صحيح، وأورده مالك في «الموطأ» بلاغاً بلفظ: «إنما بعثت
لأتمم مكارم الأخلاق»، وقال: ابن عبد البر: هو متصل من
وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره مرفوعاً؛ فالأنبياء جاؤوا
بمكارم الأخلاق، والنبي ﷺ جاء بتمامها، وضم متفرقها.

= (٢٦/٣٣٤) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٣٢٢٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٠٦٨).
٧٤٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦٥)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى»
(١٩٢/١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٣)، والحاكم في «المستدرک»
(٤٢٢١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٧٧) عن أبي هريرة. ورواه - أيضاً -
الإمام مالك في «الموطأ» (٢/٩٠٤) بلاغاً. وانظر: «التمهيد» لابن عبد البر
(٣٣٣/٢٤).

قلت: ورواية الإمام مالك في «الموطأ»: «حسن الأخلاق» بدل «مكارم
الأخلاق». وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٥)، و«صحيح الجامع
الصغير» (٢٣٤٩)، و(٢٨٣٣).

٧٤١- «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ» .

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والترمذي عن ثوبان مولى النبي ﷺ، والأئمة جمع إمام، وهو الذي يقتدى به ويتبع، فإذا كان مبتدعاً منحرفاً عما سنه الرسول ﷺ لأُمَّته ما ولاها لتوافق نحلته ومذهبه، فذلك الذي خاف منه ﷺ على أُمَّته، وخاف أن يكون شأنهم شأن [أهل] الكتاب؛ فإن قُدوتهم حَرَفُوا الكتاب وكلمه عن مواضعه، ونسوا حظاً، أي: جانباً كبيراً مما ذكروا به، فضلوا وأضلوا.

٧٤٢- «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ» .

الشرح: رواه البخاري عن سهل بن سعد، وابن حبان في «صحيحه» عن عائشة، وأخرجه أيضاً عن معاوية بلفظ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا كَالْوَعَاءِ، فَإِذَا طَابَ أَعْلَاهُ، طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبَثَ أَعْلَاهُ خَبَثَ أَسْفَلُهُ»، والخواتيم: النهايات، ومعناه: أن الأعمال إنما تُعتبرُ بنهاياتها لا بأوائلها.

٧٤١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦٦)، و«الترمذي» (٢٢٢٩) عن ثوبان. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٨٢).

٧٤٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٦٧)، و«البخاري» (٦١٢٨) عن سهل بن سعد، ورواه - أيضاً - ابن حبان في «صحيحه» (١٨٢٠) عن عائشة، و(١٨١٨) عن معاوية. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٣٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٣٢٠).

٧٤٣- «إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَالتَّصْفِيحُ وَالتَّصْفِيقُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِنْ ضَرْبِ صَفْحَةِ الكَفِّ عَلَى صَفْحَةِ الكَفِّ الآخِرِ، يَعْنِي: أَنَّ الإِمَامَ إِذَا سَهَا فِي صَلَاتِهِ، وَكَانَ المَأْمُومُونَ رِجَالًا وَنِسَاءً، نَبَّهُوهُ، فَالرِّجَالُ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالنِّسَاءُ يَضْرِبْنَ كَفًّا عَلَى كَفِّ عَوْضًا عَنِ الكَلَامِ، وَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَقَطْ فَعَلْنَ ذَلِكَ.

٧٤٤- «إِنَّمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَاءٌ وَفِتْنَةٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ مُعَاوِيَةَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ بَعْدَ الأَخْذِ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِي المَرْءَ لَّا يَكُونُ إِلاَّ بِلَاءً لَهُ بِالرُّكُونِ إِلَيْهَا، وَفِتْنَةً لَهُ فِي تَحْصِيلِهَا مِنَ الحَرَامِ الَّذِي يَفْنِي أثرَهُ، وَيَبْقَى وَبَالُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى فَاعِلِهِ.

٧٤٥- «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».

٧٤٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٧٤)، و«البخاري» (١١٦٠)، و«مسلم» (٤٢١) عن سهل بن سعد.

٧٤٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٧٥)، و«ابن ماجه» (٤٠٣٥)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٩٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٩٤/٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٩٩) عن معاوية. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٣٤).

٧٤٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٧١)، و«البخاري» (١)، و«مسلم» (١٩٠٧)، =

الشرح: رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي،
والنسائي، والدارقطني، وابن حبان، والبيهقي، وغيرهم عن
عمر بن الخطاب، وتقدم شرحه في أول الكتاب.

٧٤٦- «إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والبخاري في
«التاريخ» عن عائشة - رضي الله عنها -، ومعناه: أن الذي يحرم
من الرضاع إنما هو الذي يرضع من جوعه، وهو الطفل، يعني:
أن الكبير إذا رضع امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع؛ لأنه لم
يرضعها من الجوع، والمجاعة: مفعلة من الجوع.

٧٤٧- «إِنَّ هَذِهِ القُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الحَدِيدُ»، قيل: فما جلاؤها؟
قال: «ذِكْرُ المَوْتِ، وتلاوة القرآن».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والطبراني عن ابن

= و«أبو داود» (٢٢٠١)، و«النسائي» (٣٤٣٧)، و«الترمذي» (١٦٤٧)، وابن
حبان في «صحيحه» (٣٨٩)، والدارقطني في «السنن» (٥٠/١)، والبيهقي في
«السنن الكبرى» (١٨١) عن عمر بن الخطاب.

٧٤٦- صحيح.

رواه القاضي في «مسنده» (١١٧٦)، و«البخاري» (٤٨١٤)، و«مسلم»
(١٤٥٥) عن عائشة.

٧٤٧- ضعيف.

رواه القاضي في «مسنده» (١١٧٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»
(١٩٧/٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢١١٤)، والخطيب البغدادي في
«تاريخ بغداد» (٨٥/١١) عن ابن عمر. وانظر: «مشكاة المصابيح» (٢١٦٨).

عُمَرَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ مُبَاشَرَةَ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ تَجْعَلُ عَلَى الْقُلُوبِ دَنَسًا، وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالرَّيْنِ، كَمَا يَعْلُو الصَّدَأُ وَجَهَ الْمِرَّةَ وَالسَّيْفِ، وَجِلَاءُ الْقُلُوبِ مِنْ رَيْنِهَا ذِكْرُ الْمَوْتِ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَأَمَّا الرَّيْنُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: هُوَ الدَّنْبُ يَكُونُ عَلَى الدَّنْبِ حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مَا غَلَبَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ، وَرَانَكَ، وَرَانَ عَلَيْكَ.

٧٤٨- «أَلَا إِنَّ أَعْمَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَزْنٌ بِرَبْوَةٍ، أَلَا إِنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ - أَوْ قَالَ: الدُّنْيَا - سَهْلٌ بِسَهْوَةٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْحَزْنَ: الْمَكَانَ الْغَلِيظَ الْحَشِنُ، وَالرَّبْوَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا -: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالسَّهْلَةُ: رَمْلٌ خَشِنٌ لَيْسَ بِالذَّقِاقِ النَّاعِمِ، وَالسَّهْوَةُ - بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ -: الْأَرْضُ اللَّيْتَةُ الثَّرْبِيَّةُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ أَعْمَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَمَّا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ مَأْلُوفِ النَّفْسِ، كَانَ الْعَامِلُ بِهَا مُشَبَّهًا بِالْمُسَافِرِ الَّذِي يَسِيرُ فِي طَرِيقِ غَلِيظٍ خَشِنٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ، وَذَلِكَ الطَّرِيقُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ عَنِ

٧٤٨- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٢٧/١) عن ابن عباس. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢١٨١). قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «ألا إن عمل الجنة حزن بربوة، ثلاثاً، ألا إن عمل النار...».

* حديث «حفت الجنة بالمكاره...» صحيح. رواه «البخاري» (٦١٢٢) عن أبي هريرة، ورواه «مسلم» (٢٨٢٢) عن أنس. وهذا لفظ «مسلم».

الأَرْضِ كَالهَضَابِ وَالجِبَالِ، وَأَعْمَالُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ أَهْلِ الدُّنْيَا
الَّذِينَ لَا يَخْطُرُ بِأَلْهَمِ الدَّارِ الْآخِرَةِ لَمَّا كَانَتْ عَلَى مُقْتَضَى مَأْلُوفِ
النَّفْسِ، كَانَتْ سَهْلَةً عَلَيْهِمْ، كَالْمُسَافِرِ الَّذِي يَسِيرُ فِي أَرْضٍ سَهْلَةٍ
لَا مَشَقَّةَ فِيهَا، وَلِذَا كَانَ الْعَامِلُ لِلْآخِرَةِ يَحْتَاجُ إِلَى الصَّبْرِ عَلَى
الطَّاعَةِ، وَقَدْ وَرَدَ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ
بِالشَّهَوَاتِ»، فَعَلَى السَّاعِي فِي نَشْرِ الْعِلْمِ الصَّحِيحِ أَلَّا يَسْأَمَ مِمَّا
يَعْرِضُ لَهُ مِنَ الْمُعَارَضَةِ وَالْمُنَازَعَةِ؛ فَإِنَّهُ إِذَا صَبَرَ وَجَدَ حَلَاوَةَ
سَعْيِهِ وَنَجَاحَهُ.

٧٤٩- «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي
«الْكَبِيرِ»، وَقَالَ الشُّيُوطِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَكِنَّهُ رَمَزَ فِي
«الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» لِضَعْفِهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ مِثْلُ أَبِيهِ،
وَمُقَابَرٌ لَهُ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، فَيَتَّبَعِي أَنْ يُعَامَلَ فِي حِفْظِ
الْحُرْمَةِ وَرِعَايَةِ الْأَدَبِ وَالْبِرِّ كَمَا يُعَامَلُ الْأَبُ.

٧٤٩- صحيح.

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه الطبراني في
«المعجم الكبير» (٩٩٨٥) عن ابن مسعود. وانظر: «إرواء الغليل» (٨٥٨)،
و«صحيح الجامع الصغير» (٢١١٣). كما رواه «مسلم» (٩٨٣) عن
أبي هريرة.

باب

٧٥٠- «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَالْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُمَا، وَتَمَامُهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعِجْلِ، فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاحَ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا، أَلْقَى الْأَلْوَاحَ، فَانْكَسَرَتْ»، أَي: فَحَصَلَ لَهُ عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ مَا لَمْ يَحْصُلْ لَهُ عِنْدَ الْإِخْبَارِ، وَهَكَذَا حَالَةُ الْإِنْسَانِ يَنْفَعِلُ مِمَّا يُشَاهِدُهُ، حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا، أَكْثَرَ مِنْ انْفِعَالِهِ مَا لَوْ أُخْبِرَ بِهِ.

٧٥١- «لَيْسَ لِفَاسِقٍ غَيْبَةٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ، قَالَ الْحَاكِمُ: إِنَّهُ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا مُعْتَمَدٍ،

٧٥٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨٢، ١١٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢١٥/١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢١٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٥)، والحاكم في «المستدرک» (٣٢٥٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٣٧٤)، و«مشكاة المصابيح» (٥٧٣٨).

قلت: والزيادة التي ذكرها الشارح هي عند ابن حبان، والطبراني، والحاكم فقط.

٧٥١- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» =

وقال العُقَيْلِيُّ: لَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ أَصْلٌ، وَقَالَ الْفَلَّاسُ: إِنَّهُ مُنْكَرٌ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: إِنَّهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَالَ مَرَّةً: فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ غِيْبَةَ الْمُجَاهِرِ بِالْفِسْقِ جَائِزَةٌ.

٧٥٢- «لَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ».

الشرح: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَعْلَهُ بِالْإِسْنَادِ، وَرَجَّحَ الدَّارِقُطْنِيُّ إِسْنَادَهُ، وَهَذَا وَارِدٌ فِي «إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ»، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ، فَيَغْرِسَ فِيهَا غَرْسًا غَضْبًا لَيْسَتْ وَجِبَ بِهِ الْأَرْضُ، وَلَمَّا كَانَ ظَالِمًا فِي ذَلِكَ الْغَرْسِ، كَانَ لَا حَقَّ لَهُ فِيهَا غَرْسَهُ، وَسُلِّمَتِ الْأَرْضُ لِلأَوَّلِ، وَالرَّوَايَةُ: لِعِرْقٍ - بِالتَّنْوِينِ - وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَي: لِصَاحِبِ عِرْقٍ ظَالِمٍ، فَجَعَلَ الْعِرْقَ نَفْسَهُ ظَالِمًا، وَالْحَقُّ

= (١٠١١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٩٦٦٥)، وَقَالَ عَقِبَهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ صَحِيحٌ وَلَا مَعْتَمَدٌ، وَالِدَيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ» (٥٢٥٩) عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ. وَانظُرْ: «فِيضُ الْقَدِيرِ» لِلْمَنَاوِيِّ (٣٧٧/٥)، وَ«سَلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» (٥٨٤).

٧٥٢- صحیح.

رَوَاهُ الْقَضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١١٨٧)، وَ«الْبُخَارِيُّ» مَعْلَقًا - بِصِيغَةِ التَّمْرِیْضِ - (٨٢٣/٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. وَرَوَاهُ «أَبُو دَاوُدَ» (٣٠٧٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ. وَرَوَاهُ «التِّرْمِذِيُّ» (١٣٧٨) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي «السَّنَنِ» (١٤٤) عَنْ عُرْوَةَ مَرْسَلًا. وَانظُرْ: «إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ» (١٥٢٠)، وَ(١٥٥١)، وَ«صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٤١١٨)، وَ(٥٩٧٦).

لصاحبه، أَوْ يَكُونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صَاحِبِ العِرْقِ، وَإِنْ رُوِيَ
عِرْقٌ بِالِإِضَافَةِ، فَيَكُونُ الظَّالِمُ صَاحِبَ العِرْقِ، وَالْحَقُّ لِلعِرْقِ،
وَهُوَ أَحَدُ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ.

٧٥٣- «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ وَمَنْ حَلَقَ وَمَنْ خَرَقَ».

الشرح: رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالنَّسَائِيُّ عَنِ أَبِي
مُوسَى الأشْعَرِيِّ، وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ مِنَّا: لَيْسَ عَلَيَّ طَرِيقَتِنَا وَسُنَّتِنَا،
مَنْ سَلَقَ، أَي: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالبُكَاءِ عِنْدَ المُصِيبَةِ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ أَوْ
لِحْيَتَهُ عِنْدَهَا، أَوْ خَرَقَ ثَوْبَهُ عِنْدَهَا، أَوْ مَزَّقَهُ أَوْ شَقَّهُ، وَالمَقْصُودُ
مِنَهُ تَعْلِيمُ الأُمَّةِ الصَّابِرِ عَلَيَّ المَصَائِبِ لِيَكْمَلَ لَهَا ثَوَابُهَا.

٧٥٤- «لَيْسَ مِنْ خُلُقِ المُؤْمِنِ المَلَقُ».

الشرح: رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ»
عَنْ مُعَاذٍ، وَلَفْظُ البَيْهَقِيِّ: «لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ المُؤْمِنِ التَّمَلُّقُ
وَلَا الحَسَدُ إِلَّا فِي طَلَبِ العِلْمِ»، وَالمَلَقُ: الزِّيَادَةُ فِي التَّوَدُّدِ

٧٥٣- صحيح.

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه «أبو داود»
(٣١٣٠)، و«النسائي» (١٨٦٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٦/٤) عن
أبي موسى الأشعري. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٤٣٨).

٧٥٤- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٦٢)
عن معاذ. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٨١)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٩٢٦).

والدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي؛ لِأَنَّهُ مِمَّا تَكَرَّرَهُ الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ
وَيُسْتَدَلُّ بِهِ [عَلَى] الْمُدَاهَنَةِ وَالْخِدَاعِ.

٧٥٥- «لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي حَمِيدٍ، وَمَعْنَاهُ:
لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ رُجُوعٌ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ وَطَلَبُ الرِّضَا عَنْهَا؛
لِأَنَّ الْأَعْمَالَ حِينَئِذٍ بَطَلَتْ، وَانْقَضَى زَمَانُهَا، وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارٌ
جَزَاءٍ لَا دَارُ عَمَلٍ.

٧٥٦- «لَيْسَ مِثْلًا مَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ، وَهُمْ يَجِدُونَ رِيحَ
الْغِنَى مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَيَرَوْنَهُمْ يَكْسِبُونَ وَلَا يَكْسِبُونَ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالِدَيْلِمِيُّ فِي
«الْفِرْدَوْسِ» عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ
عَامِلًا بِسُنَّتِنَا مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ مَا لَا يُمَكِّنُهُ بِهِ التَّوَسُّعُ عَلَى عِيَالِهِ، ثُمَّ

٧٥٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٨٩) عن أبي حميد. ورواه الديلمي في «مسند
الفردوس» (٤٢٦١) عن جابر. ورواه - أيضاً - البيهقي في «شعب الإيمان»
(١٥٠٨١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٨١٧٨) عن الحسن مرسلًا.

٧٥٦- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٩٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٢٧١)
لكن عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٣٩٣)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٩٣٩).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «.. وهم يرون ريح القتار من
الجيران...» بدل: «وهم يجدون ريح الغنى...».

هُوَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ فِي النَّفَقَةِ حُبًّا فِي الدُّنْيَا، فَهُمْ يَجِدُونَ رِيحَ،
 أَي: نَشَاةَ الْغِنَى وَبَهْجَتَهُ، وَيَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ أَنَّهُمْ يَشْتَغِلُونَ
 وَيَكْسِبُونَ كَسْبًا وَاسِعًا، وَالْحَالُ أَنَّ كَسْبَهُمْ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ
 لَا يَجِدُونَ مِنْهُ شَيْئًا.

٧٥٧- «لَيْسَ مِثْلًا مَنْ تَشَبَّهَ بغيرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى؛ فَإِنَّ
 تَسْلِيمَ الْيَهُودِ بِالْإِشَارَةِ بِالْأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى بِالْإِشَارَةِ
 بِالْأَكْفِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 الْعَاصِ، وَرَوَاهُ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَهَذَا
 الْحَدِيثُ يُشِيرُ إِلَى عَدَمِ جَوَازِ التَّشْبِيهِ بِغَيْرِ أَهْلِ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي
 كُلِّ مَا كَانَ لَهُمْ عَادَةٌ يَخْتَصُّونَ بِهَا، وَيُعْرَفُونَ بِهَا؛ كَلُبْسِ
 الْبِرَانِطِ، وَتَسْلِيمِهِمُ الْخَاصِّ بِهِمْ، وَغَيْرِ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ
 اسْتَحْسَنَ طَرِيقَتَهُمْ وَأَلْفَهَا، فَأَكْثَرَ مِنْهَا، ثُمَّ تَمَكَّنَ تِلْكَ الْعَادَةَ فِي
 نَفْسِهِ، وَتَرَسَّخَ فِيهَا، فَتَعْرِيهِ إِلَى اسْتِحْسَانِ اعْتِقَادِهِمْ، ثُمَّ يُمِيلُهُ
 ذَلِكَ إِلَى الْإِنْكَارِ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ حَتَّى يُضْبِحَ مَادِيًّا صِرْفًا، وَأَنْتَ

٧٥٧- صحيح بشواهده.

رواه القاضي في «مسنده» (١١٩١)، و«الترمذي» (٢٦٩٥) وقال: هذا إسناد
 ضعيف، وروى ابن المبارك هذا الحديث عن ابن لهيعة ولم يرفعه، عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢١٩٤)،
 و«صحيح الجامع الصغير» (٥٤٣٤).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... لا تشبهوا باليهود ولا النصراني،
 فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصراني التسليم بالكف».

تُشَاهِدُ بَعَيْنِي رَأْسَكَ أَنْ قَوْمًا تَشَبَّهُوا بِغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ فِي عَادَاتِهِمْ
 وَزِيَّهِمْ، ثُمَّ فِي لُغَتِهِمْ وَتَكَلُّمِهِمْ حَتَّى أَصْبَحُوا يَرُطُّونَ بِرِطَانَتِهِمْ،
 ثُمَّ حَاوَلُوا أَنْ يَتَشَبَّهُوا بِتَقَدُّمِهِمْ فِي الْعُلُومِ وَالصَّنَائِعِ بِدُونِ تَعَبٍ،
 فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَصِلُوا إِلَّا لِزِيَادَةِ النَّفَقَةِ، وَإِلَّا لِاتِّبَاعِ
 الْمَلَاهِي وَالْأَلْعَابِ الْمُفْسِدَةِ لِلْأَخْلَاقِ، وَإِلَّا لِلْبَطَالَةِ وَبَعْضِ
 كَلِمَاتِ إِفْرَنْجِيَّةٍ يَتَدَاوَلُونَهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَإِلَّا لِلْخُرُوجِ عَنْ سَائِرِ
 الْمُعْتَقَدَاتِ وَمُكَابِرَاتِ وَتَلْفِيقَاتِ يَحْسَبُونَهَا فَلْسَفَةً، فَأَضْحَوْا
 لَا هُمْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِنُقْصَانِ
 فِي الْعَقْلِ، وَغُرُورِ فِي النَّفْسِ.

٧٥٨- «لَيْسَ مِثْلًا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ».

الشرح: رواه البخاري عن أبي هريرة، وأحمد، وابن حبان،
 والحاكم عن سعد بن أبي وقاص، وأبو داود عن أبي لبابة،

٧٥٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٩٣)، و«البخاري» (٧٠٨٩) عن أبي هريرة،
 ورواه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٢/١)، وابن حبان في «صحيحه»
 (١٢٠)، والحاكم في «المستدرک» (٢٠٩١) عن سعد بن أبي وقاص. ورواه -
 أيضاً - «أبو داود» (١٤٧١) عن أبي لبابة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير»
 (٥٤٤٢).

* حديث: «ما أذن الله لشيء...» صحيح. رواه «البخاري» (٧١٠٥)،
 و«مسلم» (٧٩٢) عن أبي هريرة.

* حديث «زينوا القرآن بأصواتكم» صحيح. رواه «أبو داود» (١٤٦٨)،
 و«النسائي» (١٠١٥)، و«ابن ماجه» (١٣٤٢)، والإمام أحمد في «المسند»
 (٢٨٥/٤) عن البراء بن عازب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» =

وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ عَلَيَّ طَرِيقَتِنَا مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ بِالْقُرْآنِ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ
الْكِتَابِ؛ فَإِنَّ فِيهِ بَيَانًا لِكُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ، يُقَالُ: تَغَنَّيْتُ
وَتَغَانَيْتُ وَاسْتَعْنَيْتُ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ وَيُحَسِّنْ
صَوْتَهُ بِهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَا أَذَنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ تَغْنَى
بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» قِيلَ: إِنَّ قَوْلَهُ: يَجْهَرُ بِهِ، تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ: يَتَغْنَى بِهِ،
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: مَعْنَاهُ: تَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا؛ لِحَدِيثِ: «زَيَّنُوا
الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»، وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ، فَصَوْتُهُ عِنْدَ
العَرَبِ غِنَاءٌ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: كَانَتِ العَرَبُ تَتَغْنَى بِالرَّكْبَانِيِّ إِذَا
رَكِبَتْ، وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الأَفْنِيَةِ، وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا، فَلَمَّا نَزَلَ
الْقُرْآنُ، أَحَبَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكُونَ هَجِيرَاهُمْ، أَي: عَادَتُهُمُ الْقُرْآنَ
مَكَانَ الغِنَاءِ بِالرَّكْبَانِيِّ، وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالأَلْحَانِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ، فَوَرَّثَهُ مِنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: قِرَاءَةُ
العُمَرِيِّ، وَأَخَذَ عَنْهُ سَعِيدُ العَلَّافِ الإِبَاضِيُّ، ثُمَّ انْتَشَرَ ذَلِكَ.

٧٥٩- «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرِ الكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالمَعْرُوفِ،
وَيَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ».

الشرح: رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَأَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ،

(٧٧١)، وَ«صَحِيحِ الجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٣٥٨٠)، وَ(٣٥٨١).

قلت: وَيَنْظُرُ كَلَامُ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالقُرْآنِ فِي
كِتَابِهِ «الأَم» (٦/٢١٠).

٧٥٩- صحیح، دون قوله: «ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر».

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٠٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٩٢١)، وَالإِمَامُ أَحْمَدُ فِي =

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَالتَّوْقِيرُ: التَّعْظِيمُ وَالْإِكْرَامُ.

٧٦٠- «لَيْسَ بِكَذَّابٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ خَيْرًا، أَوْ نَمَىٰ خَبْرًا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدٌ، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَلَفْظُهُمْ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَبْرًا وَيَقُولُ خَيْرًا»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ مَنْ يَنْمِي، أَيُّ: يُبْلِغُ خَبْرًا عَلَىٰ وَجْهِ الْإِصْلَاحِ، وَيَقُولُ خَيْرًا لِلْإِصْلَاحِ بَيْنَ مُتَشَاكِرَيْنِ أَوْ مُتَبَاغِضَيْنِ لَا يَكُونُ آثِمًا، وَلَا يُسَمَّى فِي الشَّرْعِ كَاذِبًا؛ إِذِ الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ مَطْلُوبٌ، وَرَفْعُ التَّبَاغُضِ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَحْبُوبٌ لِلَّهِ تَعَالَىٰ.

٧٦١- «لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، إِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ،

= «المسند» (٢٥٧/١) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٠٣٣)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٨٠)، و(١٣٦٧).

٧٦٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٠٤)، و«البخاري» (٢٥٤٦)، و«مسلم» (٢٦٠٥)، و«أبو داود» (٤٩٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٠٤/٦) عن أم كلثوم بنت عقبة. ورواه الطبراني - أيضاً - في «المعجم الكبير» (٧١٦٩) عن شداد بن أوس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٣٧٩).

٧٦١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٠٧)، و«البخاري» (٦٠٨١)، و«مسلم» (١٠٥١)، و«الترمذي» (٢٣٧٣)، و«ابن ماجه» (٤١٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٤٣/٢) عن أبي هريرة.

وَأَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْعَرَضُ: كُلُّ مَا يُتَّفَعُ بِهِ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا، أَي: لَيْسَ حَقِيقَةً الْغِنَى كَثْرَةَ الْمَالِ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِ الْمَالِ فَقَرَاءُ الْقُلُوبِ لَا يَقْنَعُونَ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَلَكِنَّ الْغِنَى أَنْ يَسْتَعْنِيَ الْمَرْءُ بِمَا أُوتِيَ، وَيَقْنَعَ بِهِ وَيَرْضَى، وَلَمْ يَحْرِصْ عَلَى الْإِزْدِيَادِ، وَلَمْ يُلِحَّ فِي الطَّلَبِ.

٧٦٢- «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ الشَّدِيدُ شِدَّةً مَحْمُودَةً مَنْ يَصْرَعُ الْأَبْطَالَ وَيَرْمِيهِمْ بِالْأَرْضِ، وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ هُوَ الَّذِي يَقْهَرُ نَفْسَهُ فَيَمْلِكُهَا عِنْدَ الْغَضَبِ.

٧٦٣- «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ

٧٦٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢١٢)، و«البخاري» (٥٧٦٣)، و«مسلم» (٢٦٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٢٦) عن أبي هريرة.

٧٦٣- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢١٣)، و«الترمذي» (٣٣٧٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٣٦٢)، و«البخاري» في «الأدب المفرد» (٧١٢)، و«الحاكم في المستدرک» (١٨٠١) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (١٦٢٩).

الدَّاعِي يَعْتَرِفُ بِأَنَّ لَهُ رَبًّا يُعْطِي وَيَمْنَعُ، وَيَرْفَعُ وَيَضَعُ، وَأَنَّهُ عَبْدٌ
ضَعِيفٌ يَتَصَرَّفُ فِيهِ مَوْلَاهُ كَيْفَ يَشَاءُ، فَرَفَعُ الْوَاسِطَةَ فِيهِ كَمَا لُ
الاعْتِرَافِ، وَالانْحِيَاؤُ إِليهَا يَجْعَلُ الدَّاعِيَّ بَعِيداً عَنِ جَنَابِ
الْقُدْسِ.

٧٦٤- «لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ عُقُوبَةً مِنْ بَغْيٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ
عَنْهُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَلَفْظُهُ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَعْجَلَ عِقَاباً مِنَ الْبَغْيِ
وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلِقَاعٍ»، وَالْبَغْيُ:
التَّعَدِّي عَلَى النَّاسِ، وَالْفَاجِرَةُ: الْكَاذِبَةُ، أَي: الَّتِي يَكْذِبُ بِهَا
صَاحِبُهَا، وَتَدْعُ: تَتْرُكُ، وَالْبَلْقَعُ: الْأَرْضُ الْقَفْرُ الَّتِي لَا شَيْءَ
فِيهَا.

٧٦٥- «لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ مِثْلِهِ، إِلَّا الْمُؤْمِنَ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ سَلْمَانَ، وَالْبَيْهَقِيُّ
بِلَفْظٍ: «الرَّجُلُ الْمُؤْمِنَ»، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ بِلَفْظٍ:

٧٦٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٥/١٠)
عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٧٨)، و«صحيح
الجامع الصغير» (٥٣٩١).

٧٦٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢١٦)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٤١٢)
لكن عن عبد الله بن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٤٦)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٦٣١٣).

«إِلَّا الْإِنْسَانَ»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُتَسَابِقِينَ فِي الْأَعْمَالِ وَالْمُتَفَاوِتِينَ فِي النَّفْعِ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَدْ يُوجَدُ فِيهِمْ مَنْ يُعَدُّ بِأَلْفٍ فِي النَّفْعِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ الْبَاقِيَةِ، وَهَذَا مَعْلُومٌ لِمَنْ يَتَّبِعُ أَسْفَارَ التَّارِيخِ، وَعَلَى الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَكْثَرُ نَفْعاً فِي الْحَيَوَانَاتِ مِنَ الْإِنْسَانِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ يُوجَدُ وَاحِدٌ مِنْ أَفْرَادِهِ يَكُونُ خَيْراً مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ فِي نَشْرِ الْعُلُومِ وَاخْتِرَاعِ مَا يَنْفَعُ الْجَامِعَةَ الْإِنْسَانِيَّةَ، وَيُرْقِي الْمَوَادَّ الْمَدِينِيَّةَ، بَلْ يَكُونُ خَيْراً مِنْ أُلُوفٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ مِثْلِهِ كَمَا هُوَ مُشَاهِدٌ لِمَنْ عَرَفَ أَحْوَالَ النَّاسِ، فَإِلْنَسَانُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ مَنْ كَانَ هَكَذَا، وَمَا سِوَاهُ فَصِفْرٌ عَنِ الشَّمَالِ فِي رَقْمِ الْعَدَدِ.

٧٦٦- «لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْتَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَبْقَيْتَ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ،

قلت: وقد صح الحديث بلفظ «من مئة مثله» بدل «من ألف مثله» رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٠٩/٢) عن ابن عمر، وهو المحفوظ من لفظ الحديث. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٤٦). وقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٠٩٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٥١٦٩) عن سلمان بلفظ «إلا الإنسان»، وهو صحيح. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢١٨٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٣٩٤).

٧٦٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢١٧)، و«مسلم» (٢٩٥٨)، و«النسائي» (٣٦١٣)، و«الترمذي» (٢٣٤٢) عن عبد الله بن الشخير. قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... أو تصدقت فأمضيت».

وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَآخَرُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا سِوَى مَا أَكَلَهُ فَأَفْنَاهُ، أَوْ لَبَسَهُ فَأَبْلَاهُ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ فَادَّخَرَ ثَوَابَهُ عِنْدَ اللَّهِ، فَفِيمَ الْحِرْصِ وَجَمْعِ الْمَالِ وَجَعَلُهُ مَكْنُوزًا مِنْ حَرَامٍ أَوْ حَلَالٍ؟! ٧٦٧- «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا».

الشرح: هَكَذَا لَفْظُ الْمُصَنِّفِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ عَنْهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ بِلَفْظٍ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا»، وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» وَالغَاشُّ مَنْ زَيَّنَ لِعَيْرِهِ مَا لَيْسَ لَهُ بِمَصْلَحَةٍ، فَالغِشُّ مُحَرَّمٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ، وَلِكُلِّ أَحَدٍ، وَمِنَ الغِشِّ وَصَفُ الْإِنْسَانِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

باب

٧٦٨- «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيِّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ،

٧٦٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (٣٥٢)، و«مسلم» (١٠١)، و«أبو داود» (٣٤٥٢)، و«الترمذي» (١٣١٥)، و«ابن ماجه» (٢٢٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٤٢)، و«المستدرک» (٢١٥٣) عن أبي هريرة بألفاظ متقاربة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٠٥٨)، و«إرواء الغليل» (١٣١٩).

٧٦٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/١٧٢)، =

والذُّكْرُ الْخَفِيُّ، وَفِي رِوَايَةٍ: الْمَخْفِيُّ، أَبْعَدُ عَنِ الرِّيَاءِ،
وَالْمَذْكُورُ - وَهُوَ اللَّهُ - لَيْسَ بِأَصَمَّ، فَهُوَ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ،
فَالذُّكْرُ الْمَأْمُورُ بِهِ هُوَ مَا كَانَ تَضَرُّعًا بِانْكِسَارٍ وَدُونَ الْجَهْرِ مِنْ
الْقَوْلِ، وَمَعْنَى مَا يَكْفِي: مَا يَقْنَعُ بِهِ صَاحِبُهُ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا
تَوَسَّعَ فِي الدُّنْيَا رَبَّمَا لَا تَكْفِيهِ كُلُّهَا، بَلْ لَوْ حَازَهَا بِأَجْمَعِهَا لَطَلَبَ
غَيْرَهَا.

٧٦٩- «خَيْرُ الْعِبَادَةِ أَحْقُهَا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عُثْمَانَ، وَيُرْوَى:
«خَيْرُ الْعِبَادَةِ» - بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ -، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْعِبَادَةَ إِذَا كَانَتْ
خَفِيفَةً كَانَتْ الْمُدَاوِمَةَ عَلَيْهَا سَهْلَةً، وَالنَّفْسُ تَزْدَادُ بِهَا نَشَاطًا، فَلَا
تَمَلُّ مِنْهَا، وَيُرْوَى: الْعِبَادَةُ - بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى التَّحْتِيَّةِ -، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ
خَيْرَ عِبَادَةٍ، أَيُّ: زِيَارَةِ الْمَرِيضِ أَحَقُّهَا جُلُوسًا عِنْدَهُ، وَأَحَقُّهَا
سُؤَالًا لَهُ عَنْ أَحْوَالِهِ مَا لَمْ يَكُنِ الْمَرِيضُ مُحْتَاجًا لِلزَّائِرِ يَأْنَسُ بِهِ،

= وابن حبان في «صحيحه» (٨٠٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٥٢) عن
سعد بن أبي وقاص. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٨٧)، و«ضعيف
الترغيب والترهيب» (١٠٦٠)، و(١٨٧٣).

٧٦٩- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٢١)، وأبو نعيم في «طبقات المحدثين
بأصبهان» (٤٤٨/١) عن عثمان بن عفان. ورواه عبد الرزاق في «المصنف»
(٦٧٦٨)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٦٢) عن طاوس من قوله.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٦٦)، و«ضعيف الجامع
الصغير» (٢٨٩٤).

فَإِنَّ لَهُ حِينِيذًا أَنْ يَمْكُثَ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ، وَجَعَلَ الشُّيُوطِيَّ وَغَيْرُهُ
هَذَا الْحَدِيثَ حَسَنًا بِرَوَايَتِهِ .

٧٧٠- «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا» .

الشرح: زَعَمَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ فِي «تَذَكْرَةِ
الْمَوْضُوعَاتِ»: «بَأَنَّهُ مَوْضُوعٌ؛ لِأَنَّ فِي سَنَدِهِ مُضْعَبَ بِنِّ ثَابِتِ
الزُّبَيْرِيِّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: هُوَ ضَعِيفٌ أ.هـ،
وَأَقُولُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ
الْمُفْرَدِ»، وَأَبُو دَوَادٍ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ أَبِي
سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَإِسْنَادُ أَبِي دَاوُدَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ،
وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَالْحَاكِمُ عَنْ أَنَسٍ، كُلُّهُمْ بِإِسْنَادٍ
حَسَنٍ، فَلَا وَجْهَ لِرِوَايَتِهِ، وَابْنُ طَاهِرٍ يَجْعَلُ فِي «تَذَكْرَتِهِ»
الصَّحِيحَ مَوْضُوعًا؛ كَحَدِيثِ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا»، وَهُوَ

٧٧٠- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١١٢٢، ١١٢٣)، و«أبو داود» (٤٨٢٠)، والإمام
أحمد في «المسند» (١٨/٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٣٦)،
والحاكم في «المستدرک» (٧٧٠٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٤٠) عن
أبي سعيد الخدري. ورواه البزار في «مسنده» (٥٩/٨ - مجمع الزوائد)،
والحاكم في «المستدرک» (٧٧٠٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٤٠) عن
أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٣٢)، و«صحيح الجامع
الصغير» (٣٢٨٥).

* حديث: من كذب علي متعمداً... صحيح متواتر. رواه «البخاري»
(٥٨٤٤)، و«مسلم» (١٠/١) عن أبي هريرة.

أَصْحُ الصَّحِيحِ، فَلَا يُعْتَبَرُ كَلَامُهُ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْقَوْمِ إِذَا جَلَسُوا لِغَرَضٍ مَا أَنْ يَخْتَارُوا مَكَانًا وَاسِعًا؛ لِئَلَّا يَحْصَلَ لَهُمْ تَرَاحُمٌ يَكْثُرُ بِسَبَبِهِ الضَّغْنُ، وَلَا يَكُونُوا كَالْمُتَزَاحِمِينَ عَلَى صَدْرِ الْمَجْلِسِ تَرْفَعًا، وَكِبْرًا، وَهُمْ عَدِيمُو الْفَضِيلَةِ، كَثِيرُو الْكِبَرِ، قَلِيلُو الْعَقْلِ وَالنَّفْعِ، فَمَجَالِسُهُمْ شَرُّ الْمَجَالِسِ.

٧٧١- «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ مِجْنَبِ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَالضِّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ» عَنْ أَنَسٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ التَّعَمُّقَ وَالتَّشْدِيدَ فِي الدِّينِ لَمْ يَأْتِ بِهِ الشَّرْعُ.

٧٧٢- «خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

٧٧١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٢/٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٢٩٦-٢٩٧ رقم ٧٠٤) عن مجنب بن الأدرع السلمي. ورواه الطبراني لكن في «المعجم الصغير» (١٠٦٦)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/٤٠٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٧/١٣٢) عن أنس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٣٠٩).

٧٧٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٢٦)، وأبو داود (٢١١٧) عن عقبة بن عامر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٨٤٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣٠٠).

عامرٍ بإسنادٍ صحيحٍ، وأيسرُهُ: أقلُّهُ مهراً، وأسهلُهُ إجابةً
للخطبة، وبذلك تحصلُ بركةُ الاجتماعِ للزوجينِ، والمُغلاةُ في
المهرِ والتعسيرِ في الخطبةِ سببٌ للتفرةِ وعدمِ الائتلافِ.

٧٧٣- «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى».

الشرح: رواه البخاريُّ، وأبو داودَ، والترمذيُّ عن أبي
هريرةَ، والظاهرُ قد يزدادُ في مثلِ هذا إشباعاً للكلامِ، وتمكيناً له؛
كَأَنَّ صَدَقَةَ الْمُتَصَدِّقِ مُسْتَنَدَةٌ إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ الْمَالِ، وَلَيْسَ
الْمَقْصُودُ بِالْغِنَى غِنَى بَقِيَّةِ الْعُمُرِ، وَلَكِنَّ الْمَقْصُودَ أَنْ يَبْقَى لَهُ
بَعْدَ الصَّدَقَةِ مَا يَكْفِيهِ لِنَفْسِهِ وَلِعِيَالِهِ كِفَايَةً عُرْفِيَّةً، بِدَلِيلِ تِمَّةِ
الْحَدِيثِ: «وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»، أَي: فَإِذَا بَدَأْتَ بِمَنْ تَعُولُ،
وَفَضَلَ شَيْءٌ، تَصَدَّقْ بِهِ، وَإِلَّا فَلَا.

٧٧٤- «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنَى».

الشرح: رواه الطبرانيُّ في «الكبير» عن ابنِ عباسٍ بإسنادٍ
حسنٍ، والغنى كما فسّر سابقاً: كفايةُ المتصدقِ وكفايةُ عياله.

٧٧٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٣٢)، و«البخاري» (١٣٦٠)، و«أبو داود»
(١٦٧٦)، و«الترمذي» (٦٨٠) عن أبي هريرة. ورواه «مسلم» (١٠٣٤) عن
حكيم بن حزام.

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر
غنى».

٧٧٤- صحيح.

لم أجدّه في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه الطبراني في =

٧٧٥- «خَيْرُ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ مَا اتَّبَعَ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا عَمِلَ بِهِ صَاحِبُهُ، فَانْتَفَعَ بِهِ، وَإِذَا عِلْمٌ وَلَمْ يَعْمَلْ، كَانَ عِلْمُهُ وَبِالْأَعْلَى عَلَيْهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ مِمَّا كَانَ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ مَا عُلِمَ فَاتَّبَعَ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ أَيْضًا، وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى إِتْبَاعِ الْعِلْمِ لِلْعَمَلِ، وَالْهَدْيِ لِلاتِّبَاعِ.

٧٧٦- «خَيْرٌ مَا أَبْقَى فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «الثَّوَابِ» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَنْبَغِي

= «المعجم الكبير» (١٢٧٢٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٩٠٣) عن ابن عباس. ورواه - أيضاً - ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٦٩٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٢٥٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٤١٩) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٢٨٠)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٨٨١)، و«غاية المرام» (٤٦٦).

٧٧٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٣٣) عن زيد بن خالد الجهني. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٢٣) عن ابن مسعود من قوله. وذكره أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤٠٢/١٠) بدون إسناد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «خير العمل ما نفع...».

٧٧٦- ضعيف جداً.

لم أجده في «مسند الشهاب» للقاضي عن ابن عباس، وإنما هو تمة للحديث السابق عن زيد بن خالد الجهني، كذا في المطبوع. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٦٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٩٠). وقد =

لِلْإِنْسَانِ أَلَّا يُودِعَ قَلْبُهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا كَانَ مُسْتَنْدًا إِلَى دَلِيلٍ يَقِينِيٍّ
صَادِقٍ، فَلَا يُودِعُهُ شَيْئًا بِلَا دَلِيلِهِ الْحَقِيقِيِّ، سِوَاءَ كَانَ فِي فَنِّ
التَّوْحِيدِ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ الْأَعْظَمُ، أَوْ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ؛ فَإِنَّ
الْعِلْمَ الَّذِي لَا يَسْتَنْدُ إِلَى دَلِيلٍ حَقٍّ جَهْلٌ، بَلِ الْجَهْلُ خَيْرٌ مِنْهُ.

٧٧٧- «خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمُ لِلنَّاسِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ جَابِرٍ، وَفِي إِسْنَادِهِ
عَمْرُو بْنُ بَكْرِ السَّكْسَكِيِّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لِكِنَّهُ وَرَدَ مِنْ
طُرُقٍ تَحَسَّنُهُ، وَالْمَعْنَى: يَنْفَعُ النَّاسَ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ أَوْ
عِلْمٍ أَوْ جَاهٍ أَوْ نُصْحٍ أَوْ بَيَانٍ رَأْيٍ.

رواه - أيضاً - عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠١٩٨)، وابن أبي شيبة في
«المصنف» (٣٤٥٥٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٢٣)، وأبو نعيم
في «حلية الأولياء» (١٣٨/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٨٦) عن ابن
مسعود من خطبة طويلة له، وإسنادها ضعيف. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩).

٧٧٧- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٣٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط»
(٥٧٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠٤/٨)، والدليمي في «مسند
الفرديوس» (٦٥٤٩) عن جابر. ورواه - أيضاً - الطبراني في «المعجم الكبير»
(١٣٦٤٦)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٠٢٦)، وفي «المعجم الصغير»
(٨٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/٦٤) عن عمر. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الصحيحة» (٤٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٢٨٩)،
و(٦٦٦٢).

٧٧٨- «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِصَاحِبِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَرَوَاهُ عَنْهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَلَفَّظُهُمْ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ».

٧٧٩- «خَيْرُ الرَّفَقَاءِ أَرْبَعٌ، وَخَيْرُ الطَّلَاعِ أَرْبَعٌ مِثَّةٌ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةٌ آلَافٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَلَفَّظُهُمْ: «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعٌ مِثَّةٌ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةٌ آلَافٍ، وَلَا تُهْزَمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ»، وَالصَّحَابَةُ: مَا تُصَاحِبُهُ

٧٧٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٣٥)، و«الترمذي» (١٩٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١٦٧/٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٦٢٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٠٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٢٧٠).
قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «خيرهم لصاحبه» بدل «أنفعمهم لصاحبه».

٧٧٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٣٦)، و«أبو داود» (٢٦١١)، و«الترمذي» (١٥٥٥)، والحاكم في «المستدرک» (١٦٢١) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٨٦).
* وانظر أبيات المتنبي: «ديوانه» (القصيدة: ٢٦٢/١-٤) (١٧٤/٤).

فِي سَفَرِكَ، وَهُمْ الرُّفَقَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسَافِرَ لَا يَخْلُو عَنْ رَجُلٍ
 يَحْتَاجُ إِلَى حِفْظِهِ، وَعَنْ حَاجَةٍ يَحْتَاجُ إِلَى التَّرَدُّدِ فِيهَا، فَلَوْ كَانُوا
 ثَلَاثَةً، لَكَانَ الْمُتَرَدِّدُ فِي الْحَاجَةِ وَاحِدًا، فَيَتَرَدَّدُ فِي السَّفَرِ بِلَا
 رَفِيقٍ، فَلَا يَخْلُو مِنْ ضَيْقِ الْقَلْبِ لِفَقْدِ أُنْسِ الرَّفِيقِ، وَلَوْ تَرَدَّدَ فِي
 الْحَاجَةِ اثْنَانِ، لَكَانَ الْحَافِظُ لِلرَّحْلِ وَحْدَهُ، فَلَا يَخْلُو مِنَ الْخَطَرِ
 وَمِنْ ضَيْقِ الْقَلْبِ، فَمَا دُونَ الْأَرْبَعَةِ لَا يَفِي بِالْمَقْصُودِ،
 وَالخَامِسُ زِيَادَةٌ بَعْدَ الْحَاجَةِ، وَمَنْ يُسْتَعْنَعَنَّ عَنْهُ لَا تَنْصَرِفُ هِمَّتُهُ
 إِلَيْهِ، وَأَيْضًا لَوْ مَرَضَ وَاحِدٌ، وَأَرَادَ الْوَصِيَّةَ، كَانَ وَاحِدٌ وَصِيًّا،
 وَاثْنَانِ شَهِيدَيْنِ، فَالوَاحِدُ لَا يَكْفِي، وَالطَّلِيعَةُ وَالسَّرِيَّةُ وَاحِدَةٌ،
 وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَيْشِ تَخْرُجُ مِنْهُ لِلإِغَارَةِ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْهِ، سُمِّيَتْ
 طَّلِيعَةً لِأَنَّهَا تَطْلُعُ أَمَامَهُ، وَسَرِيَّةً لِأَنَّهَا تَسْرِي لَيْلًا، وَتُخْفِي
 ذَهَابَهَا، وَالاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا إِذَا صَبَرُوا وَاتَّقَوْا لَا يُغْلَبُونَ، وَإِذَا غَلَبُوا
 فَلَمْ يَكُنْ غَلْبُهُمْ صَادِرًا عَنْ قِلَّةٍ، بَلْ إِمَّا عَنْ عُجْبٍ وَاسْتِكْبَارٍ
 وَعَدَمِ التَّقْوَى وَكَثْرَةِ تَفَرُّقِ الْقُلُوبِ، وَإِمَّا عَنْ خَطَأٍ فِي مَعْرِفَةِ
 الْقِتَالِ وَعَدَمِ مَعْرِفَةِ تَعْبِيَةِ الْجِيُوشِ، وَكَوْنِ سِلَاحِهِمْ أَدْنَى مِنْ
 سِلَاحِ غَيْرِهِمْ، وَإِمَّا لِعَدَمِ طَاعَتِهِمْ أَمْرَ أَمِيرِهِمُ الْعَالِمِ بِنُفُوزِ
 الْحَرْبِ، وَبِمَا لَهُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْمَكَايِدِ، وَلِلَّهِ دَرُّ الْمُتَنَبِّيِّ حَيْثُ
 يَقُولُ [مِنَ الْكَامِلِ]:

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي
 فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مِرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ الْعَلْيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ
 وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى أَفْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْفُرْسَانِ

لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَىٰ ضَيْغَمٍ أَدْنَىٰ إِلَىٰ شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
النَّفْسُ الْمِرَّةُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ -: الْقَوِيَّةُ الشَّدِيدَةُ، وَالضَّيْغَمُ:
مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

٧٨٠- «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

الشرح: رواه البخاري والترمذي عن علي، وأحمد وأبو
داود، والترمذي، وابن ماجه عن عثمان، والمقصود من تعلم
القرآن وتعليمه تعليم ألفاظه وما انطوى عليه من العلم
والأحكام، لا مجرد معرفة ألفاظه؛ لأنَّ المخاطبين بذلك
الصَّحَابَةُ، وَهُمْ أَهْلُ اللِّسَانِ، فَكَانُوا يَفْقَهُونَ مِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ
بِالسَّلِيْقَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَفْقَهُهُ غَيْرُهُمْ بِالْاِكْتِسَابِ، فَكَانَ الْفِقْهُ لَهُمْ
سَجِيَّةً، فَمَنْ كَانَ فِي مِثْلِ شَأْنِهِمْ شَارِكُهُمْ فِي ذَلِكَ، لَا مَنْ كَانَ
قَارِئًا أَوْ مُقْرَأً مَحْضًا لَا يَفْهَمُ شَيْئًا مِنْ مَعَانِي مَا يَقْرَأُهُ وَيُقْرَأُهُ،
قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي كِتَابِ «مِفْتَاحِ دَارِ السَّعَادَةِ»: تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ
وَتَعَلَّمَهُ يَتَنَاوَلُ تَعَلَّمَ حُرُوفَهُ وَتَعَلَّمَهَا، وَتَعَلَّمَ مَعَانِيَهُ وَتَعَلَّمَهَا،

٧٨٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٤٠)، و«البخاري» (٤٧٣٩)، و«أبو داود»
(١٤٥٢)، و«الترمذي» (٢٩٠٧)، و«ابن ماجه» (٢١١)، والإمام أحمد في
«المسند» (٥٨/١) عن عثمان. ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (١٢٤١)،
و«الترمذي» (٢٩٠٩) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(١١٧٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣١٩).

قلت: نسبة الشارح الحديث إلى «البخاري» من حديث (علي) وهم تبع فيه
السيوطي في «الجامع الصغير»، فليتبناه لذلك.

وَهُوَ أَشْرَفُ قِسْمِي عِلْمِهِ وَتَعْلِيمِهِ؛ فَإِنَّ الْمَعْنَى هُوَ الْمَقْصُودُ،
وَاللَّفْظُ وَسِيلَةٌ إِلَيْهِ، وَتَعَلَّمَ الْمَعْنَى وَتَعْلِيمُهُ تَعَلَّمَ الْغَايَةَ وَتَعْلِيمُهَا،
وَتَعَلَّمَ اللَّفْظَ الْمُجَرَّدَ وَتَعْلِيمُهُ تَعَلَّمَ الْوَسَائِلَ وَتَعْلِيمُهَا، وَبَيْنَهُمَا
كَمَا بَيَّنَّ الْغَايَاتِ وَالْوَسَائِلِ .

٧٨١- «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ» .

الشرح: رواه التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَابْنُ
عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْأَهْلِ جَمِيعُ ذَوِي
الْأَرْحَامِ وَالْأَقْرِبَاءِ وَتَمَامُهُ: «وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» .

٧٨٢- «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ» .

الشرح: رواه أَبُو يَعْلَى عَنْ أَنَسٍ، وَأَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي

٧٨١- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٤٣، و١٢٤٤) عن أبي هريرة، ورواه - أيضاً -
(١٢٤٥) عن أبي كبشة، ورواه «الترمذي» (٣٨٩٥) عن عائشة. ورواه «ابن
ماجه» (١٩٧٧) عن ابن عباس. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/٣٦٣)
رقم ٨٥٣) عن معاوية. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٥)،
و«صحيح الجامع الصغير» (٣٢٦٦)، و(٣٣١٤).

* كما رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٣١٢-٣١٣) عن علي. وإسناده
موضوع. انظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٩١٦).

٧٨٢- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٤٦)، و«الترمذي» (٢٢٦٣)، والإمام أحمد في
«المسند» (٢/٣٦٨) عن أبي هريرة. ورواه - أيضاً - أبو يعلى الموصلي في =

هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وزادا: «وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

٧٨٣- «خَيْرُ بَيْتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ».

الشرح: رواه العُقَيْلِيُّ، وأبو نَعِيمٍ في «الْحَلِيَّةِ» عَنْ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَإِكْرَامُهُ: الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ، وَالتَّلَطُّفُ بِهِ، وَتَعْلِيمُهُ مَا يَنْفَعُهُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ.

٧٨٤- «خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ، وَفَرَسٌ مَأْمُورَةٌ».

الشرح: رواه أَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ»، وَالْمُصَنَّفُ في «مُسْنَدِهِ»، وَالْعَسْكَرِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ، وَالسِّكَّةُ: الطَّرِيقَةُ الْمُصْطَفَاةُ مِنَ النَّخْلِ، وَالْمَأْبُورَةُ: الْمُلَقَّحَةُ، وَقِيلَ: السِّكَّةُ: الْحَرْتُ، وَالْمَأْبُورَةُ: الْمُصْلَحَةُ لَهُ، أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا كَانَ عَنْ نِتَاجٍ، أَوْ كَانَ مِنْ صَنْعَةِ الزَّرَاعَةِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: وَفَرَسٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: «وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» يُشِيرُ إِلَى النَّتَاجِ إِذِ الْمُهْرَةُ الْمَأْمُورَةُ: الْكَثِيرَةُ

= «مسنده» (٣٩١٠) عن أنس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٦٠٣)، و(٣٣٢٠).

٧٨٣- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٤٩)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٩٧/١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٣٧/٦) عن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٣٦).

٧٨٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٥٠، ١٢٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٦٨/٣) عن سويد بن هبيرة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٩٢٦).

النَّسْلِ وَالتَّجَاجِ، يُقَالُ: أَمَرَهُمُ اللَّهُ فَأَمَرُوا، أَي: كَثَرُوا، وَفِيهِ
لُغْنَانٌ: أَمَرَهَا فِيهَا مَأْمُورَةٌ، وَأَمَرَهَا فِيهَا مُؤَمَّرَةٌ.

٧٨٥- «خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ»، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ» عَنْ
أُمِّ سَلَمَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، وَالمَقْصُودُ أَنَّ خَيْرَ مَسْجِدٍ يُصَلِّي فِيهِ
النِّسَاءُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِنَّ صَدْرُ بُيُوتِهِنَّ، وَهَذَا فِيمَا إِذَا كُنَّ يُصَلِّينَ،
فَكَيْفَ بِهِنَّ إِذَا خَرَجْنَ إِلَى الْأَسْوَاقِ سَافِرَاتِ الْوُجُوهِ جَمَاعَاتٍ
يَتَنَادَمْنَ وَيَتَضَاحَكْنَ، وَأَيْدِيهِنَّ عَارِيَاتٌ، وَلبَاسُهُنَّ لِبَاسُ
الْفِرْنَجَةِ، وَالحَنَا أَسْفَلُهُنَّ، وَالحِيَانَةُ أَعْلَاهُنَّ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا
نَدْرِي مَاذَا نَصِفُ وَمَاذَا نَقُولُ.

٧٨٦- «إِنَّ مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِيمُدُ».

الشرح: هَكَذَا أوردَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي

٧٨٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٩٧/٦)،
والبهقي في «السنن الكبرى» (٥١٤٣) عن أم سلمة. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (١٣٢٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٣١١)، و(٣٣٢٧).

٧٨٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٥٣)، و«ابن ماجه» (٣٤٩٧)، و(١٤٧٢)،
والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٤٢٧)، والحاكم في «المستدرک» (٧٣٧٨)
عن ابن عباس بألفاظ متقاربة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٢٣٦)،
و(٣٣٠٥).

قلت: الحديث في «مسند الشهاب» أطول مما أورده الشارح هنا، فلي نظر.

«الأفراد» عَنْ أَنَسٍ بِلَفْظٍ: «خَيْرٌ ثِيَابِكُمُ الْبِيَاضُ، فَأَلْبِسُوهَا أَحْيَاءَكُمْ، وَكَفَّنُوا بِهَا مَوْتَكُمْ»، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَالْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظٍ: «خَيْرٌ ثِيَابِكُمُ الْبَيْضُ، فَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ، وَأَلْبِسُوهَا أَحْيَاءَكُمْ، وَخَيْرٌ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمَدُ، يُنْبِتُ الشَّعْرَ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ»، وَالْإِثْمَدُ - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ، بَيْنَهُمَا ثَاءٌ سَاكِنَةٌ -: وَهُوَ حَجَرُ الْكُحْلِ الْأَصْفَهَانِيِّ السَّرِيعِ التَّفْتُّتِ الَّذِي لِفُتَاتِهِ بَرِيقٌ.

٧٨٧- «خَيْرٌ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِكُهُولِكُمْ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَتَمَامُهُ: «وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِشَبَابِكُمْ»، وَالْمَعْنَى: أَنَّ خَيْرَ الشُّبَّانِ مَنْ تَشَبَهَ بِالْكُهُولِ فِي الْحِلْمِ وَالْوَقَارِ وَعَدَمِ الشَّهَوَاتِ، وَشَرُّ الْكُهُولِ مَنْ تَشَبَهَ بِالشُّبَّانِ فِي الْخَفَّةِ وَالطَّيْشِ وَقِلَّةِ الصَّبْرِ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَالْكُهْلُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ وَوَخَطَهُ الشَّيْبُ.

٧٨٧- ضعيف.

رواه القاضي في «مسنده» (١٢٥٥) عن أنس. ورواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٧٤٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٣/٢٢) رقم (٢٠٢) عن وائلة بن الأسقع. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٧٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٩١١).

٧٨٨- «خَيْرُ صُفُوفِ الرَّجَالِ أَوْلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ
النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوْلُهَا».

الشرح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا صُفُوفُ الصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّى الرَّجَالُ
وَخَدَّهُمْ كَانَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ أَفْضَلَ؛ لِقُرْبِهِ مِنَ الْإِمَامِ، وَإِذَا صَلَّوْا
مَعَ النِّسَاءِ كَانَ صَفُّ النِّسَاءِ كُلَّمَا قَرَّبَ مِنَ الرَّجَالِ كَانَ شَرًّا مِنْ
غَيْرِهِ.

٧٨٩- «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ،
وَهَذَا فِي الصَّدَقَةِ، فَالْعُلْيَا الْمُعْطِيَّةُ، وَالسُّفْلَى الْآخِذَةُ، وَتَقَدَّمَ
مَعْنَاهُ.

٧٨٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٥٦)، و«مسلم» (٤٤٠)، والإمام أحمد في
«المسند» (٢٤٧/٢) عن أبي هريرة. ورواه - أيضاً - الطبراني في «المعجم
الكبير» (١١٤٩٧) عن ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٣١٠).
قلت: انقلب متن الحاشية على الشارح، فجعله كما في الأصل: «... وخير
صفوف النساء أولها، وشرها آخرها» والحديث إنما هو: «... وخير صفوف
النساء آخرها، وشرها أولها».

٧٨٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١٢٢/٢)،
والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٧٨) عن ابن عمر. والحديث في
«الصحيحين» بزيادة فيه، وقد تقدم تخريجه. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (٢٤٧٣).

٧٩٠- «ما قلَّ وكفى خَيْرٌ ممَّا كَثُرَ وألهي» .

الشرح: رواه المُصنّف في «مُسْنَدِهِ»، وأبو يَعْلَى، والضَّيَاءُ في «المُخْتَارَةِ» عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ القَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا، الكَافِي لِلْمَرْءِ لِخَيْرٍ مِنَ الكَثِيرِ الَّذِي يُلْهِي عَنِ الطَّاعَاتِ .

٧٩١- «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرٌ مَتَاعِهَا المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ» .

الشرح: رواه المُصنّف في «مُسْنَدِهِ»، ومُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَأَحْمَدُ، والنَّسَائِيُّ، ومُسْلِمٌ أَيْضاً عَنْهُ بِلَفْظٍ: «الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ»، والمَتَاعُ: كُلُّ مَا يُتَنَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا، فَالمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ هِيَ الَّتِي تُصْلِحُ المَعِيشَةَ، وَتُصْلِحُ لَهَا، وَهِيَ مَنْ إِذَا نَظَرَ زَوْجَهَا إِلَيْهَا سَرَّتَهُ بِشَاشَتِهَا وَجَمَالِهَا، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ، وَهِيَ صَالِحَةٌ أَيْضاً لِتَرْبِيَةِ الأَطْفَالِ وَتَهْذِيبِهِمْ؛ لِأَنَّهَا المَدْرَسَةُ الأُولَى لَهُمْ كَمَا لَا يَخْفَى،

٧٩٠- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٦١) عن ثوبان . ورواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١٠٥٣) عن أبي سعيد الخدري . وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٤٧) .

٧٩١- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٦٤)، و«مسلم» (١٤٦٧)، و«النسائي» (٣٢٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١٦٨/٢)، لكن عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

فَلَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنَ الصَّالِحَةِ ذَاتُ الْبَلَهِ الَّتِي تَطُوفُ نَهَارَهَا مِنْ
عِنْدِ ذِي خُرَافَةٍ إِلَى عِنْدِ ذَاتِ خُرَافَةٍ أُخْرَى.

٧٩٢- «الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ الشُّوْءِ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنْ
الْوَحْدَةِ، وَإِمْلَاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الشُّكُوتِ، وَالشُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ
إِمْلَاءِ الشَّرِّ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي «الشُّعْبِ» عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالْإِمْلَاءُ: مَا يُمْلِيهِ الرَّجُلُ عَلَى
جَلِيسِهِ، أَيْ: يُخَاطِبُهُ بِهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِهِ مَعَهُ بِاللِّسَانِ دُونَ الْكِتَابَةِ
وغيرها مِنْ أَنْوَاعِ التَّفَاهُمِ وَالتَّخَاطُبِ.

٧٩٣- «اسْتِثْمَامُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنْ ابْتِدَائِهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ جَابِرٍ، وَكَذَا
الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَمَعْنَاهُ: إِتْمَامٌ، فَالْسِينُ

٧٩٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٦٦)، والحاكم في «المستدرک» (٥٤٦٦)،
والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٩٣) عن أبي ذر. وانظر: «سلسلة الأحاديث
الضعيفة والموضوعة» (١٨٥٣)، و(٢٤٢٢)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(٦١٥١).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... خير من الجليس
السوء...».

٧٩٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٦٨)، والطبراني، لكن في «المعجم الصغير»
(٤٣٢) عن جابر. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٨٠٢).

زائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ، وَمَعْنَاهُ: أَنْكَ إِذَا وَعَدْتَ بِإِعْطَاءِ شَيْءٍ، كَانَ مَعْرُوفًا، فَصَلِّكَ ثَوَابٌ، وَلَكِنْ إِذَا أَنْجَزْتَ الإِعْطَاءَ مِنْ غَيْرِ مَنْ وَلَا تَأْخِيرٍ، كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ وَخَيْرًا مِنَ الأوَّلِ.

٧٩٤- «عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بَدْعَةٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالرَّافِعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالِدَيْلَمِيُّ فِي «الْفَرْدَوْسِ» عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَالسُّنَّةُ مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ نَهَى عَنْهُ، أَوْ نَدَبَ إِلَيْهِ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْكَرِيمُ، وَالْبَدْعَةُ مَا خَالَفَ هَذَا، وَخَالَفَ الْكِتَابَ، فَعَمَلُ صَاحِبِ السُّنَّةِ الْقَلِيلُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ الْمُبْتَدِعِ الْكَثِيرِ.

٧٩٥- «خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ تَوَّابٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ»، وَالْمُصَنَّفُ عَنْ عَلِيِّ بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ، وَمَعْنَاهُ: خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ، أَيُّ: مَنْ يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ

٧٩٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٥٦٨) عن الحسن مرسلًا. ورواه الرافعي في «التدوين في أخبار قروين» (٢٥٧/١) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٢٥١)، و(٣٩١٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٨١١).

٧٩٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧١٢١) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٢٤١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٧٣).

بِالدَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ مِنْهُ، ثُمَّ يَعُودُ، ثُمَّ يَتُوبُ؛ لِأَنَّ كُلًّا مِنْ مُفْتَنٍ
وَتَوَابٍ يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ.

٧٩٦- «خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، ورواه الترمذي،
والنسائي عن أبي هريرة بلفظ: «خياركم أحسنكم قضاءً للدين»
- بفتح الدال المشددة - أي: خياركم من يدفع لصاحب الدين
حقه برقي، ومن حسن القضاء أن يدفع له قبل حلول الأجل،
وأن يزيد عليه من غير شرط سابق.

٧٩٧- «خياركم أفضلكم قضاءً».

الشرح: هذه رواية ثانية في الحديث المتقدم، والفضل:
الزيادة كما تقدم.

٧٩٨- «خيار المؤمنين القانع، وشرارهم الطامع».

٧٩٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧٣)، و«البخاري» (٢١٨٢)، و«مسلم»
(١٦٠١)، و«النسائي» (٤٦٩٣)، و«الترمذي» (١٣١٧) عن أبي هريرة. ورواه
القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٢٧٢) عن جابر.

٧٩٧- ينظر الحديث الذي قبله.

قلت: ولم أر في شيء من ألفاظ هذا الحديث: «أفضلكم»، وإنما الرواية
بلفظ: «أحسنكم»، والله أعلم.

٧٩٨- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧٤، ١٢٧٥)، والديلمي في «مسند الفردوس»
(٢٨٨٥) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٣٥٥٧).

الشرح: رواه المصنف في «مُسْنَدِهِ» عن أبي هريرة بإسنادٍ
ضعيف، ومعناه ظاهرٌ.

٧٩٩- «خيارُ أمتي علماؤها، وخيارُ علمائها حلماؤها، ألا وإن الله يعفُرُ
للعالمِ الحليمِ أربعينَ ذنباً قبلَ أنْ يعفِرَ للجاهلِ البديءِ ذنباً
واحداً، وإنَّ العالمَ الرَّحيمَ يحييُّ يومَ القيامةِ ونورهُ قد أضاءَ،
فيسيرُ فيه كما يسيرُ في الكوكبِ الدرِّيِّ».

الشرح: رواه أبو نعيم في «الحلية»، والخطيب في «التاريخ»
عن أبي هريرة، والمصنف في «مُسْنَدِهِ» عن ابنِ عمر، وهو
حديثٌ ضعيفُ الإسناد، وقال أبو نعيم: غريبٌ، وقال في
«الميزان»: هو خبرٌ باطلٌ، والحلم: الأناة، وفي رواية:
رُحماًؤها، والبديء: المتفحش، ضد الحليم، وفي رواية: «ألا
وإنَّ العالمَ الرَّحيمَ قد يحييُّ يومَ القيامةِ، وإنَّ نورهَ قد أضاءَ له،
يمشي فيه ما بينَ المشرقِ والمغربِ، كما يضيءُ الكوكبُ
الدرِّيُّ».

٧٩٩- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧٦) عن ابن عمر. ورواه أيضاً - أبو نعيم في
«حلية الأولياء» (١٨٨/٨) وقال: غريب من حديث الثوري. والخطيب
البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٣٧/١) عن أبي هريرة. وانظر: «ميزان الاعتدال
في نقد الرجال» للذهبي (٦/٦٤)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(٣٦٧)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٦٨).

٨٠٠- «خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدَاؤُهُمُ الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَخَرَّجَهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ فِيهِ نَعِيمٌ بْنُ سَلَامٍ بْنِ قَتِيرٍ، وَهُوَ كَذَّابٌ، وَكِلَاهُمَا عَنْ عَلِيٍّ، وَيُرْوَى: «أَحَدَاؤُهَا» وَالْحِدَّةُ هُنَا: النَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ فِي الْأُمُورِ وَالْمَضَاءُ فِيهَا، وَالْمَضَاءُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَابَةُ وَالْقَصْدُ إِلَى الْخَيْرِ، وَلَمَّا كَانَ مِنْ لَازِمٍ صَاحِبِ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْغَضَبُ، أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: «الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا»، أَي: رُجُوعاً سَرِيعاً، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى الْغَضَبِ.

٨٠١- «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا صَدَقَةُ اللِّسَانِ؟ قَالَ: «الشَّفَاعَةُ تَفُكُّ الْأَسِيرَ، وَتَحْقِنُ بِهَا الدَّمَاءَ، وَتَجْرُ بِهَا الْمَعْرُوفَ وَالْإِحْسَانَ إِلَى أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْكَرْبَةَ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي

٨٠٠- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧٧، ١٢٧٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٧٩٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٣٠١) عن علي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٨٦٤).

٨٠١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٩٦٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٨٢) عن سمرة بن جندب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٤٢). قلت: لفظ الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب» مختلف عما ذكره الشارح، فليُنظر في موضعه.

«الكبير»، والبيهقي عن سمرّة بإسنادٍ ضعيفٍ، وتفكُّ: تخلّصُ،
وتحقنُ: تمنعُ الدّمَ أن يُسفكَ، والكريهةُ: ما يكرهه الإنسانُ
ويشقُّ عليه من النوازلِ والمهمّاتِ.

٨٠٢- «أفضلُ الصّدقةِ إصلاحُ ذاتِ البينِ».

الشرح: رواه البيهقي في «الشعبِ»، والطبراني في
«الكبيرِ»، والمصنّف عن ابنِ عمَرَ، وهو وإن كان ضعيفاً، لكن
له شواهدُ تقويهِ، وذاتُ البينِ: هي أن تُصلحَ ما بينَ المتباغضينِ
من العداوةِ والبغضاءِ والفتنةِ الثائرةِ بينَ القومِ، أو بينَ اثنينِ،
ويحصلُ الإصلاحُ بمواساةِ الإخوانِ والمُحتاجينَ ومُساعدتهمِ
بما رزقه اللهُ - تعالى -.

٨٠٣- «أفضلُ الصّدقةِ علىَ ذي الرّحمِ الكاشحِ».

الشرح: رواه أحمدُ والطبراني عن أبي أيّوب الأنصاريّ،
وأبو داودَ، والترمذيّ عن أبي سعيدٍ الخدريّ، وهو حديثٌ

٨٠٢- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٠، ١٢٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير»
(٨٠/٨ - مجمع الزوائد)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٠٩٢)، لكن عن
عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٦٣٩).

٨٠٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٢) عن أم كلثوم بنت عقبة. ورواه - أيضاً -
الإمام أحمد في «المسند» (٤١٦/٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٠٥١)
عن أبي أيّوب. وانظر: «إرواء الغليل» (٨٩٢)، و«صحيح الجامع الصغير»
(١١١٠).

صَحِيحٌ، وَالكَاشِحُ: هُوَ الَّذِي يُضْمِرُ الْعَدَاوَةَ وَيَطْوِي عَلَيْهَا كَشْحَهُ، أَي: بَاطِنَهُ، وَالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ سَبَبٌ لِلْمَحَبَّةِ وَإِزَالَةُ الْعَدَاوَةِ.

٨٠٤- «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْتَظَارُ الْفَرَجِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، فَالصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ وَإِنْتَظَارُ زَوَالِهِ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ؛ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ بِأَنَّ لَهُ رَبًّا يُطِيعُهُ فِي أَمْرِهِ، وَإِنْتَظَارُ الْفَرَجِ مِنْ أَعْظَمِهَا.

٨٠٥- «أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ وَابْنُ قَانِعٍ عَنْ أُسَيْرٍ - بِضَمٍّ فَفَتْحٍ - وَالسَّجْزِيُّ فِي «الإِبَانَةِ» عَنْ أَنَسٍ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ تُقَوِّيه، وَيَزِيدُ الْفَضْلَ بِالْقِرَاءَةِ مَعَ فَهْمِ الْمَعْنَى.

٨٠٤- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٠٥) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٩٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٠٢٥).

٨٠٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٤) عن النعمان بن بشير. ورواه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في أحاديث الرسول» (٢٥٥/٣) عن عبادة بن الصامت. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٥١٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٠٤٨).

٨٠٦- «أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ تَكْرِمَةُ الْجُلَسَاءِ» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَتَكَرَّمَتْهُمْ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَكَانٍ لَا تَقِي بِهِمْ، وَأَنْ يُصْنَعِيَ لِحَدِيثِهِمْ، وَأَلَّا يَذْكَرَ لَهُمْ إِلَّا مَا يَسُرُّهُمْ وَيَعُودُ عَلَيْهِمْ بِالنَّفْعِ، وَأَلَّا يَسْخَرَ بِهِمْ، وَلَا يُكْثِرَ الضَّحْكَ، وَأَنْ يَحْفَظَهُمْ إِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِمْ، فَلَا يُفْشِي حَدِيثَهُمْ.

٨٠٧- «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ أَمِيرٍ جَائِرٍ» .

الشرح: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَالنَّسَائِيِّ، وَغَيْرُهُ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَالْجِهَادُ هُنَا بِمَعْنَاهُ اللَّغْوِيُّ، وَهُوَ ارْتِكَابُ الْمَشَاقِّ، وَالْكَلِمَةُ بِمَعْنَى الْكَلَامِ، وَالْأَمِيرُ: كُلُّ مَنْ لَهُ قُوَّةٌ وَسَطْوَةٌ يُخَافُ مِنْ بَطْشِهِ.

٨٠٦- موضوع .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٤٣٤) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٨٣٤)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٠٠٥).

٨٠٧- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٦، ١٢٨٧)، و«ابن ماجه» (٤٠١١) عن أبي سعيد الخدري. ورواه «النسائي» (٤٢٠٩) عن طارق بن شهاب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٩١)، و«صحيح الجامع الصغير» (١١٠٠)، و(٢٢٠٩).

٨٠٨- «أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ،
وَتَصْفَحَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

الشرح: رواه أحمد في «مسنده»، والطبراني في «الكبير» عن
معاذ بن أنس بإسناد غير قوي، ففي مواصلة القاطع غاية
المعروف، وفي إعطاء من حرّمك غاية الجود، وفي الصّفح
عمّن ظلمك غاية الحلم.

٨٠٩- «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ».

الشرح: رواه الطبراني في «الكبير» عن ابن عمّر بإسناد غير
قوي، والفقّه: الفهم في الدين، فيشمل سائر علومه، والورع:
الخروج عن كلّ شبهة، ومحاسبة النفس مع كلّ خطرة وطرفة.

٨١٠- «فَضْلُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ».

٨٠٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٣٨/٣)،
والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٨/٢٠ - رقم: ٤١٣) عن معاذ بن أنس.
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٨٥٦)، و«ضعيف الجامع
الصغير» (١٠٣٣).

٨٠٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٠) عن ابن عمر وابن عباس. ورواه الطبراني
في «المعجم الكبير» (١٢٠/١ - مجمع الزوائد)، وفي «المعجم الأوسط»
(٩٢٦٤)، وفي «المعجم الصغير» (١١١٤) عن ابن عمر. وانظر: «ضعيف
الجامع الصغير» (١٠٢٤)، و«الروض النضير» (٤٨٨).

٨١٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٢)، والبزار في «مسنده» (٢٩٦٩)، =

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» بِهَذَا اللَّفْظِ، وَرَوَاهُ
 الْبَزَّارُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» وَالْحَاكِمُ عَنْ حُدَيْفَةَ بِإِسْنَادٍ
 صَحِيحٍ، وَلَفْظُهُ: «فَضَّلَ الْعِلْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ
 دِينِكُمْ الْوَرَعُ»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الزِّيَادَةَ وَالْإِكْتِثَارَ مِنَ الْعِلْمِ النَّافِعِ
 أَفْضَلُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالْإِكْتِثَارِ مِنْ نَوَافِلِ الْعِبَادَةِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ يُصْلِحُ
 الْعِبَادَةَ، وَهِيَ عَنْ جَهْلٍ لَا تُصْلِحُ شَيْئًا.

٨١١- «مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ إِشْبَاعِ كَبِدٍ جَائِعٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،
 وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْكَبِدِ صَاحِبُهَا، أَيُّ: لَيْسَ عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنْ إِطْعَامِ
 ذِي كَبِدٍ جَائِعٍ، فَيَشْمَلُ سَائِرَ الْحَيَوَانَاتِ؛ كَحَدِيثِ: «فِي كُلِّ ذِي
 كَبِدٍ حَرَى صَدَقَةٌ».

= رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٩٦٠)، والحاكم في «المستدرک» (٣١٧)
 عن حذيفة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٢١٤)، و«صحيح الترغيب
 والترهيب» (٦٨)، و(١٧٤٠).

٨١١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٣)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء»
 (٢٣٩/٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٣٤٧) عن أنس بن مالك.
 وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (٥٥٤).

* حديث: «في كل ذي كبد...» صحيح. رواه الحاكم في «المستدرک»
 (٦٦٠٠) عن مالك بن جعشم. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٥٧).

٨١٢- «ما تَقَرَّبَ عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ السُّجُودِ الْخَفِيِّ» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
ضَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ مُرْسَلًا بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ، وَالسُّجُودُ: الصَّلَاةُ، أَيُّ:
مِنْ صَلَاةِ نَفْلِ فِي بَيْتِهِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ النَّاسُ.

٨١٣- «مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنِ» .

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ
الْعَاصِ، وَالنُّحْلَةُ: الْعَطِيَّةُ، وَمَعْنَاهُ: مَا أَعْطَى وَالِدٌ وَلَدَهُ شَيْئًا
أَحْسَنَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، وَتَأْدِيبِهِ؛ فَإِنَّهُ بِذَلِكَ يَحْفَظُ مُرْوَعَتَهُ وَنَفْسَهُ
وَمَالَهُ وَجَاهَهُ، وَبِهِ يَكُونُ مِنَ الْبَارِئِينَ لَهُ، وَالْمُقَرَّةُ أَعْيُنُهُمْ
بِمِثْلِهِ.

٨١٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٤)، وابن المبارك في «الزهد» (١٥٤)،
والدليمي في «مسند الفردوس» (٦٢٠١) عن ضمرة بن حبيب بن صهيب
مرسلاً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٧٩٢)، و«ضعيف
الجامع الصغير» (٥٠٤٦).

قلت: تصحف اسم (ضمرة بن حبيب بن صهيب) عند الشارح إلى (ضمرة بن
جندب)، فليصحح.

٨١٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٥)، و«الترمذي» (١٩٥٣)، والحاكم في
«المستدرک» (٧٦٧٩) عن عمرو بن سعيد بن العاص. وانظر: «سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١٢١)، و«ضعيف الجامع الصغير»
(٥٢٢٧).

٨١٤- «أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْأَتْقِيَاءُ الْأَخْفِيَاءُ، الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِذَا شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا، أُولَئِكَ أَيْمَّةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ».

[انظر الذي بعده].

٨١٥- «إِنَّ أَدْنَى الرِّبَاءِ الشِّرْكَ».

الشرح: رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» عَنْ مُعَاذٍ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ»، وَالْحَاكِمُ عَنْ عُمَرَ وَمُعَاذٍ بِلَفْظٍ: «إِنَّ أَدْنَى الرِّبَاءِ شِرْكَ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - الْأَتْقِيَاءُ»، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ - تَعَالَى - خَلَقَ هَذَا

٨١٤- ضعيف.

وانظر الذي بعده.

٨١٥- ضعيف.

رواه القاضي في «مسنده» (١٢٩٨)، و«ابن ماجه» (٣٩٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٦-٣٧ رقم ٥٣)، وفي «المعجم الأوسط» (٧١١٢)، والحاكم في «المستدرک» (٥١٨٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/٢٤٨) لكن عن معاذ بن جبل. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٨٥٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٦٢)، و(٢٠٢٩).

قلت: وقع الشارح في هذا الحديث في وهمين، أولهما: جعله هذا الحديث حديثين منفصلين، وإنما هما حديث واحد. وثانيهما: نسبة روايته إلى عمر، وإنما هو من حديث معاذ، ولعله اختلط عليه، حيث فيه: «مرّ عمر بمعاذ وهو يبكي، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟.. فقال معاذ..» الحديث.

قلت: وقد تقدم الحديث من رواية «ابن عمر» (٣١٨) من هذا الكتاب، بلفظ نحوه.

الْخَلْقَ، وَكَلَّفَهُمْ بِتَكَالِيفَ أَرَادَهَا مِنْهُمْ، وَأَرَادَ أَنْ تَكُونَ خَالِصَةً لَهُ - تَعَالَى -، قَالَ - تَعَالَى -: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وَقَالَ: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [البينة: ٥]، فَالْعِبَادَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لَهُ - تَعَالَى -، فَإِذَا مَالَ الْعَبْدُ إِلَى الرِّيَاءِ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ - تَعَالَى -، وَقَالَ - تَعَالَى -: ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ١١٠]، وَلِهَذَا قَالَ الْفُقَهَاءُ: النِّيَّةُ هِيَ قَصْدُ الْقَلْبِ، وَلَا يَجِبُ التَّلَفُّظُ بِمَا فِي الْقَلْبِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ، هَذَا مَذْهَبُ الْأَيْمَةِ، وَمَنْ قَالَ شَيْئًا عَنِ التَّلَفُّظِ فَقَدْ أَتَى بِمَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ بَيَّنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ صِفَةَ مَنْ يَتَوَلَّاهُمْ اللَّهُ - تَعَالَى - وَيُحِبُّهُمْ فَقَالَ: أَحَبُّ الْعِبَادِ، الْإِنْسَانُ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَوْلِيَاءُ حَقِيقَةً، وَالْعَارِفُونَ بِرَبِّهِمْ - تَعَالَى -، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، وَلَكِنْ لَا يَخْلُو مِنْهُمْ زَمَانٌ.

٨١٦- «أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَبْدًا سَمَحًا بَائِعًا وَمُشْتَرِيًا وَقَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ»

٨١٦- ضعيف، وقد صح من وجه آخر.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٢٩٩) لكن عن عثمان. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٢٥٣) عن أبي هريرة. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١٦٤). وقد صح الحديث من رواية جابر. ورواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٠)، و«البخاري» (١٩٧٠).

بِمَعْنَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، وَالسَّمْحُ: السَّهْلُ اللَّيِّنُ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ وَأُمُورِهِ، وَالسَّمَاخَةُ فِي الْقَضَاءِ: أَنْ يُؤَدِّيَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ، وَفِي الْاِقْتِضَاءِ: أَنْ يَطْلُبَ مَا لَهُ بِرِفْقٍ مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ وَلَا تَشْدِيدٍ.

٨١٧- «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ الْمَسَاجِدُ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» هَكَذَا، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظٍ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا»، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْحَاكِمُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَسَاجِدَ مَحَلًّا لِلطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ، وَالْأَسْوَاقَ مَحَلًّا لِلْغَفْلَةِ وَالْغِشِّ وَالْخِدَاعِ وَالْخِيَانَةِ وَالْأَيْمَانِ الْكَاذِبَةِ.

٨١٨- «إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ، فَالْعَمَلُ الْمُدَاوِمُ عَلَيْهِ بِحَسَبِ الْعُرْفِ؛ كَأَنْ يُصَلِّيَ الْعَبْدُ رَكَعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ

٨١٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٠) عن ابن عباس. ورواه «مسلم» (٦٧١) عن أبي هريرة. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٨١/٤)، والبخاري في «مسنده» (٣٤٣٠)، والحاكم في «المستدرک» (٣٠٤) عن جبير بن مطعم. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٢٥)، و«الثمر المستطاب» (٤٩٧/١).

٨١٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٣)، و«البخاري» (٦٠٩٩)، و«مسلم» (٦١٠٠)، و«مسلم» (٧٨٣) عن عائشة.

يَرْقُدُ، وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُصَلِّيَ اللَّيْلَ كُلَّهُ، ثُمَّ يَتْرُكَ فِي اللَّيْلَةِ
الثَّانِيَةَ.

٨١٩- «إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ
عَادِلٌ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ بِإِسْنَادٍ
حَسَنٍ، وَدُنُوُّ الْمَجْلِسِ وَالْمَحَبَّةُ كِنَايَتَانِ عَنِ الرَّضَا.
٨٢٠- «الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالبَزَّازُ عَنْ أَنَسٍ، وَالبَطْرَانِيُّ فِي
«الكَبِيرِ» عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَرَوَاهُ عَنْهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الحِلْيَةِ»،
وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّعْبِ»، وَمَخْرَجُ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى الْمَجَازِ
وَالتَّوَسُّعِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا كَانَ هُوَ الْمُتَكَفِّلُ بِأَرْزَاقِ خَلْقِهِ كَانَتْهُمْ
عِيَالُهُ - تَعَالَى -، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مَنْ يَنْفَعُ أَوْلِيَاءَكَ

٨١٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٥)، و«الترمذي» (١٣٢٩)، والإمام أحمد في
«المسند» (٢٢/٣) عن أبي سعيد الخدري. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (١١٥٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٣٦٣).

٨٢٠- ضعيف جداً. في شطره الأول، صحيح في شطره الثاني.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٦)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده»
(٣٣١٥) عن أنس. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٠٣٣)، وأبو نعيم
في «حلية الأولياء» (١٠٢/٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤٤٨) عن ابن
مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٥٩٠).

قلت: وقد صح الشطر الثاني من الحديث، فانظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (٤٢٧). وقد تقدم تخريجه.

الْخَلْقَ بِالْهَدَايَةِ وَتَعْلِيمِهِمْ مَا يُصْلِحُهُمْ، وَإِرْشَادِهِمْ إِلَى مَا فِيهِ نَفْعٌ لَهُمْ أُخْرَىٰ وَدُنْيَا، فَلِيَخْتَرِ الْعَاقِلُ أَنْ يَكُونَ حَبِيبًا لِلَّهِ - تَعَالَى -، وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا الْحَدِيثَ شَرْحًا مُطَوَّلًا فِي «شَرْحِ الْأَرْبَعِينَ الْمُنْذِرِيَّةِ»، وَبَيَّنَّا هُنَا أَنَّ الطَّبْرَانِيَّ رَوَاهُ بِإِسْنَادٍ جَمِيعٍ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَبَيَّنَّاهُمْ.

٨٢١- «مَا صَلَّتِ امْرَأَةٌ مِنْ صَلَاةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاتِهَا فِي أَشَدِّ بَيْتِهَا ظُلْمَةً».

الشرح: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ»، وَالْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ كَمَالُ احْتِجَابِ الْمَرْأَةِ وَتَسْتُرِهَا مَا أَمَكْنَ؛ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الْمَطْلُوبُ مِنْهَا فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ أَنْ تَكُونَ فِي أَشَدِّ ظُلْمَةٍ مِنْ بَيْتِهَا، فَمَا بِالْكَ بَغَيْرِهَا، فَإِنْ قِيلَ: هَذَا ظُلْمٌ لَهَا وَحَبْسٌ تَأْبَاهُ الطَّبِيعَةُ، قُلْتُ: لَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنْ ذَلِكَ الْحَقِيقَةُ، بَلِ الْمَقْصُودُ أَنَّ النِّسَاءَ لَمَّا كُنَّ نَاقِصَاتِ عَقْلِ عَنِ الرِّجَالِ؛ لِعَدَمِ وُصُولِهِنَّ إِلَى تَمَامِ الْعَقْلِ الْمُكْتَسَبِ بِالتَّجَرُّبَةِ وَالْمُخَالَطَةِ، وَلَيْسَ فِي اسْتِعْدَادِهِنَّ الْوُصُولُ إِلَيْهِ، مَنْعُهُنَّ الشَّارِعُ مِنْ فُضُولِ الْمُخَالَطَةِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُنَّ فِيهَا، إِلَّا مَا كَانَ سَبَبًا لِاِكْتِسَابِ الصَّنَائِعِ وَالْآدَابِ وَالْعُلُومِ مَا أَمَكْنَ، وَاِكْتِسَابِ

٨٢١- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٧)، والبيهقي، لكن في «السنن الكبرى» (٥١٤٥) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٤٥٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٠٨٨).

الأخلاقِ الحَمِيدَةِ، وما زادَ عَلَيَّ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مُخَالَطَةُ سَرَفٍ وَسَفَهٍ
 وَفُجُورٍ، وَذَلِكَ هُوَ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ؛ حِرْصاً عَلَيْنَهُنَّ مِنْ فَسَادِ الْأَخْلَاقِ
 كَمَا تَرَاهُ ظَاهِراً فِي النِّسَاءِ الْمُخَالَطَاتِ لِأُولِي الْأَخْلَاقِ الْفَاسِدَةِ،
 وَإِذَا تَأَمَّلْتَ هَذَا بِحِكْمَةٍ وَإِنْصَافٍ تَجِدُهُ عَيْنَ الْعَدْلِ، فَتَأَمَّلْ
 وَأَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ.

٨٢٢- «مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ كَظَمَهَا رَجُلٌ، أَوْ
 جُرْعَةٍ صَبْرٍ عَلَى مُصِيبَةٍ، وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَةٍ دَمَعٍ
 أُهْرِيَقَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، أَوْ قَطْرَةٍ دَمٍ أُهْرِيَقَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ
 الْحَسَنِ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسِلاً، الْجُرْعَةُ - بِتَثْلِيثٍ
 أَوَّلُهَا - : حَسَوَةٌ مِنَ الْمَاءِ، كَمَا فِي «الْقَامُوسِ»، وَفِي «النِّهَايَةِ»:
 الْجُرْعَةُ تُرَوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، فَالضَّمُّ: الْأِسْمُ مِنَ الشُّرْبِ
 الْيَسِيرِ، وَالْفَتْحُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ، وَالغَيْظُ: شِدَّةُ الْكَرْبِ،
 وَكَظَمُ الْغَيْظِ: تَجَرُّعُهُ وَاحْتِمَالُ سَبَبِهِ، وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ، وَأُهْرِيَقَ:
 أَصْلُهُ أُرِيَقَ، فَأُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ هَاءً، يُقَالُ: أَرَاقَ الْمَاءَ يُرِيْقُهُ،

٨٢٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٨)، وابن المبارك في «الزهد» (٦٧٢)،
 وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٢٨٩) عن الحسن مرسلًا. وانظر في شطره
 الأول: «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٧٥٢)، و«صحيح ابن ماجه»
 (٤١٨٩). وفي شطره الثاني: «مشكاة المصابيح» (٣٨٣٧)، و«صحيح
 الترغيب والترهيب» (١٣٢٦)، و(١٣٧٦)، و(٣٣٢٧). وانظر: «النهاية في
 غريب الحديث» لابن الأثير (١/٢٦١).

وَهَرَاقَهُ يُهْرِيقُهُ بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَيُقَالُ: أَهْرَقْتُ الْمَاءَ أَهْرَقَهُ إِهْرَاقَةً،
فَيُجْمَعُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَفِي الْحَدِيثِ الْحَثُّ عَلَى كَظْمِ
الْغَيْظِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ، وَالْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، أَيْ:
خَوْفِهِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، أَيْ: فِي سَبِيلِ مَنْ سَبَلَهُ.
٨٢٣- «نِعْمَ الشَّفِيعُ الْقُرْآنُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنِ أَبِي
هُرَيْرَةَ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ مَوْقُوفًا، وَتَمَامُهُ عِنْدَهُمْ: «يَقُولُ:
يَا رَبِّ أَكْرِمَهُ، فَيَلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ،
فَيُكْسِي كِسْوَةَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، ارْضَ عَنْهُ، فَلَيْسَ
بَعْدَ رِضَاءِ اللَّهِ شَيْءٌ»، وَالْمَقْصُودُ أَنَّ مَنْ اتَّخَذَ الْقُرْآنَ هَادِيًا لَهُ
يَعْمَلُ بِمَا يَنْطِقُ بِهِ، وَيَتَّخِذُ السُّنَّةَ مَفْسَّرَةً لَهُ، كَانَ نَاجِيًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَهَذَا قَالَهُ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ سِوَى الْقُرْآنِ وَمَا يَنْطِقُ بِهِ مِنْ
أُصُولِ الشَّرْعِ وَفُرُوعِهِ.

٨٢٤- «نِعْمَ الْهَدْيَةُ الْكَلِمَةُ مِنْ كَلَامِ الْحِكْمَةِ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ،
فَيَلْتَوِي عَلَيْهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ».

٨٢٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٠٩) عن ابن مسعود. ورواه أبو نعيم في «حلية
الأولياء» (٢٠٦/٧) عن أبي هريرة، وقال: غريب. ورواه ابن أبي شيبة في
«المصنف» (٣٠٠٤٧) عن أبي هريرة موقوفاً عليه من قوله.

٨٢٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣١١)، وابن المبارك في «الزهد» (١٣٨٦)،
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨٩/١٩) عن زيد بن أسلم مرسلًا.

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه مرفوعاً، ونعم: كلمة مدح، والكلمة: الجملة المفيدة، والحكمة: تقدم تفسيرها، وهي كل كلام نافع ناطق بالحق مؤيد بالبرهان، ويلتوي: يعطف ويعرج عليها ويذهب بها، والمعنى: نعم شيئاً يجعله الرجل هدية لأخيه جملة من كلام الحكمة يسمعها ثم يحفظها، فيجعلها أمانة عنده حتى يؤديها لأخيه المسلم بتعليم أو كتابة أو غير ذلك من أنواع الأداء.

٨٢٥- «نعم المال النخل الراسيات في الوحل، والمطعمات في المحل».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده»، والرامهرمزي في «الأمثال» عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن آبائه الكرام - رضي الله عنهم -، ونعم: كلمة مدح، والراسيات: الثابتات، والوحل - بفتح الحاء المهملة -: الطين الرقيق، وتسكينها لغة رديئة، والمحل: الجذب، وهو انقطاع المطر، ويبس الأرض من الكلال، والعشب، ووصف النخل بهذه الصفات للترغيب في زراعتها، وابتغاء موارد الرزق منها،

٨٢٥- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣١٢)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٣٤).

قلت: قال الذهبي في «میزان الاعتدال في نقد الرجال» (٥٣٨/٦): «وجاء في الشهاب بإسناد مظلم إلى سهل بن إبراهيم... فذكره».

وَذَلِكَ لِأَنَّ قُطْرَ الْحِجَازِ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ شَجْرُهُ النَّخْلُ، وَفِيهِ أَنَّ
 الْكَسْبَ وَالزَّرَاعَةَ مُطْلَقًا مِنَ السُّنَّةِ، وَكَذَا التِّجَارَةَ، وَالصَّنَاعَةَ؛
 لِأَنَّ الزَّرَاعَةَ أَصْلٌ لَهُمَا، فَالزَّرَاعَةُ هِيَ الْمُدِيرَةُ لِلتِّجَارَةِ
 وَلِلصَّنَاعَةِ.

٨٢٦- «نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ،
 وَالْمَالُ الصَّالِحُ: الْحَلَالُ، وَالرَّجُلُ الصَّالِحُ: هُوَ الَّذِي يَصْرِفُهُ فِي
 مَصَالِحِهِ وَمَصَالِحِ عِيَالِهِ، ثُمَّ فِيمَا يَكُونُ نَفْعًا وَمَصْلَحَةً لِلْأُمَّةِ.

٨٢٧- «نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ الْمَالُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ مَوْقُوفًا، وَابْنُ
 لَالٍ وَالدَّيْلَمِيُّ عَنْ جَابِرٍ، وَإِنَّمَا يَكُونُ عَوْنًا إِذَا صَرَفَهُ فِي مَصَارِفِهِ
 الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ.

٨٢٦- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٧/٤)،
 والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢١٠) عن
 عمرو بن العاص. وانظر: «مشكاة المصابيح» (٣٧٢٦)، و«غاية المرام»
 (٤٥٤)، و«مشكلة الفقر» (١)، و(١٩).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «نعم بالمال الصالح...».

٨٢٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣١٧)، وابن الجعد في «مسنده» (١٦٨٧) عن
 محمد بن المنكدر لكن مرسلًا. ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٦٧٥٦)
 عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٤٢).

٨٢٨- «لا طيرة، نعم الشيء الفأل الحسن».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أبي هريرة، والفاأل -
بالهمز -: يقال فيما يسرُّ ويسوء، ولذا خصصه بالوصف
بالحسن، وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفاً، وإنما مدح الفأل
الحسن؛ لأنَّ الناس إذا أمَلُوا فائدة الله، ورجوا عائدته عند كلِّ
سببٍ ضعيفٍ أو قويٍّ، كانوا على خيرٍ، ولو غلطوا في جهة
الرجاء، فإنَّ الرجاء لهم خيرٌ، وإذا قطعوا أملهم ورجاءهم
من الله، كان ذلك من الشرِّ، ومعنى التفاؤل: مثل أن يكون رجلاً
مريضاً فيتفأل بما يسمع من الكلام، فيسمع آخر يقول:
يا سالم، أو يكون طالب ضالِّه فيسمع آخر يقول: يا واجد،
فيقع في وهمه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالته، وورد في حديث:
قيل: يا رسول الله! ما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة».

٨٢٩- «نعم الإدام الخل».

الشرح: رواه مسلم، وأحمد، والنسائي، وأبو داود،

٨٢٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣١٨)، و«البخاري» (٥٤٢٢)، و«مسلم»
(٢٢٢٣) عن أبي هريرة.

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «لا طيرة، ولكن نعم الشيء الفأل».

٨٢٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣١٩)، و«أبو داود» (٣٨٢٠)، و«النسائي»
(٣٧٩٦)، و«الترمذي» (١٨٣٩)، و«ابن ماجه» (٣٣١٧)، والإمام أحمد في
«المسند» (٣٧١/٣) عن جابر. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٦٧٦٨)، =

والتِّرْمِذِيُّ، وابنُ ماجَهَ عَن جَابِرٍ، ومُسلِمٍ، والتِّرْمِذِيُّ عَن عائِشَةَ، والإِدَامُ - بِكسْرِ الهَمْزَةِ -: ما يُؤْتَدَمُ بِهِ. وَسَبَبُهُ: - كما في «صَحيحِ مُسلِمٍ» عَن جَابِرٍ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الأُدَمَ، فَقِيلَ: ما عِنْدنا إِلاَّ خَلٌّ، فَدَعَا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ: «نِعَمَ الإِدَامُ الخَلُّ».

٨٣٠- «نِعَمَ صَوْمَعَةَ المُسلِمِ بَيْتَهُ».

الشرح: رَواهُ العَسْكَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَتَمَامُهُ عِنْدَهُ: «يَكْفُ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَقَلْبُهُ وَلِسَانُهُ». وَرَواهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ» مَوْقُوفاً عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ بِمَعْنَاهُ، وَلَفْظُهُ: «يَكْفُ بَصَرَهُ وَفَرْجَهُ»، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفاً، فَلَهُ شِوَاهِدٌ تُقَوِّيه، وَالصَّوْمَعَةُ: بِناءٌ دَقِيقُ الرَّأْسِ يَتَّخِذُهُ الرُّهْبَانُ خَلْوَةً لِعِبَادَتِهِمْ، وَفِي «شِفَاءِ الغَلِيلِ» لِلخَفَاجِيِّ: كَنَائِسُ اليَهُودِ يُقَالُ لَهَا: صَلَوَاتٌ، وَهِيَ بِالعِبْرَانِيَّةِ صَلَوَتَا، وَالْبَيْعِ لِلنَّصَارَى، وَالصَّوَامِعُ لِلصَّابِئِينَ ١. هـ نِسْبَةٌ إِلَى صَابِيءِ بْنِ لَامِكٍ أَخِي نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَالْمَعْنَى:

= و«مشكاة المصابيح» (٤١٨٣)، ورواه «مسلم» (٢٠٥١)، و«الترمذي» (١٨٤٠) عن عائشة.

٨٣٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٢٢)، والبيهقي في «الزهد» (٢٣٣) عن أبي أمامة. ورواه الإمام أحمد في «الزهد» (٨٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٥٩٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٦٥٦) عن أبي الدرداء موقوفاً عليه من قوله. وانظر: «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص: ٧٠٠).

أَنَّ خَيْرَ مَا يَخْتَلِي بِهِ الرَّجُلُ لِعِبَادَةِ رَبِّهِ بَيْتُهُ، يَتْرُكُ بِهِ الْمُخَالَطَةَ،
فَيَصُونُ فَرْجَهُ وَجَوَارِحَهُ عَنِ الْمَعَاصِي .

٨٣١- «أُصْدِقُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَوْثَقُ الْعُرَا كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَحْسَنُ
الْهُدْيِ هُدْيُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفُ الْمَوْتِ مَوْتُ الشَّهِيدِ» .

الشرح: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلُ» مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَقَدْ
قَالَ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ: لَا أُخْرِجُ فِي هَذَا الْكِتَابِ حَدِيثًا أَعْلَمُهُ
مَوْضُوعًا، وَابْنُ عَسَاكِرُ كِلَاهُمَا مِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
الْجُهَنِيِّ، وَالسَّجَزِيُّ فِي «الْإِبَانَةِ» عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفًا مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَرِوَايَةُ مُسْلِمٍ: «أَمَّا
بَعْدَ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ» أَي: لِإِعْجَازِهِ وَتَنَاسُبِ الْأَفَاطِهِ
وَيَقْدَمُ تَطَرُّقُ الْخَلِيلِ لَهُ، وَشَبَّهَ فِي قَوْلِهِ: أَوْثَقُ الْعُرَا الْأَسْبَابَ
الْمُنْجِيَةَ عِنْدَهُ - تَعَالَى - بِعُرَا الْحَبْلِ الَّتِي يُتَمَسَّكُ بِهَا فِي الصُّعُودِ أَوْ
النُّزُولِ إِلَى الْمَقْصُودِ، وَالْأَوْثَقُ: الْأَقْوَى، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى: كُلُّ
عَمَلٍ خَيْرٍ يُنْجِي أَوْ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ إِذْ لَا يُعْتَدُّ بِالتَّقْوَى إِلَّا بِهَا،

٨٣١- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٢٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٨٦)،
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧٩/٣٣) عن عقبة بن عامر الجهني . ورواه
ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٥٥٢) عن ابن مسعود موقوفاً عليه من قوله .
وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩)، و«ضعيف الجامع
الصغير» (١٢٣٩) .

* حديث: «أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله...» صحيح . رواه مسلم
(٨٦٧) عن جابر .

وَالْهَدْيُ - بفتح الهاء - ، وَمَعْنَاهُ أَحْسَنُ الطَّرَائِقِ وَالسَّيْرِ طَرِيقَهُ
 الْأَنْبِيَاءُ ؛ لِعِصْمَتِهِمْ مِنَ الضَّلَالِ وَالْإِضْلَالِ هُدَى ضَمُّ الْهَاءِ وَفَتْحُ
 الدَّالِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا أَحْسِنُ الْإِرْشَادَ إِرْشَادُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَشْرَافُ الْمَوْتِ
 مَوْتُ الشَّهِيدِ ؛ لِأَنَّهُ فِي اللَّهِ ، وَلِلَّهِ ، وَلِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ .

٨٣٢- «أَطِيبُ الطَّيِّبِ الْمِسْكُ» .

الشرح : رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَأَحْمَدُ ، فِي «مُسْنَدِهِ» وَأَبُو دَاوُدَ
 وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ .

٨٣٣- «سَيِّدُ إِدَامِكُمُ الْمِلْحُ» .

الشرح : رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ ، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو يَعْلَى عَنْ
 أَنَسٍ ، وَفِي سَنَدِهِ رَجُلٌ مَثَّهْمٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَصَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ ،
 وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمِلْحَ يُضْلِحُ الْأَطْعِمَةَ وَيُحَسِّنُهَا ، وَلَهُ مَنَافِعُ
 مَشْهُورَةٌ اسْتِعْمَالًا وَطِبًّا .

٨٣٢- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٢٦) ، و«مسلم» (٢٢٥٢) ، و«أبو داود»
 (٣١٥٨) ، و«النسائي» (١٩٠٥) ، والإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٦) عن
 أبي سعيد الخدري .

٨٣٣- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٢٧) ، و«ابن ماجه» (٣٣١٥) ، وأبو يعلى
 الموصلي في «مسنده» (٣٧١٥) عن أنس . وانظر : «ضعيف الجامع الصغير»
 (٣٣١٥) .

٨٣٤- «أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةٌ دَعْوَةُ غَائِبٍ لِعَائِبٍ» .

الشرح: رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المِفْرَدِ»، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالبَطْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالبَغَائِبُ: هُوَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ بِدُعَاءِ أَخِيهِ، وَإِنْ كَانَ حَاضِرًا بِالمَجْلِسِ .

٨٣٥- «لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَابًا مِنَ القِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلِيَانًا» .

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالحَاكِمُ عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ بِإِسْنَادٍ صَاحِحٍ، وَفِي لَفْظٍ: «أَسْرَعُ تَقَلُّبًا»، وَالبِقْدَرُ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَا يُطْبَخُ بِهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ المَرْءَ مُرَكَّبٌ مِنْ رُوحٍ، وَهِيَ لَطِيفَةٌ نُورَانِيَّةٌ تُحِبُّ مَحَاسِنَ الأَعْمَالِ وَتَدْعُو إِلَيْهَا، وَمِنْ نَفْسٍ، وَهِيَ تُحِبُّ الشَّرَّ وَتَدْعُو إِلَيْهِ، وَالبَدْعُو لِكُلِّ مَنِهْمَا القَلْبِ، وَهُوَ العَقْلُ، فَهُوَ لَا يَزَالُ مُتَقَلِّبًا بَيْنَ الدَّاعِيَيْنِ، مَجْدُوبًا مِنَ الطَّرْفَيْنِ، فَإِنْ أَطَاعَ دَاعِيَ المَحَاسِنِ نَجَا وَفَازَ، وَإِنْ أَطَاعَ دَاعِيَ الشَّرِّ سَاءَ وَقَبَّحَتْ أَعْمَالُهُ .

٨٣٤- ضعيف .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠)، و«أبو داود» (١٥٣٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٢٣)، لكن عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وانظر: «ضعيف سنن أبي داود»، و«ضعيف الأدب المفرد» (٦٢٣) .

٨٣٥- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣١، ١٣٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/٦)، والحاكم في «المستدرک» (٣١٤٢) عن المقداد بن الأسود . وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٧٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥١٤٧) . قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «أسرع» بدل «أشد» .

٨٣٦- «حَبَّدَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي».

الشرح: رواه المصنف في «مُسْنَدِهِ»، وابنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَأُورِدَهُ الصَّغَانِيُّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ فِي «الدَّرِّ الْمُلتَقَطِ»، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ بِلَفْظٍ: «حَبَّدَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ»، وَحَبَّدَا: كَلِمَةٌ مَدْحٍ مُرَكَّبَةٌ مِنْ: حَبَّ، وَذَا، وَالتَّخْلِيلُ: تَنْقِيَةُ الْفَمِ مِنْ آثَارِ الطَّعَامِ بِالْخِلَالِ، وَتَخْلِيلُ الشُّعُورِ وَمَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا.

باب

٨٣٧- «بَسَّسَ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ: زَعَمُوا».

الشرح: رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ»، وأبو داود من حديث أبي

٨٣٦- حسن.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧٥/٥٣) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٥٦٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣١٢٥).

* حديث: «جَبَّدَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ» ضَعِيفٌ. رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤١٦/٥) عن أبي أيوب. وانظر: «إرواء الغليل» (١٩٧٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢٦٨٧).

٨٣٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣٤، ١٣٣٥)، و«أبو داود» (٤٩٧٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١١٩/٤) عن أبي مسعود وحذيفة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٦٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٨٤٦).

مَسْعُودٍ وَحُدَيْفَةَ، وَمَعْنَاهُ: ذَمُّ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْكِي مَا لَمْ يَعْلَمْ صِدْقَهُ، فَيَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا، وَلَا حُجَّةَ لَهُ عَلَى صِدْقِهِ إِلَّا قَوْلُهُ: إِنَّ فُلَانًا لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِيَاتِهِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا صَاحِبًا لِمَا قَالَهُ، فَسُبِّهَتْ حَالُهُ هَذَا بِالظَّاعِنِ إِلَى حَاجَةٍ، وَبِالْمَسَافِرِ إِلَى بَلَدٍ رَكِبَ مَطِيئَهُ وَسَارَ حَتَّى يَقْضِيَ أَرْبَهُ وَحَاجَتَهُ، فَسُبِّهَ مَا يُقَدِّمُهُ الْمُتَكَلِّمُ أَمَامَ كَلَامِهِ، وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ مِنْ قَوْلِهِ: زَعَمُوا كَذَا وَكَذَا بِالْمَطِيئَةِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: زَعَمُوا، فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ، وَلَا ثَبَتَ فِيهِ، وَإِنَّمَا يُحْكَى عَلَى الْأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ، فَذَمٌّ مِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ، وَالزَّعْمُ - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ - قَرِيبٌ مِنَ الظَّنِّ، وَالْمَقْصُودُ: الْأَمْرُ بِأَنْ يَتَثَبَّتَ الْإِنْسَانُ فِيمَا يَحْكِيهِ، وَيَحْتَاطَ فِيمَا يَزُويهِ، قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: إِنَّ مَنْ أَكْثَرَ الْحَدِيثَ لِمَا لَمْ يَعْلَمْ صِدْقَهُ، لَمْ يُؤْمَرْ عَلَيْهِ الْوُقُوعُ فِي الْكَذِبِ، فَبَشَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مَطِيئَةً لِمَا لَا يُعْلَمُ؛ فَإِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْكَذِبِ.

٨٣٨- «شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَشَرُّ الْعَمَى الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى، وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ، وَشَرُّ الْمَعْدِرَةِ حِينَ يَخْضُرُ الْمَوْتُ، وَشَرُّ

٨٣٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣٧) عن عقبة بن عامر. ورواه - أيضاً - ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٥٥٢) عن أبي الدرداء موقوفاً عليه. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٠٥٩)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٣٩).

التَّدَامَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَشَرُّ الْمَأْكَلِ مَالُ الْيَتِيمِ، وَشَرُّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرَّبَا».

الشرح: هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ خَرَّجَهُ أَبُو نَصْرِ السَّجَزِيُّ فِي «الْإِبَانَةِ عَنْ أُصُولِ الدِّيَانَةِ» عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعاً، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ مَوْقُوفاً بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، وَتَقَدَّمَتْ جَمَلُهُ كُلُّهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مُفْرَقَةً، وَالْمُحَدَّثَاتُ: جَمْعُ مُحَدَّثَةٍ، وَهِيَ مَا لَمْ يُنْصَ عَلَيْهِ الشَّارِعُ، وَلَمْ تَكُنْ مَأْخُودَةً مِنْ كَلَامِهِ بِأَحَدِ طُرُقِ الاسْتِنْبَاطِ، وَبَاقِيهِ ظَاهِرُ الْمَعْنَى.

٨٣٩- «شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحُّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ»، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَمَعْنَاهُ: شَرُّ خِصَالِ الْإِنْسَانِ الذَّمِيمَةِ شُحُّ يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ مَنْعُ نَفَقَةِ الْمَالِ وَإِخْرَاجِ حَقِّ اللَّهِ مِنْهُ، فَإِذَا اسْتُخْرِجَ مِنْهُ هَالِعٌ، أَيْ: جَزَعٌ وَضَجْرٌ خَوْفًا مِنَ الْفَقْرِ، وَجُبْنٌ، أَيْ: خَوْفٌ شَدِيدٌ خَالِعٌ، كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فَوَادَهُ مِنْ شِدَّتِهِ لِمَا يَعْرِضُ مِنْ نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ، وَالْمَقْصُودُ: النَّهْيُ عَنِ الْبُخْلِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْخَوْفِ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ وَقُدِّرَ عَلَيْهِ.

٨٣٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣٨)، و«أبو داود» (٢٥١٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٥١٤) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٦٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٧٠٩).

٨٤٠- «أَعْمَى الْعَمَى الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى، وَمِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ».

الشرح: رواه البيهقي في «الدلائل» وابن عساكر عن عقبة بن عامر من حديث طويل، والمقصود منه أن العمى الحقيقي هو الكفر بعد الإيمان، وهو عمى القلب؛ فإنها لا تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور، واللسان الكذوب: هو الكثير الكذب.

٨٤١- «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه».

الشرح: رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم عن المقداد بن معديكرب بإسناد حسن، وتماؤه: «بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث ل طعامه، وثلث لشربه، وثلث لنفسه»، والمقصود منه أن كثرة الأكل مضرّة

٨٤٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤٠/٥١) عن عقبة بن عامر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٦١١)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٩٥٥).

٨٤١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٤٠)، والترمذي (٢٣٨٠)، وابن ماجه (٣٣٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١٣٢/٤)، والحاكم في «المستدرک» (٧١٣٩) عن المقدام بن معدي كرب. وانظر: «إرواء الغليل» (١٩٨٣)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٢٦٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٦٧٤).

بِالْبَدَنِ، وَهَذَا لَا يَحْتَاجُ لِدَلِيلٍ وَلَا لِتَعْلِيلٍ، وَقَوْلُهُ: بِحَسَبِ ابْنِ
 آدَمَ بِسُكُونِ سَيْنٍ حَسَبٌ، مَعْنَاهُ: يَكْفِيهِ أَكْلَاتٌ، أَيُّ: لُقْمَاتٌ
 يُقْمَنُ، أَيُّ: يُقَوِّينَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَى
 اللُّقْمَاتِ، فَلْيَجْعَلْ بَطْنَهُ أَثْلَاثًا، ثُلْثًا لِلطَّعَامِ، وَثُلْثًا لِلشَّرَابِ،
 وَثُلْثًا لِلتَّنَفُّسِ.

باب

٨٤٢- «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ
 عَنْهَا غَرِقَ».

الشرح: رَوَاهُ الْبَزَّازُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو دَاوُدَ عَنِ ابْنِ
 الزُّبَيْرِ، وَالْحَاكِمُ عَنِ أَبِي ذَرٍّ، وَصَحَّحَهُ، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنِ
 عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ:
 ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ

٨٤٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٤٢)، والبخاري في «مسنده» (١٦٨/٩ - مجمع
 الزوائد) عن ابن عباس. ورواه القضاعي في «مسنده» (١٣٤٤، ١٣٤٥)،
 والحاكم في «المستدرک» (٣٣١٢) وقال: هذا حديث على شرط مسلم ولم
 يخرجاه، عن أبي ذر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
 (٤٥٠٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٩٧٤)، و(٥٢٤٧).

* حديث: «اللهم هؤلاء أهل بيتي...» صحيح. رواه «الترمذي» (٣٢٠٥) عن
 عمر بن أبي سلمة. وانظر: «صحيح الترمذي» (٣٢٠٥).

وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، وَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَادْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَنْتِ عَلَيَّ مَكَانِكِ، وَأَنْتِ إِلَيَّ خَيْرٌ»، فَهَؤُلَاءِ آلُ بَيْتِهِ ﷺ الَّذِينَ هُمْ كَسَفِينَةَ نُوحٍ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهِدْيِهِمْ نَجَا، وَمَنْ تَرَكَ هَدْيَهُمْ غَرِقَ.

٨٤٣- «مِثْلُ أَصْحَابِي مِثْلُ النُّجُومِ، مَنْ اقْتَدَى بِشَيْءٍ مِنْهَا اهْتَدَى».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أبي هريرة، وله شواهد تقويه، ومعناه: أن كل واحد من الصحابة - رضي الله عنهم - كافٍ في الاقتداء به والوصول إلى ما فيه الحق والإرشاد مثل النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، قال تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦]، وكان للعرب معرفة تامّة بالنجوم وأحكامها وجهاتها وأنوائها، وأوقات طلوعها وغروبها، فكانوا يعرفون منها الماضي والباقي من الليل، وأوائل فصول العام وأواخرها علماً مفصلاً كما يعلم ذلك من نشرهم ونظمهم، ولذلك خاطبهم - تعالى - بقوله: ﴿وَالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦]، وشبه لهم ﷺ أصحابه بالنجوم، ولو لم يكن لهم بذلك معرفة تامّة لما خاطبهم بذلك.

٨٤٣- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٤٦) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٢٨).

٨٤٤- «إِنَّ مَثَلَ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي كَالْمِلْحِ مِنَ الطَّعَامِ، لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ».

الشرح: رواه المصنف وأبو يعلى في «مسنديهما» عن أنس بإسناد حسن، فإذا لم تقتد الأمة بأصحابه رضي الله عنهم، ولم يعملوا بسيرتهم، كانوا كالطعام بلا ملح، وإذا ابتدعوا وزادوا في البدع فيكونون ممن يحرف الكلم عن مواضعه وينسى حظاً مما ذكر به.

٨٤٥- «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ القَطْرِ لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

الشرح: قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات»: فيه هشام بن عبد الله الرازي، كان يتهم في

٨٤٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٤٧)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢٧٦٢) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٧٦٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٢٣٤).

٨٤٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٥٢)، و«الترمذي» (٢٨٦٩) وقال: حسن غريب، ثم قال: وروي عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يثبت حماد بن يحيى الأبيح، وكان يقول: هو من شيوختنا. هـ.
كما رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٣٠/٣)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٣٤٧٥)، و(٣٧١٧) عن أنس بن مالك. ورواه أيضاً - القضاعي في «مسنده» (١٣٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٨/١٠ - مجمع الزوائد) عن ابن عمر. ورواه أيضاً - الإمام أحمد في «المسند» (٣١٩/٤) عن عمار بن ياسر. وانظر: «التمهيد» لابن عبد البر (٢٥٣/٢٠)، و«الفتاوى» للنووي =

الرِّوَايَاتِ، وَيُخْطِئُ، فَبَطَلَ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ ا.هـ، أَقُولُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ هِشَامٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَّحَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَحَمَادٌ وَثَقَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَبَاقِي رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَحَسَنُهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَخَرَّجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَنَسٍ، وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَأَبُو يَعْلَى عَنْ عَلِيٍّ، وَالتَّطَبَّرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، فَقَوْلُ النَّوَوِيِّ فِي «الْفَتَاوَى»: «إِنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ مُسَلَّمٍ، وَيُؤَيِّدُ صِحَّتَهُ الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ عَلَيَّ الْحَقُّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ»، فَلَا يَزَالُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ يُحَافِظُ عَلَيَّ أَصُولَ الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ يَنْفِي عَنْهَا انْتِحَالَ الْمُتَبَدِّعِينَ وَابْتِدَاعَ الْمُنْحَرِفِينَ، يُبَيِّنُونَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ، وَمَا قَالَهُ نَبِيُّهُمْ ﷺ يَسِيرُونَ سَيْرَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ، وَاللَّهُ فِي خَلْقِهِ شُؤُونٌ».

= (ص ٢٧٧). وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٢٨٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٨٥٤).
 * حديث: «لا تزال طائفة...» صحيح. رواه «البخاري» (٣٤٤٢)، و«مسلم» (١٠٣٧) عن معاوية.

٨٤٦- «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا».

الشرح: رواه ابنُ حَبَّانَ في «صَحِيحِهِ»، والطَّبْرَانِيُّ في «الكَبِيرِ» عَنِ أَبِي رُزَيْنِ الْعُقَيْلِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَالنَّحْلَةُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَوَجْهُ الْمُشَابَهَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِ حِذْقُ النَّحْلِ وَفِطْنَتُهُ، وَقِلَّةُ أَذَاهُ وَحَقَارَتُهُ وَمَنْفَعَتُهُ، وَقُنُوعُهُ وَسَعْيُهُ فِي اللَّيْلِ، وَتَزَهُهُ عَنِ الْأَقْدَارِ، وَطَيْبُ أَكْلِهِ، لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَأْكُلُ إِلَّا خُلَاصَةَ الْأَزْهَارِ وَالنَّبَاتِ، وَنَحْوَهُ وَطَاعَتَهُ لِأَمِيرِهِ، وَأَنَّ لِلنَّحْلِ آفَاتٍ تَقَطَّعُ عَنْ عَمَلِهِ، مِنْهَا: الظُّلْمَةُ وَالغَيْمُ وَالرِّيْحُ وَالذُّخَانُ وَالنَّارُ وَالْمَاءُ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَهُ آفَاتٌ تُفْتَرُهُ عَنْ عَمَلِهِ: ظُلْمَةُ الْعَقْلَةِ، وَغَيْمُ الشُّكِّ، وَرِيْحُ الْفِتْنَةِ، وَذُّخَانُ الْحَرَامِ، وَمَاءُ السَّعَةِ، وَنَارُ الْهَوَى، وَقَوْلُهُ: وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا أَرَادَ بِهِ الْعَسَلَ وَشَمْعَهُ، وَقَدْ تَحَقَّقَ الْآنَ أَنَّ لِلنَّحْلِ خَلَايَا فِي فَمِهَا تَجْمَعُ فِيهَا الْعَسَلَ، ثُمَّ تَضَعُهُ فِي شَمْعِهِ مِنْ فَمِهَا، فَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا هُوَ طَيِّبٌ.

٨٤٦- صحیح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٥٣، ١٣٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠٤/١٩-رقم: ٤٥٩) عن أبي رزين العقيلي. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٥٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٨٤٧).

٨٤٧- «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ مَثَلُ الْفَرَسِ يَجُولُ فِي آخِيَّتِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ».

الشرح: رَوَاهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي «نَوَادِرِ الْأُصُولِ»، وَالْمُصَنَّفُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَالرَّامَهُرْمِزِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، وَالْآخِيَّةُ - بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ - حَبْلٌ أَوْ عُودٌ يُعْرَضُ فِي الْحَائِطِ، فَتُدْفَنُ طَرْفَاهُ فِيهِ، وَيَصِيرُ وَسَطُهُ كَالْعُرْوَةِ، وَتُشَدُّ فِيهَا الدَّابَّةُ، وَمَعْنَاهُ: كَمَا أَنَّ الْفَرَسَ مَهْمَا جَالَ فِي مَرَبِطِهِ يَعُودُ إِلَى آخِيَّتِهِ، كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ مَهْمَا سَهَا وَبَعُدَ عَنْ رَبِّهِ بِالذُّنُوبِ، فَإِنَّ أَصْلَ إِيْمَانِهِ ثَابِتٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَالْإِيمَانُ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْآخِيَّةِ لِلْفَرَسِ لَا يُمَكِّنُهُ الْإِنْصِرَافُ عَنْهُ.

٨٤٨- «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الْقَوِيِّ كَمَثَلِ التَّخْلَةِ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ».

٨٤٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٥٥، ١٣٥٦)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٥٩/٣) عن أبي سعيد. ورواه الرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٣٩) عن ابن عمر. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٨٣١). قلت: ولفظ الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب»: «مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثال الفرس يجول ثم يرجع إلى آخيته، فإن المؤمن يجول ثم يرجع إلى الإيمان».

٨٤٨-

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٥٨)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٣٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٤٠٩) عن أبي هريرة. ورواه - أيضاً - القضاعي في «مسنده» (١٣٥٩) عن ابن عمر.

الشرح: رواه المصنف عن أبي هريرة، وابن عمر،
 والرامهرمزي في «الأمثال»، والدَيْلَمِيُّ عن أبي هريرة بإسنادٍ
 ضعيف، ومعناه: أن المؤمن القوي ثابت الإيمان كالنخلة،
 وراسخ في إيمانه رُسوخها، فكما أن النخلة لم تأخذ منها شيئاً
 إلا نفعك، كذلك المؤمن كله نفع، وخامة الزرع: هي الطاقة
 الغضة اللينة منه، وألفها منقلبة عن واو، وهي السنبلة التي لم
 تشتد من النبات، فكما أن الريح تميلها مرة لضعفها، ثم
 تستقيم، كذلك المؤمن الضعيف يميله الهوى، ثم يرجع إلى
 الاستقامة.

٨٤٩- «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع التي تميلها الريح مرة
 هاهنا، ومرة هاهنا، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على
 الأرض حتى يكون انجعافها مرة».

الشرح: رواه بمعناه البخاري، ومسلم، وأحمد عن كعب بن
 مالك، والأرزة - بفتح الراء وسكونها - شجرة الأرز، وهو
 خشب معروف، وكثير منه يوجد في جبل لبنان، وقيل: هي

٨٤٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٦٤)، و«البخاري» (٥٣١٩)، و«مسلم»
 (٢٨١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٥٤/٣) عن كعب بن مالك. ورواه -
 أيضاً- «البخاري» (٥٣٢٠)، و«مسلم» (٢٨٠٩) عن أبي هريرة.
 قلت: ولفظ الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب» مختلف عما ذكره
 الشارح هنا، فلي نظر.

شَجَرَةُ الصَّنَوْبَرِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
 وَلَفْظُهُ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ
 كَفَتْهَا، فَإِذَا سَكَتَتْ اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكْفَأُ بِالْبَلَاءِ، وَمَثَلُ
 الْفَاجِرِ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ - تَعَالَى - إِذَا شَاءَ»
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ: كَفَتْهَا: أَمَّالَتْهَا، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْحَرِفُ عَنِ
 الصِّحَّةِ وَالْإِعْتِدَالِ، فَلَا يَخْلُو مِنْ بَلَاءٍ يُصِيبُهُ، فَهُوَ يُمِيلُهُ تَارَةً
 كَذَا، وَتَارَةً كَذَا؛ لِأَنَّهُ لَا يُطِيقُ الْبَلَاءَ، وَلَا يُفَارِقُهُ، وَالْكَافِرُ
 الْفَاجِرُ قَلَّ أَنْ يَأْتِيَهُ بَلَاءٌ، فَلَا يُقْصَمُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً كَشَجَرَةِ الْأَرْزِ
 لَا تُؤَثَّرُ فِيهَا عَادَةٌ، وَلَا تُقْصَمُ إِلَّا قَسْرًا، وَالْإِنْجِعَافُ: الْإِنْقِلَاعُ،
 أَيُّ: لَا تُقْلَعُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً.

٨٥٠- «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشُّنْبَلَةِ، تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ، فَتَقُومُ مَرَّةً، وَتَقَعُ
 أُخْرَى، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ، لَا تَزَالُ قَائِمَةً حَتَّى تَخْرُ،
 وَلَا تَشْعُرُ».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ عَنْ جَابِرٍ،
 وَتَسْتَقِيمُ: كِنَايَةٌ عَنْ سَلَامَتِهِ، وَتَخْرُ، أَيُّ: تَسْقُطُ: كِنَايَةٌ عَنْ
 ابْتِلَائِهِ.

٨٥٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣)، والإمام أحمد
 في «المسند» (٣/٣٨٧، ٣٩٤) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث
 الصحيحة» (٢٢٨٣)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٨٤٤)..

٨٥١- «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَّى».

الشرح: رواه مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَتَدَاعَى، أَي: دَعَا بَعْضُ الْأَعْضَاءِ بَعْضًا إِلَى الْمُشَارَكَةِ فِي الْأَلَمِ، فَكُلُّ ذَرَّةٍ مِنَ الْجَسَدِ حَسَّاسَةٌ تُحَسُّ بِالْأَلَمِ، وَتَعَاوِنُهَا غَيْرُهَا بِهِ، وَالسَّهْرُ: تَرْكُ النَّوْمِ، وَمِنْهُ تَحْصُلُ الْحُمَّى؛ لِأَنَّ فَقْدَ النَّوْمِ يُثِيرُهَا، فَالْمُؤْمِنُ الْكَامِلُ هُوَ مَنْ يَكُونُ كَالْعُضْوِ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ لِشِدَّةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي دَفْعِ الْكَرْبِ وَتَحْصِيلِ الْخَيْرِ، وَتِلْكَ سَجِيَّةُ الْإِيمَانِ وَخَصَائِصُهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، كَانَ نَاقِصَ الْإِيمَانِ، بَلْ لَيْسَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِ - تَعَالَى - .

٨٥٢- «مَثَلُ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ بَأَرْضٍ تُقَلِّبُهَا الرِّيَّاحُ».

الشرح: رواه ابن ماجه عن أبي موسى الأشعري بإسناد حسن، ومعناه: أن من صفة القلب العجيبة الشأن وورود ما يرد عليه من عالم الغيب والتفاتة إلى دفاين الأحوال وسرعة تقلبه

٨٥١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٦٦)، و«البخاري» (٥٦٦٥)، و«مسلم» (٢٥٨٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٧٠/٤) عن النعمان بن بشير. قلت: ولم يثبت في المطبوع من «مسند الشهاب» كلمة «وتعاطفهم».

٨٥٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٦٩) عن أنس. ورواه - أيضاً - «ابن ماجه» (٨٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٠٨/٤) عن أبي موسى الأشعري. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٥٨٣٣)، و«مشكاة المصابيح» (١٠٣).

كَصِفَةِ رِيَشَةٍ وَاحِدَةٍ تُقَلَّبُهَا الرِّيحُ بِأَرْضٍ خَالِيَةٍ مِنَ العُمَرَانِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَبْتُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وَيَدُورُ فِي الكَوْنِ بِأَسْرَعِ مِنَ الرِّيَشَةِ فِي الهَوَاءِ، وَيَطَّلِعُ عَلَى مَا كَانَ بَعِيداً عَنْهُ، وَلَهُ أَسْرَارٌ سَمَاهُ حُكْمَاءُ هَذَا العَصْرِ بِالكَهْرِبَائِيَّةِ الحَيَوَانِيَّةِ، وَخَاضُوا فِي شَرْحِهَا بِمَا لَا يَسَعُهُ هَذَا المُخْتَصِرُ.

٨٥٣- «مَثَلُ القُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ المُعَقَّلَةِ، إِنْ عَقَلَهَا صَاحِبُهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا ذَهَبَتْ».

الشرح: كَذَا رَأَيْتُهُ فِي «الشَّهَابِ»، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَمَالِكٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظٍ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ القُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ المُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ»، وَالمُعَقَّلَةُ: المَشْدُودَةُ بِالعِقَالِ، وَهُوَ الحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي رُكْبَةِ البَعِيرِ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ صَاحِبَ القُرْآنِ، وَهُوَ الَّذِي أَلْفَ تِلَاوَتَهُ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ الَّتِي شَدَّهَا وَرَبَطَهَا [فِي] رُكْبَتِهَا بِالعِقَالِ، فَإِنْ اسْتَمَرَ عَلَى إِمْسَاكِهَا بِعِقَالِهَا، أَمِنَ ذَهَابَهَا، وَإِلَّا تَفَلَّتَتْ مِنْهُ وَذَهَبَتْ، فَشَبَّهَ دَرَسَ القُرْآنِ وَاسْتِمْرَارَ تِلَاوَتِهِ بِرَبْطِ البَعِيرِ الَّذِي يُخْشَى مِنْهُ أَنْ يَشْرُدَ، فَمَا دَامَ التَّعَاهُدُ مَوْجُوداً، فَالحِفْظُ مَوْجُودٌ، كَمَا أَنَّ البَعِيرَ

٨٥٣- صحیح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٧٠)، و«البخاري» (٤٧٤٣)، و«مسلم» (٧٨٩)، و«النسائي» (٩٤٢)، و«ابن ماجه» (٣٧٨٣)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢٠٢/١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٣) عن ابن عمر.

ما دامَ مَشْدُوداً بِالْعِقَالِ، فَهُوَ مَحْفُوظٌ، وَفِيهِ حَضُّ عَلَى دَرَسِ
الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ.

٨٥٤- «مَثَلُ الْمَنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ، إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا،
وَإِنْ أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا».

الشرح: هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي «الشَّهَابِ»، وَلَمْ أَجِدْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ
فِي «مُسْنَدِهِ»، وَسِيَّاقُ لَفْظِهِ فِيهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: «بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ»،
وَالرَّبِضُ: الْغَنَمُ نَفْسُهَا، الرَّبِضُ مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرْبُضُ، أَيُّ:
تُقِيمُ فِيهِ، وَأَرَادَ أَنَّ الْمَنَافِقَ مُذْبَذَبٌ بَيْنَ الْأَقْوَامِ، إِنْ أَتَى هَؤُلَاءِ
أَخْرَجُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَإِنْ أَتَى الْآخَرِينَ أَخْرَجُوهُ؛ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ
الْمُنْفَرِدَةِ بَيْنَ الْقَطِيعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ، هَذَا الْقَطِيعُ يَنْطَحُهَا إِنْ أَتَتْهُ،
وَذَلِكَ يَنْطَحُهَا أَيْضاً، فَهِيَ لَيْسَتْ عَلَى مَبْدَأٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتِلْكَ حَالَةٌ
مِنْ أَرْدِ الْحَالَاتِ، لَا يَرْضَى بِهَا مَنْ لَهُ أَدْنَى مُسْكَةٍ مِنَ الْعَقْلِ،
وَلَفْظُ الْمُصَنَّفِ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «مَثَلُ الْمَنَافِقِ كَمَثَلِ
الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمِينَ» وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ،
وَالطَّبْرَانِيُّ بِزِيَادَةٍ: «تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً، وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً».

٨٥٤- صحيح.

لم أجده بهذا اللفظ في المطبوع من «مسند الشهاب»، وهذا اللفظ رواه الإمام
أحمد في «المسند» (٦٨/٢)، ورواه القضاعي في «مسنده» (١٣٧١)،
و«مسلم» (٢٧٨٤)، و«النسائي» (٥٠٣٧)، والإمام أحمد في «المسند»
(٤٧/٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢٥٣)، وفي «المعجم الصغير»
(٥٨٥) عن ابن عمر بالسياق الذي أورده الشارح.

لا تَدْرِي أَيُّهَا تَتَّبِعُ»، وَالْعَائِرَةُ: الْغَرِيبَةُ مِنَ الْغَنَمِ الْمُتَرَدِّدَةُ
الْمُتَحِيرَّةُ، وَتَعِيرٌ: تَعْطَفُ.

٨٥٥- «مَثَلُ الْمَرْأَةِ كَالضَّلْعِ، إِنْ أَرَدْتَ تَقِيمَهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهِ
اسْتَمْتَعْتَ بِهِ وَفِيهِ أَوْدٌ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالضَّلْعُ:
وَاحِدُ الضَّلُوعِ وَالْأَضْلَاعِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا أَعْوَجَ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا يَكُونُ طَبْعُهَا وَعَقْلُهَا كَطَبْعِ الرَّجُلِ وَعَقْلِهِ،
وَلَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى خِلَافِ بَعْضِ مَرْغُوبِهِ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ
يُطَبِّعَهَا بِطَبْعِهِ، فَأَخَذَ يُقِيمُ اعْوِجَاجَهَا وَمِيلَهَا عَنْهُ، خَانَةَ سَعْيِهِ،
وَكَانَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ مَنْ يُرِيدُ اسْتِقَامَةَ الضَّلْعِ؛ فَإِنَّ تَقْوِيمَهُ يَكْسِرُهُ،
وَإِنْ اسْتَمْتَعَ، أَي: انْتَفَعَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ، وَغَضَّ نَظْرَهُ عَنْ بَعْضِ
مُخَالَفَتِهَا لَهُ، انْتَفَعَ بِهَا وَبِهَا أَوْدٌ، أَي: اعْوِجَاجٌ لَا يَنْفَكُ عَنْهَا،
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعِ أَعْوَجَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهَا
خُلِقَتْ عَضْوًا وَعَضُدًا لِلرَّجُلِ، لَكِنَّهَا مُعَوَّجَةٌ عَنْهُ، وَمُخَالَفَةٌ لَهُ،
وقَوْلُهُمْ: خُلِقَتْ حَوَاءٌ مِنْ ضِلْعِ آدَمَ الْأَيْسَرِ مَعْنَاهُ: أَنَّهَا خُلِقَتْ
عَوْنًا لَهُ عَلَى مَعِيشَتِهِ، وَمُنْحَرَفَةً عَنِ اسْتِقَامَةِ عَنْهُ كَانِحِرَافٍ

٨٥٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١٥٠/٥)،
والدارمي في «سننه» (٢٢٦٧) عن أبي ذر. ورواه - أيضاً - «البخاري»
(٤٨٨٩)، و«مسلم» (١٤٦٨) عن أبي هريرة بلفظ نحوه.
* وانظر قول أبي العلاء: «اللزوميات» له (القصيد ٢٠/١-٣) (٧٥/١).

ضَلَعِهِ الْأَيْسَرَ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَالْحِكْمَةَ فِيهَا أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ،
 وَلَوْ كَانَ عَقْلُهَا كَعَقْلِ الرَّجُلِ لَمَا صَبَرَتْ عَلَى الْحَبْلِ وَالْوِلَادَةِ
 وَتَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ وَخِدْمَةِ الْمَنْزِلِ، وَلِلَّهِ دَرُّ أَبِي الْعَلَاءِ أَحْمَدَ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ التَّنُوخِيِّ حَيْثُ يَقُولُ [مِنَ الْخَفِيفِ]:

عَلَّمُوهُنَّ الْغَزْلَ وَالنَّسَجَ وَالرِّدَّ نَ وَخَلُّوا كِتَابَةَ وَقِرَاءَةَ
 فَصَلَاةَ الْفَتَاةِ بِالْحَمْدِ وَالْإِخْ لَاصِ تَجْزِي عَنْ يُونُسٍ وَبِرَاءَةَ
 تَهْتِكُ السِّتْرَ بِالْجُلُوسِ أَمَامَ الِ سِتْرِ إِنْ غَنَّتِ الْقِيَانَ وَرَاءَةَ

٨٥٦- «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ، إِنْ لَمْ يُجِدْكَ مِنْ عِطْرِهِ،
 عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ جَلِيسِ الشُّؤْمِ مَثَلُ صَاحِبِ الْكَبِيرِ، إِنْ لَمْ
 يُحْرِقْكَ مِنْ شَرِّ نَارِهِ، عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ».

الشرح: كَذَا أوردَهُ فِي «الشَّهَابِ»، وَرَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ

٨٥٦- صحيح.

رواه الفضايعي في «مسنده» (١٣٧٧)، و«البخاري» (١٩٩٥)، و«مسلم»
 (٢٦٢٨) عن أبي موسى الأشعري. ورواه - أيضاً - «أبو داود» (٤٨٣٠)،
 وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٧٢٧٠)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث»
 (٤٧)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص: ١١٨) عن أنس.

قلت: في كلام الشارح عن الحديث أمور عدة:

الأول منها: لفظ الحديث الذي ذكره الشارح مختلف عما هو في المطبوع من
 «مسند الشهاب».

والثاني: تصحف اسم (بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ) عن الشارح إلى (يزيد بن أبي برزة).
 والثالث: ما ذكره في تخريج الحديث (والرامهرمزي في روضة العقلاء) غلط،
 وإنما (روضة العقلاء) لابن حبان، وليس للرامهرمزي، ولعله سبق قلم منه.
 والله أعلم.

أبي موسى الأشعري بلفظ: «مثل الجلّيس الصّالح كمثل العطار، إن لم يجدك من عطره، فقد علقك من ريحه، ومثل الجلّيس الشؤ كمثل الكير، إمّا أن يُحرق ثوبك، وإمّا أن ينشّك، أو يؤذيك بريحه»، ثمّ خرّجه من طريق البزار قال: وقال البزار: وهذا الحديث قد روي عن أبي موسى موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه إلاّ النضر بن شميل، قال المصنّف: وهذا وهم من البزار، فإنّ يحيى بن معين رواه عن سفيان بن عيينة، عن يزيد بن أبي بززة، عن أبيه، عن أبي موسى، عن النبيّ ﷺ، ويحيى بن معين أعلم من البزار، وسفيان بن عيينة إمام في الحديث ١. هـ، قلت: ورواه أبو داود، وأبو يعلى، وابن حبان، والرامهرمزي في «روضة العقلاء»، والحاكم، والمصنّف بإسناد آخر عن أنس، وفيه القين بدل الكير، والداري: العطار، وهو منسوب إلى دارين: فُرْضَة بالبحرين فيها سوق كان يُحمّل إليها مسك من ناحية الهند، ويُجدك: يُعطك، والكير: منفتح الحدّاد، والقين: الحدّاد أيضاً.

٨٥٧- «إنّ مثل الصّلاة المكتوبة كالميزان، من أوفى استوفى».

الشرح: رواه المصنّف في «مسنده» عن الحسن البصريّ مرسلًا، ولعله من كلامه، والمعنى: من استوفى الصّلاة

٨٥٧- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٨٣)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٩٠) عن الحسن البصري. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (٢٨٥).

المَكْتُوبَةَ بِفُرُوضِهَا وَوَجِبَاتِهَا وَسُنَنِهَا، اسْتَوْفَى ثَوَابَهَا التَّامَّ، وَمَنْ لَا فَلَا.

٨٥٨- «ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب في ظل شجرة في يوم حار، ثم راح وتركها».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن ابن مسعود، ورواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم، والضياء المقدسي عن ابن مسعود أيضاً بلفظ: «مالي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها»، وسببه: أن بعض الصحابة جاء النبي ﷺ فوجدته نائماً على سرير، قد علم الحصير في جسده الشريف، فقال له: يا رسول الله! أتخذ لك فرشاً لينة كقصر وكسرى؛ فلهم فرش لينة، وأنت سيد الخلق، فأنت أولى منهم بذلك، فقال: «مالي وللدنيا»، إلخ.

٨٥٩- «ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعة السبابة في اليم، فليُنظر بـم يرجع».

٨٥٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٨٤)، و«الترمذي» (٢٣٧٧)، و«ابن ماجه» (٤١٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩١/١)، والحاكم في «المستدرک» (٧٨٥٩) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٣٨)، و(٤٣٩).

٨٥٩- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧)، و«مسلم» (٢٨٥٨)، والحاكم في «المستدرک» (٦٥١٠) عن المستورد الفهري.

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْحَاكِمُ بِمَعْنَاهُ عَنِ
الْمُسْتَوْرِدِ، الْيَمِّ: الْبَحْرُ، وَهُوَ مِثَالٌ لِقَلَّةِ بَقَاءِ الدُّنْيَا بِالنَّسْبَةِ إِلَى
خُلُودِ الْآخِرَةِ.

باب

٨٦٠- «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرًا، غَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
وَمَا غَسَلُهُ؟ قَالَ: «يَهْدِيهِ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ أَبِي عِنْبَةَ الْخَوْلَانِيِّ،
وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي
«الْكَبِيرِ» بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنِ أَبِي عِنْبَةَ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - إِذَا
أَرَادَ بَعْدَهُ الْخَيْرَ يُلْهِمُهُ الْأَعْمَالَ الَّتِي تَغْسِلُ ذُنُوبَهُ وَتُطَهِّرُهُ مِنْهَا؛
كَمَا يُطَهِّرُ الرَّجُلَ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَالصَّابُونِ، فَلَا يُقْبِضُ وَعَلَيْهِ ذَنْبٌ
يُؤَاخِذُهُ بِهِ.

٨٦٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٠/٤)،
والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٣٩) عن أبي عنبَةَ الخولاني. ورواه القضاعي
أيضاً في «مسنده» (١٣٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥٢٢) عن
أبي أمامة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١١١٤)، و«صحيح الجامع
الصغير» (٣٠٧).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... بعد خيراً غسله، قالوا:
يا رسول الله...».

٨٦١- «إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ رُوحِ عَبْدٍ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً».

الشرح: رواه أحمد، والطبراني، والمصنف، وأبو نعيم في «الحلية» بإسناد صحيح عن أبي عزة بن يسار بن عبد الله، والبيهقي، والحاكم عن مطر بن عكاش، وهو ظاهر المعنى، فلن تموت نفس إلا في مكان شاء الله موتها فيه.

٨٦٢- «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ».

الشرح: رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، والحاكم، والبيهقي عن قتادة بن النعمان، وحماه الدنيا، أي: حال بينه وبين ما يزيد على كفايته منها؛ لئلا تكون الزيادة فاتته

٨٦١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٩٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٢٩/٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٧٤/٨) عن أبي عزة. ورواه - أيضاً - القضاعي في «مسنده» (١٣٩٦)، والحاكم في «المستدرک» (١٢٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٩٠) عن مطر بن عكاش. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٢١)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣١١).

قلت: ليس في المطبوع من «مسند الشهاب» كلمة «روح». ثم إن الرواية الثانية للحديث هي عن مطر بن عكاش، وليس مطر بن عكاش، كما ذكر الشارح.

٨٦٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٣٩٧) عن رافع بن خديج. ورواه - أيضاً - القضاعي في «مسنده» (١٣٩٨)، و«الترمذي» (٢٠٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٤٤٨) عن قتادة بن النعمان. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٢٨٢)، و«مشكاة المصابيح» (٥٢٥٠).

لَهُ، كَمَا يَحْمِي الشَّفِيقُ عَلَى الْمَرِيضِ مَرِيضُهُ مِنَ الْإِكْثَارِ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ؛ لِأَنَّهُ يَضُرُّهُ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ مِمَّا يَحْمِلُ جَرَائِمَ بَعْضِ الْأَمْرَاضِ، وَأَنَّهُ يَنْبَغِي انْتِقَاءُ الْمَاءِ الصَّافِي الْخَالِي مِنْهَا، وَأَلَّا يُكْثَرَ مِنْ شُرْبِهِ، وَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ بِفَنِّ الطَّبِّ، وَإِلَّا لَمَا كَانَ خَاطِبُهُمْ بِالْحِمِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَلَمْ يُخَاطِبُهُمْ إِلَّا بِمَا كَانُوا يَعْرِفُونَ.

٨٦٣- «إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالْعَبْدُ: هُوَ الرَّقِيقُ، وَقَوْلُهُ: مَرَّتَيْنِ، مَعْنَاهُ: يُعْطَى أَجْرَةً فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَأَجْرَةً فِي نَصْحِ خِدْمَتِهِ لِسَيِّدِهِ.

٨٦٤- «إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ، انْتَقَى الْمَوْتُ خِيَارَ أُمَّتِي؛ كَمَا يَنْتَقِي أَحَدُكُمْ خِيَارَ الرُّطْبِ مِنَ الطَّبَقِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْمَعْنَى: إِذَا تَقَارَبَ زَمَنُ انْقِرَاضِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، كَانَ أَوَّلَ

٨٦٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣)، و«البخاري» (٢٤٠٨)، و«مسلم» (١٦٦٤)، والإمام مالك في «الموطأ» (٩٨١/٢) عن ابن عمر.

٨٦٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٠٤)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٩١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١٢٧٩) عن أبي هريرة. وانظر: «كنز العمال» (٢٦٧/١٤).

ما يَنْقَرِضُ خِيَارُهَا، فَيَأْتِي الْمَوْتَ فَيَلْتَقِطُهُمْ شَيْئاً فَشَيْئاً،
وَيَخْتَارُهُمْ، فَلَا يَبْقَى إِلَّا الْأَرَاذِلُ، وَهُمْ الْأَنْقِرَاضُ بِعَيْنِهِ،
وَالْحَرَابُ وَالذَّمَارُ.

٨٦٥- «إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ، أَخْلَصَهُ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ، كَمَا يُخْلِصُ
الْكَبِيرُ الْخَبَثَ مِنَ الْحَدِيدِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَالبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ»،
وَالبَطْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ» عَنْ عَائِشَةَ، وَمَعْنَى اشْتَكَى:
مَرِضَ، إِقَامَةً لِلسَّبَبِ الَّذِي هُوَ الْمَرَضُ مُقَامَ الْمُسَبَّبِ، وَهُوَ
الاشْتِكَاءُ، فَمَا يَحْصُلُ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْأَلَمِ بِسَبَبِ الْمَرَضِ يُصَفِّيهِ مِنْ
ذُنُوبِهِ كَمَا يُصَفِّي الْكَبِيرُ الْحَدِيدَ مِنْ خَبَثِهِ، أَي: وَسَخِهِ، فَإِذَا قَارَنَ
ذَلِكَ التَّوْبَةَ وَالخُرُوجَ مِنَ الْمَظَالِمِ ذَهَبَ الْعَبْدُ وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ أَصلاً.

٨٦٦- «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِنْفَازَ قَضَائِهِ وَقَدْرِهِ، سَلَبَ ذَوِي الْعُقُولِ عُقُولَهُمْ حَتَّى
يَنْفَذَ فِيهِمْ قَضَاؤَهُ وَقَدْرَهُ».

٨٦٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٠٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٧)،
والبطرياني في «المعجم الكبير» (٣٠٢/٢ - مجمع الزوائد)، وفي «المعجم
الأوسط» (٤١٢٣) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(١٢٥٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٣٤٤).

٨٦٦- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٠٨)، والدليمي في «مسند الفردوس» (٩٦٦)
لكن عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٢١٥)،
و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٢٢).

الشرح: رواه المصنف والدَّيْلَمِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِسَنَدٍ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.
 ٨٦٧- «إِذَا تَمَّتْ أَحَدُكُمْ، فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ».

الشرح: لَمْ أَجِدْهُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَخَرَّجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَنْ عَائِشَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَأَلَ اللَّهَ - تَعَالَى - حَوَائِجَهُ، فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ كَرِيمًا لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ، وَحَلِيمًا لَا يَمَلُّ مِنَ الدُّعَاءِ وَالسُّؤَالِ، فَالْوَيْلُ لِمَنْ تَرَكَ سُؤَالَهُ، وَعَدَلَ إِلَى سُؤَالِ غَيْرِهِ.

٨٦٨- «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ، فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَلَ».

الشرح: كَذَا رَأَيْتُهُ فِي «نُسْخَةِ الشُّهَابِ» الَّتِي بِيَدِي، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَإِنَّمَا رَأَيْتُ الْقَالِيَّ فِي «أَمَالِيهِ» أَخْرَجَهُ عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَلَفْظُهُ: «أَكُلِ السَّفَرَجَلَ يَذْهَبُ بِطَخَاءِ

٨٦٧- صحيح.

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب». وقد رواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١٤٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٨٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٦١) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٦٦)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٣٧).

٨٦٨- ضعيف.

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب»، وقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٩) عن طلحة بن عبيد الله، و(١١٢٠٩) عن جابر بن عبد الله، بلفظ نحوه. وأورده ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (١١٦/٣) بهذا اللفظ. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (١١٣٩)، و(٤٢٠٥).

الْقَلْبِ»، وَلَفْظُ الْكِتَابِ هُنَا رَأَيْتُهُ فِي «النَّهَائَةِ»، وَأَيًّا مَا كَانَ، فَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَالطَّخَاءُ: الثَّقَلُ وَالغَشِيُّ الَّذِي يَعْرِضُ لِلْقَلْبِ.

باب

٨٦٩- «كَفَىٰ بِالسَّلَامَةِ دَاءً».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَنَسٍ، وَالذَّيْلَمِيُّ فِي «الْفِرْدَوْسِ» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ دَوَامَ السَّلَامَةِ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ تُورِثُ الْبَطَرَ وَالْعُجْبَ وَالْكَبْرَ وَنِسْيَانَ النِّعَمِ؛ لِأَنَّ النِّعْمَةَ لَا تُعْرَفُ إِلَّا عِنْدَ انْحِرَافِهَا، وَتُورِثُ نِسْيَانَ الْآخِرَةِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى الدُّنْيَا، فَلِذَلِكَ كَانَتْ دَاءً مَعْنَوِيًّا.

٨٧٠- «كَفَىٰ بِالْمَوْتِ وَاعِظًا، وَكَفَىٰ بِالْيَقِينِ غِنًى، وَكَفَىٰ بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ بِدُونِ: وَكَفَىٰ بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا، وَإِسْنَادُهُ

٨٦٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٠٩)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٨٧١) لكن عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٠٩٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٧٣).

٨٧٠- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤١٠) لكن عن عمار، وكذلك ابن عساكر في «تعزية المسلم» (٦٣)، ورواه الإمام أحمد في «الزهد» (١٧٦/١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥٣/٢٣) عن عمار موقوفاً عليه من قوله. ورواه =

ضَعِيفٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَوْتَ وَاِعْظُ لِمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ، وَهُوَ يَرُدُّ الْعَبْدَ إِلَى مُرَاقَبَةِ رَبِّهِ، وَأَنَّ الْمَرْءَ مَتَى اسْتَيْقَنَ أَنَّ مَا كَانَ لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَا يَنْفَعُ الْكَذْبُ وَلَا التَّعَبُ، اسْتَعْنَى، وَأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا وَجَدَ نَفْسَهُ فَارِعَاً يَشْغَلُهَا بِالْعِبَادَةِ؛ فَإِنَّهَا تَكْفِيهِ عَنِ الْاِسْتِغَالِ بِمَا لَا يَعْينِهِ.

٨٧١- «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ».

الشرح: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَرَّجَهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ بِلَفْظٍ: كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا، إِخ، وَفِيهِ الزَّجْرُ عَنِ التَّحْدِيثِ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ؛ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ فِي الْعَادَةِ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ، فَإِذَا حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ، فَقَدْ كَذَبَ؛ لِإِخْبَارِهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ، وَمَا الْكَذِبُ إِلَّا الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِيهِ التَّعَمُّدُ، لَكِنَّ التَّعَمُّدَ شَرْطٌ فِي كَوْنِهِ إِثْمًا.

= ابن المبارك في «الزهد» (٣٧/١) عن ابن مسعود موقوفاً عليه من قوله. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٠٢) و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٨٥).

٨٧١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤١٦) عن حفص بن عاصم. ورواه مسلم في «مقدمة صحيحه» (٥)، لكن عن أبي هريرة، وكذلك «أبو داود» (٤٩٩٢)، والحاكم في «المستدرک» (٣٨١) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٠٢٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٤٨٠).

٨٧٢- «كَفَى بِالْمَرْءِ سَعَادَةً أَنْ يُوثِقَ بِهِ فِي أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ وَابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ بِأَسَانِيدٍ يُحَسِّنُ بَعْضُهَا بَعْضًا، يَعْنِي: مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَلَى دِينِهِ وَعَلَى مُعَامَلَاتِهِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُوثَقُ بِهِ، وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ عَدْلًا أَمِينًا، فَثِقَّةُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ شَهَادَةٌ لَهُ بِالصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ.

باب

٨٧٣- «رُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» تَعْلِيقًا، وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرُبَّ لِلتَّقْلِيلِ، وَالْمَعْنَى: قَلِيلٌ مِنَ الْمُبْلَغِ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ أَوْعَى وَأَفْهَمُ وَأَضْبَطُ لِمَا قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مَعْنَاهُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَوْعَى

٨٧٢- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤١٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢٨٢/٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٨٥٦) عن أنس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٠٩٢)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤١٧٦).

٨٧٣- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤١٨) مختصراً، و«البخاري» (١٦٥٤)، و«مسلم» (١٦٧٩) مطولاً عن أبي بكرة. ورواه القضاعي أيضاً في «مسنده» (١٤١٩)، و«الترمذي» (٢٦٥٧) عن ابن مسعود. وذكره «البخاري» تعليقاً في «كتاب العلم» (باب: ٩).

لِمَا قَالَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ شَهِدَ، وَبِالْجُمْلَةِ فِيهِ الْأَمْرُ بِبَيْتِ الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ
الْخَيْرَ لَا يَنْقَطِعُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْحُذَّاقُ الْمَاهِرُونَ الْفُقَهَاءُ
مَوْجُودُونَ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَلَيْسَ أَهْلُ عَصْرِ أَوْلَى بِالْفَهْمِ مِنْ أَهْلِ
عَصْرِ آخَرَ.

٨٧٤- «رُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ».

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَسَنٌ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ:
صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٌ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»
مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَلَفْظُهُ عِنْدَهُمْ: «نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ
مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاَهَا فَأَدَّأَهَا إِلَيَّ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ
فِقْهِهِ غَيْرُ فِقْهِهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»، وَنَضَرَ -
بِضَادٍ مُشَدَّدَةٍ، وَتُخَفَّفُ - مِنَ النَّضَارَةِ، وَهِيَ الْحُسْنُ، أَي:
خَصَّ اللَّهُ أَمْرًا بِالْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ سَمِعَ مَقَالَتِي، إِخ، وَأَعْلَى قَدْرَهُ

٨٧٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢١)، والحاكم في «المستدرک» (٢٩٤) لكن
عن جبير بن مطعم. ورواه «الترمذي» (٢٦٥٦)، وابن حبان في «صحيحه»
(٦٨٠) عن زيد بن ثابت.

* حديث: «نضر الله عبداً سمع كلامي...» رواه القضاعي في «مسنده»
(١٤٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٢/٢٠ رقم ١٥٥)، وفي «المعجم
الأوسط» (٦٧٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/٤٣٨) عن معاذ.

* حديث: «نضر الله عبداً سمع مقالتني فوعاها...» تقدم تخريجه عن
أبي بكره. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٠٤)، و«صحيح الجامع
الصغير» (٦٧٦٣)، و«٦٧٦٥».

وَمَنْزَلَتُهُ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَرَى رَوْنَقَ الرَّخَاءِ وَرَقِيقَ النَّعْمَةِ، وَأَنْتَ إِذَا تَعَلَّمْتَ سِيرَ الْعُلَمَاءِ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا خَدَمَ الْحَدِيثَ وَالتَّفْسِيرَ، وَأَقْبَلَ عَلَى تَحْقِيقِ مَعَانِيهَا، إِلَّا وَكَانَ أَجَلَ الْعُلَمَاءِ قَدْرًا، وَأَعْلَاهُمْ وَأَشْهَرَهُمْ ذِكْرًا وَاشْتِهَارًا، وَإِنَّ اللَّهَ يَهَبُ لِلْمُتَأَخِّرِ مَا لَمْ يَهَبْهُ لِلْمُتَقَدِّمِ، تِلْكَ نِعْمَةٌ لَا يَنْقُضِي مَدَدُهَا، وَخَزَائِنُ اللَّهِ لَا تَنْفَدُ، وَفَضْلُهُ لَا يَخْتَصُّ بِزَمَانٍ وَلَا بِمَكَانٍ، وَلَيْسَ يُوصَفُ بِالْبُخْلِ، تَعَالَى جَنَابُ الْحَقِّ عَنْ ذَلِكَ، فإِفَاضَاتُ إِحْسَانِهِ لَا تَزَالُ تَتَجَدَّدُ بِحَسَبِ حَاجَةِ الزَّمَانِ إِلَيْهَا، وَتَتَوَاتَرُ بِلا نِهَائِيَّةٍ، وَتَسْتَمِرُّ لَا إِلَى غَايَةٍ. وَرَوَى الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ مُعَاذٍ: «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ كَلَامِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»، وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ: «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ أَذَاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ، إلخ».

٨٧٥- «ثَلَاثَةٌ لَا يُعَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبٌ مُؤْمِنٌ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْمُنَاصَحَةُ لِرِوَاةِ الْأَمْرِ، وَالِاعْتِصَامُ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُنَّ تُحِيطُ مِنْ وَرَاءِهِمْ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ، وَأَوَّلُهُ:

٨٧٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٢) لكن عن معاذ بن جبل. ورواه - أيضاً - «ابن ماجه» (٢٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٢٥/٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧٠/٣٦) عن أنس بن مالك. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٠٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٧٦٦).

«نَصَرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ كَلَامِي» ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ، رَبُّ حَامِلِ كَلِمَةٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهَا مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى الْخُ، وَيُغْلَى مِنَ الْإِغْلَالِ: وَهُوَ الْخِيَانَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَيُرْوَى: يَغْلُ - بِفَتْحِ الْيَاءِ -، مِنْ الْغُلِّ، وَهُوَ الْحِقْدُ وَالشَّحْنَاءُ، أَيُّ: لَا يَدْخُلُ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ حِقْدٌ يُزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ، وَيُرْوَى: يَغْلُ، بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الْوُغُولِ فِي الشَّرِّ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ الثَّلَاثَةَ تُسْتَصْلَحُ بِهَا الْقُلُوبُ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ قَلْبُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ، وَالذَّغْلِ وَالشَّرِّ، وَقَوْلُهُ: عَلَيْنَهِنَّ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، تَقْدِيرُهُ: لَا يُغْلَى كَائِنًا عَلَيْنَهِنَّ، وَقَوْلُهُ: تُحِيطُ: مَعْنَاهُ: تَشْمَلُ مَنْ وَرَاءَهُمْ، أَيُّ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمْ، أَيُّ: تُحْدِقُ بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِمْ.

٨٧٦- «أَلَا رَبُّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا جَائِعَةٌ عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا يَا رَبُّ نَفْسٍ جَائِعَةٌ عَارِيَةٌ فِي الدُّنْيَا طَاعِمَةٌ نَاعِمَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا رَبُّ مُكْرَمٍ لِنَفْسِهِ، وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ، أَلَا رَبُّ شَهْوَةِ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْنَ طَوِيلًا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بِإِسْنَادٍ

٨٧٦- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤٢٣/٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٦١)، لكن عن أبي البجير أو ابن البجير. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٣٦٨)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٢١٨١).

حَسَنٍ، قَالَ الْمُصَنِّفُ: عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا جَوْعٌ، قَالَ: فَوَضَعَ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ، إِنْخِ، وَفِيهِ: «أَلَا يَا رَبِّ مُتَخَوِّضٍ وَمُتَنَعِّمٍ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ، أَلَا وَإِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزَنٌ بَرَبُوتٌ، أَلَا وَإِنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهْلٌ بِسَهْوَةٍ»، وَمُكْرِمٌ نَفْسَهُ بِمُتَابَعَتِهَا هَوَاهَا، وَتَبْلِيغِهَا مُنَاهَا، وَهُوَ مُهَيِّنٌ لَهَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَالْخَلَاقُ: النَّصِيبُ، وَالْحَزَنُ: ضِدُّ السَّهْلِ، وَهُوَ الصَّعْبُ، وَالرَّبُّوتُ - مُثَلَّثَةُ الرَّاءِ -: مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ، وَالسَّهْوَةُ: الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ.

٨٧٧- «رُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ، وَرُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صَوْمِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالْعَطَشُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَحْمَدَ، وَالْحَاكِمِ، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «سُنَنِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَلَفْظُهُ: «رُبَّ قَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهْرُ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ»، وَلَفْظُ الْمَتْنِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُعْتَبَرَ مِنَ الْعَمَلِ مَا كَانَ

٨٧٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٤١٣) عن ابن عمر. ورواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٥، ١٤٢٦)، وابن ماجه (١٦٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٧٣/٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٥٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٧٠/٤) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٤٨٨)، و«مشكاة المصابيح» (٢٠١٤)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٧٦).

عَلَى طَبَقِ شَرَعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَخَالِصاً لِلَّهِ - تَعَالَى -، فَكَمْ مِنْ قَائِمٍ فِي اللَّيْلِ رِيَاءً مُبْتَدِعاً عَمَلًا لَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ، وَلَيْسَ حَظُّهُ إِلَّا السَّهْرَ، وَكَمْ مِنْ صَائِمٍ كَذَلِكَ لَا حَظَّ لَهُ إِلَّا الْجُوعُ وَالْعَطَشُ.

٨٧٨- «رُبَّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَمَعْنَاهُ: رُبَّمَا يَكُونُ غَيْرُ الصَّائِمِ إِذَا كَانَ شَاكِرًا لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ عَلَى أَلَمِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَفَقْدِ الْمَأْلُوفِ، فَالغَنِيُّ الشَّاكِرُ أَفْضَلُ مِنَ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ، فَالْمَدَارُ عَلَى شُكْرِ النُّعْمَةِ وَمَعْرِفَتِهَا.

٨٧٩- «يَارُبَّ قَائِمٍ يُصَلِّي مَشْكُورٌ لَهُ، وَيَارُبَّ نَائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ».

الشرح: لَمْ أَجِدْهُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَرَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي

٨٧٨- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٧) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٦٣٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٩٠).

٨٧٩-

لم أجده في المطبوع من «مسند الشهاب» للقضاعي. وقد رواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣٢٤٧) عن ابن عباس. وقد رواه ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/٢٧٩)، والمقرئزي في «مختصر كتاب الوتر» (١/١٧٠)، وأورده ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (٤/١٢٦) عن أبي الدرداء موقوفاً عليه من قوله. ورواه ابن قدامة المقدسي في «المتحابين في الله» (١٥٨) عن يزيد بن سويد من قوله. ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/٣١) عن كعب موقوفاً عليه من قوله.

«الفردوس»، ولم نَرَهُ سَمَى الرَّاويَ لَهُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْقَائِمَ لِصَلَاتِهِ مُخْلِصاً يُثَابَ عَلَى ذَلِكَ، وَأَنَّ النَّائِمَ وَنَيْتَهُ الْعِبَادَةَ وَفَعَلَ الْخَيْرَاتِ يَكُونُ نَوْمُهُ عِبَادَةً، فَالنَّيْتُ الصَّالِحَةُ تَجْعَلُ الْعَادَاتِ عِبَادَاتٍ، فَالْفَقَّةُ بِنَيْتِ أَدَاءِ الْوَاجِبِ، وَالْأَكْلُ بِنَيْتِ الْقُوَّةِ عَلَى الطَّاعَةِ، وَبَقِيَّةُ الْعَادَاتِ عِبَادَةٌ.

باب

٨٨٠- «لَوْلَا أَنَّ السُّؤَالَ يَكْذِبُونَ، مَا قُدِّسَ مَنْ رَدَّهُمْ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَائِشَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بِلَفْظٍ: «لَوْلَا أَنَّ الْمَسَاكِينَ يَكْذِبُونَ، مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ»، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَقُدِّسَ: طَهَّرَ، وَسَمِعْتُ عَائِشَةَ سَائِلًا يَقُولُ: مَنْ يُعَشِّينِي، وَلَهُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ؟ فَعَشَّتُهُ، فَذَهَبَ يَقُولُ مَا ذَكَرَ ثَانِيًا، فَقَالَتْ: إِنَّهُ لَيْسَ بِمَسْكِينٍ، بَلْ تاجرٍ، أَي: قَصْدُهُ تَحْصِيلُ الدُّنْيَا، فَمَنْ رَدَّ سَائِلًا، كَانَ لَهُ عُذْرٌ، لِهَذَا الْحَدِيثِ، لَكِنْ إِذَا صَدَقَ السَّائِلُ لَا يَجُوزُ رَدُّهُ.

٨٨٠- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٢٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٩٨) عن عائشة. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩٦٧) عن أبي أمامة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٣٦٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٨٥٥).

* قصة السيدة عائشة في السائل يقول: من يعشيني؟ انظر: «فيض القدير» للمناوي (٣٤١/٥).

٨٨١- «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» .

الشرح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ،
وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَنَسٍ، وَمَعْنَاهُ: لَوْ تَعَلَّمُونَ مِنْ
عَظَمَةِ اللَّهِ وَانْتِقَامِهِ مِمَّنْ يَعْصِيهِ، وَالْأَهْوَالِ الَّتِي تَقَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَشِدَّةِ سَطْوَتِهِ مِثْلَ مَا أَعْلَمُ، لَمَا ضَحِكْتُمْ، وَمَقَامَ الْخَوْفِ يَقْتَضِي
أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ .

٨٨٢- «لَوْ تَعَلَّمَ الْبَهَائِمُ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ ابْنُ آدَمَ، مَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا لَحْماً
سَمِيناً» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ»
عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسِ الْجُهَنِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذِهِ حَالَةُ الْبَهَائِمِ مَعَ
كَوْنِهَا غَيْرَ مُكَلَّفَةٍ، فَمَا بِالْكَ بِمَنْ هُوَ مُكَلَّفٌ وَمُعَاقَبٌ .

٨٨١- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٣٠)، و«البخاري» (٤٣٤٥)، و«مسلم»
(٤٢٦)، و«النسائي» (١٣٦٣)، و«ابن ماجه» (٤١٩١) عن أنس . ورواه
القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٤٢٩)، و«البخاري» (٦١٢٠)، و«الترمذي»
(٢٣١٣) عن أبي هريرة .

قلت: هذا اللفظ الذي ذكره الشارح هو من حديث أبي هريرة عند القضاعي في
«مسنده»، ولفظه عنده عن أنس: «... لبكيتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً» .

٨٨٢- ضعيف جداً .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٣٤)، و«البهقي» في «شعب الإيمان» (١٠٥٥٧)
عن أم حبيبة خولة بنت قيس الجهنية . وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (٤٣٥٣)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٨١٣) .

٨٨٣- «لَوْ نَظَرْتُمْ إِلَى الْأَجَلِ وَمَسِيرِهِ، لَأَبْغَضْتُمْ الْأَمَلَ وَعُرُورَهُ».

الشرح: رواه المصنف عن ابن عمر، ومعرفة مسير الأجل يُقصر من ملاحظة الأمل، وتماؤه في «مسنده»: «ما من أهل بيت إلا وملك الموت يتعهده في كل يوم مرة، فمن وجدته قد انقضت أجله، قبض روحه، فإذا بكى أهله وجزعوا، قال: لم تبكون، ولم تجزعون؟ فوالله ما نقصنا له عملاً، وما حبسنا لكم رزقاً، وما لي من ذنب، ولي إليكم عودة ثم عودة».

٨٨٤- «لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي جُحْرِ فَأَرَةٍ، لَقِيَصَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُؤْذِيهِ».

الشرح: رواه المصنف عن علي، والطبراني في «الأوسط»،

٨٨٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٣٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٩١٣) عن ابن عمر. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٤٣٦) عن زيد بن ثابت. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٤٢١)، و (٤٣٥٨). قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... إلا وملك الموت يتعاهدهم.. فوالله ما نقصت لكم عمراً، ولا حبست لكم رزقاً...». ثم إن التتمة التي ذكرها الشارح هي من حديث زيد بن ثابت، وليس ابن عمر.

٨٨٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٣٧) عن علي. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٤٣٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٢٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٩١) عن أنس.

قلت: وليس عند هؤلاء: «جحر ضب»، وإنما هذا اللفظ هو من رواية البزار في «مسنده» (٢٨٦/٧ - مجمع الزوائد) عن أنس - أيضاً - انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤٣٦٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٨٣٨).

والبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ، وَلَفْظُهُ: «فِي جُحْرِ ضَبٍّ»،
وَالجُّحْرُ - بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحَاءِ - : بَيْتُ الضَّبِّ وَالْفَأْرَةِ، وَهُمَا
حَيَوَانَانِ مَعْرُوفَانِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْءَ لَا بُدَّ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْهِ لِيَصْبِرَ
فِيئَابَ عَلَى الصَّبْرِ، وَلَفْظُ فَأْرَةٍ مَوْجُودٌ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَدِيٍّ مِنْ
حَدِيثِ رَجُلٍ مَتْرُوكٍ يَرُوي الْمَوْضُوعَاتِ .

٨٨٥- «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى مِنْهَا كَافِرًا
شُرْبَةَ مَاءٍ» .

الشرح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَالحَاكِمُ فِي
«مُسْتَدْرَكِهِ» بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٨٨٦- «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَاذْيَانٍ مِنْ مَالٍ، لَا بَتَعَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ
جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

الشرح: رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ،

٨٨٥- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٣٩)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»
(٩٢/٤) عن ابن عمر. ورواه القضاعي - أيضاً - في «مسنده» (١٤٤٠) عن
أبي هريرة. ورواه «الترمذي» (٢٣٢٠)، والحاكم في «المستدرک» (٧٨٤٧) عن
سهل بن سعد. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٨٦)، و«صحيح
الجامع الصغير» (٦).

٨٨٦- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤١)، و«البخاري» (٦٠٧٥)، و«مسلم»
(١٠٤٨) عن أنس. ورواه «البخاري» (٦٠٧٢) عن ابن عباس.
قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «لو أن لابن آدم . . .» .

وَابْتَغَى: طَلَبَ، وَقَوْلُهُ: وَلَا يَمْلَأُ. . . إِيحَ، مَعْنَاهُ: أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ وَيَمْتَلِئَ جَوْفُهُ مِنْ تَرَابِ قَبْرِهِ، وَاللَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنَ الْحَرِيصِ كَمَا يَقْبَلُهَا مِنْ غَيْرِهِ.

٨٨٧- «لَوْ أَنْتُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا».

الشرح: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالْحَاكِمُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ فِي التَّوَكُّلِ، وَأَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ الَّتِي يُسْتَجَلَبُ بِهَا الرِّزْقُ، وَحَقِيقَةُ التَّوَكُّلِ هُوَ صِدْقُ اعْتِمَادِ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ، وَاسْتِجْلَابِ الْمَصَالِحِ وَدَفْعِ الْمَضَارِّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كُلِّهَا، وَأَنْ يَكِلَ الْعَبْدُ أُمُورَهُ كُلَّهَا إِلَى خَالِقِهِ، وَتَحْقِيقِ الْإِيمَانِ بِهِ بِأَنَّهُ لَا يُعْطَى وَلَا يَمْنَعُ، وَلَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ سِوَاهُ، وَهَذَا لَا يُنَافِي السَّعْيَ فِي الْأَسْبَابِ الَّتِي قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقْدُورَاتِ بِهَا، وَجَرَتْ سُنَّتُهُ فِي خَلْقِهِ بِذَلِكَ، فَاللَّهُ أَمَرَ بِتَعَاطِي الْأَسْبَابِ، مَعَ أَمْرِهِ بِالتَّوَكُّلِ فِي السَّعْيِ بِالْأَسْبَابِ بِالْجَوَارِحِ طَاعَةً

٨٨٧- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤٤، ١٤٤٥)، و«الترمذي» (٢٣٤٤)، و«ابن ماجه» (٤١٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٠/١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٠)، والحاكم في «المستدرک» (٧٨٩٤) عن عمر بن الخطاب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣١٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٢٥٤).

لَهُ، وَالتَّوَكُّلُ بِالْقَلْبِ عَلَيْهِ إِيمَانٌ بِهِ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ،
 وَخِمَاصًا - بِكَسْرِ الْخَاءِ - جَمْعُ خَمِيصٍ، وَهُوَ الضَّامِرُ، أَيُّ:
 تَذْهَبُ بُكْرَةً وَهِيَ جِيَاعٌ، وَتَرْجِعُ عِشَاءً وَهِيَ بَطَانٌ، أَيُّ: مَمْتَلِئَةٌ
 الْبُطُونِ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِالطَّيْرِ؛ لِأَنَّهَا تَسْتَعْمِلُ التَّوَكُّلَ مَعَ السَّعْيِ .
 ٨٨٨- «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَأَتَى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ،
 وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَحْمَدُ
 فِي «الْمُسْنَدِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَلِكَ أَنَّ إِيقَاعَ الْعِبَادِ فِي الذُّنُوبِ
 أحياناً اعترافُ الْعَبْدِ بِالْعَجْزِ وَالرُّجُوعِ إِلَى خَالِقِهِ بِالذُّلِّ
 وَالانْكِسَارِ، وَذَلِكَ شَأْنُ الْعُبُودِيَّةِ .

٨٨٩- «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ؛ الْعُجْبُ
 الْعُجْبُ» .

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» عَنِ أَنَسٍ،

٨٨٨- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤٦) عن ابن عمر. ورواه الإمام أحمد في
 «المسند» (٢٨٩/١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٧٤٩) عن ابن عباس .
 وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٧٠)، و«صحيح الجامع الصغير»
 (٥٣٠١). وقد رواه «مسلم» (٢٧٤٨) عن أبي أيوب، و(٢٧٤٩) عن أبي هريرة .
 قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «لو لم تذنبا لجاء الله بقوم يذنبون
 فيغفر لهم ويدخلهم الجنة» .

٨٨٩- حسن .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٢٥٥)، =

والعُجْبُ - بِالرَّفْعِ - خَبْرٌ مَحذُوفٌ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: وَمَا ذَلِكَ الْأَكْبَرُ؟
فَقَالَ: الْعُجْبُ. أَيُّ: هُوَ الْعُجْبُ، وَيَصِحُّ نَصْبُهُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْمُعْجَبَ بِعَمَلِهِ مَغْرُورٌ رَاضٍ عَنِ نَفْسِهِ، فَيَهْلِكُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَشْعُرُ، وَالْعَاصِيَّ مُعْتَرِفٌ بِالتَّقْصِيرِ، فَيُرْجَى لَهُ التَّوْبَةُ.

باب

يَتَضَمَّنُ كَلِمَاتٍ رُوِيَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاكِيًا عَنْ رَبِّهِ - عَزَّ
وَجَلَّ - .

الكَرْمُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ - تَعَالَى -، يُنَزَّلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ.
أَحَدُهَا: كَلَامُهُ الْمُنَزَّلُ لِلإِعْجَازِ بِسُورَةٍ مِنْهُ، الْمَكْتُوبُ فِي
الْمَصَاحِفِ، الْمَنْقُولُ إِلَيْنَا نَقْلًا مُتَوَاتِرًا، وَهُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي
هُوَ مُعْجَزَةٌ بَاقِيَةٌ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ، مَحْفُوظَةٌ مِنَ التَّغْيِيرِ
وَالْتَبْدِيلِ.

وِثَانِيهَا: كُتِبَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ تَحْرِيفِهَا، وَهِيَ مَا أُنزِلَ لِبَيَانِ
الْأَحْكَامِ فَقَطْ، لَا لِلإِعْجَازِ.

وِثَالِثُهَا: الْأَحَادِيثُ الْقُدْسِيَّةُ، وَهِيَ مَا كَانَتْ عَلَى سَبِيلِ
الْمَوَاعِظِ، وَلَمْ تَأْتِ لِلإِعْجَازِ، وَلَمْ تُنْقَلْ إِلَيْنَا نَقْلًا مُتَوَاتِرًا،
وَنَقَلُهَا أَنْ يُسَنِّدَهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، فَهِيَ مِنْ كَلَامِهِ
- تَعَالَى -، فَتُضَافُ إِلَيْهِ فِي الْغَالِبِ، وَنَسَبُهَا إِلَيْهِ حِينَئِذٍ نِسْبَةٌ

=
والديلمي في «مسند الفردوس» (٥١٢٦) عن أنس . وانظر: «سلسلة الأحاديث
الصحيحة» (٦٥٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٣٠٣).

إِنْشَاءً؛ لِأَنَّهُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا أَوْلَى، وَقَدْ يُضَافُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَنَّهُ الْمُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ بِهَا، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -، فَيُقَالُ فِيهِ: قَالَ اللَّهُ، وَفِيهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرُويهِ عَنْ رَبِّهِ.

ولِراوِيها صِيغَتانِ:

إِحْدَاهُمَا: أَنْ يَقُولَ مِثْلَ مَا مَرَّ.

وثانِيهما: أَنْ يَقُولَ: قَالَ اللَّهُ فِيمَا رواهُ عَنْهُ رَسُولُهُ، والأوْلَى عِبارةُ السَّلَفِ، وَلَا تَنْحَصِرُ الأحاديثُ القُدْسِيَّةُ فِي كَيْفِيَّةٍ مِنْ كَيْفِيَّاتِ الوَحْيِ، بَلْ يَجوزُ أَنْ تَنْزِلَ بِأَيِّ كَيْفِيَّةٍ كَانَتْ مِنْ كَيْفِيَّاتِهِ؛ كَرُويَا النَّوْمِ، وَالإِلْقَاءِ فِي الرُّوعِ، وَعَلَى لِسَانِ المَلِكِ، هَذَا ما يُمكنُ تَصوِيرُهُ فِي مِثْلِ هَذَا المَحَلِّ، وَهناكُ أَبْحاثٌ شَرِيفَةٌ عَالِيَةٌ أودَعناها كِتَابنا «مِشارِعَ الحُكَماءِ شَرَحَ سُننِ النِّسائِيِّ».

٨٩٠- «أنا عند ظنِّ عبدِي بي، وأنا مع عبدِي إذا ذَكَرَني».

الشرح: رواهُ المُصنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا

٨٩٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤٨) مختصراً، و«البخاري» (٦٩٧٠)، و«مسلم» (٢٦٧٥)، و«الترمذي» (٣٦٠٣)، و«ابن ماجه» (٣٨٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٥١/٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٨١١) عن أبي هريرة.

* حديث: «أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً...» صحيح. رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣٩١/٢) عن أبي هريرة. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٣١٥).

اللفظ، ورواه البخاري، ومسلم، وأحمد، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان عن أبي هريرة، وزادوا: «فإن ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملا، ذكرته في ملا خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً، تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً، تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي، أتيته هرولة»، ومعناه: أن الله يقول: إنني أعامل عبدي على حسب ظنه بي، وأفعل به ما ينتظره مني؛ لما في «مسند أحمد» عن أبي هريرة: «أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً فله، وإن ظن بي شراً، فله»، فعلى المؤمن ألا يظن بالله إلا ظناً حسناً، وأن يؤمن بأن مصيره إلى ربه، وحسابه عليه، وأنه لا مقدر لشيء عليه إلا هو، وأنه لا يفتقر عن ذكر ربه، ولا يدعوا سواه، ولا يستعين بغيره، ولا يعلق أمله إلا به، والمقصود من التقرب بالذراع والباع والهرولة لوازمها التي هي الإسراع، ومعناه: فإنك كلما توجهت إلى خالقك، كان الله أسرع توجهاً منك إليك، وكلما انصرفت عنه، وطلبت حوائجك من غيره، أبعدك عن مطلوبك، وعن جناب قدسه وعميم رحمته.

٨٩١- «وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ وَلِلْمُتَاخِيزِينَ
وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ».

الشرح: رواه المصنف، وأحمد في «المسند»، وابن حبان

٨٩١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٤٩، ١٤٥٠) مختصراً، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/٩٥٣-٩٥٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/٢٣٣)، وابن حبان=

في «صحيحه»، والطبراني في «الكبير»، والحاكم، والبيهقي في «الشعب» عن معاذ بن جبل، ومعنى وجبت: ثبتت، ومعناه: أن المتصنفين بهذه الصفات إذا فعلوها بقصد التعاون على طاعة الله ونفع العباد بما أمكن، ومواساة ذوي الحاجات، وبذل النصح والتعليم، فإن محبة الله ورضاءه والعفو عنهم يثبت لهم.

٨٩٢- «لا إله إلا الله حصني من دخلة أمن عذابي».

الشرح: رواه المصنف عن علي، وابن النجار عنه وعن أنس، والحصن: ما يَحْتَمِي به الرجل من عدوه، فالعذاب عدو للمؤمن، وقول العبد: لا إله إلا الله مُخْلِصاً بها قلبه تحميه من عذاب الله، فيكون قد فر من عذاب ربه إلى حصن مؤلاه.

٨٩٣- «اشتد غضبي على من ظلم من لا يحد ناصراً غيبي».

= في «صحيحه» (٥٧٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠/٢٠) رقم: (١٥٠)، والحاكم في «المستدرک» (٧٣١٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٩٢) عن معاذ بن جبل. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٣٣١)، و«مشكاة المصابيح» (٥٠١١).

قلت: قد رواه القضاعي في «مسنده» بلفظ: «وجبت محبتي للمتحابين في والمتراورين في».

٨٩٢- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٩٢/٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١٥/٧)، والدليمي في «مسند الفردوس» (٨١٠١) عن علي. وانظر: «ضعيف الجامع الصغير» (٢٧٠٠).

٨٩٣- ضعيف.

= رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» =

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن علي، ومعناه: أن الضعيف إذا ظلم يشتد غضب الله على ظالمه؛ حيث إنه لا يجد ناصرًا إلا مولاؤه، ولم يعلق قلبه بفلان وفلان.

٨٩٤- «يا دنيا مرّي على أوليائي ولا تحلولي لهم ففتنهم».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن ابن مسعود، ومعناه: أن الله خلق الروح من أنوار الملائكة الأعلى، وجعل من آثار لوامعها العقل المتسلطن شعاعه في القلب، ثم فطره على حبه والشوق إليه والهيام بقده، وأحبه، لذلك يحبهم ويحبونه، والمحبت غيور لا يريد من محبه أن يلتفت إلى غيره، (فقلب المخلصين له العبودية لا ينصرف إلا إليه)، ولا تحلوه إلا مناجاة قده، فأني شيء التفت إليه بعده وجده مرًا، وهو - تعالى - يصرفه عن السوى؛ لأن السوى لو حلا له لافتتن، ولو ترك العبد محبة مولاؤه وأحب غيره، صرف الله ذلك الغير عنه، وأبعده عن جناب قده، فهو متعوب معدب بنار الهجر والابتعاد والصد، فلن ترى أحدًا علق قلبه بحب السوى إلا وأصبح معدبًا بالصد والهجران، ألا ترى أن يعقوب - عليه السلام - لما علق

= (٢٢٢٨)، وفي «المعجم الصغير» (٧١) عن علي. وانظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٣٥١).

٨٩٤- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٨٠٦٥) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٨٦).

قَلْبُهُ بِحُبِّ يُوْسُفَ الصِّدِّيقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَبْعَدَهُ عَنْهُ، وَأَذَاقَهُ مَرًّا
بُعْدِهِ، فَتَأَمَّلِ الْمَظَاهِرَ تَجِدِ الْحَقَّ ظَاهِرًا.

٨٩٥- «يَا دُنْيَا اخْدَمِي مَنْ خَدَمَنِي وَأَتَعِبِي يَا دُنْيَا خَدَمَكَ».

الشرح: رَوَاهُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ بِمَعْنَى
الْأَوَّلِ.

٨٩٦- «مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ
أَنَا فَاعِلُهُ مَا تَرَدَّدْتُ فِي قَبْضِ نَفْسِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ،
وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وَلَا بَدْلَ لَهُ مِنْهُ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي

٨٩٥- موضوع.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث»
(١٠١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٤/٨)، والديلمي في «مسند
الفردوس» (٨٠٦٤) عن ابن مسعود. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة» (١٢)، و(٨٠٨).

قلت: الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب» بلفظ أوله: «يقول الله - عز
وجل - للدنيا... وأتعبني يا دنيا من خدمك».

٨٩٦- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الأولياء» (١)،
والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في أحاديث الرسول» (٢/٢٣٢)، وابن
مردويه في «تفسيره» (٧/٣٥٣ - الدر المنثور للسيوطي)، وأبو نعيم في «حلية
الأولياء» (٨/٣١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/٩٦) عن أنس بن
مالك مطولاً ومختصراً. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»
(١٧٧٥).

* حديث: «وما ترددت...» رواه «البخاري» (٦١٣٧) عن أبي هريرة.

كِتَابِ «الْأَوْلِيَاءِ»، وَالْحَكِيمِ، وَابْنُ مَرْدُويَه، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي
«الْحِلْيَةِ»، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مُطَوَّلًا، وَلَفْظُ: وَمَا
تَرَدَّدَتْ، إِخ، خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ،
وَهُوَ مِنْ غَرَائِبِ الصَّحِيحِ، وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ حَدِيثَ الْمَثْنِ عَنِ
أَنَسٍ، وَزَادَ فِيهِ: «وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يُرِيدُ بَابًا مِنَ
الْعِبَادَةِ، فَأَكْفَهُ عَنْهُ؛ لَا يَدْخُلُهُ عَجْبٌ فَيُفْسِدَهُ ذَلِكَ، وَلَا يَتَقَرَّبُ
إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَنَفَّلُ إِلَيَّ
حَتَّى أُحِبَّهُ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدًا وَمُؤَيَّدًا، دَعَانِي
فَأَجَبْتُهُ، وَسَأَلَنِي فَأَعْطَيْتُهُ، وَنَصَحَ لِي فَنَصَحْتُ لَهُ، وَإِنَّ مِنْ
عِبَادِي مَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا الْغِنَى، وَلَوْ أَفْقَرْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ،
وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا الْفَقْرُ، وَإِنْ بَسَطْتُ لَهُ
أَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا الصَّحَّةُ، وَلَوْ
أَسْقَمْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا
السُّقْمُ، وَلَوْ أَصَحَّحْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، أَدْبَرُ عِبَادِي بِعِلْمِي بِمَا فِي
قُلُوبِهِمْ، إِنِّي عَلِيمٌ خَيْرٌ»، وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ رَاوِيَانِ ضَعِيفَانِ،
وَرَجُلٌ مَجْهُولُ الْحَالِ، لَكِنْ رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ جَمَاعَةٌ سَبَقَ
ذِكْرُهُمْ بِأَسَانِيدٍ مُتَعَدِّدَةٍ، غَايَةُ الْأَمْرِ أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ،
وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ تَجِبُ مُوَالَاتُهُمْ، وَتَحْرُمُ مُعَادَاتُهُمْ، كَمَا أَنَّ أَعْدَاءَهُ

* حديث: «يسير الرياء...» رواه «ابن ماجه» (٣٩٨٩) عن معاذ. وقد تقدم
تخريجه.

تَحْرُمُ مَوَالِيَهُمْ، وَتَجِبُ مُعَادَاتُهُمْ، وَأَوْلِيَائُهُ هُمُ الَّذِينَ وَصَفَهُمْ -
تَعَالَى - بِالْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى، ثُمَّ فَسَّرَ التَّقْوَى بِقَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ الآية [البقرة: 177]،
وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ، وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنِ مُعَاذٍ أَنَّ
يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَأَنَّ مَنْ عَادَى لِلَّهِ وَلِيًّا، فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ
بِالمُحَارَبَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الأَبْرَارَ الأَتْقِيَاءَ الأَخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِذَا
غَابُوا لَمْ يُفْقَدُوا، وَإِذَا حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا وَلَمْ يُدْعَوْا، هُمْ مَصَابِيحُ
الهُدَى، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبَاءٍ مُظْلَمَةٍ، وَمَنْ حَارَبَ اللَّهَ يَقْهَرُهُ
وَيُبَدِّدُ شَمْلَهُ وَيُذَيِّقُهُ العَذَابَ الأَلِيمَ، فَالْمَوْصُوفُونَ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ
هُمُ الأَوْلِيَاءُ المُكْرَمُونَ عِنْدَهُ - تَعَالَى -، وَكِفَاهُهُمْ كَرَامَةٌ أَنَّ مَنْ
تَعَرَّضَ لِأَذَاهُمْ يُعَدُّ مُحَارِبًا لِلَّهِ - تَعَالَى -، وَتِلْكَ كَرَامَةٌ لَيْسَ فَوْقَهَا
كَرَامَةٌ، وَالمَحْجُوبُونَ لَمَّا لَمْ يَعْرِفُوا مَعْنَى الكَرَامَةِ عَدُّوا كُلَّ
شَعْبَدَةٍ وَتَلَاعِبٍ مِنْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَرِيقٌ فَأَنْكَرَهَا، وَلَوْ عَلِمُوا أَنَّ مَعْنَى
الكَرَامَةِ أَنَّ اللَّهَ يُكْرِمُ أَوْلِيَائَهُ بِكَوْنِهِمْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ، وَأَنَّهُ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ، وَيُنْزِلُهُمْ عِنْدَهُ مَنَازِلَ الكَرَامَةِ،
وَأَنَّ مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ مِنَ الخَوَارِقِ لَمْ يَكُنْ عَنِ قَصْدٍ وَلَا عَنِ عَمْدٍ،
لَمَّا أَنْكَرُوا ذَلِكَ، فَشَدَّ يَدَكَ عَلَى هَذَا تَظْفَرُ بِسَبِيلِ الرُّشْدِ
وَالهُدَى، وَلَا تَحْتَقِرْ مُؤْمِنًا تَضَلَّ عَنْ سَبِيلِ الهُدَى، فَالسَّعِيدُ مَنْ
اشْتَعَلَ بِخَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَأَقْبَلَ عَلَى رَبِّهِ وَتَرَكَ السَّوَى، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
المُعْطِي المَانِعُ.

٨٩٧- «يا موسى! إِنَّهُ لَمْ يَتَّضِعِ الْمُتَضِّعُونَ لِي بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، يَا مُوسَى! إِنَّهُ لَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ نَاجَى مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِمِئَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ، كُلُّهَا وَصَايَا، فَكَانَ مِمَّا نَاجَاهُ بِهِ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى، إِنْخ».

٨٩٨- «هَذَا دِينُ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يُضْلِحَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، فَأَكْرَمُوهُ بِمِثْلِ مَا صَحِبْتُمُوهُ».

الشرح: رواه المصنف عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: قال لي جبريل - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : هَذَا دِينٌ إِنْخ، وَرَوَاهُ سَمُويَةَ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي

٨٩٧- ضعيف جداً.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٦٥٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٣٩٣٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٢٧) عن ابن عباس. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥٢٥٨).

٨٩٨- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٦١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٦/١)، وابن عدي في «الكمال في الضعفاء» (١٩٠/٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٦٠/٢) عن جابر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣٣١٧)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٥٩٨).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «... فأكرموه بهما ما صحبتموه».

«الضُّعْفَاءِ»، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ»، وَالْحَرَاثِمِيُّ فِي «مَكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ» عَنْ جَابِرٍ أَيْضاً، وَقَوْلُهُ: هَذَا دِينٌ: هُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ،
قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩] وَقَوْلُهُ:
فَأَكْرَمُوهُ، مَعْنَاهُ: عَامِلُوهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ؛ فَإِنَّهُمَا رُكْنُهُ؛
إِذْ لَوْ لَا السَّخَاءُ بِالْجِسْمِ وَالْمَالِ لَمْ تَحْصُلِ الْعِبَادَةُ، وَلَوْ لَا حُسْنُ
الْخُلُقِ لَمْ تَحْسُنِ الْمُعَامَلَةُ وَالْعِشْرَةُ بَيْنَ الْخَلْقِ.

٨٩٩- «إِذَا وَجَّهْتُ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِي مُصِيبَةً فِي بَدَنِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ وَلَدِهِ،
ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ذَلِكَ بِصَبْرٍ جَمِيلٍ، اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ [يَوْمَ] الْقِيَامَةِ أَنْ
أَنْصِبَ لَهُ مِيزَانًا، أَوْ أَنْشُرَ لَهُ دِيْوَانًا».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي
«نَوَادِرِ الْأُصُولِ» عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَمَعْنَاهُ: إِذَا فَعَلَ
عَبْدِي ذَلِكَ، فَعَلْتُ مَعَهُ فِعْلَ الْمُسْتَحْيِيِّ، فَلَا أَنْصِبُ لَهُ مِيزَانًا
لِوَزْنِ أَعْمَالِهِ، وَلَا أَنْشُرُ لَهُ دِيْوَانًا، أَي: كِتَابًا فِيهِ أَعْمَالُهُ الَّتِي
يُؤَاخِذُ بِهَا، بَلْ أُسَامِحُهُ بِذُنُوبِهِ، وَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، قَالَ - تَعَالَى -:
﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

٨٩٩- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٦٢)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول في
أحاديث الرسول» (٢/٢٩٠)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء»
(٧/١٥٠)، والدليمي في «مسند الفردوس» (٤٤٥٩) عن أنس. وانظر:
«ضعيف الجامع الصغير» (٤٠٤٤).

٩٠٠- «الكبرياءِ ردائي، والعظمةُ إزارِي، فَمَنْ نازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ».

الشرح: رواه أحمدُ، وأبو داودَ، وابنُ ماجهَ، والمُصنّفُ عن أبي هُرَيْرَةَ، وابنِ ماجهَ عن ابنِ عَبَّاسٍ، وقد ضَرَبَ اللهُ الرِّدَاءَ والإِزَارَ لِنَفْسِهِ مَثَلًا فِي انْفِرَادِهِ بِصِفَةِ الْعِظْمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ، أَي: لَيْسَتْ كَسَائِرِ الصِّفَاتِ الَّتِي يَتَّصِفُ بِهَا الْخَلْقُ مَجَازًا كَالرَّحْمَةِ وَالكَرَمِ وَغَيْرِهَا، وَشَبَّهَهُمَا بِالْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ؛ لِأَنَّ الْمُتَّصِفَ بِهِمَا يَشْمَلَانِهِ كَمَا يَشْمَلُ الرِّدَاءُ الْإِنْسَانَ، وَلِأَنَّهُ لَا يُشَارِكُهُ فِي إِزَارِهِ وَرِدَائِهِ أَحَدٌ، كَذَلِكَ اللهُ - تَعَالَى - لَا يَنْبَغِي أَنْ يُشْرَكَهُ فِيهِمَا أَحَدٌ، وَمَا هُمَا إِلَّا صِفَتَانِ مُخْتَصَّتَانِ بِهِ - تَعَالَى -، فَمَنْ تَشَوَّفَ إِلَيْهِمَا، وَنَازَعَ رَبَّهُ فِيهِمَا، أَلْقَاهُ فِي نَارِ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ.

هَذَا الدُّعَاءُ يُخْتَمُ بِهِ هَذَا الْكِتَابُ

٩٠١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ».

٩٠٠- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٦٣)، و«مسلم» (٢٦٢٠)، و«أبو داود» (٤٠٩٠)، و«ابن ماجه» (٤١٧٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٤٨/٢) عن أبي هريرة. ورواه «ابن ماجه» (٤١٧٥) عن ابن عباس.

٩٠١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٦٦) عن أنس. ورواه «النسائي» (٥٤٤٢)، =

الشرح: رواه الترمذي، والنسائي عن ابن عمرو، وأبو داود،
والنسائي، وابن ماجه، والحاكم عن أبي هريرة، والقلب الذي
لا يخشع هو القاسي، ونفس لا تشبع من جمع المال.

٩٠٢- «اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أذل أو أذل، أو أظلم
أو أظلم، أو أجهل أو يجهل عليّ أحد من خلقك».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أم سلمة قالت:
ما خرج رسول الله ﷺ من بيته صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء
وقال: «اللهم، إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل عليّ أحد من خلقك».

٩٠٣- «اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبراً على بليتك، وخروجاً
من الدنيا إلى رحمتك».

= و«الترمذي» (٣٤٨٢) عن عبد الله بن عمرو. ورواه - أيضاً - «أبو داود»
(١٥٤٨)، و«النسائي» (٥٤٦٧)، و«ابن ماجه» (٢٥٠)، والحاكم في
«المستدرک» (٣٥٤) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
(٤٠٥)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢١٨٦)، و(١٢٩٧). وقد رواه «مسلم»
(٢٧٢٢) عن زيد بن الأرقم بلفظ نحوه.

٩٠٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٦٩)، و«أبو داود» (٥٠٩٤)، و«النسائي»
(٥٤٨٦)، و«الترمذي» (٣٤٢٧)، و«ابن ماجه» (٣٨٨٤) عن أم سلمة. وانظر:
«مشكاة المصابيح» (٢٤٤٢)، و«الكلم الطيب» (٩٠).
قلت: ليس في المطبوع من «مسند الشهاب»: «أحد من خلقك».

٩٠٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٧٠) عن أنس. ورواه ابن حبان في «صحيحه» =

الشرح: رواه المصنف عن أنس قال: دخل النبي ﷺ عليّ عليّ - كرم الله وجهه - وهو شاك، فقال له: «قل: اللهم، إني».

٩٠٤- «اللهم خذ لي واختر لي».

الشرح: رواه الترمذي والمصنف عن أبي بكر الصديق، وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل، وهو ضعيف عند أهل الحديث، ومعناه: اختر لي أصلح الأمرين، وهذا كان يقوله في الاستخارة.

٩٠٥- «اللهم كما حسنت خلقي، فحسن خلقي».

الشرح: رواه المصنف، وأحمد في «مسنده» عن ابن مسعود بإسناد جيد جداً، ومعناه: اللهم كما حسنت أوصافي الظاهرة، فحسن أوصافي الباطنة، ويستحب لمن نظر في المرأة أن يدعو بهذا الدعاء.

= (٩٢٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٩١٧) عن عائشة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٧٥٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٧٠).
٩٠٤- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٧١)، و«الترمذي» (٣٥١٦) عن عائشة عن أبي بكر الصديق. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٥١٥)، و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٣٣٠).

٩٠٥- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٠٣/١) عن ابن مسعود. وانظر: «إرواء الغليل» (٧٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (١٣٠٧).

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «اللهم أحسنت خلقي...».

٩٠٦- «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي» .

الشرح: رواه المصنف في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ لَوْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا كُنْتُ أَدْعُو؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ، اِخ» .

٩٠٧- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَخْطَأْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا جَهَلْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا عَلِمْتُ» .

الشرح: رواه المصنف في «مُسْنَدِهِ» عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَهُوَ دُعَاءٌ بِمَغْفِرَةٍ مَا يَفْعَلُهُ الدَّاعِي مِنَ الذُّنُوبِ خَطَأً أَوْ عَمْدًا، سِرًّا أَوْ عَلَنًا، جَهْلًا ذَلِكَ الذَّنْبَ أَوْ عَلِمَهُ فَأَسْرَفَ بِهِ، أَيْ: تَجَاوَزَهُ مِنَ الصَّغِيرَةِ إِلَى الْكَبِيرَةِ .

٩٠٦- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٧٤، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨)، و«الترمذي» (٣٥١٣)، و«ابن ماجه» (٣٨٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧١/٦) عن عائشة . وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٣٣٧)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٤٢٣) .

قلت: في المطبوع من «مسند الشهاب»: «اللهم إنك عفو تحب العفو . . .» .

٩٠٧- صحيح .

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٧٩، ١٤٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/٤٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/١٨) رقم ٢٤٢ عن عمران بن الحصين . وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٩٤٤) .

قلت: «ليس في المطبوع من «مسند الشهاب»: «. . . وما أسرفت . . .» .

٩٠٨- «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَّاهَا، وَأَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَالْتَمَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٨]، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي، وَزَكَّهَا، أَي: طَهَّرْهَا بِالْمَعَارِفِ الْقُدْسِيَّةِ، وَالْفَتْحِ الصَّمَدَانِيِّ بِحَيْثُ تُشْرِقُ بِأَنْوَارِ الْغُيُوبِ، وَتَلْمَعُ بِلَمَعَانِ الصَّفَاءِ، فَتُصْبِحُ مُطَهَّرَةً مِنْ كُلِّ خُلُقٍ ذَمِيمٍ، وَهَذَا لِسَانَ الدَّاعِي، بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَإِلَّا فَالِنَبِيِّ ﷺ قَدْ آتَى اللَّهُ نَفْسَهُ تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا بِمَا لَمْ يَزَكْ بِهِ نَفْسَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ.

٩٠٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَأَذْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ، بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ، وَبِكَ أَصُولُ».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن صهيب: أَنَّ

٩٠٨- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٨١) عن أبي هريرة. ورواه «مسلم» (٢٧٢٢)، و«النسائي» (٥٤٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٧١/٤) عن زيد بن أرقم.

٩٠٩- صحيح.

روى الشطر الأول منه، وهو قوله: «اللهم إني أعوذ بك من شرورهم وأذرا بك في نحورهم»؛ القضاعي في «مسنده» (١٤٨٢)، و«أبو داود» (١٥٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤١٤/٤) عن أبي موسى الأشعري. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٤٧٠٦)، و«مشكاة المصابيح» (٢٤٤١).

وروى الشطر الثاني منه: القضاعي في «مسنده» (١٤٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٣٢/٤)، والدارمي في «سننه» (٢٤٤١)، وابن حبان في

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ يُحْرِكُ شَفَتَيْهِ، فَسُئِلَ صُهَيْبٌ:
 ماذا كان يقول؟ فقال: كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ، إِيَّاكَ،
 وَالْمِيمُ مِنَ اللَّهِمَّ عَوْضٌ عَنْ حَرْفِ النَّدَاءِ، وَمَعْنَاهُ: يَا اللَّهُ، وَهِيَ
 كَلِمَةٌ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِي الدُّعَاءِ، قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: مَنْ قَالَ:
 اللَّهُمَّ، فَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِهِ، وَمَعْنَى أَعُوذُ: أَلْتَجِيءُ،
 وَالذَّرْعُ: الدَّفْعُ، وَالنَّحْرُ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَأُحَاوِلُ:
 أَقْوَى عَلَى أَعْدَائِي، وَالْمُصَاوَلَةُ: الْمُوَابَهَةُ، وَمَعْنَاهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي
 تَبَرَّأْتُ مِنْ حِيلَتِي وَمِنْ قُوَّتِي، وَأَسْنَدْتُ الْأَمْرَ لِبَابِكَ، فَلَا أَقَاتِلُ
 وَلَا أَفْعَلُ شَيْئًا إِلَّا بِمَعُونَتِكَ وَنُصْرَتِكَ فَانْصُرْنِي.

٩١٠- «اللَّهُمَّ وَاقِيَةَ كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ».

الشرح: رواه المصنف وأبو يعلى عن ابن عمر، وفي إسناده
 رجل مجهول، ومعناه: أسألك كلاءةً وحفظاً كحفظ الطفل
 المولود، وقيل: أراد بالوليد موسى - عليه السلام - لقوله تعالى:
 ﴿الْمَرْيَمُ إِذْ نَادَتْ رَبَّهَا رَبِّ أَنْزِلْ عَلَيَّ مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ الَّتِي يُرْسِلُ فِيهَا الْمَائِدَ الْيَهُودِيَّةَ﴾ [الشعراء: ١٨]، ومعناه إذا: اللَّهُمَّ كَمَا وَقَيْتَ

= «صحيحه» (٤٧٦٨) عن صهيب. وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»
 (٢٤٥٩)، و«صحيح الجامع الصغير» (٤٧٥٧).
 قلت: فهما حديثان وليس أحدهما واحداً كما ذكر الشارح.
 ٩١٠- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٨٤، ١٤٨٦)، وأبو يعلى الموصلي في
 «مسنده» (٥٥٢٧) عن ابن عمر. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة
 والموضوعة» (٦٨٦)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢١٦).

مُوسَى شَرَّ فِرْعَوْنَ، وَهُوَ فِي حِجْرِهِ، قِنِي شَرَّ قَوْمِي وَأَنَا بَيْنَ
أَظْهَرِهِمْ.

٩١١- «اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا».

الشرح: رواه المصنف في «مسنده» عن ابن عمر، والنكال: العقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء، وهذا دعاء منه ﷺ لأُمَّتِهِ شَفَقَةً عَلَيْهِمْ، يقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ قُرَيْشًا عِقَابَهُ فِي مَبْدَأِ رِسَالَتِي؛ حَيْثُ لَمْ يُؤْمِنُوا بِي، فَأَذِقْتَهُمُ الْآنَ نَوَالًا، أَي: عَطَاءً مِنْ عِنْدِكَ لَا يَنْفَدُ، وَتَتَّعُهُمْ بِنَعِيمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٩١٢- «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

الشرح: رواه أحمد في «المسند»، والترمذي، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه، وابن حبان عن صخر الغامدي، وابن

٩١١- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٨٨) عن ابن عمر. ورواه الترمذي (٣٩٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٤٢/١) عن ابن عباس. وانظر: «مشكاة المصابيح» (٥٩٨٠)، و«ظلال الجنة في تخريج السنة» (١٥٤٣).

٩١٢- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٨٩، ١٨٩٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٩٦٦) عن ابن عباس. ورواه - أيضاً - القضاعي في «مسنده» (١٤٩١)، (١٤٩٣)، و«أبو داود» (٢٦٠٦)، والنسائي لكن في «السنن الكبرى» (٨٨٣٣)، و«الترمذي» (١٢١٢)، و«ابن ماجه» (٢٢٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٣٢/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٥٤) عن صخر الغامدي. ورواه أيضاً في «مسنده» (١٤٩٠)، و«ابن ماجه» (٢٢٣٨) عن ابن عمر. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (١٣٠٠)، و«مشكاة المصابيح» (٣٩٠٨).

ماجَهَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِطُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَلَهُ طُرُقٌ مَعْلُومَةٌ يُقَوِّى بَعْضُهَا بَعْضًا، وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَفْظُهُ: لَا تَطْلُبَنَّ حَاجَةً إِلَى أَعْمَى وَلَا تَطْلُبْنَهَا لَيْلًا، وَإِذَا طَلَبْتَ الْحَاجَةَ فِي مُسْتَقْبَلِ الرَّجُلِ بِوَجْهِكَ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ فِي الْعَيْنَيْنِ، وَبَاكِرَ حَاجَتِكَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ، إِنْ خُيِّرَ» وَهَذَا دُعَاءٌ بِالْبَرَكَةِ لِمَنْ يَجْعَلُونَ شُغْلَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَبَرَكَةٌ هَذَا الْوَقْتُ ظَاهِرَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهَا وَفَطِنَ لَهَا.

٩١٣- «إِلَيْكَ انْتَهتِ الْأَمَانِيُّ يَا صَاحِبَ الْعَافِيَةِ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ»، وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَعْنَاهُ: إِلَيْكَ لَا لِغَيْرِكَ يَا رَبِّ انْتَهتِ الْأَمَانِيُّ، فَلَا تَتَعَلَّقُ بِغَيْرِكَ، وَلَا يُسْأَلُ غَيْرُكَ فِيهَا، وَمَنْ سَأَلَ غَيْرَكَ ضَلَّ فِي مَسْعَاهُ، وَتَرَدَّى فِي بَلْوَائِهِ، يَا صَاحِبَ الْعَافِيَةِ، أَيُّ مَنْ يُعْطَى الْعَافِيَةَ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَبَلَاءِ الْآخِرَةِ، فَاتَّحِفْنَا بِعَافِيَتِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِهَا يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، وَقَدْ أوردَ الْمُصَنِّفُ هَذَا الدُّعَاءَ إِشَارَةً إِلَى

٩١٣- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٩٥)، والطبراني، لكن في «المعجم الأوسط» (٦٦٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١٤٥) عن أبي هريرة. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٩٢٠)، و«ضعيف الجامع الصغير» (١٢٢٤).

نِهَائِيهِ كِتَابِهِ «الشَّهَابِ»، وَهَذَا النَّوعُ يُسَمَّى فِي فَنِّ الْبَدِيعِ:
الانْتِهَاءَ، وَأَحْسَنُهُ مَا آذَنَ بِانْتِهَاءِ الْكَلَامِ كَمَا هُنَا.

٩١٤- «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ
مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبِّ، إِخْ»، وَالْحَوْبَةُ: الْإِثْمُ، وَتُفْتَحُ الْحَاءُ
فِيهِ وَتُضَمُّ، وَقِيلَ: الْفَتْحُ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَالضَّمُّ لُغَةُ تَمِيمٍ.

٩١٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً نَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ
وَلَا فَاضِحٍ».

الشرح: رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ وَالْبَزَارُ وَالْحَاكِمُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي
«الْكَبِيرِ» بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالْعَيْشَةُ النَّقِيَّةُ: هِيَ الْحَيَاةُ

٩١٤- صحيح.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٩٦)، و«أبو داود» (١٥١٠)، و«الترمذي»
(٣٥٥١)، و«ابن ماجه» (٣٨٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٢٧/١) عن
ابن عباس. وانظر: «صحيح الجامع الصغير» (٣٤٨٥)، و«مشكاة المصابيح»
(٢٤٨٨).

٩١٥- ضعيف.

رواه القضاعي في «مسنده» (١٤٩٨، ١٤٩٩)، والبزار في «مسنده» (١٧٩/١٠)
- مجمع الزوائد)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٩/١٠) - مجمع
الزوائد)، والحاكم في «المستدرک» (١٩٨٦) لكن عن عبد الله بن عمرو بن
العاص. وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢٩١٥)،
و«ضعيف الجامع الصغير».

* قلت: قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤٤٧/٢): وهذا الحديث آخر شيء
في كتاب «الشهاب».

المرضية الطاهرة الزكية، والميئة - بكسر الميم - حالة الموت،
 والسوية: هي المستوية التي لا ينال صاحبها مشقة شديدة،
 والمرد: المرجع إلى الآخرة، و[غير] المخزي: هو ما كان غير
 مُذلل ولا موقع في بلاء، ورؤي بحذف الياء وإثباتها مُشَدَّدة مع
 فتح الميم، والفاضح: الكاشف للمساويء والعيوب،
 أجارنا الله من فضوح الدنيا والآخرة، وتقبل توبتنا، وسرر ذللتنا،
 ورزقنا عيشة هينة وفتحاً ربانياً وإخلاصاً صمدياً بفضلِهِ ورحمته.

وهنا أن للقلم أن يكف [عن] الشرى، وأن يستريح في ميدان
 الإيماء بعد ما بذل الجهد في التلخيص وتقريب المعاني، وفي
 تخرج أحاديث الكتاب، وتصحیح ألفاظه على نسخة من «مسند
 الشهاب»؛ لأنني لم أجد نسخة من المتن غير النسخة التي كانت
 بيدي، والله أسأل أن ينفع بما حبرته، وأن يجعل ما سطرته مقبولاً
 لديه بمنه وكرمه.

هذا وقد وقع أثناء التخرج ألفاظ قد اصطاح عليها علماء
 الحديث ربما يحتاج المطالع في هذا الكتاب إلى بيانها،
 فلندكرها هنا حسب مصطلح القوم فنقول:

اصطاح علماء الحديث على تسمية أنواع منه، ودونها في
 كتبهم، فلا يمكن معرفة مقاصدهم إلا بما اصطلحوا عليه، ومن
 ثم كان من غير الممكن أن يُغَيَّرَ أحد اصطلاحهم؛ لأنه شيء

وَضَعُوهُ لِفَنِّهِمْ، وَبَنَوْا عَلَيْهِ قَوَاعِدَهُمْ، فَمَنْ غَيَّرَهُ احْتِجَاجٌ إِلَى تَغْيِيرِ
فَنَّ الْحَدِيثِ مِنْ أَصْلِهِ، وَالرُّجُوعُ إِلَى بِنَاءِ فَنَّ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ
عَلَى مُقْتَضَى مَا غَيَّرَهُ، وَهَذَا قَدْ مَضَى زَمَنُهُ، وَأَنْقَضَى أَوَانُهُ،
فَكَانَ مِنَ الْأَلْزِمِ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ قَسَمُوا الْحَدِيثَ إِلَى: صَحِيحٍ
وَحَسَنِ وَضَعِيفٍ، وَبَعْضَهُمْ أَبَدَلَ الضَّعِيفَ بِالسَّقِيمِ.

فَالصَّحِيحُ: مَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ بِالْعُدُولِ الضَّابِطِينَ مِنْ غَيْرِ شُدُوزٍ
وَلَا عِلَّةٍ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الصَّحِيحُ: مَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ، وَعَدَلَتْ
نَقْلَتَهُ.

وَالْحَسَنُ: مَا عُرِفَ مَخْرَجُهُ، وَاشْتَهَرَتْ رِجَالُهُ، وَعَلَيْهِ مَدَارُ
أَكْثَرِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُهُ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ، وَتَسْتَعْمَلُهُ عَامَّةُ
الْفُقَهَاءِ.

وَالسَّقِيمُ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ: شَرُّهَا الْمَوْضُوعُ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ
يَقْلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَكِنَّهُ نُسِبَ إِلَيْهِ افْتِرَاءً، ثُمَّ الْمَقْلُوبُ: وَهُوَ
الَّذِي رُكِّبَ لَهُ سَنَدٌ صَحِيحٌ، وَمَتْنُهُ لَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ
الْمَجْهُولُ: وَهُوَ مَا كَانَ رِجَالُهُ مَجْهُولِينَ لَا يُعْرَفُ حَالُهُمْ، أَهْمُ
عُدُولٌ أَمْ مَجْرُوحُونَ.

وَالْحَسَنُ قِسْمَانِ:

أَحَدُهُمَا: الَّذِي لَا يَخْلُو إِسْنَادُهُ مِنْ رَاوٍ حَالُهُ مَسْتَوْرٌ لَمْ
تَتَحَقَّقْ أَهْلِيَّتُهُ، وَلَيْسَ هُوَ كَثِيرَ الْخَطَأِ يَمَا يَرُويهِ، وَلَا ظَهَرَ مِنْهُ
تَعَمُّدُ الْكَذِبِ، وَلَا سَبَبٌ آخَرٌ مُفْسِقٌ، وَيَكُونُ مَتْنُ الْحَدِيثِ قَدْ

عُرِفَ بِأَنْ رُوِيَ مِثْلُهُ أَوْ نَحْوَهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ .

القسم الثاني: أَنْ يَكُونَ رَاوِيَهُ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالصِّدْقِ
وَالْأَمَانَةِ، وَلَمْ يَبْلُغْ دَرَجَةَ رِجَالِ الصَّحِيحِ؛ لِقُصُورِهِ عَنْهُمْ فِي
الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، إِلَّا أَنَّهُ مُرْتَفِعٌ عَنْ حَالِ مَنْ يُعَدُّ تَفَرُّدُهُ مُنْكَرًا .
وَعَلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ يَنْزِلُ كَلَامُ التِّرْمِذِيِّ .

ثُمَّ الْحَسَنُ، وَإِنْ كَانَ دُونَ الصَّحِيحِ، فَهُوَ كَالصَّحِيحِ فِي
جَوَازِ الْاِحْتِجَاجِ بِهِ .

وَالضَّعِيفُ: مَا لَمْ يُوجَدْ فِيهِ شُرُوطُ الصِّحَّةِ وَلَا شُرُوطُ
الْحُسْنِ .

وَالْمَرْفُوعُ: مَا أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً، لَا يَقَعُ مُطْلَقُهُ
عَلَى سِوَاهُ، سِوَاءَ كَانَ مُتَّصِلًا أَوْ مُنْقَطِعًا .

وَالْمَوْقُوفُ: مَا أُضِيفَ إِلَى الصَّحَابِيِّ قَوْلًا لَهُ أَوْ فِعْلًا أَوْ
نَحْوَهُ، مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْقَطِعًا، وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ مُقَيَّدًا، فَيُقَالُ:
حَدِيثُ كَذَا وَقَفَهُ فُلَانٌ عَلَى مُجَاهِدٍ مِثْلًا .

وَالْمَقْطُوعُ: هُوَ الْمَوْقُوفُ عَلَى التَّابِعِيِّ قَوْلًا لَهُ أَوْ فِعْلًا،
مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْقَطِعًا .

وَالْمُنْقَطِعُ: مَا لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ؛ فَإِنْ كَانَ
السَّاقِطَ رَجُلَيْنِ فَأَكْثَرَ سُمِّيَ أَيْضًا مُعْضَلًا - بِفَتْحِ الضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ - .

وَالْمُرْسَلُ: مَا انْقَطَعَ إِسْنَادُهُ عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ انْقِطَاعُهُ، فَهُوَ

بِمَعْنَى الْمُتَقَطِّعِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ وَأَصْحَابِ الْأُصُولِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ
الْمُحَدِّثِينَ، مِنْهُمْ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ، وَقَالَ
جَمَاعَاتٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ: لَا يُسَمَّى مُرْسَلًا إِلَّا مَا أَخْبَرَ فِيهِ التَّابِعِيُّ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الشَّرْحِ، وَمَا سِوَاهُ لَهُ كُتِبَ كَثِيرَةٌ
أَكْثَرُهَا مَطْبُوعٌ، فَلْيُرَاجَعْهَا مَنْ أَرَادَهَا، فَلَا نُطِيلُ بِهَا.

انْتَهَى الْإِمْلَاءُ بِقَلَمِ الْفَقِيرِ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ الْمَنَّانِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ مُصْطَفَى الْمَشْهُورِ كَأَسْلَافِهِ بَابِنِ بَدْرَانَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ
وَلِوَالِدَيْهِ وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ، فِي أَوَائِلِ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ سَنَةِ
خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ.

* * *

فہارس الكتاب

١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة

رقم الآية الصفحة	السورة	طرف الآية
٦٢٢، ٤١١	البقرة	﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾
٣٨٦	البقرة	﴿ وَإِذَا الْقُلُوبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
٣٠٦، ٣٢	البقرة	﴿ صُمُّ بِكُمْ عَمَى ﴾
٣٨٢	البقرة	﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾
٩	البقرة	﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ﴾
٩	البقرة	﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ ﴾
٣٦٠	البقرة	﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾
٣٦٢	البقرة	﴿ فَأَذْكُرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾
١٠	البقرة	﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾
١٠	البقرة	﴿ أُولَٰئِكَ كَانُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
٣٩٣	البقرة	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كَلِمَاتٍ طَيِّبَاتٍ مَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾
٤٧٢	البقرة	﴿ وَعَاقِبَةُ الْأُمَمِ عَلَىٰ خَيْرٍ ﴾
٢٢٦	البقرة	﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾
٢٢٦	البقرة	﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾
٥١٥	البقرة	﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ﴾
٣٠، ٩	البقرة	﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ﴾
٤٥٣		

٥٠١	٢٨٤	البقرة	﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾
٣٨٣	٢٨٦	البقرة	﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾
٥٠١	٢٨٦	البقرة	﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا ﴾
١٦	٧	آل عمران	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾
٦٢٤	١٩	آل عمران	﴿ إِنَّ الَّذِيكَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ ﴾
٦٤	١٠٣	آل عمران	﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾
٦٤	١٠٣	آل عمران	﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾
٤١٢	١٣٣	آل عمران	﴿ أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾
٤١٢	١٣٤	آل عمران	﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ ﴾
١٢٨-١٢٧	١٥٩	آل عمران	﴿ وَسَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾
٤٠٣	٧١	النساء	﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾
١٥٠	٢	المائدة	﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْقَوَىٰ ﴾
٣٩٢ ، ١٨	٣	المائدة	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
٣١	٦٧	المائدة	﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾
٣٩٣	١٠٠	المائدة	﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ﴾
٢٠٦	٧٥	الأنعام	﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾
٤٣	٣١	الأعراف	﴿ وَكَلُوا وَأَنْشُرُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾
٤١١	٣٤	الأنفال	﴿ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ ﴾
٤٠٣	٦٠	الأنفال	﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾
٤٨٣	١١١	التوبة	﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ﴾
٤١٢	٦٢	يونس	﴿ أَلَا إِنَّكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ ﴾
٤١٢	٦٣	يونس	﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾
٤٨٠	٤٥	هود	﴿ رَبِّ إِنِّي مِنْ أَهْلِ ﴾
٤٨٠	٤٦	هود	﴿ يَنْسُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾
٤٢٥	٩٧	هود	﴿ وَمَا أَسْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾
٤٠٤	٦٧	يوسف	﴿ وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ ﴾
٤٠٤	٦٧	يوسف	﴿ وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾

٤٠٤	٦٧	يوسف	﴿ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ﴾
٤٠٤	٦٨	يوسف	﴿ وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمْنَاهُ ﴾
٤٠٤	٦٨	يوسف	﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
٤٢٦	٢٩	الحجر	﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾
٣٨٢	٦٦	الحجر	﴿ وَفَضِينَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ ﴾
٤٢٥	٢	النحل	﴿ يُزِيلُ الْمَلَايِكَةَ بِالرُّوحِ ﴾
٥٨٢	١٦	النحل	﴿ وَيَأْتِجُجُ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾
١١٣	١٢٨	النحل	﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾
٣٨٢	٢٣	الإسراء	﴿ وَفَضَىٰ رُبِّيكَ ﴾
٤٥٣	٢٧-٢٦	الإسراء	﴿ وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا ﴾
٤٥٣، ١٢٥	٢٩	الإسراء	﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً ﴾
٤٢٥، ٤٢٤	٨٥	الإسراء	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾
٤٢٥	٨٥	الإسراء	﴿ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾
١٠	٢٨	الكهف	﴿ وَلَا نَطْعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ ﴾
٥٦٤، ٦١	١١٠	الكهف	﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾
٥١٨	١٠٧	الأنبياء	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾
٤٠٠، ٢٣٩	٧٨	الحج	﴿ وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾
٧٩	١٩	النور	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ ﴾
٤٥٣	٦٧	الفرقان	﴿ وَالذِّبِّ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ﴾
٦٣٠	١٨	الشعراء	﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾
٤٩	٢٩	النمل	﴿ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾
٩٠	٤٥	العنكبوت	﴿ أَتْلُ مَا ﴾
٣٩٨	٤٢	الروم	﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾
٣٨٢	١٧	السجدة	﴿ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
١٠	٢	الأحزاب	﴿ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ ﴾
٥٨١	٣٣	الأحزاب	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾
١٧	٧٩	يس	﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾

١٧	٨٠	يس	﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ﴾
٦٢٤	١٠	الزمر	﴿ إِنَّمَا يُوفِي الصَّادِقِينَ أَجْرَهُمْ ﴾
١٦	٣	فصلت	﴿ كِتَابٌ فَصَّلْتُمْ آيَاتُهُ ﴾
٣٨٢	١٠	فصلت	﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾
١٢٨	٣٨	الشورى	﴿ وَأَمْرُهُمْ سُورَى بَيْنَهُمْ ﴾
٤٢٥	٥٢	الشورى	﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا ﴾
١٧٤	٢٤	الجاثية	﴿ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾
٧٧	١٠	الحجرات	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾
٤١٢ ، ٤٠	١٣	الحجرات	﴿ إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَنُّكُمْ ﴾
١١٢	٣٢	ق	﴿ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ ﴾
١١٢	٣٣	ق	﴿ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ﴾
٥٦٤	٥٦	الذاريات	﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾
٣١	٤-١	النجم	﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾
٣٧٦	٤٩	القمر	﴿ أَقْرَبَتْ السَّاعَةَ ﴾
٣٨٢	٤٩	القمر	﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدْرِ ﴾
١٣٧	٢٧-٢٦	الرحمن	﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾
٤٩٦	٧	الحشر	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾
٣٨٢	٢	الصف	﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾
٤٠٣	١٠	الجمعة	﴿ فَإِذَا أَقْبَضْتُمُ الصَّلَاةَ ﴾
٤٩٧	٣	الطلاق	﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾
٣٠	١٣	النبأ	﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴾
٣٢	٢٧-٢٥	التكوير	﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴾
٦٢٩	٨	الشمس	﴿ فَالْمُهْمُ فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾
٣٨٥	١٠-٤	الليل	﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴾
٣٨٣	٥	الليل	﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ ﴾
٥٦٤	٥	البينة	﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾
١٥٢	١	النصر	﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾

٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة «المتن»

رقم الحديث	طرف الحديث
٣٣٧	«أفة الحديث الكذب، وأفة الحلم السفه، وأفة . . .»
٣٣٦	«أفة العلم النسيان»
١٢٦	«أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم»
٥٢٣	«أجملوا في طلب الدنيا؛ فإن كلاً ميسر لما خلق . . .»
٨١٧	«أحب البقاع إلى الله المساجد»
٨١٤	«أحب العباد إلى الله الأتقياء الأخفياء . . .»
٨١٦	«أحب العباد إلى الله عبداً سمحاً بائعاً . . .»
٥٤٤	«أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغضبك . . .»
٥٢٠	«أحسنوا إذا وليتم، واعفوا عما ملكتم»
١٣٤	«أدّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك»
٦٣٢	«أربعة يبغضهم الله تعالى: البياع الحلاف . . .»
٤٨٨	«أسخ الوضوء يزد في عمرك، وسلم على أهل بيتك . . .»
٨٣٤	«أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب»
٨٣١	«أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق . . .»
٥٢٤	«أصلحوا دنياكم، واعملوا لآخرتكم»
٥٢١	«أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين»
٨٣٢	«أطيب الطيب المسك»

- «أعروا النساء يلزمن الحجال» ٥٠١
- «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» ١٣٥
- «أعظم النساء بركة أقلهن مؤنة» ٣٧٣
- «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين» ٤٦٩
- «أعمى العمى الضلالة بعد الهدى . . .» ٨٤٠
- «أفشوا السلام تسلموا» ٥٢٥
- «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا . . .» ٥٢٦
- «أفضل الجهاد كلمة حق عند أمير جائر» ٨٠٧
- «أفضل الحسنات تكربة الجلساء» ٨٠٦
- «أفضل الصدقة إصلاح ذات البين» ٨٠٢
- «أفضل الصدقة الصدقة على الرحم الكاشح» ٣٦٠
- «أفضل الصدقة صدقة اللسان . . .» ٨٠١
- «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح» ٨٠٣
- «أفضل العبادة الفقه، وأفضل . . .» ٨٠٩
- «أفضل العبادة انتظار الفرج» ٨٠٤
- «أفضل الفضائل أن تصل من قطعك . . .» ٨٠٨
- «أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن» ٨٠٥
- «أقلل من الدّين تعش حراً، وأقلل من الذنوب . . .» ٥٧٢
- «أكثرُوا من ذكر هاذم اللذات» ٤٩٢
- «أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم» ٥٨٦
- «أكرموا الشهود؛ فإن الله يستخرج بهم الحقوق . . .» ٥٣٨
- «ألا إن أعمال أهل الجنة حزن بربوة . . .» ٧٤٨
- «ألا رب نفس طاعمة في الدنيا جائعة عارية . . .» ٨٧٦
- «ألظوا ب: يا ذا الجلال والإكرام» ٥٠٥
- «أمتي الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء» ٦٠٢
- «أمط الأذى عن طريق المسلمين تكثُرُ حسناتك» ٥٤٣
- «أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد» ٦٣٧

- ٨٩٠ «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا...»
- ٦٣٥ «أنا فرطكم على الحوض»
- ٦٣٦ «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار...»
- ١٤٠ «أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقللاً»
- ٦١٢ «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف...»
- ٥٤٥ «أوصيك بتقوى الله؛ فإنها رأس أمرك، وعليك بالجهاد...»
- ٤٣٩ «أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر...»
- ٤٣٦ «أول ما يحاسب به العبد الصلاة»
- ٤٣٨ «أول ما يرفع من هذا الأمة الحياء والأمانة»
- ٤٣٥ «أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء»
- ٤٣٧ «أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن»
- ٥٩٩ «أي داء أدوأ من البخل؟!»
- ١٤٦ «إذا أتاكم كريم قوم، فأكرموه»
- ١٤٨ «إذا أحب أحدكم أخاه، فليعلمه إياه»
- ٨٦٢ «إذا أحب الله عبداً، حماه الدنيا كما يظل...»
- ٨٦٦ «إذا أراد إنفاذ قضائه وقدره، سلب ذوي العقول...»
- ٨٦٠ «إذا أراد الله بعبد خيراً، غسله قبل موته...»
- ٨٦١ «إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض...»
- ٨٦٥ «إذا اشتكى المؤمن، أخلصه ذلك من الذنوب...»
- ١٤٩ «إذا بويع لخليفتين، فاقتلوا الآخر منهما»
- ٨٦٤ «إذا تقارب الزمان، انتقى الموت خيار أمتي...»
- ٨٦٧ «إذا تمنى أحدكم، فليكثر؛ فإنما يسأل ربه»
- ١٥٠ «إذا تمنى أحدكم، فلينظر ما يتمنى؛ فإنه لا يدري...»
- ١٥١ «إذا جاءكم الزائر، فأكرموه»
- ١٤٧ «إذا غضبت، فاسكت»
- ٨٦٣ «إذا نصح العبد لسيدته، وأحسن عبادة ربه...»
- ٨٦٨ «إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه...»

- ٨٩٩ «إذا وجهت إلى عبد من عبادي مصيبة في بدنه . . .»
- ١٤٥ «إذا وزنتم، فأرجحوا»
- ٩١٣ «إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية»
- ٢٧٩ «إن أبر البر أن يصل الرجل أهل وُدِّ أبيه بعد . . .»
- ٨١٨ «إن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل»
- ٨١٩ «إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة، وأدناهم . . .»
- ٢٧١ «إن أحساب أهل الدنيا هذا المال»
- ٢٧٤ «إن أحسن الحسن الخلق الحسن»
- ٨١٥ «إن أدنى الرياء الشرك»
- ٧١٨ «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم . . .»
- ٧٢١ «إن أشقى الأشقياء من جمع عليه فقر الدنيا . . .»
- ٢٨١ «إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس»
- ٢٩١ «إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن . . .»
- ٢٦٨ «إن أعجل الطاعة ثواباً صلَّةُ الرحم»
- ٢٧٧ «إن أقل ساكني الجنة النساء»
- ٢٧٦ «إن أكثر أهل الجنة البُله»
- ٣١٠ «إن أكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق»
- ٣٠٩ «إن أكثر ما يُدخل الناس النارَ الأجوفان . . .»
- ٢٦٢ «إن أمتي أمة مرحومة»
- ٢٨٢ «إن إعطاء هذا المال فتنة، وإمساكه فتنة»
- ٣٠٨ «إن الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب»
- ٢٦٩ «إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً»
- ٧٢٧ «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم . . .»
- ٣١١ «إن الدين بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ . . .»
- ٢٦٦ «إن الدين يسر، ولن يشادَّ هذا الدين أحدٌ إلا غلبه . . .»
- ٣١٤ «إن الذي يجر ثوبه خيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة»
- ٢٨٤ «إن الرجل يحرم الرزق بالذنب يصيبه»

- ٢٨٠ «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»
- ٢٩٤ «إن العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم»
- ٢٦٥ «إن العلماء ورثة الأنبياء»
- ٣١٣ «إن العين لتدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر»
- ٣١٢ «إن الفتنة تجيء فتنسف العباد نفساً فينجو العالم . . .»
- ٧١٧ «إن الله إذا أراد بقوم خيراً، ابتلاهم»
- ٧٠٥ «إن الله إذا أنعم على عبد نعمة، أحب . . .»
- ٧١٣ «إن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرج في . . .»
- ٧١٢ «إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسهم . . .»
- ٧١٠ «إن الله جعل لي الأرض مسجداً وطهوراً»
- ٣١٦ «إن الله جميل يحب الجمال»
- ٧١١ «إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاريها . . .»
- ٧١٥ «إن الله عند لسان كل قائل فاتقى . . .»
- ٧١٤ «إن الله كتب الغيرة على النساء، وكتب الجهاد . . .»
- ٣٢٨ «إن الله كره لكم ثلاثاً: العيب في الصلاة، والرفث . . .»
- ٧٠٠ «إن الله لا يرحم من عباده إلا الرحماء»
- ٧٠٦ «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً من الناس . . .»
- ٧١٦ «إن الله لا يقبل عمل عبد حتى . . .»
- ٧٠٣ «إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر»
- ٧٠١ «إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من سوء»
- ٧٠٤ «إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة، فيحمده عليها . . .»
- ٧٠٨ «إن الله ليعطي الدنيا على نية الآخرة، وأبى أن يعطي . . .»
- ٧٠٢ «إن الله لينفع العبد بالذنوب يذنبه»
- ٧٠٧ «إن الله نظيف يحب النظافة، فنظفوا أنفسكم»
- ٣٢٧ «إن الله يبغض العفرية النفرية الذي لم يرزأ في . . .»
- ٣٢٢ «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب . . .»
- ٣١٨ «إن الله يحب الأبرار الأخفياؤ الأتقياء إذا . . .»

- ٣٢٣ «إن الله يحب البصر النافذ عند مجيء الشهوات . . .»
- ٣١٥ «إن الله يحب الرفق في الأمر كله»
- ٣٢٥ «إن الله يحب السهل الطلق»
- ٣١٩ «إن الله يحب المؤمن المحترف»
- ٣١٧ «إن الله يحب الملحّين في الدعاء»
- ٣٢٠ «إن الله يحب كل قلب حزين»
- ٣٢١ «إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها، ويكره . . .»
- ٧٠٩ «إن الله يستحي من العبد أن يرفع إليه يده . . .»
- ٦٩٩ «إن الله يغار للمسلم، فليغر»
- ٣٢٦ «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر»
- ٣٢٩ «إن الله ينهاكم عن قيل وقال، وعن إضاعة المال . . .»
- ٣٠٧ «إن المؤمن يؤجر في نفقته كلها، إلا شيئاً جعله . . .»
- ٢٩٢ «إن المسألة لا تحل إلا لفقر مدقع، أو غرم مفضّع»
- ٧٣٥ «إن المصلي ليقرع باب الملك، إنه من يدم . . .»
- ٢٧٨ «إن المعونة تأتي العبد من الله على قدر المؤونة . . .»
- ٢٦٤ «إن حسن الظن من حسن العبادة»
- ٢٦٣ «إن حسن العهد من الإيمان»
- ٢٨٨ «إن حقاً على الله لا يرفع شيئاً من أمر الدنيا . . .»
- ٢٦٧ «إن دين الله الحنيفية السمحة»
- ٣٢٤ «إن ربك يحب المحامد»
- ٧٣٦ «إن ربي أمرني أي يكون نطقي ذكراً . . .»
- ٧٣٢ «إن روح القدس نفث في روعي: أن نفساً لن . . .»
- ٧١٩ «إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة . . .»
- ٢٨٣ «إن عذاب هذه الأمة جعل في دنياها»
- ٧٤٩ «إن عم الرجل صنو أبيه»
- ٧٣٤ «إن في الصلاة لشغلاً»
- ٢٩٠ «إن في المعارض لمندوحةً عن الكذب»

- ٧٢٩ «إن في قلب ابن آدم من كل واد شعبة . . .»
- ٢٩٣ «إن قليل العمل مع العلم كثير، وكثير العمل مع الجهل قليل»
- ٢٨٩ «إن لجواب الكتاب حقاً كرد السلام»
- ٢٧٢ «إن لصاحب الحق مقالاً»
- ٢٩٧ «إن لكل أمة فتنة، وإن فتنة أمتي المال»
- ٢٩٥ «إن لكل دين خلقاً، وإن خلق هذا الدين الحياء»
- ٢٩٨ «إن لكل ساع غاية، وغاية كل ساع الموت»
- ٣٠٣ «إن لكل شيء باباً، وإن باب العبادة الصيام»
- ٢٩٦ «إن لكل شيء شرفاً، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة»
- ٣٠٥ «إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس»
- ٣٠٤ «إن لكل شيء معدناً، ومعدن التقوى قلوب العارفين»
- ٣٠٢ «إن لكل صائم دعوة مستجابة، فإذا أراد أن . . .»
- ٢٩٩ «إن لكل عامل شرة، ولكل شرة فترة»
- ٣٠٠ «إن لكل قول مصداقاً، ولكل قول حقيقة»
- ٣٠١ «إن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه»
- ٣٠٦ «إن لكل نبي دعوة دعاها لأمته، وإنني اختبأت . . .»
- ٢٨٧ «إن لله عبادة خلقهم لحوائج الناس»
- ٢٨٦ «إن لله عبادة يعرفون الناس بالتوسم»
- ٨٤٤ «إن مثل أصحابي في أمتي كالملح من الطعام . . .»
- ٨٥٧ «إن مثل الصلاة المكتوبة كالميزان . . .»
- ٢٧٠ «إن محرم الحلال كمحلل الحرام»
- ٢٧٣ «إن مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة»
- ٧٣٣ «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا . . .»
- ٢٦٠ «إن من البيان سحراً»
- ٧٣١ «إن من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه . . .»
- ٧٨٦ «إن من خير ثيابكم البياض، وإن خير . . .»
- ٧٢٠ «إن من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة . . .»

- ٢٨٥ «إن من عباد الله مَنْ لو أقسم على الله لأبره»
- ٧٢٨ «إن من موجبات المغفرة إدخال السرور . . .»
- ٧٢٦ «إن من موجبات المغفرة بذل السلام . . .»
- ٢٧٥ «إن مولى القوم من أنفسهم»
- ٧٣٠ «إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق، ولا . . .»
- ٧٤٧ «إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد . . .»
- ٧٢٤ «إننا لن نستعمل على عملنا من أراده»
- ٧٢٥ «إنك لا تدع شيئاً اتقاءً لله إلا أعطاك . . .»
- ٧٤١ «إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين»
- ٧٣٧ «إنما أنا رحمة مهداة»
- ٧٤٢ «إنما الأعمال بالخواتيم»
- ٧٤٥ «إنما الأعمال بالنيات»
- ٧٤٣ «إنما التصفيح للنساء»
- ٧٤٦ «إنما الرضاغة من المجاعة»
- ٧٤٠ «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق»
- ٧٤٤ «إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة»
- ٧٣٨ «إنما شفاء العي السؤال»
- ٧٣٩ «إنما يعرف الفضل . . .»
- ٧٢٢ «إنني أخاف على أمتي من بعدي أعمالاً . . .»
- ٧٢٣ «إنني ممسك بحُجْرِكُمْ عن النار، وتقاحمون . . .»
- ٢٥٣ «إياك والمدح؛ فإنه الذبح»
- ٢٥٩ «إياك ودعوة المظلوم وإن كان كافراً . . .»
- ٢٥٢ «إياك وما يُعْتَذِرُ مِنْهُ»
- ٢٥٤ «إياك ومحقرات الذنوب؛ فإن لها من الله طالباً»
- ٢٥٥ «إياك ومسارة الناس؛ فإنها تظهر العرة . . .»
- ٢٥٧ «إياكم والدين؛ فإنه هم بالليل، ومذلة بالنهار»
- ٢٥٨ «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث»

- ٢٥٦ «إياكم وخضراء الدمن، فقيل: . . .»
- ٥٦٩ «ابدأ بمن تعول»
- ٥٦١ «ابن آدم! عندك ما يكفيك، وأنت تطلب ما . . .»
- ٤٩١ «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها . . .»
- ٥٧٤ «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة . . .»
- ٥٨٥ «اتقوا الحجر الحرام في البنيان؛ فإنه أساس الخراب»
- ٤٩٩ «اتقوا الشح؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم»
- ٤٩٨ «اتقوا النار ولو بشق تمر»
- ٥٣٩ «اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام . . .»
- ٥٨٤ «اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله»
- ٥١١ «اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم»
- ٥١٩ «احثوا في وجوه المداحين التراب»
- ١٣٦ «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك . . .»
- ٥٢٧ «احفظوني في أصحابي؛ فإنهم خيار أمتي»
- ٥٢٨ «احفظوني في عترتي»
- ٥٧٠ «اخبر تقله، وثق بالناس رويداً»
- ٤٨٥ «ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء»
- ٥٤٠ «ارحموا ثلاثاً: غني قوم افتقر، وعزيز قوم ذل . . .»
- ٧٩٣ «استتمام المعروف خير من ابتدائه»
- ٥٢٩ «استشيروا ذوي العقول ترشدوا، ولا تعصوهم . . .»
- ٤٨٩ «استعفف عن السؤال ما استطعت»
- ٥٢٢ «استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع»
- ٥١٥ «استعينوا على أموركم بالكتمان»
- ٥١٦ «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان لها»
- ٥٠٠ «استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك»
- ٥٠٢ «استوصوا بالنساء خيراً؛ فإنهن عوار عندكم»
- ٤٨٧ «اسمح يسمع لك»

٨٩٣	«اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد...»
١٣٩	«اشتدي أزمة تنفرجي»
٥٦٣	«اشفعوا توجروا»
١٣٨	«اصنع المعروف إلى من هو أهله، وإلى من ليس هو...»
٥١٠	«اطلبوا الخير دهركم كله، وتعرضوا...»
٥٨٢	«اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»
٥٠٩	«اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا...»
٤٩٤	«اعتموا تزدادوا حلماً»
٤٩٥	«اعملوا فكل ميسر لما خلق له»
٥٣٥	«اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك...»
٥٠٤	«اغتنموا الدعاء عند الرقة؛ فإنها رحمة، وأعدوا...»
٥٤٧	«اقتربت الساعة، ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً...»
٥٤٦	«اقرأ القرآن ما نهاك، فإذا لم ينهك، فليست تقرأه»
٦٧٧	«اقرأ القرآن ما نهاك، فإذا لم ينهك، فليست تقرأه»
٥٨٩	«الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف...»
١	«الأعمال بالنيات»
٣٣٠	«الأمانة تجر الرزق، والخيانة تجر الفقر»
٩	«الأمانة غنى»
٦١٧	«الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة»
٤٥٧	«الأنصار كرشى وعيبي»
٤٥٤	«الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن»
٥٩٢	«الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن»
٤٠٢	«الإيمان قيد الفتك»
٤٠٠	«الإيمان نصفان: نصف شكر، ونصف صبر»
٤٠١	«الإيمان يمان، والحكمة يمانية»
١٧	«البداء من الجفا»
٣٩٨	«البذاذة من الإيمان»

٤١	«البر حسن الخلق»
٢٦	«البركة مع أكابركم»
٤٤٨	«البلاء موكل بالمنطق»
٦١٦	«التؤدة والاقتصاد والسمت الحسن جزء من ستة . . .»
٣٦٢	«التائب من الذنب كمن لا ذنب له»
٤٦٢	«التاجر الجبان محروم، والتاجر الجسور . . .»
٣٤	«التحدث بالنعم شكر»
٢١	«التدبير نصف العيش، والتودد نصف العقل والهم . . .»
٤٨٤	«التراب ربيع الصبيان»
٦٠٣	«التصفيح للنساء، والتسيح للرجال»
٥١٧	«التمسوا الجار قبل شراء الدار، والرفيق قبل الطريق»
٥٠٦	«التمسوا الرزق في خبايا الأرض»
٦٠٨	«الجبين والجرأة غرائز يضعها الله حيث يشاء»
٨	«الجماعة رحمة، والفرقة عذاب»
٣٤١	«الجمعة حج الفقراء»
٣٤٠	«الجمعة حج المساكين»
٣٧٠	«الجنة تحت أقدام الأمهات»
٣٦٩	«الجنة تحت ظلال السيوف»
٣٦٨	«الجنة دار الأسخياء»
٣٤٢	«الحج جهاد كل ضعيف، وجهاد المرأة حسن التبعل»
٦	«الحرب خدعة»
١٥	«الحزم سوء الظن»
١١	«الحسب المال»
٣٩٠	«الحكمة ضالة المؤمن»
٤٧٤	«الحلف حنث أو ندم»
٥١	«الحمى حظ كل مؤمن من النار»
٤٩	«الحمى رائد الموت»

٥٠	«الحمى من فيح جهنم»
٣٣٣	«الحياء خير كله»
٣٣٤	«الحياء لا يأتي إلا بخير»
٣٩٧	«الحياء من الإيمان»
٦١٣	«الخازن الأمين هو الذي يعطي ما أمر به . . .»
٨٢٠	«الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى . . .»
٤٤	«الخمر أم الخبائث»
٤٣	«الخمر جماعُ الإثم»
١٣	«الخير عادة، والشر لجاجة»
٤٤٤	«الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة»
٣٤٧	«المدال على الخير كفاعله»
٣٨٧	«الدعاء سلاح المؤمن»
٣٧١	«الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة»
١٩	«الدعاء هو العبادة»
٣٨٩	«الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر»
٧٩١	«الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة»
١٠	«الدين النصيحة»
٢٠	«الدِّينَ شَيْنَ الدِّينِ»
٣٧	«الذنب شؤم»
٣٥٨	«الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس . . .»
٤٦٠	«الرزق أشد طلباً للعبد من أجله»
٢٥	«الرضاع يغير الطباع»
٣٩	«الرفق رأس الحكمة»
٤٦١	«الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة»
٣٨	«الزعيم غارم»
٤٨٢	«الزكاة قنطرة الإسلام»
٤٧	«الزنا يورث الفقر»

٥٩٣	«الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن . . .»
٦٢١	«السعادة كل السعادة طول العمر . . .»
٣٣٨	«السعيد من وُعظ بغيره، والشقي من . . .»
٤٤٦	«السفر قطعة من العذاب»
٤٧٥	«السلام تحية لملتنا، وأمان لذمتنا»
٢٤	«السلام قبل الكلام»
٦١٤	«السلطان ظل الله في أرضه يأوي إليه . . .»
١٤	«السماح رباح، والعسر شؤم»
٤٥٢	«السواك يزيد الرجل فصاحة»
٣٤٦	«الشاهد يرى ما لا يرى الغائب»
٤٢	«الشباب شعبة من الجنون، والنساء حبات الشيطان»
٣٨٦	«الشتاء ربيع المؤمن»
٦٢٢	«الشقي كل الشقي من أدركته الساعة . . .»
٦٠٥	«الشوم في المرأة والفرس والدار»
٦٣١	«الشيخ شاب في حب اثنتين: في حب الحياة . . .»
٤٥٠	«الصائم لا تُردُّ دعوته»
٣٣١	«الصباحة تمنع الرزق»
٤٦٦	«الصبر عند الصدمة الأولى»
٣٩٩	«الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله»
٥٩٠	«الصدق طمأنينة، والكذب ريبة»
٣٥٩	«الصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء . . .»
٣٥٤	«الصدقة تمنع ميتة السوء»
٣٥٣	«الصدقة على القرابة صدقة وصلة»
٤٧٨	«الصلاة قربان كل تقي»
٣٨٨	«الصلاة نور المؤمن»
٤٥٩	«الصمت حكمة، وقليلُ فاعله»
٣٦	«الصوم جنة»

- ٤٥١ «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة»
- ٤٤٩ «الصيام نصف الصبر، وعلى كل شيء زكاة...»
- ٥٩٧ «الضيافة على أهل الوبر، وليست على...»
- ٤٧٧ «الطاعم الشاكر له أجر مثل أجر الصائم الصابر»
- ٣٦٣ «الظلم ظلمات يوم القيامة»
- ٦٠٠ «العائد في هبته كالكلب عائد في قيئه»
- ٥٩٤ «العالم والمتعلم شريكان في الخير»
- ٥ «العِدَّة دين»
- ٤ «العِدَّة عطية»
- ٣٩٥ «العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله...»
- ٣٤٥ «العلم لا يحل منعه»
- ٣٦٦ «العلماء أمناء الله على خلقه»
- ٣٣٢ «العمائم تيجان العرب»
- ٤٥ «الغلو من جمر جهنم»
- ٤٢٤ «الغنى اليأس مما في أيدي الناس»
- ٣٩٦ «الغيرة من الإيمان»
- ٦٢٠ «القاص ينتظر المقت، والمستمع إليه ينتظر الرحمة...»
- ٤٦٥ «القبر أول منزل من منازل الآخرة»
- ٥٩١ «القرآن غنى لا فقر بعده، ولا غنى دونه»
- ١٨ «القرآن هو الدواء»
- ٦٢٦ «القضاة ثلاث: قاضيان في النار، وقاض في الجنة»
- ٥٢ «القناعة مال لا ينفد»
- ٩٠٠ «الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن...»
- ١٢ «الكرم التقوى»
- ٣٥١ «الكلمة الطيبة صدقة»
- ٤١٤ «الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز...»
- ٩٠٨ «اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير...»

- ٩١١ «اللهم أذقت أول قريش نكالاً، فأذق . . .»
- ٩٠٦ «اللهم إنك تحب العفو فاعف عني»
- ٩٠٣ «اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبراً . . .»
- ٩١٥ «اللهم إني أسألك عيشة نقية، وميتة . . .»
- ٩٠٢ «اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل . . .»
- ٩٠٩ «اللهم إني أعوذ بك من شرورهم، وأدراً . . .»
- ٩٠١ «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع . . .»
- ٩٠٧ «اللهم اغفر لي ما أخطأت، وما تعمدت . . .»
- ٩١٢ «اللهم بارك لأمتي في بكورها»
- ٩٠٤ «اللهم خزلني، واختر لي»
- ٩٠٥ «اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي»
- ٩١٠ «اللهم واقية كواقية الوليد»
- ٤٥٥ «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة»
- ٣٧٨ «المؤمن ألف مألوف»
- ٣٧٥ «المؤمن أخو المؤمن»
- ٣٨٠ «المؤمن غرٌّ كريم، والفاجر خبٌّ لئيم»
- ٣٧٧ «المؤمن كيس فطن حذر»
- ٣٨١ «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»
- ٣٧٤ «المؤمن مرآة المؤمن»
- ٣٧٩ «المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم . . .»
- ٣٨٢ «المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد»
- ٣٨٤ «المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل . . .»
- ٣٧٦ «المؤمن يسير المؤونة كثير المعونة»
- ٣٨٣ «المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته»
- ٣٨٥ «المؤمنون هينون لينون»
- ٦١٨ «المتشعب بما لا يملك كلابس ثوبي زور»
- ٣٦١ «المتعدي في الصدقة كمانعها»

- ٢ «المجالس بالأمانة»
- ٤١٣ «المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - عز وجل -»
- ٤١٦ «المرء على دين خليله»
- ٤١٥ «المرء كثير بأخيه»
- ٤١٧ «المرء مع من أحب»
- ٦٣٤ «المستبان ما قاله فعلى البادىء منهما حتى يتعدى . . .»
- ٣ «المستشار مؤتمن»
- ٣٣٥ «المسجد بيت كل تقي»
- ٤٠٥ «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه»
- ٤٠٤ «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»
- ٤٠٦ «المسلمون يد واحدة على من سواهم»
- ٤٧٠ «المكر والخديعة في النار»
- ٤١٢ «المهاجر من هجر السوء»
- ٤١١ «المهاجر من هجر ما حرم الله»
- ٤٠٧ «الموت كفارة لكل مسلم»
- ٤٢٠ «الناس كأسنان المشط»
- ٤٢٢ «الناس كإبل مئة لا تجد فيها راحلة واحدة»
- ٤٢١ «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة»
- ٧ «الندم التوبة»
- ٦٠١ «النظر إلى الخضرة يزيد في البصر، والنظر . . .»
- ٦٠٤ «النظرة سهم مسموم من سهام إبليس»
- ٤٦ «النياحة من عمل الجاهلية»
- ٤٤٣ «الهدية تذهب بالسمع والقلب والبصر»
- ٧٩٢ «الوحدة خير من جليس السوء، والجليس الصالح . . .»
- ٤٤٠ «الود يتوارث، والبغض يتوارث»
- ٣١ «الورع سيد العمل»
- ٦١٩ «الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر، وبعده ينفي اللمم . . .»

- ٥٩٦ «الولد للفراش ، وللعاهر الحجر»
- ١٦ «الولد مبخلة»
- ٦٢٣ «الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير . . .»
- ٧٨٩ «اليد العليا خير من اليد السفلى»
- ٤٧١ «اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع»
- ٤٧٢ «اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ، ممحقة للكسب»
- ٤٧٣ «اليمين على نية المستحلف»
- ٣٥ «انتظار الفرج بالصبر عبادة»
- ٤٨٦ «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»
- ٥٤٢ «انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى . . .»
- ٨٣٧ «بئس مطية الرجل زعموا»
- ١٤١ «بشر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور . . .»
- ١١٧ «بعثت بجوامع الكلم ، ونصرت بالرعب»
- ٥٨٣ «بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»
- ٥٧٥ «بلوا أرحامكم ولو بالسلام»
- ٤٧٩ «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة»
- ١٣٠ «تبنون ما لا تسكنون ، وتجمعون ما لا تأكلون . . .»
- ٥٣١ «تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة ما لم يكن حداً»
- ٥٣٢ «تجاوزوا عن ذنب السخي ؛ فإن الله آخذ . . .»
- ٥٥٥ «تجدون من شر الناس ذا الوجهين ، يأتي . . .»
- ٣٩٣ «تحفة المؤمن الموت»
- ٥٨٨ «تخيروا لنطفكم»
- ٥١٨ «تداووا ؛ فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء»
- ٤٩٦ «تزوجوا الودود الولود ؛ فإني مكاثر . . .»
- ٤٩٧ «تسحروا فإن في السحور بركة»
- ٥٤١ «تعشوا ولو بكف من حشف ؛ فإن ترك العشاء . . .»
- ٥٠٧ «تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم»

- ٥١٣ «تمسحوا بالأرض؛ فإنها بكم بَرَّة»
- ٥٧٨ «تهادوا بينكم، فإن الهدية تذهب بالسخيمة»
- ٥٨١ «تهادوا بينكم؛ فإن الهدية تذهب بالضغائن»
- ٥٧٩ «تهادوا تحابوا»
- ٥٧٦ «تهادوا تزدادوا حباً، وهاجروا تورثوا أبناءكم...»
- ٥٧٧ «تهادوا؛ فإن الهدية تذهب وحر الصدور»
- ٥٨٠ «تهادوا؛ فإنها تضعف الحب، وتذهب بغوائل الصدور»
- ٥٣٠ «توبوا إلى ربكم من قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال...»
- ٦٢٥ «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن...»
- ٨٧٥ «ثلاثة لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص...»
- ٦٣٣ «ثلاثة مهلكات، وثلاثة منجيات، فالثلاثة المهلكات...»
- ٥٤٩ «جبلت القلوب على حب من أحسن إليها...»
- ٥٥٠ «جف القلم بالشقي والسعيد»
- ٥٥٣ «جف القلم بما أنت لاق»
- ٤٥٣ «جمال الرجل فصاحة لسانه»
- ٨٣٦ «حبذا المتخللون من أمتي»
- ٤٤١ «حبك الشيء يعمي ويصم»
- ٤١٠ «حرمة مال المسلم كحرمة دمه»
- ٢٣ «حسن السؤال نصف العلم»
- ٢٢ «حسن العهد من الإيمان»
- ٤٦٣ «حسن الملكة نماء، وسوء الملكة شؤم»
- ٥٠٣ «حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم...»
- ١١٥ «حُفَّت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات»
- ٣٠ «خشية الله رأس كل حكمة»
- ١٢٨ «خص البلاء بمن عرف الناس، وعاش فيهم من لم يعرفهم»
- ٦٢٧ «خصلتان لا تكونان في منافق: حسن سمت...»
- ٦٢٨ «خصلتان لا يجتمعان في مؤمن: البخل...»

- ٨٠٠ «خيار أمتي أحدًا وهم الذين إذا غضبوا...»
- ٧٩٩ «خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها...»
- ٧٩٨ «خيار المؤمنين القانع، وشرارهم الطامع»
- ٧٩٦ «خياركم أحسنكم قضاء»
- ٧٩٧ «خياركم أفضلكم قضاء»
- ٧٩٥ «خياركم كل مفتن تواب»
- ٧٧٨ «خير الأصحاب عند الله أنفعهم لصاحبه»
- ٧٦٨ «خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي»
- ٧٧٩ «خير الرفقاء أربع، وخير الطلائع أربع...»
- ٤٤٢ «خير الصدقة ما أبتت غنى، واليد العليا خير...»
- ٧٧٤ «خير الصدقة ما أبتت غنى»
- ٧٧٣ «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى»
- ٧٧٥ «خير العلم ما نفع، وخير الهدى ما اتبع»
- ٧٦٩ «خير العيادة أخفها»
- ٧٨٤ «خير المال سكة مأبورة، وفرس مأمورة»
- ٧٧٠ «خير المجالس أوسعها»
- ٧٧٧ «خير الناس أنفعهم للناس»
- ٧٧٢ «خير النكاح أيسره»
- ٧٨٣ «خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم»
- ٧٧١ «خير دينكم أيسره»
- ٧٨٧ «خير شبابكم من تشبه بكهولكم»
- ٧٨٨ «خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها...»
- ٧٧٦ «خير ما أبقى في القلب اليقين»
- ٧٨٥ «خير مساجد النساء قعر بيوتهن»
- ٧٨١ «خيركم خيركم لأهله»
- ٧٨٠ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»
- ٧٨٢ «خيركم من يرجى خيره، ويؤمن شره»

- ٥١٤ «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض»
- ٦٢٤ «دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً . . .»
- ٤٦٧ «دفن البنات من المكرمات»
- ٣٦٧ «رأس الحكمة مخافة الله»
- ٤٢٣ «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد للناس»
- ٩١٤ «ربّ تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي»
- ٨٧٤ «رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»
- ٨٧٨ «رب طاعم شاكر أعظم أجراً من صائم صابر»
- ٨٧٧ «رب قائم ليس له من قيامه إلا السهر . . .»
- ٨٧٣ «رب مبلغ أوعى من سامع»
- ١٢٥ «رحم الله المتخلفين في الوضوء والطعام من أمتي»
- ١٢٣ «رحم الله امرأً أصلح من لسانه»
- ١٢٤ «رحم الله عبداً قال فغنم ، أو سكت فسلم»
- ٤٩٣ «روحوا القلوب ساعة فساعة»
- ٥٦٧ «زُرْ غيباً تزدد حياً»
- ٤٨ «زنا العينين النظر»
- ٥٦٤ «سافروا تصحوا وتغنموا»
- ٣٤٨ «ساقى القوم آخرهم شرباً»
- ٨٣٣ «سيد إدامكم الملح»
- ٨٣٨ «شر الأمور محدثاتها ، وشر العمى الضلالة . . .»
- ٨٣٩ «شر ما في الرجل شحّ هالع ، وجبن خالع»
- ٣٩٤ «شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن . . .»
- ٤٥٦ «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»
- ٣٥٥ «صدقة السر تطفئ غضب الرب»
- ٤٨١ «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم»
- ٣٥٦ «صلة الرحم تزيد في العمر»
- ٣٥٧ «صنائع المعروف تقي مصارع السوء»

- ٤٤٧ «طاعة النساء الندامة»
- ٣٤٣ «طلب الحلال جهاد»
- ٣٧٢ «طلب الحلال فريضة بعد الفريضة»
- ٤٠٨ «طلب العلم فريضة على كل مسلم»
- ٥٦٠ «طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته . . .»
- ٥٦٢ «طوبى لمن هدى إلى الإسلام، وكان عيشه . . .»
- ٤٨٣ «طيب الرجل ما ظهر ريحه، وخفي لونه، وطيب . . .»
- ١٣٣ «عجباً للمؤمن لا يرضى بقضاء الله، فوالله لا يقضي . . .»
- ١٣٧ «عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت . . .»
- ٤٠٣ «علم الإيمان الصلاة»
- ٤٧٦ «علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه»
- ٥٩٥ «على اليد ما أخذت حتى تؤديه»
- ١٤٢ «عليك بذات الدين تربت يداك»
- ١٤٤ «عليكم بالأبكار؛ فإنهن أعذب أفواهاً، وأنتق أرحاماً . . .»
- ١٤٣ «عليكم من الأعمال بما تطيقون؛ فإن الله لا يمل . . .»
- ٧٩٤ «عمل قليل في سنة خير من عمل كثير . . .»
- ٥٣٣ «عودوا المريض، واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة»
- ٦٢٩ «عينان لا تمسهما النار: عين بكت في جوف . . .»
- ٥٥٢ «فرغ الله إلى كل عبد من خمس من عمله . . .»
- ٥٥١ «فرغ الله من أربع: من الخلق، والخلق، والأجل . . .»
- ٨١٠ «فضل العلم أفضل من العبادة»
- ٤٦٤ «فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة»
- ٣٦٥ «في كل كبد رطبة أجر»
- ٥٦٦ «قاربوا وسددوا»
- ٤٩٠ «قل الحق وإن كان مرأً»
- ٥٨٧ «قولوا خيراً تغنموا، واسكتوا عن شر تسلموا»
- ٥٦٨ «قيدها وتوكل»

- ٥٧١ «قيدوا العلم بالكتاب»
- ٥٥٩ «كأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن . . .»
- ١٢٧ «كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر»
- ٥٥٨ «كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً . . .»
- ٣٦٤ «كثرة الضحك تميت القلب»
- ٢٨ «كرم الكتاب ختمه»
- ٤١٨ «كرم المرء دينه، ومرءوته عقله وحسن خلقه»
- ٣٣٩ «كفارة الذنب الندامة»
- ٨٦٩ «كفى بالسلامة داء»
- ٨٧١ «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع»
- ٨٧٢ «كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في أمر . . .»
- ٨٧٠ «كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين . . .»
- ٤٠٩ «كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وعرضه، وماله»
- ٤٢٥ «كل امرئ حسيب نفسه»
- ٤٢٨ «كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس»
- ٤٢٩ «كل صاحب علم غرثان إلى علم»
- ٤٢٧ «كل عين زانية»
- ٤٢٦ «كل ما هو آت قريب»
- ٤٣١ «كل مسكر حرام»
- ٤٣٢ «كل مشكل حرام، وليس في الدين إشكال»
- ٣٤٩ «كل معروف صدقة»
- ٦١٥ «كلام ابن آدم كله عليه، والتثبت لاله . . .»
- ٤٣٣ «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته»
- ٤٠ «كلمة الحكمة ضالة كل حكيم»
- ١٣١ «كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، ومنتظر غداً . . .»
- ١٢٠ «كما تكونون يولى عليكم»
- ٥٧٣ «كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً . . .»

- ٥٣٧ «كونوا في الدنيا أضيافاً، واتخذوا المساجد . . .»
- ٥٠٨ «كيلوا طعامكم بيارك لكم فيه»
- ٨٩٢ «لا إله إلا الله حصني، من دخله، أمن عذابي»
- ١٩٤ «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له»
- ٢٤٣ «لا تجعلوني كقدح الراكب، قالوا: . . .»
- ٢٣٨ «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا . . .»
- ٢٣٤ «لا تحقرن من المعروف شيئاً»
- ٢١٤ «لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي»
- ٢٣٣ «لا تخرقنَّ على أحد سترأ»
- ٢١٧ «لا تذهب حبيبتا عبد، فيصبر ويحتسب إلا دخل الجنة»
- ٢٣١ «لا تردوا السائل ولو بشق تمر»
- ٢٤٦ «لا ترضين أحداً بسخط الله، ولا تحمدن أحداً . . .»
- ٢٢٠ «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين . . .»
- ٢٢٢ «لا تزال نفس الرجل معلقة بدينه حتى يُقضى عنه»
- ٢٤٧ «لا تسأل الإمارة؛ فإنك إن أعطيتها من غير مسألة . . .»
- ٢٢٧ «لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء»
- ٢٢٨ «لا تسبوا الأموات؛ فإنهم أفضوا إلى ما قدموا»
- ٢٢٥ «لا تسبوا الدهر؛ فإن الله هو الدهر»
- ٢٢٦ «لا تسبوا السلطان؛ فإنه فيء الله في أرضه»
- ٢٠٨ «لا تصلح الصنعة إلا عند ذي حسب أو دين . . .»
- ٢٢٤ «لا تظهر الشماتة لأخيك، فيعافيه الله وibtليك»
- ٢٤٠ «لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بما يختم له»
- ٢٣٢ «لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم»
- ٢٤٨ «لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً . . .»
- ٥٥٤ «لا تكثر همك ما قدر يكن، وما ترزق يأتك»
- ٢٣٩ «لا تكونوا عيابين، ولا مداحين، ولا طاعنين . . .»
- ٢٥١ «لا تماروا في القرآن؛ فإن المراء في القرآن كفر»

- « لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه » ٢٢٩
- « لا تواعد أخاك موعداً فتخلفه » ٢٣٥
- « لا حلف في الإسلام، وما كان في الجاهلية . . . » ١٩١
- « لا حلیم إلا ذو عشرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة » ١٨٨
- « لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق . . . » ٢١٦
- « لا رقية إلا من عين أو حُمة » ١٩٥
- « لا ضرورة في الإسلام » ١٩٢
- « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » ٢٠٩
- « لا طيرة نِعْم الشيء الفأل الحسن » ٨٢٨
- « لا فاقة لعبد يقرأ القرآن، ولا غنى له بعده » ١٩٩
- « لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعوز من العقل . . . » ١٨٩
- « لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار » ١٩٧
- « لا هجر فوق ثلاث » ١٩٦
- « لا هجرة بعد الفتح » ١٩٣
- « لا هم إلا هم الدّين، ولا وجع إلا وجع العين » ١٩٨
- « لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع . . . » ٢١٩
- « لا يُتَم بعد حلم » ١٩٠
- « لا يتمنين أحدكم الموت لضرّ نزل به » ٢٣٦
- « لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً » ٢١٢
- « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » ٢١٣
- « لا يخطب الرجل على خطبة أخيه . . . » ٢٤١
- « لا يخلون رجل بامرأة؛ فإن ثالثهما الشيطان » ٢٤٥
- « لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه » ٢١١
- « لا يدخل الجنة قَتَات » ٢١٠
- « لا يدخل صاحب مكس الجنة » ٢٢١
- « لا يرد الرجل هدية أخيه، فإن وجد، فليكافئه » ٢٣٠
- « لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر » ١٨٧

- ٢٢٣ «لا يزال العبد في صلاة ما انتظر الصلاة»
- ٢١٥ «لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة»
- ١٨٦ «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»
- ٢٠٧ «لا يصلح الملق إلا للوالدين والإمام العادل»
- ٢٤٢ «لا يعجبنيكم إسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله»
- ٢٠١ «لا ينبغي حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل . . .»
- ٢٠٢ «لا يفتك مؤمن»
- ٢٠٣ «لا يفلح قوم تملكهم امرأة»
- ١٨٥ «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»
- ٢٤٤ «لا يمنعن أحدكم مهابة الناس أن يقوم . . .»
- ٢٣٧ «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى»
- ٢٠٦ «لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً . . .»
- ٢٠٥ «لا ينبغي للصدِّيق أن يكون لعاناً»
- ٢٠٤ «لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه»
- ٢٠٠ «لا ينتطح فيها عنزان»
- ٨٣٥ «لقلب ابن آدم أشدُّ انقلاباً من القدر . . .»
- ٤٣٠ «لكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه»
- ٤٣٤ «لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به بقدر غدريته»
- ٥٩٨ «للسائل حق، ولو جاء على فرس»
- ٢٥٠ «لن تهلك الرعية وإن كانت ظالمة مسيئة إذا . . .»
- ٢٤٩ «لن يهلك امرؤ بعد مشورة»
- ٨٨٧ «لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ توكله . . .»
- ٨٨٢ «لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم . . .»
- ٨٨١ «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم . . .»
- ٨٨٤ «لو كان المؤمن في جحر فأرة . . .»
- ٨٨٦ «لو كان لابن آدم واديان من مال، لا تبغى . . .»
- ٨٨٥ «لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة . . .»

- ٨٨٨ «لو لم تذبوا، لأتى الله بقوم يذبون ويستغفرون . . .»
- ٨٨٩ «لو لم تذبوا، لخشيت عليكم ما هو أشد . . .»
- ٨٨٣ «لو نظرتم إلى الأجل ومسيره، لأبغضتم . . .»
- ٨٨٠ «لولا أن السؤال يكذبون، ما قدس من ردهم»
- ٥٣٦ «ليأخذ العبد من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته . . .»
- ٧٥٠ «ليس الخبر كالمعاينة»
- ٧٦٢ «ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديد . . .»
- ٧٦١ «ليس الغنى عن كثرة العرض، وإنما . . .»
- ٧٥٥ «ليس بعد الموت مستعجب»
- ٧٦٠ «ليس بكذاب من أصلح بين اثنين، فقال . . .»
- ٧٦٤ «ليس شيء أسرع عقوبة من بغي»
- ٧٦٣ «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء»
- ٧٦٥ «ليس شيء خيراً من ألف مثله . . .»
- ٧٥٢ «ليس لعرق ظالم حق»
- ٧٥١ «ليس لفاسق غيبة»
- ٧٦٦ «ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت . . .»
- ٧٥٤ «ليس من خلق المؤمن الملق»
- ٧٥٧ «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا . . .»
- ٧٥٣ «ليس مناً من سلق ومن حلق ومن خرق»
- ٧٦٧ «ليس منا من غشنا»
- ٧٥٨ «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن»
- ٧٥٩ «ليس منا من لم يوقر الكبير، ويرحم . . .»
- ٧٥٦ «ليس منا من وسع الله عليه، ثم قتر على عياله . . .»
- ٥٣٤ «ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا زاد الراكب»
- ١٥٧ «ما آمن بالقرآن من استحلَّ محارمه»
- ١٦٣ «ما أحسن رجل الصدقة إلا أحسن الله الخلافة . . .»
- ١٦٢ «ما أصر من استغفر، ولو عاد في اليوم سبعين مرة»

- ١٥٣ «ما أعزَّ اللهُ بجهلٍ قط، ولا أدلَّ بحلمٍ قط»
- ١٧١ «ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيض له عند...»
- ١٦٧ «ما أنزل اللهُ من داءٍ إلا أنزل له شفاءً»
- ١٦٦ «ما استرذل اللهُ عبداً إلا حظر عنه العلم والأدب»
- ١٧٣ «ما استرعى اللهُ عبداً رعيةً، فلم يحطها بنصيحة...»
- ٨٥٩ «ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل...»
- ١٧٢ «ما امتلأت دار حبرة إلا امتلأت عبرةً وما...»
- ١٦١ «ما تركت بعدي فتنة أضرَّ على الرجال من النساء»
- ١٨٤ «ما تزال المسألة بالعبد حتى يلقي اللهُ وما في وجهه...»
- ٨١٢ «ما تقرب عبد إلى اللهُ بشيءٍ أفضل...»
- ١٥٦ «ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار...»
- ١٥٩ «ما خالطت الصدقة مالاً إلا أهلكته»
- ١٧٨ «ما ذئبان عاديان أصابا فرقة غنم أصابها ربها...»
- ١٦٤ «ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا رأيت مثل الجنة...»
- ١٥٨ «ما رزق العبد رزقاً أوسع عليه من الصبر»
- ١٦٨ «ما زان اللهُ عبداً بزينه أفضل من عفاف في...»
- ١٧٠ «ما ستر اللهُ على عبد ذنباً في الدنيا، فيعيره به...»
- ١٥٥ «ما شقي عبد قط بمشورة، ولا سعد باستغناء برأي»
- ٨٢١ «ما صلت امرأة من صلاة أحب إلى اللهُ من صلاتها...»
- ١٧٧ «ما طلعت الشمس قط إلا وبجنتها ملكان يقولان...»
- ١٥٢ «ما عال من اقتصد»
- ١٧٩ «ما عبَّد اللهُ بشيءٍ أفضل في فقهه في دين»
- ١٦٩ «ما عظمت نعمة اللهُ على عبد إلا عظمت مؤنة...»
- ١٨١ «ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح اللهُ...»
- ٧٩٠ «ما قل وكفى خير مما كثر وألهى»
- ١٦٥ «ما كان الرفق في شيءٍ إلا زانه، وما كان الخرق...»
- ٨٥٨ «ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب في...»

- ٨٤١ «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه»
- ٨٢٢ «ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ . . .»
- ٢١٨ «ما من رجل أخذت كريمته إلا عوضته الجنة»
- ١٧٥ «ما من رجل من المسلمين أعظم أجراً من وزير . . .»
- ١٨٠ «ما من شيء أطيع الله فيه بأعجل ثواباً من صلة . . .»
- ١٧٤ «ما من عبد يسترعيه رعية يموت غاشياً لرعيته . . .»
- ٨١١ «ما من عمل أفضل من إشباع كبد . . .»
- ١٧٦ «ما من مؤمن إلا وله ذنب يصيبه الفيئة بعد الفيئة . . .»
- ٨١٣ «ما نحل والد ولده أفضل . . .»
- ١٥٤ «ما نزع الرحمة إلا من شقي»
- ١٦٠ «ما نقص مال من صدقة، ولا عفا رجل عن . . .»
- ٣٥٢ «ما وقى به المرء عرضه كُتب له به صدقة»
- ١٨٣ «ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم . . .»
- ١٨٢ «ما ينتظر أحدكم من الدنيا إلا غنى مطغياً . . .»
- ٨٤٣ «مثل أصحابي مثل النجوم، من اقتدى بشيء . . .»
- ٨٤٥ «مثل أمي مثل القطر لا يدرى أوله . . .»
- ٨٤٢ «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح . . .»
- ٨٥٦ «مثل المجلس الصالح كمثل الداري . . .»
- ٨٥٣ «مثل القرآن كمثل الإبل المعلقة . . .»
- ٨٥٢ «مثل القلب كمثل ريشة بأرض . . .»
- ٨٤٨ «مثل المؤمن القوي كمثل النخلة . . .»
- ٨٤٩ «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع التي تمليها . . .»
- ٨٤٦ «مثل المؤمن كمثل النحلة، لا تأكل إلا . . .»
- ٨٥٠ «مثل المؤمن مثل السنبله تحركها الريح . . .»
- ٨٤٧ «مثل المؤمن والإيمان مثل الفرس يجول . . .»
- ٨٥١ «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم . . .»
- ٨٥٥ «مثل المرأة كالضلع، إن أردت تقيمه، كسرتة . . .»

- ٨٥٤ «مثل المنافق كمثل الشاة بين الربضين . . .»
- ٣٥٠ «مداراة الناس صدقة»
- ٣٣ «مسألة الغني نار»
- ٣٢ «مطل الغني ظلم»
- ٤٦٨ «معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين»
- ٢٩ «ملاك الدين الورع»
- ٢٧ «ملاك العمل خواتمه»
- ٦٦٢ «من آتاه الله خيراً، فليبر عليه»
- ٦٣ «من أثر محبة الله على محبة الناس، كفاه . . .»
- ٦٧٨ «من أبطأ به عمله، لم يسرع به نسبه»
- ٦٥٩ «من أحب أن يكون أكرم الناس، فليثق الله، ومن . . .»
- ٦٨٨ «من أحب دنياه، أضر بآخرته، ومن أحب . . .»
- ٦٩١ «من أحب عمل قوم خيراً كان أو شراً . . .»
- ٥٤ «من أحب لقاء الله، أحبَّ الله لقاءه، ومن كره . . .»
- ٦٥٦ «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه، فهو ردّ»
- ١٠٠ «من أحسن صلاته حين يراه الناس، ثم أساءها . . .»
- ٧٩ «من أخلص لله أربعين صباحاً، ظهرت ينابيع الحكمة . . .»
- ٩٨ «من أذنب في الدنيا ذنباً، فعوقب به، فالله أعدل . . .»
- ٦٦٦ «من أزلقت إليه نعمة، فليشكرها»
- ٨١ «من أسلم على يديه رجل، وجبت له الجنة»
- ٦١ «من أصاب مالا من نهاوش . . .»
- ٦٩٦ «من أصبح لا ينوي ظملاً، غفر له ما جنى»
- ١١٤ «من أصبح معافى في بدنه، آمناً في سربه . . .»
- ٦٢ «من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي . . .»
- ٧٠ «من أقال نادماً بيعته، أقال الله عشرته يوم القيامة»
- ٦٩٧ «من ألقى جلباب الحياء، فلا غيبة له»
- ٧٥ «من أنظر معسراً أو وضع له، أظله الله تحت ظل عرشه . . .»

- ٦٨٩ «من أهان سلطان الله، أهانه الله، ومن . . .»
- ٨٩٦ «من أهان لي ولياً، فقد بارزني بالمحاربة . . .»
- ٩٣ «من أولى رجلاً من بني عبد المطلب معروفاً . . .»
- ٩١ «من أولى معروفاً، فلم يجد جزاء إلا الثناء . . .»
- ٩٢ «من أولى معروفاً فليكافئ به، فإن لم يستطع . . .»
- ٦٦٠ «من أيقن بالخلف، جاد بالعطية»
- ١٠٥ «من ابتلي من هذه البنات بشيء، فأحسن إليهن . . .»
- ٥٦ «من استطاع منكم أن يكون له خبء . . .»
- ٦٩٣ «من استعاذكم بالله، فأعيذوه، ومن سألكم بالله، فأعطوه . . .»
- ٦٩ «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون . . .»
- ٦٤٩ «من اشتاق إلى الجنة، سارع في الخيرات . . .»
- ٦٩٢ «من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم، فقد . . .»
- ٦٥١ «من اعتز بالعبيد، أذله الله»
- ١١٣ «من انتهر صاحب بدعة، آمنه الله يوم الفرع الأكبر»
- ٩٥ «من انقطع إلى الله، كفاه الله كل مؤونة، ورزقه . . .»
- ٦٤٤ «من بدا جفاً، ومن اتبع الصيد غفل . . .»
- ٨٧ «من بنى مسجداً لله ولو مثل مفحص قطة . . .»
- ٦٥٧ «من تأنى أصاب أو كاد، ومن عجل أخطأ أو كاد»
- ٦٧٤ «من تشبه بقوم، فهو منهم»
- ٦٣٩ «من تواضع لله، رفعه الله»
- ٦٧٩ «من جعل قاضياً بين الناس، فقد ذبح بغير سكين»
- ٦٩٠ «من حافظ على شفعة الضحى، غفرت له ذنوبه»
- ١٠٢ «من حاول أمراً بمعصية، كان أفوت لما رجاه وأقرب . . .»
- ٤١٩ «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»
- ١٠٤ «من حلف على يمين، فرأى خيراً منها، فليكفر عن . . .»
- ٦٨٠ «من حمل سلعته، فقد برىء من الكبير»
- ٦٥٣ «من حمل علينا السلاح، فليس منا»

- ٦٨٥ «من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل»
- ٥٣ «من خاف الله خوف الله منه كل شيء، ومن لم . . .»
- ٦٧٢ «من دعا على من ظلمه، فقد انتصر»
- ٩٤ «من رأى عورة فسترها، كان كمن أحيا موءودة . . .»
- ٦٦٥ «من رزق من شيء، فليزمه»
- ٦٧٠ «من رفق بأمّتي، رفق الله به»
- ٦٥٥ «من رمانا بالليل، فليس منا»
- ١٠٧ «من سأل الناس من أموالهم تكثراً، فإنما هي جمرة . . .»
- ١٠٨ «من سأل عن ظهر غنى، فصداع في الرأس . . .»
- ٥٥ «من سئل عن علم يعلمه فكتمه، ألجمه الله . . .»
- ٦٩٨ «من ساءت خطيئته، غفر له، وإن لم يستغفر»
- ٨٥ «من ستر على أخيه، ستره الله في الدنيا والآخرة»
- ٦٨٣ «من سرته حسنته، وساءت سيئته، فهو مؤمن»
- ٦٠ «من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب . . .»
- ٦٨ «من سره أن يسكن بجبوحه الجنة، فليزِم الجماعة»
- ٦٣٣ «من سره أن يسلم، فليزِم الصمت»
- ٦١٠ «من سعادة المرء أن يشبه أباه»
- ٦١١ «من سعادة المرء حسن الخلق»
- ٨٩ «من سمع الناس بعمله، سمع الله به سامع خلقه . . .»
- ٧٣ «من شاب شيبة في الإسلام، كانت له نوراً يوم القيامة»
- ٦٨٤ «من صام الأبد، فلا صام ولا أفطر»
- ٦٣٨ «من صمت، نجا»
- ٦٧٥ «من طلب العلم، تكفل الله برزقه»
- ٨٨ «من طلب علماً فأدركه، كتب له كفلان من الأجر . . .»
- ٩٠ «من طلب عمل الدنيا بعمل الآخرة، فما له . . .»
- ٩٦ «من طلب محامد الناس بمعاصي الله، عاد حامده . . .»
- ٦٧١ «من عاد مريضاً، لم يزل في خرفة الجنة . . .»

- ٦٦٨ «من عزى مصاباً، فله مثل أجره»
- ٦٩٥ «من عمره الله ستين سنة، فقد أعذر إليه في العمر»
- ٦٥٢ «من غشنا، فليس منا»
- ٦٤ «من فارق الجماعة شبراً، خلع ربة الإسلام . . .»
- ٦٥ «من فارق الجماعة، واستذل الإمارة، لقي الله . . .»
- ٥٧ «من فتح له باب خير، فلينتهزه؛ فإنه . . .»
- ٨٣ «من فرج عن أخيه كربة من كُرب الدنيا، فرج . . .»
- ٧٢ «من فرق بين والدها، وولدها، فرق الله بينه وبين . . .»
- ٦٦٩ «من فطر صائماً، فله مثل أجره»
- ٦٤٥ «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل . . .»
- ١٠٦ «من قتل عصفوراً عبثاً، جاء يوم القيامة وله صراخ . . .»
- ٧٨ «من كان أمراً بالمعروف فليكن أمره ذلك بمعروف»
- ٧٦ «من كان ذا لسانين في الدنيا، جعل الله له يوم القيامة . . .»
- ٨٤ «من كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته»
- ١٠٣ «من كان له سريرة صالحة أو سيئة، نشر الله . . .»
- ١١٠ «من كان وصلةً لأخيه المسلم إلى ذي سلطان . . .»
- ٨٠ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه . . .»
- ٦٦٤ «من كثر كلامه، كثر سقطه، ومن كثر ذنوبه . . .»
- ٦٨٧ «من كثرت صلاته بالليل، حسن وجهه بالنهار»
- ٦٨٢ «من كذب بالشفاعة، لم ينلها يوم القيامة»
- ٥٨ «من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه . . .»
- ٧١ «من كف لسانه عن أعراض الناس، أقاله الله . . .»
- ٦٠٩ «من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض . . .»
- ١١١ «من لعب بالتردشير، فهو كمن غسل يده . . .»
- ١٠١ «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر، لم يزد . . .»
- ٦٥٤ «من لم يأخذ من شاربه، فليس منا»
- ٦٦٧ «من لم يشكر القليل، لم يشكر الكثير»

- ٩٩ «من لم يكن له ورع يصدّه عن معصية الله . . .»
- ٦٧٦ «من لم ينفعه علمه، ضره جهله»
- ٩٧ «من مات على خير عمله، فارجوا له خيراً، ومن . . .»
- ٦٥٠ «من مات غريباً، مات شهيداً»
- ١٠٩ «من مشى إلى طعام لم يُدع إليه، فقد دخل . . .»
- ٥٩ «من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد . . .»
- ٦٧٣ «من مشى مع ظالم، فقد أجرم»
- ٦٩٤ «من مشى منكم إلى طمع، فليمش رويداً»
- ٦٦ «من نزع يده من الطاعة، لم تكن له يوم القيامة . . .»
- ١١٢ «من نزل على قوم، فلا يصوم من تطوعاً إلا بإذنهم»
- ٨٢ «من نصر أخاه بظهر الغيب، نصره الله في الدنيا . . .»
- ٧٧ «من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه، فكأنما ينظر في النار . . .»
- ٦٤٣ «من نوقش الحساب، عُدّب»
- ٦٦١ «من هم بذنب ثم تركه، كانت له حسنة»
- ٦٤٨ «من يرد الله به خيراً، يجعل خلقه حسناً»
- ٦٤٦ «من يرد الله به خيراً، يصب منه»
- ٦٤٧ «من يرد الله به خيراً، يفقهه في الدين»
- ٦٥٨ «من يزرع خيراً يحصد رغبة، ومن يزرع شراً . . .»
- ٧٤ «من يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة»
- ٦٨١ «من يشاد هذا الدين يغلبه»
- ٦٨٦ «من يشته كرمة الآخرة، يدع زينة الدنيا»
- ٦٣٠ «منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا»
- ٣٤٤ «موت الغريب شهادة»
- ٤٨٠ «موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد»
- ١١٨ «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور»
- ٨٢٩ «نعم الإدام الخل»
- ٨٢٣ «نعم الشفيح القرآن لصاحبه يوم القيامة»

- ٨٢٧ «نعم العون على تقوى الله المال»
- ٨٢٦ «نعم المال الصالح للرجل الصالح»
- ٨٢٥ «نعم المال النخل الراسيات في الوحل . . .»
- ٨٢٤ «نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة يسمعها . . .»
- ٨٣٠ «نعم صومعة المسلم بيته»
- ٦٠٦ «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة . . .»
- ٥١٢ «نوروا بالفجر؛ فإنه أعظم للأجر»
- ٣٩١ «نية المؤمن أبلغ من عمله، ونية الفاجر أشر . . .»
- ٣٩٢ «هدية الله إلى المؤمن السائل على باب»
- ٨٩٨ «هذا دين ارتضيته لنفسى، ولن يصلحه . . .»
- ٢٦١ «وإن من الشعر حكماً، وإن من القول . . .»
- ٨٦ «والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه»
- ١١٦ «وجبت محبة الله على من أغضب فحلم»
- ٨٩١ «وجبت محبتي للمتحابين في، وللمتجالسين . . .»
- ٦٤٠ «ومن تكبير، وضعه الله»
- ٦٧ «ومن فارق الجماعة، مات ميتة الجاهلية»
- ٦٤٢ «ومن قدر عليه رزقه الله، ومن بذر حرمة الله»
- ٦٤١ «ومن يتألى على الله، يكذبه الله، ومن يغفر، يغفر . . .»
- ٦٠٧ «ويل للعرب من شر قد اقترب»
- ٨٩٥ «يا دنيا اخدمى من خدمنى، وأتعبى يا دنيا خدمك»
- ٨٩٤ «يا دنيا مري على أوليائي، ولا تحلولى لهم . . .»
- ٨٧٩ «يا رب قائم يصلي مشكور له، ويا رب . . .»
- ١٣٢ «يا عجباً كلّ العجب للمصدّق بدار الخلود . . .»
- ٨٩٧ «يا موسى! إنه لم يتضع المتضعون لي بمثل . . .»
- ٥٥٧ «ينصر أحدكم القذاة في عين أخيه . . .»
- ١٢١ «يبعث الناس يوم القيامة على نياتهم»
- ١٢٢ «يبعث شاهد الزور يوم القيامة مولغاً لسانه في النار»

- ٤٥٨ «يد الله على الجماعة»
٥٥٦ «يذهب الصالحون أسلافاً للأول فالأول، حتى . . .»
٥٦٥ «يسروا ولا تعسروا، وسكنوا ولا تنفروا»
١٢٩ «يطبع المؤمن على كل خلق، ليس الخيانة والكذب»
١١٩ «يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة»
٤٤٥ «يمن الخيل في شقرها»
٥٤٨ «يهرم ابن آدم وتشب منه اثنان: الحرص على . . .»

* * *

٣- فهرس الأحاديث النبوية الشرفية «الشرح»

رقم الصفحة	طرف الحديث
٩٩	«أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته»
٦٦	«أثقل ما في ميزان المؤمن خلق حسن، إن الله . . .»
٥٦٥	«أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض . . .»
٣٣٢	«أسبغ الوضوء يزد في عمرك، وسلم على أهل . . .»
٢٣٠	«أفضل الدينارين دينارٌ ينفقه الرجل على عياله . . .»
١٣٥	«أفضل من زهادة في الدنيا وعفاف»
٢٣٠	«أفضلها الدينار الذي أنفقته على أهلك»
٤٣٦	«أفلح من كف يده ولسانه»
٦٠٠	«أكل السفرجل يذهب بطحاء القلب»
٤٩٥	«ألا إن ذهاب العلم بذهاب حملته»
٤٨٣	«ألا إن سلعة الله الجنة»
٦٠٧	«ألا يا ربَّ متخوضٍ ومتنعم فيما أفاء الله . . .»
١٥٩	«أما إنه لا ينتطح فيها عنزان»
٥٧٤	«أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله»
٤٣٣	«أمتي يوم القيامة غر من السجود، محجلون من الوضوء»
١٧٢	«أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي . . .»
١٥٢	«أنا خير لأصحابي، وأصحابي خير، لا هجرة بعد الفتح»

- ٦١٧ «أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً...»
- ٥٨٢ «أنت على مكانك...»
- ٣٦٢ «أنتم أعلمُ بأُمور دنياكم»
- ٤١٠ «أنظرت إليها؟»
- ٢٠٨ «أنه مرض، فعاده بعض إخوانه، فقال لجاريتته...»
- ٣٣٤ «أو في أمر لا بد منه»
- ٤٦٨ «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم...»
- ٤٠١ «أين كنت يا أبا هريرة أمس؟»
- ٣٥٩ «أيها الناس! أفسوا السلام...»
- ١٢٢ «إذا أتاكم...»
- ٣٥٨ «إذا أصبحت، فلا تنتظر المساء، وإذا...»
- ١٢٣ «إذا غضب أحدكم وهو قائم، فليجلس، فإن ذهب...»
- ٥٣٥ «إلا الإنسان»
- ١٠٦ «إلا من حيث لا يحتسب»
- ٢٢٤ «إن لكل قول...»
- ٢٠٧ «إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه...»
- ٥٦٣ «إن أدنى الرياء شرك، وأحب العباد...»
- ٢٠٢ «إن أمتي أمة مرحومة، ليس عليها في الآخرة...»
- ٢٠٣ «إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما...»
- ٢٢٤ «إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات...»
- ٤٦٤ «إن الدين بدأ غريباً، ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء...»
- ٧٦ «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها...»
- ٥٢٥ «إن الله أخبر موسى بما صنع قومه في العجل...»
- ٤٩٦ «إن الله جميل يحب الجمال، سخي يحب السخاء...»
- ٤٩٨ «إن الله حبي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه...»
- ٤٩٢ «إن الله ليؤيد الإسلام برجال ما هم من أهله»
- ٦٢٣ «إن الله ناجى موسى - عليه السلام - بمئة»

- ٤٩٣ «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده»
- ١٦٨ «إن الله يقول: إذا أخذتُ كريمتي عبدي في الدنيا . . .»
- ١١٩ «إن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها، فعليك . . .»
- ٣٣٤ «إن المسائل كُدوح يكدح بها الرجل وجهه، فمن . . .»
- ٤٤٦ «إن بني إسرائيل لما قصوا، هلكوا»
- ٢١٧ «إن حقاً . . .»
- ٢٤١ «إن ربك يحب أن يُحمد»
- ٢٨٥ «إن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم الفتح . . .»
- ٥٠٥ «إن شرار الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس . . .»
- ٥١٦ «إن في الصلاة لشغلاً»
- ٢٢٠ «إن قليل العمل . . .»
- ٤٣٥ «إن كان الشوم في شيء، ففي الدار، والمرأة، والفرس»
- ٢٠٨ «إن لصاحب الحق . . .»
- ٢٢١ «إن لكل شيء سيء سيء، وإن سيد المجلس قبالة القبلة»
- ٤٢٠ «إن لله عبداً يعرفون الناس بالتوسم»
- ٢٣٠ «إن نفقتك على عيالك صدقة، وإن ما تأكل امرأتك . . .»
- ٤٨١ «إن هذا الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد . . .»
- ٣٣٤ «إن هذا المال حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس، بورك . . .»
- ٥٠٩ «إننا لا نستعمل»
- ٥٠٩ «إننا لا نستعين في عملنا بمن سألنا»
- ٥٠٩ «إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا . . .»
- ٣٦١ «إنما أنا بشر، إذا أمرتكم بشيء من دينكم . . .»
- ٣٥ «إنما الأعمال بالنيات»
- ٣٥ «إنما الأعمال بالنية»
- ٥١٩ «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»
- ٥٩٠ «إنما مثل صاحب القرآن كمثّل صاحب الإبل . . .»
- ٢١٢ «إنها صفة»

- ١٩٤ «إياك وكل أمر معتذر منه»
- ١٢٢ «اجلس على هذا . . .»
- ٣٥٤ «احتوا في وجوه المداحين التراب»
- ١٣٤ «ادعوا له الطبيب»
- ٤٩٠ «اذكروا الفاجر بما فيه كي يحذره الناس»
- ٤٠٩ «استجيدوا الخال؛ فإن العرق دساس»
- ٣٦١ «استرشدوا العاقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا»
- ٣٩٦ «اشفعوا تؤجروا، ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء»
- ٣٤٨ «اطلبوا الحوائج»
- ٣٧٢ «اعزل الأذى عن طريق المسلمين»
- ٤٠٣ «اعقلها وتوكل»
- ٣٨٣ «اعملوا، فكلٌ ميسر لما خلق له، أما أهل السعادة . . .»
- ٢٢٩ «اقروا يسّ على موتاكم»
- ٣٥ «الأعمال بالنية»
- ٢٨٣ «الإيمان الخالص، والفقہ يمان، والحكمة يمانية»
- ٥٢ «التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر . . .»
- ٤١٠ «التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر . . .»
- ٤٤٠ «الخازن المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر به . . .»
- ٥٥١ «الدنيا كلها متاع، وخير متاع الدنيا . . .»
- ٣٩٠ «الدين النصيحة»
- ٥٣ «الذنب شؤم على غير فاعله، إن عابه، ابتلي به، وإن اغتابه . . .»
- ٢٢٠ «الذي يصوم النهار ويقوم الليل»
- ٣٣٠ «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض . . .»
- ٥٣٤ «الرجل المؤمن»
- ٣٩٥ «الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال . . .»
- ٤٥١ «الشيخ شاب في حب اثنتين: طول الحياة . . .»
- ٤٥١ «الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب . . .»

- ٢٥٦ «الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي . . .»
- ٣١١ «الصيام نصف الصبر»
- ٣٧ «العدة دين، ويل لمن وعد ثم أخلف، ويل له، ثم ويل له»
- ٢٢٠ «العلم»
- ٣٥ «العمل بالنية»
- ٤٨٨ «الغنى: اليأس مما في أيدي الناس»
- ٣١٢ «الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء»
- ٢٧٥ «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها . . .»
- ٤٩٩ «الله أكثر»
- ٣١٣ «اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين»
- ٤٧١ «اللهم أعط منفقاً خلفاً»
- ٦٣٠ «اللهم إني أعوذ بك . . .»
- ١٧٨ «اللهم اجعل له لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً»
- ٣٤٧ «اللهم بارك لنا في مِدُننا وفي صاعنا»
- ٦٣٢ «اللهم بارك . . .»
- ٥٨٢ «اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم . . .»
- ٦٢٦ «اللهم . . .»
- ١٨٦ «المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل للمؤمن أن يبيع على بيع . . .»
- ٢٨٦ «المؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم»
- ٢٦٨ «المؤمن كَيْس فطن، وقافٌ لا يعجل»
- ٢٦٩ «المؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم»
- ٢٦٧ «المسلم مرآة المسلم . . .»
- ٣٠٨ «المنفق على الخيل كالباسط كَفَّهُ بالنفقة لا يقبضها»
- ٢٨٨ «المهاجر من هجر ما نهى الله عنه»
- ٢٩٣ «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم . . .»
- ٤٤٤ «الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر، وهو . . .»
- ٤٢ «الولد ثمرة القلب، وإنه مَجِينة مَبْخلة مَحزنة»

- ٥٠٥ «بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة»
- ٥٨٠ «بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه . . .»
- ٢٣٣ «بدأ الإسلام غريباً . . .»
- ٤٤٤ «بركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء بعده»
- ٥٩١ «بين الربيضين»
- ٣٢٦ «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»
- ٣٦٧ «تبنون ما لا تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون . . .»
- ٣٣١ «تحجزه . . .»
- ٣٥٤ «تداووا؛ فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء . . .»
- ٣٥٣ «تداووا؛ فإن الله لم ينزل في الأرض داء إلا . . .»
- ٥٩١ «تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه . . .»
- ٢٣٢ «تقوى الله وحسن الخلق»
- ٤٠٩ «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها . . .»
- ٤١٥ «تهادوا تزدادوا حباً»
- ١١٦ «جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! عش . . .»
- ٢٨٣ «جاءكم أهل اليمن هم أرق أفئدة، الإيمان . . .»
- ٤٤٢ «جزء من أربعة وعشرين جزءاً»
- ٤٩٩ «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً»
- ٣٧٩ «جف القلم بما أنت لاق»
- ٤٩٤ «حتى إذا لم يبق عالماً، اتخذ الناس رؤساء جهالاً . . .»
- ٥٢٤ «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات»
- ٤٩٥ «خذوا العلم قبل أن يقبض أو يرفع»
- ١٨٨ «خطبنا رسول الله ﷺ، فقال في خطبته . . .»
- ٥٥٤ «خياركم أحاسنكم قضاء الدين»
- ٥٤٣ «خير الأصحاب عند الله خيرهم . . .»
- ٥٤٣ «خير الصحابة أربعة، وخير السرايا . . .»
- ٥٣٧ «خير العبادة»

- ٥٤٩ «خير ثيابكم البياض، فألبسوها...»
- ٥٤٩ «خير ثيابكم البيض، فكفنوا فيها...»
- ٣٢٩ «دعهم»
- ٣٥٢ «دعوا الناس في غفلاتهم يرزق بعضهم بعضاً»
- ٢٠٨ «دعوه»
- ٤٠٧ «رأيت الناس»
- ٦٠٧ «ربّ قائم حظه من قيامه السهر...»
- «رب...»
- ٥٣١ «زينوا القرآن بأصواتكم»
- ٣٩٧ «سافروا تصحوا وترزقوا»
- ٣٩٧ «سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا»
- ٣٠٩ «سافروا تصحوا»
- ٣٩٨ «سافروا تصحوا»
- ١٨٠ «سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاثة أيام...»
- ١٩٤ «صَلِّ صلاة مودع كأنك لا تصلي بعدها»
- ١٧٢ «صلوا على صاحبكم»
- ٢٧٣ «طال ليله فقامه، وقصر نهاره فصامه»
- ٢٣٣ «طوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس...»
- ٣٩٣ «طوبى لمن تواضع في غير منقصة...»
- ٥٤ «فإذا وجدها، فهو أحق بها»
- ٢٤٦ «فإذا وضعوا العمائم، وضعوا عزهم»
- ٦٩ «فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد»
- ٦١٧ «فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي...»
- ٣٥٢ «فإن كل ذي نعمة محسود»
- ٣٣٥ «فإنه لم يذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعه عليه...»
- ١٧٧ «فإنه من اتبع عوراتهم، تتبع الله عورته...»

- «فإني مكاتركم بالأمم» ٣٣٧
- «فاعفوا يعزكم الله، ولا فتح رجل على نفسه باب . . .» ١٣١
- «فالإمام راع، وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية . . .» ٣٠١
- «فانظر؛ فإنه أجدر أن يؤدَمَ بينكما» ٤١٠
- «فانكحوا الأكفاء، وأنكحوا لهم» ٤٢٢
- «فرغ الله إلى كل عبد من خمس: من أجله، وورزقه . . .» ٣٧٩
- «فسلوهما الله - عز وجل -» ٣٠٣
- «فضل العلم أحب إلي من فضل . . .» ٥٦١
- «فعليكم بذكر الله؛ فإنه يسهلكم ويرغبكم» ٢٢٣
- «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد» ٢٩٩
- «فلينظر أحدكم من يخالل» ٢٩٠
- «فمن فرغ لها قلبه، وحافظ عليها بحدها . . .» ٢٨٤
- «فمن كانت فترته إلى ستين، فقد اهتدى . . .» ٢٢٣
- «فمن لم يحتمل مؤنة الناس، فقد عرض تلك النعمة . . .» ١٣٥
- «في كل ذات كبد حرى أجر» ٢٦٢
- «فيرحمه الله وبيتليك» ١٧٣
- «قاربوا وسددوا، فإن أحدكم لن ينجيه العمل» ٤٠٠
- «قاض قضى بالهوى، فهو في النار، وقاض . . .» ٤٤٨
- «قال لي جبريل - عليه السلام -: قال الله: . . .» ٦٢٣
- «قد جف القلم بما أنت لاق» ٣٧٩
- «قرىء عند النبي ﷺ، فرقوا» ٣٤٣
- «قل: اللهم . . .» ٦٢٧
- «قولي: اللهم . . .» ٦٢٨
- «قيدها وتوكل» ٤٠٢
- «كأنكم تموتون غداً» ٣٥٧
- «كالجمل الأنف، إنه قدته انقاد، وإن . . .» ٢٧٣
- «كل عين نظرت زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت . . .» ٢٩٧

- ١٤٤ «كل مؤذ في النار»
- ٣٠٠ «كل مسكر حرام، وما أسكر منه الفَرَق، فملاء الكف . . .»
- ٣٠٠ «كل مسكر حرام»
- ١٧٩ «كل معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك . . .»
- ٢٢٤ «كيف أصبحت يا معاذ؟»
- ١٧٩ «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تعطى صلة . . .»
- ١٧٩ «لا تحقرن . . .»
- ٣٥٨ «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا . . .»
- ١٧٧ «لا تردوا السائل ولو بظلف محرَّق»
- ٣٥٠ «لا ترفعوا الطسوت حتى تطف»
- ٥٨٤ «لا تزال طائفة من أمتي قائمة على الحق . . .»
- ١٨٠ «لا يتمنين أحدكم الموت، إما محسناً، فلعله أن يعيش . . .»
- ١٨٦ «لا يخطب الرجل على خطبة الرجل حتى . . .»
- ١٨٩ «لا يخلون . . .»
- ١٦٩ «لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق حتى . . .»
- ٣٨٨ «لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً . . .»
- ٣٨٨ «لا يزال طائفة من أمتي على الحق منصورين . . .»
- ٢٨٣ «لا يفتك مؤمن»
- ٩٨ «لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً ولا صلاة ولا صدقة . . .»
- ٣٦١ «لعلكم لو لم تفعلوا كان خيراً»
- ٢٩٩ «لكل شيء قوام، وقوام هذا الدين الفقه»
- ٥١٥ «لم يدرك الناس من كلام النبوة الأولى إلا هذا»
- ١٦٠ «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»
- ٦٠٩ «لولا أن المساكين يكذبون، ما أفلح . . .»
- ٥٣٢ «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس . . .»
- ٥٣٤ «ليس شيء أعجل عقاباً من البغي . . .»
- ٥٢٧ «ليس من أخلاق المؤمن التملق . . .»

- ٢٩٦ «ليشرب كل قوم فيما بدا لهم»
- ٥٣١ «ما أذن الله لشيء كأذنه لنيبي تغني بالقرآن . . .»
- ٨١ «ما أسر عبداً سريرةً إلا ألبسه الله رداءها، إن خيراً . . .»
- ٢٣٠ «ما أطعمت نفسك، فهو لك صدقة . . .»
- ١٤٥ «ما تزال المسألة في العبد . . .»
- ٣٦١ «ما تصنعون؟»
- ٢٩٩ «ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في دين، ولفقيه . . .»
- ٤٩٨ «ما على الأرض مسلم يدعو بدعوة إلا . . .»
- ٥٩٥ «ما لي وللدنيا؟ ما أنا في الدنيا إلا كراكب . . .»
- ٦١١ «ما من أهل بيت إلا ومملك الموت يتعهده . . .»
- ٣٨٣ «ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة . . .»
- ٣٧٨ «ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة . . .»
- ١١٧ «ما هذا . . .»
- ٥٠٥ «متى عهدتيني فاحشاً . . .»
- ٥٩٤ «مثل المجلس الصالح كمثل العطار، إن لم . . .»
- ٥٨٨ «مثل المؤمن كمثل خامة الزرع من حيث . . .»
- ٥١ «مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة، ومسألة الغني نار . . .»
- ٧٥ «من أخلص العبادة لله . . .»
- ٧٠ «من أقال نادماً، أقاله الله عشرته»
- ٩٣ «من ابتلي . . .»
- ٨٧ «من التمس رضاء الناس بسخط الله، سخط الله عليه . . .»
- ٨٠ «من بنى مسجداً لله كمفحص قطة، أو أصغر، بنى . . .»
- ٤٦٤ «من تمسك بسنتي عند فساد أمتي، فله أجر . . .»
- ٩٢ «من حلف . . .»
- ٤٦٥ «من حمل علينا السلاح، فليس منا، ومن غشنا . . .»
- ٤٧٨ «من حيث لا يحتسب»
- ٤٧٧ «من دعا على من ظلمه، فقد انتصر»

- ٩٥ «من سأل وله قيمة أوقية، فقد ألحف»
- ٧٩ «من ستر مسلماً في الدنيا، ستره الله في الدنيا والآخرة»
- ٧٩ «من ستر مسلماً، ستره الله يوم القيامة»
- ٧٩ «من ستر مسلماً، . . .»
- ٤٥٩ «من سكن البادية، جفا»
- ٨٢ «من سمع، سمع الله به، ومن رايا، رايا الله به»
- ٥٣٦ «من غش، فليس منا»
- ٧٨ «من فرج عن مؤمن كربة، فرج الله عنه كربته»
- ٧٨ «من فرج عن مسلم، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة»
- ٤٧٥ «من فطر صائماً، كان له مثل أجره غير . . .»
- ٩٣ «من قتل عصفوراً بغير حق، سأله الله عنه . . .»
- ٧٣ «من كان له وجهان في الدنيا، كان له يوم القيامة لسانان . . .»
- ٤٨٤ «من كثرت»
- ٥٣٨ «من كذب علي متعمداً»
- ٩٧ «من لعب بالتردشير، فكأنما صبغ يديه في لحم خنزير ودمه»
- ٤٦٧ «من لم يأخذ من شاربه، فليس منا»
- ١٥٨ «من لي بها؟»
- ٦٨ «من نزع يداً من طاعة الله، وفارق الجماعة . . .»
- ٥٠١ «من هم بحسنة فلم يعملها، كتبت له حسنة»
- ٤١ «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»
- ٢٣٥ «مهلاً يا عائشة! إن الله يحب . . .»
- ٦٠٦، ٦٠٥ «نضر الله عبداً سمع كلامي . . .»
- ٥٧٣ «نعم الإدام الخل»
- ٢٢٢ «نعم الدنيا مطية المؤمن»
- ١٣٥ «نعم»
- ٢٣٠ «نفقة الرجل على أهله صدقة»
- ١٧٢ «هل ترك لدينه من قضاء؟»

- ١٦٩ «هم بيت المقدس، وأكناف بيت المقدس»
- ٤١٠ «وأحسن مجاورة من جاورك»
- ٤١٠ «وأقلل من الضحك؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب»
- ٣٢٢ «وأقلهم من يجوز ذلك»
- ٥٤٦ «وأنا خيركم لأهلي»
- ٣٥٢ «وإذا استشار أحدكم أخاه، فليشر عليه»
- ٣٥٢ «وإذا استنصح أحدكم أخاه، فلينصحه»
- ١٩٨ «وإذا ظننت، فلا تحقق»
- ٢٢١ «وإن خلق الإسلام الحياء»
- ٦٢١ «وإن من عبادي المؤمنين من يريد باباً . . .»
- ٢٩٢ «وإنما يتفاضلون بالعافية»
- ٥٥ «والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس»
- ٤٣ «والجفا في النار»
- ٢٧٩ «والمراء من النفاق»
- ١٤٢ «واليمين الفاجرة . . .»
- ٤٢٩ «وسائر الناس لا خير فيه»
- ٣٤٩ «وسلوا الله أن يستر عوراتكم، وأن يؤمن روعاتكم»
- ٥٤٩ «وشر كهولكم من تشبه بشبابكم»
- ٥٤٧ «وشركم من لا يرجي خيره . . .»
- ٤٠٠ «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة»
- ٥١٢ «ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله . . .»
- ١٩٨ «ولا تحاسدوا»
- ٤٦ «ولا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسلم»
- ٢٦٩ «ولا خير فيمن لا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس»
- ١٢٦ «ولا نقص مال من صدقة»
- ٥١٤ «ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن . . .»
- ١٥٢ «ولكن جهاد ونية، فإذا استنفرتم، فانفروا»

- ٢٥٠ «ولو لم تذنبوا، لأتى الله بقوم يذنبون ليغفر لهم»
- ٤٧٢ «وليبداً بمن يعول»
- ١٨٠ «وليقبل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني . . .»
- ٦٥ «ومن حرم حظه من الرفق، فقد حرم حظه . . .»
- ١٦٦ «ومن ستر مسلماً، ستر الله عليه في الدنيا . . .»
- ٣١٦ «ومن شذ، شذ إلى النار»
- ٤٧٦ «ومن شق على أمتي، شق الله عليه»
- ٥٣٨ «ومن شقاوته سوء الخلق»
- ٣٥٦ «ومن طمع يهدي إلى غير مطمع، ومن طمع . . .»
- ٢٢٨ «ومن قرأ يس، كتب الله له بقرائها قراءة القرآن . . .»
- ٤١٨ «ومن كذب عليّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»
- ٤٧٤ «ومن لم يشكر الناس، لم يشكر الله . . .»
- ٢٩٦ «ومن مشى منكم إلى طمع، فليمش رويداً»
- ٥٤٧ «ومهرة مأمورة»
- ٤٨٩ «وهو لا يهيم بظلم أحد، غفر له ما اجترم»
- ٢٧١ «يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد . . .»
- ٢٣٠ «يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا في التراب»
- ٤٠١ «يا أبا هريرة! زر غباً تزدد حباً»
- ٢٢٢ «يا أيها الناس! يا أهل الإسلام! جاء الموت بما جاء . . .»
- ٨٨ «يا داود! إن الذنب قد غفرناه، وأما الود فلا يعود»
- ١٠٩ «يا عجباً كل العجب للشاك في قدرة الله، وهو . . .»
- ٣٠٢ «يا عمران! الله يحب الإنفاق، ويبغض الإقتار . . .»
- ١٠٤ «يبعث شاهد الزور يوم القيامة مولغاً لسانه . . .»
- ١٦١ «يتعرض من البلاء ما لا يطيق»
- ٢١٦ «يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون . . .»
- ١٢٧ «يقول الله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ . . .»
- ٥٦٩ «يقول: يا رب! أكرمه، فيلبس تاج الكرامة . . .»

- ٥٧٣ «يكف بصره وفرجه»
٥٧٣ «يكف سمعه وبصره وقلبه ولسانه»
٢٦٧ «يكف عليه ضيعته، ويحوطه من ورائه»
٣٠٩ «يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا . . .»
٣٧٧ «يهرم ابن آدم، ويبقى معه اثنتان: الحرص، وطول الأمل»

* * *

٤- فهرس الآثار

الصفحة	صاحب الأثر	طرف الأثر
٣٩٥	صفوان بن محرز	«إذا دخلتُ بيتي»
١٠٤	عمر	«أن عمر مرَّ على قوم»
٢٦٦	عروة	«أول شؤم المرأة»
٣٥٤	ابن عباس	«جاء رجل فمدح عثمان»
١٤٥	حمزة بن عبد الله	«خرجنا إلى الشام»
٣٢١	ابن عباس	«عورة سترها الله»
٢٧٩	زيد	«قال رجل من أهل الكوفة»
٥٢٣	أبو عبيدة	«كل ما غلبك»
٤١٧	ابن عباس	«كم رجل قبيح»
١٨	عمرو بن دينار	«لم يكن الصحابة ولا التابعون»
٥٢٣	الحسن	«هو الذنب يكون»
٢٢	حماد بن زياد	«وضعت الزنادقة»

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
---------	--------

- | | |
|-----------------|---|
| * تصدير | 5 |
| * مقدمة التحقيق | 7 |

[القسم الأول : قسم الدراسة]

الفصل الأول

في

التعريف بكتاب «الشهاب»

للإمام القضاعي

- | | |
|--|----|
| المبحث الأول : التعريف بكتاب «الشهاب» | 17 |
| المبحث الثاني : مكانة «الشهاب» وأهميته عند أهل العلم | 18 |
| المبحث الثالث : خدمة كتاب «الشهاب» | 20 |
| المبحث الرابع : في عدد أحاديث «الشهاب» | 26 |

الفصل الثاني

في

التعريف بكتاب «شرح الشهاب»

للإمام ابن بدران

- | | |
|---|----|
| المبحث الأول : في بيان خطة الشارح وطريقته فيه | 29 |
| المبحث الثاني : المآخذ على الشرح | 32 |

المبحث الثالث: إثبات صحة نسبة الكتاب 34

الفصل الثالث

في

ترجمة العلامة عبد القادر ابن بدران

المبحث الأول: اسمه ونسبه، وولادته ونشأته 37

المبحث الثاني: وظائفه وأعماله ورحلاته وصلاته 43

المبحث الثالث: إجازاته 49

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه واختياراته الفقهية 51

المبحث الخامس: شعره 57

المبحث السادس: مكتبته 59

المبحث السابع: مؤلفاته 61

المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه 66

المبحث التاسع: وفاته 69

الفصل الرابع

في

وصف النسخة الخطية

وبيان منهج التحقيق

المبحث الأول: وصف النسخة الخطية 73

المبحث الثاني: بيان منهج التحقيق 74

صور المخطوطات 77

[القسم الثاني النص المحقق]

* ترجمة القاضي القضاعي صاحب الشهاب ٣

* مقدمة المؤلف ٩

* مقدمة ١٥

* شرح مقدمة المؤلف ٢٧

* الشرح ٣٥

١٠٠	باب
١٢٥	باب
١٤٦	باب
١٩٤	باب
١٩٩	باب
٣٩٦	باب
٤٥٦	باب
٥٢٥	باب
٥٣٦	باب
٥٧٧	باب
٥٨١	باب
٥٩٦	باب
٦٠١	باب
٦٠٣	باب
٦٠٩	باب
٦١٥	باب يتضمن كلمات رويت عن رسول الله ﷺ حاكياً عن ربه - عز وجل - .
٦٢٥	دعاء يختم به الكتاب
٦٣٤	* من الألفاظ التي اصطلح عليها العلماء
٦٣٥	الصحيح
٦٣٥	الحسن
٦٣٦	الضعيف
٦٣٦	المرفوع
٦٣٦	الموقوف
٦٣٦	المقطوع
٦٣٦	المنقطع
٦٣٦	المرسل

- * فهرس الكتاب ٦٣٩
- ١- فهرس الآيات القرآنية ٦٤١
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة (المتن) ٦٤٥
- ٣- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة (الشرح) ٦٨٠
- ٤- فهرس الآثار ٦٩٤
- ٥- فهرس الموضوعات ٦٩٥

* * *